الانتخاب
في
شرح أدب الكتاب

تأليف

أبي جعفر أحمد بن داود بن يوسف بن هشام الجذامي

المتوفى سنة ٥٩٨ هـ

المجلد الرابع

السفر الأول، من الورقة ١٢٦ إلى الورقة الأخيرة

قسم التحقيق

دراسة وتحقيق

الدكتورة الأمينة بالعربي

دار ابن حزم

مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث

الثعالبي

مركز الدراسات ونشر التراث

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ISBN 978-9953-81-834-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث
الجزائر - هاتف وفاكس: 017029011 - جوال: 072745624

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

بَابُ الحَرْفَيْنِ يَتَقَارَبَانِ[1]

[126] **قوله:** «وَعَظْمُهُ: نَفْسُهُ»[2].

ع[3]: يَعْقُوبُ[4]: «العظْمُ: وَاحِدُ العِظام. وَعِظَمُ الرَّحْلِ: خَشَبُهُ بِغَيْرِ أَدَاةٍ. وعُظْمُ الشَّيْءِ: أَكْثَرُهُ»[5]. وَمَا قَالَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي العَظْمِ المَفْتُوحِ العَيْنِ.

قوله: «تَنَامُ»[6] البيت.

ط[7]: «وَصَفَ امْرَأَةً نَشَأَتْ في رَفَاهِيَةٍ وَنَعْمَةٍ، فَهِيَ تَنَامُ لِجَلَالَةِ شَأْنِهَا، وأَنَّ لَهَا مَنْ يَكْفِيهَا الأُمُورَ، فَإِذَا قَامَتْ فِي سُكُونٍ وَضَعْفٍ، كَادَتْ تَنْغَرِفُ لِرِقَّةٍ

---

(1) أدب الكتّاب: 357. وزاد: (باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر).

(2) أدب الكتّاب: 307.

(3) إشارة إلى تعليقات من كتب شتى: المخطوط الورقة الأولى.

(4) أبو يوسف يعقوب بن السكيت لغوي نحوي كوفي (ت342هـ)، ترجمته في طبقات النحويين واللغويين: 202؛ الفهرست: 113؛ تاريخ بغداد: 14/ 273؛ نزهة الألباء: 178؛ إنباه الرواة: 4/ 56؛ معجم الأدباء: 20/ 50؛ وفيات الأعيان: 6/ 395.

(5) إصلاح المنطق: 128.

(6) أنشده ابن قتيبة لقيس بن الخطيم في أدب الكتّاب: 307، وتمامه:
«..... عن كبر شأنها، فإذا قامت رويدًا تكاد تنغرف»
والبيت في ديوانه: 39؛ الإصلاح: 33؛ شرح الجواليقي: 194؛ تهذيب الإصلاح: 93؛ الفائق: 3/ 58.

(7) إشارة إلى ما نقله عن البطليوسي في كتاب «الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب»، الورقة الأولى من المخطوط. والبطليوسي: هو عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد، من العلماء باللغة والأدب بالأندلس (ت521هـ). ترجمته في: إنباه الرواة: 2/ 141؛ المغرب في حلى المغرب: 1/ 385؛ الديباج المذهب: 1/ 441؛ شجرة النور الزكية: 1/ 130.

خَصْرِها، وثِقْلِ رِدْفِهَا. يقال: انْغَرَفَ الغُصْنُ من الشَّجَرَةِ: إذا انقطعَ. وهَذَا كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[1]: (طويل)

نَؤومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ[2]

[127] **وَقَوْلُهُ: «رُوَيْدًا».**

أَيْ قِيَامًا رُوَيْدًا. فَحَذَفَ المَصْدَرَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الحَالِ. وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ: (منسرح)

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا ... كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ[3]

تَغْتَرِفُ الطَّرْفَ وَهْيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ: «حَوْرَاءُ»، تَشْبِيهًا لَهَا بِالظَّبْيَةِ وَالْبَقَرَةِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ[4]. وَ«الخُوطُ»: الغُصْنُ. وَ«القَصِفُ»: المُتَكَسِّرُ لِلَيْنِهِ.

وَقَوْلُهُ: «تَغْتَرِفُ الطَّرْفَ».

أَيْ: تَشْغَلُ نَظَرَ النَّاظِرِ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهَا لِكَمَالِ حُسْنِهَا، وَهِيَ غَيْرُ

---

(1) امرؤ القيس بن حجر الكندي: ذي القروح، الملك الضليل (ت80ق.هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 31؛ الأغاني: 1/ 93؛ سرح العيون: 333؛ معاهد التنصيص: 1/ 9؛ خزانة الأدب: 1/ 330.

(2) صدره كما في الديوان: 17 «وتضحي فتيت المسك فوق فراشها».

(3) ديوان قيس بن الخطيم: 39 ـ 40. وفي رواية وترتيب البيتان اختلاف: في الأغاني: 3/ 19 ـ 32 ـ 43. يروى:

«حوراء ممكورة منعمة ... كأنما شف وجهها نزف»

البرصان والعرجان: 204 (وهي ساهمة ـ وجهها الترف)، الكامل: 2/ 673. يروى:

(تمشي الهوينا إذا مشت فضلًا ... كأنها عود بانة قصف)

ونسبه لقيس بن الأسلت، وفي السمط: 1/ 422؛ الحماسة البصرية: 2/ 492؛ خلق الإنسان للأصمعي: 201؛ الزاهر: 1/ 27.

(4) أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي: راوية العرب، وعالم باللغة والشعر (ت216هـ). ترجمته في: طبقات الزبيدي: 167؛ نزهة الألباء: 112؛ إنباه الرواة: 2/ 197؛ بغية الوعاة: 2/ 112؛ وفيات الأعيان: 3/ 170.

مُسْتَعِدَّةٍ وَلَا مُتَزَيِّنَةٍ. وَأَرَادَ أَنَّهَا قَلِيلَةُ لَحْمِ الوَجْهِ، غَيْرُ جَهْمَةٍ[1]، فَكَأَنَّ دَمَهَا نُزِفَ»[2].

قَوْلُهُ «وَهُمْ أَكْبَرُ»[3].

ع: يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ أَكْبَرَ، عَلَى حَدِّ جَمْعِ أَحْمَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ[4] عِنْدَ هَدْمِهِ الكَعْبَةَ[5]. قَالَ: «فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رُبْضِهِ[6]، دَعَا بِكُبْرِهِ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ - أَيْ بِمَشَايِخِهِ - وَهُمْ جَمْعُ أَكْبَرَ»[7] قَالَهُ الهَرَوِيُّ[8] فِي «الغَرِيبَيْنِ» لَهُ.

وَوَقَعَ فِي «الإِصْلَاحِ»: «وَهُوَ أَكْبَرُ»[9]. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الوَلَاءَ لِأَقْرَبِ النَّاسِ بِالمُعْتِقِ يَوْمَ يَمُوتُ المُعْتَقُ مِنَ الذُّكُورِ.

د[10]: أَبُو عَلِيٍّ[11]: .....

---

(1) الجهم والجهيم من الوجوه: الغليظ المجتمع في سماجة. التهذيب: 6/ 67.

(2) الاقتضاب: 3/ 199 ـ 200.

(3) أدب الكتّاب: 307.

(4) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، بويع له بالخلافة سنة (64هـ)، قتله الحجاج بمكة نحو: 73هـ. ترجمته في جمهرة أنساب العرب: 112؛ تهذيب ابن عساكر: 7/ 399؛ حلية الأولياء: 1/ 329؛ وفيات الأعيان: 2/ 40؛ صفة الصفوة: 1/ 764؛ فوات الوفيات: 2/ 171.

(5) بيت الحرام، سرة الأرض ووسط الدنيا: أم القرى. معجم البلدان: 4/ 463.

(6) الربض بضم الراء وسكون الباء: أساس البناء وقيل وسطه. اللسان: (ربض).

(7) الحديث في الفائق: 2/ 74 ولم أجده في القسم الموجود من الغريبين.

(8) هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد المؤدب، الهروي الفاشاني، من العلماء الأكابر كان يصحب أبا منصور الأزهري اللغوي (ت401هـ). ترجمته في معجم الأدباء: 4/ 260؛ وفيات الأعيان؛ 1/ 90؛ طبقات الشافعية: 4/ 84؛ شذرات الذهب: 3/ 10.

(9) الإصلاح: 33.

(10) يدل على ما نقله الشارح عن أبي سليمان داود بن يزيد السعدي الزاهد: آخر النحويين بغرناطة. من تلاميذه: ابن خروف النحوي روى عنه الجذامي. ولم نقف له على أي مصنف (ت573هـ). ترجمته في بغية الوعاة: 1/ 563؛ البلغة: 80.

(11) إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى: أبو علي البغدادي المعروف =

قَالَ الفَرَّاءُ[1]: «**الجَهْدُ مَفْتُوحُ الجِيمِ: المَشَقَّةُ. وَالجُهْدُ بِالضَّمِّ: الطاقَةُ**»[2].

الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: «**الجَهْدُ وَالجُهْدُ**: المَشَقَّةُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَالكُرْهُ: المَشَقَّةُ»[4].

ع: هَذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ[5]. وَقَالَ الكِسَائِيُّ[6]: «هُمَا لُغَتانِ بِمَعْنىً» قَالَهُ يَعْقُوبُ[7].

قَوْلُهُ: «إِحْدَى نَوَاحِيهِ»[8].

ع: يُقَالُ: «كَتَبْتُ فِي عُرْضِ القِرْطَاسِ، أَيْ: فِي جَانِبِهِ. وَاضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ، أَيْ: نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ»[9].

قَوْلُهُ: «وَالحَمْلُ: حَمْلُ كُلُّ أُنْثَى»[10].

ط: «هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ[11]، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ يَنْبَغِي لابْنِ قُتَيْبَةَ أَنْ

= بالقالي، من أكابر أهل اللغة (ت356هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 186؛ إنباه الرواة: 1/ 204. بغية الوعاة: 1/ 453؛ وفيات الأعيان: 1/ 226؛ كشف الظنون: 1/ 165.

(1) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي: أبرع الكوفيين في النحو والقراءة (ت207هـ). ترجمته في مراتب النحويين: 139؛ طبقات الزبيدي: 131؛ الفهرست: 104؛ تاريخ بغداد: 14/ 149؛ إنباه الرواة: 7/ 7.

(2) الإصلاح: 93 ـ 129؛ تهذيب اللغة: 6/ 37؛ تهذيب الإصلاح: 227 ـ 325.

(3) اللسان: (جهد).

(4) أدب الكتّاب: 308.

(5) في الإصلاح: 90؛ تهذيب اللغة: 6/ 12؛ تهذيب الإصلاح: 221.

(6) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي إمام في النحو واللغة والقراءات (ت183هـ). ترجمته في طبقات النحويين: 138؛ تاريخ بغداد: 11/ 403؛ نزهة الألباء: 81 ـ 94؛ إنباه الرواة: 2/ 256؛ وفيات الأعيان: 2/ 42؛ غاية النهاية: 1/ 535.

(7) الكلام في الإصلاح: 90؛ تهذيبه: 221.

(8) أدب الكتّاب: 308.

(9) الكلام في التهذيب: 1/ 459؛ تهذيب الإصلاح: 314؛ الصحاح (عرض).

(10) أدب الكتّاب: 309.

(11) الإصلاح: 3.

يَجْتَنِبَ مَا رُدَّ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ اللُّغَوِيِّينَ فِي أَنَّ حَمْلَ البَطْنِ مَفْتُوحٌ، وَأَنَّ الحِمْلَ عَلَى الظَّهْرِ أَوِ الرَّأْسِ مَكْسُورٌ. فَأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرَةِ فَفِيهِ الفَتْحُ وَالكَسْرُ[1]: أَمَّا الفَتْحُ فَلِأَنَّهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَشُبِّهَ بِحَمْلِ البَطْنِ. وَأَمَّا الكَسْرُ فَلِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَيْهَا، فَشُبِّهَ بِحَمْلِ الظَّهْرِ وَالرَّأْسِ. واخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[2] فَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ[3]: «مِثْلُ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ مَا لَمْ يَكْثُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَثُرَ وَعَظُمَ فَهُوَ حَمْلٌ بِالفَتْحِ»[4].

وَكَذَا رَوَى عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ[5] وَقَالَ: «أَنَا أَظُنُّهُ لَمْ يَكْبُرْ»[6]. وَرَوَى غَيْرُهُمَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «الحَمْلُ إِذَا كَانَ فِي البَطْنِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ. وَإِذَا كَانَ عَلَى العُنُقِ فَهُوَ مَكْسُورٌ، وَلِذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي حَمْلِ الشَّجَرَةِ»[7]»[8] [. . .][9].

قَوْلُهُ: «وَعَدْلُ الشَّيْءِ بِفَتْحِ العَيْنِ»[10] الكَلَامَ.

---

(1) ثعلب في الفصيح: 49، والعبارة فيه: «والحمل: حمل المرأة وحمل النخلة والشجرة بفتح وبكسر» وشرح الفصيح: 229.

(2) معمر بن المثنى، التميمي بالولاء أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة (ت209هـ). ترجمته في طبقات النحويين واللغويين: 175؛ تاريخ بغداد: 13/ 252؛ نزهة الألباء: 104؛ بغية الوعاة: 2/ 294؛ مفتاح السعادة: 1/ 105.

(3) أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله: راوية لغوي، عالم بالقرآن والحديث والأدب والفقه (ت224هـ). ترجمته في طبقات النحويين: 227؛ الفهرست: 78؛ تاريخ بغداد: 12/ 403 ـ 416؛ نزهة الألباء: 136؛ صفة الصفوة: 4/ 130.

(4) الغريب المنصف: 1/ 325.

(5) أحمد بن داود بن ونند الدينوري، أبو حنيفة: مهندس مؤرخ، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، وللمؤرخين ثناء كبير عليه (ت282هـ). ترجمته في إرشاد الأريب: 1/ 123؛ سير أعلام النبلاء: 13/ 422؛ الأعلام: 1/ 119.

(6) النبات: 184؛ التنبيهات على أغلاط أبي حنيفة: 276.

(7) الخليل في العين: 3/ 241؛ يعقوب في الإصلاح: 3؛ ابن دريد في الجمهرة: 2/ 189.

(8) الاقتضاب: 2/ 138.

(9) بياض في الأصل.

(10) أدب الكتّاب: 309.

ط: «قَدِ اخْتَلَفَ اللُّغَوِيُّونَ فِي العَدْلِ وَالعِدْلِ، فَقَالَ الخَلِيلُ[1]: «عَدْلُ الشَّيْءِ بِالفَتْحِ: مِثْلُهُ وَلَيْسَ بالنَّظِيرِ. وَعِدْلُهُ بِالكَسْرِ: نَظِيرُهُ»[2].

وَقَالَ الفَرَّاءُ: «العَدْلُ بِفَتْحِ العَيْنِ: مَا عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ. وَالعِدْلُ بِالكَسْرِ: المِثْلُ. وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: عِنْدِي عِدْلُ عَبْدِكَ وَشَاتِكَ: إِذَا كَانَ عَبْدُكَ يَعْدِلُ عَبْدَهُ، وَشَاتُكَ تَعْدِلُ شَاتَهُ. فَإِذَا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ نَصَبْتَ العَيْنَ. وَرُبَّمَا قَالَ بَعْضُ العَرَبِ عِدْلُهُ، وَكَأَنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطٌ، لِتَقَارُبِ مَعْنَى العَدْلِ وَالعِدْلِ. وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى وَاحِدِ الأَعْدَالِ أَنَّهُ عِدْلٌ بِالكَسْرِ»[3].

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ[4]: «العَدْلُ بِالفَتْحِ مِنْ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا جَعَلْتُهُ بِوَزْنِهِ. وَالعِدْلُ بِالكَسْرِ: العِكْمُ[5] يَعْدِلُ مِثْلَهُ[6]»[7].

قوله: «شَدًا سَرِيعًا»[8].

ط: «وَجَدْتُ هَذَا البَيْتَ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ[9] رِوَايَةَ أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ عَلَى خِلَافِ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ:

---

(1) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، من أئمة اللغة والأدب وواضع على العروض. (ت170هـ). ترجمته في نزهة الألباء: 45؛ جمهرة أنساب العرب: 380؛ إنباه الرواة: 1/ 376؛ تهذيب الأسماء: 1/ 177؛ مفتاح السعادة: 1/ 106.

(2) العين: 2/ 38.

(3) معاني القرآن للفراء: 1/ 320.

(4) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه بن حمادي: عالم باللغة وعلومها وأخبار العرب (ت321هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 183؛ نزهة الألباء: 256؛ إنباه الرواة: 3/ 92؛ المنتظم: 6/ 261؛ بغية الوعاة: 1/ 76؛ كشف الظنون: 1/ 48.

(5) العكم: العدل والحمل الذي فيه الأوعية من صنوف الطعام والأمتعة، عن أبي عبيد في ل (عكم)، الإصلاح: 27.

(6) الجمهرة: 2/ 281.

(7) الاقتضاب: 2/ 139.

(8) أول بيت لرؤية أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 310. وتمامه:
«... مشل إضرام الحرق»

(9) هو رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف أحد الرجاز العرب =

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوَى فِي الرَّهَقْ مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كَإِضْرَامِ الحَرَقْ[1]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «يُقَالُ فرسٌ رهِقٌ: إِذَا تَقَدَّمَ الخَيْلَ. فَيقُولُ: تَكَادُ أَيْدِي الحُمُرِ تَهْوِي، فَتُذْهَبُ مِنْ شِدَّةِ مَا تُقَدِّمُهَا»[2].

«وَالكَفْتُ»: شِدَّةُ القَبْضِ. وَ«الشَّدُّ»: الجَرْيُ الشَّدِيدُ. وَشَبَّهَهُ بِاضْطِرَامِ النَّارِ لِمَا فِيهِ مِنَ الحَفِيفِ وَالصَّوْتِ. كَمَا قَالَ العَجَّاجُ:

كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ العَرْفَجَا[3]

وَ«الحَرَقُ»: النَّارُ بِعَيْنِهَا. وَ«الحَرْقُ»: الإِحْرَاقُ. وَبَعْدَهُ:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ تَقْلِيلُ مَا صَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرُقْ[4]

«المَساحِي» هُنَا: الحَوَافِرُ، سَمَّاهَا مَسَاحِي، لأَنَّهَا تَسْحُو الأَرْضَ: أَيْ تَقْشِرُهَا. يُقَالُ: سَوَّتِ الطُّرُقُ حَوَافِرَ هَذِهِ الحَمِيرِ كَمَا تُسَوَّى «الحُقَقُ». وَهِيَ جَمْعُ حُقَّةٍ: وِعَاءٌ مِنْ عُودٍ يُتَّخَذُ لِلطِّيبِ وَغَيْرِهِ. وَ«التَّقْلِيلُ»: هُوَ الفَاعِلُ الَّذِي سَوَّاهَا. وَنَصَبَ «تَقْطِيطَ» عَلَى المَصْدَرِ المُشَبَّهِ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: تَسْوِيَةً مِثْلَ تَقْطِيطِ الحُقَقِ.

= المشهورين: ترجمته في طبقات بن سلام: 1/ 738؛ الشعر والشعراء: 2/ 582؛ وفيات الأعيان: 2/ 303؛ تهذيب التهذيب: 3/ 290؛ الخزانة: 1/ 89.

(1) ديوان رؤبة: 106. ويروى في المعاني الكبير: 1/ 18؛ الجمهرة: 3/ 15؛ شرح الجواليقي: 194؛ المقاصد: 1/ 41، بلفظ: «تكاد أيديهن تهوي في الزهق». وفي الأشباه والنظائر: 5/ 71. «أياديها تهاوى في الزهق».

(2) الجمهرة: 3/ 15.

(3) البيت في ديوانه: 376؛ المعاني الكبير: 1/ 18؛ الجمهرة: 1/ 55؛ الأشباه والنظائر: 5/ 22.

(4) ديوان رؤبة: 106؛ شرح أبيات الكتاب للنحاس: 318؛ المقاصد: 1/ 41. بلفظ (ما قارعن). الكامل: 3/ 21؛ العين: 3/ 8؛ المنصف: 2/ 114؛ لحن العامة: 81؛ العمدة: 1/ 537؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 157؛ شرح المفصل: 10/ 103.

وَهَذَا مِنَ المَصَادِرِ المَحْمُولَةِ عَلَى مَعْنَى الفِعْلِ لَا عَلَى لَفْظِهِ، لأَنَّ التَّسْوِيَةَ هِيَ التَّقْطِيطُ فِي المعْنَى، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسَ عَمْرٍو، وَتَبَسَّمَتْ وَمِيضَ البَرْقِ»[1].

قَوْلُهُ: «وَالحَرَقُ فِي الثَّوْبِ مِنَ الدَّقِّ»[2].

قَالَ: (بسيط)

كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقِ[3]

قَوْلُهُ: «فِي مَشَافِرِ الإِبِلِ وَقَوَائِمِهَا»[4].

ع: زَادَ يَعْقُوبُ: «فَيَسِيلُ مِنْهَا مِثْلَ الماءِ الأَصْفَرِ»[5]. وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ[6]. وَقَالَ: «العُرُّ لَا يخرجُ بِالقَوَائِمِ، إِنَّمَا يَكُونُ بِمشَافِرِ الإِبِلِ وَمَا وَالَاهَا»[7].

وَقَوْلُهُ: «كَذِي العُرِّ»[8].

ط: «صَدْرُهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ: (طويل)

---

(1) الاقتضاب: 2/ 201.

(2) أدب الكتّاب: 310.

(3) ينسب البيت لشيخ من أهل البادية. في أمالي القالي: 2/ 93. دخل عليه رجل ليقتبس من علمه، فوجده يخضب لحيته فأنشأ يقول:

شيب تغيبه كيما تغر به ... كبيعك الثوب مطويا على حرق

قد كنت كالغصن ترتاح الرياح له ... فصرت عودا بلا ماء ولا ورق

(4) أدب الكتّاب: 310. وفيه: (العر: قروح تخرج...).

(5) الإصلاح: 129.

(6) يكنى أبا النعيم أو القاسم، أحد أعيان أهل اللغة الفضلاء، مضيف المتنبي وروايته. له ردود على جماعة من أئمة اللغة (ت375هـ). ترجمته في جذوة المقتبس: 1/ 284؛ معجم الأدباء: 13/ 208؛ بغية الوعاة: 2/ 165؛ تاريخ بروكلمان: 194.

(7) التنبيهات: 285.

(8) عجز بيت للنابغة الذبياني أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 310. وتمامه:

«... يكوى غيره وهو راتع»

ينظر: ص: 11، هـ1.

فَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ[1]

وَرَوَاهُ ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ[2] وَأَبُو عُبَيْدَةَ:

حَمَلْتَ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ[3]

وَ«الرَّاتِعُ»: المُقِيمُ فِي المَرْعَى.

وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذَا البَيْتِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ:

[128] أَحَدُهَا: أَمْرٌ كَانَ يَفْعَلُهُ جُهَّالُ الأَعْرَابِ، كَانُوا إِذَا وَقَعَ العُرُّ فِي إِبِلِ أَحَدِهِم، اعْتَرَضُوا بَعِيرًا صَحِيحًا مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ، فَكَوَوْا مِشْفَرَهُ وَعَضُدَهُ وَفَخِذَهُ. يَرَوْنَ أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، ذَهَبَ العُرُّ مِنْ إِبِلِهِمْ. كَمَا كَانُوا يُعَلِّقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كُعُوبَ الأَرَانِبِ خَشْيَةَ العَطَبِ، وَيَفْقَؤُونَ عَيْنَ فَحْلِ الإِبِلِ، إِذَا بَلَغَتْ أَلْفًا لِئَلَّا يُصِيبَهَا العَيْنُ، هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو[4] وَأَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ[5].

قَالَ يُونُسُ[6]: سَأَلْتُ رُؤْبَةَ بْنَ العَجَّاجِ عَنْ هَذَا فَقَالَ: هَذَا كَقَوْلِ الآخَرِ: (بسيط)

---

(1) ديوان النابغة الذبياني: 168. وذكر الروايتين. الحماسة البصرية: 1/ 104؛ مختار الشعر الجاهلي: 158؛ الجمهرة: 1/ 84؛ تحرير التحبير: 510؛ يروى: (لكلفتني) وفي درة الغواص: 263؛ المستقصى: 2/ 217؛ الخزانة: 1/ 436 ـ 2/ 138 برواية (فحملتني). وفي المعاني الكبير: 2/ 929. يروى (حملت). وعجزه في محاضرات الأدباء: 1/ 155؛ حياة الحيوان: 1/ 16؛ حماسة البحتري: 221؛ قواعد الشعر: 29؛ شرح أبيات المغني: 1/ 99.

(2) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي أبو عبد الله الكوفي لغوي نحوي، راوية لأشعار القبائل (ت231هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 195؛ الفهرست: 108؛ معجم الأدباء: 18/ 189؛ وفيات الأعيان: 4/ 306؛ بغية الوعاة: 1/ 105.

(3) ينظر الهامش: 1.

(4) زبان بن عمرو التميمي المازني البصري، أبو عمرو يلقب أبوه بالعلاء، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. (ت154هـ) ترجمته في: مراتب النحويين: 33؛ طبقات الزبيدي: 35؛ الفهرست: 48؛ نزهة الألباء: 24؛ غاية النهاية: 1/ 288.

(5) الخبر في فصل المقال: 387؛ المعاني الكبير: 2/ 949؛ الخزانة: 2/ 461 ـ 463.

(6) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمٰن الضبي، أقدم النحويين وإمامهم في البصرة. أخذ =

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ[1]

شَيْءٌ كَانَ قَدِيمًا ثُمَّ تَرَكَهُ النَّاسُ.

وَقِيلَ: «إِنَّمَا كَانُوا يَكْوُونَ الصَّحِيحَ لِئَلَّا يَتَعَلَّقَ بِهِ الدَّاءُ، لَا لِيَبْرَأَ السَّقِيمُ» حَكَى ذَلِكَ ابنُ دُرَيْدٍ[2].

وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: «هَذَا لَمْ يَكُنْ وَإِنَّمَا مَثَلٌ لَا حَقِيقَةٌ»[3]، أَيْ: أَخَذْتَ البَرِيءَ وَتَرَكْتَ المُذْنِبَ، فَكُنْتَ كَمَنْ يَكْوِي البَعِيرَ الصَّحِيحَ وَيَتْرُكُ السَّقِيمَ، لَوْ كَانَ هَذَا مِمَّا يَكُونُ.

قَالَ: وَنَحْوَ هَذَا قَوْلُهُمْ: «يَشْرَبُ عَجْلَانُ وَيَسْكُرُ مَيْسَرَةُ»، وَلَمْ يَكُونَا شَخْصَيْنِ مَوْجُودَيْنَ.

وَقِيلَ: أَصْلُ هَذَا أَنَّ الفَصِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُ العُرُّ ـ لِفَسَادٍ فِي لَبَنِ أُمِّهِ ـ عَمَدُوا إِلَى أُمِّهِ فَكَوَوْهَا فَتَبْرَأُ وَيَبْرَأُ فَصِيلُهَا بِبُرْئِهَا، لأَنَّ ذَلِكَ الدَّاءَ إِنَّمَا كَانَ يَسْرِي إِلَيْهِ مِنْ لَبَنِهَا. وَهَذَا أَقْرَبُ الأَقْوَالِ إِلَى الحَقِيقَةِ.

وَالكَافُ فِي قَوْلِهِ: «كَذِي العُرِّ» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الهَاءِ فِي تَرَكْتَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَتَرَكْتَهُ مُشْبِهًا ذَا العُرِّ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَكْتَهُ تَرْكًا، مِثْلَ تَرْكِ ذِي العُرِّ. فَفِي هَذَا الوَجْهِ حَذَفَ مُضَافًا، وَأَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ،

= عنه سيبويه والفراء (ت182هـ). ترجمه في مراتب النحويين: 44؛ طبقات الزبيدي: 48؛ الفهرست: 69؛ إنباه الرواة: 3/ 143؛ معجم الأدباء: 2/ 64.

(1) البيت لأنس بن مدرك (أو مدركة) الخثعمي، صحفه بن خلف. وصدره: «إني وقتلي سليكا ثم أعقله» في المعاني الكبير: 2/ 928؛ الشعر والشعراء: 1/ 368؛ حياة الحيوان: 182؛ الأغاني: 20/ 386؛ العقد: 3/ 71؛ فصل المقال: 387؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 93؛ الخزانة: 2/ 462؛ المقاصد: 4/ 399.

(2) الجمهرة: 1/ 84.

(3) الكلام في المعاني الكبير: 2/ 929.

وَحَذَفَ مَوْصُوفًا وَأَحَلَّ صِفَتَهُ مَحَلَّهُ. وَفِي الوَجْهِ الأَوَّلِ لَمْ يَحْذِفْ شَيْئًا.

وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ رَاتِعٌ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «يُكْوَى غَيْرُه» فَجُمْلَةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا، لَأَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ لِمَا قَبْلَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ. قِيلَ: وَمَا شَأْنُ ذِي العُرِّ؟ فَقَالَ: يُكْوَى غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ.

وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ: لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ أَمْرِ زَيْدٍ، يُضْرَبُ أَخُوهُ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَوْلُهُ: وَهُوَ يَضْحَكُ، جُمْلَةٌ لَهَا مَوْضِعٌ. وَقَوْلُهُ: يُضْرَبُ أَخُوهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، جُمْلَةٌ مُفَسِّرَةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا.

وَمَنْ رَوَى: «كَذِي العَرِّ» ـ بِفَتْحِ العَيْنِ ـ فَقَدْ غَلِطَ، لأَنَّ «العَرَّ»: الجَرَبُ. وَلَمْ يَكُونُوا يَكْوُونَ إِلَّا مِنَ القُرُوحِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي مَشَافِرِ الإِبِلِ، وَقَوَائِمِهَا خَاصَّةً»[1].

قوله: «جِئْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ»[2].

ع: كَذَا قَالَ أَيْضًا ثَعْلَبُ[3] فِي «الفَصِيحِ» وَزَادَ: «فِي عَقِبِهِ وَعَقْبِهِ مَعًا: إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ»[4].

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[5]: «جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ: لِلَيْلَةٍ تَبْقَى مِنْهُ إِلَى عَشْرِ لَيَالٍ يَبْقَيْنَ. وَفِي عُقْبِهِ وَعُقْبَانِهِ: إِذَا جِئْتَ بَعْدَ مُضَيِّهِ»[6].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 202 ـ 204.

(2) أدب الكتّاب: 310.

(3) هو أحمد بن يحيى بن يزيد، مولى بني شيبان: راوية نحوي لغوي كوفي (ت291هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 141؛ الفهرست: 116؛ تاريخ بغداد: 5/ 204؛ إنباه الرواة: 1/ 173؛ بغية الوعاة: 1/ 396؛ وفيات الأعيان: 1/ 102.

(4) الفصيح: 64.

(5) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني: عالم بالشعر واللغة، والعروض وعلوم الدين (ت255هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 94؛ الفهرست: 92؛ إنباه الرواة: 2/ 58؛ وفيات الأعيان: 2/ 430.

(6) المذكر والمؤنث لأبي حاتم: 118 ـ 119؛ التهذيب: 1/ 271.

قوله: «يُقَالُ: إِنَّهُ وَجَعُ الجِرَاحَاتِ»[1].

ع: هُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ[2]. وَقَالَ الكِسَائِيُّ[3]: «هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنًى»[4]:

قوله: «وَالضَّلَعُ: الاعْوِجَاجُ»[5].

يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: رُمْحٌ ضَلِعٌ: أَيْ مُعْوَجٌّ. وَسَيْفٌ ضَلِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّهُ عَلَى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهْوَ قَاطِعُ»[6][7]

قَوْلُهُ: «وَالسَّكْنُ: أَهْلُ الدَّارِ»[8].

ع: قَالَ: (بسيط)

يُعْطِي دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[9]

وَقَوْلُهُ: «وَالسَّكْنُ: مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ»[10].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَالسَّكْنُ أَيْضًا: النَّارُ، وَأَنْشَدَ عَنْ يَعْقُوبَ:

---

(1) أدب الكتّاب: 311.

(2) معاني القرآن: 1/ 234.

(3) هو أبو الحسن علي بن حمزة مولى بني أسد، ومؤدب ولد الرشيد، من أئمة اللغة والنحو والقراءة (ت189هـ). ترجمته في طبقات النحويين: 127؛ إنباه الرواة: 2/ 256؛ بغية الوعاة: 2/ 162؛ وفيات الأعيان: 2/ 430.

(4) الإصلاح: 90.

(5) أدب الكتّاب: 311.

(6) البيت لعبد الله الأزدي في ل (ضلع). وبدون عزو في الإصلاح: 44؛ وتهذيبه: 125.

(7) الإصلاح: 44.

(8) أدب الكتّاب: 311.

(9) عجز بيت لسلامة بن جندل في ديوانه: 98. ويروى (يسقى) وصدره: «ليس بأقنى ولا أسفى ولا سغل». ويروى (يعطى) في العين: 5/ 313؛ الإصلاح: 55؛ المعاني الكبير: 1/ 116؛ الاشتقاق: 74؛ أمالي القالي: 3/ 209؛ شرح المفضليات للتبريزي: 1/ 430؛ المقاصد: 2/ 330.

(10) أدب الكتّاب: 311.

وَسَكَنٍ تُوقَدُ فِي مِظِلَّهْ[1]»[2]

قَوْلُهُ: «وَالذِّبْحُ المَذْبُوحُ»[3].

ع: الفِعْلُ بِكَسْرِ الفَاءِ يَأْتِي لِلْمَفْعُولِ كَثِيرًا. إِذَا قَبِلَ المَفْعُولُ مِنَ الفَاعِلِ أَثَرَ الفِعْلِ، كَالذِّبْحِ وَالطَّحْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَدْ يَأْتِي لِلْمُفَاعِلِ نَحْوُ السِّبِّ وَالقِرْنِ، لأَنَّ المُفَاعِلَ يَكُونُ مِنْ جِهَةٍ فَاعِلًا، وَمِنْ جِهَةٍ مَفْعُولًا يَأْتِي لِلْفَاعِلِ قَلِيلًا، نَحْوُ: التِّلْوِ وَالتِّبْعِ.

د: قَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ[4]: «يُقَالُ: **خَطْمِيٌّ وَخِطْمِيٌّ**[5] بِفَتْحِ الخَاءِ وَكَسْرِهَا مِنَ الأَلْفَاظِ»[6].

قَوْلُهُ: «وَالسَّبَقُ: الخَطَرُ»[7].

ع: «قَالَ رُؤْبَةُ:

تَضْمِيرُكَ السَّابِقَ يُطْوَى لِلسَّبَقْ[8]

قَوْلُهُ: «مَا اغْتَالَ الإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ»[9].

---

(1) أنشده يعقوب للكلابي في الإصلاح: 56؛ تهذيب الإصلاح: 154؛ ل التاج: (سكن ـ ظلل). وقبله:

ألجأني لليل، وريح بلة إلى سواد إبل وثلة

والمظلة: البيت الكبير من الشعر.

(2) الإصلاح: 55.

(3) أدب الكتّاب: 312.

(4) الحسن بن محمد بن كيسان، أبو محمد الحربي النحوي. روى عن إسماعيل القاضي كتاب النوادر (ت358هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 7/ 422؛ المنتظم: 7/ 49؛ إنباه الرواة: 1/ 354؛ سير أعلام النبلاء: 16/ 136.

(5) أدب الكتّاب: 312.

(6) الصحاح: ل (خطم).

(7) أدب الكتّاب: 312.

(8) ديوانه: 104، والبيت بلفظ (تلويحك الضامر). المقاصد: 1/ 39؛ الخزانة: 1/ 87. (يطوى: يجوع ويضمر السبق: الخطر والرهن).

(9) أدب الكتّاب: 313.

ع: قَالَ: (طويل)

وَغَالَتْ حَيَاتِي فِي الحَوَادِثِ غُولُ[1]

وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ: «الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ»[2]، أَيْ مُهْلِكُهُ وَمُذْهِبُهُ.

قَوْلُهُ: «وَأُوثِرُ غَيْرِي»[3].

ط: «اسْمُ أَبِي خِرَاشٍ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ[4]. وَصَدْرُهُ: (طويل)

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ[5]

وَيُرْوَى: «شُجَاعَ الجُوعِ». قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «شُجَاعُ البَطْنِ يَقُولُ: الجُوعُ يَتَلَظَّى فِي جَوْفِي، كَمَا يَتَلَظَّى الشُّجَاعُ وَهُوَ الحَيَّةُ»[6].

وَقِيلَ: أَرَادَ الصَّفَرَ، وَهِيَ حَيَّةٌ فِي البَطْنِ تَعَضُّ عَلَى شَرَاسِيفِ الجَائِعِ. وَبَعْدَهُ: (طويل)

مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَى بِرَغْمٍ وَذِلَّةٍ وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمِ[7]»[8]

---

(1) لم أقف عليه، وقد يشتبه مع عجز بيت لأبي تمام وهو:
(فقدتك من زمان كل فقد وغالت حادثاتك كل غول)

(2) المثل في الإصلاح: 124؛ مجمع الأمثال: 2/ 61؛ ذيل أمالي القالي: 6؛ تهذيب الإصلاح: 315.

(3) أول عجز بيت لأبي خراش الهذلي، أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 313. ينظر هـ5.

(4) من بني هذيل من مضر: شاعر مخضرم، فارس فاتك مشهور (ت15هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 2/ 363؛ السيرة النبوية: 4/ 114؛ شرح أشعار الهذليين: 3/ 1189؛ الخزانة: 1/ 213.

(5) هو صدر بيت أبي خراش وعجزه:
(وأوثر غيري من عيالك بالطعم)
ديوان الهذليين: 2/ 128؛ المعاني الكبير: 1/ 405؛ الأصمعيات: 34؛ مختارات ابن الشجري: 11؛ محاضرة الأدباء: 1/ 633.

(6) شرح ديوان الهذليين: 3/ 1200.

(7) ديوان الهذليين: 3/ 1200؛ فصل المقال: 26؛ محاضرات الأدباء: 1/ 63. (الرغم: المذلة والهوان).

(8) الاقتضاب: 3/ 204.

«وَالبَيْتُ الثَّانِي[1] لأَبِي خِرَاشٍ، وَيَتَّصِلُ بِالبَيْتِ المُتَقَدِّمِ. يَقُولُ: أَغْتَبِقُ المَاءَ القَرَاحَ فَأَكْتَفِي بِهِ تَكَرُّمًا، وَأُوثِرُ غَيْرِي بِقُوتِي، إِذَا كَانَ المُزَلَّجُ يُحِبُّ الطَّعَامَ.

وَ«الاغْتِبَاقُ»: افْتِعَالٌ مِنَ الغُبُوقِ، وَهُوَ مَا يُشْرَبُ بِالعَشِيِّ. وَ«المُزَلَّجُ»: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ«عَيْشٌ مُزَلَّجٌ»: إِذَا كَانَ فِيهِ نَقْصٌ عَنِ التَّمَامِ. وَ«القَرَاحُ»: المَاءُ الخَالِصُ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ[2]: (طويل)

أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاحَ المَاءِ والمَاءُ بَارِدُ[3]»[4]

وَقَوْلُهُ: «كُورُ الحَدَّادِ»[5].

ع: «وَالكُورُ أَيْضًا: الرَّحْلُ، وَجَمْعُهُ: أَكْوَارٌ [129] وَكِيرَانٌ»[6].

وَ«السَّلَمُ»[7] أَيْضًا: شَجَرٌ مِنَ العِضَاهِ[8]. وَ«السَّلَمُ» أَيْضًا: السَّلَفُ. يُقَالُ: أَسْلَمَ فِي كَذَا، وَأَسْلَفَ فِيهِ بِمَعْنًى.

---

(1) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 313، لأبي خراش وهو:
«أغتبق الماء القراح فأنتهي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم»
وهو في شرح ديوان الهذليين: 3/ 1199؛ المعاني الكبير: 1/ 405؛ شرح الجواليقي: 195؛ فصل المقال: 259.

(2) هو عروة بن الورد بن زيد وقيل بن عمرو بن عبد الله، شاعر جاهلي، فارس كريم من الشعراء الصعاليك. ترجمته في الشعر والشعراء: 2/ 679؛ الأغاني: 3/ 73؛ سمط اللآلئ: 2/ 823؛ الخزانة: 10/ 10.

(3) ديوانه: 52؛ المعاني الكبير: 1/ 406؛ الشعر والشعراء: 2/ 679؛ الأغاني: 3/ 73 بلفظ (أفرق جسمي)؛ سمط اللآلئ: 1/ 86؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 893؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 4/ 1653؛ كتاب التشبيهات: 409.

(4) الاقتضاب: 3/ 205.

(5) أدب الكتّاب: 313.

(6) الكلام في العين: 5/ 401؛ الإصلاح: 32؛ تهذيبه: 91؛ التاج (كور).

(7) أدب الكتّاب: 314.

(8) العضاه: كل شجر يعظم وله شوك، فقه اللغة: 37.

وَقَوْلُهُ: «وَالوَرِقُ: المَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ»[1].

ع: ابنُ قُتَيْبَةَ فِي «الغَرِيبِ» لَهُ: «الوَرِقُ: الفِضَّةُ دَرَاهِمَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ دَرَاهِمَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ[2] أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلَابِ[3] فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ - أَيْ مِنْ فِضَّةٍ - فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»[4].

وَقَالَ فِي «الغَرِيبِ» أَيْضًا: «**النُّصُبُ وَالنُّصْبُ وَالنَّصْبُ وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ**: حَجَرٌ أَوْ صَنَمٌ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ أَوْ يَعْبُدُونَهُ»[5].

قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: هَذَا خَلْفُ سَوْءٍ»[6].

د: قَالَ أَبُو زَيْدٍ[7]: «خَلَفُ صِدْقٍ، وَخَلَفُ سَوْءٍ وَخَلْفٌ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 314.

(2) هو عرفجة بن أسعد بن صفوان التيمي البصري. روى عنه عبد الرحمٰن بن طرفة. ترجمته في الاستيعاب: 3/ 1062؛ أسد الغابة: 3628.

(3) الكلاب: اسم ماء بين الكوفة والبصرة، وفيه كان يوم الكلاب الأول: لسلمة بن الحارث على أخيه شرحبيل، والثاني: لبني تميم على قبائل مدحج. النقائض: 1/ 452 - 2/ 1072؛ جمهرة أنساب العرب: 421؛ الكامل: 1/ 379؛ معجم البكري: 4/ 11.

(4) النص في غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 151 - 152 مع اختلاف في تعريف الورق؛ الحديث في مسند الإمام أحمد: 4/ 342 - 5/ 23؛ النهاية في غريب الحديث: 4/ 196؛ وفي المزهر: 2/ 352 خبر طريف لحيان بن بشر حين روى حديث عرفجة - بكسر كاف الكلاب - فعاقبه القاضي بالحبس فقال: «قطع أنف عرفجة في الجاهلية، وابتليت أنا به في الإسلام».

(5) غريب الحديث: 2/ 186.

(6) أدب الكتّاب: 315.

(7) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري البصري، كان عالمًا بالنحو واللغة، أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء وأبو عبيد (ت215هـ) ترجمته في تاريخ بغداد: 9/ 77؛ نزهة الألباء: 125؛ إنباه الرواة: 2/ 30؛ بغية الوعاة: 1/ 582.

(8) الصحاح: (خلف).

وَقَالَ الأَثْرَمُ[1] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «خَلْفٌ وَخَلَفٌ سَوَاءٌ»[2].

ع: «**الحَوْرُ**: النُّقْصَانُ. **وَالكَوْرُ**[3]: الزِّيَادَةُ»[4].

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[5]: «مَعْنَاهُ عِنْدَ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ: النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ عِنْدَهُمْ مِنْ كُورِ العِمَامَةِ وَحَوْرِهَا: أَيْ نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَتَغَيَّرَ أُمُورُنَا وَتَنْتَقِضَ كَتَنَقُّضِ العِمَامَةِ بَعْدَ كَوْرِهَا، وَهُوَ شَدُّهَا.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: نَعُوذُ بِكَ مِنَ الرُّجُوعِ وَالخُرُوجِ عَنِ الجَمَاعَةِ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الكَوْرِ، وَهُوَ الاجْتِمَاعُ. يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ: إِذَا شَدَّهَا وَجَمَعَهَا. وَحَارَهَا: إِذَا نَقَضَهَا وَأَفْسَدَهَا.

وَأَهْلُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ: «مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ»[6] بِالنُّونِ.

وَقَالُوا: هُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: «حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ»[7]: أَيْ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْهَا: أَيْ رَجَعَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: «نَعُوذُ بِكَ مِنَ الرُّجُوعِ وَالخُرُوجِ عَنِ الجَمَاعَةِ بَعْدَ الكَوْنِ عَلَى الاسْتِقَامَةِ»[8].

---

(1) هو علي بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم، صاحب النحو والغريب واللغة سمع أبا عبيدة والأصمعي (ت232هـ). ترجمته في نزهة الألباء: 159؛ إنباه الرواة: 2/ 319؛ بغية الوعاة: 2/ 206.

(2) مجاز القرآن: 1/ 232؛ النقائض: 1/ 272.

(3) أدب الكتّاب: 316.

(4) الكلام في أمالي القالي: 2/ 130؛ غريب الحديث للخطابي: 2/ 308. الأفعال للسرقسطي (جار). الفصول والغايات: 24.

(5) هو أبو بكر محمد بن القاسم بشار بن الأنباري النحوي الكوفي، أكثر حفظًا للغة كان زاهدًا متواضعًا (ت328هـ). ترجمته في الفهرست: 118؛ تاريخ بغداد: 3/ 181؛ نزهة الألباء: 264؛ إنباه الرواة: 3/ 201؛ بغية الوعاة: 1/ 212.

(6) الحديث في صحيح مسلم: 2/ 979؛ باب الحج، سنن النسائي: 8/ 273؛ باب الاستخارة، سنن الترمذي: 5/ 161. باب الدعوات.

(7) الصحاح، ل (حور).

(8) ينظر: سنن الترمذي: 5/ 161؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 220؛ النهاية: 1/ 488.

فَحُذِفَتْ «عَلَى» لِلدَّلَالَةِ مِنَ المَعْنَى عَلَيْهَا. كَمَا قَالَ ﷻ: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[1]، مَعْنَاهُ: فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُؤْمِنَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَكْفُرْ فَلْيَكْفُرْ، عَلَى مَعْنَى التَّوَعُّدِ وَالتَّخْوِيفِ»[2].

وَقَوْلُهُ: «الذَّمُّ يَبْقَى»[3].

ط: «كَذَا الرِّوَايَةُ، وَالصَّوَابُ: وَالذَّمُّ بِالوَاوِ لأَنَّ صَدْرَهُ: (بسيط)

وَاسْتَعْجَلُوا عَنْ ضَعِيفِ المَضْغِ فَازْدَرَدُوا[4]

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هَذَا البَيْتَ فِي «نَوَادِرِهِ»، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ»[5].

«**الحُوْرُ هُنَا: النُّقْصَانُ**»[6]. وَمِنْهُ: «حُورٌ فِي مَحَارَةٍ»[7] أَيْ: نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ.

د: أَبُو عُبَيْدَةَ: «فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾[8]، جَمْعُ «قَبِيلٍ»، أَيْ صِنْفٍ صِنْفٍ. وَمَنْ قَرَأَ «قِبَلًا»: فَإِنَّهُ يَجْعَلُ مَجَازَهَا عِيَانًا، كَقَوْلِكَ: مِنْ ذِي قَبْلِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مِنْ ذِي قَبَلٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: قُبُلًا، أَيْ مُقَابَلَةً»[9].

---

(1) سورة الكهف: الآية 29.

(2) الكلام في الزاهر: 1/ 24 ـ 26.

(3) عجز بيت لسبيع بن الخطيم، أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 316. وتمامه:
(... وزاد القوم في حور)

(4) وهو صدر بيت سبيع بن الخطيم المتقدم وهو في الإصلاح: 125؛ تهذيبه: 317؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 112؛ المقاييس: 2/ 117. ويروى (حثيث المضغ) في شرح الجواليقي: 195. وهو في ل (حور) برواية (لا تبخلن فإن الدهر ذو غير). الازدراد: الابتلاع.

(5) الاقتضاب: 3/ 206.

(6) أدب الكتّاب: 316.

(7) المثل في فصل المقال: 152؛ جمهرة الأمثال: 1/ 347؛ مجمع الأمثال: 1/ 131.

(8) سورة الأنعام: الآية 112.

(9) مجاز القرآن: 1/ 204.

ع: «الكِبَاسَةُ: العُصْنُ»[1].

قَوْلُهُ: «امْرَأَةٌ حَصَانٌ»[2].

ع: «حَصَانٌ وَحِصَانٌ، كِلَاهُمَا مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ الحِصْنِ، لأَنَّ العَفِيفَةَ فِي حِصْنٍ وَمَنْعٍ مِنْ عَفَافِهَا. وَالفَرَسَ كَأَنَّ صَاحِبَهُ مِنْهُ فِي حِصْنٍ. وَخُولِفَ بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ بِالحَرَكَاتِ»[3].

ع: «**جَمَامُ الفَرَسِ**: مَصْدَرُ جَمَّ يَجِمُّ جُمَامًا: إِذَا لَمْ يُرْكَبْ أَيَّامًا. **وَالمَكُّوكُ**: مِكْيَالٌ. وَجُمَامُهُ بِالضَمِّ، عَنِ الفَرَّاءِ: مِلْؤُهُ إِلَى رَأْسِهِ. تَقُولُ: عِنْدِي جُمَامُ المَكُّوكِ دَقِيقًا»[4].

يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جُمَامُ المَكُّوكِ وَجَمَامُهُ: مَا مَلَأَ أَصْبَارَهُ. ثَلَاثُ لُغَاتٍ»[5].

قوله: «السَّدَادُ فِي المَنْطِقِ»[6].. إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

د: أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ»[7] وَعَنْهُ أَخَذَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ. وَابْنُ السِّكِّيتِ[8] عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَجَازَ اللُّغَتَيْنِ فِيهِ.

ط: «قَدْ قَالَ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ فَاسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا**»: «وَيَقُولُونَ: سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ»[9] وَالأَجْوَدُ: سِدَادٌ.

---

(1) أدب الكتّاب: 317؛ العين: 1/ 148؛ الإصلاح: 8؛ تهذيب الإصلاح: 37.

(2) أدب الكتّاب: 317.

(3) الكلام في فصيح ثعلب: 29؛ غريب الحديث للخطابي: 2/ 469؛ الأفعال للسرقسطي: 1/ 363؛ تهذيب الإصلاح: 772.

(4) أدب الكتّاب: 317؛ الكلام في الفصيح: 67؛ الأفعال للسرقسطي: 2/ 245؛ تهذيب الإصلاح: 270 ـ 583؛ الصحاح (جمم).

(5) الإصلاح: 106؛ تهذيبه: 273.

(6) أدب الكتّاب: 317.

(7) البارع: 716. الصحاح (سدد).

(8) الإصلاح: 104.

(9) أدب الكتّاب: 317.

وَقَالَ فِي «كِتَابِ أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ»: «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسَدَادٌ»[1] فَسَوَّى بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

وَقَالَ فِي «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا»: «وَيَقُولُونَ: مَا قَوَامِي إِلَّا بِكَذَا بِالفَتْحِ»[2] وَالأَجْوَدُ: قِوَامِي بِالكَسْرِ.

وَقَالَ فِي «**بَابِ فِعَالٍ وَفَعَالٍ**» مِنْ «**كِتَابِ الأَبْنِيَةِ**»: «قِوَامٌ وَقَوَامٌ»[3] فَأَجَازَ اللُّغَتَيْنِ»[4].

وَقَالَ: «**لَيْلٌ تِمَامٌ بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ**»[5] إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

«وَقَدْ ذَكَرَ فِي «**أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ**» مِنْ كِتَابِهِ هَذَا: «وَلَدٌ تِمَامٌ وَتَمَامٌ»[6]. فَأَجَازَ الوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، بِخِلَافِ مَا قَالَهُ هُنَا. وَكَذَلِكَ يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: (وافر)

تَمَخَّضَتِ المُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ[7]

بِالْفَتْحِ والكَسْرِ.

وَأَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ عَلَيْهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ مَا أَنْكَرْنَاهُ نَحْنُ، فَقَالَ: «الصَّحِيحُ وُلِدَ لِتِمَامٍ. فَأَمَّا وَلَدٌ تَمَامٌ عَلَى الصِّفَةِ فَلَا أَعْرِفُهُ»[8].

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ المَعْرُوفُ، وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ غَيْرُ مَدْفُوعٍ، لأَنَّ التَّمَامَ مَصْدَرٌ، وَالمَصْدَرُ لَا يُنْكَرُ أَنْ يُوصَفَ بِهَا، كَمَا قِيلَ: رَجُلٌ

---

(1) أدب الكتّاب: 544.
(2) أدب الكتّاب: 421.
(3) أدب الكتّاب: 544.
(4) الاقتضاب: 2/ 140.
(5) أدب الكتّاب: 318.
(6) أدب الكتّاب: 544.
(7) البيت لعمرو بن حسان في الإصلاح: 3؛ مجاز القرآن: 2/ 140؛ الجمهرة: 2/ 230؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 198؛ شرح المفصل: 4/ 103؛ وينسب للنابغة الذبياني في ملحقات ديوانه: 250؛ جمهرة الأشعار: 26؛ ولخالد بن حق في اللسان: (منن ـ أنى ـ حمل).
(8) ذيل الأمالي والنوادر: 4.

عَدْلٌ وَرِضًى، وَنَحْوُ ذَلِكَ. فَالَّذِي عَارَضَ بِهِ لَا يَلْزَمُ ابْنَ قُتَيْبَةَ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الصَّحِيحُ: وُلِدَ لِتَمَامٍ وَتِمَامٍ، وَلَمْ يُذْكَرْ وَلَدٌ تِمَامٌ عَلَى الصِّفَةِ»[2].

قَوْلُهُ: «الدِّعْوَةُ فِي النَّسَبِ»[3].

د: «أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ العَرَبِ إِلَّا عَدِيًّا[4] وَالرِّبَابَ[5] فَإِنَّهُمْ يَنْصِبُونَ الدَّالَ فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ»[6].

قُطْرُبٌ[7]: «الدَّعْوَةُ بِالفَتْحِ مَصْدَرُ دَعَا دَعْوَةً: إِذَا نَادَى بِاسْمِهِ، وَبِالكَسْرِ: الإِدِّعَاءُ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ، وَالدُّعْوَةُ بِالضَّمِ: مَا يُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ»[8].

ع: «كُلُّ مُسْتَدِيرٍ **كِفَّةٌ** بِالكَسْرِ، كَكِفَّةِ الميزَانِ وَكِفَّةِ الصَّائِدِ. وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ **كُفَّةٌ**[9] بِالضَّمِ، كَكُفَّةِ الرَّمْلِ. وَكُفَّةِ الثَّوْبِ: حَاشِيَتُهُ»[10].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 141.

(2) ذيل الأمالي: 4.

(3) أدب الكتّاب: 318.

(4) تنسب لعدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، من مضر. وهي بطن من الرباب. ينظر: الاشتقاق: 180؛ العقد: 3/ 344؛ جمهرة أنساب العرب: 200؛ العمدة: 2/ 883؛ نهاية الأرب: 129؛ معجم قبائل العرب: 2/ 764.

(5) الرباب قبيلة عظيمة، منها: تيم وعدي وعكل ومزينة. وفي تسميتهم «بالرباب» اختلاف. ينظر: الاشتقاق: 180؛ العقد: 3/ 338.

(6) الفصيح: 56.

(7) هو محمد بن المستنير، أبو علي النحوي المعروف بقطرب. لازم سيبويه، وأخذ عن عيسى بن عمر (ت206هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 3/ 298؛ نزهة الألباء: 91؛ لسان الميزان: 5/ 378؛ طبقات المفسرين: 2/ 256؛ مفتاح السعادة: 1/ 152.

(8) مثلثات قطرب: 35 ـ 36.

(9) أدب الكتّاب: 318.

(10) الكامل في الكلام: 3/ 131؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 439؛ التنبيهات: 161؛ شرح الفصيح: 220؛ الصحاح، ل (كفف).

ط: «**قَوْلُهُ: «الوَلَايَةُ: ضِدُّ العَدَاوَةِ»**[1].

قَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ «**فَعَالَةٍ وَفِعَالَةٍ**» مِنْ «كِتَابِ الأَبْنِيَةِ» أَنَّهُ يُقَالُ: «الوَلَايَةُ وَالوِلَايَةُ مِنَ المُوَالَاةِ»[2] فَأَجَازَ الفَتْحَ وَالكَسْرَ.

وَقَدْ قَرَأَتِ القُرَّاءُ: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ﴾[3] (وَوِلَايَتِهِمْ)»[4].

ع: أَبُو عَلِيٍّ [130] الفَارِسِيُّ[5]: «وَقَالُوا: البَصْرَةُ[6]: مَسْقَطُ رَأْسِي، يُرِيدُونَ مَوْضِعَ السُّقُوطِ، وَهُوَ مِنْ سَقَطَ يَسْقُطُ، وَحَقُّهُ الفَتْحُ»[7].

ع: «**وَزْنُ مَرْآةِ العَيْنِ**: مَفْعَلَةٌ، مَصْدَرٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ. **وَمِرْآةٌ**[8]: مِفْعَلَةٌ مِنْهَا، كَالآلَاتِ»[9].

قوله: «كَأَنَّ رَاكِبَهَا»[10].

ط: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: هَذَا البَيْتَ أَنْشَدَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ[11] رضي الله عنه،

---

(1) أدب الكتّاب: 318.

(2) أدب الكتّاب: 551.

(3) سورة الأنفال: الآية 73.

(4) الاقتضاب: 2/ 142.

(5) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أحد الأئمة في علم العربية (ت377هـ). ترجمته في الفهرست: 101؛ تاريخ بغداد: 7/ 275؛ نزهة الألباء: 387؛ إنباه الرواة: 1/ 237؛ وفيات الأعيان: 1/ 131.

(6) البصرة بالعراق. وهي في كلام العرب: الأرض الغليظة التي فيها الحجارة. معجم ما استعجم: 1/ 254؛ الروض المعطار: 105.

(7) التكملة: 222 (الجزء الثاني من الإيضاح للفارسي). الكتاب: 4/ 90.

(8) أدب الكتّاب: 319.

(9) التهذيب: 15/ 283.

(10) أول بيت لعمر بن الخطاب، أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 319. وتمامه:

..... غصن بمروحة إذا تدلت به
أو شارب ثمل

والبيت بلا نسبة في الإصلاح: 307؛ شرح الجواليقي: 196. ل التاج (روح).

(11) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص أول من لقب بأمير المؤمنين (ت23هـ). ترجمته في تاريخ اليعقوبي: 2/ 139؛ تاريخ الطبري: 1/ 187، =

وَلَقَدْ رَكِبَ نَاقَةً مَهْرِيَّةً[1]، فَسَارَتْ بِهِ سَيْرًا حَسَنًا، فَلَا يُدْرَى أَتَمَثَّلَ بِهِ، أَمْ قَالَهُ. شَبَّهَهَا بِغُصْنٍ فِي فَلَاةٍ تَنْخَرِقُ فِيهَا الرِّيحُ، فَيَكْثُرُ تَثَنِّيهِ وَاضْطِرَابُهُ. وَ«**تَدَلَّتْ بِهِ**»: أَيْ سَارَتْ سَيْرًا رَفِيقًا. يُقَالُ: دَلَوْتُ الإِبِلَ: إِذَا سُقْتَهَا سَوْقًا رَفِيقًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَغْلُوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا[2]

وَالغَلْوُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ»[3].

ع: يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «قَالَ أَبُو عَمْرٍو: **الرِّحْلَةُ**: الارْتِحَالُ. **وَالرُّحْلَةُ**[4]: الوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ. تَقُولُ: أَنْتُمْ رُحْلَتِي. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحْوًا مِنْهُ»[5].

وَقَالَ غَيْرُهُمَا: «هُمَا لُغَتَانِ»[6].

يَعْقُوبُ: قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلَاءِ: «**الدُّولَةُ فِي المَالِ، وَالدَّوْلَةُ فِي الحَرْبِ. وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ**[7]: **كِلْتَاهُمَا فِي الحَرْبِ وَالمَالِ سَوَاءٌ**»[8].

وَقَالَ الفَرَّاءُ: «الدُّولَةُ فِي الآخِرَةِ، وَالدَّوْلَةُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا: الغَلَبَةُ لِبَعْضِ

= 2/ 2؛ حلية الأولياء: 1/ 38؛ صفة الصفوة: 1/ 286؛ الإصابة: ت5731.

(1) من قبيلة مهرة بن حيان.

(2) الشعر بدون عزو في المصنف: 1/ 64، 2/ 149؛ المقتضب: 2/ 238، 3/ 135. أمالي بن الشجري: 2/ 230؛ شرح المفصل: 5/ 8؛ شرح الشافية: 3/ 215؛ والشعر من شواهد النحو الشعرية في رد المحذوف للضرورة، على أن الذاهب من غذ: الواو، فقال: غذوا.

(3) الاقتضاب: 3/ 206 ـ 207.

(4) أدب الكتّاب: 320.

(5) الإصلاح: 115.

(6) الكلام في شرح الفصيح: 249. ل (رحل).

(7) هو عيسى بن عمر الثقفي أبو سليمان، كان ثقة عالمًا بالنحو والقراءة (ت249هـ). ترجمته في نزهة الألباء: 21 ـ 23؛ بغية الوعاة: 2/ 237؛ وفيات الأعيان: 3/ 486؛ غاية النهاية: 1/ 613؛ البلغة: 179.

(8) أدب الكتّاب: 320؛ الإصلاح: 115.

عَلَى بَعْضٍ»[1].

ع: يَعْقُوبُ: «**حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً**. وَفِي الإِنَاءِ **حُسْوَةٌ**، عَنْ يُونُسَ»[2].

قَوْلُهُ: «وَاللَّحَنُ بِفَتْحِ الحَاءِ»[3].

ط: «الفَتْحُ وَالتَّسْكِينُ جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، غَيْرَ أَنَّ الفَتْحَ فِي الفِطْنَةِ أَشْهَرُ، وَتَسْكِينُ الحَاءِ في الخَطَإِ أَشْهَرُ.

وَقَدْ زَعَمَ الكُوفِيونَ: أَنَّ كُلَّ اسْمٍ كَانَ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ، وَعَيْنُ الفِعْلِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، فَالفَتْحُ فِيهِ وَالتَّسْكِينُ جَائِزَانِ: كَالنَّهْرِ، وَالشَّعْرِ وَالشَّعَرِ. وَأَهْلُ البَصْرَةِ يَجْعَلُونَهُ مَوْقُوفًا عَلَى السَّمَاعِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ»[4].

ع: «**اللَّحْنُ**: مَصْدَرُ لَحِنَ لَحَنًا: صَارَ فَطِنًا فَهُوَ لَحِنٌ. **وَاللَّحْنُ**[5]: مَصْدَرُ لَحَنَ ـ بِفَتْحِ الحَاءِ ـ يَلْحَنُ لَحْنًا: إِذَا أَخْطَأَ، فَهُوَ لَاحِنٌ. وَاللَّحْنُ أَيْضًا: مَصْدَرُ لَحَنَ لَحْنًا: إِذَا تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ. وَاللَّحْنُ أَيْضًا: التَّوْرِيَةُ. كُلُّهَا مَصَادِرُ بِسُكُونِ الحَاءِ، وَفَعَلَ مِنْهَا مَفْتُوحُ العَيْنِ»[6]. عَنِ ابْنِ القَوْطِيَّةِ[7].

ع: يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «**النَّكْرُ**[8] بِفَتْحِ النُّونِ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَطِنًا مُنْكَرًا. يُقَالُ: مَا أَشَدَّ نَكْرَهُ. **وَالنُّكْرُ: المُنْكَرُ. قَالَ** الله ﷻ: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾[9]»[10].

---

(1) معاني القرآن: 3/ 154.
(2) أدب الكتّاب: 320؛ الإصلاح: 114 ـ 115.
(3) أدب الكتّاب: 320.
(4) الاقتضاب: 2/ 142.
(5) أدب الكتّاب: 320.
(6) أفعال ابن القوطية: 98 ـ 99.
(7) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو بكر بن القوطية، كان دينًا فاضلًا، عالمًا باللغة والنحو شاعرًا (ت367هـ). ترجمته في معجم الأدباء: 18/ 272؛ وفيات الأعيان: 4/ 368؛ بغية الوعاة: 1/ 198؛ لسان الميزان: 5/ 324؛ البلغة: 237.
(8) أدب الكتّاب: 322.
(9) سورة الكهف: الآية 73.
(10) الإصلاح: 147.

بَابُ الحُرُوفِ تَتَقَارَبُ أَلْفَاظُهَا[1]

قَوْلُهُ: «وَجَمْعُهَا حَدَاءٌ»[2].

د: هَذَا كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ، وَحِدَأَةٌ وَحِدَأٌ، كَعِنَبَةٍ وَعِنَبٍ مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ: «وَلَا تَقُلْ حَدَأَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: «حِدَأً حِدَأً، وَرَاءَكِ بُنْدُقَةُ»[3] تَرْخِيمُ حِدَأَةٍ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (وافر)

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَثْمِ شُعْثًا يَصُنَّ المَشْيَ كَالحِدَإِ التُّؤَامِ[4]»[5]

«أَوْرَدَهُنَّ» يَعْنِي عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ[6] أَوْرَدَ خَيْلَهُ بَطْنَ الأَثْمِ[7]. وَيُقَالُ: «صَانَ» الفَرَسُ، يَصُونُ صَوْنًا: إِذَا تَوَجَّى[8] مِنَ الحَفَا وَظَلَعَ[9] ظَلْعًا خَفِيفًا. و«التُّؤَامُ»: جَمْعُ تَوْأَمٍ، أَيْ: إِنَّهُنَّ جِئْنَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

---

(1) أدب الكتّاب: 322 وزاد في آخره: وتختلف معانيها.

(2) أدب الكتّاب: 322.

(3) المثل في جمهرة الأمثال: 1/ 378؛ مجمع الأمثال: 1/ 135؛ المستقصى؛ 203.

(4) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 239؛ والإصلاح: 147؛ المعاني الكبير: 1/ 98؛ معجم ما استعجم: 1/ 104، والبطن: مسيل الماء من الجبل صان المشي: توقى من التعب.

(5) الإصلاح 147.

(6) عمرو بن هند وهي هند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار، وأبوه المنذر بن امرئ القيس ملك الحيرة، ويعرف بالمحلق عرف بوقائعه مع الروم والغساسنة قتله عمرو بن كلثوم نحو: (578م). ترجمته في المحبر: 202؛ جمهرة أنساب العرب: 400؛ العمدة: 926 ـ 927.

(7) الأثم: جبل حرة بني سليم. وقال ابن السكيت: الأثم: اسم جامع لقريات ثلاث: حاذة ونقيا والقيّا وقيل: أربع هذه والمحدث. ينظر: معجم البلدان: 1/ 88.

(8) وجى الفرس: وجد وجعًا في حافره. ل (وجا).

(9) ظلع: عرج وغمز في مشيه. ل (ظلع).

قَوْلُهُ: الرِّمَّةُ: العِظَامُ»[1].

ع: الرِّمَّةُ مِنْ رَمَّ العَظْمُ رَمًّا: إِذَا بَلِيَ، وَمِمَّا كَفَّرَتِ العُلَمَاءُ بِهِ الحَجَّاجَ[2] قَوْلُهُ فِي الطَّائِفِينَ بِمِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ: **(إِنَّمَا يَطُوفُونَ بِأَعْوَادٍ وَرِمَّةٍ)**[3]. أَمَّا الرَّمَّةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: فَأَخْذُ الشَّاةِ الحَشِيشَ بِمِرَمَّتِهَا، أَيْ: بِشَفَتِهَا.

وَشِعَارُ القَوْمِ: عَلَامَتُهُمْ فِي الحَرْبِ.

وَقَوْلُهُ: «كَثِيرَةُ الشَّعَارِ»[4].

«الشَّعَارُ» مَفْتُوحُ الشِّينِ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ كَالغَيْطَلَةِ وَالغَيْضَةِ[5].

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ[6]: «الشَّعَارُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ، وَلَا وَاحِدَ لِلشَّعَارِ مِنْ لَفْظِهِ، وَأَنْشَدَ: (وافر)

وَقَـرَّبَ جَـانِـبَ الـغُـرْبِـيِّ يَـأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا[7]»[8]

يَصِفُ عَيْرًا تَرَكَ الشَّجَرَ المُلتَفَّ، وَأَخَذَ مَجْرَى السَّيْلِ لانْكِشَافِهِ وَانْحِدَارِهِ خَوْفًا مِنَ القَانِصِ.

---

(1) أدب الكتّاب: 322.

(2) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبو محمد قائد داهية، سفاك خطيب ولد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام أخباره كثيرة توفي (95هـ). ترجمته في العقد الفريد: 5/ 275؛ مروج الذهب: 3/ 125 ـ 173؛ الكامل في التاريخ: 4/ 132؛ وفيات الأعيان: 2/ 29؛ تهذيب التهذيب: 2/ 210.

(3) الكلام في العقد الفريد: 5/ 310.

(4) أدب الكتّاب: 323.

(5) الغيضة والغيطلة: الأجمة، وهي مجتمع الشجر في مفيض الماء. الصحاح، ل (غيض، غيط).

(6) هو أبو نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي القرطبي، كان أديبًا عالمًا من أهل قرطبة يختلف إليه الناس لثقتهم بدينه سمع من أبي علي القالي ولازمه. توفي (401هـ). ترجمته في الصلة: 595؛ التكملة: 336؛ بغية الوعاة: 2/ 321؛ هدية العارفين: 2/ 503؛ كشف الظنون: 1428.

(7) البيت أنشده الفارسي في اللسان: (دبب، شعر)، والتاج (شعر) بدون عزو.

(8) الكلام في غريب الحديث للحربي: 1/ 150. الصحاح، التاج، واللسان: (شعر).

وَ«**المَحْجِرُ فِي العَيْنِ**»[1] كَالمَضْرِبِ وَالمَوْضِعِ. «وَالمِحْجَرُ»: مَصْدَرٌ كَالمَحْرَمِ.

قَوْلُهُ: «وَالمَنْسِرُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الخَيْلِ»[2].

ط: «هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ، وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ. فَقَالَ: «مِنْسَرٌ فِي الخَيْلِ»[3]. وَالمِنْقَارُ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ»[4].

قَوْلُهُ: «وَالسَّلْمُ: الدَّلْوُ لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ»[5].

كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ وَزَادَ: «نَحْوَ دَلْوِ السَّقَّائِينَ»[6]. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ[7]: «هَذَا مُحَالٌ، لَا تَكُونُ فِي دَلْوٍ عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالصَّوَابُ: عُرْقُوَةٌ وَاحِدَةٌ وَذَلِكَ أَرَادَ فَوَهِمَ»[8].

ع: **قَوْلُهُ: «وَكُفُّ البَيْتِ»**[9].

وَكُفُّ البَيْتِ: هَطْلُهُ. يُقَالُ: وَكَفَ البَيْتُ: إِذَا هَطَلَ[10]. وَأَنْشَدَ: (منسرح)

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ[11]

---

(1) أدب الكتّاب: 323.
(2) أدب الكتّاب: 323.
(3) الكلام في الصحاح: (نسر).
(4) الاقتضاب: 2/ 143.
(5) أدب الكتّاب: 323.
(6) الإصلاح: 30.
(7) علي بن حمزة البصري، أحد أعلام الأئمة في الأدب له ردود على جماعة من أئمة اللغة، نزل بداره المتنبي حين دخل إلى بغداد. توفي سنة (375هـ) بصقلية. ترجمته في معجم الأدباء: 13/ 208؛ بغية الوعاة: 2/ 165؛ الأعلام: 4/ 283.
(8) التنبيهات: 161؛ وينظر قول المبرد في الكامل: 3/ 223.
(9) أدب الكتّاب: 324.
(10) الكلام في الإصلاح: 36؛ تهذيب الإصلاح: 173. اللسان: (وكف).
(11) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 324. وتمامه:
..... لا يأتيهم من ورائهم وكف»
والبيت لقيس بن الخطيم في ديوانه: 81 ويروى (من روائنا). وفي الاقتضاب: =

ط: «هُوَ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِيِّ[1] فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ»[2].

د: هُوَ لِعَمْرِو بْنِ امْرِئِ القَيْسِ[3].

ط: «وَقَبْلَهُ: (منسرح:

أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَى وَقَوْمَهُمُ خَطْمَةَ أَنَّا وَرَاءَهُمْ أُنُفُ[4]

وَأَنَّنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الأَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ تُكُفُ

«العَوْرَةُ»: المَكَانُ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ العَدُوُّ. وَ«الوَكَفُ» هَا هُنَا: العَيْبُ.

وَيُرْوَى: «نَطَفُ» وَهُوَ نَحْوُ الوَكَفِ. يَقُولُ: نَحْنُ نَحْفَظُ عَوْرَةَ عَشِيرَتِنَا،

= 3/ 257؛ والتنبيهات: 260؛ والجمل للزجاجي: 89؛ والمقاصد للعيني: 1/ 559؛ ونسبه التبريزي في التهذيب: 174؛ والجواليقي في شرحه: 196، وابن بري في حواشي صحاح الجوهري (وكف) لعمرو بن امرئ القيس. ونسب في شروح سقط الزند: 1307 للحارث بن ظالم المري. وذكر صاحب التاج (وكف) البيت لمالك بن عجلان الخزرجي. وورد بدون نسبه في المنصف: 1/ 67؛ وشرح الأشموني: 2/ 309؛ ورصف المباني: 405. ويروى (نطف) في المقتضب: 4/ 145؛ وتفسير الطبري: 1/ 262؛ وشرح أبيات المغني: 4/ 180؛ وذكر البغدادي في الخزانة: 4/ 272 الروايتين (وكف، نطف).

(1) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمر بن سواد بن ظفر ويكنى قيس أبا يزيد، شاعر فحل جيد الشعر، أدرك الإسلام ولم يسلم قتل نحو (2ق.هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 215؛ الأغاني: 3/ 1؛ معجم الشعراء: 196؛ جمهرة أنساب العرب: 342؛ معاهد التنصيص: 1/ 191؛ خزانة الأدب: 7/ 34.

(2) الاقتضاب: 3/ 207.

(3) هو عمرو بن امرئ القيس بن عدي اللخمي من قحطان، من ملوك الدولة اللخمية في الجاهلية بالعراق ملك بعد أبيه أمرئ القيس أو بعد عمه الحارث وهو ابن مارية التي يضرب المثل بقرطيها (ت250ق.هـ). ترجمته في تاريخ ابن خلدون: 2/ 263؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 172؛ العرب قبل الإسلام: 1/ 204؛ نهاية الأرب للنويري: 15/ 319؛ الأعلام: 5/ 73.

(4) البيتان لقيس بن الخطيم في ديوانه: 41 ـ 42 برواية (نكف). ويروى في الخزانة: 4/ 281؛ والمقاصد: 1/ 575؛ والأغاني: 3/ 25 بلفظ (زيدًا بأن وراءهم أنف). وبني جحجبى وخطمة: من الأنصار. أنف: لم يدعها أحد. ونكف: نكفت من كذا: أنفت منه.

فَلَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا شَيْءٌ يُعَابُونَ بِهِ مِنْ تَضْيِيعِ ثَغْرِهِمْ، هَذَا عَلَى مَنْ رَوَى: «مِنْ وَرَائِنَا».

وَمَنْ رَوَى: «مِنْ وَرَائِهِمُ»، أَخْرَجَ الضَّمِيرَ مُخْرَجَ الغَيْبَةِ عَلَى لَفْظِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، لأَنَّ مَعْنَى «الحَافِظُوا»: الَّذِينَ يَحْفَظُونَ، كَمَا تَقُولُ: أَنَا الَّذِي قَامَ، فَيَخْرُجُ مُخْرَجَ الغَيْبَةِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْنِي نَفْسَكَ، لأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قَامَ، وَقَدْ يَقُولُونَ أَنَا الَّذِي قُمْتُ، فَعَلَى هَذَا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى: «وَرَائِنَا»[1].

قَوْلُهُ: «وَالسَّرْبُ: الطَّرِيقُ»[2].

ع: «الخَامِضُ السَّرْبُ: الطَّرِيقُ وَالوَجْهُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ: «اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَكَ»[3].

وَالسَّرْبُ: المَالُ الرَّاعِي. يُقَالُ: أُغِيرَ عَلَى سَرْبِ [131] فُلَانٍ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ سَارِبٍ»[4]. وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَنْقُولٌ مِنَ «الإِصْلَاحِ»[5].

قَوْلُهُ: «هَذَانِ مَفْتُوحَانِ»[6].

د: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «يُقَالُ: هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالكَسْرِ، أَيْ فِي جَمَاعَتِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا»[7].

وَفِي الحَدِيثِ: **«مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا»**[8]: أَيْ جُمِعَتْ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 207 ـ 208.

(2) الاقتضاب: 324.

(3) المثل في جمهرة الأمثال: 1/ 328؛ مجمع الأمثال: 1/ 132. المستقصى: 201.

(4) الإصلاح: 13؛ الفصيح: 55؛ تهذيب الإصلاح: 49؛ شرح الفصيح: 229.

(5) الإصلاح 13.

(6) أدب الكتّاب: 324 وقبله: «السَّرب: الطريق والسَّرب: جماعة الإبل...».

(7) المذكر والمؤنث: 131.

(8) الحديث رواه الترمذي في صحيحه: 5/ 51 (ح2449)؛ ابن ماجه في سننه: 2/ 1387 (ح4141)؛ كشف الخفاء: 2/ 279 (ح2377).

وَيُقَالُ: «خَلِّ سَرْبَهُ مَفْتُوحًا»[1]، أَيْ: طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ، وَفُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ مَفْتُوحًا أَيْضًا، أَيْ: رَخِيُّ البَالِ. وَالسَّرْبُ مَفْتُوحٌ: السَّرْحُ[2]، يُرِيدُ جَمْعَ سَارِحٍ.

قَوْلُهُ: «وَالرَّقُّ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ»[3].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَالرَّقُّ أَيْضًا: السُّلْحَفَاةُ»[4].

الخَلِيلُ: **فِي فِرِنْدِ السَّيْفِ**[5]: أَثْرٌ وَأُثْرٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِ. وَقَالَ: «الأَثْرُ بِالفَتْحِ وَتَحْرِيكِ الثَّاءِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ»[6].

ع: «أَثَرْتُ الحَدِيثَ عَنِ القَوْمِ، آثُرُهُ أَثْرًا: إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُمْ فِي آثَارِهِمْ، وَالاسْمُ الأَثَرَ»[7].

ع: يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: **هُوَ يَمْشِي هَوْنًا**[8]: أَيْ عَلَى هِينَتِهِ» مِنَ «الإِصْلَاحِ»[9].

وَقَالَ: «المَوْرُ: الطَّرِيقُ»[10].

وَالمَوْرُ: مَصْدَرُ مَارَ يَمُورُ، مَوْرًا: إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩﴾[11].

---

(1) الإصلاح: 39؛ شرح الفصيح لابن الجبان: 228؛ الخزانة: 3/ 317. ل (سرب).

(2) السرح: المال الراعي. الصحاح التاج اللسان: (سرح).

(3) أدب الكتّاب: 324.

(4) النص في تهذيب الإصلاح: 26 ولم أجده في ما تيسر من كتب أبي علي القالي، ولعله من ضمن حواشيه وتعليقاته على أدب الكتّاب الذي لم يصل إلينا، وقد أشار إلى ذلك ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب، والبغدادي في الخزانة. ينظر: شروح أدب الكتّاب.

(5) فرند السيف: ربده ووشيه دخيل معرب. المعرب: 243. الصحاح اللسان: (فرند). ذكره ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 325.

(6) العين: 8/ 237 ـ 238 والكلام مختصر.

(7) الكلام في الغريبين للهروي: 1/ 16؛ الفصيح: 25؛ الأفعال للسرقسطي: 1/ 70.

(8) أدب الكتّاب: 325.

(9) النص في الإصلاح ليعقوب: 123.

(10) أدب الكتّاب: 326.

(11) سورة الطور: الآية 9.

قَوْلُهُ: «وَالبَوْصُ: السَّبْقُ»[1].

ع: «يُقَالُ: بَاصَهُ يَبُوصُهُ، بَوْصًا» عَنْ يَعْقُوبَ[2].

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ: (وافر)

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبُصْنِي ... وَدَالِكْنِي فَإِنِّي ذُو دِلَاكِ[3]

قَوْلُهُ: «وَالبُوصُ: اللَّوْنُ»[4].

ط: «قَدْ حَكَى بَعْدَ هَذَا فِي «كِتَابِ الأَبْنِيَةِ»[5] أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَجُوزِ: بَوْصٌ وَبُوْصٌ بِالفَتْحِ وَالضَّمِ»[6].

ع: ثَابِتٌ[7] «عَنِ الشَّيْبَانِيِّ[8] وَيَعْقُوبَ عَنِ الكِسَائِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي العَجُزِ: البَوْصُ بِالفَتْحِ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 326.

(2) في الإصلاح: 124.

(3) البيت أنشده التبريزي في تهذيبه: 227 بدون عزو. وفي عجز البيت اختلاف: ففي العين: 7/ 169 يروى «فإني إن تبصني أستبيص» وفي التاج (بوص) «ودالكني فإني ذو دلاك». وفي التهذيب: 12/ 258 بلفظ: «ذو دلال». وفي اللسان: (بوص) ذكر الروايات جميعها وزاد أخرى:

«..... ولا ترمي بي الغرض البعيدا»

(4) أدب الكتّاب: 326.

(5) أدب الكتّاب: 529.

(6) الاقتضاب: 2/ 143.

(7) هو ثابت بن أبي ثابت سعيد الكوفي أبو محمد، عالم باللغة ولقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم. له: «خلق الإنسان» و«مختصر العربية» (ت250هـ). ترجمته في الفهرست: 69؛ المحبر: 196؛ هدية العارفين: 1/ 248؛ الخزانة: 1/ 66، 3/ 358.

(8) عمرو بن أبي عمرو الشيباني، روى عن أبيه وأملي في حياته وسمع منه ثعلب (ت231هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 224؛ معجم الأدباء: 16/ 73؛ إنباه الرواة: 2/ 360؛ بغية الوعاة: 2/ 228.

(9) خلق الإنسان: 304 ـ 305. وفيه: «قال أبو عمرو الشيباني: البُوص والبَوْص: العجز...».

وَذَكَرَ النَّحَّاسُ[1] فِي «خَلْقِ الإِنْسَانِ» أَنَّهُ يُقَالُ: «البُوصُ بِالضَّمِ: فِي اللَّوْنِ»[2].

ع: «**كَوْرُ العِمَامَةِ**[3]: شَدُّهَا عَلَى الرَّأْسِ وَجَمْعُهَا»[4].

قَوْلُهُ: «وَالقِتْلُ: العَدُوُّ»[5].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَالقِتْلُ: القِرْنُ أَيْضًا»[6].

---

(1) هو أحمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس: مفسر أديب مولده ووفاته بمصر، كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري (ت338هـ). ترجمته في نزهة الألباء: 201؛ إنباه الرواة: 1/ 181؛ بغية الوعاة: 1/ 157؛ شذرات الذهب: 2/ 346.

(2) ينظر: الإصلاح: 93؛ المخصص: 2/ 44؛ تهذيب الإصلاح: 227.

(3) أدب الكتّاب: 326.

(4) النص في أمالي القالي: 2/ 130؛ الزاهر: 1/ 25؛ تهذيب الإصلاح: 315.

(5) أدب الكتّاب: 226.

(6) الكلام في الإصلاح: 12؛ تهذيبه: 46؛ شرح الفصيح لابن الجبان: 230.

بَابُ اخْتِلَافِ الأَبْنِيَةِ فِي الحَرْفِ الوَاحِدِ لاخْتِلَافِ المَعْنَى[1]

ع: الأَصْلُ فِي هَذَا البَابِ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ بُنِيَ مِنْ ذَلِكَ الأَصْلِ أَبْنِيَةٌ مُخْتَلِفَةٌ لاخْتِلَافِ المَعَانِي الوَاقِعَةِ تَحْتَهَا، وَخُولِفَ فِي الحَرَكَاتِ بَيْنَهَا لِيَقَعَ الفَرْقُ بِذَلِكَ.

قَوْلُهُ: «**مُبَطَّنٌ**»[2].

ع: «كَأَنَّ بَابَ «فَعَّلَ» قَدْ يَخْرُجُ إِلَى زَوَالِ الشَّيْءِ كَقَذَّيْتُ العَيْنَ، وَحَلَّمْتُ الأَدِيمَ: إِذَا أَزَلْتَ عَنْهَا القَذَى وَالحَلَمَ.

وَأَمَّا «بَطِنٌ» فَمِنْ بَابِ الأَدْوَاءِ كَعَمِ وَرَمِدِ. «**وَمِبْطَانٌ**»[3] مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «المِبْطَانُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْهَضِمُ بَطْنُهُ وَإِنْ جَاعَ، وَ«**ظَهِرٌ**»[4] مِنَ الأَدْوَاءِ»[5].

ط: «**المُلَاسَنَةُ**»[6]: المُفَاخَرَةُ، وَتَكُونُ «**المُلَاسَنَةُ**» أَنْ تُعَاتِبَ الرَّجُلَ وَيُعَاتِبَكَ، وَ«**المَوْهُونُ**»: الضَّعِيفُ. يُقَالُ: وَهَنَهُ الله وَأَوْهَنَهُ. وَ«**الفَقِرُ**» فِي قَوْلِ

---

(1) أدب الكتّاب: 326.
(2) أدب الكتّاب: 326.
(3) أدب الكتّاب: 326.
(4) أدب الكتّاب: 327.
(5) التهذيب: 13/ 327؛ تهذيب الإصلاح: 763؛ شرح الفصيح: 175 ـ 176.
(6) من بيت لطرفة بن العبد أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 327 وهو:
(وإذا تلسنني ألسنها إنني لست بموهون فقر)
والبيت في ديوانه: 60؛ شرح الجواليقي: 196؛ تهذيب الإصلاح: 59.

الأَصْمَعِيِّ: المَكْسُورُ الفَقَارِ، وَالَّذِي يَشْتَكِي فَقَارَهُ. وَيُقَالُ: «فَقِيرٌ» بِاليَاءِ: وَهُوَ بِمَعْنَى مَفْقُورٌ، كَمَا يُقَالُ: قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٌ.

قَالَ لَبِيدٌ: (كامل)

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ القَوَادِمَ كَالفَقِيرِ الأَعْزَلِ[1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «الفَقِيرُ: البَادِي العَوْرَةِ، المُمْكِنُ لِمَنْ أَرَادَهُ»[2]، مِنْ قَوْلِهِمْ: «قَدْ أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ»[3]: أَيْ أَمْكَنَكَ»[4].

وقَوْلُهُ: «وَمِنْهُ قَوْلُ القَائِلِ»[5].

هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ[6]، كَانَ [سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ[7]][8] سَمِعَ قَوْلَهُ: (بسيط)

إِذَا وَجَدْتُ أُوَارَ الحُبِّ فِي كَبِدِي أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ

---

(1) ديوانه: 274؛ العين: 5/ 151 ويروى «العقير»؛ المعمرون والوصايا: 5؛ مقاييس اللغة: 4/ 90. «لبد»: السابع من نسور لقمان عليه السلام، والأعزل من الخيل: المائل الذنب.

(2) التهذيب: 9/ 113، اللسان: (فقر).

(3) المثل في الإصلاح: 59؛ تهذيبه: 251؛ المخصص: 8/ 90؛ شرح الجواليقي: 197. ورواه الأعلم في شرح شعر طرفة: 86.

(4) الاقتضاب: 3/ 208.

(5) أدب الكتّاب: 327.

(6) هو أبو عبد الله عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي مؤدب عمر بن عبد العزيز، من أعلام التابعين ومفتي المدينة، له شعر جيد (ت98هـ). ترجمته في السمط: 781؛ حلية الأولياء: 2/ 188؛ صفة الصفوة: 2/ 102؛ وفيات الأعيان: 3/ 115؛ نكت الهميان: 197؛ شذرات الذهب: 1/ 114.

(7) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة (ت94هـ). ترجمته في طبقات ابن سعد: 5/ 119؛ حلية الأولياء: 2/ 161؛ صفة الصفوة: 2/ 44؛ وفيات الأعيان: 2/ 375؛ تهذيب التهذيب: 4/ 84.

(8) المثبت في المصادر [عمر بن عبد العزيز] وقد سأله: إلى متى تقول هذا الشعر؟... والخبر في العقد الفريد: 6/ 134؛ النهاية في غريب الحديث: 3/ 16؛ الفائق: 2/ 290؛ البيان والتبيين: 2/ 97 ـ 357، 4/ 46.

هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرَهُ فَمَنْ لِحَرٍّ عَلَى الأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ[1]

فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الفَقِيهُ الشَّاعِرُ مَا خَرَجَ هَذَا مِنْ قَلْبٍ سَلِيمٍ. فَقَالَ عُبَيْدُ الله: يَا عَمِّ:

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يُنْفِثَ[2]

يُرِيدُ: إِذَا اعْتَلَجَ فِي صَدْرِ الشَّاعِرِ شَيْءٌ مِنَ الشِّعْرِ ظَهَرَ عَلَى لِسَانِهِ. وَيُقَالُ لِلْحَنِقِ[3] إِذَا خَرَجَ مَا فِي قَلْبِهِ: «مَا هِيَ إِلَّا نَفْثَةُ مَصْدُورٍ».

يَقُولُ طَرَفَةُ[4]:

«أُبَيِّنُ عَنْ نَفْسِي كَمَا تُبَيِّنُ عَنْ نَفْسِهَا، وَأُعَاتِبُهَا كَمَا تُعَاتِبُنِي، وَلَسْتُ كَالضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقِيمَ حُجَّتَهُ، وَيُعْرِبَ عَنْ نَفْسِهِ[5]. مَدَحَ نَفْسَهُ بِعُلُوِّ الهِمَّةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الهَوَى»[6].

قَوْلُهُ: «مُثْمِرٌ»[7].

---

(1) البيتان لعروة بن أذينة في ديوانه: 95؛ الشعر والشعراء: 2/ 579. والرواية فيه «عمدت نحو ـ هذا بردت ـ فمن لنار ـ تتقد». وأمالي القالي: 1/ 31 برواية «أبترد» منسوب لأعرابي. والحماسة المغربية: 2/ 941 برواية «أبترد ـ هوى بردت». وزهر الآداب: 1/ 209 برواية «أبترد ـ فمن لنار على». ودرة الغواص: 149؛ والسمط: 1/ 147؛ أمالي المرتضي: 1/ 431. والشعر في المصادر جميعها جاء على لسان سكينة بنت علي عليها السلام.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 327 بلفظ [لا بد للمصدور من أن يَنْفُثَا]. والعقد الفريد: 6/ 134؛ المقاييس: 5/ 457؛ المختار من شعر بشار: 146؛ ويروى بلفظ: (أن يسعلا) في غريب الحديث لأبي عبيدة: 4/ 45. واللسان: (صدر).

(3) الحنق: الغيظ. الصحاح اللسان: (حنق).

(4) هو طرفة بن العبد البكري قتله عمرو بن هند حوالي: 569م. ترجمته في الشعر والشعراء: 1/ 191؛ السمط: 1/ 319؛ معاهد التنصيص: 1/ 346؛ خزانة الأدب: 1/ 419.

(5) الكلام نثر بيت طرفة، سبق تخريجه في الصفحة 35هـ 6.

(6) الاقتضاب: 3/ 208.

(7) أدب الكتّاب: 327 منسوب للفراء.

ع: أَفْعَلَ يَأْتِي كَثِيرًا لِهَذَا المَعْنَى. [يُقَالُ: أَمْشَى][1] الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ، وَ«أَلْبَنَ»: إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُ، وَ«تَمَّارٌ» لِمَعْنَى المُبَالَغَةِ.

وَقَوْلُهُ: «ذُو لَبَنٍ»[2].

ع: «يَعْنِي عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى [...][3] وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ، لِقَوْلِهِمْ: هُوَ يَلْبَنُ جِيرَانَهُ»[4].

ط: «هَجَا الحُطَيْئَةُ[5] بِهَذَا الشِّعْرِ[6] الزِّبْرِقَانَ بْنَ بَدْرٍ[7]. وَزَعَمُوا أَنَّ [الأَصْمَعِيَّ][8] يُصَحِّفُهُ وَيَرْوِيهِ: (كامل)

لَا تَنِي بِالصَّيْفِ تَامِرْ[9]

---

(1) بياض في الأصل والتكملة من العين: 6/ 294؛ الجمهرة: 1/ 159؛ الصحاح التاج اللسان (مشى)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(2) أدب الكتّاب: 327.

(3) بياض في الأصل.

(4) المخصص: 6/ 39؛ الصحاح اللسان: (لبن).

(5) هو جرول بن أوس أبو مليكة، شاعر مخضرم متين الشعر من الفحول الفصحاء (ت59هـ). ترجمته في طبقات فحول الشعراء: 1/ 97؛ الشعر والشعراء: 1/ 3280؛ السمط: 1/ 80؛ الأغاني: 2/ 157؛ الخزانة: 2/ 406.

(6) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 372 وهو:

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

ينظر: تخريجه في الهامش: 9.

(7) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي قيل اسمه الحصين، صحابي والاه رسول الله ﷺ وثبت إلى زمن عمر ﷺ، وكان شاعرًا فصيحًا (ت45هـ). ترجمته في ط. ابن سلام: 1/ 114؛ المحبر: 232؛ طبقات ابن سعد: 5/ 241؛ الاستيعاب: 2/ 560؛ الإصابة: 3/ 3.

(8) بياض في الأصل ولعل الصواب ما أثبتناه لأن الأصمعي هو الذي صحف البيت. ينظر في ذلك: التنبيه على حدوث التصحيف: 64 ـ 65؛ الخصائص: 3/ 282؛ المزهر: 2/ 355؛ محاضرات الأدباء: 1/ 110.

(9) من صدر بيت الحطيئة في ديوانه: 56؛ الخصائص: 3/ 282؛ الكتاب: 3/ 381؛ شرح المفصل: 6/ 13؛ مجاز القرآن: 2/ 164. ويروى «ودعوتني». محاضرات الأدباء: 1/ 110؛ التنبيه على حدوث التصحيف: 64.

أَيْ: لَا تَفْتُرْ، مِنْ وَنَا يَنِي، وَنًى وَوَنَاءً. وَبَعْدَهُ: (كامل)

فَلَقَدْ كَذَبْتَ وَمَا خَشِيتَ بِأَنْ تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرْ
وَلَحَيْتَنِي فِي مَعْشَرٍ هُمْ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُفَاخِرْ[1]

يَعْنِي بِـ «المَعْشَرِ»: بَنِي قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ[2] مِنْ آلِ الزِّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرٍ.

وَكَانَ الحُطَيْئَةُ نَزَلَ عَلَى الزِّبْرِقَانِ فَلَمْ يَحْمَدْهُ، وَاسْتَدْعَاهُ «القُرَيْعِيُّونَ» وَتَوَسَّعُواْ لَهُ فِي البَرِّ وَالإِكْرَامِ، فَانْتَقَلَ إِلَيْهِمْ وَهَجَا الزِّبْرِقَانَ»[3].

ع: «**شَحِمٌ لَحِمٌ** عَلَى بِنَاءِ الأَدْوَاءِ وَالعَاهَاتِ، **وَلَحِيمٌ شَحِيمٌ**[4]: بِمَعْنَى المُبَالَغَةِ؛ كَعَلِيمٍ وَقَدِيرٍ»[5].

قَوْلُهُ: «وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى العِضَاهِ قُلْتَ: عِضَاهِيٌّ»[6].

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ[7]: «وَقَالُواْ فِي عِضَاهٍ: عِضَاهِيٌّ، فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَادَةٍ وَقَتَادٍ. وَالعِضَاهِيُّ بِكَسْرِ العَيْنِ عَلَى القِيَاسِ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ جَمْعَ العِضَةِ عِضَوَاتٍ، وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الوَاوُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: عِضَوِيٌّ»[8].

---

(1) ديوان الحطيئة: 57. ويروى «فلقد صدقت فهل نخاف ـ بمن تغاور». الاقتضاب: 3/ 209.

(2) جد جاهلي من تميم، كان لقبه «أنف الناقة» وبه عرف بنوه، وكانوا يكرهون ذلك اللقب حتى مدحهم الحطيئة. الاشتقاق: 146؛ العقد الفريد: 3/ 347؛ جمهرة أنساب العرب: 219؛ العمدة؛ 1/ 125؛ معجم قبائل العرب: (قريع).

(3) الاقتضاب: 3/ 209.

(4) أدب الكتّاب: 328.

(5) الأفعال للسرقسطي: 2/ 329؛ المخصص: 4/ 139؛ تهذيب الإصلاح: 599 ـ 683.

(6) أدب الكتّاب: 329.

(7) هو عمرو بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر إمام النحاة (ت180هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 66؛ الفهرست: 82؛ نزهة الألباء: 60؛ إنباه الرواة: 3/ 346؛ وفيات الأعيان: 3/ 463.

(8) الكتاب: 3/ 336 ـ 337.

وَقَوْلُ القُتَبِيِّ: «عِضَهِيٌّ»[1] عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْ عِضَةٍ هَاءٌ.

ع: «مِفْعَالٌ»، وَ«فَعِيلٌ»، وَ«فَعَّالٌ»، وَ«فَعُولٌ» تُفِيدُ مِنَ المُبَالَغَةِ مَا لَا يُفِيدُ «فَاعِلٌ» إِذْ كَانَ يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، كَمَا يَصْلُحُ الفِعْلُ لَهُمَا، وَهَذِهِ مُخْتَصَّةٌ بِالكَثِيرِ.

وَأَمَّا «فَعِيلٌ» فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» أَفَادَ مُبَالَغَةً، كَنَصِيرٍ بِمَعْنَى نَاصِرٍ، وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ. وَإِذَا كَانَ جَارِيًا عَلَى مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا، لَمْ يُفِدْ مُبَالَغَةً [132] كَكَرِيمٍ وَظَرِيفٍ وَلَئِيمٍ وَقَبِيحٍ»[2].

وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ الَّذِي يَفْرِضُ لِنُظَرَائِهِ»[3].

وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ[4] أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ[5]: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اُفْرِضْ لِي فَإِنِّي مُقْطَعٌ»[6].

قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مُقْطِعٌ»[7] بِكَسْرِ الطَّاءِ.

ع: «وَمِنْهُ يُقَالُ: أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ: إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 329.

(2) الكلام في الكتاب: 1/ 110 ـ 117، 2/ 28، 4/ 98؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 345.

(3) أدب الكتّاب: 331.

(4) هو أبو بكر مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي، أول من دون الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء من أهل المدينة استقر بالشام (ت124هـ). ترجمته في طبقات النحويين: 14؛ وفيات الأعيان: 1/ 451؛ غاية النهاية: 2/ 262؛ تهذيب التهذيب: 9/ 445.

(5) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي من أعاظم الخلفاء ودهاتهم، عرَّب الدواوين وأول من صك الدنانير في الإسلام (ت86هـ). ترجمته في المحبر: 377؛ المعارف: 155؛ تاريخ الطبري: 6/ 418؛ كامل ابن الأثير: 4/ 198؛ ميزان الاعتدال: 2/ 153.

(6) الأثر في حلية الأولياء: 2/ 63؛ تاريخ دمشق: 585 ج 5/ 302؛ تاريخ المدينة: 2/ 725.

(7) أدب الكتّاب: 331.

(8) التهذيب: 1/ 187. الصحاح اللسان التاج: (قطع).

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ[1]: «رَجُلٌ قَطِيعُ اللِّسَانِ، وَقَدْ قَطُعَ قَطَاعَةً: إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ. وَقَطِيعُ القِيَامِ: أَيْ ضَعِيفٌ فِي قِيَامِهِ»[2].

قَوْلُهُ: «فَإِذَا أَسْكَنْتَ العَيْنَ»[3].

ع: «قَالَ بَعْضُهُمْ: سَكَنَتِ العَيْنُ مِنَ المَفْعُولِ فِي فُعْلَةٍ، لأَنَّ الفَاعِلَ أَخَفُّ مِنَ المَفْعُولِ»[4].

---

(1) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مدحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الأندلسي، النحوي اللغوي، المحدث الشاعر أخذ العربية عن القالي (ت379هـ). ترجمته في بغية الملتمس: 56؛ تاريخ علماء الأندلس: 1/ 383؛ جذوة المقتبس: 20؛ الديباج المذهب: 263؛ نفح الطيب: 5/ 152 ـ 6/ 66.

(2) مختصر العين: 34.

(3) أدب الكتّاب: 332 وبعد: «.. من فعلة وهو وصف فهو للمفعول به تقول: رجل لعنة...».

(4) الكتاب: 4/ 43.

بَابُ المَصَادِرِ المُخْتَلِفَةِ عَنِ الصَّدْرِ الوَاحِدِ[1]

ع: الصَّدْرُ: الفِعْلُ سُمِّيَ صَدْرًا لَأَنَّهُ صَدَرَ عَنِ المَصْدَرِ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ صَادِرٍ كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ وَفَعْلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: كَثَابِتٍ وَثَبْتٍ.

قَوْلُهُ: «وَافْتَقَرَ فُلَانٌ بَعْدَ وُجْدٍ»[2].

ط: «قَدْ قَالَ فِي «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ»: «الوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ مِنَ المَقْدُرَةِ»[3]. فَأَجَازَ فِيهِ الفَتْحَ وَالضَّمَ وَالكَسْرَ. وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ[4].

وَبِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ: قَرَأَتِ القُرَّاءُ[5]: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾[6]»[7].

د: قَالَ ثَعْلَبُ: «وَجَدْتُ فِي المَالِ وُجْدًا، وَجِدَةً»[8].

ع: هَذَا البَابُ قِسْمَانِ: مِنْهُ مَا هُوَ رَاجِعٌ فِي المَعْنَى إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ

---

(1) أدب الكتّاب: 333.

(2) أدب الكتّاب: 333.

(3) أدب الكتّاب: 571.

(4) في الإصلاح: 86.

(5) قرأ الحسن وابن الأعرج وابن أبي عبلة وأبو حيوة (من وَجدكم) بفتح الواو، وقرأ الفياض بن غزوان وعمرو بن ميمون ويعقوب بكسرها، وقرأ ابن عباس وقتادة والسدي (من وجُدكم) بضم الواو. ينظر: روح المعاني: 14/ 139؛ تفسير الطبري: 14/ 145؛ معاني القرآن للفراء: 3/ 163؛ معاني القرآن للزجاج: 5/ 186؛ التحرير والتنوير: 28/ 327؛ الكشاف: 4/ 121؛ مجاز القرآن: 2/ 260.

(6) سورة الطلاق: الآية 6.

(7) الاقتضاب: 2/ 144.

(8) الفصيح: 29؛ شرح الفصيح لابن الجبان: 164؛ تصحيح الفصيح: 365.

تَنَوَّعَ ذَلِكَ الأَصْلُ مَع حِفْظِ المَعْنَى كَـ: «وَجَدْتُ» وَ«غَلَتِ القِدْرُ» وَ«كُلَّ الشَّيْءُ»[1]، وَمِنْهُ مَا هُوَ مِنْ أَصْلَيْنِ وَأَكْثَرَ كَـ: «غَارَتْ عَيْنُهُ» وَ«غَارَ عَلَى أَهْلِهِ»[2]، وَ«غَارَ أَهْلَهُ» وَ«حَلَّ بِالمَكَانِ» وَ«حَلَّ لَهُ الشَّيْءُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَوَجَبَ البَيْعُ جِبَةً»[4].

د: قَالَ ثَعْلَبُ: «وَجَبَ البَيْعُ وُجُوبًا وَجِبَةً. وَوَجَبَ الحَائِطُ وَغَيْرُهُ: إِذَا سَقَطَ وَجْبَةً»[5].

ع: اخْتَلَفَتْ هَذِهِ المَصَادِرُ لاخْتِلَافِ المَعَانِي كَمَا اخْتَلَفَتْ أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ لِذَلِكَ.

ع: «**الغَلْوَةُ**: مِقْدَارُ رَمْيَةِ الرَّامِي»[6].

قَوْلُهُ: «وَكَلَّ السَّيْفُ كِلَّةً»[7].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الكِلَّةُ: المَصْدَرُ. وَالصَّحِيحُ: كَلَّةً، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَعْلَةٍ»[8].

ز[9]: «كَلَّ البَصَرُ كُلُولًا وَكَذَلِكَ اللِّسَانُ وَالسَّيْفُ، وَفِي كُلِّهِ: يَكِلُّ كِلَّةً:

---

(1) أدب الكتّاب: 333.
(2) أدب الكتّاب: 335.
(3) أدب الكتّاب: 338.
(4) أدب الكتّاب: 333.
(5) الفصيح: 30؛ شرح الفصيح: 165؛ تصحيح الفصيح: 366.
(6) التهذيب: 8/ 190. الصحاح الأساس (غلا).
(7) أدب الكتّاب: 334.
(8) لم يقل كَلَّة بالفتح غير أبو علي القالي، أما الفراء واللحياني وابن الأعرابي. فكِلَّة بالكسر. الأفعال للسرقسطي: 2/ 146؛ التهذيب: 9/ 451؛ الصحاح اللسان: (كلل).
(9) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج من علماء اللغة والنحو، أخذ الأدب عن المبرد وثعلب. (ت316هـ). ينظر: الفهرست: 60؛ طبقات النحويين: 111؛ تاريخ بغداد: 6/ 89؛ نزهة الألباء: 167؛ إنباه الرواة: 1/ 159؛ بغية الوعاة: 1/ 411.

بِالكَسْرِ»[1].

أَبُو نَصْرٍ: «كَلَّ السَّيْفُ كِلَّةً وَكَلًّا»[2].

قَوْلُهُ: «وَآوَيْتُ فُلَانًا إِيوَاءً»[3].

ط: «قَدْ قَالَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ بِمَعْنًى، وَأَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ: مَقْصُورُ لَا غَيْرُ»[4]»[5].

قَوْلُهُ: «وَأَعْثَرْتُ فُلَانًا عَلَى القَوْمِ»[6].

أَيْ: أَظْهَرْتُهُ عَلَيْهِمْ.

ز: فِي «كِتَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»: «عَثَرْتُ عَلَيْهِ أَعْثُرُ، وَأَعْثَرْتُ أُعْثِرُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ: إِذَا وَقَعْتَ مِنْهُ عَلَى مَا كَانَ خَفِيَ عَلَيْكَ»[7].

قَوْلُهُ: «سَكَرَتِ الرِّيحُ»[8] الكَلَامُ إِلَى آخِرِهِ.

ط: «هَذَا مُخَالِفٌ لِتَرْجَمَةِ البَابِ، لأَنَّهُ تَرْجَمَ بِـ «**المَصَادِرِ المُخْتَلِفَةِ عَنِ الصَّدْرِ الوَاحِدِ**». وَهَذَانِ صَدْرَانِ مُخْتَلِفَانِ:

أَحَدُهُمَا: فَعَلَ مَفْتُوحُ العَيْنِ.

وَالآخَرُ: فَعِلَ مَكْسُورُ العَيْنِ.

فَإِنِ احْتَجَّ لَهُ مُحْتَجٌّ بِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا فِعْلَانِ مُتَّفِقَانِ فِي أَنَّهُمَا ثُلَاثِيَّانِ، وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي كَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا، انْتُقِضَ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُ ذَكَرَ فِي البَابِ: **بَلَا**

---

(1) كتاب فعلت وأفعلت: 82.
(2) الكلام في أمالي القالي: 1/ 224. وتمامه:
«... إذا لم يقطع وكَلَّ في الإعياء كلَالًا»
المصباح المنير: 2/ 739.
(3) أدب الكتّاب: 334.
(4) أدب الكتّاب: 439 ـ 440.
(5) الاقتضاب: 2/ 145.
(6) أدب الكتّاب: 334.
(7) كتاب فعلت وأفعلت: 66.
(8) أدب الكتّاب: 334.

وَأَبْلَى[1]، وَحَمَى وَأَحْمَى[2] وَسَفَرَ وَأَسْفَرَ[3]، وَنَزَعَ وَنَازَعَ[4] وَ[عَجَزَ][5] وَعَجِزَ وَعَجَّزَ[6]، وَهَذِهِ كُلُّهَا صُدُورٌ مُخْتَلِفَةٌ بَعْضُهَا ثُلَاثِيٌّ وَبَعْضَهَا رُبَاعِيٌّ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي هَذَ البَابِ: **فَرَسٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودَةِ**[7]. وَهَذَا مَصْدَرٌ لَا صَدْرَ لَهُ.

وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَذَرَ لَهُ بِهِ أَنْ يُقَالُ: إِنَّهَا وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَوْزَانُهَا فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَبَعْضُهَا مُتَشَبِّثٌ بِبَعْضٍ وَلَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُذْكَرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ»[8].

وَقَوْلُهُ: «سَكَرْتُ البَثْقَ أَسْكُرُهُ سَكْرًا: سَدَدْتُهُ»[9].

د: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: «إِذَا فَسَّرْتَ فِعْلًا بِـ«أَيْ» الَّتِي لِلْعِبَارَةِ وَالتَّفْسِيرِ رَدَدْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَإِذَا فَسَّرْتَهُ بِـ«إِذَا» رَدَدْتَهُ عَلَى المُخَاطَبِ»[10][11].

ع: «**البَثْقُ**: شَقٌّ فِي النَّهْرِ. **اسْتَعْبَرَ**[12]: جَرَتْ عَبْرَتُهُ»[13].

---

(1) أدب الكتّاب: 337.

(2) أدب الكتّاب: 336.

(3) أدب الكتّاب: 339.

(4) أدب الكتّاب: 337.

(5) زيادة من الشارح ولم يذكرها ابن السيد في الاقتضاب.

(6) أدب الكتّاب: 342.

(7) أدب الكتّاب: 334.

(8) الاقتضاب: 2/ 145.

(9) أدب الكتّاب: 334.

(10) الكلام لأحمد بن يحيى ثعلب في لحن العامة للزبيدي: 159 ـ 160؛ وتصحيح التصحيف: 86.

(11) البيتان:

[إِذَا كَنَّيْتَ بِأَيْ فِعْلًا تُفَسِّرُهُ فَضَمُّكَ التَّاءَ فِيهِمْ مُعْتَرِفُ
وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَفَتْحُكَ التَّاءَ فِيهِ غَيْرُ مُختلف]

(12) أدب الكتّاب: 334.

(13) الكلام في الأفعال للسرقسطي: 4/ 108؛ تهذيب الإصلاح: 397 ـ 465؛ وينسب =

قَوْلُهُ: «بَيِّنُ الجُودَةِ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «بَيِّنِ الجُودَةِ وَالجَوْدَةِ» قَالَهُ ثَعْلَبُ[2].

قَوْلُهُ: «غَارَ المَاءُ غَوْرًا»[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَالَ: «اللِّحْيَانِيُّ[4]: وَغُؤُورًا أَيْضًا، وَهُوَ نَادِرٌ»[5].

وَقَوْلُهُ: «يَغِيرُهُمْ غِيَارًا»[6].

ع: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: «مَعَ الغَيْرِ الغِيَارُ»[7]. الغَيْرُ: التَّغْيِيرُ، أَيْ: مَعَ التَّغْيِيرِ مَعَ النَّاسِ العَطْفُ عَلَيْهِمْ.

قَوْلُهُ: «وَأَنْجَدَ بِالأَلِفِ»[8].

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: «وَيُقَالُ: غَارَ وَأَغَارَ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي البِلَادِ وَأَنْجَدَا[9]»[10]

= لأبي عبيد القاسم بن سلام والليث وأبو زيد في التهذيب: 9/ 84؛ والصحاح والتاج واللسان: (بثق، عبر).

(1) أدب الكتّاب: 335.

(2) في الفصيح: 29؛ شرح الفصيح: 164؛ تصحيح الفصيح: 365.

(3) أدب الكتّاب: 335.

(4) هو أبو الحسن علي بن حازم اللحياني من كبار أهل اللغة، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي، وله النوادر. ترجمته في طبقات النحويين: 89 ـ 90؛ نزهة الألباء: 176؛ إنباه الرواة: 2/ 255؛ بغية الوعاة: 2/ 185؛ المزهر: 2/ 410.

(5) أمالي القالي: 1/ 59 ـ 60 وقد استوفى أبو علي الحديث عن مادة (غور) في هذا المبحث.

(6) أدب الكتّاب: 335.

(7) أمالي القالي: 1/ 59.

(8) أدب الكتّاب: 335.

(9) عجز بيت للأعشى في ديوانه: 185. وصدره:

«نبي يرى ما لا ترون وذكره»

والبيت في الاشتقاق: 18؛ السمط: 1/ 220؛ الكامل: 1/ 156؛ المقاصد: 3/ 60، وأغار: سار إلى الغور وهو المنخفض من الأرض. وأنجد: سار إلى النجاد وهي المرتفعات، والأصمعي لم يرد هذا المعنى يقول: أغار بمعنى أسرع، وأنجد: أي ارتفع. ينظر في ذلك: أمالي القالي: 1/ 59. الصحاح التاج اللسان: (غور).

(10) أمالي القالي: 1/ 59.

د: قَالَ ثَعْلَبُ: «غَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَغِيرُهُمْ، غِيَارًا وَغَيْرًا: إِذَا مَارَهُمْ وَهِيَ الغِيرَةُ وَالمِيرَةُ، وَأَغَارَ عَلَى العَدُوِّ غَارَةً وَإِغَارَةً، وَأَغَارَ الحَبْلَ: إِذَا أَحْكَمَ فَتْلَهُ إِغَارَةً»[1].

الأَصْمَعِيُّ: «القَبَلُ[2] فِي العَيْنِ أَشَدُّ مِنَ الحَوَلِ»[3].

قَوْلُهُ: «غَارَتْ عَيْنُهُ غُؤُورًا»[4].

ط: «قَدْ قَالُوا: غَارَتِ الشَّمْسُ غُؤُورًا وَغِيَارًا. قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا ... نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالحَضِيضِ[5]

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[6]: (طويل)

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا ... وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا[7]

وَقَدْ حَكَى فِي «الأَبْنِيَةِ»: «الغِيرُ وَالغَارُ فِي الغَيْرَةِ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ: (طويل)

ضَرَائِرُ حِرْمِيٌّ تَفَاحَشَ غَارُهَا[8]»[9]

---

(1) الفصيح: 31؛ شرح الفصيح: 170؛ تصحيح الفصيح: 380.

(2) أدب الكتّاب: 335. والعبارة فيه: «قبلت العين تقبل فيلا...».

(3) خلق الإنسان: 184.

(4) أدب الكتّاب: 335.

(5) ديوانه: 74؛ الروض الأنف: 3/ 384؛ الاقتضاب: 2/ 146، ويروى لأبي دؤاد الإيادي.

(6) هو خويلد بن خالد بن محرث بن زيد بن مخزوم، أبو ذؤيب الهذلي من شعراء الطبقة الثالثة عند ابن سلام، كان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي، هلك في زمن عثمان بن عفان في طريق مصر مع ابن الزبير. ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 123؛ الشعر والشعراء: 2/ 653؛ المؤتلف والمختلف: 151؛ الإصابة: 7/ 63؛ الأغاني: 6/ 264.

(7) البيت مطلع القصيدة الخامسة في شرح ديوان الهذليين: 1/ 70؛ يرثي فيه أبو ذؤيب نشيبة بن محرث. وفي شرح المفصل: 2/ 41؛ والمقاصد: 3/ 115 والشاهد فيه «هل» بمعنى «ما» النافية. وفي شرح الأشموني: 1/ 231 يروى «ما الدهر». وغيارها: غيوبها. يريد: هل الدهر إلا ليلة تذهب ويوم يجيء.

(8) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 533؛ والبيت في شرح ديوان الهذليين: 1/ 79 وصدره:
«لهن نشيج بالنشيل كأنها»
والمخصص: 2/ 141؛ والأساس: 2/ 187؛ المقاييس: 4/ 408. وحرمي: من أهل الحرم، وتفاحش غارها: أي غارت غيرة فاحشة.

(9) أدب الكتّاب: 533.

وَقَدْ قَالُوا: «غُرْتُ فِي الغَارِ وَالغَوْرِ، أَغُورُ غَوْرًا، وَغُؤُورًا» حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ[1]. وَحَكَى: «أَغَارَ بِالأَلِفِ: إِذَا أَتَى الغَوْرَ، وَكَانَ يَرْوِي:

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي البِلَادِ وَأَنْجَدَا»[2]

وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ «أَغَارَ» وَيَرْوِيهِ: «لَعَمْرِي غَارَ»[3]، وَعَلَى قَوْلِهِ عَوَّل ٱبْنُ قُتَيْبَةَ. وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَ «أَغَارَ» هَا هُنَا مَعَ «غَارَ»، كَمَا ذَكَرَ «أَحْمَى» مَعَ «حَمَى»، وَ«أَبْلَى» مَعَ «بَلَا»، فَتَرْكُهُ إِخْلَالٌ بِرُتْبَةِ البَابِ»[4].

قَوْلُهُ: «قَبُلَتِ المَرْأَةُ القَابِلَةُ»[5].

ط: «هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ: قَبِلَتِ القَابِلَةُ الوَلَدَ، كَذَا حَكَى اللُّغَوِيُّونَ[6]. وَأَغْفَلَ أَيْضًا: قَبَلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِفَتْحِ البَاءِ قَبَالَةً بِفَتْحِ القَافِ: إِذَا ضَمِنَهُ، فَهُوَ قَبِيلٌ»[7].

ع: «**فَرَكْتُ الحَبَّ**[8]: إِذَا عَرَكْتَهُ بَيْدَيْكَ وَالفِرْكُ [133] لِلنِّسَاءِ وَالصَّلَفُ لِلرِّجَالِ»[9].

قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ المَرْأَةَ خِطْبَةً»[10].

---

(1) أمالي القالي: 1/ 60.
(2) أمالي القالي: 1/ 59.
(3) ينظر: أمالي القالي: 1/ 59؛ رسالة الغفران: 180؛ الإصلاح: 240؛ تهذيبه: 5430؛ الروض الأنف: 3/ 384.
(4) الاقتضاب: 2/ 146.
(5) أدب الكتّاب: 335.
(6) ينظر: الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت: 34؛ الأزهري في التهذيب: 9/ 162؛ الجوهري في الصحاح: (قبل).
(7) الاقتضاب: 2/ 148.
(8) أدب الكتّاب: 336.
(9) ينظر: ديوان الأدب: 1/ 192 ـ 2/ 247؛ الإصلاح: 8 ـ 71. الصحاح: (فرك). والفرك: أن تبغض المرأة زوجها، وهو مخصوص به المرأة والزوج. وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصلفها وصلفت عنده. عن أبي عبيد في التاج: (فرك).
(10) أدب الكتّاب: 336.

ط: «جَعَلَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرِيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: «الخِطْبَةُ بِالكَسْرِ: المَصْدَرُ وَالخُطْبَةُ بِالضَّمِ: اسْمُ مَا يُخْطَبُ بِهِ»[1].

وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: «الخِطْبَةُ وَالْخُطْبَةُ: اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَلَكِنَّهُمَا وُضِعَا مَوْضِعَ المَصْدَرِ وَلَوِ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى القِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرُ مَا لَا يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى «فُعُولٍ»، فَقِيلَ: خَطَبَ خُطُوبًا، وَلَكَانَ مَصْدَرُ المُتَعَدِّي مِنْهُمَا عَلَى «فَعْلٍ» كَقَوْلِكَ: خَطَبْتُ المَرْأَةَ خَطْبًا.

وَلٰكِنْ تُرِكَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِغَيْرِهِ. قَالَ: وَ«الخِطْبَةُ» بِالكَسْرِ: اسْمُ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ خَاصَّةً، وَ«الخُطْبَةُ» بِالضَّمِ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَةَ النِّكَاحِ وَالحَاجَةِ»[2] كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الخَاءِ»[3]»[4].

قَوْلُهُ: «حِمْوَةٌ»[5].

د: أَبُو عَلِيٍّ: «حِمْوَةٌ مَصْدَرٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ»[6].

أَبُو عَلِيٍّ: «حَمَى المَكَانَ وَأَحْمَاهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ» عَنِ الأَصْمَعِيِّ[7]. وَأَنْشَدَ الكُوفِيُّونَ[8]: (وافر)

حَمَى أَجَمَاتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الإِجَامِ[9]

---

(1) الفصيح: 65 وزاد بعده: «الخطبة: اسم المخطوب به». وشرح الفصيح: 249؛ فصيح الكلام: 34 ـ 64.

(2) الحديث في سنن الترمذي: 2/ 285 (ح111)؛ وأبي داود: 2/ 239؛ وابن ماجه: 1/ 609 (ح1892).

(3) تصحيح الفصيح: 365 ـ 366.

(4) الاقتضاب: 2/ 148.

(5) أدب الكتّاب: 336.

(6) اللسان: (حما) وهي لغة نادرة.

(7) الكلام للأصمعي في التهذيب: 5/ 286؛ ديوان الأدب: 4/ 88 ـ 107. اللسان: (حما).

(8) الإصلاح: 227.

(9) البيت في فعلت وأفعلت للزجاج: 25؛ والإصلاح: 227. واللسان: (حما) برواية =

ع: «شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ وَيَشُبُّ[1] عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَيَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ»[2]. وَزَادَ ثَعْلَبٌ: «شَبَّ الغُلَامُ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيبَةً»[3].

ط: «وَكَذَا عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ: يَشُبُّ بِضَمِّ الشِّينِ فِي الفَرَسِ. وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الدَّائِمِ[4] لِـ«لإِصْلَاحِ»: يَشِبُّ بِكَسْرِ الشِّينِ[5] وَمِنْهُ نَقَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ المَعْرُوفُ»[6].

قَوْلُهُ: «وَبَلِيَ الثَّوْبُ بَلَاءً مَفْتُوحُ الأَوَّلِ»[7].

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ: (سريع)

وَالمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءَ السِّرْبَالْ مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الأَحْوَالْ[8]

ع: «بَلَاءً» مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ المُشَبَّهِ بِهِ، وَهُوَ مَصْدَرُ بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً، فِي مَعْنَى أَبْلَاهُ إِبْلَاءً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ لِتَقَارُبِ اللَّفْظَيْنِ وَاتِّفَاقِ المَعْنَيَيْنِ، وَلَيْسَ مَصْدَرُ بَلِيَ كَمَا ذَكَرَ، وَقَد تَقَدَّمَ القَوْلُ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا يُقْصَرُ»[9].

= «ما يليه» مكان «ما سواه»، وفي مادة: (جوز) يروى «حوزاته» مكان «أجماته». وحمى المكان: جعله حمى محظور لا يقرب.

(1) أدب الكتّاب: 336.

(2) الإصلاح: 229؛ ديوان الأدب: 3/ 1؛ التهذيب: 11/ 389. الصحاح اللسان: (شبب).

(3) الفصيح: 36؛ شرح الفصيح: 181.

(4) هو عبد الدائم بن مرزوق القيرواني. الخزانة: 5/ 213.

(5) الإصلاح: 229.

(6) ليس من كلام ابن السيد ولم أجده في الاقتضاب.

(7) أدب الكتّاب: 337.

(8) البيتان في شرح الأشموني: 3/ 658؛ والمقاصد: 4/ 414 والبيت الثاني برواية: «تعاقب الإهلال بعد الإهلال» والشاهد فيه: مد المقصور. وفي ضرائر الشعر نسب للعجاج برواية: «تناسخ الإهلال بعد الإهلال». وفي المرشح: 128 برواية «كر الليالي». وورد البيت الأول في العين: 8/ 339؛ المقصور والممدود: 15.

(9) الأصمعي في التهذيب: 15/ 390؛ الأفعال للسرقسطي: 4/ 98.

ع: «نَازَعَ إِلَى أَهْلِهِ[1]: اشْتَاقَ إِلَيْهِمْ»[2].

قَوْلُهُ: «فَهُوَ حَافٍ»[3].

ع: يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ الفِعْلَ، وَخُولِفَ بِالمَصْدَرِ فَرْقًا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ «الحَفَا» فِيهِمَا.

قَوْلُهُ: «وَالأَوَّلُ»[4].

ع: يَعْنِي مِنَ الدَّابَّةِ.

ع: «**حَالَتِ القَوْسُ**: اعْوَجَّتْ سِيَتُهَا، **وَحَالَتِ النَّاقَةُ**[5]: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ. وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ»[6].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَحَالَتْ أَيْضًا بِمَعْنًى، وَأَنْشَدَ: (وافر)

وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَضْرَبْتَ شَوْلًا أَتُلْقِحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تُحِيلُ[7]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «تُحِيلُ فِي البَيْتِ، مِنْ أَحَالَ الرَّجُلَ وَأَلْقَحَ: إِذَا حَالَتْ إِبِلُهُ وَلَقِحَتْ»[8].

ع: «هَبَّ التَّيْسُ[9]: إِذَا أَرَادَ العَتْرَ، وَهَبَّ السَّيْفُ: اهْتَزَّ»[10].

---

(1) أدب الكتّاب: 337.

(2) التهذيب: 2/ 141؛ ديوان الأدب: 1/ 355.

(3) أدب الكتّاب: 337.

(4) أدب الكتّاب: 337 وبعده: «حفٍ».

(5) أدب الكتّاب: 338.

(6) للأصمعي واللحياني في شرح الفصيح: 185؛ تهذيب الإصلاح: 594؛ الأفعال للسرقسطي: 1/ 334؛ المخصص: 1/ 101.

(7) البيت لأحيحة بن الجلاح في ديوانه: 50؛ الأغاني: 15/ 41؛ الجمهرة: 2/ 193؛ التذكرة السعدية: 246؛ حماسة البحتري: 125؛ ومجموعة المعاني: 6؛ الأشباه والنظائر للخالديين: 1/ 16 برواية «أنتجت شولا».

(8) الجمهرة: 2/ 193.

(9) أدب الكتّاب: 338.

(10) التهذيب: 5/ 379؛ ديوان الأدب: 3/ 117 ـ 173؛ النهاية في غريب الحديث: =

أَبُو عَلِيٍّ: «**هَدَيْتُ العَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا**[1] وَأَهْدَيْتُهَا»[2] وَلَمْ يُجِزِ الأَصْمَعِيُّ[3]: أَهْدَيْتُ العَرُوسَ.

وَفِي مَثَلٍ مِنَ الأَمْثَالِ: «لَا تَغُرَّنَّكَ عَرُوسٌ عَامَ هِدَائِهَا، وَلَا أَمَةٌ عَامَ اشْتِرَائِهَا»[4].

وَلَا يُقَالُ: عَامَ شِرَائِهَا، لأَنَّ الشِّرَى[5] مَقْصُورٌ إِنَّمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِشَارَيْتُ الرَّجُلَ مُشَارَاةً وَشِرَاءً وَلَيْسَ لَهُ هُنَا مَعْنًى.

ز: «هَدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّيْءَ وَأَهْدَيْتُهُ إِلَيْهِ»[6].

د: «وَهَدَيْتُ هَدْيَ فُلَانٍ: أَيْ سِرْتُ بِسِيرَتِهِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**وَاهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**)[7]»[8].

قَوْلُهُ: «أَسْفِرُ سَفْرًا»[9] الكَلَامَ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «السَّفْرُ وَالسُّفُورُ: وَاحِدٌ»[10].

قَوْلُهُ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ رُؤْيَا»[11].

= 5/ 238. وهو من كلام أبي زيد في اللسان: (هبب).

(1) أدب الكتّاب: 338 والعبارة فيه: «هدى العروس إلى زوجها هداء».

(2) اللسان (هدى).

(3) قال الأصمعي: «هديت العروس إلى زوجها بفتح الهاء والدال ولا يقال: أهديت». البارع: 133؛ التهذيب: 6/ 380.

(4) يروى المثل بروايات مختلفة: ففي المعمرون والوصايا: 14 يروى «لا تحمدن أمة عام اشترائها ولا فتاة عام هدائها». وفي فصل المقال: 77؛ جمهرة الأمثال: 3/ 154؛ المستقصى: 277 يروى «حال هدائها ـ حرة ـ بنائها». يضرب لكل من حمد قبل الاختيار.

(5) الشرى من المشاراة: وهي الملاجة. الصحاح اللسان: (شرى).

(6) فعلت وأفعلت للزجاج: 99.

(7) الحديث في مسند أحمد: 2179؛ الجامع الصحيح للترمذي: 5/ 333؛ النهاية في غريب الحديث: 5/ 353.

(8) الكلام في النهاية: 5/ 353. الصحاح اللسان التاج: (هدى).

(9) أدب الكتّاب: 339.

(10) التهذيب: 12/ 399. اللسان: (سفر).

(11) أدب الكتّاب: 339.

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ المَشْهُورُ. وَقَدْ قِيلَ فِي رُؤْيَةِ العَيْنِ: رَأْيٌ، كَمَا قِيلَ فِي الفِقْهِ، وَرُؤْيَا كَمَا قِيلَ فِي النَّوْمِ. قَالَ الله ﷻ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾[1] وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَرَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى أَخَاكَا يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا[2]

وَقَالَ آخَرُ أَحْسِبُهُ الرَّاعِيَ[3]: (طويل)

وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ عَلَى الرَّحْلِ فِي طَخْيَاءَ طُلْسٍ نُجُومُهَا[4]
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبَةً نَفَحَتْ لَهَا صَبًا تَزْدَهِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَشَّ فُؤَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وَاتَّبَعَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيُ[5] الرَّاعِيَ فِي هَذَا فَقَالَ: (طويل)

مَضَى اللَّيْلُ وَالفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي العُيُونِ مِنَ الغُمْضِ[6]»[7]

---

(1) سورة آل عمران: الآية 13.

(2) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه: 181 وقبلهما:
«تقول ابنتي قد أنى إناكا يا أبتا علك أو عساكا»
وفي الكتاب: 1/ 191؛ والمقاصد: 1/ 572؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني: 1/ 220؛ والهمع: 1/ 107، 2/ 92؛ معجم شواهد العربية: 222.

(3) هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية النميري الملقب بالراعي لكثرة وصفه للإبل، من أصحاب الملحمات (ت90هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 1/ 415؛ جمهرة أنساب العرب: 279.

(4) الأبيات للراعي في ديوانه: 259؛ وتفسير القرطبي: 11/ 187؛ والفائق: 3/ 205؛ والبيت الثاني في الاقتضاب: 2/ 149. والتهذيب: 3/ 28، وشرح برواية «عصف» مكان «نفحت» و«تعتفيها» مكان «تزدهيها» و«مرة» مكان «تارة». واللسان: (هشش) برواية «هاش» مكان «هشَّ».

(5) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكوفي الكندي أبو الطيب المتنبي أحد مفاخر العرب (ت354هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 4/ 102؛ المنتظم: 7/ 24؛ وفيات الأعيان: 1/ 36؛ لسان الميزان: 1/ 159.

(6) البيت مطلع مقطوعة مجموعها ثلاث أبيات قالها في بدر بن عمار. ديوانه: 2/ 219 ويروى «في الجفون». والشاهد في البيت «رؤياك» والرؤية تستعمل في المنام إلا أن الشاعر ذهب «بالرؤيا» إلى: «الرؤية» وهي شاذة.

(7) الاقتضاب: 2/ 149.

د: **بَطَلَ الأَجِيرُ يَبْطُلُ بَطَالَةً**[1] بِفَتْحِ البَاءِ وَكَسْرِهَا مَعًا.

أَبُو عَلِيٍّ: وَالبَطَالَةُ أَيْضًا فِي الشَّجَاعَةِ قَالَ: وَالكِلَابِيُّونَ[2] يَقُولُونَ: بَطَلٌ بَيِّنُ البَطَالَةِ بِفَتْحِ البَاءِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: البُطُولَةُ[3].

وَأَكْثَرُهُمْ قَالَ: «البَطَالَةُ بِفَتْحِ البَاءِ، وَبَطَّالٌ بَيِّنُ البِطَالَةِ بِكَسْرِ البَاءِ»[4]. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ[5]: نَقَصَتْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: «**حَسَبْتُ الحِسَابَ، أَحْسُبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا. وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ**[6]: ظَنَنْتُهُ أَحْسِبُهُ وَأَحْسَبُهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً وَحِسْبَانًا»[7].

قَوْلُهُ: «فَاحَ الطِّيبُ»[8].

ط: «قَدْ حَكَى فِي «بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ»: «فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحُ وَتَفِيحُ»[9]. وَهَذَا يُوجِبُ فِي الطِّيبِ «فَيْحًا» أَيْضًا. وَقَدْ حَكَاهَا ابْنُ القُوطِيَّةِ فِي «كِتَابِ الأَفْعَالِ»[10] لَهُ.

وَقَالَ الخَلِيلُ: «فَاحَ المِسْكُ يَفُوحُ فَوْحًا، وَفُؤُوحًا: وَهُوَ وِجْدَانُكَ الرِّيحَ

---

(1) أدب الكتّاب: 399.

(2) هم بنو كلاب بطن عظيم من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، من كبريات قبائل العرب، جمهرة الأنساب: 297؛ تاريخ ابن خلدون: 4/ 154؛ نهاية الأرب للنويري: 2/ 338؛ معجم قبائل العرب: 3/ 989.

(3) أبو مسحل الأعرابي في نوادره: 1/ 322.

(4) ثعلب في فصيحه: 34؛ ابن الجبان في شرح الفصيح: 176؛ أبو عبيد عن الأحمر في التهذيب: 13/ 354.

(5) أدب الكتّاب: 339.

(6) أدب الكتّاب: 339.

(7) الفصيح: 30؛ شرح الفصيح: 166؛ تصحيح الفصيح لابن درستويه: 367.

(8) أدب الكتّاب: 339.

(9) أدب الكتّاب: 477.

(10) والنص كالتالي: «فاحت الريح الطيبة فوحًا وفيحًا، وأفاحت: انتشرت». الأفعال: 148.

الطَّيِّبَةَ»[1]. وَفَوْحُ جَهَنَّمَ مِثْلُ فَيْحِهَا: وَهُوَ سُطُوعُها»[2].

ع: «كَبَا الفَرَسُ[3]: إِذَا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ»[4]، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ»[5].

قَوْلُهُ: «قَنِعَ يَقْنَعُ»[6].

ط: «قَدْ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَنِعَ يَقْنَعُ، قُنُوعًا: إِذَا رَضِيَ وَهُوَ نَادِرٌ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَيَذْهَبُ مَالُ اللّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَنَظْمَأُ فِي أَظْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ
أَنَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَهُ وَيُقْنِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ[7]»[8]

قَوْلُهُ: «عَرِضَتْ لَهُ الغُولُ»[9] الكَلَامُ.

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ يُونُسُ: أَهْلُ الحِجَازِ[10] يَقُولُونَ: قَدْ عَرِضَ لِفُلَانٍ شَرٌّ يَعْرَضُ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ. وَتَمِيمٌ[11] تَقُولُ: عَرَضَ كَضَرَبَ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ قَوْلَ يُونُسَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِهَذَا، لَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ

---

(1) العين: 3/ 307.
(2) الاقتضاب: 2/ 150.
(3) أدب الكتّاب: 340.
(4) الأفعال للسرقسطي: 2/ 162؛ ديوان الأدب: 4/ 70؛ الصحاح اللسان: (كبا).
(5) فصل المقال: 43؛ مجمع الأمثال: 3/ 103؛ جمهرة الأمثال: 2/ 211؛ المستقصى: 291. يقال في الرجل يعرف بالإصابة تكون منه الزلة والسقطة.
(6) أدب الكتّاب: 340.
(7) البيتان في اللسان: (قنع). والمحكم: 1/ 132 برواية «تعطس»؛ وفي الاقتضاب: 2/ 151 برواية «نظمأ في أطلالكم».
(8) الاقتضاب: 2/ 151.
(9) أدب الكتّاب: 341.
(10) الحجاز: جبل ممتد حال بين غور تهامة ونجد. معجم البلدان: 2/ 218.
(11) هم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار من معد بن عدنان. نهاية الأرب: 188؛ جمهرة الأنساب: 480.

فِي الشَّرِّ فَيُمَكِنُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِي **الغُول** ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي الشَّرِّ [134] لأَنَّ **الغُولَ**: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِّ.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ» عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «عَرِضَتْ لَهُ الغُولُ وَعَرَضَتْ»[1]»[2].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «عَرَضْتُ العُودَ عَلَى الإِنَاءِ أَعْرِضُهُ، عَرْضًا، وَعَرَضْتُ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِي أَعْرُضُهُ، عَرْضًا»[3].

قَوْلُهُ: «جَلَوْتَ السَّيْفَ»[4] الكَلَامُ.

ط: «قَدْ قَالَ فِي «**بَابِ المَمْدُودِ المَكْسُورِ الأَوَّلِ**»: «وَالجِلَاءُ: مَصْدَرُ جَلَوْتُ العَرُوسَ»[5]. وَأَسْقَطَ مِنْ هَذَا البَابِ: جَلَا القَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ جَلَاءً، وَأَجْلَوْا إِجْلَاءً، وَأَجْلَيْتُهُمْ وَجَلَوْتُهُمْ، وَأَجْلَوْا عَنْ قَتِيلٍ، إِجْلَاءً. وَكَانَ الحُكْمُ أَنْ يَذْكُرَهُ»[6].

قَوْلُهُ: «يَلْوِيهِ لَيَّانًا»[7].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: (طويل)

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الوِشَاحِ التَّقَاضِيَا[8]

قَوْلُهُ: «طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ»[9] الكَلَامُ إِلَى آخِرِهِ.

---

(1) الغريب المصنف: 2/ 586.
(2) الاقتضاب: 2/ 152 ـ 153.
(3) أمالي القالي: 1/ 119.
(4) أدب الكتّاب: 341.
(5) أدب الكتّاب: 302.
(6) الاقتضاب: 2/ 152 مع حذف بعض العبارات.
(7) أدب الكتّاب: 341.
(8) البيت لذي الرمة في ديوانه: 651؛ الجمهرة: 1/ 112 ـ 188، 3/ 177؛ غريب الحديث: 2/ 177؛ العين: 8/ 363 برواية «تسيئين»؛ ورسالة الملائكة: 100؛ دلائل الإعجاز: 34؛ شرح المفصل: 4/ 36 والشاهد فيه مجيء «لياني» مصدرًا على وزن «فعلان».
(9) أدب الكتّاب: 342.

ط: «فِي هَذَا المَوْضِعِ إِغْفَالٌ مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ:

إِحْدَاهَا: أَنَّهُ ذَكَرَ فِي «**فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**» أَنَّهُ يُقَالُ: «طَافُواْ بِهِ وَأَطَافُواْ»[1] لُغَتَانِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا غَيْرَ اللُّغَةِ الوَاحِدَةِ.

وَالثَّانِيَةُ: إِنَّ طَافَ يُقَالُ فِي مَصْدَرِهِ: طَوْفًا وَطَوَافًا، وَيَجُوزُ فِيهِمَا أَيْضًا: أُطَّافَ بِالتَّشْدِيدِ يَطَّافُ، اطِّيَافًا.

وَقَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَآ﴾[2].

وَالثَّالِثَةُ: إِنَّ الخَيَالَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: مَطَافًا، قَالَ الشَّاعِرُ: (كامل)

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيَالَ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُغُوفُ[3]

وَيُقَالُ: المَطَافُ أَيْضًا، بِمَعْنَى: الطَّوَافِ»[4].

«وَقَالَ فِي «**بَابِ مَعْرِفَةٍ فِي الثِّيَابِ وَاللِّبَاسِ**»: «حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ»[5] فَجَعَلَهُ فِي الرَّأْسِ وَحْدَهُ، وَجَعَلَهُ هَا هُنَا فِي الذِّرَاعَيْنِ خُصُوصًا.

وَقَالَ فِي «**بَابِ مَعْرِفَةٍ فِي السِّلَاحِ**»: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ: فَهُوَ حَاسِرٌ»[6] فَجَعَلَهُ فِي الْجِسْمِ كُلِّهِ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ «الحَسْرَ» مُسْتَعْمَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ كُشِفَ عَنْهُ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: [حَسَرَ][7] البَحْرُ عَنِ السَّاحِلِ.

وَحَكَى الخَلِيلُ: «حَسِرَ الدَّابَةُ بِكَسْرِ السِّينِ يَحْسَرُ حَسَرًا وَحُسُورًا، وَحَسَرْتُهَا أَنَا بِفَتْحِ السِّينِ حَسْرًا، وَيُقَالُ فِي العَيْنِ مِثْلُهُ»[8]»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 437.

(2) سورة البقرة: الآية 157.

(3) البيت لكعب بن زهير في ديوانه: 113؛ مجاز القرآن: 1/ 237؛ تفسير الطبري: 9/ 99؛ شواهد الكشاف: 190؛ التنبيه: 2/ 126.

(4) الاقتضاب: 2/ 152 ـ 153.

(5) أدب الكتّاب: 182.

(6) أدب الكتّاب: 183 ـ 184.

(7) في الاقتضاب: 2/ 153 «حُسِرَ» بضم أوله وكسر ثانيه.

(8) العين: 3/ 133 بلفظ: «حسرت الدابة».

(9) الاقتضاب: 2/ 153 ـ 154.

بَابُ المَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا[1]

د: «أَكْثَرُ هَذِهِ المَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَ لَا أَفْعَالَ لَهَا، وَمِنْهَا مَا لَهَا أَفْعَالٌ، وَهَذَا البَابُ أَحَدُ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ أَصْحَابُ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ الأَفْعَالَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ المَصَادِرِ، لأَنَّ الأَصْلَ يُمْكِنُ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فَرْعٌ، وَلَا يُمْكِنُ فِي الفَرْعِ أَلَّا يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ»[2].

ط: «تَرْجَمَةُ هَذَا البَابِ مُخَالِفَةٌ لِكَثِيرٍ مِمَّا تَضَمَّنَهُ، لأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ مَصَادِرَ لَهَا أَفْعَالٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، فَمِنْهَا: **رَجُلٌ غُمْرٌ**[3]: لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، وَفِعْلُهُ: غَمُرَ الرَّجُلُ غَمَارَةً كَقَبُحَ قَبَاحَةً.

وَكَلْبَةٌ صَارِفٌ[4]، يُقَالُ: صَرَفَتِ الكَلْبَةُ تُصْرِفُ.

وَقَدْ حَكَى فِي «**بَابِ السَّفَادِ**» مِنْ هَذَا الكِتَابِ: «صَرَفَتِ النَّاقَةُ تَصْرِفُ: إِذَا صَوَّتَتْ بِأَنْيَابِهَا»[5].

وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ[6]، لأَنَّهُ يُقَالُ: حَصُنَتِ المَرْأَةُ وَأَحْصَنَتْ.

وَحَافِرٌ وَقَاحٌ[7]: يُقَالُ: وَقُحَ الحَافِرُ وَأَوْقَحَ. وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ بَعْدَ هَذَا فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»[8].

---

(1) لم يثبت كعنوان في أدب الكتّاب: 342 بل كان تابعًا للباب قبله «باب المصادر المختلفة عن الصدر الواحد».
(2) أبواب ومسائل من الخصائص والإنصاف: 142.
(3) أدب الكتّاب: 334.
(4) أدب الكتّاب: 343.
(5) أدب الكتّاب: 157.
(6) أدب الكتّاب: 343.
(7) أدب الكتّاب: 343.
(8) أدب الكتّاب: 437 والعبارة فيه: «وقح الحافر وأوقح».

وَرَجُلٌ سَبِطُ الشَّعَرِ[1]، يُقَالُ: سَبُطَ بِضَمِّ البَاءِ سُبُوطَةً، وَسُبُوطًا.

وَقَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ»[2] عَنِ اليَزِيدِيِّ[3]: «مَا كُنْتِ أُمًّا وَلَقَدْ **أَمِمْتِ** أُمُومَةً، وَمَا كُنْتَ أَبًا وَلَقَدْ **أَبِيتَ** أُبُوَّةً، وَمَا كُنْتَ أَخًا وَلَقَدْ **تَأَخَّيْتَ** وَآخَيْتَ، عَلَى مِثَالِ فَاعَلْتُ، وَمَا كُنْتِ أَمَةً، وَلَقَد أَمِيتِ، وَتَأَمَّيْتِ **أُمُوَّةً**[4]»[5].

وَرَوَى سَلَمَةُ[6] عَنِ الفَرَّاءِ: أَمَمْتِ وأَبَوْتَ بِالفَتْحِ فِي الأُمِّ وَالأَبِ، وَكَذَلِكَ أَمَوْتِ فِي الأَمَةِ، وَأَخَوْتَ فِي الأَخِ، وَعَمَمْتَ فِي العَمِّ كُلُّهَا بِالفَتْحِ.

قوله: «بَيِّنُ الرُّجُولَةِ».

زَادَ ثَعْلَبٌ: وَالرُّجُولِيَّةُ.

د: **الرُّجْلَةُ**: القُوَّةُ عَلَى المَشْيِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: رَجُلٌ رَجِيلٌ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا على الرُّجْلَةِ»[7].

قوله: «بَيِّنُ الفِرَاسَةِ»[8].

د: زَادَ يَعْقُوبُ: «بَيِّنُ الفَرَاسَةِ بِفَتْحِ الفَاءِ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 343.

(2) قد يكون المقصود به: كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام أو كتاب «الغريب المصنف» له، ولا نستطيع الجزم في أحدهما لأن النص ورد في الكتابين كليهما.

(3) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد، عالم بالعربية والأدب من أهل البصرة، أدب المأمون وعاش إلى أيام خلافته (ت202هـ). ترجمته في طبقات النحويين: 60؛ الفهرست: 50؛ نزهة الألباء: 81؛ غاية النهاية: 2/ 375؛ خزانة البغدادي: 4/ 426.

(4) أدب الكتّاب: 343.

(5) غريب الحديث: 1/ 48؛ الغريب المصنف: 1/ 390؛ التهذيب: 15/ 601 ـ 602.

(6) هو سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد، عالم بالعربية من أهل الكوفة، أخذ عن الفراء وروى كتبه، وأخذ عنه ثعلب (ت310هـ). ترجمته في الفهرست: 67؛ طبقات الزبيدي: 150؛ نزهة الألباء: 146؛ إنباه الرواة: 2/ 56؛ بغية الوعاة: 1/ 546.

(7) التهذيب: 11/ 42، اللسان: (رجل).

(8) أدب الكتّاب: 342.

(9) الإصلاح: 110.

ع: «مَاءٌ غَمْرٌ: كَثِيرٌ»[1].

قوله: «بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ وَالحُصْنِ، وَبَيِّنُ التَّحَصُّنِ»[2].

ع: «كِلَا البِنَاءَيْنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الحِصْنِ. **وَحَافِرٌ وَقَاحٌ**: صُلْبٌ»[3].

د: «**الهِجَانَةُ**: البَيَاضُ. **وَالهِجَانُ**[4]: النُّوقُ البِيضُ. وَالهِجَانُ إِذَا كَانَ وَاحِدُهَا هَجِينًا: فَهُوَ ذَمٌّ، وَإِذَا كَانَ جَمْعَ هِجَانٍ المُفْرَدِ: فَهُوَ مَدْحٌ»[5].

س[6]: «يُقَالُ: **جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَاءِ**[7]: إِذَا طَالَ مُكْثُهَا جَارِيَةً لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ وَيُقَالُ: قَدْ طَالَ جَرَاؤُكِ يَا جَارِيَةُ: أَيْ لَمْ تَزَوَّجِي»[8].

ع: «**الجَرِيءُ**[9]: الرَّجُلُ تُجْرِيهِ فِي حَاجَتِكَ»[10].

د: **سَبْطُ الجِسْمِ**: طَوِيلُهُ. **وَالسَّبَاطَةُ**: الطُّولُ.

---

(1) ذيل أمالي القالي: 6؛ تهذيب الإصلاح: 26؛ التهذيب: 8/ 128.

(2) أدب الكتّاب: 343.

(3) التهذيب: 4/ 126 ـ 245؛ تهذيب الإصلاح: 285 ـ 313 ـ 772، المنتخب لكراع: 529.

(4) أدب الكتّاب: 343 والعبارة فيه: «رجل هجين بين الهجونة، وامرأة هجان بينة الهجانة، وفرس هجين بين الهجنة».

(5) التهذيب: 6/ 58؛ التكملة للفارسي: 117.

(6) هو أبو بكر عيسى بن محمد الرعيني بن صاحب الأحباس، من كبار المحدثين والأدباء (ت470هـ). الصلة: 2/ 437.

(7) أدب الكتّاب: 343.

(8) التكملة للفارسي: 81.

(9) أدب الكتّاب: 343.

(10) الكلام لثعلب عن ابن الأعرابي في التهذيب: 11/ 172؛ وفي تهذيب الإصلاح: 372.

بَابُ الأَفْعَالِ

ع: إِنَّمَا وَضَعَ هَذَا البَابَ لاخْتِلَافِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ فَقَطْ، لَا لِاخْتِلَافِ المَصَادِرِ فِيهِ. فَقَدْ تَخْتَلِفُ كَمَا تَخْتَلِفُ فِي بَابِ المَصَادِرِ المُخْتَلِفَةِ عَنِ الصَّدْرِ الوَاحِدِ، وَإِنَّمَا رَاعَى اخْتِلَافَ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ.

وَقَوْلُهُ: «إِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ»[1].

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: «إِذَا فَسَّرْتَ فِعْلًا بِـ«أَيْ» الَّتِي لِلْعِبَارَةِ وَالتَّفْسِيرِ رَدَدْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَإِذَا فَسَّرْتَهُ بِـ«إِذَا» رَدَدْتَهُ عَلَى المُخَاطَبِ»[2] فَقُلْتَ فِي الأَوَّلِ: «فَعَلْتُ» بِضَمِّ التَّاءِ، وَفِي الثَّانِي «فَعِلْتَ» بِفَتْحِ التَّاءِ.

وَقَوْلُهُ: «يَحْذِي اللِّسَانَ»[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الحَاذِي مِنَ النَّبِيذِ وَمِنَ اللَّبَنِ: هُوَ القَارِصُ. وَيُقَالُ: هُوَ يَحْذِي اللِّسَانَ: أَيْ يَقْرِصُهُ، وَلَا يُقَالُ: يَحْذُو»[4].

وَقَوْلُهُ: «وَقَلَوْتَ البُسْرَ»[5].

ط: «قَدْ قَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ بِالوَاوِ وَاليَاءِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»: «قَلَوْتَ الحَبَّ وَقَلَيْتُهُ»[6]، وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ هَا هُنَا.

وَقَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ بِالوَاوِ وَاليَاءِ» أَيْضًا: «**حَنَوْتُ العُودَ**

---

(1) أدب الكتّاب: 344 قبله: «ولهيت عن كذا، فأنا ألهى: . . . .».
(2) تصحيح التصحيف: 86؛ لحن العامة: 159 ـ 160.
(3) أدب الكتّاب: 344.
(4) التهذيب: 5/ 204. اللسان (حذا).
(5) أدب الكتّاب: 344.
(6) أدب الكتّاب: 472.

وَحَنِيَّتُهُ»[1]»[2].

«وَالأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ[3] أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ[4]، وَيُكْنَى أَبَا الجَرَّاحِ يَقُولُ: هَلْ يُمْكِنُ طَلَبُ الشَّبَابِ الفَائِتِ وَاسْتِرْجَاعُهُ، بَلْ كَيْفَ يَبْكِي الرَّجُلُ الأَشْيَبُ شَوْقًا إِلَى أَحِبَّتِهِ وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِهِ»[5].

وَهَذَا كَقَوْلِ العَجَّاجِ:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ[6]»[7]

«وَالتَّبْدِينُ فِي بَيْتِ حُمَيْدٍ[8]: الكِبَرُ. وَفِي الحَدِيثِ: «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 472.

(2) الاقتضاب: 2/ 156.

(3) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح، جاهلي، هجا قومه، وكان أعمى. ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 143؛ الشعر والشعراء: 1/ 261؛ خزانة الأدب: 1/ 405.

(4) بنو حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، بطن عظيم. جمهرة أنساب العرب: 230؛ الاشتقاق: 234.

(5) هو البيت الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 345. يقول الأسود بن يعفر:
هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاء البدن الأشيب
والبيت في ديوانه: 21؛ والإصلاح: 330؛ شرح الجواليقي: 198؛ الاقتضاب: 3/ 209.

(6) ديوانه: 310؛ الكتاب: 1/ 388؛ البيان والتبيين: 1/ 209؛ شرح أبيات الكتاب للنحاس: 149؛ المقتضب: 3/ 228 ـ 264 ـ 289؛ الجمهرة: 3/ 338؛ الخزانة: 11/ 247 مع اختلاف في ترتيب البيتين. والشاهد في البيت: حذف الفعل قبل «طربا»، دل عليه الاستفهام. والطرب: خفة من حزن. والقنسري: الكبير السن. التاج (طرب ـ قنسر).

(7) الاقتضاب: 3/ 209 ـ 212.

(8) هو حميد بن مالك بن سعد مناة، لقب بالأرقط لآثار كانت في وجهه، شاعر إسلامي مجيد. ترجمته في السمط: 2/ 649؛ معجم الأدباء: 4/ 155.
والبيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 345 وهو:
«وكنت خلت الشيب والتبدينا والهم مما يذهل القرينا»
والبيت أيضًا في الإصلاح: 330؛ الاقتضاب: 3/ 210؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 152 منسوب للكميت.

(9) آخر حديث رواه: ابن ماجه: 1/ 309؛ وأحمد: 16235؛ وأبو داود: 1/ 168؛ =

وَ«**يُذْهِلُ**»: يُنْسِي. وَ«**القَرِينُ**»: الصَّاحِبُ.

يَقُولُ: حَنِينِي إِلَى أَحِبَّتِي فِي حَالِ الكِبَرِ كَحَنِينِي إِلَيْهِمْ فِي حَالِ الصِّغَرِ»[1].

«وَأَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ[2] بِقَوْلِهِ: وَ«**خَافِقِ الرَّأْسِ**»[3] رَجُلًا يَضْطَرِبُ رَأْسُهُ فَوْقَ رَحْلِهِ مِنْ شِدَّةِ النُّعَاسِ.

وَصَفَ نَفْسَهُ بِالجَلَدِ [135] فِي السَّفَرِ وَالصَّبْرِ عَلَى مُقَاسَاةِ السَّهَرِ، وَأَنَّ صَاحِبَهُ يَنَامُ عَلَى الرَّحْلِ وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّرِيقِ فَيُوقِظُهُ.

«**وَجَوْزَ اللَّيْلِ**»: وَسَطُهُ. «**وَمَرْكُومٌ**»: مُتَرَاكِبُ الظَّلَامِ»[4].

ع: «**الوَزَعَةُ**[5]: جَمْعُ وَازِعٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ»[6].

قَوْلُهُ: «لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِلَّا اقْتُتِلَ»[7].

ط: «**قُتِلَ** يَصْلُحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ **قُتِّلَ** بِالتَّشْدِيدِ، فَأَمَّا **اقْتُتِلَ** فَمَخْصُوصٌ بِالعِشْقِ. قَالَ جَمِيلٌ: (وافر)

= وأبو عبيد في غريب الحديث: 1/ 152.

(1) الاقتضاب: 3/ 210 بتصرف.

(2) هو غيلان بن عقبة أبو الحارث، شاعر مجيد من فحول الطبقة الثالثة (ت77هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 206؛ الموشح: 170؛ وفيات الأعيان: 1/ 404؛ خزانة الأدب: 1/ 51.

(3) أول بيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 346. وهو:

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم

والبيت في ديوانه: 420 برواية «مثل السيف» مكان «فوق الرحل». شرح الجواليقي: 198؛ شرح المقامات للشريشي: 1/ 95 برواية «زع»: أي كف مكان «زُع»: أي اعطف.

(4) الاقتضاب: 3/ 211.

(5) أدب الكتّاب: 346.

(6) تهذيب الإصلاح: 570. التهذيب (وزع).

(7) أدب الكتّاب: 346 وقبله: «... فإن قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه: إلا اقتتل..».

فَقُلْتُ لَهُ: قُتِلْتُ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَغِبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[1]

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ[2]

وَقَالَ جَرِيرٌ: (بسيط)

إِنَّ العُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَّلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا[3]»[4]

وَقَوْلُهُ: «إِذَا مَا امْرُؤٌ»[5] (البيت).

«جَوَابُ «إِذَا» فِي بَيْتٍ آخَرَ مُتَّصِلٍ بِهِ وَهُوَ: (طويل)

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِ الأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى وَفَتَّرْنَ مِنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نَجْلِ[6]

«**الإِحْنَةُ**»: الحِقْدُ. وَ«**الذَّحْلُ**»: طَلَبُ الثَّأْرِ. وَيَعْنِي بِـ«**المَضْرُوجَةِ**»: عُيُونًا وَاسِعَةَ الشَّقِّ. يُقَالُ: ضَرَجْتُ الثَّوْبَ: إِذَا شَقَقْتَهُ. وَ«**النَّجْلُ**»: العَظَامُ

---

(1) البيت في ديوانه: 164؛ أمالي القالي: 2/ 82؛ الاقتضاب: 2/ 157 برواية «وبيل». ويشترك مع جميل في رواية البيت قيس بن زهير العبسي والبيت عنده كالتالي:
«[ولكن الفتى حمل بن بدر] وغب الظلم مرتعه وخيم»
في المستقصى: 1/ 331. ومع يزيد بن الحكم والبيت عنده:
«[والبغي يصرع أهله] وغب الظلم مرتعه وخيم»
في شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 686؛ ومحاضرات الأدباء: 1/ 260.

(2) البيت في ديوانه: 13؛ الكتاب: 2/ 303؛ الشعر والشعراء: 1/ 141؛ تحرير التحبير: 430؛ الحماسة المغربية: 2/ 898.

(3) ديوانه: 753؛ حياة الحيوان: 2/ 324؛ الكامل للمبرد: 1/ 283؛ أمالي المرتضي: 1/ 335. ويروى «طرفها حور» في جمهرة أشعار العرب: 1/ 229؛ والاقتضاب: 2/ 157. والبيت مما يمتدح به علماء البيان ويذكرونه في نوادر الشعر وبديع الكلام حتى ليقولون: إن جريرًا من أجله أشعر الشعراء.

(4) الاقتضاب: 2/ 157.

(5) أول بيت لذي الرمة أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 346 وهو:
«إذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل»
والبيت في الديوان: 144؛ الشعر والشعراء: 524؛ سمط اللآلئ: 81؛ الزاهر: 1/ 17؛ درة الغواص: 247؛ الخزانة: 1/ 50.

(6) ديوانه: 145؛ درة الغواص: 247.

الحَدَقِ»[1].

وَبَيْتُ الكُمَيْتِ[2] يَقُولُ: تَحَبَّسْ عَلَى الوُقُوفِ بِالدَّارِ فَلَسْتَ بِصَاغِرٍ فِي فِعْلِكَ ذَلِكَ وَلَا ذَلِيلٌ[3] وَبَعْدَهُ: (مخلع البسيط)

مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الوُقُوفِ بِهَامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَاثِرْ[4]

وَيُقَالُ: لَيْسَ مَنْزِلُكُمْ بِمَنْزِلِ تَنِيَّةٍ: أَيْ تَحَبُّسٍ وَتَلَبُّثٍ.

قَوْلُهُ: «تَهَجَّدْتُ: سَهِرْتُ»[5] الكَلَامَ.

ط: «قَدْ حَكَى فِي «**بَابِ تَسْمِيَةِ المُتَضَادَّيْنِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ**»: «الهَاجِدُ: المُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَهُوَ النَّائِمُ أَيْضًا»[6]. وَقَالَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ**»: «هَجَدْتُ: صَلَّيْتُ بِاللَّيْلِ وَنِمْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَهَجَّدْتُ: سَهِرْتُ وَهَجَدْتُ: نِمْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ: (رمل)

فَقَالَ هَجِدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى[7]»[8]»[9]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 211 ـ 212.

(2) أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي، شاعر أموي من الكوفة عالم وخطيب كان متشيعًا (ت126هـ). ترجمته في طبقات فحول الشعراء: 1/ 195؛ الشعر والشعراء: 2/ 585؛ معجم الشعراء: 238؛ معاهد التنصيص: 3/ 93؛ الأغاني: 16/ 109.

(3) والبيت مروي بالمعنى أنشده ابن قتيبة: 347 وهو:

قف بالديار وقوف زائر وتأي إنك غير صاغر

والبيت في ديوانه: ق323؛ المسائل العضديات: 211؛ رسالة الملائكة: 75؛ شرح المقامات للشريشي: 1/ 108؛ الأغاني: 17/ 10.

(4) البيت بعد البيت الشاهد ديوانه/ ق: 323؛ الشعر والشعراء: 2/ 586؛ الإصلاح: 304.

(5) أدب الكتّاب: 347.

(6) أدب الكتّاب: 210.

(7) البيت للبيد في ديوانه: 182 وعجزه:

«وقدرنا إن خنا دهر غفل»

وفي أضداد ابن السكيت: 194؛ والتنبيه والإيضاح: 2/ 62.

(8) أدب الكتّاب: 455 ـ 456.

(9) الاقتضاب: 2/ 157.

د: تَهَجَّدَ مِنْ أَفْعَالِ السَّلَبِ، أَيْ: نَفَى الهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ، كَتَحَرَّجَ وَتَحَوَّبَ: إِذَا أَزَالَ الحَرَجَ وَهُوَ الإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ، وَالحُوبَ أَيْضًا عَنْهَا.

قَوْلُهُ: «وَتَأَيَّيْتُ: تَعَمَّدْتُ»[1].

د: «مِنْ آيَةِ الشَّيْءِ: وَهُوَ شَخْصُهُ»[2].

د: «كَذَا وَقَعَ: **جُبْتُ القَمِيصَ**[3] وَالصَّوَابُ: «جِبْتُ» كَـ«بِعْتُ» لأَنَّهُ مِنَ اليَاءِ مِنْ لَفْظِ الجَيْبِ، وَكَذَا رَدَّهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ[4] عَلَى يَعْقُوبَ، وَمِنْهُ نَقَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ.

قَوْلُهُ: «أَيَشْهَدُ...»[5] (البَيْت).

ط: «يُرْوَى لِجَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى، وَيُرْوَى: «سَمِيرَةُ» عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ وَ«سُمَيْرَةُ» عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ النَّقَائِضِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ: (طويل)

أَيَشْهَدُ مَثْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى نُمَيْلَةُ مِنَّا فِي ثَنَايَاهُ مَشْهَدَا[6]

د: «وَمَثْغُورٌ هُوَ: عُبَيْدُ بْنُ غَادِرَةَ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرْطٍ العَنْبَرِيُّ[7]، وَلُقِبَ مَثْغُورًا لأَنَّ سُحَيْمَ بْنَ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيَ[8] هَتَمَ ثَغْرَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ سُحَيْمًا اتَّهَمَ

---

(1) أدب الكتّاب: 347.

(2) التهذيب: 15/ 657. اللسان (أيي).

(3) أدب الكتّاب: 347.

(4) الكلام في تنبيهاته على الإصلاح: 295.

(5) أنشده ابن قتيبة: 347 وهو مستهل بيت لجرير.

(6) البيت في ديوان جرير: 226 برواية «علينا ـ وسميرة»؛ وفي شرح الجواليقي: 199؛ وأدب الكتّاب: 347؛ ويروى في النقائض: 1/ 488 «نميلة».

(7) يكنى أبا السحاب وهو شاعر لم أعثر له على ترجمة مستوفية، ذكر في ترجمة أبيه وجده، وخبره مع سحيم بن وثيل مشهور. ينظر: النقائض: 1/ 484؛ طبقات ابن سلام: 2/ 577؛ شرح الجواليقي: 199؛ الإصابة: ت3471، ت6895.

(8) هو سحيم بن وثيل بن عمرو بن يربوع الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، شاعر مخضرم كان شريفًا في قومه نابه الذكر (ت60هـ). ترجمته في جمهرة الأنساب: 215؛ طبقات ابن سلام: 576؛ خزانة الأدب: 1/ 265.

جَدَّ المَثْغُورِ سَمُرَةَ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ هَتَمَ ثَغْرَ أُمِّهِ لَيْلَى بِنْتِ [شَدَّادٍ[1]][2]، وَكَانَ سَمُرَةُ المَذْكُورُ عَلَى بَعْضِ الأَعْمَالِ لِعُثْمَانَ[3] ﷺ وَمَثْغُورٌ هَذَا هُوَ الَّذِي يَهْجُوهُ جَرِيرٌ لأَنَّهُ شَهِدَ لِلْفَرَزْدَقِ[4] عَلَيْهِ فَقَالَ: (طويل)

مَتَى أَلْقَ مَثْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ أَضَعْ فَوْقَ مَا أَبْقَي الرِّيَّاحِيُّ مِبْرَدَا[5]

«**أَيَشْهَدُ مَثْغُورٌ**» (البَيْتَ)، وَإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ يَرُدُّ عَلَى جَرِيرٍ: (طويل)

هَجَوْتَ عُبَيْدًا أَنْ قَضَى وَهْوَ صَادِقٌ وَقَبْلَكَ مَا غَارَ القَضَاءُ وَأَنْجَدَا[6]

ط: «يَقُولُ كَيْف يَشْهَدُ عَلَيْنَا وَيَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ بِالتَّقَدُّمِ دُونَنَا وَقَدْ وَتَرْنَاهُ بِنَزْعِ ثَنِيَّتِهِ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ المَوْتُورِ فِيمَنْ وَتَرَهُ.

وَمَنْ رَوَى «**مَشْهَدَا**» جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الشَّهَادَةِ، لَحِقَتِ المِيمُ أَوَّلَهُ كَمَا تَلْحَقُ المَصَادِرَ، دِلَالَةً عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولَاتٌ.

وَمَنْ رَوَى «**شُهَّدَا**» أَرَادَ أَفْعَالًا شُهَّدًا، أَوْ أُمُورًا وَنَحْوُ ذَلِكَ»[7].

قَوْلُهُ: «عَرِجَ: إِذَ صَارَ أَعْرَجَ»[8].

مِنْ بَابِ الأَدْوَاءِ وَالثَّانِي مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَفْعَالِ التَّأْثِيرِ فِي المَفْعُولِ.

---

(1) في الأصل [شراد] ولعل الصواب ما أثبتناه.

(2) هي ليلى بنت شداد من بني حمير بن رياح [وقيل بن ثعلبة] بن يربوع، أم سحيم بن وثيل الرياحي. ينظر: النقائض: 1/ 484؛ شرح الجواليقي: 199.

(3) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين (ت35هـ). ترجمته في المحبر: 14؛ المعارف: 82؛ حلية الأولياء: 430؛ الاستيعاب: 3/ 1037؛ صفة الصفوة: 1/ 294.

(4) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع. ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 298؛ الشعر والشعراء: 1/ 478؛ الأغاني: 9/ 324؛ معجم الشعراء: 465؛ معاهد التنصيص: 1/ 45.

(5) ديوانه جرير: 226. ويروى: «من الثغر» مكان «الرياحي» في النقائض: 1/ 493.

(6) شرح ديوان الفرزدق: 1/ 307؛ النقائض: 1/ 493.

(7) الاقتضاب: 3/ 213 بتصرف.

(8) أدب الكتّاب: 347.

وَعَرَجَ فِي السُّلَّمِ[1]: صَعِدَ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: «حَمَأْتُ البِئْرَ»[2].

ع: «أَفْعَلْتُ» تَأْتِي كَثِيرًا لِلإِلْقَاءِ. وَ«فَعَلْتُ»: لِلنَّزْعِ ضِدِّهِ.

قَوْلُهُ: «فَرَى الأَدِيمَ»[3] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا قَوْلُ جُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ[4]. وَقَدْ وَجَدْنَا «فَرَى» مُسْتَعْمَلًا فِي القَطْعِ عَلَى جِهَةِ الإِفْسَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَصَرْفُ اللَّيَالِي مِثْلَ مَا فُرِيَ البُرْدُ[5]

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ» عَنِ الأَصْمَعِيِّ: «أَفْرَيْتُ: شَقَقْتُ، وَفَرَيْتُ وَأَفْرَيْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ: إِذَا كُنْتَ تَقْطَعُ لِلإِصْلَاحِ»[6].

ز: «فَرَيْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَيْتُهُ، بِمَعْنًى»[7].

قَوْلُهُ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ»[8].

ع: «إِنَّمَا كَانَ الأَوَّلُ بِمَعْنَى الفَقْرِ لأَنَّهُ مِنْ بَابِ الأَدْوَاءِ وَالعَاهَاتِ، وَهِيَ تَجِيءُ عَلَى «فَعِلَ»، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ.

وَالثَّانِي: مِنْ بَابِ النَّمَاءِ وَالزِّيَادَةِ وَمَعْنَاهُ: صَارَ مَالُهُ مِثْلَ التُّرَابِ

---

(1) أدب الكتّاب: 348.

(2) أدب الكتّاب: 348.

(3) أدب الكتّاب: 349.

(4) الكلام لابن دريد في الجمهرة: 2/ 404؛ يعقوب في الإصلاح: 272؛ ابن سيده في المخصص: 14/ 246؛ وحكاه الجوهري عن الكسائي في الصحاح: (فرا). وعن الأصمعي في اللسان: (فرا).

(5) البيت بدون نسبة في أمالي القالي: 1/ 54؛ شروح سقط الزند: 707 ـ 1393؛ الاقتضاب: 2/ 158؛ خزانة الأدب: 6/ 324؛ الفاضل: 26؛ الأضداد لابن بشار الأنباري: 137. وصدره في السمط: 1/ 208.

(6) الغريب المصنف: 2/ 577.

(7) فعلت وأفعلت للزجاج: 74.

(8) أدب الكتّاب: 349.

كَثْرَةً»[1].

قَوْلُهُ: «وَنَصَّلْتُهُ: رَكَّبْتُ عَلَيْهِ النَّصْلَ»[2].

د: نَصَّلْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ، ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»[3].

قَوْلُهُ: «قَسَطَ فِي الجَوْرِ»[4] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا هُوَ المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الَّذِي وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ قَالَ الله ﷻ: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾[5]. وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[6].

وَحَكَى يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ فِي «كِتَابِ الأَضْدَادِ» عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «قَسَطَ: جَارَ، وَقَسَطَ: عَدَلَ وَأَقْسَطَ بِالأَلِفِ: عَدَلَ لَا غَيْرُ، وَهُوَ نَادِرٌ»[7]»[8].

قَوْلُهُ: «وَضِفْتُهُ: نَزَلْتُ بِهِ»[9].

ع: «وَكَذَلِكَ: تَضَيَّفْتُهُ»[10]:

قَالَ الفَرْزْدَقُ: (طويل)

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا وُجِدَ الثَّرَى ... وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ[11]

---

(1) ينظر: الغريب المصنف: 2/ 577؛ أمالي القالي: 1/ 174؛ الغريبين للهروي: 1/ 250؛ التهذيب: 14/ 274.

(2) أدب الكتّاب: 349.

(3) النص في الإصلاح: 229 والعبارة فيه: «أنصلت الرمح: إذا نزعت نصله، وقد نصَّلته: إذا ركبت عليه النصل».

(4) أدب الكتّاب: 350.

(5) سورة الجن: الآية 15.

(6) سورة المائدة: الآية 42؛ سورة الحجرات: الآية 9؛ سورة الممتحنة: الآية 8.

(7) الأضداد: 174.

(8) الاقتضاب: 2/ 158 ـ 159.

(9) أدب الكتّاب: 350.

(10) من كلام أبي عبيد والفراء في التهذيب: 12/ 75؛ والنهاية في غريب الحديث: 3/ 109.

(11) البيت في شرح ديوان الفرزدق: 2/ 120 بلفظ: «إذا يبس».

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ: إِذَا أَنْزَلْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[1].

قَوْلُهُ: «قَالَ الأَنْصَارِيُّ»[2].

ط: «هُوَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ[3] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَزَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ البَيْتِ: (طويل)

عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهَا ... طُلِينَ بِقَارٍ أَوْ بِحَمْأَةِ مَائِحِ[4]

وَصَفَ أَنَّ قَوْمَهُ لَامُوهُ عَلَى الأَخْذِ بِالدَّيْنِ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُعَوِّلُ فِي قَضَاءِ دَيْنِي عَلَيْكُمْ فَيَشُقَّ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا أُعَوِّلُ فِيهِ عَلَى غَلَّةِ نَخْلِي.

وَ«الشُّمُّ» مِنَ النَّخْلِ: الطِّوَالُ. وَ«الجِلَادُ»: القَوِيَّةُ الصَّابِرَةُ عَلَى الجَدْبِ، وَ«القَوَارِحُ»: القَلِيلَةُ السَّعَفِ. [وَ«الخَوَّارُ» مِنَ النَّخِيلِ: الكَثِيرُ الحَمْلِ][5].

وَتَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلًا، وَهُوَ غَلَطٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ البَيْتُ بَعْدَهُ.

وَ«عَلَى» الأُولَى فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنَ المَغْرَمِ، وَهِيَ صِفَةٌ نَكِرَةٌ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا لأَنَّ التَّقْدِيرَ: بِـ«مَغْرَمٍ عَلَيْكم» فَكَانَ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ لِمَغْرَمٍ، فَلَمَّا قَدَّمَهُ صَارَ حَالًا.

---

(1) من كلام ابن الهيثم في التاج واللسان (ضيف) في شرح قوله تعالى: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [سورة الكهف: الآية 77].

(2) أدب الكتّاب: 350. وهو سويد بن الصامت والبيت هو:

أديـن ومـا ديـنـي عـلـيـكـم بـمـغـرم ... ولكن على الشم الجلاد القراوح

والبيت في رسائل الجاحظ: 1/ 204؛ الاقتضاب: 3/ 213؛ شرح الجواليقي: 199؛ شرح المفصل: 5/ 70.

(3) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي الخزرجي الأنصاري، من أهل المدينة كان يسميه قومه «الكامل». قتله الخزرج قبل الهجرة، وزعم قومه أنه أسلم. ترجمته في سيرة ابن هشام: 1/ 148 ـ 149؛ سمط اللآلئ: 361؛ الإصابة: ت3592.

(4) البيت لسويد بن الصامت في الاقتضاب: 3/ 213؛ سمط اللآلئ: 1/ 361. وقد نسب لأحيحة بن الجلاح والأول أثبت.

(5) الكلام زيادة من الشارح وليس من كلام ابن السيد.

وَ«عَلَى» الثَّانِيَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِ المُبْتَدَإِ المُضْمَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «وَلَكِنّ دَيْنِي عَلَى الشُّمِّ».

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كُلَّ حَرْفِ جَرٍّ وَقَعَ مَوْضِعَ صِفَةٍ أَوْ حَالٍ أَوْ خَبَرٍ، فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالمَحْذُوفِ الَّذِي نَابَ مَنَابَهُ.

وَ«البَاءُ» فِي قَوْلِهِ: «**بِمَغْرَمٍ**» لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ، لأَنَّهَا زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ»[1].

قَوْلُهُ: «أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ»[2].

ط: «هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «أَدَانَ» يَعُودُ عَلَى كَاتِبٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ: (متقارب)

عَرَفْتَ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا ... ةِ يَزْبُرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِيُّ[3]

وَمَعْنَى «**أَدَانَ**»: بَاعَ بِالدَّيْنِ. وَيَعْنِي بِـ«**الأَوَّلِينَ**» مَنْ سَبَقَهُ إِلَى البَيْعِ بِالدَّيْنِ مِنْ مُعَامِلَيهِ. شَبَّهَ رُسُومَ الدَّارِ بِكِتَابٍ كَتَبَهُ كَاتِبٌ حِمْيَرِيٌّ، عَامَلَ رَجُلًا فَعَقَدَ عَقْدًا وَتَغَافَلَ عَنْ طَلَبِهِ بِمَا فِيهِ حَتَّى دَرَسَ كِتَابُهُ. وَخَصَّ «**الحِمْيَرِيَّ**» لأَنَّ أَصْلَ الخَطِّ العَرَبِيِّ لِحِمْيَرَ[4]، وَمِنْ عِنْدَهُمْ انْتَشَرَ فِي سَائِرِ العَرَبِ، وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ: (متقارب)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 212 ـ 123.

(2) هو صدر بيت لأبي ذؤيب أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 351. وعجزه: (أن المدان الملي الوفي). والبيت في ديوان الهذليين: 1/ 65؛ المقاصد النحوية: 1/ 398؛ شرح الجواليقي: 200 برواية (المدان ملي وفي). الاقتضاب: 3/ 214 بلفظ (ملئ وفي).

(3) البيت مطلع القصيدة في ديوان الهذليين: 1/ 98؛ وفي الجمهرة: 1/ 250 برواية (يذبرها). ويروى في الاشتقاق: 48؛ وشرح المفصل: 1/ 30 (يزبرها). وبلفظ: (يزبره) في الاقتضاب: 3/ 214؛ والمقاصد النحوية: 1/ 398. وبرواية (خط الدوي ـ يحبره) في العين: 8/ 94؛ ومقاييس اللغة: 2/ 309. وبلفظ: (كما زبر ـ كما ذبر) في مجاز القرآن: 1/ 395. والزبر: الكتاب. الذبر: القراءة. الرقم: الخط والأثر. التاج (زبر، ذبر، رقم).

(4) هم بنو سبأ من القحطانية، ومن حمير كانت ملوك اليمن من التتابعة. ينظر: العقد: 3/ 320 ـ 321؛ جمهرة أنساب العرب: 432 ـ 438؛ نهاية الأرب للقلقشندي: 222.

فَنَمْنَمَ فِي صُحُفٍ كَالرِّيَـ ـاطِ فِيهِنَّ إِرْثُ كِتَابٍ مَحِي[1]

وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَابِ المَعَانِي مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهِ وَأَبْلَغِهِ، لأَنَّهُ شَبَّهَ رُسُومَ الدَّارِ بِكِتَابٍ كُتِبَ فِي صُحُفٍ كَانَ فِيهَا كِتَابٌ قَدِيمٌ فَدَرَسَ وَبَقِيتْ مِنْهُ آثَارٌ. أَرَادَ أَنَّ رُسُومَ الدَّارِ مِنْهَا مَا قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ، وَمِنْهَا مَا هُوَ حَدِيثُ العَهْدِ»[2].

قَوْلُهُ: «فَإِذَا جَاؤُوا بِالبَاءِ»[3].

ر: «جَعَلَ البَاءَ لِلشَّرِّ وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: إِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ وَالخَيْرَ قُلْتَ فِي الخَيْرِ: وَعَدْتُهُ وَعْدًا، وَفِي الشَّرِّ: أَوْعَدْتُهُ إِيعَادًا ووَعِيدًا كَمَا قَالَ: (طويل)

وَإِنِّـي إِنْ أَوْعَـدْتُـهُ أَوْ وَعَـدْتُـهُ لَمُخْلِفُ إِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي[4]

وَإِذَا ذَكَرْتَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ قُلْتَ فِيهِمَا جَمِيعًا بِغَيْرِ أَلِفٍ: وَعَدْتُهُ»[5].

أَوْعَـدَنِـي بِـالـسِّـجْـنِ[6]

---

(1) البيت من نفس القصيدة في ديوان الهذليين: 1/ 99؛ ومفردات الراغب: 593؛ الاقتضاب: 3/ 124 ويروى (فينظر في صحف). نمنم: نقش. الرياط: الملاء التي نسجت وحدها. التهذيب (نمنم ـ ريط). يريد: كان فيهن قبل كتابه أصل كتاب محي.

(2) الاقتضاب: 3/ 214.

(3) الكلام للفراء في أدب الكتّاب: 351. وتمامه: «يقولون: وعدته خيرًا ووعدته شرًا، فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير: وعدته وفي الشر؛ أوعدته فإذا جاؤوا...».

(4) البيت لعامر بن الطفيل في ديوانه: 58؛ وعيون الأخبار: 2/ 142؛ والجمهرة: 2/ 285؛ درة الغواص: 191؛ محاضرات الأدباء: 1/ 562 ـ 2/ 428. ويروى في العمدة: 598 بلفظ (لأخلف، لأنجز). والبيت بدون عزو في الحماسة البصرية: 2/ 308؛ ونهاية الأرب: 6/ 95.

(5) الكلام للزجاج في فعلت وأفعلت: 97.

(6) أول رجز وتمامه: «والأداهم»، وأنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 251. وهو للعديل بن الفرخ، وكان الحجاج طلبه فهرب وهجاه، والبيت في المقاصد: 4/ 190؛ شرح الجواليقي: 200؛ الخزانة: 5/ 188. وبلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 21؛ التوضيح؛ 206، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 93؛ ومجالس ثعلب: 274؛ وأنشده الفراء في الإصلاح: 226 و294.

ط: «هَذَا الرَّجَزُ لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ وَبَعْدَهُ:

رِجْلِي وَرِجْلِي [شَثْنَةٌ][1] المَنَاسِمِ[2]

يَقُولُ: هَدَّدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ، وَهِيَ الكُبُولُ، وَاحِدُهَا: أَدْهَمُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ رِجْلِي «شَثْنَةٌ» لَا تُبَالِي بِذَلِكَ وَلَا تَكْتَرِثُ لَهُ. وَ«الشَّثْنَةُ»: الغَلِيظَةُ الخَشِنَةُ. وَ«المَنَاسِمُ»: جَمْعُ مَنْسِمٍ وَهُوَ طَرَفُ خُفِّ البَعِيرِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلإِنْسَانِ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ هَا هُنَا مَا ذَكَرَهُ مِنْ جَلَدِهِ وَقُوَّتِهِ، وَبِذَلِكَ يَصِفُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الآخَرِ: (رجز)

أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكِ أَلْقَى بَوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ[3]

وَقَوْلُهُ: «رِجْلِي» بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: «أَوْعَدَنِي»: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا حَذَفَ مِنْهُ حَرْفُ الجَرِّ اخْتِصَارًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ لِـ«رِجْلِي» وَأَتَى بِالرِّجْلِ الثَّانِيَةِ مُظْهَرَةً غَيْرَ مُضْمَرَةٍ تَعْظِيمًا لأَمْرِهَا وَإِشَادَةً بِذِكْرِهَا، لأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّهُ إِنَّمَا يَقْبُحُ إِظْهَارُ المُضْمَرِ إِذَا كَانَ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ»[4].

ع: السِّيرَافِيُّ[5]: ««رِجْلِي» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ المُتَكَلِّمِ

---

(1) في الأصل [شتنة] ولعل الصواب ما أثبتناه، لأن الشثنة ـ بتاء مثلثة ـ: الغليظة وهي ما قصده الراجز.

(2) ينظر تخريجه مع البيت الشاهد. والبيت من شواهد النحو الشعرية في باب البدل، والشاهد فيه: «رجلي» وهي بدل بعض من ياء المتكلم في «أوعدني».

(3) البيت لحلحلة بن أشيم الفزاري، وكان عبد الملك قد أقعده ليقتله وقال له: صبرا حلحل؟ فأجابه: (البيت). والبيت في البرصان والعرجان: 245؛ والكامل: 4/ 82؛ واللسان (ضغط). والضاغط: الورم في غبط البعير، والعركرك: القوي الغليظ. البواني: القوائم والأكتاف. التاج (ضعط ـ عرك). النهاية في غريب الحديث: 1/ 164.

(4) الاقتضاب: 3/ 215 ـ 216.

(5) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نحوي لغوي أديب عالم بالعروض والشعر والقوافي (ت284هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 119؛ تاريخ بغداد: 7/ 341؛ إنباه الرواة: 1/ 348؛ وفيات الأعيان: 2/ 78؛ كشف الظنون: 1/ 140.

المَنْصُوبِ بِـ«أَوْعَدَنِي»، تَقْدِيرُهُ: بِالحَبْسِ فِي السِّجْنِ وَأَوْعَدَ رِجْلِي الأَدَاهِمَ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَنِي بِالعَصَا وَالسَّوْطِ ظَهْرِي، تُرِيدُ: ضَرَبَنِي بِالعَصَا وَضَرَبَ ظَهْرِي بِالسَّوْطِ، فَعَطَفَ عَلَى العَامِلَيْنِ.

وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَ«رِجْلِي» الثَّانِيَةُ رَفْعٌ بِالابْتِدَاءِ. وَ«شَتْنَةُ المَنَاسِمِ»: خَبَرُهُ»[1].

ع: «**الوَضْمُ**[2]: مَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ»[3].

قَوْلُهُ: «خَفَقَ الطَّائِرُ: إِذَا طَارَ»[4] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا قَالَهُ هُنَا. وَقَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»: «خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ وَأَخْفَقَ: إِذَا طَارَ»[5] جَعَلَهُما سَوَاءً»[6].

ز: «خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ وَأَخْفَقَ: إِذَا صَفَّقَ بِهِمَا»[7].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَخَفَقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ: إِذَا غَابَ. وَأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ[8]: **(بسيط)**

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ[9]

---

(1) شرح أبيات إصلاح المنطق: 466.

(2) أدب الكتّاب: 351 يقول الكسائي: «وضمت اللحم: عملت له وضمًا، وأوضمته: جعلته على الوضم».

(3) الكلام أيضًا للأصمعي في النهاية لابن الأثير: 5/ 190؛ وابن دريد في الجمهرة: 3/ 101، واللسان: (وضم) في شرح حديث سيدنا عمر ﷺ: (إنما النساء لحم على وضم، إلا ما ذبَّ عنه).

(4) أدب الكتّاب: 352.

(5) أدب الكتّاب: 435.

(6) الاقتضاب: 2/ 159.

(7) الزجاج في «فعلت وأفعلت»: 31.

(8) الشماخ بن ضرار بن حرملة المازني وقيل: اسمه معقل، راجز مخضرم من أوصف الشعراء للقوس والحمر (ت22هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 123؛ الشعر والشعراء: 1/ 321؛ الأغاني: 9/ 154؛ المؤتلف والمختلف: 177؛ الخزانة: 3/ 196.

(9) صدره: (جلذية بقتود الرحل ناجية). والبيت برواية «تدلت عند تخفاق» في الديوان: =

ز: «لَاحَ الشَّيْءُ وَأَلَاحَ[1]: إِذَا بَرُقَ. وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَلَاحَ سُهَيْلُ[2]»[3] البَيْتُ

وَاسْمُ المُتَلَمِّسِ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ المَسِيحِ الضُّبَعِيُّ[4]، وَالضَّرَمُ: النَّارُ.

ع: «قِبَالُ النَّعْلِ[5]: زِمَامُهَا»[6].

قَوْلُهُ: «أَنْشَدْتُهَا: عَرَّفْتُهَا»[7].

[أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» لَهُ: «ابْنُ دُرَيْدٍ: نَشَدْتُهَا: عَرَّفْتُهَا أَيْضًا. وَأَنْشَدَ: (مجزوء مرفل)

وَتُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْـ ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[8]

الأَصْمَعِيُّ: «النَّاشِدُ فِي هَذَا: المُعَرِّفُ. وَقِيلِ: بَلِ الطَّالِبُ، لأَنَّ المُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَزَّى بِهِ»[9].

= 254؛ والغريب المصنف: 2/ 582؛ المخصص: 14/ 235. اللسان: (خفق).

(1) أدب الكتّاب: 352 والعبارة فيه: «ولاح النجم: إذا بدا، وألاح: إذا تلألأ».

(2) البيت للمتلمس أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 352. وتمامه:

(... بعدما هجعوا كأنه ضرم بالكف مقبوس

والبيت في ديوانه: 83؛ وفعلت وأفعلت للزجاج: 84؛ ومختارات ابن الشجري: 134؛ شرح أبيات المغني: 2/ 261؛ وشرح الجواليقي: 200.

(3) فعلت وأفعلت للزجاج: 84.

(4) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن ربيعة خال طرفة بن العبد، نديم عمرو بن هند، معدود من أشعر الشعراء المقلين. ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 155؛ الشعر والشعراء: 179 ـ 184؛ الخزانة: 6/ 345.

(5) أدب الكتّاب: 352.

(6) الكلام في النهاية لابن الأثير: 4/ 8؛ التهذيب، الصحاح، اللسان (قبل). والزمام: هو السير الذي يكون بين الأصبعين.

(7) وأنشدت الضالة: عرفتها.

(8) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: 58؛ وفي الخصائص: 2/ 175؛ والسمط: 1/ 145؛ وتهذيب الألفاظ: 475؛ والغريب المصنف: 2/ 585؛ ويروى في الجمهرة: 2/ 270 بلفظ (يَظَلُّ أحيانًا).

(9) الكلام للأصمعي وقد اختلفت صيغة روايته وألفاظه، ففي المعاني الكبير: 2/ 735؛ =

وَقَالَ فِي «الجَمْهَرَةِ»: «نَشَدْتُ الضَالَّةَ: إِذَا قُلْتَ مَنْ وَجَدَهَا، وَأَنْشَدْتُهَا: إِذَا قُلْتَ: مَنْ ذَهَبَتْ لَهُ. كَذَا قَالَ: (سريع)

إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ[1]

وَنَشَدْتُكَ اللهَ: أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ، وَأَنْشَدْتُ شِعْرًا: تَلَوْتُهُ»[2]»[3]].

ر: «**كَنَنْتُ الشَّيْءَ وَأَكْنَنْتُهُ** بِمَعْنَى: سَتَرْتُهُ وَغَطَّيْتُهُ»[4].

القَوْلُ الأَوَّلُ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ[5] لِلأَصْمَعِيِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «اللُّغَتَانِ فَصِيحَتَانِ»[6]. وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ مُولَعًا بِالجَيِّدِ المَشْهُورِ وَيُضَيِّقُ فِيمَا سِوَاهُ.

قَوْلُهُ: «أَتْبَعْتُ القَوْمَ»[7] الكَلَامَ.

ط: «قَالَ غَيْرُهُ: تَبِعَ وَأَتْبَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. حَكَى ذَلِكَ الخَلِيلُ[8] وَغَيْرُهُ[9]. وَقَدْ يَكُونُ بِلَحَاقٍ وَبِغَيْرِ لَحَاقٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ «تُبِعَ» يَكُونُ

= التهذيب: 11/ 324؛ والتاج واللسان: (نشد) يفسر الأصمعي البيت الذي أعجب به أبو عمرو بن العلاء. أما الجمهرة: 2/ 270؛ وسمط اللآلئ: 1/ 145 فإن الأصمعي يجيب عن سؤال أبي حاتم السجستاني: «أليس الناشد هو المضل؟».

(1) عجز بيت للمثقب العبدي في ديوانه: 41 وصدره: (يصيخ للنبأة أسماعه). والمعاني الكبير: 2/ 753؛ الجمهرة: 2/ 270؛ السمط: 1/ 144؛ شروح سقط الزند: 1/ 376؛ الكامل: 1/ 109؛ وبدون عزو في أمالي القالي: 1/ 34؛ مقاييس اللغة: 3/ 325.

(2) الجمهرة: 3/ 441.

(3) يختلف أبو علي القالي مع ابن دريد في تعريفه هذا، ويتفق مع ابن قتيبة في أن: «نشدت الضالة: طلبتها، وأنشدتها: عرفتها». ينظر أمالي القالي: 1/ 34.

(4) فعلت وأفعلت للزجاج: 81.

(5) «أكننت الشيء: إذا سترته، وكننت الشيء: إذا صنته» أدب الكتّاب: 352.

(6) اللسان: (كنن) والعبارة فيه: (كننته وأكننته: بمعنى في الكن وفي النفس جميعًا..).

(7) أدب الكتّاب: 353.

(8) العين: 2/ 79.

(9) كذا قال يعقوب في الإصلاح: 256؛ وأبو عبيد في الغريب المصنف: 2/ 580. والليث في اللسان: (تبع).

بِلَحَاقٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ[1]: (وافر)

تَبِعْنَا الكَذَّابَ الأَعْوَرَ طَوْعًا يُزَجِّي كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا[2]

يَعْنِي بِالأَعْوَرِ: المُهَلَّبَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَكَانَ سَارَ مَعَهُ لِحَرْبِ الأَزَارِقَةِ»[3].

ر: «تَبِعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَأَتْبَعَهُ: بِمَعْنًى. قَالَ الله ﷻ: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾[4] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾[5]»[6].

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ: بِمَعْنًى»[7].

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: «تَبِعَهُ: مَشَى عَلَى أَثَرِهِ، وَأَتْبَعَهُ: طَلَبَهُ لِيُدْرِكَهُ»[8].

قَوْلُهُ: «وَأَشْرَقَتْ: أَضَاءَتْ»[9].

د: وَشَرِقَتْ: غَابَتْ.

قَوْلُهُ: «جُزْتُ المَوْضِعَ: سِرْتُ فِيهِ»[10] الكَلَامَ.

ط: «يُقَالُ: جَازَ المَوْضِعَ يَجُوزُهُ، وَأَجَازَهُ يُجِيزُهُ، وَجَاوَزَهُ يُجَاوِزُهُ، وَتَجَاوَزَهُ يَتَجَاوَزُهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ: أَيْ قَطَعَهُ وَخَلَّفَهُ. هَذَا هُوَ المَعْرُوفُ

---

(1) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم الثمالي، إمام العربية ببغداد في عصره (ت286هـ). ترجمته في مراتب النحويين: 135؛ طبقات الزبيدي: 101؛ الفهرست: 93؛ معجم الأدباء: 19/ 111.

(2) البيت لرجل من بني تميم في الكامل: 3/ 317؛ وفي مغني اللبيب: 220 بدون عزو.

(3) الاقتضاب: 2/ 159 مع تغيير وحذف بعض الألفاظ.

(4) سورة البقرة: الآية 37.

(5) سورة طه: الآية 77.

(6) فعلت وأفعلت للزجاج: 12.

(7) الجمهرة: 1/ 195.

(8) يعقوب في الإصلاح: 256.

(9) أدب الكتّاب: 355.

(10) أدب الكتّاب: 353.

وَهَذَا الَّذِي نَقَلَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَازَ الرَّجُلُ حَدَّهُ، وَجَازَ قَدْرَهُ. وَقَوْلُ طَرَفَةَ[1]: (رمل)

جَازَتِ الْبِيدَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ[2]

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ [137] الزَّجَّاجُ: «جَازَ الرَّجُلُ الوَادِيَ وَأَجَازَهُ: إِذَا قَطَعَهُ وَنَفَذَهُ قَالَ: وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: جُزْتُهُ: نَفَذْتُهُ، وَأَجَزْتُهُ: قَطَعْتُهُ»[3].

وَحَكَى ابْنُ القُوطِيَّةَ: «جَازَ الوَادِيَ جَوَازًا وَأَجَازَهُ: قَطَعَهُ وَخَلَّفَهُ»[4].

وَأَظُنُّ ابْنَ قُتَيْبَةَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ القُوطِيَّةَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ جُزْتُ المَوْضِعَ: سِرْتُ فِيهِ بِالسِّينِ، وَكَذَا فِي «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»[5]، وَوَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا بِالصَّادِ»[6].

قَوْلُهُ: «أَرْهَقْتُ فُلَانًا: أَعْجَلْتُهُ، وَرَهِقْتُهُ: غَشِيتُهُ»[7].

ط: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: «قَدْ يُقَالُ: رَهِقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ: بِمَعْنَى لَحِقْتُهُ»[8].

---

(1) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو، من شعراء البحرين ومن أقدم الفحول الجاهليين، قتله عامل عمرو بن هند على البحرين وهو شاب حوالي: 569م. ترجمته في طبقات ابن سلام: 138؛ المحبر: 258؛ الشعر والشعراء: 185؛ المؤتلف والمختلف: 146؛ السمط: 319.

(2) ديوانه بشرح الأعلم: 61؛ ويروى في شرح المقامات للشريشي: 2/ 232؛ ومقاييس اللغة: 2/ 160 بلفظ: (جازت الليل). وفي السمط: 1/ 45 بلفظ: (جازت القوم). وورد عجزه في العين: 2/ 342.

(3) فعلت وأفعلت: 17.

(4) كتاب الأفعال: 50.

(5) الغريب المصنف: 2/ 583 والعبارة فيه: (جزت الموضع: سرت فيه، وأجزته: خلفته، وأجزته: أنفدته...).

(6) الاقتضاب: 2/ 160 ـ 161.

(7) أدب الكتّاب: 353.

(8) التهذيب: 5/ 397. اللسان: (رهق).

وَذَكَرَ الخَلِيلُ: «أَرْهَقَنَا، أَيْ: دَنَا مِنَّا»[1][2].

قَوْلُهُ: «أَسْجَدَ الرَّجُلُ»[3] الكَلَامَ.

ط: «قَدْ قِيلَ: سَجَدَ: بِمَعْنَى انْحَنَى[4]، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾[5]. وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِالدُّخُولِ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَإِنَّمَا أُمِرُوا بِالانْحِنَاءِ.

وَقَدْ يُمْكِنُ مَنْ قَالَ القَوْلَ الَّذِي قَالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، أَنْ يَجْعَلَ «سُجَّدًا»: حَالًا مُقَدَّرَةً كَمَا حَكَى سِيبَوَيْهِ[6]، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا، أَيْ: مُقَدِّرًا لِلصَّيْدِ عَازِمًا عَلَيْهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[7]. لَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ القُرْآنِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: «السَّاجِدُ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ[8]: المُنْتَصِبُ، وَفِي لُغَةِ سَائِرِ العَرَبِ: المُنْحَنِي، وَأَنْشَدَ:

---

(1) العين: 3/ 366 ـ 367 والعبارة لا تطابق ما جاء في الأصل، ولعل الشارح اطلع على نسخة أخرى لم تصل إلينا، يقول الخليل: (أرهقتهم أمرًا صعبًا: إذا حملتهم عليه... وأرهقنا الصلاة: أي استأخرنا عليها). وكلام الشارح ورد في اللسان: (رهق).

(2) الاقتضاب: 2/ 163.

(3) أدب الكتّاب: 354.

(4) يروى في اللسان: (سجد) عن أبي بكر الأنباري.

(5) سورة النساء: الآية 153. وقد أثبتت «الواو» قبل «ادخلوا» في الاقتضاب: 2/ 163، فتكون بذلك الآية صدرًا للآية: 58 من سورة البقرة أو صدرًا للآية: 161 من سورة الأعراف.

(6) الكتاب: 2/ 49.

(7) سورة الأعراف: الآية 30.

(8) للدكتور عبد الحميد الشلقاني في كتابه مصادر اللغة: 176 ـ 184 وقفة مع لهجات القبائل. وكذا المزهر: 1/ 211 ـ 212.

لَـوْلَا الـزِّمَـامُ اقْـتَـحَـمَ الأَجَـارِدَا بِالغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعَامَ السَّاجِدَا[1]»[2]

وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنُ ثَوْرٍ[3]: (متقارب)

فُـضُـولَ أَزِمَّـتِـهَـا أَسْـجَـدَتْ سُجُودَ النَّـصَارَى لأَرْبَابِـهَـا[4]

وَلَا يَكُونُ السُّجُودُ إِلَّا مِنْ سَجَدَ، وَسُجُودُ النَّصَارَى إِنَّمَا هُوَ انْحِنَاءٌ وَإِيمَاءٌ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾[5] إِنَّهُ إِنَّمَا كَانَ إِيمَاءً عَلَى جِهَةِ التَّحِيَّةِ، لَا سُجُودًا عَلَى الجِبَاهِ»[6].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ: «يُقَالُ: سَجَدَ: إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأَرْضِ، وَسَجَدَ وَأَسْجَدَ: إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى، وَأَسْجَدَ: أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ. قَالَ كُثَيِّرٌ[7]: (طويل)

وَأَسْجَادُ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رَائِحُ[8]

---

(1) البيتان في أضداد الأصمعي: 43؛ أضداد ابن السكيت: 197؛ التنبيهات لعلي بن حمزة: 294. ويروى (بالضرب) في النبات لأبي حنيفة: 2/ 307؛ وفي أضداد ابن الأنباري: 189 (الأجالدا).

(2) الكلام للشيباني في أضداد الأصمعي: 43؛ أضداد ابن السكيت: 198؛ التهذيب: 10/ 569؛ المزهر: 1/ 295.

(3) هو حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، شاعر مخضرم، مات في خلافة عثمان ﷺ نحوه (30هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 495؛ الشعر والشعراء: 146؛ السمط: 376؛ الإصابة: ت1830.

(4) ديوانه: 96؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 26؛ والأغاني: 12/ 11 برواية (أحبارها).

(5) الآية: صدر الآية 33 من سورة البقرة، وأول الآية 49 من سورة الكهف، وأول الآية 113 من سورة طه.

(6) الاقتضاب: 2/ 162.

(7) هو كثير بن عبد الرحمٰن من خزاعة، شاعر أموي متشيع، شبب بعزة بنت حميد (ت105هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 503.

(8) صدره:

(أغـرك مـنـا أن دلـك عـنـدنـا)

والبيت في ديوانه: 184. ويروى (رابح) في الإصلاح: 247؛ وأضداد ابن الأنباري: 295؛ وبدون نسبة في المخصص: 1/ 117؛ التنبيهات: 294 منسوب لنصيب.

وَلَمَّا كَانَ يُقَالُ: سَجَدَ وَأَسْجَدَ بِمَعْنًى، قَالَ: سُجُودَ النَّصَارَى»[1].

ع: **فَصُحَ** مِنْ أَفْعَالِ الحُسْنِ كَكَرُمَ وَحَسُنَ. **وَأَفْصَحَ**[2] كَأَبَانَ وَأَعْرَبَ.

وَفِي كِتَابِ «الأَفْعَالِ»: «فَصُحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً: صَارَ فَصِيحًا بَلِيغًا، وَأَفْصَحَ العَجَمِيُّ: تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ. وَأَفْصَحَ أَيْضًا الرَّجُلُ: إِذَا أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ»[3].

قَوْلُهُ: «مِنَ الرِّعْيِ»[4].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الرِّعْيُ: الكَلَأُ، وَالرَّعْيُ: المَصْدَرُ»[5].

ر: «**حَمَى المَكَانَ وَأَحْمَاهُ**[6]: بِمَعْنًى»[7]، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَشْهَرَ.

ع: «**أَعَالَ**[8] كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ «أَفْعَلَ» لِمَعْنَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ كَأَمْشَى»[9].

قَوْلُهُ: «وَأَسْبَعْتُهُ: أَطْعَمْتُهُ السَّبُعَ»[10].

د: وَأَسْبَعْتُهُ أَيْضًا: أَهْمَلْتُهُ، وَالمُسْبَعُ: المُهْمَلُ.

ط: «فِي جَوَابِ «لَمَّا» فِي بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ: (طويل)

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ[11]

---

(1) التنبيهات على الإصلاح: 294.
(2) أدب الكتّاب: 354.
(3) الأفعال لابن القوطية: 152.
(4) أدب الكتّاب: 355.
(5) أمالي القالي: 2/ 253.
(6) أدب الكتّاب: 355.
(7) فعلت وأفعلت للزجاج: 25.
(8) أدب الكتّاب: 355.
(9) النهاية لابن الأثير: 3/ 321.
(10) أدب الكتّاب: 355.
(11) البيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 353، وتمامه:

..... وانتحى بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل)

والبيت في ديوانه: 15؛ معاني القرآن للفراء: 2/ 50 ـ 211؛ تأويل مشكل القرآن: 253؛ الإنصاف: 2/ 457؛ المنصف: 3/ 41؛ الإمتاع والمؤانسة: 1/ 118.

أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: إِنَّ «انْتَحَى» جَوَابُها، وَالوَاوُ زَائِدَةٌ، كَمَا هِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[1].

وَمَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ[2] أَنَّ الجَوَابَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ: «نِلْتُ أَمَلِي مِنْهَا». وَكَذَلِكَ فِي الآيَةِ، الجَوَابُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ: «صَادَفُواْ مَا وُعِدُواْ بِهِ»، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الجَوَابَ قَدْ حُذِفَ فِي مَوَاضِعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[3] وَلَمْ يَقُلْ: لَكَانَ هَذَا القُرْآنُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الجُودِيِّ[4]
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

أَرَادَ: لأَسْرَعْنَ مُسْتَوِيَاتٍ، فَالوَاوُ عِنْدَهُمْ فِي «انْتَحَى» وَاوُ العَطْفِ.

وَعِنْدَ الكُوفِيينَ زَائِدَةٌ، وَلَا مَوْضِعَ لِقَوْلِهِ: «انْتَحَى» بِحَسَبِ الرَّأْيَيْنِ مَعًا.

وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ يَذْهَبُ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ مَذْهَبًا يُخَالِفُ فِيهِ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيينَ. فَكَانَ يَقُولُ: «تَقْدِيرُ الآيَةِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾، فَالجَوَابُ عَلَى رَأْيِهِ مَحْذُوفٌ، وَالوَاوُ وَاوُ الحَالِ»[5].

وَفِي الكَلَامِ «قَدْ» مُضْمَرَةٌ لِتُقَرِّبَ المَاضِيَ مِنَ الحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ

---

(1) سورة الزمر: الآية 73.

(2) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 459؛ الخزانة؛ 11/ 45 ـ 46.

(3) سورة الرعد: الآية 32.

(4) الأبيات لأبي الجودي الراجز في الخزانة: 7/ 40، 11/ 322. اللسان: (جود ـ رؤي). معجم شواهد النحو الشعرية: 2430؛ وبلا نسبة في المقتضب: 2/ 81؛ الاقتضاب: 3/ 218؛ الضرائر: 203؛ وأنشده الأصمعي عن خلف الأحمر في ديوان الهذليين: 2/ 676.

(5) معاني القرآن وإعرابه: 4/ 363.

جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[1]. فَالمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ: «جَاءُوهَا وَقَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا»، «وَأَجْزَنَاهَا وَقَدِ انْتَحَى».

وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى فَإِنَّهُ رَوَى بَعْدَ هَذَا البَيْتِ: (طويل)

هَصَرْتُ بِقَرْنَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ[2]

فَالجَوَابُ: «هَصَرْتُ» عَلَى رِوَايَتِهِ، وَالعَامِلُ فِي [«لَمَّا» فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: فَالعَامِلُ فِيهِ عَلَى][3] قَوْلِ الكُوفِيِينَ: «انْتَحَى».

وَ[عَلَى رَأْيِ][4] البَصْرِيِينَ: الجَوَابُ المَحْذُوفُ.

[وَالعَامِلُ فِيهِ عَلَى][5] رَأْيِ أَبِي عُبَيْدَةَ: «هَصَرْتُ» وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العَامِلُ فِيهَا «أَجَزْنَا»، لأَنَّ «لَمَّا» مُضَافَةٌ إِلَيْهِ، وَلَا يَعْمَلُ المُضَافُ إِلَيْهِ فِي المُضَافِ، وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ أَنَّ يَعْمَلَ فِيهَا «انْتَحَى» عَلَى رَأْيِ البَصْرِيِينَ، لأَنَّ «انْتَحَى» عِنْدَهُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى «أَجَزْنَا» وَدَاخِلٌ فِيمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ «لَمَّا». وَكَذَلِكَ عَلَى رَأْيِ أَبِي إِسْحَاقَ، لأَنَّ الجَوَابَ المُقَدَّرَ عِنْدَهُ هُوَ العَامِلُ»[6].

وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرِحُواْ[7] البَيْتَ

---

(1) سورة النساء: الآية 90.

(2) ديوان امرئ القيس: 15 ورواية صدره فيه: (إذا قلت: هاتي نوليني، تمايلت)، وكذا في الخزانة: 11/ 43. ويروى (هصرت بفوذي) في معاهد التنصيص: 1/ 8، الهضيم: الضامر، ريا: ممتلئة لحمًا وشحمًا في موضع الحلي من ساقيها.

(3) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

(6) الاقتضاب: 3/ 219.

(7) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 357. وتمامه:
فما برحوا حتى رأى اللّه صبرهم وحتى أشرت بالأكف المصاحف
وهو للحصين بن الحمام في فعلت وأفعلت للزجاج: 53؛ والاقتضاب: 3/ 219. اللسان: (شرر). ولكعب بن جعيل في شرح الجواليقي: 201؛ والتنبيهات: 296؛ =

«وَهُوَ لِلْحُصَيْنِ بنِ الحُمَام[1] قَالَهُ فِي حَرْبِ صِفِّينَ[2]، وَذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا رَأَى أَمْرَ عَلِيٍّ ﷺ يَقْوَى وَأَمْرُهُ يَضْعُفُ، شَاوَرَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ[3] فَقَالَ: مُرِ النَّاسِ بِرَفْعِ المَصَاحِفِ، فَأَمَرَ بِخَمْسِ مِائَةِ مُصْحَفٍ فَرُفِعَتْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ كُفُّوا عَنِ القِتَالِ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: إِنَّ هَذِهِ خَدِيعَةٌ فَسَلُوهُمْ مَا شَأْنُ هَذِهِ المَصَاحِفِ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: نَجْعَلُ القُرْآنَ حَكَمًا بَيْنَنَا وَنَثُوبُ إِلَى السَّلْمِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَحْكِيمِ الحَكَمَيْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ[4]، وَخُرُوجِ الخَوَارِجِ[5] عَلَى عَلِيٍّ ﷺ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ: (طويل)

وَأَيَّامَ صِفِّينَ لَوْ جِئْتَنَا ... رَأَيْتَ المَنِيَّةَ حَرْبًا شَمِيطَا[6]

فَعَاذَ الجَرُوعُ بِرَفْعِ الكِتَابِ ... وَنَادَى إِلَى الصُّلْحِ حُكْمًا وَسِيطَا»[7]

= وتهذيب الإصلاح: 571. وبدون عزو في الإصلاح: 257.

(1) أبو يزيد الحصين بن الحمام بن ربيعة بن سهم بن مرة، شاعر جاهلي شريف من أشعر المقلين، ساد قومه وفي شعره حكمة (ت10ق.هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 155؛ الأغاني: 14/ 1؛ جمهرة أنساب العرب: 254؛ السمط: 1/ 177؛ الخزانة: 3/ 326.

(2) صفين: موضع بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، وفيه كانت الحرب بين علي ومعاوية سنة (37هـ). العقد الفريد: 5/ 85؛ مروج الذهب: 2/ 347 ـ 392؛ معجم البلدان: 3/ 414.

(3) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم، وأولي الرأي والحزم والمكيدة (ت43هـ). ترجمته في جمهرة الأنساب: 154؛ المغرب في حلى المغرب: 1/ 13 ـ 54؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 2/ 235؛ الإصابة: ت5884.

(4) هو عبد الله بن قيس سليم بن حفار بن حرب أبو موسى من بني الأشعر، صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين (ت44هـ). ترجمته في طبقات ابن سعد: 4/ 105؛ صفة الصفوة: 1/ 556؛ تهذيب التهذيب: 5/ 326؛ الإصابة: 4/ 119.

(5) الفرقة التي خرجت على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعد التحكيم، وبايعوا عبد الله بن وهب الراسبي، ولحقوا بالمدائن، العقد الفريد: 1/ 181؛ مروج الذهب: 2/ 404؛ الملل والنحل: 1/ 185.

(6) البيتان بدون عزو في الاقتضاب: 3/ 220.

(7) الاقتضاب: 219 ـ 220.

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: «البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ[1]، وَكَانَ فِي جُمْلَةِ مُعَاوِيَةَ.

وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: «فَمَا بَرِحُواْ» أَهْلَ الشَّامِ [138]: أَيْ صَبَرُواْ حَتَّى دُعُواْ إِلَى التَّحْكِيمِ»[2].

قَوْلُهُ: «أَرْهَنْتُ فِي المُخَاطَرَةِ»[3] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. وَرَهَنْتُ وَأَرْهَنْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ[4] وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

لَمْ أَرَ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا العَامِ ... أَرْهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا خَيْتَامِي[5]

وَأَنْشد لابْنِ هَمَّامٍ[6]: (متقارب)

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا[7]

وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: «إِنَّمَا الرِّوَايَةُ: «وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكَا»، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ

---

(1) هو كعب بن جعيل التغلبي، شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام يمدحهم ويرد عنهم، شهد معه وقعة صفين (ت55هـ). ترجمته في النقائض: 619؛ طبقات ابن سلام: 485؛ الشعر والشعراء: 649؛ السمط: 854؛ شعراء النصرانية: 202.

(2) شرح أبيات الإصلاح: 446 ـ 447.

(3) أدب الكتّاب: 357. وأرهنت في المخاطرة، وأرهنت أيضًا أسلفت ورهنت في غير ذلك.

(4) ينظر: ابن القوطية في أفعاله: 104؛ الإصلاح: 231 ـ 248 ـ 249.

(5) البيتان لدكين بن رجاء الفقيمي كما في الاقتضاب: 2/ 163.

(6) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رباح من بني مرة بن صعصعة السلولي، شاعر إسلامي من التابعين، كان له جاه عند السلطان ووصلة، يقال له من حسن شعره: العطار (ت100هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 625؛ الشعر والشعراء: 651؛ السمط: 683؛ الخزانة: 9/ 35.

(7) شعر عبد الله بن همام: 85؛ الشعر والشعراء: 2/ 652. ويروى (أرهنهم) في الإصلاح: 231؛ والجنى الداني: 164. يروى (أظافيره ـ أرهنهم). وفي دلائل الإعجاز: 209؛ ورصف المباني: 420 ويروى (أظافيره ـ وأرهنته) في الخزانة: 9/ 36؛ والمقرب: 31؛ وشرح الأشموني: 1/ 256؛ ومعاهد التنصيص: 1/ 285. والبيت من شواهد النحو الشعرية والشاهد فيه: دخول واو الحال على المضارع المثبت الممتنع دخولها عليه في الجملة الفعلية الواقعة حالًا.

فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: «نَجَوْتُ وَأَنَا أَرْهَنُهُمْ مَالِكًا». وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ: «نَجَوْتُ وَهَذِهِ حَالِي»»[1]»[2].

السِّيرَافِيُّ: ««مَالِكٌ»: عَرِيفُهُ، وَكَانَ تَرَكَهُ فِي يَدِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ[3] حِينَ تَوَعَّدَهُ، فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ وَاسْتَجَارَ بِيَزِيدَ فَأَمَّنَهُ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَصْفَحَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ»[4].

وَقَالَ فِي «بَابِ **فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «**وَعَيْتُ العِلْمَ وَأَوْعَيْتُهُ، وَأَوْعَيْتُ المَتَاعَ** لَا غَيْرُ»[5]، وَهُوَ خِلَافُ مَا قَالَهُ هُنَا[6].

وَقَالَ: «أَحْصَرَهُ المَرَضُ وَحَصَرَهُ العَدُوُّ»[7] وَهُوَ المَشْهُورُ. وَحَكَى أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: «مَنْ حَصَرَكَ هَا هُنَا وَقَدْ أَحْصَرَكَ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[8].

وَقَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى»: «**خَلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَأَخْلَدَ**»[9]. وَهُوَ خِلَافُ مَا قَالَهُ هُنَا[10]. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: «خَلَدَ إِلَى

---

(1) الكلام للأصمعي في الإصلاح: 231 ـ 248؛ تهذيب الإصلاح: 525؛ الخزانة: 9/ 36؛ الصحاح اللسان: (رهن).

(2) الاقتضاب: 2/ 163.

(3) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه، وال فاتح، قاتل الحسين بن علي كرم الله وجهه، كان خصومه يدعونه: ابن مرجانة (ت67هـ) ترجمته في رغبة الآمل: 5/ 134، 6/ 111؛ عيون الأخبار: 1/ 229؛ العقد: 1/ 106، 4/ 174، 5/ 126؛ تاريخ الطبري: 6/ 166.

(4) شرح أبيات الإصلاح: 406.

(5) أدب الكتّاب: 437.

(6) أدب الكتّاب: 358 والعبارة فيه: «أوعيت المتاع: جعلته في الوعاء، ووعيت العلم: حفظته».

(7) أدب الكتّاب: 358.

(8) فعلت وأفعلت: 28.

(9) أدب الكتّاب: 434.

(10) أدب الكتّاب: 358 والعبارة فيه: «وأخلد بالمكان: إذا أقام به، وخلد خلودًا: إذا بقي».

الأَرْضِ وَأَخْلَدَ: إِذَا مَالَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا»[1].

وَقَالَ: «نَصَفَ النَّهَارُ وَأَنْصَفَ وَانْتَصَفَ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[2].

ط: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِي هَذَا البَيْتَ[3] لأَعْشَى بَكْرٍ[4]. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «وَصَفَ غَائِصًا عَلَى دُرَّةٍ فَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَهُوَ فِي المَاءِ لَمْ يَخْرُجْ وَصَاحِبُهُ لَا يَدْرِي أَهُوَ حَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ»[5].

وَقَوْلُهُ: «المَاءُ غَامِرُهُ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ، وَكَذَلِكَ الجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «وَالمَاءُ غَامِرُهُ» فَيَأْتِي بِـ«وَاوِ الحَالِ» وَلَكِنَّهُ اكْتَفَى بِالضَّمِيرِ مِنْهَا، لأَنَّ الجُمْلَةَ إِذَا كَانَ فِيهَا عَائِدٌ يَعُودُ عَلَى الأَوَّلِ، كَانَتْ حَالًا، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الوَاوُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الجُمْلَتَيْنِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الحَالِ، لَمْ يَجُزْ حَذْفَ الوَاوِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا بُدٌّ.

فَأَمَّا صَاحِبُ الحَالِ فِي الجُمْلَتَيْنِ فَلَيْسَ بِمَذْكُورٍ فِي البَيْتِ، وَلَكِنَّهُ مَذْكُورٌ

---

(1) فعلت وأفعلت: 32.

(2) أدب الكتّاب: 359.

(3) البيت هو:

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري

أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 359 وينسب للمسيب بن علس، ويروى (رفيقه) في أمالي ابن الشجري: 2/ 473، فعلت وأفعلت للزجاج: 90؛ الخزانة: 1/ 544. و(شريكه) في الجمهرة: 3/ 83 ـ 438؛ الإصلاح: 241؛ شرح ما يقع فيه التحريف والتصحيف: 285؛ شرح المقامات للشريشي: 1/ 172. وينسب للأعشى ـ وليس في ديوانه، وقد قابل الأستاذ الميمني القصيدة التي فيها البيت على نسخة «رامبور» فأثبت مقابلته ـ في الخزانة: 3/ 236؛ الجمان لابن ناقيا: 338؛ شرح أبيات المغني: 7/ 88. ويروى بدون نسبة في دلائل الإعجاز: 206؛ شرح المفصل: 2/ 65؛ شرح الأشموني: 1/ 260.

(4) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شاحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة: يكنى أبا بصير، ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 52؛ الشعر والشعراء: 1/ 263؛ الأغاني: 9/ 108؛ معاهد التنصيص: 1/ 196؛ الخزانة: 1/ 175.

(5) الجمهرة: 3/ 483.

فِي البَيْتِ قَبْلَهُ وَهُوَ: (كامل)

كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا غَوَّاصُهَا مِنْ لُجَّةِ البَحْرِ[1]

د: وَقَعَ فِي شِعْرِ المُسَيَّبِ[2]: نِصْفَ النَّهَارِ.

قَوْلُهُ: «أَمْدَدْتُهُ بِالمَالِ»[3] إِلَى آخِرِ الكَلَامِ.

ط: «قَالَ بَعْدَ هَذَا فِي «بَابَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى»: «مَدَدْتُ دَوَاتِي وَأَمْدَدْتُهَا»[4].

وَقَالَ فِي «كِتَابِ آلاتِ الكُتَّابِ»: «مَدَدْتُ الدَّوَاةَ: أَمُدُّها. إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مِدَادًا، فَإِذَا كَانَ فِيهَا مِدَادٌ فَزِدْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: أَمْدَدْتُهَا إِمْدَادًا»[5].

«وَقَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» أَيْضًا: «**أَجْمَعَ القَوْمُ رَأْيَهُمْ، وَجَمَعُوا رَأْيَهُمْ**»[6] فَأَجَازَ اللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا فِي العَزِيمَةِ.

وَقَدْ قَالُوا: نَهْب مُجْمَعٌ: أَيْ مَجْمُوعٌ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: (كامل)

وَكَأَنَّهَا بِالحَزْمِ حَزْمُ يَنَابِعٍ وَآلَاتُ ذِي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[7]

فَصَحَّ بِهَذَا أَنَّ «جَمَعَ» وَ«أَجْمَعَ» جَائِزَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّ «جَمَعَ»

---

(1) البيت في الجمهرة: 2/ 115؛ مقاييس اللغة: 1/ 475؛ شرح مقامات الشريشي: 1/ 172؛ الخزانة: 3/ 236؛ شرح أبيات المغني: 7/ 90. والجُمَّانة: حبة من فضة تعمل كالدرة.

(2) هو المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة من ربيعة بن نزار، شاعر جاهلي كان أحد المقلين المفضلين في الجاهلية. ترجمته في طبقات ابن سلام: 156؛ الشعر والشعراء: 174؛ جمهرة الأنساب: 292؛ جمهرة أشعار العرب: 547؛ الخزانة: 3/ 240.

(3) أدب الكتّاب: 360.

(4) أدب الكتّاب: 434.

(5) الاقتضاب: 2/ 164 ـ 165.

(6) أدب الكتّاب: 361

(7) البيت في ديوان الهذليين: 1/ 6؛ والاقتضاب: 2/ 165 ويروى (وكأنها بالجزع بين ـ وأولات).

فِي ضَمِّ المُتَفَرِّقِ أَشْهَرُ، و«أَجْمَعَ» فِي العَزِيمَةِ عَلَى الشَّيْءِ أَشْهَرُ»[1].

«وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ: «**جَبَرْتُ الرَّجُلَ** عَلَى الأَمْرِ، **وَأَجْبَرْتُهُ**: إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ»[2]، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفِرْقَةِ الَّتِي تَقُولُ بِالإِجْبَارِ؛ جَبْرِيَّةٌ[3]، وَجَبْرِيَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ جَبَرَ»[4].

ع: وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِي «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» لَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِنْ جَبَرْتُهُ فَهُوَ مَجْبُورٌ. وَإِنَّمَا يُقَالُ: مُجْبَرٌ مِنْ أَجْبَرْتُهُ. وَلَكِنْ يُقَالُ: جَبَرْتُ الفَقِيرَ وَالكَسِيرَ فَأَنَا جَابِرٌ وَمَجْبُورٌ.

ط: «صَدْرُ البَيْتِ مِنْ **قَوْلِهِ: لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ**[5].

تُهِلُّ وَتَسْعى بِالمَصَابِيحِ وَسْطَهَا

وَهُوَ لِأَبِي الحَسْحَاسِ الشَّيْبَانِيِّ[6] وَبَعْدَهُ: (طويل)

نُمِدُّهُمْ بِالمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يُوَسَّعُ[7]

يَصِفُ إِبِلًا.

وَ«الإِهْلَالُ»: رَفْعُ الصَّوْتِ، أَيْ: يَدْعُو بَعْضُنَا بَعْضًا، وَ«المَصَابِيحُ» هَا هُنَا: الآنِيَةُ الَّتِي يُصْبَحُ بِهَا، أَيْ: يُسْقَى بِهَا الصَّبُوحُ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 165 ـ 166.

(2) فعلت وأفعلت: 17؛ يعقوب في الإصلاح: 227 ـ 228.

(3) هي فرقة أهل الأهواء نسبة إلى شيخهم الحسن بن محمد النجار البصري، يرون أن الله أجبر العباد على الذنوب، وبالتالي يلزمهم نفي التكليف، الملل والنحل: 1/ 108 ـ 109.

(4) الاقتضاب: 2/ 166.

(5) هو أول عجز بيت لأبي الحسحاس الشيباني وهو:

تهل وتسعى بالمصابيح وسطها لها أمر حزم لا يفرق مجمع

أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 361؛ وفي الاقتضاب: 3/ 221؛ السمط: 892؛ شرح الجواليقي: 202؛ التاج اللسان: (صبح).

(6) هو أبو الحسحاس الشيباني الأسدي، ولم أقف له على ترجمة وافية. السمط: 892.

(7) في الاقتضاب: 3/ 221؛ وشرح الجواليقي: 202 برواية (نمد لهم).

وَقَوْلُهُ: «لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ».

يَقُولُ أَصْحَابُ هَذِهِ الإِبِلِ يَأْخُذُونَ فِي أَمْرِهَا بِالحَزْمِ، لَا تَخْتَلِفُ كَلِمَتُهُمْ وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

قَوْلُهُ: «نُمِدُّكُمْ».

يَعْنِي إِذَا كَثُرَ عَلَيْنَا الأَضْيَافُ وَقَلَّ اللَّبَنُ شِبْنَاهُ بِالمَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَوَانِ الضَّيفَانِ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لِقِلَّةِ اللَّبَنِ»[1].

قَوْلُهُ: «كَذَا جُعْلًا»[2].

د: «الجَعْلُ: المَصْدَرُ بِالفَتْحِ، وَبِالضَّمِ الاسْمُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَحَدَّ الأَرْضَ»[4].

ع: زَادَ ثَعْلَبٌ: «وَحَدَّ الرَّجُلُ مِنَ الحَدِّ، وَحَدَّ مِنَ الغَيْظِ، يَحِدُّ حِدَّةً»[5].

قَوْلُهُ: «يُقَالُ لِكُلِّ: مَا حَبَسْتَهُ بِيَدِكَ»[6] الكَلَامَ.

ط: «قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا فِي **«بَابِ مَا لَا يُهْمَزُ وَالعَوَامُّ تُهْمِزُهُ»**: **«وَقَفْتَهُ عَلَى ذَنْبِهِ»**[7]. وَأَنْكَرَ قَوْلَ العَامَّةِ: «أَوْقَفْتُهُ» بِالأَلِفِ، فَإِذَا كَانَ صَحِيحًا جَائِزًا فَلِمَ جَعَلَهُ هُنَاكَ مِنْ لَحْنِ العَامَّةِ؟ وَإِنْ كَانَ اعْتَقَدَ أَنَّ «وَقَفْتُهُ» أَفْصَحَ مِنْ «أَوْقَفْتُهُ»، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ فِي **«بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا»**، وَلَا يَشْغَلُ بَالَ قَارِئِ كِتَابِهِ بِأَنْ يُجِيزَ لَهُ شَيْئًا فِي مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ وَيَمْنَعَهُ مِنْهُ فِي مَوْضِعٍ. وَفِي كِتَابِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 221.
(2) أدب الكتّاب: 361.
(3) التهذيب: 1/ 373.
(4) أدب الكتّاب: 361.
(5) الفصيح: 38، شرح الفصيح: 184.
(6) أدب الكتّاب: 362. وتمامه: «.. مثل الدابة وغيره: وقفته، وما حبسته بغير يدك: أوقفته..».
(7) أدب الكتّاب: 364.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: «وَقَفْتُ الدَّابةَ وَأَوْقَفْتُ بِالأَلِفِ، رَدِيئَةٌ جِدًّا»[1]. وَقَالَ الخَلِيلُ: «وَقَفْتُ بِالمَوْضِعِ وُقُوفًا، وَوَقَفْتُ الأَرْضَ وَالدابةَ وَقْفًا: حَبَسْتُهَا، وَوَقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ، وَلَا يُقَالَ أَوْقَفْتُهُ إِلَّا فِي قَوْلِكَ: مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا؟ إِذَا رَأَيْتَهُ وَاقِفًا»[2]»[3].

قَوْلُهُ: «وَأَصْحَتِ العَاذِلَةُ»[4].

د: رَدَّ أَبُو بَكْرٍ «أَصْحَتِ العَاذِلَةُ» وَقَالَ: «لَا يُقَالُ: أَصْحَتْ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَا غَيْرُ»[5]. وَكَذَلِكَ قَالَ ابنُ القُوطِيَّةِ فِي «الأَفْعَالِ»[6] لَهُ.

ط: «أَمَّا السَّمَاءُ فَلَا يُقَالُ فِيهَا: إِلَّا «أَصْحَتْ» بِالأَلِفِ، وَأَمَّا السُّكْرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ: إِلَّا «صَحَا» بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَمَّا العَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا: صَحَتْ وَأَصْحَتْ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ العَذْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الغَيْمِ عَنْ السَّمَاءِ، وَتَارَةً بِذَهَابِ السُّكْرِ عَنِ السَّكْرَانِ. وَأَمَّا الإِفَاقَةُ مِنَ الحُبِّ فَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ: إِلَّا صَحَا بِغَيْرِ أَلِفٍ كَالسُّكْرِ سَوَاءً. [139] قَالَ جَرِيرٌ: (وافر)

أَتَصْحُو أَمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ[7]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ: (طويل)

صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ نَادَ يَذْهَلُ وَأَصْحَى يُرِيدُ الصُّرْمَ أَوْ يَتَبَدَّلُ[8]»[9]

---

(1) كتاب فعلت وأفعلت: 94.

(2) العين: 5/ 223 مع زيادة في موضع ونقص في آخر.

(3) الاقتضاب: 2/ 166 ـ 167.

(4) أدب الكتّاب: 362.

(5) الجمهرة: 2/ 166.

(6) الأفعال: 91.

(7) هو مطلع قصيدة في ديوانه: 117 وعجزه: (عشية هم صبحك بالرواح). وشرح أبيات المغني: 1/ 48.

(8) ديوانه: 245 ويروى (كاد). الكامل: 2/ 299؛ السبع الطوال: 564؛ الاقتضاب: 2/ 167.

(9) الاقتضاب: 2/ 167 ـ 168.

كَبَبْتُ الجَزُورَ[1]: صَرَعْتُهَا لِعَقْرٍ أَوْ نَحْرٍ.

قَوْلُهُ: «أَبَعْتُ الخَيْلَ»[2].

ر: «يُقَالُ: بَاعَ الرَّجُلُ فَرَسُهُ وَأَبَاعَهُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ[3]. وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: أَبَعْتُهُ: عَرَّضْتُهُ لِلْبَيْعِ وَأَنْشَدُوا: (كامل)

وَرَضِيتُ آلَاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ[4]

قَالُوا: مَعْنَاهُ لَيْسَ بِمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ»[5].

وَمَعْنَى «آلَاءِ الكُمَيْتِ»: نِعَمُهُ. جَعَلَ نَجَاءَهُ بِهِ مِنَ المَهَالِكِ نِعَمًا.

د: «**العِرْضَانُ**[6]: جَمْعُ عَرُوضٍ مِنْ أَوْلَادِ المَعْزِ»[7].

قَوْلُهُ: «طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ»[8].

ر: «وَيُقَالُ أَيْضًا: رَمَى عَلَى السِّتِّينَ وَأَرْمَى: إِذَا زَادَ عَلَيْهَا فِي السِّنِّ»[9].

قَوْلُهُ: «وَقَالَ الفَرَّاءُ: أَبْغِنِي خَادِمًا»[10].

أَبُو عَلِيٍّ: «بَغَيْتُ الحَاجَةُ أَبْغِيهَا بُغَاءً: إِذَا طَلَبْتَهَا، وَأَبْغَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعَنْتَهُ عَلَى بُغَائِهَا»[11].

---

(1) أدب الكتّاب: 362.

(2) أدب الكتّاب: 362.

(3) التهذيب: 3/ 236. اللسان: (بيع).

(4) البيت للأجدع بن مالك الهمذاني في الإصلاح: 235؛ الجمهرة: 3/ 436. وبدون نسبة في فعلت وأفعلت للزجاج: 7؛ أمالي الزجاجي: 153؛ مقاييس اللغة: 1/ 327؛ الأصمعيات: 69 وصدره فيه:

(نقفو الجياد من البيوت ومن يبع)

(5) الزجاج في فعلت وأفعلت: 7.

(6) أدب الكتّاب: 362 يقول: «أعرضت العرضان: أمسكتها للبيع: وعرضتها: ساومت بها».

(7) التهذيب: 1/ 454.

(8) أدب الكتّاب: 362 ـ 363. وطعنه فأرماه.

(9) فعلت وأفعلت: 40.

(10) أدب الكتّاب: 363.

(11) لعله في كتابه «فعلت وأفعلت». والكلام في التهذيب: 8/ 209.

قَوْلُهُ: «أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ»[1].

ع: «أَبُو عَلَيٍّ: وَخَفَّرْتُهُ أَيْضًا مُشَدَّدٌ: كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا تَمْنَعُهُ»[2].

وَقَالَ غَيْرُهُ: «خَفَّرْتُهُ وَتَخَفَّرْتُهُ وَتَخَفَّرْتُ بِهِ بِمَعْنَى: خَفَّرْتُهُ، وَأَنْشَدَ: (طويل)

يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أُخَفَّرْ[3]»[4]

---

(1) أدب الكتّاب: 363.

(2) التهذيب: 7/ 355.

(3) الشعر لأبي جندب الهذلي في ديوان الهذليين: 1/ 358 وصدره:
(ولكنني جم الغضا من ورائه)

(4) اللسان: (خفر).

بَابُ مَا يَكُونُ مَهْمُوزًا بِمَعْنًى وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ بِمَعْنًى آخَرَ

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ العَرَبُ: **عَبَأْتُ المَتَاعَ** وَكُلَّ شَيْءٍ، **وَعَبَّأْتُ الجَيْشَ**[1] بِتَخْفِيفِ البَاءِ وَبِالهَمْزِ»[2].

قَالَ أَبُو حَاتِمَ: «وَكَانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ: عَبَّيْتُ الجَيْشُ بِتَشْدِيدِ البَاءِ وَاليَاءِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ»[3]. وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي **عَبَأْتُ الطِّيبَ**[4] خَفِيفَةً: (وافر)

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِعَارِضَيْهِ عَبِيراً بَاتَ تَعْبُؤُهُ عَرُوسُ[5]

قَالَ: «وَرُبَّمَا قَالُوا: عَبَأْتُ الجَيْشَ خَفِيفَةً» وَكَذَلِكَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ[6].

ع: «**بَارَأْتُ الكَرِيَّ**: فَاسَخْتُهُ. وَكَذَلِكَ بَارَأْتُ شَرِيكِي وَامْرَأَتِي مُبَارَأَةً، أَيْ: فَارَقْتُهُمَا. وَيُبَارِي الرِّيحَ: يُعَارِضُهَا بِكَرَمِهِ. وَبَارَى فُلَانٌ فُلَانًا: فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ. **وَاسْتِبْرَاءُ الجَارِيَةِ**[7]: تَرْكُهَا حَتَّى تَحِيضَ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 363.

(2) الصحاح: (عبأ).

(3) كلام الأخفش في أدب الكتّاب: 363.

(4) أدب الكتّاب: 363.

(5) البيت لأبي زبيد الطائي. ديوانه: 634. ويروى في المعاني الكبير: 1/ 245؛ والجمهرة: 3/ 208 (بمنكبيه)؛ المقاييس: 4/ 216؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 23 (بصدره وبمنكبيه)؛ الجامع لأحكام القرآن: 13/ 84 (بصدره وبجانبيه)؛ تاريخ ابن عساكر: 4/ 109؛ طبقات ابن سلام: 2/ 602 (بنحره وبساعديه).

(6) الفصيح: 28. اللسان التاج: (عبأ).

(7) أدب الكتّاب: 364.

(8) الإصلاح: 155 ـ 152؛ تهذيب الإصلاح: 372؛ التهذيب: 1/ 36، 15/ 271.

قَوْلُهُ: «أَخْطَأْتُ فِي الأَمْرِ»[1].

ط: «قَدْ أَجَازَ فِي «بَابِ مَا يُهْمَزُ أَوْسَطُهُ مِنَ الأَفْعَالِ وَلَا يُهْمَزُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»: «أَخْطَأْتُ وَأَخْطَيْتُ»[2] بِالْهَمْزِ وَتَرْكِ [الهَمْزِ][3]. وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالأَفْعَالِ المَهْمُوزَةِ»[4].

قَوْلُهُ: «وَذَرَوْتُهُ فِي الرِّيحِ وَذَرَيْتُهُ»[5].

ط: «قَدْ أَجَازَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»: «ذَرَوْتُ الحَبَّ وَأَذْرَيْتُهُ»[6]»[7].

ع: «نَكَيْتُ فِي العَدُوِّ[8]: إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ: وَصَبَأَ[9]: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. وَصَبَأَ مِنَ الصِّبَا»[10].

قَوْلُهُ: «وَمَا فَتَأْتُ أَقُولُ»[11].

ع: «يُقَالُ: فَتَأْتُ وَفَتِئْتُ، حَكَاهُمَا النَّحَّاسُ فِي «كِتَابِ المَعَانِي» فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا﴾[12]»[13].

---

(1) أدب الكتّاب: 364.
(2) أدب الكتّاب: 476.
(3) سقطت من الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 168.
(4) الاقتضاب: 2/ 168.
(5) أدب الكتّاب: 364.
(6) أدب الكتّاب: 364.
(7) الاقتضاب: 2/ 168.
(8) أدب الكتّاب: 365.
(9) أدب الكتّاب: 365.
(10) الكلام في تهذيب الإصلاح: 373؛ المسائل الحلبيات: 213؛ التكملة والذيل: 1/ 53.
(11) أدب الكتّاب: 365.
(12) سورة يوسف: الآية 85.
(13) إعراب القرآن للنحاس: 2/ 342 ـ 343؛ التهذيب: 14/ 327. اللسان: (فتأ).

قَوْلُهُ: «فَيَجْعَلُونَهُ مِنْ غَلَطِهِمْ»[1].

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَهُ بِالهَمْزِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: **حَلَّأْتُ السَّوِيقَ**[2] بِالهَمْزِ غَلَطٌ مِنْهُمْ.

قَالَ المُهَلَّبِيُّ: «**رَثَى** الرَّجُلُ المَيِّتُ يَرْثِيهِ رَثْيًا، وَرِثَاءً: بَكَاهُ مَادِحًا»[3]. وَالاسْمُ: المَرْثِيَةُ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، وَالجَمْعُ: المَرَاثِي.

وَرَثَيْتُ لَهُ: إِذَا رَحِمْتَهُ[4] مِثْلُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. وَرَثَأْتُ اللَّبَنَ أَرْثَؤُهُ، رَثْئًا: إِذَا حَمَضَ فَحَلَبْتُ عَلَيْهِ لَبَنًا لِيَخْثَرَ. وَالاسْمُ: الرَّثِيئَةُ، هَذَا وَحْدَهُ مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ فِي الوَاوِ وَاليَاءِ**»: «رَثَيْتُ الرَّجُلَ وَرَثَوْتُهُ، وَرَثَأْتُهُ»[5] فَأَجَازَ كُلًّا فِيهَا، وَنَسِيَهَا هُنَا.

قَوْلُهُ: «أَدَأْتُ الشَّيْءَ»[6] الكَلَامَ إِلَى آخِرِهِ.

ط: «قَدْ ذَكَرَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «دَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ، وَأَدَاءَ يَدِيءُ: إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ فِي جَوْفِهِ مِثْلَ: أَدَأْتُ»[7].

وَقَوْلُهُ أَيْضًا: «فَهُوَ دَوٍ»:

عِبَارَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، لأَنَّ «أَدْوَيْتُ» إِنَّمَا يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُدْوًى، وَالفَاعِلُ: مُدْوٍ، وَأَمَّا «**دَوٍ**» فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ دَوِيَ يَدْوَى قَبْلَ أَنْ يُنْقَلَ بِالهَمْزِ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 365.
(2) أدب الكتّاب: 365.
(3) التهذيب: 15/ 123.
(4) أدب الكتّاب: 365.
(5) أدب الكتّاب: 473.
(6) أدب الكتّاب: 365 يقول: «أدأت الشيء: أصبته بداء. وأدويته: إذا أصبته بشيء في جوفه فهو: دو».
(7) أدب الكتّاب: 433.
(8) الاقتضاب: 2/ 169.

ع: «وَيُقَالُ: بَرَأْتُ مِنَ العِلَّةِ[1]، وَبَرِئْتُ»[2].

قَوْلُهُ: «وَأَرْدَأْتُ فُلَانًا جَعَلْتُهُ رَدِيئًا»[3].

د: «وَأَرْدَأْتُهُ أَيْضًا: جَعَلْتُهُ رِدْءًا، أَيْ: عَوْنًا»[4].

أَبُو عَلِيٍّ: «أَرْدَأْتُ الرَّجُلَ بِنَفْسِي إِرْدَاءً: أَعَنْتُهُ وَكُنْتُ لَهُ رِدْءًا. وَرَدُؤَ الشَّيْءُ، فَهُوَ رَدِيءٌ»[5]. ذَكَرَهُ فِي «كِتَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» بِاخْتِلَافِ المَعْنَى، وَلَمْ يَذْكُرْ: رَدَأْتُهُ.

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي «كِتَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»[6].

قَوْلُهُ: «وَأَكْفَأْتَ لُغَةٌ»[7].

ع: حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «الإِصْلَاحِ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 365.

(2) الإصلاح: 151؛ تهذيبه: 372؛ التهذيب: 15/ 270؛ التكملة والذيل: 1/ 7؛ إصلاح الأخطاء الحديثية: 88.

(3) أدب الكتّاب: 366.

(4) الإصلاح: 155.

(5) التهذيب: 14/ 167.

(6) فعلت وأفعلت: 44. يقول الزجاج: «ردؤ الشيء، فهو رديء. وأردأت الرجل بنفسي إرداء: إذا عنته وكنت له ردءًا».

(7) أدب الكتّاب: 366.

(8) الإصلاح: 242.

بَابُ الأَفْعَالِ الَّتِي تُهْمَزُ وَالعَوَامُّ تَدَعُ هَمْزَهَا

ط: قَدْ قَالَ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى»: «**مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَأَمْرَأَنِي**»[1] وَلَمْ يَشْتَرِطْ هُنَاكَ مَا اشْتَرَطَ هُنَا[2].

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي «كِتَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»: «مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَأَمْرَأَنِي»[3]. وَالحُكْمُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ هَذَا الفِعْلَ إِذَا أُفْرِدَ جَازَتْ فِيهِ اللُّغَتَانِ، وَإِذَا ذُكِرَ مَعَ «هَنَأَ» قِيلَ: «مَرَأَ» بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الاتِّبَاعِ»[4].

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «وَمَعْنَى مَرَأَنِي الطَّعَامُ: انْهَضَمَ وَحَمِدْتُ مَغَبَّتَهُ»[5].

د: «أَبُو عَلِيٍّ: **تَنَأْتُ فِي البَلَدِ**[6]: أَقَمْتُ فِيهِ. وَتَنَأْتُ مِنَ البَلَدِ: خَرَجْتُ مِنْهُ»[7].

قَوْلُهُ: «وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ: عَادَيْتُهُ»[8].

ع: «أَصْلُهُ أَنَّهُ نَاءَ إِلَيْكَ، وَنُؤْتَ إِلَيْهِ، أَيْ: نَهَضَ إِلَيْكَ، وَنَهَضْتَ إِلَيْهِ. وَالمَصْدَرُ: المُنَاوَأَةُ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 433.
(2) أدب الكتّاب: 367. وفيه يقول: «هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا قالوا: أمرأني».
(3) فعلت وأفعلت: 87.
(4) الاقتضاب: 2/ 169.
(5) فعلت وأفعلت للزجاج: 87.
(6) أدب الكتّاب: 367. وفيه: «[نتأت] بتقديم «النون» على «التاء».
(7) اللسان: (نتأ).
(8) أدب الكتّاب: 367.
(9) الإصلاح: 149. تهذيبه: 366؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 220؛ الفصول والغايات: 149.

قَوْلُهُ: «وَوَطِئْتُهُ»[1].

د: وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ. حَكَاهَا الفَرَّاءُ.

قَوْلُهُ: «أَطْفَأْتُ السِّرَاجَ. وَقَدِ اسْتَخْذَأْتُ لَهُ. وَهَذَا مَوْضِعٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنَ»[2].

ط: «أَنْكَرَ عَلَى العَامَّةِ تَرْكَ الهَمْزِ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ، ثُمَّ أَجَازَ فِي «بَابِ مَا يُهْمَزُ وَسَطُهُ مِنَ الأَفْعَالِ وَلَا يُهْمَزُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»: «أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ وَأَرْفَيْتُ، وَأَطْفَأْتُ النَّارَ وَأَطْفَيْتُ»[3].

وَأَمَّا اسْتَخْذَأْتُ فَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: «شَكَكْتُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَهِيَ مَهْمُوزَةٌ أَمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ: اسْتَخْذَأْتُ أَمِ اسْتَخْذَيْتُ؟ فَقَالَ: لَا أَقُولُ بِهِمَا، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لأَنَّ العَرَبَ [140] لَا تَسْتَخْذِي لأَحَدٍ»[4] فَلَمْ يَهْمِزْ.

وَتَرْكُ الهَمْزِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَقْيَسُ مِنَ الهَمْزِ، تَجْعَلُهَا مُشْتَقَّةً مِنَ «الخَذَا»، وَهُوَ اسْتِرْخَاءُ أُذُنَيِ الفَرَسِ.

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: «يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ»، وَ«امْرَأَةٌ خَذْوَاءُ»: وَهِيَ المُسْتَرْخِيَةُ الفَرْجِ الوَاسِعَتُهُ، لأَنَّ الذُّلَّ يُعَدُّ لِينًا وَضَعْفًا، كَمَا أَنَّ العِزَّ يُعَدُّ شِدَّةً وَصَلَابَةً، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْضٌ عَزَازٌ، إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً.

وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَتْرُكُ الهَمْزَ فِي كُلِّ مَا يُهْمَزُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ مَبْدُوًا بِهَا، حَكَى ذَلِكَ الأَخْفَشُ»[5].

د: **أَقْمَأْتُ الرَّجُلَ فَقَمُؤَ**، أَيْ: أَصْغَرْتُ شَأْنَه، فَصَغُرَ. **وَانْدَرَأْتُ**[6]:

---

(1) أدب الكتّاب: 367

(2) أدب الكتّاب: 367 ـ 368.

(3) أدب الكتّاب: 476.

(4) الاقتضاب: 2/ 170. الصحاح: (خذأ).

(5) الاقتضاب: 2/ 169 ـ 170.

(6) أدب الكتّاب: 367.

انْدَفَعْتُ. وَتَلَكَّأَ: امْتَنَعَ.

قَوْلُهُ: «وَقَدْ مَالَأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ»[1].

أَيْ: عَاوَنْتُهُ وَاجْتَمَعْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ. وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ: اجْتَمَعْنَا. وَالمَلَأُ: الجَمَاعَةُ: وَيُقَالُ: كَانَ الأَمْرُ عَنْ مَلَءٍ مِنَّا: أَيْ، عَنْ تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ.

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ»[2].

قَوْلُهُ: «وَلَقَدْ بَذُؤَتْ بَذَاءَةً»[3].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَالُوا: بَذُوَ يَبْذُو بَذَاءً، فَهُوَ بَذِيٌّ. كَمَا قَالُوا: سَقُمَ سَقَامًا، وَهُوَ سَقِيمٌ. وَقَالُوا: البَذَاءُ كَمَا قَالُوا الشَّقَاءُ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: بَذِيتُ كَمَا يَقُولُ: شَقِيتُ».

ع: «الحَشِيَّةُ: الفِرَاشُ **حَتَّى أَتْكَأْتُهُ**[4]، أَيْ: حَتَّى اتَّكَأَ»[5].

ع: «**دَرَأْتُهُ**: دَفَعْتُهُ أَدْرَؤُهُ، دَرْءًا؛ وَمِنْهُ: «ادْرَؤُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ»[6]. **وَدَارَأْتُهُ: إِذَا دَافَعْتَهُ**[7] عَنْكَ لِخُصُومَةٍ. وَدَارَيْتُهُ دُونَ هَمْزٍ: خَاتَلْتُهُ وَلَايَنْتُهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ دَرَيْتُ الصَّيْدَ: إِذَا خَتَلْتَهُ، وَمِثْلُهُ صَادَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ»[8].

ع: «**قَنَأَ الشَّيءُ قُنُوءًا**: إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ قَانِئٌ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 367.

(2) بلفظ «ماليت» في غريب الحديث للخطابي: 2/ 151؛ عبد الرزاق في مصنفه: 11/ 450؛ سعيد بن منصور في سننه: 2/ 364؛ كنز العمال: 13/ 91.

(3) أدب الكتّاب: 368. ولقد بذؤت بذاءة.

(4) أدب الكتّاب: 368.

(5) التهذيب: 5/ 137.

(6) سنن ابن ماجه: 2/ 850؛ كشف الخفاء: 1/ 73.

(7) أدب الكتّاب: 368.

(8) الإصلاح: 149 ـ 150؛ تهذيبه: 376؛ الأفعال للسرقسطي: 3/ 305؛ التهذيب: 14/ 158.

(9) الإصلاح: 149؛ تهذيبه: 365.

قَوْلُهُ: «رَفَأْتُ الثَّوْبَ: إِذَا لَاءَمْتَهُ»[1].

وَقَوْلُهُمْ: بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينِ، أَيْ: بِالالْتِئَامِ وَالاجْتِمَاعِ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ الهَمْزَ. وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: بِالسُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ غَيْرَ الهَمْزِ، مِنْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ: إِذَا سَكَّنْتَهُ. قَالَ الهُذَلِيُّ:[2] (طويل)

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيلِدُ لَا تُرَعْ ... فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ: هُمُ هُمُ[3]

---

(1) أدب الكتّاب: 368.

(2) هو أبو خراش الهذلي، خويلد بن مرة، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، صحابي، شاعر فارس. توفى نحو (15هـ). ترجمته في السيرة: 4/ 114؛ الشعر والشعراء: 2/ 363؛ أشعار الهذليين: 3/ 1189.

(3) البيت مطلع قصيدة في ديوان الهذليين: 2/ 144؛ الجمهرة: 2/ 402؛ المعاني الكبير: 2/ 902؛ الخصائص: 1/ 247؛ غريب الحديث للهروي: 1/ 77؛ أمالي المرتضي: 1/ 350؛ تحرير التحبير: 376؛ الخزانة: 1/ 440.

بَابُ مَا يُهْمَزُ وَالعَوَامُّ لَا تَهْمِزُهُ[1]

قَوْلُهُ: «وَلَا تَقُلْ: وَاكَلْتُهُ»[2].

د: فِي «المُصَنَّفِ» عَنِ الأَصْمَعِيِّ: «**آكَلْتُ** الرَّجُلَ، وَوَاكَلْتُهُ[3]: إِذَا أَكَلْتَ مَعَهُ»[4].

قَوْلُهُ: «وَآخَذْتُهُ بِذَنْبِهِ»[5].

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ: أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهُوَ القِيَاسُ، لأَنَّهُ فَاعَلَ مِنْ أَخَذَ يَأْخُذُ.

وَحَكَى الأَخْفَشُ: آخَذْتُهُ بِذَنْبِهِ، وَوَاخَذْتُهُ. وَعَلَى هَذَا القِيَاسِ يَجْرِي مَا كَانَ مِثْلَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مُخْتَارَةٍ وَلَا فَصِيحَةٍ»[6].

ع: «**آتَيْتُهُ عَلَى مَا يُرِيدُ**، أَيْ: طَاوَعْتُهُ. وَالمُؤَاتَاةُ: المُطَاوَعَةُ، وَتَأَتَّى لَهُ الأَمْرُ: طَاعَ»[7].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ سِحَاءَةُ القِرْطَاسِ»[8].

ط: «يُقَالُ: سِحَاءَةٌ وَسِحَايَةٌ، لُغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ حَكَاهُمَا الخَلِيلُ[9]

---

(1) واسم الباب في أدب الكتّاب: 369. «باب ما يهمز من الأسماء والأفعال والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها».
(2) أدب الكتّاب: 369.
(3) أدب الكتّاب: 369.
(4) الغريب المصنف: 2/ 523.
(5) أدب الكتّاب: 369.
(6) الاقتضاب: 2/ 171.
(7) الكلام في الإصلاح: 373؛ تهذيبه: 769؛ التهذيب: 14/ 252.
(8) أدب الكتّاب: 369.
(9) العين: 3/ 272.

وَغَيْرُهُ[1]. وَيُقَالُ: سَحَاةٌ عَلَى وَزْنِ قَطَاةٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ»[2].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ البَاءَةُ»[3].

ط: «يُقَالُ لِلنِّكَاحِ: البَاءَةُ وَالبَاءُ مَهْمُوزَانِ. وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: «**عَلَيْكُمْ بِالبَاءَةِ**»[4]. وَيُرْوَى: «عَلَيْكُمْ بِالبَاءِ». وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِعُمَرَ بْنِ لَجَإٍ[5]:

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَّسَا أَحْسَنَ عِرْسٍ بَاءَةً إِذَ أَعْرَسَا[6]

وَيُقَالُ أَيْضًا: «بَاهٌ» بِالهَاءِ [عَلَى وَزْنِ جَاهٍ][7]، حَكَاهُ صَاحِبُ «العَيْنِ»[8]، وَذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ الطَائِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ: (كامل)

بِيضٌ يَجُولُ الحُسْنُ فِي وَجَنَاتِهَا وَالمِلْحُ بَيْنَ نَظَائِرٍ أَشْبَاهِ[9]

لَمْ يَجْتَمِعْ أَمْثَالُهَا فِي مَوْطِنٍ لَوْلَا صِفَاتٌ فِي كِتَابِ البَاهِ[10]

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: وِفَازٌ»[11].

ط: «وِفَازٌ»: صَحِيحٌ، قَدْ ذَكَرَهُ اللُّغَوِيُّونَ وَالقِيَاسُ أَيْضًا يُوجِبُهُ، لأَنَّ الوَاحِدَ وَفْزٌ، كَجَمَلٍ، فَيَجِبُ أَنْ يُقَالَ: «أَوْفَازٌ» كَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: «إِفَازٌ» أَيْضًا كَمَا يُقَالُ: إِشَاحٌ وَوِشَاحٌ»[12].

---

(1) الإصلاح: 139.
(2) الاقتضاب: 171.
(3) أدب الكتّاب: 369.
(4) الحديث في سنن الترمذي: 2/ 272 ـ 273؛ سنن النسائي: 6/ 57.
(5) عمر بن لجأ بن مصاد بن ربيعة بن تيم، شاعر أموي. مات بالأهواز سنة (105هـ). ينظر: الشعر والشعراء: 2/ 680. نقائض جرير والفرزدق: 2/ 487.
(6) لم أجد البيت في ديوانه المطبوع ولعله في نسخة أخرى لم تصل إلينا. والبيت في اللسان: (بوا ـ رجس).
(7) زيادة من الشارح وليس من كلام ابن السيد في الاقتضاب: 2/ 172.
(8) العين: 8/ 411 ـ 412.
(9) ديوانه: 3/ 346. ويروى (تجتمع ـ كتاب الله).
(10) الاقتضاب: 2/ 171.
(11) أدب الكتّاب: 369.
(12) الاقتضاب: 2/ 172.

د: «أَوْفَازٌ»: جَمْعٌ قَلِيلٌ. «وَوِفَازٌ»: جَمْعٌ كَثِيرٌ». وَقَدْ حَكَاهُمَا ثَعْلَبٌ[1].

وَمَعْنَى «عَلَى أَوْفَازٍ»، أَيْ: عَلَى عَجَلَةٍ، وَمِنْهُ الْمُسْتَوْفِزُ.

وَقَدِ اسْتَعْمَلَ «وِفَازًا» أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ[2] وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ: (وافر)

أَشَحْنَ وَقَدْ وَقَفْنَ عَلَى وِفَازٍ ثَلَاثَ حَنَادِسٍ يَرْعَيْنَ شِيحَا[3]

د: «حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: **حِنَّةٌ**[4] وَقَالَ: يُقَالُ: وَحِنَ صَدْرُهُ يَحِنُ، حِنَّةً»[5].

ع: «**أُغْنِيَّةٌ**: وَاحِدَةُ الأَغَانِي. **وَأُمْنِيَّةٌ**: وَاحِدَةُ الأَمَانِي. **وَالأُوقِيَّةُ**[6]: أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَوَزْنُهَا فُعْلِيَّةٌ مِنَ الأَوْقِ، وَهُوَ الثِّقْلُ، وَقِيلَ: مِنْ أَوَّقْتُ، أَيْ: قَلَّلْتُ. وَغَلِطَ فِيهَا يَعْقُوبُ[7] فَجَعَلَهَا فِي بَابِ أُفْعُولَةٍ»[8].

قَوْلُهُ: «طَعَامٌ مَؤُوفٌ»[9] الْكَلَامَ.

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ، وَ«مَؤُوفٌ» لَيْسَ وَزْنُهُ فَعُولًا، لأَنَّ الْمِيمَ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ، وَالْوَجْهُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ حَقِيقَةَ وَزْنِ الْكَلِمَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَمْثِيلَهَا بِمَا يُشَاكِلُ لَفْظَهَا. وَالنَّحْوِيُّونَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا. أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَلِيلَ قَدْ جَعَلَ أَمْثِلَةَ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةً: فُعَيْلٌ، وَفُعَيْعِلٌ، وَفُعَيْعِيلٌ. وَقَدْ

---

(1) الفصيح: 86؛ شرح الفصيح: 297.

(2) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، شاعر فليسوف، عالم باللغة (ت449هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 4/ 240؛ تتمة اليتيمة: 1/ 9؛ نزهة الألباء: 425؛ نكت الهميان: 101؛ معجم الأدباء: 3/ 107.

(3) شروح سقط الزند: 1/ 262.

(4) أدب الكتّاب: 369 ـ 370.

(5) اللسان: (وحن).

(6) الألفاظ في أدب الكتّاب: 370.

(7) الإصلاح: 171. المقصور والممدود لنفطويه: 43.

(8) رسالة الملائكة: 282.

(9) أدب الكتّاب: 370.

يَجِيءُ مِنْ أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ مَا لَيْسَ عَلَى هَذَا الوَزْنِ نَحْوَ: «ضُوَيْرِبٍ» فِي تَصْغِيرِ ضَارِبٍ، وَ«أُحَيْمِرٍ» فِي تَصْغِيرِ أَحْمَرَ، فَعُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ حَقِيقَةَ الوَزْنِ، إِنَّمَا أَرَادَ المُمَاثَلَةَ فِي الصُّورَةِ وَتَعَادُلَ السَّوَاكِنِ وَالمُتَحَرِّكَاتِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «الأَدَبِ»[1] تَقْدِيرُهُ: «**مَقُولٌ**» بِالقَافِ وَالمِيمِ، وَهَذَا النَّظِيرُ صَحِيحٌ لَا اعْتِرَاضَ فِيهِ.

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ «**مَفُولٌ**» بِالفَاءِ، فَلَمْ يَفْهَمْهُ الرَّاوِي فَجَعَلَهُ بِالقَافِ. وَهَذَا هُوَ وَزْنُ الكَلِمَةِ عَلَى حَقِيقَتِهَا عِنْدَ الأَخْفَشِ، لأَنَّ السَّاقِطَ عِنْدَهُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي هَذَا وَمَا كَانَ مِثْلَهُ عَيْنُ الفِعْلِ، وَالوَاوُ البَاقِيَةُ عِنْدَهُ هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ.

فَوَزْنُ «مَؤُوفٍ» وَ«مَقُولٍ» و«مَصُوغٍ» وَنَحْوِهَا عِنْدَهُ[2] عَلَى مَا اسْتَقَرَّتْ صِيغَتُهَا بَعْدَ التَّعْلِيلِ «مَقُولٌ»، وَأَمَّا وَزْنُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلَى أُصُولِهَا فَمَفْعُولٌ بِلَا خِلَافٍ، لأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَضْرُوبٍ وَمَجْرُوحٍ»[3].

وَقَوْلُهُ: «وَأَنْتَ صَاعِدٌ صَدِيءٌ»[4].

د: «صَدِيءٌ: كَاسِفُ اللَّوْنِ [141] مُتَغَيِّرُهُ»[5].

قَوْلُهُ: «وَالجَمْعُ كَمْءٌ»[6].

ط: «لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيينَ فِي أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ «الكَمْأَةَ» فَيُلْقِي حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى المِيمِ وَيَحْذِفُهَا، فَيَقُولُ: «كَمَةٌ»، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُلْقِي حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى المِيمِ وَيُبْقِي الهَمْزَةَ سَاكِنَةً، وَيَقْلِبُهَا أَلِفًا لانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَيَقُولُ: «كَمَاةٌ» عَلَى وَزْنِ قَطَاةٍ، وَهَذَا عَلَىٰ نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي تَخْفِيفِ رَأْسٍ: «رَاسٌ».

---

(1) أراد نسخ أدب الكتّاب.

(2) يريد الشارح: «سيبويه» ولكنه حذف ما دل عليه حين اختصر كلام ابن السبد.

(3) الاقتضاب: 2/ 172 ـ 173.

(4) أدب الكتّاب: 370.

(5) اللسان: (صدأ).

(6) أدب الكتّاب: 370.

وَكَذَلِكَ كُلُّ هَمْزَةٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفًا صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًا أَصْلِيًّا، فَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا جَائِزٌ إِذَا لَمْ يَعْرِضْ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ»[1].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: أَيِسْتُ»[2].

د: حَكَى يَعْقُوبُ: «أَيِسْتُ» لُغَةً فِي «الإِصْلَاحِ»[3].

قَوْلُهُ: «أَحْفَرَ المُهْرُ»[4] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ المَشْهُورُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ: «حَفَرَتِ الثَّنِيَّةُ والرَّبَاعِيَةُ بِكَسْرِ الفَاءِ»[5]»[6].

«وَلَمْ يُجْزِ هُنَا: **غَامَتِ السَّمَاءُ**، وَقَدْ أَجَازَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «**غَامَتِ السَّمَاءُ، وَأَغَامَتْ**»[7] وَنَسِيَ مَا قَالَهُ هُنَا[8]»[9].

ز: «يُقَالُ: غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ، وَأَغْيَمَتْ»[10].

قَوْلُهُ: «فَهُوَ مُعْقَدٌ»[11].

وَزَادَ ثَعْلَبٌ: «وَعَقِيدٌ»[12] وَكَذَلِكَ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»[13].

ز: «**فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاخْتِلَافِ مَعْنًى**»: «زَلَّ[14] الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ زَلَلًا،

---

(1) الاقتضاب: 2/ 173 ـ 174.
(2) أدب الكتّاب: 370.
(3) الإصلاح: 151.
(4) أدب الكتّاب: 370.
(5) التهذيب: 5/ 16. اللسان (حفر).
(6) الاقتضاب: 2/ 174.
(7) أدب الكتّاب: 433.
(8) أدب الكتّاب: 370 ويقول:
«أغامت وأغيمت، وتغيَّمت وغيَّمت»
(9) الاقتضاب: 2/ 174.
(10) فعلت وأفعلت للزجاج: 70.
(11) أدب الكتّاب: 370.
(12) الفصيح: 22.
(13) الإصلاح: 237.
(14) أدب الكتّاب: 371 وفيه: «أزللت له زلة، ولا يقال: زللت..».

وَزَلَّ عَنِ الشَّيْءِ زَلِيلًا، وَأَزَلَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ زَلَّةً: إِذَا جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ طَعَامِهِ»[1].

الفَرَّاءُ: «**أَجْبَرْتُهُ عَلَى الأَمْرِ، وَجَبَرْتُهُ بِمَعْنًى**»[2]. وَكَذَلِكَ الزَّجَّاجُ[3].

ع: «**أَعْجَمْتُ الكِتَابَ**[4]: أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ بِالنَّقْطِ، أَيْ: الْتِبَاسَهُ وَإِشْكَالَهُ»[5].

قَوْلُهُ: «أَحْبَسْتُ الفَرَسَ»[6].

ط: «قَدْ حَكَى أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: «حَبَسَ الرَّجُلَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَحْبَسَهُ بِمَعْنًى»»[7][8].

قَوْلُهُ: «وَأَغْلَقْتُ البَابَ وَأَقْفَلْتُهُ»[9].

كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ[10]. وَقَالَ: «غَلَتِ القِدْرُ، وَلَا يُقَالُ: غَلِيَتْ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي الأَسْوَدِ: (بسيط)

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ... وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ[11]»[12]

أَخْبَرَ أَنَّهُ فَصِيحٌ لَا يَلْحَنُ. وَأَجَازَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «غَلَقْتُ البَابَ» فِي «الجَمْهَرَةِ»[13].

وَقَالَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «غَلَقْتُ البَابَ

---

(1) الزجاج في فعلت وأفعلت: 46.
(2) أدب الكتّاب: 371؛ معاني القرآن: 3/ 81؛ الزاهر: 1/ 81.
(3) فعلت وأفعلت: 17.
(4) أدب الكتّاب: 371.
(5) تهذيب الإصلاح: 521؛ التهذيب: 1/ 391.
(6) أدب الكتّاب: 371.
(7) فعلت وأفعلت: 27.
(8) الاقتضاب: 2/ 175.
(9) أدب الكتّاب: 371.
(10) الإصلاح: 227.
(11) ديوانه: 119؛ الإصلاح: 190؛ المنصف: 3/ 60. ما تلحن فيه العامة للكسائي: 121؛ البرصان والعرجان: 279 «لقدر الحي».
(12) الإصلاح: 190.
(13) الجمهرة: 3/ 439.

وَأَغْلَقْتُهُ»[1]. وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلَّا: «أَغْلَقْتُهُ»[2].

قَوْلُهُ: «وَأَحْكَمْتُهُ»[3].

ط: «حكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ: لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ. وَقَدْ أَجَازَهُمَا فِي «بَابِ **فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»[4]»[5].

ز: «حَكَمَ الرَّجُلُ الدَّابَةَ وَأَحْكَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حَكَمَةً»[6].

وَفِي «المُصَنَّفِ»: «حَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ، **وَرَسَنْتُهُ**[7] وَأَرْسَنْتُهُ»[8].

قَوْلُهُ: «وَحَاكَ خَطَأٌ»[9].

ط: «حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ: صَحِيحٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ فِي «الفَصِيحِ»[10] وَأَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي «**فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى**»[11] وَابْنُ القُوطِيَةِ[12].

وَكَانَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَرُدُّ عَلَى ثَعْلَبٍ إِجَازَتَهُ: «حَاكَ». وَيَقُولُ: «الصَّوَابُ: أَحَاكَ»[13] وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ المُخْطِئُ فِيهِ لَا ثَعْلَبٌ»[14].

د: وَقَعَ فِي «المُصَنَّفِ»: «حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَأَحَاكَ»[15]. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو

---

(1) أدب الكتّاب: 433.
(2) الجمهرة: 3/ 439.
(3) أدب الكتّاب: 371.
(4) أدب الكتّاب: 433.
(5) الاقتضاب: 2/ 175.
(6) فعلت وأفعلت للزجاج: 26.
(7) أدب الكتّاب: 371.
(8) الغريب المصنف: 2/ 523.
(9) أدب الكتّاب: 371.
(10) الفصيح: 26.
(11) فعلت وأفعلت: 25.
(12) في الأفعال: 41.
(13) التنبيهات: 179.
(14) الاقتضاب: 2/ 176.
(15) الغريب المصنف: 1/ 326.

عَلِيٌّ القَالِيُّ: «مَا حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالقَوْلُ، وَمَا أَحَاكَ، وَحَكَّ هَذَا الأَمْرُ فِي صَدْرِهِ، وَأَحَكَّ»[1]. وَمَعْنَاهَا: مَا أَثَّرَ.

وَزَادَ المُبَرِّدُ فِي «الكَامِلِ»: «وَمَا حَكَأَ فِي صَدْرِي وَمَا احْتَكَأَ وَمَا احْتَكَى، وَهُوَ نَادِرٌ»[2].

وَقَوْلُهُ: «وَحَذَوْتُهُ خَطَأً»[3].

ع: أَبُو عَلِيٍّ فِي «**فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لَهُ بِاتِّفَاقِ مَعْنَى**»[4]: «حَذَوْتُ الرَّجُلَ أَحْذُوهُ، حَذْوًا، وَأَحْذَيْتُهُ أَحْذِيهِ، إِحْذَاءً: إِذَا أَعْطَيْتَهُ الحُذْيَا، وَهِيَ العَطِيَّةُ»[5] وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرَ.

د: «**أَصَابَهُ وَثْؤٌ**: سَقَطَ عَلَى يَدِهِ فَتَوَجَّعَتْ»[6].

ط: «حَكَى يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ فِي «نَوَادِرِهِ»: أَنَّ **الإِوَزَّ** لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، وَأَنَّ **الوَزَّ**[7] لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ»[8].

د: حَكَى «وَزَّةَ» عَنِ العَرَبِ أَبُو عُثْمَانَ المَازِنِيُّ[9] فِي «التَّصَارِيفِ»[10].

---

(1) التهذيب: 5/ 127. اللسان: (حكأ).
(2) الكامل: 3/ 155.
(3) أدب الكتّاب: 372.
(4) من كتابه «فعلت وأفعلت».
(5) تهذيب الإصلاح: 570.
(6) أدب الكتّاب: 372؛ التهذيب: 15/ 165. اللسان: (وثأ).
(7) أدب الكتّاب: 372.
(8) الاقتضاب: 2/ 176.
(9) هو بكر بن محمد بن عدي بن حبيب النحوي، من أهل البصرة، أستاذ أبي العباس المبرد، روى عن أبي عبيدة والأصمعي (ت248هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 57؛ تاريخ بغداد: 7/ 93؛ إنباه الرواة: 1/ 281؛ طبقات القراء: 1/ 179.
(10) في رسالة الغفران: 71 حوار لطيف بين المازني والأصمعي في وزن «إوزة».

بَابُ مَا لَا يُهْمَزُ وَالعَوَامُّ تَهْمِزُهُ

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: أُكْرَةٌ»[1].

ط: «الكُرَةُ» بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ: هِيَ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا. وَ«الكُرَّةُ» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: البَعَرُ وَالرَّمَادُ. وَ«الكُورَةُ» بِالوَاوِ: البَلَدُ العَظِيمُ. وَ«الأُكْرَةُ» بِالهَمْزِ: الحُفْرَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلحَفَّارِ: «أَكَّارٌ». هَذَا هُوَ المَشْهُورُ المَعْرُوفُ.

وَرَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى فِي «كِتَابِ النَّبَاتِ» أَنَّهُ يُقَالُ لِلْكُرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا: أُكْرَةٌ بِالهَمْزِ»[2] وَأَحْسِبُهُ غَلَطًا مِنْهُ.

وَقَدْ أُولِعَ المُتَرْجِمُونَ لِكُتُبِ الفَلَاسِفَةِ بِقَوْلِهِمْ: «الأُكَرُ» وَ«الأُكْرَةُ»، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: «كُرَاةٌ» وَ«كُرُونَ» فِي الرَّفْعِ، وَ«كُرِينَ» فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: «كُرِينٌ» فَيُعْرِبُ النُّونَ وَيُلْزِمُهَا اليَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهَذَا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: سِنِينٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: (طويل)

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا[3]»[4]

قَوْلُهُ: «وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ»[5].

د: «وَالمَصْدَرُ: إِجَابَةٌ بِمَنْزِلَةِ إِطَاعَةٍ، وَمَعْنَاهُ: لَمْ يُحْسِنِ السَّمْعَ فَأَخْطَأَ

---

(1) أدب الكتّاب: 372.

(2) لم أجده في الجزء الموجود من كتاب النبات.

(3) البيت للصمة بن عبد الله القشيري كما في ديوانه: 60؛ المقاصد: 1/ 169؛ شرح المفصل: 5/ 11؛ الخزانة: 8/ 62. وبدون عزو في معاني القرآن للفراء: 2/ 92؛ مجالس ثعلب: 147؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 62؛ شرح الأشموني: 1/ 83. وينسب لمحجن بن مزاحم الغنوي في نوادر ابن الأعرابي كما جاء في بعض هذه المصادر.

(4) الاقتضاب: 2/ 176 ـ 177.

(5) أدب الكتّاب: 372.

فِي الرَّدِّ»[1].

ع: «نَبَذْتُ النَّبِيذَ[2]: اتَّخَذْتُهُ. وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي: رَمَيْتُ بِهِ، كِلَاهُمَا بِغَيْرِ أَلِفٍ»[3].

قَوْلُهُ: «وَعَلَفْتُهَا»[4].

ز: فِي «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى»: «عَلَفْتُ الدَّابَّةَ وَأَعْلَفْتُهَا»[5].

وَأَنْشَدَ:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدًا[6] البَيْتَ

ط: «هُوَ لِزُرَارَةَ بْنِ سُمَيْعٍ الأَسَدِيِّ فِيمَا ذَكَرَ يَعْقُوبُ[7]. وَذَكَرَ الجَاحِظُ[8] أَنَّهُ لِخَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ[9].

---

(1) التهذيب: 11/ 220. اللسان: (جوب).

(2) أدب الكتّاب: 372 ـ 373.

(3) الإصلاح: 180؛ تهذيب الإصلاح: 516. الصحاح، اللسان: (نبذ).

(4) أدب الكتّاب: 373.

(5) فعلت وأفعلت للزجاج: 65 ـ 66.

(6) وتمامه:

..... لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وفي نسبته اختلاف: ففي الاقتضاب: 3/ 222؛ الحماسة البصرية: 2/ 382؛ اللباب في النحو: 269 ينسب لزُرَاقة بن سُمَيْع الأسدي، وقيل زرارة بن سبيع. وينسب في تهذيب الإصلاح: 254؛ والتنبيهات: 185 لدودان بن السعد؛ وفي البيان والتبين: 3/ 250؛ الحيوان: 2/ 103؛ شرح الحماسة للشنتمري: 1/ 639 لخالد بن نضلة الجحواني الأسدي؛ وفي معجم الشعراء: 239 للكميت بن زيد بن خنيس يكنى أبا المستهل؛ وورد بدون عزو في الإصلاح: 99؛ عيون الأخبار: 1/ 292؛ التذكرة السعدية: 202؛ وقد نسبه محقق الكامل: 1/ 315 للفضل بن المهلب.

(7) ورد البيت في الإصلاح: 99 بدون نسبة.

(8) رواه في البيان والتبين: 3/ 250.

(9) خالد بن نضلة، أحد الغريان. والغريان: منارتان على قبري عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة، كان المنذر الأكبر اللخمي يغريهما بالدماء. ذيل الأمالي للقالي: 195 ـ 196؛ الخزانة: 11/ 269 ـ 272.

وَ«العِدَى»: الغُرَبَاءُ. وَ«العِدَى» أَيْضًا: الأَعْدَاءُ. وَ«العَلَفُ» وَالأَكْلُ هُنَا مَثَلَانِ مَضْرُوبَانِ لِلْمُوَافَقَةِ وَتَرْكِ المُخَالَفَةِ.

كَانَ يَعْتُبُ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا جَاوَرَ غَيْرَهُمْ لَمْ يَحْمَدْ جُوَارَهُمْ، فَنَدِمَ. وَقَبْلَ البَيْتِ: (طويل)

لَعَمْرِي لَقَوْمُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً ... عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ[1]
مِنَ الجَانِبِ الأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى ... جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ
تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ نَصْرًا وَأَرْضَهَا ... فَمَا ظَفِرَتْ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرَبِي

قَوْلُهُ: «لَسْتَ مِنْهُمُ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ لِـ«قَوْمٍ»، وَتَقْدِيرُهَا: غَيْرِ كَائِنٍ مِنْهُمْ أَنْتَ، لأَنَّ «لَيْسَ» فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فَلَا يُمْكِنُ الاشْتِقَاقُ مِنْهُ، فَأَتَيْتَ بِشَيْءٍ هُوَ فِي مَعْنَاهُ وَلَزِمَهَا إِظْهَارُ الضَّمِيرِ لِجَرْيِ الصِّفَةِ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ.

وَ«فِي» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ خَبَرِ «كَانَ». وَالوَجْهُ فِي «مَا» أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «الَّذِي»، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ [142] الَّتِي تُوصَلُ بِالفِعْلِ فَتَنُوبُ مَنَابَ المَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ»، أَيْ: فِعْلُكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: «فَكُلْ عَلَفَكَ». وَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَجْعَلَ «العَلَفُ» بِمَعْنَى الْمَعْلُوفِ، لأَنَّ نَفْسَ المَصْدَرِ لَا يُعْلَفُ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ: دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ، أَيْ: مَضْرُوبُهُ.

وَالفَرْقُ بَيْنَ «مَا» المَصْدَرِيَّةِ وَالَّتِي بِمَعْنَى «الَّذِي»، وَإِنْ كَانَتَا مَوْصُولَتَيْنِ، أَنَّ الَّتِي بِمَعْنَى «الَّذِي» يَعُودُ إِلَيْهَا مِنْ صِلَتِهَا عَائِدٌ، وَالمَصْدَرِيَّةُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا مِنْ صِلَتِهَا عَائِدٌ، لأَنَّهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ «أَنِ» المَوْصُولَةِ.

---

(1) الأبيات في معجم الشعراء: 239؛ الحماسة البصرية: 2/ 382؛ الحيوان: 3/ 103؛ شرح حماسة أبي تمام للشنتمري: 2/ 683 برواية: (لرهط)، وصدر البيت الثاني: (من الأبعد النائي وإن كان ذا ندى). والبخلاء: 339؛ شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: 1/ 358؛ التذكرة السعدية: 202 (تقية).

وَأَمَّا «مِنْ» فَإِنَّهَا الَّتِي تَأْتِي لِلتَّنْوِيعِ وَالتَّفْصِيلِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: جَاءَنِي القَوْمُ مِنْ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ.

وَ«مِنْ» هَذِهِ وَ«بَيْنَ» يَتَعَاقَبَانِ عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ، تَقُولُ: جَاءَنِي القَوْمُ بَيْنَ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ المَعْنَى بِعَيْنِهِ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا تَنُوبُ مَنَابَ الأَخْبَارِ فِي قَوْلِكَ: القَوْمُ مِنْ ضَاحِكٍ وَبَاكٍ.

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: (بسيط)

وَالعِيسُ مِنْ وَاسِجٍ أَوْ عَاسِجٍ خَبَبًا يَنْجَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهْيَ تَسْتَلِبُ[1]

وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: «فَكُلْ مَا تُعْلَفُ» لأَنَّ الأَمْرَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمُسْتَقْبَلِ، غَيْرَ أَنَّ العَرَبَ تَسْتَعْمِلُ هَا هُنَا الماضِيَ فَيَقُولُونَ: خُذْ مَا أُعْطِيتَ، وَاشْكُرِ الله عَلَى مَا وَهَبَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أُعْطِينَا[2]

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا وُضِعَ فِيهِ المَاضِي مَوْضِعَ المُسْتَقْبَلِ حِينَ فُهِمَ المَعْنَى. كَقَوْلِهِ: (كامل)

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالعُذْرِ[3]

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: خُذْ مَا قُدِّرَ لَكَ أَنْ تُعْطَاهُ وَكُلْ مَا قُدِّرَ لَكَ أَنْ تُعْلَفَهُ، لأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا مُسْتَقْبَلَيْنِ فَالقَدَرُ قَدْ سَبَقَ بِوُقُوعِهِمَا فِي الوَقْتِ الَّذِي

---

(1) ديوانه: 47 بتقديم (عاسج) ـ (تستلب). جمهرة أشعار العرب: 2/ 948 (حافيتها). المخصص: 7/ 116؛ المحكم والأساس (نجز).

(2) الشعر لزوج أبي حمزة الضبي الراجز في البيان والتبين: 1/ 186، 4/ 47 ـ 48 وكان قد هجرها حين ولدت بنتا، فمر يومًا بخبائها وهي ترقص ابنتها وتقول:

مال لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا
غضبان ألا نلد البنينا تالله ما ذاك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا ونحن كالأرض لزارعينا

(3) البيت للحطيئة في ديوانه: 259 برواية (يوم يلق). تفسير الطبري: 1/ 420؛ الأغاني: 5/ 138.

يَقَعَانِ فِيهِ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ اعْتِقَادِهِمْ لِهَذَا المَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ صَرَّحُواْ بِهِ فَقَالُوا: خُذْ مَا قَسَمَ الله لَكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

وَإِنْ جَاءَ مَا لَا تَسْتَطِيعَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللّهُ وَاصْبِرَا[1]»[2]

قَوْلُهُ: «زَكِنْتُ الأَمْرَ أَزْكَنُهُ»[3] الكَلَامَ.

ط: «قَدْ أَجَازَ فِي «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنَى: «زَكِنْتُ الأَمْرَ، وَأَزْكَنْتُهُ»[4]. وَأَنْكَرَ «أَزْكَنْتُ» فِي هَذَا البَابِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الظَّنِّ، وَهَذَا تَخْلِيطٌ وَقِلَّةُ تَثَبُّتٍ.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ: «إِنَّهُ لِمَعْنَى العِلْمِ لَا لِمَعْنَى الظَّنِّ»**[5] فَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ[6]. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ[7] أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ الصَّحِيحِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ»[8].

وَقَالَ: «وَتَدْتُ الوَتِدَ، فَهُوَ مَوْتُودٌ»[9].

«وَلَمْ يُجِزْ: أَوْتَدْتُهُ. وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ[10]، وَحَكَاهُ ابْنُ القُوطِيَةِ[11] وَهُمَا لُغَتَانِ»[12].

---

(1) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: 42؛ الحماسة البصرية؛ 1/ 21 برواية (أمر لا تطيقان دفعه).
(2) الاقتضاب: 2/ 178.
(3) أدب الكتّاب: 373.
(4) أدب الكتّاب: 443.
(5) أدب الكتّاب: 373.
(6) الإصلاح: 210 ـ 254؛ فعلت وأفعلت للزجاج: 20؛ تهذيب الإصلاح: 520؛ الاقتضاب: 2/ 178، الصحاح واللسان: (زكن).
(7) الغريب المصنف: 2/ 573 ـ 579.
(8) الاقتضاب: 2/ 178.
(9) أدب الكتّاب: 373.
(10) كتاب فعلت وأفعلت: 92 ـ 93.
(11) الأفعال: 161.
(12) الاقتضاب: 2/ 178.

د: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: وَتِدٌ وَاتِدٌ، أَيْ: ثَابِتٌ، فَلَا فِعْلَ لَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ: (رجز)

لَاقَتْ عَلَى المَاءِ جُذَيْلًا وَاتِدًا وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا المَوَاعِدَا[1]

شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالجِذْلِ.

ع: «**فَرَشْتُ فُلَانًا أَمْرِي**[2]: بَسَطْتُهُ لَهُ. وَأَجَازَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ»[3] مَا لَمْ يُجِزْهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُنَا[4]. فَقَالَ فِي «بَابَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى»: فَرَشْتُهُ أَمْرِي، وَأَفْرَشْتُهُ»[5]. وَأَجَازَهُ غَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيينَ[6] أَيْضًا.

قَوْلُهُ: «وَأَشْغَلْتُهُ رَدِيءً»[7].

قَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ[8] هَذِهِ اللُّغَةَ.

لَوْ أُطْعِمُوا المَنَّ[9] (البيت).

ط: «هُوَ أَعْشَى بَكْرٍ، يَقُولُه فِي بَنِي تَمِيمٍ الَّذِينَ أَسَرَهُمْ كِسْرَى[10] حِينَ

---

(1) البيتان لأبي محمد الفقعسي الراجز في الجمهرة: 2/ 72؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 59؛ مقاييس اللغة: 1/ 438.

(2) أدب الكتّاب: 373.

(3) الجمهرة: 3/ 436.

(4) أدب الكتّاب: 373.

(5) أدب الكتّاب: 339.

(6) الغريب المصنف: 2/ 572؛ التهذيب: 11/ 354.

(7) أدب الكتّاب: 373.

(8) الكتاب: 4/ 61.

(9) مطلع بيت للأعشى في ديوانه: 145. وتمامه:

..... المن والسلوى مكانهم ما أبصر الناس طعمًا فيهم نجفا

أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 374؛ شرح الجواليقي: 204؛ الاقتضاب: 3/ 225.

(10) كسرى أنوشروان بن قداد بن فيروز بن يزدجر بن بهرام حور، كان رجلًا شديدًا، افتتح مدينة هرقل والإسكندرية، وملك آل المنذر على العرب كان ملكه سبعًا وأربعين سنة وسبعة أشهر. ترجمته في المعارف: 292؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 164؛ مروج الذهب: 2/ 290؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 257؛ الخزانة: 3/ 285.

أَخَذُواْ لَطِيمَتَهُ[1]، فَرَغِبَ هَوْذَةُ بْنُ عَلِيٍّ[2] إِلَى المُكَعْبِرِ[3] عَامِلِ كِسْرَى فِي مِائَةٍ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ صَوْمِ النَّصَارَى، فَحَبَسَهُمْ عِنْدَهُ يُطْعِمُهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ الفِصْحُ[4] كَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَوْبَيْنِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

يَقُولُ: لَوْ أُطْعِمُواْ المَنَّ وَالسَّلْوَى عِوَضَ مَا أَطْعَمَهُمْ، لَمْ يَنْجَعْ فِيهِمْ، لِمَا كَانُواْ فِيهِمْ مِنَ الأَسْرِ وَخَوْفِ القَتْلِ»[5].

د: «المَنَّ»: التَّرَنْجِينُ. وَ«السَّلْوَى»: العَسَلُ. وَقِيلَ: طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: السُّمَانَى»[6].

وَأَنْشَدَ: (كامل)

يَــا جَــلَّ مَــا بَــعُــدَتْ[7]

ط: «يُرْوَى لابْنِ أَحْمَرَ[8]. وَيُرْوَى لِلْمُتَلَمِّسِ. أَرَادَ: يَا هَذَا جَلَّ مَا

---

(1) وعاء المسك وقيل: العير تحمله. اللسان: (لطم).

(2) هوذة بن علي بن تمامة من بني مرة بن الدول بن حنيفة من تميم. مدحه الأعشى. ترجمته في المحبر: 97 ـ 438؛ جمهرة أنساب العرب: 219؛ مجمع الأمثال: 2/ 187؛ الخزانة: 3/ 439.

(3) المكعبر الفارسي، عامل كسرى على البحرين، ينظر: مجمع الأمثال: 2/ 187؛ القاموس المحيط: (كعبر).

(4) هو يوم صوم النصارى. النقائض: 1/ 149؛ العمدة: 2/ 929؛ شرح الجواليقي: 204.

(5) الاقتضاب: 3/ 225.

(6) شرح الجواليقي: 204.

(7) مطلع بيت لابن أحمر في ديوانه: 54. وتمامه:

(..... عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد)

وقد اختلط البيت ببيت المتلمس:

(فإذا حللت ودون بيتي بأوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد)

وبيت بن أحمر في الإصلاح: 193؛ الموشح: 309؛ شرح الجواليقي: 204؛ الصحاح اللسان التاج (برق ـ رعد).

(8) هنيء بن أحمر، من بني الحارث من كنانة. شاعر مخضرم (ت65هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 356؛ الموشح: 489؛ المؤتلف والمختلف: 38.

بَعُدَتْ، فَحَذَفَ المُنَادَى، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «يَا» اسْتِفْتَاحَ كَلَامٍ، فَلَا يَكُونُ فِي البَيْتِ حَذْفٌ. وَعَلَى هَذَا أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يَا لَعْنَةُ اللّه عَلَى أَهْلِ الرَّقِمِ[1]

بِرَفْعِ «اللَّعْنَةِ»، أَرَادَ: يَا هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ الله.

وَ«مَا» مَعَ الفِعْلِ بِتَأْوِيلِ المَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَلَّ بُعْدُ بِلَادِنَا. يُخَاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ حِينَ فَرَّ مِنْهُ»[2].

وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»[3]: (كامل)

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ[4]

وَلَمْ يَقَعْ فِي البَيْتِ «وَطِلَابُنَا».

وَقَوْلُهُ: (مجزوء الكامل)

أَرْعِدَ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ[5]

السِّيرَافِيُّ. يَعْنِي: «يَزِيدَ بنَ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيَّ»[6]. وَكَانَ خَالِدُ بْنُ

---

(1) الرجز في الاقتضاب: 3/ 226. وتمامه:

أهل الوقير والحمير والحزم

(2) الاقتضاب: 3/ 226 مع حذف وتقديم وتأخير.

(3) أظنه نسخة أدب الكتّاب التي رواها أبو علي القالي.

(4) هو عجز بيت المتلمس في ديوانه: 25 وصدره:

(فإذا حللت ودون بيتي غاوة)

والبيت في الإصلاح: 216؛ وسمط اللآلئ: 1/ 301 برواية: «سأوة» في موضع «غاوة». وهو في الاقتضاب: 3/ 226. اللسان: (غوى). ولابن أحمر هـ4.

(5) أدب الكتّاب: 374. وهو صدر بيت للكميت ديوانه: 1/ 225. وتمامه:

..... د فما وعيدك لي بضائر

والاشتقاق: 447؛ الإصلاح: 193؛ الخصائص: 3/ 293؛ شرح الجواليقي: 205؛ التنبيهات: 246.

(6) هو يزيد بن خالد بن عبد الله القسري أمير، كان مع أبيه في العراق، وقتل أبوه وانتقل إلى غوطة دمشق، ونادوا به أميرًا فقتل وصلب إثرها في حمص عند مهاجمة دمشق (ت127هـ). ترجمته في المحبر: 485؛ الكامل لابن الأثير: 5/ 123؛ أمراء دمشق: 98.

عَبْدِ اللهِ[1] قَدْ حَبَسَ الكُمَيْتَ، وَكَتَبَ فِي أَمْرِهِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ[2] يَذْكُرُ أَنَّهُ هَجَا بَنِي أُمَيَّةَ، فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى خَالِدٍ: أَنِ اقْطَعْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَاصْلِبْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الكُمَيْتَ، هَرَبَ مِنَ الحَبْسِ فِي زَيِّ امْرَأَةٍ، وَمَدَحَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ[3] وَاسْتَجَارَ بِهِ، وَهَجَا خَالِدًا وَيَزِيدَ ابْنَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ الكُمَيْتُ بِحُجَّةٍ. كَأَنَّهُ يَقُولُ: هُوَ هُوَ نَدٌ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ العَرَبِ الفُصَحَاءِ، فَأَبَى، وَأَتَى أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ بَدَوِيٌّ فَسُئِلَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ، فَأَبَى، وَكَانَ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بِالأَشْهَرِ»[4]»[5].

قَوْلُهُ: «نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ»[6].

ط: «قَدْ أَجَازَ فِي «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى»: «نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ»[7]»[8].

د: فِي «المُصَنَّفِ» عَنِ الكِسَائِيِّ: «نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ»[9].

---

(1) هو خالد بن عبد الله القسري الخريث، كان مخنثًا، مات في السجن مع إبراهيم ومحمد ابني هشام المخزومي. ترجمته في المحبر: 305؛ الأغاني: 1/ 89 ـ 152 ـ 176؛ الخزانة: 1/ 196.

(2) هو هشام بن عبد الملك بن مروان، من ملوك الدولة الأموية في الشام. بويع بعد وفاة أخيه يزيد (ت125هـ). ترجمته في المعارف: 159؛ تاريخ الطبري: 8/ 283؛ فوات الوفيات: 4/ 238.

(3) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، قائد من أبطال عصره من بني أمية في دمشق. يلقب بالجرادة الصفراء (ت120هـ). ترجمته في الموشح: 278؛ نسب قريش: 165؛ نهاية الأرب: 339؛ تهذيب التهذيب: 10/ 144.

(4) الخبر بتفصيل في التنبيهات لعلي بن حمزة: 245 ـ 250؛ والإصلاح: 193؛ وأمالي القالي: 1/ 96.

(5) شرح أبيات الإصلاح: 367 ـ 368.

(6) أدب الكتّاب: الكتاب.

(7) أدب الكتّاب: 440.

(8) الاقتضاب: 2/ 178.

(9) الغريب المصنف لأبي عبيد: 2/ 576؛ التهذيب: 1/ 434.

قَوْلُهُ: «وَوَقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ»[1].

ط: «قَدْ قَالَ فِي «بَابِ **الأَفْعَالِ**»: «كُلُّ مَا حَبَسْتَهُ بِيَدِكَ مِثْلَ الدَّابةِ وَغَيْرِهَا. يُقَالُ فِيهِ: وَقَفْتُهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَكُلُّ مَا حَبَسْتَهُ بِغَيْرِ يَدِكَ يُقَالُ فِيهِ: أَوْقَفتُ بِالأَلِفِ»[2].

[143] وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَقَفْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ[3]، فَذَكَرَ أَنَّهُمَا قَوْلَانِ وَأَنْكَرَ هَا هُنَا قَوْلَ العَامَّةِ: أَوْقَفْتُهُ كَمَا تَرَى»[4].

وَقَالَ: «سَعَرْتُ القَوْمَ شَرًّا، وَقَدْ رَفَدْتُهُ»[5].

«وَقَالَ فِي «بَابِ **فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**»: «**سَعَرَنِي شَرًّا وَأَسْعَرَنِي**»[6] فَأَجَازَ اللُّغَتَيْنِ.

وَأَمَّا: «رَفَدْتُ» وَ«أَرْفَدْتُ»: فَلُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ القُوطِيةِ وَقَالَ: «رَفَدْتُ أَعَمُّ مِنْ أَرْفَدْتُ»[7]»[8].

د: **عِنْتُهُ**[9]: أَصَبْتُ عَيْنَهُ. وَعِنْتُهُ: أَصَبْتُهُ بِالعَيْنِ أَيْضًا.

ز: «عِنْتُ الرَّجُلَ: أَصَبْتُهُ بِعَيْنِي. وَأَعَنْتُهُ: عَاوَنْتُهُ»[10].

أَبُو حَاتِمٍ فِي «التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ»: «عِنْتُ فُلَانًا: أَصَبْتُهُ بِالعَيْنِ، فَأَنَا أَعِينُهُ وَأَنَا عَائِنٌ، وَهُوَ مَعِينٌ، وَيَجُوزُ مَعْيُونٌ، وَأَنْشَدَ: (كامل)

---

(1) أدب الكتّاب: 374.
(2) أدب الكتّاب: 362.
(3) الإصلاح: 226
(4) الاقتضاب: 2/ 179.
(5) أدب الكتّاب: 375.
(6) أدب الكتّاب: 436.
(7) الأفعال: 102.
(8) الاقتضاب: 2/ 179.
(9) أدب الكتّاب: 375 «قد عبته».
(10) فعلت وأفعلت: 68.

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[1]

أَيْ: أَصَابَتْهُ العَيْنُ. وَرَجُلٌ عَيُونٌ، مَفْتُوحَ الأَوَّلِ»[2].

ط: «حَدَرْتُ السَّفِينَةَ[3]، وَأَحْدَرْتُهَا: لُغَتَانِ، إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ الَّتِي ذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَشْهَرُ وَأَفْصَحُ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ[4]»[5].

قَوْلُهُ: «لَا يَفْضُضِ اللّه فَاكَ»[6].

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ: «مَعْنَاهُ: لَا يَكْسِرِ الله أَسْنَانَكَ. وَفِيهِ وَجْهَانِ:

وَ«لَا يَفْضُضِ الله فَاكَ» بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الضَّادِ الأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ.

«لَا يُفْضِ الله فَاكَ» بِضَمِّ اليَاءِ وَحَذْفِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ لِلْجَزْمِ.

فَالأَوَّلُ: مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ: إِذَا كَسَّرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ. يُقَالُ: فَضَضْتُ جُمُوعَ القَوْمِ: إِذَا فَرَّقْتَهَا وَكَسَرْتَهَا. قَالَ الله ﷻ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾[7]، أَيْ: تَفَرَّقُوا. قَالَ: وَالعَامَّةُ تَلْحَنُ فِي هَذَا فَتَقُولُ: لَا يُفْضِضِ الله فَاكَ. وَبِاللُّغَةِ الأُولَى: سُمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَنْشَدَهُ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ[8] القَصِيدَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: (طويل)

---

(1) البيت للعباس بن مرداس. نقائض أبي عبيدة: 2/ 907؛ المقتضب: 1/ 102؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 111؛ الوحشيات: 238؛ الأغاني: 6/ 358؛ درة الغواص: 79 (نبئت قومك).

(2) المذكر والمؤنث: 110.

(3) أدب الكتّاب: 375.

(4) فعلت وأفعلت: 32.

(5) الاقتضاب: 2/ 179.

(6) أدب الكتّاب: 375.

(7) سورة آل عمران: الآية 159.

(8) هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة، أبو ليلى نابغة بني جعدة، شاعر مفلق في الجاهلية والإسلام، وهو مختلف الشعر مغلب. ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 123؛ الشعر والشعراء: 1/ 295؛ الأغاني: 5/ 1؛ معجم الشعراء: 195؛ الخزانة: 2/ 167.

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُوا فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا[1]

فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَى؟» فَقَالَ: إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَفْضُضِ الله فَاكَ»[2] هَكَذَا حُفِظَ عَنْهُ عليه السلام.

وَمَنْ قَالَ: «لَا يُفْض الله فَاكَ». أَرَادَ: لَا يَجْعَلِ الله فَاكَ فَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ»[3].

وَقَالَ الخَطَّابِيُّ[4]: «وَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ[5]: لَا فَضَّ الله فَاكَ. أَرَادَ: لَا كَسَرَ الله أَسْنَانَكَ. قَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: «لَا يَفْضُضِ الله فَاكَ»، أَيْ: لَا يَكْسِرُ الله أَسْنَانَكَ الَّتِي فِي فِيكَ»[6] فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخَاطَبِ. كَمَا يُقَالُ: يَا خَيْلَ الله ارْكَبِي؟ وَالمُرَادُ: يَا رُكَّابَ خَيْلِ الله ارْكَبُوا»[7].

قَوْلُهُ: «مِطْ عَنَّا: تَنَحَّ»[8] الكَلَامَ.

---

(1) البيت في ديوانه: 89؛ وصدره في جمهرة الأشعار: 1/ 153 (بلغنا السماء مجدًا وجودًا وسؤددًا)؛ وفي المقاصد: 4/ 193؛ الخزانة: 3/ 169؛ الحماسة المغربية: 1/ 575 (وسناءنا)؛ والمرشح: 307 (نجدة وتكرمًا)؛ محاضرات الأدباء: 1/ 79 (عن جدنا).

(2) الحديث في البداية والنهاية: 5/ 17؛ إتحاف السادة المتقين: 6/ 480؛ الشفا: 1/ 285.

(3) الزاهر: 1/ 174 ـ 175؛ العقد: 1/ 308 ـ 309.

(4) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب السبتي الحافظ اللغوي، صاحب التصانيف. ترجمته في يتيمة الدهر: 4/ 344؛ فهرسة ابن خير: 201؛ معجم الأدباء: 4/ 246؛ المنتظم: 6/ 397؛ النجوم الزاهرة: 4/ 199؛ مفتاح السعادة: 172.

(5) هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب، جد الخلفاء العباسيين وعم النبي ﷺ، كانت له سقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام (ت32هـ). ترجمته في المحبر: 16؛ العقد: 3/ 316؛ جمهرة أنساب العرب: 15.

(6) الفصيح: 13؛ شرح الفصيح: 121.

(7) غريب الحديث للخطابي: 1/ 190 ـ 191.

(8) أدب الكتّاب: 375.

ط: «قَدْ حَكَى فِي «بَابِ **فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**» عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «مِطْتُ عَنْهُ وَأَمَطْتُ: تَنَحَّيْتُ. وَكَذَلِكَ مِطْتُ غَيْرِي، وَأَمَطْتُهُ»[1]، فَأَجَازَ اللُّغَتَيْنِ. وَالَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. فَإِذَا كَانَ جَائِزًا، فَلَا وَجْهَ لِإِدْخَالِهِ فِي لَحْنِ العَامَّةِ مِنْ أَجْلِ إِنْكَارِ الأَصْمَعِيِّ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ عِنْدَهُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ خَطَأٌ»[2].

د: فِي «المُصَنَّفِ» عَنِ الكِسَائِيِّ: «مِطْتُ عَنْهُ وَأَمَطْتُ: تَنَحَّيْتُ، وَكَذَلِكَ مطْتُ غَيْرِي وَأَمْطْتُهُ. وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ: مِطْتُ أَنَا، وَأَمَطْتُ غَيْرَهُ»[3].

---

(1) أدب الكتّاب: 438.

(2) الاقتضاب: 2/ 181.

(3) الغريب المصنف: 2/ 570؛ التهذيب: 14/ 45.

بَابُ مَا يُشَدَّدُ وَالعَوَامُّ تُخَفِّفُهُ

ط: «حَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: فِلْوٌ[1] بِكَسْرِ الفَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ. وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ»»[2].

د: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «المُصَنَّفِ»: «وَفِلْوٌ أَيْضًا إِذَا فَتَحْتَ شَدَّدْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ»[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَانَ ابنُ دُرَيْدٍ يُنْشِدُهُ:

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلَوٌّ نَرْبُبُهْ[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَجَمَعَ فِي هَذَا لُغَةَ مَنْ قَالَ: رَبِبْتُهُ أَرَبُّهُ وَلُغَةَ مَنْ كَسَرَ الزَّوَائِدَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ غَيْرَ اليَاءِ»[5].

ط: «هُوَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ[6] وَبَعْدَهُ:

مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجْنُبُهْ[7]

---

(1) أدب الكتّاب: 375.

(2) الاقتضاب: 2/ 180.

(3) الغريب المصنف: 1/ 320.

(4) البيت لدكين بن رجاء الفقيمي، أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 375 برواية (كان لنا وهو فلو نربيه). ينظر: تخريجه في هـ7.

(5) من كلام ابن السيد في الاقتضاب: 3/ 328؛ الجمهرة: 1/ 3، 3/ 166.

(6) هو دكين بن رجاء الفقيمي، نسبة إلى فقيم بن دارم من تميم الراجز، اشتهر في العصر الأموي ومدح عمر بن عبد العزيز. ترجمته في الشعر والشعراء: 1/ 233؛ السمط: 1/ 214؛ معجم الأدباء: 11/ 113.

(7) الأبيات في أضداد يعقوب: 204؛ الجمهرة: 1/ 3، 326/ 160؛ العين: 5/ 377؛ المعاني الكبير: 1/ 147؛ الأزمنة والأمكنة: 2/ 70؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 137؛ أمالي القالي: 1/ 264.

سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيزٍ تَكْلُبُهُ

وَ«المُجَعْثَنُ»: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ [مِنَ الجِعْثِنِ: وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ][1].

وَ«غَرَّ مَتْنِهِ»: طَرِيقَةُ ظَهْرِهِ. وَ«نَجْبُنُهُ»: نَقُودُهُ. وَ«الصَّنَاعُ»: المَرْأَةُ الحَاذِقَةُ بِالعَمَلِ. وَ«الخَرِيزُ»: المَخْرُوزُ.

قَالَ يَعْقُوبُ: «يَقُولُ: طَرِيقَةُ مَتْنِهِ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا سَيْرٌ فِي خُرْزَةٍ»[2].

وَقَالَ غَيْرُهُ: «الغَرُّ: تَكَسُّرُ الجِلْدِ وَتَثَنِّيهِ. وَ«الكَلْبُ»: أَنْ يَبْقَى السَّيْرُ فِي القِرْبَةِ، وَهِيَ تُخْرَزُ، فَتُدْخِلُ الخَارِزَةُ يَدَهَا وَتُخْرِجُهُ بِشَعَرَةٍ وَتجْذِبُهُ»[3]»[4].

قَوْلُهُ: «مُوَامٌ»[5].

ع: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: «اكْذِبْ كَذِبًا مُؤَامًا»[6]، أَيْ: مُقَارِبًا لِكَيْ تُصَدَّقَ. وَأَنْشَد:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً[7]

ط: «عَجُزُهُ: (بسيط)

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ

كَنَّى بِـ«الأُتْرُجَّةِ» عَنِ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَهَا بِهَا فِي طِيبِ رَائِحَتِهَا وَمَا فِي لَوْنِهَا مِنَ

---

(1) زيادة من الشارح وليس من كلام ابن السيد.
(2) الأضداد: 204.
(3) القالي في أماليه: 2/ 264.
(4) الاقتضاب: 3/ 227.
(5) أدب الكتّاب: 3/ 37.
(6) لم أقف على المثل في كتب الأمثال التي اطلعت عليها.
(7) أول بيت لعلقمة بن عبدة أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 373. وتمامه:
«..... نضخ البعير بها كأن تطيابها في الأنف مشموم»
والبيت في ديوانه: 51؛ شرح الجواليقي: 206؛ المنصف: 3/ 47؛ الاقتضاب: 3/ 227 ـ 228.

الصُّفْرَةِ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَكْرَهُ بَيَاضَ اللَّوْنِ المُفْرِطِ، وَكَانُوا يَعِيبُونَ قَوْلَ الأَعْشَى: (متقارب)

وَمِنْ كُلِّ بَيْضَاءَ رُغْبُوبَةٍ لَهَا بَشَرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ[1]

وَيَسْتَحْسِنُونَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ: (بسيط)

صَفْرَاءَ فِي نَعَجٍ بَيْضَاءَ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ[2]

وَكَانَ النِّسَاءُ يُضَمِّخْنَ أَجْسَادَهُنَّ بِالطِّيبِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

وَأَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ يَلْتَقِي بِمَارِنِهِ الجَادِيُّ وَالعَنْبَرُ الوَرْدُ[3]

وَاخْتُلِفَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى: (مخلع البسيط)

بَيْضَاءُ غُذْوَتُهَا وَصَفْـ رَاءُ العَشِيَّةِ كَالعَرَارَةْ[4]

فَقَالَ قَوْمٌ: يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَرَدَّعُ بِالطِّيبِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ المَرْأَةَ إِذَا رَقَّتْ بَشَرَتُهَا وَصَفَتْ، ابْيَضَّتْ بِابْيِضَاضِ الشَّمْسِ وَاصْفَرَّتْ بِاصْفِرَارِهَا، وَهَذَا القَوْلُ أَشْبَهُ بِالبَيْتِ، وَلَوْ أَرَادَ الطِّيبَ لَمْ يَكُنْ لِتَخْصِيصِهِ العَشِيَّةَ مَعْنًى.

وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ [144] مَشْمُومُ».

فِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ «**المَشْمُومَ**» هَا هُنَا المِسْكُ.

وَالآخَرُ: إِنَّهُ وَصَفَ شِدَّةَ تَخَيُّلِهِ لَهَا وَتَذَكُّرِهِ إِيَّاهَا حَتَّى كَأَنَّ طِيبَهَا فِي أَنْفِهِ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ فَارَقَتْهُ، كَقَوْلِ الآخَرِ: (طويل)

---

(1) ديوانه: 67 برواية (ممكورة).

(2) ديوانه: 33 وفيه روايات: في جمهرة الأشعار: 2/ 945 (كحلاء في دعج، صفراء في برج)؛ الكامل: 3/ 41؛ المخصص: 1/ 98 (بيضاء في دعج)؛ تحرير التحبير: 342؛ العمدة: 1/ 613؛ التشبيهات لأبي عون: 84 (كحلاء في برج، صفراء في دعج)؛ السمط: 486 (صفراء في نعج، بيضاء في دعج).

(3) البيت في الاقتضاب: 3/ 228 بدون عزو.

(4) ديوانه: 203 ويروى (وضحوتها)؛ الكامل: 3/ 116؛ السمط: 486؛ العقد: 6/ 116؛ البرصان والعرجان: 43؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1241 (صحوتها).

فَمَا مَسَّ جَنْبِي الأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ طِيبَهَا فِي ثِيَابِيَا[1]

وَهَذَا المَعْنَى [أَرَادَ][2] المُتَنَبِّئُ فِي قَوْلِهِ: (طويل)

مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَأَنْ لَمْ تُفَارِقِي وَحَتَّى كَأَنَّ اليَأْسَ مِنْ وَصْلِكِ الوَعْدُ[3]

وَحَتَّى تَكَادِي تَمْسَحِينَ مَدَامِعِي وَيَعْبَقُ فِي ثَوْبَيَّ مِنْ ثَوْبِكِ النَّدُّ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ[4]: (طويل)

فَمَا زَالَ [ثَوْبِي][5] طَيِّبًا مِنْ نَسِيمِهَا إِلَى الحَوْلِ حَتَّى أَصْبَحَ الثَّوْبُ بَالِيَا[6][7]

قَوْلُهُ: «الإِجَّاصُ وَالإِجَّانَةُ وَالقُبَّرَةُ»[8].

ط: «قَدْ حَكَى اللُّغَوِيُّونَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ[9] يُبْدِلُونَ مِنَ الحَرْفِ الأَوَّلِ المُشَدَّدِ نُونًا، فَيَقُولُونَ: خَنْطٌ، يُرِيدُونَ خَطٌّ، وَهَذِهِ لُغَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَإِنَّ اللُّغَةَ اليَمَانِيَّةَ فِيهَا أَشْيَاءُ مُنْكَرَةٌ خَارِجَةٌ عَنِ المَقَايِيسِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا لِيُعْلَمَ أَنَّ لِقَوْلِ العَامَّةِ مَخْرَجًا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ. فَأَمَّا «القُنْبَرَةُ» بِالنُّونِ فَلُغَةٌ فَصِيحَةٌ»[10].

---

(1) البيت لعمرو بن شأس في ديوانه: 108 برواية (جلدي)؛ ولابن ميادة في محاضرات الأدباء: 2/ 55 (ريحها)؛ وللمجنون في شرح حماسة الشنتمري: 2/ 863؛ وبدون عزو في شرح حماسة المرزوقي: 3/ 1335.

(2) في الاقتضاب: 3/ 228.

(3) شرح الديوان للعكبري: 2/ 3 برواية (من ريحك).

(4) هو سحيم شاعر رقيق الشعر كان عبدًا نوبيًا أعجمي الأصل اشتراه بنو الحسحاس، وهم بطن من بني أسد، رآه النبي ﷺ وأعجب بشعره (ت40هـ). ترجمته في الشعر والشعراء: 1/ 415؛ السمط: 721؛ الإصابة: ت3659؛ الخزانة: 1/ 272.

(5) وزاد الشارح في المتن رواية أخرى [ريحك].

(6) البيت في الشعر والشعراء: 1/ 415؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 220؛ المقاصد: 1/ 34؛ نهاية الأرب: 2/ 36 (بردي ـ ثيابيًا ـ حتى أنهج).

(7) الاقتضاب: 3/ 228.

(8) أدب الكتّاب: 375.

(9) البلد المعروف الذي كان لسبأ. معجم ما استعجم: 4/ 1401؛ معجم البلدان: 447.

(10) الاقتضاب: 2/ 181.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الإِجَّانَةُ: القِصْرِيَّةُ. وَالقُبَّرَةُ: طَائِرٌ.

قَوْلُهُ: «يَا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ»[1].

ط: «هُوَ كُلَيْبُ وَائِلٍ، وَهُوَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِيُّ[2]. وَكَانَ قَدْ حَمَى مَرْعًى لَا تَرْعَى فِيهِ إِلَّا إِبِلُهُ وَإِبِلُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ[3]، فَخَرَجَ يَوْمًا يَطُوفُ فِي حِمَاهُ فَإِذَا هُوَ بِقُبَّرَةٍ، وَهِيَ الحُمَّرَةُ عَلَى بَيْضٍ لَهَا، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ صَرْصَرَتْ وَخَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: أُمِّنَ رَوْعَكِ أَنْتِ وَبَيْضُكِ فِي ذِمَّتِي. وَقَالَ: (الرجز)

«يَا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ»

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ[4] يُقَالُ لَهُ: سَعْدٌ[5] قَدْ نَزَلَ عَلَى البَسُوسِ[6] جَارَةِ جَسَّاسٍ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ اسْمُهَا «سَرَابٍ»، فَكَانَتْ تَرْعَى فِي الحِمَى مَعَ إِبِلِ جَسَّاسٍ فَكَسَّرَتِ البَيْضَ، فَقَالَ: لَا تَعُدْ هَذِهِ النَّاقَةُ بَعْدَ يَوْمِهَا إِلَى الحِمَى؟ فَقَالَ جَسَّاسُ: وَاللهِ لَتَعُودَنَّ، لَا وَضَعَتْ إِبِلِي رُؤُوسَهَا فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَضَعَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ رَأْسَهَا فِيهِ. فَقَالَ كُلَيْبُ: وَاللهِ لأَضَعَنَّ سَهْمِي فِي ضَرْعِهَا. فَقَالَ جَسَّاسُ:

---

(1) هو أول بيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 375 وتمامه:
(..... بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
وينسب لكليب في شرح مقامات الحريري: 2/ 148؛ شرح الجواليقي: 206؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 184. ولطرفة في الشعر والشعراء: 1/ 195؛ الحيوان: 3/ 66 (وقيل أول شعر قاله)؛ الجمهرة: 2/ 387؛ المنصف: 1/ 138 ـ 3/ 21؛ حياة الحيوان الكبرى: 2/ 240.

(2) هو كليب بن ربيعة التَّغْلَبِيُّ، سيد ربيعة (ت135ق.هـ). ينظر: الأغاني: 5/ 29؛ جمهرة الأمثال: 2/ 181؛ المستقصى: 1/ 171؛ الخزانة: 1/ 469.

(3) هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل، شاعر شجاع من أمراء العرب في الجاهلية (ت85ق.هـ). ينظر: الأغاني: 5/ 29؛ جمهرة الأمثال: 2/ 181؛ الخزانة: 1/ 469؛ شعراء النصرانية: 246؛ الأعلام: 2/ 119.

(4) جرم بطن عظيم من بجيلة من القحطانية. العقد: 3/ 320؛ جمهرة أنساب العرب: 302؛ معجم قبائل العرب: 1/ 182.

(5) هو سعد بن شمس، صاحب الناقة «سراب». الخزانة: 2/ 165؛ المستقصى: 1/ 171.

(6) البسوس بنت منقذ التميمية، جارة جساس بن مرة. مجمع الأمثال: 2/ 181.

وَأَنْصَابِ وَائِلٍ[1]، لَئِنْ وَضَعْتَ سَهْمَكَ فِي ضَرْعِها لأَضَعَنَّ سِنَانِي فِي صُلْبِكِ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا فِي الحِمَى فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ فِي ضَرْعِهَا، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي قَتْلِ جَسَّاسٍ إِيَّاهُ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كُلَيْبُ: (وافر)

سَتَعْلَمُ آلُ مُرَّةَ حَيْثُ كَانُوا ... بِأَنَّ حِمَايَ لَيْسَ بِمُسْتَبَاحِ[2]

وَأَنَّ لَقُوحَ جَارِهِمْ سَتَغْدُو ... عَلَى الأَبْيَاتِ غَدْوَةً لَا رَوَاحِ

إِذَا عَطِبَتْ سَرَابٍ بِفِرْسِنَيْهَا ... تُبُيِّنَتِ المِرَاضُ مِنَ الصِّحَاحِ[3]

قِيلَ المُعْمَرُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَعْمُرُهُ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ[4]: (كامل)

فَلَبِثْتُ بَعْدِكَ غَيْرَ رَاضٍ مَعْمَرِي[5]

وَيُقَالُ: كُنْتَ بِمَعْمَرِ صِدْقٍ، أَيْ: بِمَنْزِلِ صِدْقٍ. وَقِيلَ: هُوَ المَوْضِعُ العَامِرُ المُخْصِبُ. وَ«التَّنْقِيرُ»: البَحْثُ وَالطَّلَبُ. وَقِيلَ: «التَّنْقِيرُ»: تَسْوِيَةُ الطَّائِرِ لِعُشِّهِ.

وَيُرْوَى أَيْضًا هَذَا الرَّجَزُ لِطَرَفَةَ.

وَ«القُبَّرَ»: القُبَعُ عِنْدَ العَامَّةِ.

قَوْلُهُ: «نَعِيُّ فُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ»[6].

المَعَرِّيُّ: «نَعِيُّهُ: حَدِيثُ مَوْتِهِ. وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَحْكُونَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَيُنْكِرُونَ

---

(1) هم بنو وائل بن مضر من العدنانية. نهاية الأرب للقلقشندي: 395.

(2) الأبيات في الاقتضاب: 3/ 231.

(3) الاقتضاب: 3/ 229 ـ 231 مع بعض الحذف.

(4) هو أبو كبير عامر أو عويمر بن الحليس الهذلي، أحد بني سعد بن هذيل، شاعر جاهلي قديم، ذكر أنه أدرك الإسلام وأسلم مع الصحابة: ترجمته في الشعر والشعراء: 2/ 670؛ شرح أشعار الهذليين: 3/ 1069.

(5) ديوان الهذليين: 3/ 1083؛ وصدره: (فرأيت ما فيه فثم رزئته). والجمهرة: 2/ 387؛ تهذيب الإصلاح: 2/ 40؛ ضرائر الشعر: 73؛ شرح أبيات المغني: 3/ 37؛ الخزانة: 8/ 491 ـ 11/ 61.

(6) أدب الكتّاب: 376.

سُكُونَ العَيْنِ مِنْهُ. وَالقِياسُ يُوجِبُ أَنَّهُمَا جَائِزَانِ. وَالنَّعْيُ: مَصْدَرٌ وَالنَّعِيُّ بِالتَّشْدِيدِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا عَلَى فَعِيلٍ كَالدَّبِيبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَيَكُونُ مِمَّا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ: فَاعِلٌ، وَفَعِيلٌ كَمَا قَالُوا: عَالِمٌ وَعَلِيمٌ»[1].

ع: «**الدَّوْخَلَّةُ**: قُفَيْفَةٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ. **وَالقَوْصَرَّةُ**[2] مِثْلُهَا»[3].

قَوْلُهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّةْ[4]

ط: يُرْوَى هَذَا الرَّجَزُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي «غَرِيبِ الحَدِيثِ» لابنِ قُتَيْبَةَ قَالَ:

«قَالَ الرِّيَاشِيُّ[5]: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ[6] قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ العَلَاءِ بنِ عَمَّارٍ[7] قَالَ: حدثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: مَا أَصَبْتُ مُذْ وُليتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ القُوَيْرِيرَةَ أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدُّهْقَانُ[8] بِضَمِّ

---

(1) ضوء السقط: 117.

(2) أدب الكتّاب: 376.

(3) تهذيب الإصلاح: 434؛ التهذيب: 7/ 8، 2/ 362. الصحاح (دخل).

(4) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 376. ويروى لعلي بن أبي طالب ولم أجده في ديوانه، وتمامه: (يأكل منها كل يوم مرة). وفي الجمهرة: 2/ 358؛ الإمتاع والمؤانسة: 3/ 70؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 189؛ وبدون نسبة في العين: 5/ 59؛ نوادر أبي زيد: 167.

(5) هو العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري من الموالي أبو الفضل، لغوي راوية عارف بأيام العرب (ت257هـ). ترجمته في الفهرست: 92؛ تاريخ بغداد: 12/ 138؛ نزهة الألباء: 199؛ وفيات الأعيان: 3/ 27؛ بغية الوعاة: 2/ 27.

(6) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني بالولاء البصري المعروف بالنبيل، شيخ حفاظ الحديث. ولد بمكة ومات بها عام (212هـ). ترجمته في الجواهر المضيئة: 1/ 263؛ تهذيب التهذيب: 4/ 450؛ الأعلام: 3/ 217.

(7) هو معاذ بن العلاء بن عمار المازني، أبو غسان البصري، أخو أبي عمرو بن العلاء، روى عن أبيه ونافع، وسعيد بن جبير، وروى عنه القطان والأصمعي. ذكره ابن حبان في الثقاة.

(8) الدهقان: التاجر، وهو فارسي معرب. المعرب: 146. اللسان: (دهقن).

الدَّالِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ المَالِ فَقَالَ: خُذْ، خُذْ، ثُمَّ قَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ»[1]

وَالقَوْصَرَّةُ: جُلَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا التَّمْرُ، وَهِيَ هَا هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ وَمِثْلُهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ تِرْعَامَهْ وَرُسَّةٌ يُدْخِلُ فِيهَا هَامَهْ[2]

وَالرُّسَّةُ: القَلَنْسُوَّةُ، عَنِ المُطَرِّزِ[3]. وَمِثْلُهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيدَهْ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهْوَ ثَانٍ جِيدَهْ»[4][5]

وَالزَّعَارَةُ: الشِّدَّةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الخُلُقِ: **فِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ**[6]»[7].

قَوْلُهُ: «وَجَمْعُهُ سَوَامُ أَبْرَصَ»[8].

قَالَ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ السَّوَامُ. وَإِنْ شِئْتَ: هَؤُلَاءِ البَرَصَةُ»[9].

وَآرِيُّ الدَّابَّةِ[10]: مَحْبِسُهَا وَزْنُهُ فَاعُولٌ، وَقَدْ أَرَّيْتُ لَكَ آرِيًّا، وَتَأَرَّى: تَحَبَّسَ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «**هِيَ الآخِيَةُ**[11] وَجَمْعُهَا: الأَوَاخِيُّ، وَهُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفَا

---

(1) غريب الحديث: 2/ 141. والكلام زيادة من الشارح وليس لابن السيد.

(2) الاقتضاب: 3/ 231 بدون عزو.

(3) هو محمد بن علي بن محمد السلمي، أبو عبد الله المطرز، نحوي مقرئ من أهل دمشق، كان أشعري المذهب (ت456هـ). ترجمته في بغية الوعاة: 1/ 189؛ كشف الظنون: 1804؛ الأعلام: 6/ 276.

(4) الاقتضاب: 3/ 231. اللسان (كرد) بدون عزو. ويروى لعلي بن أبي طالب في الإمتاع والمؤانسة: 3/ 70 ولم أجده في ديوانه.

(5) الاقتضاب: 3/ 231.

(6) أدب الكتّاب: 376.

(7) التهذيب: 2/ 132. اللسان: (عزر).

(8) أدب الكتّاب: 376.

(9) الإصلاح: 176.

(10) أدب الكتّاب: 376.

(11) أدب الكتّاب: 376.

قِطْعَةٍ مِنَ الحَبْلِ فِي الأَرْضِ وَفِيهِ عُصَيَّةٌ أَوْ حُجَيْرٌ، وَتَظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ العُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ، وَقَدْ آخَيْتُ للدَابَّةِ وَآخَيْتُ آخِيَّةً».

وَفِي «المُصَنَّفِ»: «الأَوَاخِي: الأَطْنَابُ، وَاحِدَتُهَا: آخِيَّةٌ مَمْدُودَةٌ مُشَدَّدَةٌ»[1].

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ السُّكَّرِيِّ[2]: «وَيُقَالُ: الأَوَاخِي مُخَفَّفٌ، وَاحِدَتُهَا: آخِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ مَمْدُودَةٌ»[3].

قَوْلُهُ: «كَالخُصِّ»[4].

ط: «هُوَ العَجَّاجُ يَصِفُ كِنَاسَ [145] ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ. شَبَّهَهُ بِـ«خُصٍّ» قَدْ جُلِّلَ بِـ«بَارِيٍّ». وَ«الخُصُّ»: بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ. وَ«البَارِيُّ»: الحَصِيرُ. وَقَبْلَهُ:

فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ[5]

اجْتَافَهُ: دَخَلَ فِي جَوْفِهِ. وَجَوْفِيٌّ: عَظِيمُ الجَوْفِ»[6].

د: **بَخَاتِيٌّ**: إِبِلٌ خُرَاسَانِيَّةٌ[7]. **وَعَلَالِيٌّ**: غُرَفٌ. **وَسَرَارِيٌّ**[8]: خَدَمٌ. وَالوَاحِدَةُ: بُخْتِيَّةٌ وَعِلِّيَّةٌ وَسُرِّيَّةٌ.

---

(1) الغريب المصنف: 2/ 602.

(2) هو الحسن بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب بن أبي صفرة، أبو سعيد السكري النحوي، كان ثقة دينًا صادقًا، حسن المعرفة باللغة والأنساب (ت275هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 7/ 296؛ نزهة الألباء: 274؛ إنباه الرواة: 1/ 326؛ معجم الأدباء: 8/ 94؛ بغية الوعاة: 1/ 502.

(3) اللسان: (أخي).

(4) هو أول بيت للعجاج في ديوانه: 327. وتمامه:
(... إذا جلله الباري). أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 376؛ السمط: 737؛ تهذيب الإصلاح: 433.

(5) ديوان العجاج: 327. ويرى «أجوف جاف فوقه بني» في السمط: 737؛ تهذيب الإصلاح: 433.

(6) الاقتضاب: 3/ 232؛ والكلام للتبريزي في تهذيب الإصلاح: 434.

(7) نسبة إلى خراسان، بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلدان. معجم البلدان: 2/ 351.

(8) أدب الكتّاب: 377.

قَالَ يَعْقُوبُ: «وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَوَاقٍ[1] فَيُخَفِّفَ. قَالَ كُثَيِّرُ: (طويل)

فَمَا زِلْتُ أَبْغِي الظَّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ الحَوَائِكُ[2]»[3]

شَبَّهَهَا فِي تَغَيُّبِهَا عَنْ عَيْنِهِ بِالغَزْلِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُهُ الحَوَائِكُ، لأَنَّهَا تَأْخُذُ الغَزْلَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ.

قَوْلُهُ: «تَعَهَّدْتُ فُلَانًا»[4].

ط: «كَذَا قَالَ ثَعْلَبٌ: «فُلَانٌ يَتَعَهَّدُ ضَيْعَتَهُ»[5] وَأَنْكَرَ قَوْلَ العَامَّةِ: يَتَعَاهَدُ. قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: وَإِنَّمَا أَنْكَرَهَا ثَعْلَبٌ لأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ يَتَفَاعَلُ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنِ اثْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ قَوْلِكَ: تَعَامَلَا وَتَقَاتَلَا وَتَمَاحَكَا.

قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: «وَهَذَا غَلَطٌ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ تَفَاعَلَ مِنْ وَاحِدٍ وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا، كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ عَلَيَّ حِرَاصٍ لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي[6]»[7]

---

(1) أدب الكتّاب: 377.

(2) البيت لكثير في ديوانه: 348. ويروى «أبقي». الإصلاح: 171؛ تهذيبه: 417. ونسبه ابن منظور في اللسان (بقي) للكميت.

(3) الإصلاح: 171.

(4) أدب الكتّاب: 377.

(5) الفصيح: 305.

(6) البيت في ديوانه: 370. وفيه روايات عديدة. رواه الطوسي.
«تخطيت أهوالًا إليها ومعشرًا على حراصًا لو يسرون مقتلي»
والسكري والتبريزي وابن النحاس وابن الأنباري والقرشي «تجاوزت أحراسًا إليها ومعشرًا» في التنبيه على حدوث التصحيف: 58؛ معاهد التنصيص: 1/ 8؛ الخزانة: 11/ 238؛ شرح أبيات المغني: 7/ 133؛ الحماسة المغربية: 2/ 898؛ رصف المباني: 291.

(7) شرح الفصيح: 70.

وَقَدْ جَاءَ «تَفَاعَلَ» أَيْضًا مِنِ اثْنَيْنِ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: (طويل)

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ[1]

وَقَالُوا: تَدَاوَلْنَا الشَّيْءَ وَتَنَاوَلْنَا المَاءَ»[2].

وَقَالَ الخَلِيلُ: «التَّعَاهُدُ وَالتَعَهُّدُ: الاحْتِفَاظُ بِالشَّيْءِ وَإِحْدَاثُ العَهْدِ بِهِ[3]»[4].

«وَحَكَى الخَلِيلُ: «كَاعَ[5] يَكِيعُ كَيْعًا: إِذَا جَبُنَ»[6] وَقَدْ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي «كِتَابِ القَلْبِ وَالإِبْدَالِ»: (بسيط)

حَتَّى اسْتَفَأْنَا نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً وَأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُنْبَتًّا كَاعِ[7]

وَقَالَ: أَرَادَ كَائِعًا، فَقَلَبَ. وَالَّذِي قَالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ[8] هُوَ المَشْهُورُ»[9].

د: «مَرَاقُّ البَطْنِ[10]: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالعَانَةِ، وَهِيَ المُرَيْطَاءُ»[11].

قَوْلُهُ: «عَنَّسَتْ»[12].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الأَصْمَعِيُّ يُخَالِفُ مَا حَكَى عَنْهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كُتُبِهِ،

---

(1) ديوانه: 32؛ الحماسة البصرية: 1/ 164؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 228؛ تأويل مشكل القرآن: 249؛ أمالي المرتضي: 2/ 101.
(2) تصحيح الفصيح: 389.
(3) العين: 1/ 103.
(4) الاقتضاب: 2/ 181 ـ 182.
(5) أدب الكتّاب: 377.
(6) العين: 1/ 152.
(7) لم أجد البيت في كتاب «القلب والإبدال» ولعله ورد في نسخة أخرى. وهو بدون عزو في الاقتضاب: 2/ 182. اللسان: (كيع).
(8) قال ابن قتيبة: «كعَّ فلان عن الأمر، ولا يقال: كاع». أدب الكتّاب: 377.
(9) الاقتضاب: 2/ 182 ـ 183.
(10) أدب الكتّاب: 377.
(11) التهذيب: 9/ 144.
(12) أدب الكتّاب: 377 «عنست».

قَالَ فِي «خَلْقِ الإِنْسَانِ» لَهُ: «يُقَالُ: عَنَسَتِ المَرْأَةُ تَعْنُسُ عُنُوسًا، وَعَنَّسَتْ تَعْنِيسًا، وَهِيَ امْرَأَة مُعَنِّسَةٌ وَعَانِسٌ. وَقَالَ: يُقَالُ: رَجُلٌ عَانِسٌ وَامْرَأَةٌ عَانِسٌ»[1] وَإِنَّما رَوَى هَذَا الَّذِي حَكَى ابنْ قُتَيْبَةَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَبُو عُبَيْدٍ وَحْدَهُ.

ط: «إِنْ كَانَ «**الأَصْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفْ وَعَزْتُ خَفِيفَةً**»[2] فَقَدْ عَرَفَهَا غَيْرُهُ[3]، فَلَا وَجْهَ لإِدْخَالِها فِي لَحْنِ العَامَّةِ. وَقَدْ أَجَازَ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي «**بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى**»: **وَعَزْتُ**[4]. فَإِنْ كَانَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ عِنْدَهُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَلِمَ أَجَازَ قَوْلَ غَيْرِهِ فِي المَوْضِعِ الآخَرِ؟

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَعَزْتُ: تَقَدَّمْتُ»[5]»[6].

---

(1) التهذيب: 2/ 102.

(2) أدب الكتّاب: 377.

(3) الخليل في العين: 3/ 9؛ يعقوب في الإصلاح: 287؛ الجمهرة: 3/ 9؛ التبريزي في تهذيب الإصلاح: 621.

(4) أدب الكتّاب: 441.

(5) التهذيب: 3/ 99.

(6) الاقتضاب: 2/ 183.

بَابُ مَا جَاءَ خَفِيفًا وَالعَامَّةُ تُشَدِّدُهُ

قَاسِمٌ[1]: يُقَالُ: «**الكَرَاهِيَةُ** وَالكَرَاهَةُ»[2]. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ»[3].

وَيُقَالُ: **طَمَاعِيَةٌ** وَطَمَاعَةٌ. وَطَوَاعَةٌ **وَطَوَاعِيَةٌ**. وَنَزَاهَةٌ وَنَزَاهِيَةٌ، وَرَفَاهَةٌ **وَرَفَاهِيَةٌ**[4] وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحِيَةٌ، وَجَرَاءَةٌ وَجَرَائِيَةٌ.

د: الرَّفَاهِيَةُ: الرَّغْدُ مِنَ العَيْشِ مَأْخُوذٌ مِنَ الرِّفْهِ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ المَاءَ مَتَى شَاءَتْ.

ط: «قَدْ حَكَى أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ[5] وَغَيْرُهُ[6]. أَنَّ التَّشْدِيدَ لُغَةٌ، وَأَنْشَدَ: (طويل)

ضَرَبْنَاهُمُ ضَرْبَ الأَحَامِيسَ غُدْوَةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُزَّ صَمَّمَا[7]

---

(1) هو قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي أبو محمد، عالم بالحديث واللغة. رحل مع أبيه إلى مصر، وقيل أنهما أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس. ألّف كتاب الدلائل في الحديث ومات قبل إتمامه فأتمه والده (ت302هـ). ترجمته في نفح الطيب: 1/ 346؛ فهرسة ابن خير: 191؛ الأعلام: 5/ 174.

(2) الدلائل في الحديث: م/ 2 الورقة/ 306.

(3) اللسان: (كره).

(4) الألفاظ في أدب الكتّاب: 377 ـ 378.

(5) الكامل: 3/ 309. وحكى المبرد: «وأجود النسب إلى اليمن، يمني. ويجوز يمان يتخفيف الياء وهو حسن، وهو في أكثر الكلام تكون الألف عوضًا من إحدى الياءين. ويجوز يماني فاعلم، تكون الألف زائدة وتشدد الياء».

(6) التهذيب: 15/ 522. الصحاح: (يمن).

(7) البيت للعباس بن المطلب ويروى:
«وزعناهم وزع الحواميس غدوة ..... إذا عض صمما»
في الكامل: 3/ 309؛ الوحشيات: 67؛ تهذيب ابن عساكر: 7/ 231. ويروى «بكل =

وَأَنْشَدَ أَيْضًا: (طويل)

فَأَرْعَدَ مِنْ قَبْلِ اللِّقَاءِ بْنُ مَعْمَرٍ وَأَبْرَقَ وَالبَرْقُ اليَمَانِيُّ خَوَّانُ[1]

فَمَنْ قَالَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى اليَمَنِ: «يَمَنِيٌّ» جَاءَ بِهِ عَلَى القِيَاسِ.

وَمَنْ قَالَ: «يَمَانٍ» مَنْقُوصًا جَعَلَ الأَلِفَ بَدَلًا مِنْ إِحْدَى يَاءَيْ النَّسَبِ وَحذَفَ الثَّانِيَةَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ، كَمَا حُذِفَتِ اليَاءُ مِنْ «قَاضٍ» وَ«رَامٍ».

وَ[مَنْ][2] قَالَ: «يَمَانِيٌّ»[3] بِالتَّشْدِيدِ جَعَلَ الأَلِفَ زَائِدَةً كَزِيادَتِهَا فِي حُبْلَاوِيٍّ وَنَحْوِهِ مِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ»[4].

د: أَمِينَ[5]: كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: اسْمَعْ، وَقِيلَ: اسْتَجِبْ وَالأَكْثَرُ فِيهَا القَصْرُ. قَالَ: (طويل)

أَمِينَ فَزَادَ اللّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا[6]

وَقَالَ فِي المَدِّ: (بسيط)

وَيَرْحَمُ اللّه عَبْدا قَالَ آمِينَا[7]

= سريجي إذا هز صمما» في التذكرة السعدية: 136؛ مجموعة المعاني: 52.

(1) البيت في الكامل: 3/ 308 لشاعر من بني تميم؛ الاقتضاب: 2/ 184.

(2) سقطت من الأصل، والتكملة من الاقتضاب: 2/ 183.

(3) أدب الكتّاب: 377، قال: «رجل يمان، وأمراة يمانية».

(4) الاقتضاب: 2/ 183 ـ 184.

(5) أدب الكتّاب: 378.

(6) هو عجز بيت لجبرين بن الأضبط. وفي صدره روايات: الإصلاح: 179 «تباعد عني فطحل وابن مالك» و«تباعد مني فطحل وابن أمه»؛ شرح المفصل: 4/ 34 «... إذا رأيته»؛ الجامع لأحكام القرآن: 1/ 128؛ الزاهر: 1/ 66 «... إذا سألته»؛ معاني القرآن للزجاج: 1/ 54.

(7) صدره: «يا رب لا تسلبني حبها أبدًا» ويروى لمجنون بن عامر في ديوانه: 287؛ الزاهر: 1/ 67؛ وينسب في الإصلاح: 179. واللسان: (أمن) لعمر بن أبي ربيعة، وينسب في التاج: (أمن) لجميل بثينة، وليس في ديوانيهما. وهو بدون عزو في أمالي ابن الشجري: 1/ 395 ـ 2/ 150؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 760؛ شرح المفصل: 4/ 34؛ شرح الأشموني: 2/ 485.

ع: «المَمْدُودَةُ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ[1] مُخَفَّفَةَ المِيمِ خَاصَّةً. وَسَائِرُ العَرَبِ يَقُولُونَ: «أَمِينَ» مَقْصُورَةً مُخَفَّفَةً»[2].

قَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: «ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ المُطَوَّلَةَ بِالأَلِفِ إِنَّمَا هِيَ أَلِفُ النِّدَاءِ دَخَلَتْ عَلَى «أَمِينَ» غَيْرَ المُطَوَّلَةِ»[3].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ الأُدْرَةُ»[4].

البَصْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: «هَذَا هُوَ الوَجْهُ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَقَدْ فَتَحَهَا قَوْمٌ فَقَالُوا: أَدْرَةٌ بِإِسْكَانِ الدَّالِ. وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ أَيْضًا: أَدَرَةٌ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالدَّالِ[5]، وَالأَجْوَدُ الأَوَّلُ. وَجَمْعُ الأُدْرَةِ: أُدَرٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ آدَرُ وَالجَمْعُ: أُدْرٌ وَأُدْرَانٌ. مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَحُمْرَانٍ. وَقَالَ طَرَفَةُ: (طويل)

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا إِدْرَا[6]»[7]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ الإِنْسَانِ»: «الأَدَرُ: عِظَمُ الخُصْيَةِ. وَقَدْ أَدَرَ الرَّجُلُ، يَأْدَرُ أَدَرًا، وَرَجُلٌ آدَرُ وَمَأْدُورٌ، وَقَدْ أُدِرَ يُودَرُ، وَهِيَ الأُدْرَةُ»[8].

قَوْلُهُ: «وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللّهِ»[9].

---

(1) بنو عامر قبيلة عظيمة، وهم الذين يسمون بالبصرة: بنو عامر النخل؛ وهناك أيضًا بنو عامر بن لؤى من قريش... ينظر: الاشتقاق: 14؛ نهاية الأرب للقلقشندي: 105؛ معجم قبائل العرب: 2/ 703.

(2) الكلام في الإصلاح: 179؛ تهذيبه: 439؛ الغريبين للهروي: 1/ 93؛ الزاهر: 1/ 66؛ معاني القرآن للزجاج: 1/ 54؛ شرح المفصل: 4/ 34؛ التهذيب: 15/ 512.

(3) الدلائل: م/ 2 الورقة/ 55.

(4) أدب الكتّاب: 378.

(5) تهذيب الإصلاح: 446؛ شرح الفصيح: 311.

(6) ديوانه: 60. وصدره: «فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم». المعاني الكبير: 1/ 591؛ عيون الأخبار: 4/ 67.

(7) لم أجد الكلام في التنبيهات لعلي بن حمزة البصري، ولعله وقع في نسخة أخرى لم تصل إلينا.

(8) خلق الإنسان: 222 ـ 223.

(9) أدب الكتّاب: 378.

ط: «التَّعَاجِيبُ: الأَعَاجِيبُ، غَيْرَ أَنَّ الأَعَاجِيبَ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ، وَالتَّعَاجِيبُ لَا وَاحِدَ لَهَا. وَ«غَاطِيَةٌ»: كَرْمَةٌ تُغَطِّي الأَرْضَ، كَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: هِيَ الدَّالِيَةُ. وَرَوَى المُفَضَّلُ[1]: عَاطِيَةٌ بِالعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَالَ: هِيَ بِمَعْنَى مُعْطِيَةٍ، كَأَنَّها تُعْطِي العِنَبَ. فَجَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ: كَأَبْقَلَ المَكَانُ، فَهُوَ بَاقِلٌ. وَهَذَا أَحَدُ مَا نُسِبَ فِيهِ إِلَى التَّصْحِيفِ. وَ«المُلَاحِيُّ»: العِنَبُ الأَبْيَضُ. وَالغِرْبِيبُ: [146] الأَسْوَدُ»[2].

وَالَّذِي قَالَهُ هُوَ المَشْهُورُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مُلَّاحِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ، فَلَا أَعْلَمُ أَهُوَ لُغَةٌ، أَمْ ضَرُورَةٌ مِنَ الشَّاعِرِ قَالَ: (طويل)

وَقَدْ لَاحَ فِي الغَرْبِ الثُّرَيَا لِمَنْ يَرَى كَمُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا[3]»[4]

قَوْلُهُ: «وَقَدْ غَلَفْتُ لِحْيَتَهُ»[5].

ط: «غَلَّفَ بِالتَّشْدِيدِ جَائِزٌ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَبَ وَضَرَّبَ، وَقَتَلَ وَقَتَّلَ فَإِدْخَالُهُ فِي لَحْنِ العَامَّةِ تَعَسُّفٌ»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **الأَرْضُ العَذِيَةُ وَالعَذَاةُ**: الطَّيِّبَةُ الهَوَاءِ القَلِيلَةُ المَاءِ لَيْسَ لَهَا سَقْيٌ غَيْرُ الهَوَاءِ. **وَدَوِيَةٌ**[7]: وَقَعَ فِيهَ الوَبَاءِ مِنَ الدَّوَى، وَهُوَ فَسَادُ

---

(1) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب: لغوي عالم بالأدب، كان من خاصة الفتح بن خاقان (ت290) وقيل: (300هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 13/ 124؛ الفهرست: 73؛ إنباه الرواة: 3/ 305؛ وفيات الأعيان: 4/ 205؛ كشف الظنون: 216.

(2) الاقتضاب: 2333.

(3) البيت لأبي قيس بن الأسلت، وهو بيت منفرد في ديوانه: 73؛ ولقيس بن الخطيم في ذيل ديوانه: 79؛ أسرار البلاغة: 75؛ والظاهر أن البيت لقيس بن الأسلت كما في النبات: 2/ 276 ويروى «أصبح الثريا لمن رأى»؛ التشبيهات لأبي عون: 5؛ الأغاني: 17/ 134؛ محاضرات الأدباء: 2/ 543؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 274؛ الخزانة: 3/ 413. والبيت من أبيات المعاني.

(4) الاقتضاب: 2/ 36 ـ 37.

(5) أدب الكتّاب: 379.

(6) الاقتضاب: 2/ 184 مع تقديم وتأخير.

(7) الألفاظ في أدب الكتّاب: 379.

الجَوْفِ»[1].

قَوْلُهُ: «رَجُلٌ شَجٍ»[2] إِلَى آخِرِ الفَصْلِ.

ط: «قَدْ أَكْثَرَ اللُّغَوِيُّونَ[3] مِنْ إِنْكَارِ التَّشْدِيدِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَهُوَ عَجَبٌ مِنْهُمْ، لأَنَّهُ يُقَالُ: شَجَوْتُ الرَّجُلَ، أَشْجُوهُ: إِذَا حَزَنْتَهُ، وَشَجِيَ يَشْجَى: إِذَا حَزِنَ. فَإِذَا كَانَ شَجٍ بِالتَّخْفِيفِ كَانَ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجَي، فَهُوَ شَجٍ، كَعَمِيَ يَعْمَى، فَهُوَ عَمٍ. وَإِذَا قِيْلَ: شَجِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ، كَانَ اسْمَ المَفْعُولِ مِنْ شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ، وَجَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ قَالَ لأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ: يَا أَبَا تَمَّامٍ أَخْطَأْتَ فِي قَوْلِكَ: (وافر)

أَيَا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ وَوَيْلَ الدَّمْعِ مِنْ إِحْدَى بَلِيِّ[4]

فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ: وَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لأَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: شَجٍ بِالتَّخْفِيفِ وَلَا يُشَدِّدُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ: مَنْ أَفْصَحُ عِنْدَكَ ابْنُ الجُرْمُقَانِيَةِ يَعْقُوبُ أَمْ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ[5] حَيْثُ يَقُولُ: (كامل)

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصِبُ الفُؤَادِ بِشَجْوِهِ مَغْمُومُ[6]

وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو تَمَّامٍ صَحِيحٌ. قَدْ طَابَقَ فِيهِ السَّمَاعُ القِيَاسَ، وَقَدْ قَالَ أَبُو دُؤَادٍ الإِيَّادِيُ وَنَاهِيكَ بِهِ حُجَّةً: (خفيف)

---

(1) التهذيب: 3/ 149 ـ 14/ 244.

(2) أدب الكتّاب: 379 «ورجل شج».

(3) الإصلاح: 181؛ شرح الفصيح: 98؛ التهذيب: 11/ 131.

(4) ديوانه: 3/ 351؛ فصل المقال: 313. وأصل صدره مثل لأكثم بن صيفي يدعو بني تميم للدخول في الإسلام. يضرب لسوء مشاركة الرجل صاحبه. والخلي: الخلو من الهم. الشجي: الغصص. ينظر: جمهرة الأمثال: 2/ 338؛ معجم الأمثال: 2/ 433.

(5) هو أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن أبي سفيان، من الشعراء والتابعين والمحدثين. ترجمته في الشعر والشعراء: 2/ 729؛ التهذيب: 12/ 10؛ الإصابة: 3/ 304؛ تاريخ بروكلمان: 1/ 171.

(6) ديوانه: 234؛ فصل المقال: 313 «مهموم»؛ الخزانة: 8/ 576؛ شرح أبيات المغني: 5/ 281.

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِهَا مَوْلِيَّهْ وَلِنَفْسٍ بِمَا عَرَاهَا شَجِيَّهْ[1]»[2]

ع: «مَعْنَى هَذَا المَثَلِ: وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الفَازِعَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُسَاعِدُ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَعْذِلُ. وَالَّذِي جَعَلَ اللُّغَوِيينَ يَحْمِلُونَهُ عَلَى التَّخْفِيفِ تَفْسِيرُهُمْ لِلشَّجِيِّ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ فِي حَلْقِهِ شَجًى مِنَ الهَمِّ وَهُوَ الغَصَصُ، وَأَغْفَلُوا الشَّجَى وَهُوَ الحُزْنُ»[3].

قَوْلُهُ: «طَوِيَ البَطْنِ»[4].

ع: لأَنَّهُ مِنْ طَوِيَ يَطْوَى، فَهُوَ طَوٍ، وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا مِنْ فَعِلَ يَفْعَلُ، فَهُوَ فَعِلٌ، وَهُوَ «بَابُ الأَدْوَاءِ وَالعَاهَاتِ».

قَوْلُهُ: «مَكَانٌ دَفِيءٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ»[5].

ط: «يُقَالُ: دَفِئَ بِالكَسْرِ عَلَى وَزْنِ خَطِئَ، وَدَفُؤَ بِالضَّمِّ عَلَى وَزْنِ وَضُؤَ. فَمَنْ قَالَ: دَفِئَ بِالكَسْرِ، قَالَ: دَفِئٌ بِالقَصْرِ عَلَى مِثَالِ: حَذِرٍ. وَمَنْ قَالَ: دَفُؤَ بِالضمِّ قَالَ: دَفِئٌ مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ عَلَى وَزْنِ وَضِيءٍ.

وَيَجُوزُ لَهُ تَخْفِيفُ الهَمْزَةِ، فَإِذَا خَفَّفَهَا فَالوَجْهُ أَنْ يَقْلِبَهَا يَاءً وَيُدْغِمَهَا فِي يَاءِ فَعِيلٍ الَّتِي قَبْلَهَا، فَيُقَالُ: دَفِيٌّ مُشَدَّدًا، كَمَا يُقَالُ: فِي وَضِيءٍ: وَضِيٌّ، وَفِي النَّسِيءِ: النَّسِيُّ.

وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي قَوْلِ مَنْ هَمَزَ وَمَدَّ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مِنْ أَدْفَأْتُهُ إِدْفَاءًا، فَأَنَا مُدْفِئٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ: عَذَابٍ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مُولِمٍ، وَدَاءٍ وَجِيعٍ بِمَعْنَى مُوجِعٍ. وَلَوْ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ العَرَبِ دَفُؤَ بِالضَّمِّ فِي الفَاءِ وَلَا أَدْفَأْتُهُ، لَمَا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: دَفِئٌ بِالمَدِّ وَالهَمْزِ.

---

(1) ديوانه: 348.

(2) الاقتضاب: 2/ 185 ـ 186.

(3) التهذيب: 11/ 131. الصحاح اللسان (شجا).

(4) أدب الكتّاب: 379.

(5) أدب الكتّاب: 380.

وَإِنْ كَانَ مِنْ دَفِئَ المَكْسُورِ العَيْنِ. كَمَا قَالُواْ: عَلِيمٌ مِنْ عَلِمَ، وَسَعِيدٌ مِنْ سَعِدَ، وَسَقِيمٌ مِنْ سَقِمَ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُواْ: سَقُمَ بِالضَّمِّ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُمْ فِي اسْمِ الفَاعِلِ سَقِمٌ بِغَيْرِ يَاءٍ. فَثَبَتَ بِهَذَا أَنَّ سَقِيمًا اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُمَا مَعًا»[1].

وَقَوْلُهُ: «بَقَلَ وَجْهُ الغُلَامِ»[2].

أَيْ: نَبَتَ شَعَرَ لِحْيَتِهِ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ أَبْقَلَ المَكَانَ وَبَقَلَ: إِذَا نَبَتَ بَقْلُهُ. وَلَمْ يَقُلْ فِي بَقَلَ وَجْهُ الغُلَامِ إِلَّا اللُّغَةَ الوَاحِدَةَ، لأَنَّهُ فَرْعٌ فَضَعُفَ عَنْ حُكْمِ الأَصْلِ.

قَوْلُهُ: «وَهِيَ جَدْيَةُ السَّرْجِ»[3].

ع: «هِيَ بَعْضُ أَعْوَادِهِ»[4]:

ط: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «جَدْيَةُ السَّرْجِ وَجَدِيَّةُ السَّرْجِ، وَأَمَّا جَدِيَّةُ الدَّمِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُثَقَّلَةً، وَجَمْعُهَا: جَدِيَّاتٌ وَجَدَايَا، وَجَدْيَةُ السَّرْجِ إِذَا خَفَّفْتَهَا قُلْتَ فِي الجَمْعِ: ثَلَاثُ جَدَيَاتٍ بِفَتْحِ الدَّالِ»[5].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»: «لَمْ يَقُلْ هَذَا إِلَّا أَبُو حَاتِمٍ وَحْدَهُ»[6].

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ: «**القُلَاعَةُ وَالقُلَّاعَةُ**[7] بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: قِشْرُ الأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ»[8].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 152.
(2) أدب الكتّاب: 380.
(3) أدب الكتّاب: 370.
(4) النهاية في غريب الحديث: 1/ 249؛ التهذيب: 11/ 159. الصحاح اللسان: (جدي).
(5) اللسان: (جدي).
(6) لم أجده في كتاب البارع، ولعله في القسم الضائع منه.
(7) أدب الكتّاب: 380.
(8) الغريب المصنف: 2/ 436؛ النبات: 184؛ التهذيب: 1/ 249.

ط: «**لَطَخَ وَكَنَا وَقَصَرَ وَقَشَرَ**[1] هَذِهِ كُلُّهَا غَيْرُ مُمْتَنِعَةٍ مِنَ التَّشْدِيدِ، إِذَا قُصِدَ بِهَا المُبَالَغَةُ، فَإِدْخَالُهَا فِي لَحنِ العَامَّةِ لَا وَجْهَ لَهُ»[2].

قَوْلُهُ: «فَأُرْتُّجَ عَلَيْهِ»[3].

ط: «هَذَا قَوْلُ جُمْهُورِ اللُّغوِيينَ[4] وَهُوَ الصَّحِيحُ المَشْهُورُ «وَحَكَى التَّوَّزِيُّ[5] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ: «اُرْتُجَّ» مَوْصُول الأَلِفِ مَضْمُومَ التَّاءِ، مُشَدَّدَ الجِيمِ وَمَعْنَاهُ: وَقَعَ فِي رَجَّةٍ، أَيْ: اخْتِلَاطٍ. قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ: وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٌ جِدًا»[6]»[7].

د: قَالَ الفَرَّاءُ: «يُقَالُ: **طَانَكَ**[8] اللهُ طِينَةً حَسَنَةً، أَيْ خَلَقَكَ»[9]. وَيُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ طَانٌ يُرِيدُ مِنَ الطِّينِ، مِثْلَ مَا قَالُوا: رَجُلٌ حَالٌ وَخَالٌ.

---

(1) ينظر الألفاظ في أدب الكتّاب: 380.

(2) الاقتضاب: 2/ 187.

(3) أدب الكتّاب: 381 أراد فلان الكلام فأرتج عليه.

(4) الإصلاح: 210؛ تهذيبه: 446؛ التهذيب: 11/ 3.

(5) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي، مولى قريش، من أكابر أئمة اللغة. قرأ على الأصمعي والجرمي (ت233هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: 99؛ أخبار النحويين: 85؛ بغية الوعاة: 2/ 61.

(6) الكامل: 1/ 120.

(7) الاقتضاب: 2/ 187.

(8) أدب الكتّاب: 381. ويقول: «طن الكتاب، وطن الحائط. ولا يقال: طيَّن».

(9) التهذيب: 14/ 26. اللسان: (طين).

مَا جَاءَ مُسَكَّنًا وَالعَامَّةُ تُحَرِّكُهُ

ط: «قَدْ جَاءَ فِي حَفْرٍ[1] عَنِ العَرَبِ اللُّغَتَانِ جَمِيعًا، فَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي هَذَا البَابِ، وَلَا يَلِيقُ بِتَرْجَمَتِهِ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا**». وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ فِي هَذَا البَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ: **وَغْرٌ وَغَرٌ**[2] لَا مَدْخَلَ لَهُ فِيهِ، لأَنَّ تَخْفِيفَهُ جَائِزٌ»[3].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي آخِرِ البَابِ: «**وَهُوَ الجُبْنُ بِضَمِّ البَاءِ وَلَا يُشَدَّدُ**»[4] إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ مُخَفَّفًا وَالعَامَّةُ تُشَدِّدُهُ**». وَقَدْ حَكَى يُونُسُ فِي «نَوَادِرِهِ»: «أَنَّ الجُبْنَ الَّذِي يُؤْكَلُ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، وَيُسَكَّنُ ثَانِيهِ»[5] وَأَحْسِبُ الرَّاجِزَ الَّذِي عَنَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ القَائِلُ:

أَقْمَرُ مَلْمُومٌ عَظِيمُ الفَكِّ[6]
كَأَنَّهُ فِي العَيْنِ دُونَ شَكِّ
جُبُنَّةٌ مِنْ جُبْنِ بَعْلِ بَكِّ»[7]

[147] يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَةٍ.

---

(1) أدب الكتّاب: 382.
(2) أدب الكتّاب: 382.
(3) الاقتضاب: 2/ 188.
(4) أدب الكتّاب: 382 «ولا تشدد النون».
(5) الإصلاح: 118؛ التنبيهات: 183؛ ما تلحن فيه العوام: 36؛ شرح الفصيح: 239.
(6) الرجز في الاقتضاب: 2/ 188. ولأعرابي في معجم البلدان: (بعلبك).
(7) الاقتضاب: 2/ 188.

الزُّبَيْدِيُّ[1]: «**الشَّعَبُ**[2]: تَهَيُّجَ الشَّرِّ. **وَحَمْشُ السَّاقَيْنِ**[3]: دَقِيقُهُمَا»[4].

قَوْلُهُ: «لَا يُقَالُ حَلَقَةٌ»[5].

ط: «سِيبَوَيْهِ: «حَلَقٌ وَفَلَكٌ جَمْعُ: حَلْقَةٍ وَفَلْكَةٍ. غَيَّرُواْ الوَاحِدَ لَمَّا زَادُواْ. وَزَعَمَ يُونُسُ عَنِ أَبِي عَمَرٍو أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «حَلَقَةٌ يَعْنِي حَلَقَةَ النَّاسِ»[6]»[7].

---

(1) هو أبو محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، النحوي اللغوي. أخذ العربية عن أبي علي القالي (ت379هـ). ترجمته في جذوة المقتبس: 20؛ بغية الملتمس: 56؛ تاريخ علماء الأندلس: 1/ 383؛ الديباج المذهب: 263.

(2) أدب الكتّاب: 381.

(3) أدب الكتّاب: 382.

(4) مختصر العين: 75.

(5) أدب الكتّاب: 382.

(6) الكتاب: 3/ 583 ـ 584.

(7) الكلام ليس لابن السيد، ولعله سهو من المؤلف أو الناسخ.

مَا جَاءَ مُحَرَّكًا وَالعَامَّةُ تُسَكِّنُهُ

ط: «قَوْلُهُ: «وَهِيَ اللُّقَطَةُ»[1].

كَذَا حَكَى [غَيرُ][2] ابن قُتَيْبَةَ. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ «العَيْنِ»: «اللُّقْطَةُ بِسُكُونِ القَافِ: اسْمُ مَا لُقِطَ. وَاللُّقَطَةُ بِفَتْحِ القَافِ: المُلْتَقِطُ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَإِنْ صَحَّ الأَوَّلُ فَهُوَ نَادِرٌ، لأَنَّ فُعْلَةً بِسُكُونِ العَيْنِ مِنْ صِفَاتِ المَفْعُولِ وَبِتَحْرِيكِ العَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الفَاعِلِ»[3].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ العَيْنِ»: «هَذَا غَيْرُ مُسَلَّمٍ لِمُؤَلِّفِ «العَيْنِ» لأَنَّ اللُّغَةَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَالمَسْمُوعُ «اللُّقَطَةُ» مُحَرَّكَةً القَافِ»[4] كَذَا ضَبَطَهَا ثَعْلَبٌ[5] عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ»[6] وَأَبُو يُوسُفَ فِي «الإِصْلَاحِ»[7].

وَإِنْ كَانَ الأَصْمَعِيُّ قَدْ قَالَ: «يُقَالُ لِمَا الْتُقِطَ مِنَ الطَّرِيقِ: اللُّقَطَةُ وَاللُّقْطَةُ وَاللَّقَطُ»[8] فَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا هُوَ المَشْهُورُ.

وَالَّذِي أَوْقَعَ مُؤَلِّفَ «العَيْنِ» أَنْ حَمَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَهِيَ جَارِيَةٌ مَجْرَى الأَسْمَاءِ: كَـ«الزُّهْرَةِ» وَ«التُّهْمَةِ» وَ«النُّعَرَةِ» عَلَى النُّعُوتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى

---

(1) أدب الكتّاب: 382.
(2) سقطت من الأصل، والتكملة من الاقتضاب: 2/ 189.
(3) الاقتضاب: 2/ 189.
(4) النص في الرد على غلط العين.
(5) شرح الفصيح: 242.
(6) الغريب المصنف: 2/ 521.
(7) الإصلاح: 69؛ تهذيب الإصلاح: 185.
(8) اللسان: (لقط).

«فُعْلَةٍ» سَاكِنَةَ العَيْنِ، كَرَجُلٍ لُعْنَةٍ وَضُحْكَةٍ، وَإِنَّمَا يَتَّجِهُ هَذَا القِيَاسُ إِذَا تَعَاوَرَ البِنَاءَانِ الوَاحِدَ، كَرَجُلٍ لُعَنَةٍ: يَلْعَنُ النَّاسَ، وَلُعْنَةٍ: يَلْعَنُونَهُ، فَإِذَا انْفَرَدَ بِأَحَدِهِمَا رَجَعَ إِلَى السَّمَاعِ، وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «رَدِّ الإِصْلَاحِ» وَوَافَقْنَاهُ عَلَيْهِ.

ع: وَأَمَّا **التُّحْفَةُ**[1] فَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّخْفِيفُ، وَقَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: «التَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّهَا تَلْزَمُ فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ كُلِّهِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: يَتَفَعَّلُ، كَقَوْلِكَ: يَتَفَكَّهُ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَتَوَقَّفُ كَأَنَّهُ مِنَ الوَحْفِ مِنَ النَّبَاتِ، وَهُوَ الرَّيَّانُ. وَالتُّحْفَةُ: طُرَفَ الفَوَاكِهِ» مِنَ «الدَّلَائِلِ»[2].

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي «رَدِّ الإِصْلَاحِ»: «إِنَّمَا الاسْمُ مِنَ **التَّجَشُّؤِ**: الجُشَاءُ[3]، وَأَنْكَرَ الجُشَاةَ وَالجُشْأَةَ، وَقَالَ: إِنَّمَا الجُشْأَةُ مُخَفَّفَةً، هُبُوبُ الرِّيحِ فِي وَقْتِ السَّحَرِ. قَالَ:

فِي جُشْأَةٍ مِنَ جُشَاءَاتِ الفَجْرِ[4]»[5]

ط: «**وَقَالَ: «تَجَشَّأْتُ جُشَاءَةً**»[6] وَقَدْ حَكَى يَعْقُوبُ: «جُشْأَةً، بِسُكُونِ الشِّينِ» فِي «الإِصْلَاحِ»[7]»[8].

«وَالمَعْرُوفُ: **نُخْبَةٌ**[9] بِسُكُونِ الخَاءِ، لَا مَا قَالَ»[10].

وَأَمَّا **التُّخْمَةُ**[11] بِفَتْحِ الخَاءِ فَهِيَ نَادِرَةٌ، لأَنَّ «فُعَلَةً» مِنْ صِفَاتِ الفَاعِلِ.

---

(1) أدب الكتّاب: 382.
(2) الدلائل: م/ 3 الورقة/ 198.
(3) أدب الكتّاب: 382.
(4) الرجز في التنبيهات: 286. اللسان: (جشأ) بدون نسبة.
(5) التنبيهات: 286.
(6) أدب الكتّاب: 382.
(7) الإصلاح: 149.
(8) الاقتضاب: 2/ 189.
(9) أدب الكتّاب: 382.
(10) الاقتضاب: 2/ 189.
(11) أدب الكتّاب: 382.

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا البَابِ:

قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِالسَمْسَرَهْ[1]

ط: «حَكَى أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ العَرَبِ، قَالَتْ لَهُ زَوْجُهُ: هَلَّا غَدَوْتَ إِلَى السُّوقِ فَتَجَرْتَ وَجِئْتَنَا بِالفَوَائِدِ كَمَا يَصْنَعُ فُلَانٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ زَوْجَ فُلَانٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْكِ، تَصْنَعُ لَهُ النَّبِيذَ فَيَشْرَبُهُ، وَيَغْدُو إِلَى السُّوقِ. فَصَنَعَتْ لَهُ نَبِيذًا وَأَيْقَظَتْهُ فِي السَّحَرِ وَسَقَتْهُ إِيَّاهُ، فَغَدَا إِلَى السُّوقِ فَخَسِرَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَقَالَ:

قَدْ أَمَرَتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَهْ ... وَصَبَّحَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَهْ[2]

عُسَّيْنِ مِنْ جَرَّتِهَا المَخْمَرَهْ ... فَكَانَ مَا رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَهْ

وَفِي الزِّحَامِ أَنْ وُضِعَتْ عَشَرَهْ

فَهَذَا الخَبَرُ يَقْتَضِي أَنَّ مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ: «وَصَبَّحَتْنِي»»[3].

وَ«الغَيْثَرَةُ»: الجَمَاعَةُ. وَ«الأَغْلَاطُ» بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، كَذَا قَيَّدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»[4]. وَ«السَّمْسَرَةُ»: البَيْعُ وَالشِّرَاءُ فِي كَلَامِ العَرَبِ، وَهُمُ السَّمَاسِرَةُ وَاحِدُهُمْ: سِمْسَارٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ دَخِيلٌ[5] فِي كَلَامِهِمْ.

وَقَالَ أَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ [. . .][6] «الضَوْءِ»[7]: «وَقَدْ جَاءَ فِي الـ[شِعْرِ الَّذِي لَيْسَ بِقَدِيمٍ] الزُّهْرَةُ بِسُكُونِ الهَاءِ [قَالَ] الرَّاجِزُ:

---

(1) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 383. وسيأتي تخريجه مع باقي الأبيات.

(2) الرجز في نوادر أبي زيد: 407 ويروى «زوجتي ـ ما أصبت». نوادر أبي مسحل الأعرابي: 2/ 886؛ الجمهرة: 2/ 328؛ المسائل العضديات: 189؛ الاشتقاق: 21؛ المعرب: 201؛ شرح الجواليقي: 208؛ والسمسار: القيم بالأمر الحافظ له.

(3) الاقتضاب: 2/ 190.

(4) لم أجده في البارع، ولعله في الجزء الضائع منه.

(5) المعرب: 201.

(6) بياض في الأصل، ولعله يريد [في كتاب].

(7) هو كتاب «ضوء السقط» لأبي العلاء المعري. وهو رسالة مرقونة بكلية الآداب ـ فاس. (المغرب).

تِلْكَ الرَّزَايَا [عَظُمَتْ وَجَلَّتْ]
وَوَكَّلَتْ عَيْنِي [بِعَيْنِ الزُّهْرَهْ]
وَبِالسَّمَالِيْنَ وَبِالـ[مَجَرَهْ]»[1]

قَوْلُهُ: «شَرَعٌ وَاحِدٌ»[2].

فَأَمَّا سُكُونُ الرَّاءِ فَفِي قَوْلِكَ: شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ، أَيْ: حَسْبُكَ.

قَوْلُهُ: «أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ»[3] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا هُوَ المَشْهُورُ، وَحَكَى حَمْزَةُ بْنُ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ[4] فِي «كِتَابِ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا» أَنَّهُ يُقَالُ: «أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ»[5] بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا. وَفَسَّرَ القَرَعَ المُحَرَّكَ الرَّاءِ، بِنَحْوٍ مِنْ تَفْسِيرِ ابنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: «وَأَمَّا القَرْعُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ قَرْعَ المَيْسَمِ، وَأَنْشَدَ: (متقارب)

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرْعَةً حِذَارًا مِنَ البَيْنِ مَا تَبْرُدُ[6]

قَالَ: وَالقَرْعُ أَيْضًا: الضِرَابُ»[7]. يُرِيدُ قَرْعَ الفَحْلِ النَّاقَةَ.

وَالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ العَامَّةُ بِقَوْلِهِمْ: «أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ» سَاكِنُ الرَّاءِ، إِنَّمَا هُوَ القَرْعُ المَأْكُولُ، وَإِنَّما يَضْرِبُونَ بِهِ المَثَلَ فِي الحَرِّ، وَإِنْ كَانَ بَارِدًا فِي طَبْعِهِ، لأَنَّهُ يُمْسِكُ حَرَّ النَّارِ إِذَا طُبِخَ إِمْسَاكًا شَدِيدًا، فَلَا يَزُولُ عَنْهُ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ»[8].

---

(1) النص في ضوء السقط: 112. وما بين معقوفتين بياض في الأصل.
(2) أدب الكتّاب: 383.
(3) أدب الكتّاب: 383.
(4) هو حمزة بن الحسن الأصبهاني، مؤرخ أديب عالم فذ (ت360هـ). ترجمته في الفهرست: 205؛ إنباه الرواة: 1/ 370؛ الأعلام: 2/ 277.
(5) والمثل في فصل المقال: 318؛ جمهرة الأمثال: 1/ 398؛ مجمع الأمثال: 1/ 153؛ المستقصى: 29. أفعل من كذا: 132.
(6) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: 82؛ المستقصى: 1/ 63؛ الاقتضاب: 2/ 191؛ اللسان: (قرع).
(7) أفعل من كذا: 132.
(8) الاقتضاب: 2/ 190 ـ 191.

قَوْلُهُ: «وَالفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ»[1] البَيْتَ.

ط: «نَسَبَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ إِلَى أَوْسٍ[2] وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ[3]، وَلَعَلَهُ لأَوْسِ بْنِ [غَلْفَاءَ][4] التَمِيمِيِّ[5].

وَ«الضَّيْزَنُ»: المُسَاوِي.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: «لَيْسَ فِي النِّسَاءِ سَلِفَةٌ، إِنَّمَا السَّلِفَانِ: الرَّجُلَانِ»[6] وَأَجَازَ الخَلِيلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَرْأَةِ سَلِفَةٌ[7].

وَالفُرْسُ يَنْكِحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَأَخَوَاتِهِمْ، فَيُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَفْعَلُونَ أَفْعَالَهُمْ»[8].

ع: أَنْشَدَهُ الجَاحِظُ فِي «البَيَانِ»: (بسيط)

---

(1) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: 75؛ أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 374. وتمامه:

«..... غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف»

ويروى في العين: 7/ 20؛ والتكملة للصغاني: 6/ 266 (فيكم ـ فكلكم)؛ الجمهرة: 3/ 4؛ المعاني الكبير: 1/ 521؛ لحن العامة: 89؛ وصدره في البيان والتبين: 3/ 256 (شتى مراجلهم فوضى نساؤهم).

(2) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية. في شعره حكمة (ت2ق.هـ). ترجمته في الأغاني: 11/ 70؛ السمط: 290؛ معاهد التنصيص: 1/ 132؛ الخزانة: 2/ 235.

(3) لعل ابن السيد اطلع على نسخة أخرى من الديوان لا يوجد فيها هذا البيت. والبيت له في ديوانه كما سبق ذكره.

(4) في الأصل [علقاء] ولعل الصواب ما أثبتناه.

(5) هو أوس بن غلفاء الهجيمي التميمي، من شعراء المفضليات. عده الجمحي في الطبقة الثامنة. ترجمته في طبقات ابن سلام: 133؛ الشعر والشعراء: 618؛ شرح المفضليات: 1565.

(6) اللسان (سلف).

(7) العين: 7/ 259.

(8) الاقتضاب: 2/ 233 ـ 234.

شَتَّى مَرَاجِلُهُمْ فَوْضَى نِسَاؤُهُمُ وَكُلُّهُمُ[1] ..... (البَيْتَ)

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «الضَّيْزَنُ: الَّذِي يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ»[2].

وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَامَّةِ»: «وَيَقُولُونَ فُلَانٌ سَلِفُ فُلَانٍ: إِذَا كَانَا مُتَزَوِّجَيْنِ أُخْتَيْنِ، وَالصَّوَابُ: سَلِفٌ. وَيُقَالُ: سِلْفٌ أَيْضًا. وَأَمَّا السَّلْفُ، فَهُوَ الجِرَابُ[3]»[4].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ المُرُّ وَالصَّبِرُ»[5].

ط: «إِنْكَارُهُ عَلَى العَامَّةِ تَسْكِينَ البَاءِ مِنَ الصَّبْرِ: طَرِيفٌ، لأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِلٍ مَكْسُورِ العَيْنِ أَوْ مَضْمُومِهَا، فَإِنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ جَائِزٌ. وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ قُتَيبَةَ ذَلِكَ فِي «أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ»[6]. وَإِذَا خَفَّفُوا مِثْلَ هَذَا فَرُبَّما أَلْقَوا [148] حَرَكَةَ الحَرْفِ المُخَفَّفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَرُبَّما تَرَكُوهُ عَلَى حَرَكَتِهِ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (طويل)

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارِهًا فَتَرَكْتُهَا وَكَانَ فِرَاقِيهَا أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ[7]

يُرْوَى بِفَتحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا»[8].

د: **النَّزَعَةُ وَالصَّلَعَةُ وَالقَرَعَةُ وَالكَشَفَةُ وَالفَطَسَةُ وَالقَطَعَةُ وَشَتَرَةٌ**[9] كُلُّهَا

---

(1) رواية الجاحظ في البيان والتبين: 2/ 256. وتمامه:
«.. لأبيه ضيزن سلف»
تخريج البيت: هـ3.

(2) الجمهرة: 3/ 4. واللفظ مختلف.

(3) أديم لم يحكم دبغه. اللسان: (جرب ـ سلف).

(4) لحن العامة: 89 ـ 90.

(5) أدب الكتّاب: 384.

(6) أدب الكتّاب: 522.

(7) البيت ليحيى بن طالب الحنفي في أمالي القالي: 1/ 123؛ المقاصد: 1/ 303؛ ويروى في الأغاني: 24/ 119 (تصبرت ـ وهجرتها ـ وهجرانها عندي).

(8) الاقتضاب: 2/ 192.

(9) الألفاظ في أدب الكتّاب: 384.

مَصَادِرُ، وَانْظُرْهَا فِي «بَابِ فُعْلَةٍ وَفَعَلَةٍ»[1].

فَالكَشَفَةُ: مَصْدَرُ الأَكْشَفِ مِنَ الخَيْلِ وَقَدْ ذَكَرَهُ، وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَكُونُ لَهُ زَائِدَةٌ فِي قُصَاصِ القَفَا، وَرُبَّما شُعَيْرَاتٍ تَنْبُتُ صُعُدًا. وَالقَرَعَةُ: مَصْدَرُ الأَقْرَعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّهَا.

قَوْلُهُ: «كَرَاوَايَا الطَّبْعِ»[2].

ط: «هُوَ لِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ العَامِرِيِّ وَصَدْرُهُ: (رمل)

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمْ

يَصِفُ قَوْمًا خَاصَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمَانِ، فَانْصَرَفُوا مَغْلُوبِينَ يُقَارِبُونَ الخَطْوَ، فَشَبَّهَهُمْ بِالرَّوَايَا الَّتِي هَمَّتْ بِالوَحَلِ. وَ«الرَّوَايَا»: الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ المَاءَ. وَ«الطَّبْعُ» هَا هُنَا: النَّهْرُ، كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ[3] عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَجَمْعُهُ: أَطْبَاعٌ.

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «**الطَّبْعُ الَّتِي قَدْ مُلِئَتْ وَطُبِعَتْ**»[4]:

وَكَانَ يَجِبُ عَلَى رِوَايَتِهِ أَنْ يَقُولَ: كَـ**الرَّوَايَا الطَّبْعِ**، لأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ جَعَلَ «الرَّوَايَا» هَا هُنَا، المَزَادَ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا المَاءُ، فَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الأُولَى، وَمَسْجِدُ الجَامِعِ، وَحَبُّ الحَصِيدِ، وَلَا وَجْهَ لِهَذا، لأَنَّ التَّشْبِيهَ إِنَّمَا هُوَ بِالإِبِلِ لَا بِالمَزَادِ. وَالوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِـ«**الرَّوَايَا**»: الإِبِلَ، وَبِـ**الطَّبْعِ**»: المَزَادَ المَطْبُوعَةَ، الَّتِي قَدْ مُلِئَتْ. فَيَكُونُ «الطَّبْعُ» صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَـ«رَوَايَا المَزَادِ الطَّبْعِ». وَالكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ فِي مِثْلِ هَذَا إِضَافَةَ المَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ عِنْدَنَا.

---

(1) أدب الكتّاب: 542.

(2) هو أول عجز بيت للبيد في ديوانه: 194؛ أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 384. والبيت:

(فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل)

(3) الإصلاح: 8.

(4) أدب الكتّاب: 384. (في نسخة (أ) من أدب الكتّاب، كما جاء في الهامش)

وَقَبْلَ هَذَا البَيْتِ: (طويل)

وَلَدَى النُّعْمَانِ مِنِّي مَشْهَدٌ ... بَيْنَ فَائُورِ أُفَاقٍ فَالدَّخَلْ[1]

إِذْ دَعَتْنِي عَامِرٌ أَنْصُرُهَا ... وَالْتَقَى الأَلْسُنُ كَالنَّبْلِ الدُّوَلْ

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا ... لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلَا بِالمُفْتَعَلْ

«فَائُورُ أُفَاقٍ»[2] وَ«الدَّخَلُ»[3]: مَوْضِعَانِ. وَ«الرِّشْقُ»، بِكَسْرِ الرَّاءِ: أَنْ تُرْمَى سِهَامٌ كَثِيرَةٌ دَفْعَةً. وَبِالفَتْحِ: المَصْدَرُ. وَ«العُصْلُ»: المُعْوَجَّةُ وَ«المُفْتَعَلُ»: الكَذِبُ. أَيْ: لَيْسَتْ سِهَامًا مَعْمُولَةً إِنَّمَا هِيَ كَلَامٌ.

وَيُرْوَى: «المُقْتَعَلُ» بِالقَافِ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبْرَ بَرْيًا جَيِّدًا.

وَقَوْلُهُ: «هَمَّتْ بِالوَحَلِ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحَالِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وَالعَامِلُ فِيهَا مَا فِي الكَافِ مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ. وَأَمَّا «الكَافُ» فَتَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:

أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «تَوَلَّوْا»، كَأَنَّهُ قَالَ: مُشَبِّهِينَ رَوَايَا الطَّبْعِ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَاتِرًا مَشْيُهُمْ فُتُورًا كَفُتُورِ مَشْيِ رَوَايَا الطَّبْعِ. وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ، لأَنَّ فِي الثَّانِي حَذْفًا كَثِيرًا»[4].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ الأَقِطُ»[5] الكَلَامَ.

ط: «هَذِهِ الأَلْفَاظُ كُلُّهَا لَا تَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تُسَكَّنَ أَوْسَاطُهَا تَخْفِيفًا، فَأَمَّا نَقْلُ الحَرَكَةِ عَنِ العَيْنِ مِنْهَا إِلَى الفَاءِ، فَغَيْرُ مَسْمُوعٍ إِلَّا فِي الحَلِفِ وَالكَذِبِ خَاصَّةً»[6].

---

(1) ديوان لبيد: 194.

(2) اسم موضع أو واد بنجد. معجم البلدان: 4/ 224.

(3) موضع قرب المدينة بين ظلم وملجتين. معجم البلدان: 2/ 445.

(4) الاقتضاب: 3/ 234 ـ 235.

(5) أدب الكتّاب: 384.

(6) الاقتضاب: 2/ 192.

«وَكَذَلِكَ الوَسِمَةُ[1] جَائِزٌ تَخْفِيفُهَا وَقَدْ أَجَازَ فِي «أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ»: وَسْمَةٌ[2] وَنَسِيَ مَا قَالَهُ هُنَا»[3].

وَقَوْلُهُ: «وَفُلَانٌ خِيرَتِي مِنَ النَّاسِ»[4].

«وَقَعَ فِي كِتَابِ «العَيْنِ»: الخِيرَةُ، سَاكِنَةُ اليَاءِ: مَصْدَرُ اخْتَرْتُ، وَالخِيَرَةُ بِفَتْحِ اليَاءِ: المُخْتَارُ، وَإِذَا كَانَتِ الخِيرَةُ مَصْدَرًا، فَغَيْرُ مُنْكَرٍ أَنْ يُقَالَ لِلشَّيْءِ المُخْتَارِ: خِيْرَةٌ أَيْضًا، فَيُوصَفُ بِالمَصْدَرِ. كَمَا قِيلَ: «دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ».

وَأَمَّا الشِّبَعُ[5] بِفَتْحِ البَاءِ: فَهُوَ مَصْدَرُ شَبِعْتُ. وَالشِّبْعُ، بِسُكُونِ البَاءِ: المِقْدَارُ الَّذِي يُشْبِعُ الإِنْسَانَ. وَقَدْ أَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي «الحَمَاسَةِ»: (طويل)

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ[6]

فَالظَّاهِرُ مِنَ «الشِّبْعِ» أَنَّهُ هَا هُنَا مَصْدَرٌ، لأَنَّ «اللُّؤْمَ» إِنَّما تُوصَفُ بِهِ الأَفْعَالُ، لَا الذَّوَاتُ.

وَالأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَنَيْلُ شِبْعِ الفَتَى أَوِ إِيثَارُ شِبْعِ الفَتَى، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الشِّبْعُ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ المُشْبِعُ»[7].

قَوْلُهُ: «وَالسَّعَفُ أَيْضًا دَاءٌ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 384.

(2) أدب الكتّاب: 541.

(3) الاقتضاب: 2/ 192. بتصرف.

(4) أدب الكتّاب: 384.

(5) أدب الكتّاب: 384. يقول: «وقد تملأت من الشبع».

(6) البيت في الحماسة: 82 لبشر بن المغيرة بن أبي صفرة. شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 265؛ أمالي القالي: 2/ 313؛ التذكرة السعدية: 74؛ والمستقصى: 2/ 375؛ ويروى لقيس البختري بن المغيرة في شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 637؛ الحماسة المغربية: 2/ 1354؛ وبدون عزو في العين: 1/ 265؛ التهذيب: 1/ 447؛ محاضرات الأدباء: 1/ 660.

(7) الاقتضاب: 2/ 193.

(8) أدب الكتّاب: 385.

د: أَبُو عَلِيٍّ: السَّعَفَةُ: قُرُوحٌ فِي الرَّأْسِ.

قَوْلُهُ: «السَّحَنَةُ»[1].

ع: «فَإِذَا خَفَّفُوا قَالُوا: السَّحْنَاءُ بِالمَدِّ»[2].

قَوْلُهُ: «نَغِلٌ»[3].

ط: «مِثْلُ هَذَا لَا يُجْعَلُ لَحْنًا، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي مِثْلِهِ جَائِزٌ. وَقَدْ قِيلَ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: (طويل)

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ[4]

إِنَّهُ تَصْحِيفٌ، لأَنَّ البَغْلَ لَا يُنْسِلُ، وَأَنَّ الصَّوَابُ: «نَغْلٌ» بِالنُّونِ، يُرِيدُ فَرَسًا هَجِينًا»[5].

قَوْلُهُ: «الذُّبَحَةُ»[6].

د: هَكَذَا وَقَعَ فِي «الأَدَبِ» وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»[7]، وَهُوَ فِي «كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ»[8] أَيْضًا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «أَخَذَتْهُ الذِّبَحَةُ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِ البَاءِ، وَقَدْ يُقَالُ: ذُبَحَةٌ، بِضَمِّ الذَّالِ وَفَتْحِ البَاءِ»[9]، وَلَمْ يَعْرِفْ إِسْكَانَ البَاءِ كَمَا تَقُولُ العَامَّةُ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: «هُوَ وَجَعٌ فِي الحَلْقِ»[10]. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «هُوَ دَمٌ

---

(1) أدب الكتّاب: 385.

(2) التهذيب: 4/ 318؛ تهذيب الإصلاح: 43.

(3) أدب الكتّاب: 385.

(4) عجز بيت لهند بنت عتبة، وصدره: (وهل هند إلا مهرة عربية). أنشده ابن قتيبة في أب الكتاب: 41؛ الكامل: 1/ 256؛ التنبيه على أوهام القالي: 36؛ السمط: 179.

(5) الاقتضاب: 2/ 194.

(6) أدب الكتّاب: 385.

(7) لم أجد النص في كتاب البارع، ولعله في الجزء الضائع منه.

(8) لم أهتد إلى كتاب أبي حاتم، وقد استقصيت ما وجدت من كتب أبي حاتم ولم أجد النص الذي استشهد به الشارح.

(9) التهذيب: 4/ 470.

(10) الإصلاح: 7؛ الجمهرة: 1/ 217. اللسان: (ذبح).

يَخْنُقُ الإِنْسَانَ فَيَقْتُلُهُ»[1].

زَادَ فِي «كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كَلَامُ العَرَبِ: الذِّبَحَةُ وَالذُّبَحَةُ عَلَى وَزَنِ التُّخَمَةِ».

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ[2] فِي «نَوَادِرِهِ»: «هِيَ الذُّبَحَةُ، بِفَتْحِ البَاءِ وَتَسْكِينِهَا، دَاءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِي حَلْقِهِ»[3].

وَفِي «المُصَنَّفِ» قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الذُّبَحَةُ وَجَعٌ فِي الحَلْقِ، وَأَمَّا الذُّبَحُ فَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ»[4].

---

(1) التهذيب: 4/ 4701. اللسان: (ذبح).

(2) هو هارون بن زكريا أبو علي الهجرئ، عالم بالأدب. يرجح أنه من «هجر الأحساء»، سكن مكة، واجتمع فيها بالهمذاني صاحب الإكليل (ت300هـ). ينظر: ديوان ابن الدمينة: 165؛ أبو علي الهجرئ للجاسر: 70 ـ 85 ـ 101؛ الأعلام: 8/ 60.

(3) نوادر أبي علي الهجرئ: 78 ـ 79.

(4) الغريب المصنف: 2/ 542.

مَا يُصَحِّفُ فِيهِ العَوَامُّ[1]

ع: **الزُّمُرُّدُ**[2]، بِضَمِّ الزَّاءِ وَالمِيمِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَيَكُونُ عَلَى فُعْلُلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالُوا: «الصُعُرُّرُ» وَ«الزُّمُرُّدُ»»[3].

ط: «كَذَا وَجَدْتُهُ فِي «كِتَابِ ابْنِ حُمَامٍ»[4] مَضْبُوطًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِضَمِّ الزَّايِ وَالمِيمِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الدَّائِمِ[5] هَكَذَا. إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بنَ حَمْزَةَ فِي رِوَايَتِهِ ضَبَطَهُ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ، وَحَكَاهُ المُطَرِّزُ[6]، بِضَمِّ الزَّايِ وَالرَّاءِ وَالمِيمِ وَذَالٍ مُعْجَمَةٍ. وَهَذَا هُوَ الأَشْبَهُ بِأَبْنِيَةِ العَرَبِ وَكَلَامِهَا»[7].

قَوْلُهُ: «إِنَّمَا هُوَ فِسْكِلٌ»[8].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الفِسْكِلُ، بِكَسْرِ الفَاءِ وَبِالسِّينِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، هُوَ فَارِسِيٌّ

---

(1) أدب الكتّاب: 385. «باب ما تصحف فيه العوام».

(2) أدب الكتّاب: 385؛ المعرب: 175.

(3) الكتاب: 4/ 298.

(4) هو أبو إسحاق بن حمام الوزير القرطبي، مشهور الأدب ذو قدم في النثر والنظم كان حيًا بعد (400هـ). بغية الملتمس: 2/ 694.

(5) هو عبد الدائم بن مرزوق القيرواني، نحوي قديم. روى عنه أبو جعفر محمد بن الحكم السرقسطي. ذكر له البغدادي في الخزانة كتاب «حلى العلى من الأدب». بغية الوعاة: 2/ 75؛ الخزانة: 5/ 213، 6/ 186.

(6) محمد بن عبد الواحد، أبو عمر الزاهد الوراق، عرف بقوة ذاكرته، وسعة حفظه، يسمى غلام ثعلب (ت345هـ). ترجمته في تاريخ بغداد: 2/ 356؛ نزهة الألباء: 345؛ تذكرة الحفاظ: 3/ 89؛ طبقات الشافعية: 2/ 171؛ تاريخ بروكلمان: 2/ 218.

(7) النص ليس في الاقتضاب. ولعله وقع في نسخه أخرى اطلع عليها الشارح.

(8) أدب الكتّاب: 385.

مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِلُغَةِ فَارِسَ: فُشْكُلٌ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ»[1].

قَوْلُهُ: «شَنَّ عَلَيْهِ دِرْعُهُ»[2].

ط: «يُقَالُ: سَنَّ عَلَيْهِ المَاءَ وَشَنَّهُ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «سَنَّ المَاءَ بِالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا سَهْلًا، وَشَنَّهُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً: [149] إِذَا صَبَّهُ صَبًّا مُتَفَرِّقًا كَالرُّشِّ»[3]. وَسَنَّ عَلَيْهِ الدِّرْعَ، بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَشَنَّ الغَارَةَ، بِالشِّينِ مُعْجَمَةٍ لَا غَيْرِ.

وَقَالَ أَبُو رَيَّاشٍ: «كُلُّ لَيِّنٍ يُسَنُّ بالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَكُلُّ خَشِنٍ يُشَنُّ بِالشِّيْنِ مُعْجَمَةً»[4]»[5].

قَوْلُهُ: «نَعَقَ الغُرَابُ»[6].

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ، قَوْلُ جُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَدْ حَكَى صَاحِبُ «العَيْنِ» أَنَّهُ يُقَالُ: «نَعَقَ وَنَغَقَ. (قَالَ): وَهُوَ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةٍ أَحْسَنُ»[7]. وَرَأَيْتُ ابنَ جِنِّي[8] قَدْ حَكَى مِثْلَهُ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا مِنْ أَيْنَ نَقَلَهُ»[9].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «إِنَّ **التُّوتَ وَالتُّوتَ**[10] لُغَتَانِ، وَأَنْشَدَ: (بسيط)

---

(1) اللسان: (فسكل).

(2) أدب الكتّاب: 385.

(3) يعقوب في الإصلاح: 54؛ تهذيبه: 121. الصحاح: (سنن).

(4) اللسان: (سن ـ شنن).

(5) الاقتضاب: 2/ 194 ـ 195.

(6) أدب الكتّاب: 386.

(7) العين: 1/ 171.

(8) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، لازم الفارسي ثم خلفه على التدريس ببغداد (ت392هـ). ترجمته في يتيمة الدهر: 1/ 77؛ تاريخ بغداد: 11/ 311؛ نزهة الألباء: 406.

(9) الاقتضاب: 1952.

(10) أدب الكتّاب: 386.

لَرَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الحَزْنِ أَوْ طَرَفٌ ... مِنَ القُرَيَّةِ حَزْنٌ غَيْرُ مَحْرُوثِ[1]
أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ وَالتُّوتِ»[2]

(1) البيتان لمحبوب النهشلي الخفاجي في الحيوان: 5/ 386 ويروى «جرد غير محروث». النبات: 128؛ درة الغواص: 87. «أو طرق بغذاذا». الخزانة: 11/ 258 «أشهى وأحلى». المزهر: 1/ 162. التاج اللسان: (توث).
(2) الاقتضاب: 2/ 195 ـ 196.

مَا جَاءَ بِالسِّينِ[1]

قَوْلُهُ: «أَخَذْهُ قَسْرًا»[2] إِلَى آخِرِ الكَلَامِ.

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ المَشْهُورُ، وَقَدْ حَكَى يَعْقُوبُ: «أَخَذْتُهُ قَسْرًا وَقَصْرًا، بِالسِّينِ وَالصَّادِ بِمَعْنَى: القَهْرِ»[3]»[4].

«وَحَكَى ابنُ دُريدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: «رُسْغٌ[5] وَرُصْغٌ»[6].

وَقَدْ أَجَازَ النَّحْوِيونَ فِي كُلِّ سِينٍ وَقَعَتْ بَعْدَهَا غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ مُعْجَمَتَانِ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ، أَنْ تُبْدَلَ صَادًا[7]؛ فَإِنْ كَانَتْ صَادًا فِي الأَصْلِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تُقْلَبَ سِينًا، نَحْوُ: سَخِرْتُ مِنْهُ وَصَخِرْتُ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ وَأَصْبَغَ، ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[8] وَبَصْطَةً.

فَمَتَى رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّوْعِ يُقَالُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ، فَاعْلَمْ أَنَّ السِّينَ هُوَ الأَصْلُ، لأَنَّ الأَضْعَفَ يُرَدُّ إِلَى الأَقْوَى، وَلَا يُرَدُّ الأَقْوَى إِلَى الأَضْعَفِ»[9].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ القَرِيسُ بِالسِّينِ»[10].

---

(1) أدب الكتّاب: 386. «باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد» ولم يثبت كذلك في المتن.

(2) أدب الكتّاب: 386.

(3) الإصلاح: 184.

(4) الاقتضاب: 2/ 196.

(5) أدب الكتّاب: 386.

(6) الجمهرة: 2/ 332 ـ 354.

(7) سر صناعة الإعراب: 1/ 220.

(8) سورة الأعراف: الآية 68.

(9) الاقتضاب: 2/ 196 ـ 197.

(10) أدب الكتّاب: 386.

ع: «القَرِيسُ: الجَامِدُ، يُقَالُ: أَصْبَحَ المَاءُ قَرِيسًا، أَيْ: جَامِدًا وَقَارِسًا. وَالقَرْسُ: البَرْدُ»[1].

(1) الغريب المصنف: 2/ 503؛ المنتخب: 389؛ الإصلاح: 15 ـ 82 ـ 184؛ تهذيبه: 447 ـ 215؛ التهذيب: 8/ 399.

بَابُ مَا جَاءَ بِالصَّادِ[1]

وَالقَصُّ: عِظَامُ الصَّدْرِ. **وَسَفَحَ المَاءُ**[2] وَالدَّمْعُ: جَرَيَا.

قَوْلُهُ: «تَرْتَعِي السَّفْحَ»[3].

ط: «تَمَامُهُ: (خفيف)

..... فَالكَثِيبَ فَذَا قَا ... رِ فَرَوْضَ القَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ

وَقَبْلَهُ: (خفيف)

لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى جَبِيرَةَ أَوْ مَنْ ... جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الأَهْوَالِ[4]

حَلَّ أَهْلِي بَطْنَ الغَمِيسِ فَبَادَوْ ... لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

قَوْلُهُ: «لَاتَ هَنَّا»، أَيْ: لَيْسَ هَذَا حِينَ ذِكْرِهَا فَايْأَسْ مِنْهَا، هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ: لَا تَنْسَى ذِكْرَهَا.

وَ«الغَمِيسُ»[5] وَ«بَادُولَى»[6] وَ«السِّخَالُ»[7] مَوَاضِعُ، وَكَذَلِكَ «ذُو قَارٍ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 386. وزاد «وهو يقولونه بالسين».

(2) اللفظتان في أدب الكتّاب: 386 ـ 387.

(3) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 387. وينظر تخريجه مع باقي الأبيات في الهامش الموالي.

(4) البيتان والبيت الشاهد في ديوان الأعشى: 53؛ المقاصد: 2/ 106؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 246؛ معجم البلدان: 1/ 318 ويروى «ما بين درتا فبادولي».

(5) يقال له غميس الحمام، وهو قريب من الكوفة. معجم البلدان: 4/ 214.

(6) يروى بفتح الدال وضمها، وهو موضع في سواد بغداد، وقيل: موضع ببطن فلج من أرض اليمامة. معجم البلدان: 1/ 318.

(7) جمع السخل من الشاة، موضع باليمامة. معجم البلدان: 3/ 196.

(8) هو واد قريب من منى، وقيل: ماء لبكر بن وائل بين الكوفة وواسط. معجم البكري: 1/ 1043 ـ 4/ 293.

وَ«رَوْضُ القَطَا»: أَرْضٌ تَأْلَفُهَا القَطَا. وَ«ذَاتُ الرِّئَالِ»: أَرْضٌ تَأْلَفُهَا النَّعَامُ، وَ«الرِّئَالُ»: فِرَاخُهَا.

وَقَوْلُهُ: «تَرْتَعِي السَّفْحَ».

أَرَادَ تَرْتَعِي إِبِلُهَا السَّفْحِ، فَنَسَبَ الرَّعْيَ إِلَيْهَا مَجَازًا. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَرْعَى إِبِلُهَا فِي السَّفْحِ، فَيَكُونُ ارْتَعَى، بِمَعْنَى رَعَى كَمَا يُقَالُ: اكْتَسَبَ بِمَعْنَى كَسَبَ»[1].

د: «**القَرْسُ**[2] بِالإِسْكَانِ: البَرْدُ. وَالقَرَسُ مُحَرَّكًا: الجَامِدُ»[3].

أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغَرِيبِ»: «القَرْسُ وَالقَرَسُ: البَرْدُ. **وَالقَرِيسُ**: الجَامِدُ»[4].

قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ[5] يَذْكُرُ غُلَامَهُ: (منسرح)

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ نَارِهِمُ ... كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ[6]

وَقَالَ أَوْسٌ فِي المُسَكَّنِ: (طويل)

مَطَاعِينُ فِي الهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقِرَى ... إِذَا ابْيَضَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ القَرْسِ[7]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 235 ـ 236.

(2) أدب الكتّاب: 387.

(3) الإصلاح: 82؛ تهذيبه: 215؛ التهذيب: 8/ 399.

(4) الغريب المصنف: 2/ 503؛ غريب الحديث: 2/ 39.

(5) هو المنذر بن حرملة الطائي القحطاني أبو زبيد، شاعر قديم معمر من نصارى طيء (ت62هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 132؛ الشعر والشعراء: 1/ 301؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 108؛ معجم الأدباء: 4/ 107؛ الخزانة: 2/ 155.

(6) البيت في ديوانه: 65؛ المقاييس: 3/ 70؛ الأغاني: 12/ 160. الصحاح اللسان التاج (صلا) ويروى «حر حربهم».

(7) ديوانه: 51 ويروى «ابيض»؛ السمط: 343؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 393؛ الصحاح الأساس (قرس) «في القرى». المحكم: (طعن).

«في الدجى ... إذا اغبر آفاق البلاد من القرس»

و«مكاشيف للدجى». وينسب لعمر بن معد يكرب في العقد: 1/ 130.

ط: «**بَخَصَتْ عَيْنُهُ، وَصِنْجَةُ المِيزَانِ، وَالصِّمَاخُ، وَالصُّنْدُوقُ، وَبَصَقَ**[1]: تُقَالُ كُلُّهَا بِالصَّادِ وَالسِّينِ، حَكَى ذَلِكَ الخَلِيلُ[2] وَغَيْرُهُ[3].

فَأَمَّا «البَخْسُ» الَّذِي يُرَادُ بِهِ النُّقْصَانُ، وَ«السَّنْجَةُ» الَّتِي يُرَادُ بِهَا مُشَاقَةُ الكَتَّانِ، بِالسِّينِ لَا غَيْرُ»[4].

«وَقَالَ فِي «بَابِ فَعْلٍ وَفَعَلٍ» مِنْ «كِتَابِ الأَبْنِيَةِ» أَنَّهُ يُقَالُ لِلْبَرْدِ: قَرْسٌ وَقَرَسٌ[5]، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا»[6].

د: «**أَصْلُ الفُرْصَةِ**[7]: الدُّولَةُ فِي اسْتِقَاءِ المَاءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: رُفْصَةٌ»[8].

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسَائِيِّ: «صَنْجَةُ المِيزَانِ وَسَنْجَةٌ، وَالصِّمَاخُ دَاخِلَ الأُذُنِ. وَقَدْ قِيلَ: السِّمَاخُ بِالسِّينِ»[9].

---

(1) الألفاظ: في أدب الكتّاب: 387.
(2) العين: 4/ 192 ـ 193 و5/ 85 ـ 86 ـ 246 و6/ 46.
(3) الإصلاح: 75 ـ 184 ـ 185؛ شرح الفصيح: 326؛ المزهر: 1/ 475.
(4) الاقتضاب: 2/ 297 ـ 198.
(5) أدب الكتّاب: 528.
(6) الاقتضاب: 2/ 198.
(7) أدب الكتّاب: 387.
(8) الإصلاح: 184. اللسان: (فرص).
(9) الغريب المصنف: 2/ 506.

مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالعَامَّةُ تَكْسِرُهُ[1]

ط: «حَكَى أَبُو العَبَّاسِ المَبَرِّدُ عَنِ الأَخْفَشِ: «طَيْلَسَانٌ[2] وَطَيْلِسَانٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ، وَكَسْرِهَا. وَزَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ طَالَسَانَ بِالأَلِفِ»[3].

د: «أَلْيَةُ اليَدِ[4]: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الخِنْصِرِ»[5].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ الدِّرْهَمُ»[6].

ط: «هَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَقَدْ حَكَى اللِّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ: «دِرْهَمٌ، بِكَسْرِ الهَاءِ، وَدِرْهَامٌ. وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ عِنْدِي مِائَتَا دِرْهَامِ ... لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَيْثَامِي[7]»[8]

وَقَوْلُهُ: «وَمِثْلُهُ جَنْبَتَيْهِ»[9].

ط: «كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا

---

(1) أدب الكتّاب: 388. بزيادة «باب».
(2) أدب الكتّاب: 388.
(3) الاقتضاب: 2/ 198. اللسان: (طلس). المعرب: 227.
(4) أدب الكتّاب: 388.
(5) اللسان: (ألا).
(6) أدب الكتّاب: 388.
(7) البيتان في الصحاح: (درهم)، وقد صحح هذه الأبيات صاحب التكملة (درهم) والمعري في رسالة الملائكة: 210 وابن جني في سر صناعة الإعراب: 28 بما نصه:

لو أن عندي مائتي درهام ... لأبتعت دارًا في بني حرام
وعشت عيش المالك الهمام ... وسرت في الأرض بلا خاتام

(8) الاقتضاب: 2/ 198 ـ 199.
(9) أدب الكتّاب: 388.

مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ»[1]. وَالسُّكُونُ فِي هَذَا أَقْيَسُ مِنَ الفَتْحِ، وَقَدْ جَاءَ ذٰلِكَ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ. قَالَ الرَّاعِي: (كامل)

أَخُلَيْدُ، إِنَّ أَبَاكَ ضَاقَ وِسَادَهُ هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَ[دَخِيلًا][2]

وَأَنْشَدَ أَبُو تَمامٍ فِي «الحَمَاسَةِ» لِأَبِي صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيِّ[3]: (طويل)

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ[4]

وَأَنْشَدَ أَهْلُ اللُّغَةِ:

أَمَّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ[5]
إِنَّ الأَمِيرَ نَاظِرٌ إِلَيْكِ
وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ جَنْبَتَيْكِ»[6]

ط: «رَجْعَةُ المَرْأَةِ، وَهُوَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ وَلِزَنْيَةٍ، وَفَلْكَةُ المِغْزَلِ[7] يَجُوزُ فِيهَا

---

(1) الحديث في سنن الترمذي: 4/ 222؛ المستدرك: 1/ 73؛ فيض القدير: (ح5211).

(2) ديوانه: 215؛ مجاز القرآن: 1/ 118؛ جمهرة الأشعار: 172؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 221؛ شرح مقصورة ابن دريد: 157. وفي الأصل [دحيلًا]، ولعله خطأ من الناسخ، لأن معناه بات أحد الهمين جنبه، وبات الآخر داخل جوفه.

(3) ينظر: معجم الشعراء: 510؛ الحماسة: 386؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 858؛ شرح المرزوقي: 3/ 1281.

(4) البيت في حماسة أبي تمام: 386؛ شرح المرزوقي: 3/ 1281 ويروى (به حسن الجودي)؛ شرح الشنتمري: 2/ 858 (حنين الجؤوي ـ وحزن الجؤدي)؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 52؛ الاقتضاب: 2/ 199؛ معجم البلدان: 2/ 180.

(5) الرجز بدون عزو في العين: 3/ 250 ويروى (ابسطي، داخل عليك، بالسيف منكبيك)؛ الاقتضاب: 2/ 104 (منكبيك)؛ حياة الحيوان: 1/ 288 (وضارب بسوطه) و2/ 171 رواية أخرى:

أم عويف انشري برديك ثمت طيري بين صحراويك
إن الأمير خاطب إليك بجيشه وناظر إليك

وأم حبين: دويبة مثل ابن عرس مرقشة ورأسها كرأس الحية. المخصص: 8/ 102.

(6) الاقتضاب: 2/ 199.

(7) الألفاظ في أدب الكتّاب: 388.

كُلُّهَا الفَتْحُ وَالكَسْرُ. حَكَى ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ[1].

وَحَكَى يُونُسُ في «نَوَادِرِهِ»: «أَنَّ الفِلْكَةَ بِالكَسْرِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ»[2]»[3].

وَقَالَ ثَعْلَبُ: «يُقَالُ: هُوَ لِزِنْيَةٍ وَرِشْدَةٍ، بِالكَسْرِ فِيهِمَا»[4] وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»[5].

قَوْلُهُ: «وَلَا عَبْتُهُ أَمْرَةً مُطَاعَةً»[6].

أَيْ: لِيُطِيعَ فِيهَا أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ وَحُكْمَهُ. وَ«الأَمْرَةُ» هُنَا: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ الأَمْرِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي «الفَصِيحِ»: «لَكَ عَلَيَّ أَمَرَةٌ مُطَاعَةٌ»[7]. وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»[8].

ط: «اليَسَارُ وَالرَّصَاصُ وَالوَدَاعُ وَالدَّجَاجَةُ وَفَصُّ الخَاتِمِ[9] كُلُّهَا قَدْ حُكِيَ فِيهَا الكَسْرُ وَالفَتْحُ.

وَقَالَ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا**»: «إِنَّ الفِصَّ بِالكَسْرِ، وَالدِّجَاجَ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ»[10].

وَذَكَرَ فِي «أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ»: «أَنَّ الدَّجَاجَ [150] وَالدِّجَاجَ لُغَتَانِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِإِحْدَاهُمَا مَزِيَّةً عَلَى الأُخْرَى»[11].

---

(1) ابن دريد في الجمهرة: 2/ 80 ـ 246 و3/ 10 ـ 151؛ ثعلب في الفصيح: 46؛ شرح الفصيح: 220.
(2) التهذيب: 10/ 254. التاج (فلك).
(3) الاقتضاب: 2/ 200.
(4) الفصيح: 51 ـ 52.
(5) الإصلاح: 325.
(6) أدب الكتّاب: 388. جاء ذلك في إحدى نسخ أدب الكتّاب، وقد عده المحقق تصحيفًا وصححه، وهو: (لك علي أمرة مطاعة).
(7) الفصيح: 298؛ شرح الفصيح: 233.
(8) الإصلاح: 165.
(9) أدب الكتّاب: 388 ـ 389.
(10) أدب الكتّاب: 424.
(11) أدب الكتّاب: 544.

وَحَكَى فِي «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا»: «أَنَّ الرِّصَاصَ بِالكَسْرِ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ»[1].

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي بَابٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُنْكِرُ الشَّيْءَ تَارَةً ثُمَّ يُجِيزُهُ تَارَةً أُخْرَى»[2].

قَوْلُهُ: «وَمَا أَكْثَرَ كَسْبَ فُلَانٍ»[3].

ابنُ دُرَيْدٍ: «وَيُقَالُ: [كَسَبْتُ الشَّيْءَ أَكْسِبُهُ، كَسْبًا. وَاكْتَسَبْتُ اكْتِسَابًا، يُقَالُ: كَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا، فَكَسَبَهُ. وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ، فَفَعَلَ، وَأَكْسَبْتُهُ خَطَأً]»[4].

د: سِيبَوَيْهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «دِجَاجَةٌ وَدِجَاجٌ وَدِجَاجَاتٌ»[5].

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ[6]: «فِصُّ الخَاتِمِ بِالكَسْرِ، أَفْصَحُ»[7]. وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ: «فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ: فبالفَتْحِ لَا غَيْرُ [عَنْهُ أَيْضًا]، أَيْ: مِنْ مَفْصِلِهِ، أَيْ: يَفْصِلُهُ لَكَ وَكُلُّ مَفْصِلٍ فَصٌّ بِفَتْحِ الفَاءِ»[8].

ط: «قَدْ ذَكَرَ فِي «أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ» مِنْ كِتَابِهِ هَذَا أَنَّهُ يُقَالُ: «بَثْقٌ وَبِثْقٌ، وَمَلْكٌ وَمِلْكٌ»[9]. وَقَرَأَتِ القُرَّاءُ: ﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[10] وَمَلَكِنَا

---

(1) أدب الكتّاب: 424.

(2) الاقتضاب: 2/ 200 ـ 201.

(3) أدب الكتّاب: 389.

(4) بياض في الأصل والتكملة من الجمهرة: 1/ 287.

(5) الكتاب: 3/ 611.

(6) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل، من متقدمي الكتاب وأفاضلهم (ت270هـ). ترجمته في الفهرست: 135؛ معجم الأدباء: 4/ 143؛ وفيات الأعيان: 1/ 101.

(7) التهذيب: 12/ 120؛ الفصيح: 43.

(8) الإصلاح: 162.

(9) أدب الكتّاب: 528.

(10) سورة طه: الآية 86. وقد قرأته عامة قراء المدينة (بملكنا) بفتح الميم، وقراء الكوفة بضمها، وبعض أهل البصرة بكسرها. فأما الفتح والضم فهما بمعنى واحد: بقدرتنا، =

وَمُلْكِنَا، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ وَالضَّمِّ»[1].

«وَالكَسْرُ فِي شِينِ **الشِّقِرَّاقِ**[2] أَقْيَسُ، لأَنَّ «فِعِلَّالًا» بِكَسْرِ الفَاءِ مَوْجُودٌ فِي أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ نَحْوُ: «طِرِمَّاح» وَ«شِنِفَّارٍ»، وَ«فَعِلَّالٌ» بِفَتْحِ الفَاءِ مَعْدُومٌ فِيهَا.

وَبِكَسْرِ الشِّينِ قَرَأْنَا فِي «**الغَرِيبِ المُصَنَّفِ**»[3].

وَهَكَذَا حَكَاهُ الخَلِيلُ وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ: «شِقِرَّاقٌ، بِكَسْرِ القَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَشِقْرَاقٌ بِتَسْكِينِ القافِ، وَشِرِقْرَاقٌ، وَهُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ مَفْوَّفٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ»[4].

وَقَدْ قَالَ ابنُ قُتيبة فِي «بَابِ مَعْرِفَةِ الطَّيْرِ»: «وَالأَخْيَلُ: الشِّقِرَّاقُ»[5] بِكَسْرِ الشِّينِ هَكَذَا يُوجَدُ فِي جُمْهُورِ النُّسَخِ»[6].

د: «قَدْ ذَكَرَ فِي «الشِّقِرَّاقُ مِثْلُ الطِّرِمَّاحِ، وَالشِّنِفَّارِ وَالجِنِّبَّارِ وَلَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ فِعِلَّالٌ»[7].

ط: «لَا وَجْهِ لِذِكْرِ **المَرْقَاةِ وَالمَسْقَاةِ** فِي هَذَا البَابِ، وَكَذَلِكَ **الأَبْرَيْسَمُ**[8]. لِذِكْرِهِ الكَسْرَ أَنَّهُ لُغَةٌ. وَالأَبْرَيْسَمُ: الحَرِيرُ»[9].

قَوْلُهُ: «نَزَلْنَا عَلَى ضَفَّةِ الوَادِي وَضَفَّتَيْهِ بِفَتْحِ الضَّادِ»[10].

= وأما الكسر فهو بمعنى: ملك. تفسير الطبري: 9/ 197.

(1) الاقتضاب: 2/ 201.

(2) أدب الكتّاب: 389.

(3) الغريب المصنف: 1/ 428.

(4) العين: 5/ 37 ـ 245.

(5) أدب الكتّاب: 191.

(6) الاقتضاب: 2/ 201.

(7) الكتاب: 4/ 295.

(8) الألفاظ في أدب الكتّاب: 389.

(9) الاقتضاب: 2/ 202 بتصرف.

(10) أدب الكتّاب: 390. الكلام في «باب ما جاء مكسورًا والعامة تفتحه» لأن محمد الدالي في تحقيقه للكتاب اعتمد على نسخة أخرى تختلف عن التي اعتمدها الشارح.

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ في «**بَابِ مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالعَامَّةُ تَفْتَحُهُ**» وَالفَتْحُ وَالكَسْرُ فِي الضَّفَّةِ: لُغَتَانِ، حَكَاهُمَا الخَلِيلُ[1] وَغَيْرُهُ[2]، وَالفَتْحُ فِيهِمَا أَشْهَرُ مِنَ الكَسْرِ»[3].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَكَذَا هُوَ عِنْدِي مَوْصُولًا بِالبَابِ وَهَكَذَا سَمِعْتُهُ.

---

(1) العين: 7/ 12 يقول: «الضفة والضفة: لغتان، جانبَا النهر تقع عليها النبائت، وتجمع ضفات وضفافًا».

(2) التهذيب: 11/ 470.

(3) الاقتضاب: 2/ 202.

مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالعَامَّةُ تَفْتَحُهُ[1]

ط: «قَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «العَيْنِ»: أَنَّ **الأَنْفَحَةَ** بِفَتْحِ الهَمزَةِ لُغَةٌ[2].

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ في **ضِفْدِعٍ**[3]، أَنَّ فَتْحَ الدَّالِ لُغَةٌ. وَقَدْ حُكِيَ أَيْضًا: ضُفْدَعٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ نَادِرٌ»[4].

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ» فِي بَابِ فِعْلَلٍ: «كَدِرْهَم». قَالَ: «وَقَالُوا: ضِفْدَعٌ. وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: ضِفْدِعٌ وَلَمْ يَذْكُرْ ضَمَّ الضَّادِ فِيهَا»[5].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وُجِدَ فِي كِتَابِ «الفَصِيحِ»: إِنْفَحَّةٌ بِتَشْدِيدِ الحَاءِ[6].

وَفِي «**كِتَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ**» لأَبِي حَاتِمٍ بِتَخْفِيفِ الحَاءِ، وَقَالَ: «التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ. وَبِالتَّخْفِيفِ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ»[7].

ع: قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ فِي «الدَّلَائِلِ»: قَالَ يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: إِنْفَحَةٌ وَإِنْفَحَّةٌ، وَإِنْفَحَةٌ وَمِنْفَحَةٌ. وَلَا يُقَالُ: أَنْفَحَةٌ، وَهِيَ كَرِشُ الْجِدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرِشٌ»[8] وَمِنْ كَلَامِ يَعْقُوبَ نَقَلَ ابْنُ قُتيبةَ؛ وَالإِنْفَحَةُ وَالأَنْفَحَةُ بِالفَتْحِ لُغَةٌ فِي كِلَابٍ.

ع: «**الإِبْرِدَةُ**[9]: التُّخَمَةُ، وَقِيلَ: بَرْدُ المَعِدَةِ. وَإِبْرِدَةُ الثَّرَى وَالتُّرَابِ:

---

(1) أدب الكتّاب: 388، بزيادة «باب».

(2) العين: 5/ 123.

(3) أدب الكتّاب: 388.

(4) الاقتضاب: 2/ 203.

(5) الجمهرة: 3/ 368.

(6) الفصيح: 294.

(7) لم أجده في كتاب المذكر والمؤنث لأبي حاتم.

(8) الكلام ليعقوب في الإصلاح: 175 ـ 176 ولم أجده في كتاب الدلائل.

(9) أدب الكتّاب: 390.

بَرْدُهُمَا»[1].

قَوْلُهُ: «قَدْ أَطْعَمَتْنِي»[2].

ط: «بَعْدَهُ:

قَدْ كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا[3]

وَهَذَا الرَّجَزُ لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ. وَ«الدَّقَلُ»: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ. وَ«حَجْرُ اليَمَامَةِ»: قَصَبَتُهَا.

وَقَوْلُهُ: «قَدْ كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا، أَيْ: قَدْ كُنْتِ تُكْثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ، وَتُعَظِّمِينَ أَمْرَهُ.

يُقَالُ: فُلَانٌ يَفْرِي الفَرِيَ: إِذَا جَاءَ بِالعَجَبِ فِيمَا يَفْعَلُهُ. وَأَصْلُهُ فِي الخَرْزِ، يُقَالُ: فَرَى دَلْوَهُ يَفْرِيهَا: إِذَا خَرَزَهَا، فَهِيَ مَفْرِيَّةٌ، وَفَرِيٌّ.

فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: «يَفْرِي الفَرِيَّ»، أَيْ: يَخْرُزُ المَخْرُوزَ، أَيْ: كَأَنَّهُ يَزِيدُ عَلَى الخَرْزِ خَرْزًا آخَرَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُ وَأَحْكَمَ. فَضُرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يُحْكِمُ الأَمْرَ وَيَبْلُغَ غَايَةَ الجِدِّ فِيهِ.

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «الفَرِيُّ» هُنَا مَصْدَرًا، فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ: هُوَ يَضْرِبُ الضَّرْبَ. وَإِلَى نَحْوِ هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﷺ فِي عُمَرَ: **(فَلَمْ أَرَى عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرْيَهُ)**[4] لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: **(يَعْمَلُ عَمَلَهُ،**

---

(1) الإصلاح: 175؛ تهذيبه: 425؛ المنتخب: 271؛ نوادر أبي زيد: 145؛ شرح الفصيح: 221. الصحاح اللسان: (برد).

(2) أدب الكتّاب: 310، وهو أول رجز: وتمامه:

(... دقـــلا حـــولـــيـــا مـــدودًا مـــوسًـــا حـــجـــريًـــا

وسيأتي تخريجه في الهامش الموالي.

(3) البيت والذي قبله لزرارة بن صعب في شرح الجواليقي: 209 ـ 210. واللسان: (فرا). وبدون عزو في معاني القرآن للفراء: 2/ 167؛ وغريب الحديث: 3/ 402 ـ 1/ 87؛ الاقتضاب: 3/ 236.

(4) الحديث في البخاري: 7/ 22؛ مسلم: 4/ 1862؛ الترمذي: 3/ 369؛ الفائق: 2/ 220؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 87، 3/ 402.

وَيَقُولُ قَوْلَهُ[1] وَالَّذِي قَدَّمْتُهُ أَجْوَدُ.

وَإِنَّما أَرَادَ يَعْمَلَ مَعْمُولَهُ، وَيَصْنَعُ مَصْنُوعَهُ، لأَنَّ مَجِيءَ المَصَادِرِ عَلَى «فَعِيلٍ» فِي غَيْرِ الأَصْوَاتِ قَلِيلٌ، قَالُوا: النَّذِيرُ بِمَعْنَى الإِنْذَارِ، وَالنَّكِيرُ بِمَعْنَى الإِنْكَارِ، وَالعَذِيرُ بِمَعْنَى العُذْرِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي الحَدِيثِ: «يَفْرِي فَرْيَهُ»[2] وَاسْتَعْمَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ هَانِئٍ[3] فِي شِعْرِهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَالَ: (طويل)

فَلَا عَبْقَرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ ... فَرَى فَرْيَهُ فِي المُعْضِلَاتِ العَظَائِمِ[4]

وَقَالَ الفَرَّاءُ: «مَعْنَى كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَا، أَيْ: كُنْتِ تَأْكُلِيهِ أَكْلًا كَثِيرًا»[5] وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ»[6].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ الدِّيوَانُ وَالدِّيبَاجُ»[7].

ط: «هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الأَفْصَحُ. وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ[8] أَنَّ الفَتْحَ فِيهِمَا لُغَةٌ وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: «**المَظَلَّةُ**[9] بِفَتْحِ المِيمِ، لَا غَيْرُ»[10]»[11].

---

(1) غريب الحديث: 1/ 87، 3/ 402.

(2) يروي الحديث (فرْيَه، فرِيَّه)، وأنكر الخليل التشديد. العين: 8/ 280. وأصل الفري، القطع على جهة الإصلاح.

(3) هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، أبو القاسم يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة، أشعر المغاربة. لقب بمتنبي المغرب (ت362هـ). ترجمته في التكملة لابن الآبار: 1/ 103؛ جذوة المقتبس: 96؛ معجم الأدباء: 19/ 92.

(4) ديوانه: 310.

(5) معاني القرآن: 2/ 167.

(6) الاقتضاب: 3/ 237 ـ 238.

(7) أدب الكتّاب: 390.

(8) الجمهرة: 1/ 207.

(9) الاقتضاب: 2/ 203.

(10) اللسان: (ظلل).

(11) الاقتضاب: 2/ 203.

قَوْلُهُ: «وَهِيَ المِشْيَةُ»[1].

ع: الهَيْئَاتُ تَأْتِي عَلَى فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الفَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ المَصْدَرِ المَعْدُودِ وَبَيْنَهَا.

قَوْلُهُ: «وَلَيْسَ عَلَى فُلَانٍ مَحْمِلٌ، وَقَعَدْتُ لَهُ فِي مَفْرِقِ الطَّرِيقِ، وَمِرْفَقُ اليَدِ، وَلِي فِي هَذَا الأَمْرِ مِرْفَقٌ»[2].

ط: «لَا وَجْهَ لإِدْخَالِ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فِي لَحْنِ العَامَّةِ، لأَنَّ الفَتْحَ وَالكَسْرَ جَائِزَانِ فِي جَمِيعِهَا»[3].

وَقَدْ قَالَ فِي البَابِ بِعَيْنِهِ، إِنَّهُ يُقَالُ: **مَفْرَقٌ بِالفَتْحِ**[4].

وَحَكَى الخَلِيلُ فِي «مَحْمِلٍ»[5] الفَتْحَ، وَالقِيَاسُ يُوجِبُ فِيهِ ذَلِكَ، لأَنَّ فِعْلَهُ: حَمَلَ يَحْمِلُ بِفَتْحِ العَيْنِ فِي المَاضِي، وَكَسْرِهَا مِنَ المُسْتَقْبَلِ.

وَ«المَفْعَلُ» مِنْ هَذَا البَابِ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا، فَحُكْمُهُ الفَتْحُ، إِلَّا مَا شَذَّ مِنَ البَابِ[6]. وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ فِي «مِرْفَقِ اليَدِ» فَتْحَ المِيمِ مَعَ كَسْرِ الفَاءِ، وَكَسْرَ المِيمِ مَعَ فَتْحِ الفَاءِ، وَلَمْ يُجِزْ ذَلِكَ فِي «المِرْفَقِ مِنَ الأَمْرِ»، حُكِيَ عَنْهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ تَعَالِيقِ هَذَا البَابِ[7]، وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا عَنْهُ فَهُوَ غَلَطٌ، لأَنَّ «المِرْفَقَ مِنَ الأَمْرِ» يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي «المِرْفَقِ مِنَ اليَدِ».

وَقَدْ قَرَأَتِ القُرَّاءُ: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[8] وَمِرْفَقًا فِي

---

(1) أدب الكتّاب: 391.
(2) أدب الكتّاب: 391.
(3) المخصص: 3/ 165.
(4) أدب الكتّاب: 391.
(5) العين: 3/ 241.
(6) الإصلاح: 121؛ وكذا أبو عبيد في الغريب: 249؛ معاني القرآن للفراء: 2/ 148، 149.
(7) هي بعض تعاليق أبي علي البغدادي وحواشيه على أدب الكتّاب.
(8) سورة الكهف: الآية 16. وقد قرأها نافع وأبو جعفر وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأها بعضهم بكسر الميم وفتح الفاء. النشر في القراءات العشر: 2/ 310.

الوَجْهَيْنِ»[1].

د: قَالَ ثَعْلَبٌ: «[151] يُقَالُ: مَرْفِقُ الإِنْسَانِ بِفَتْحِ المِيمِ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ»[2] وَالأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا «المَرْفِقَ»[3] فِي المَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا، عَلَى مَا حَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ.

د: «لَيْسَ عَلَى فُلَانٍ مَحْمِلٌ، أَيْ: لَيْسَ مِمَّنْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهِ»[4].

ع: «المَحْمِلُ: اسْمُ المَكَانِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ كَتِفٍ أَوْ ظَهْرٍ، أَوْ يُحْمَلُ فِيهِ مِنْ وِعَاءٍ أَوْ ظَرْفٍ. فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: لَيْسَ عَلَى فُلَانٍ مَحْمِلٌ، أَيْ: لَيْسَ فِيهِ قُوَّةٌ لِحَمْلِ شَيْءٍ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ كَتِفِهِ، أَوْ كَاهِلِهِ»[5].

ط: «**الحِبْرُ**[6] مِنَ المِدَادِ مَكْسُورٌ لَا غَيْرُ، وَفِي العَالِمِ: اللُّغَتَانِ. وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: «سُمِّيَ المِدَادُ حِبْرًا بِاسْمِ العَالِمِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِدَادَ حِبْرٍ فَحَذَفُوا المُضَافَ»[7].

وَلَوْ كَانَ مَا قَالَهُ صَحِيحًا لَقَالُوا لِلْمِدَادِ: حَبْرٌ بِالفَتْحِ أَيْضًا، وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لأَنَّهُ يُحَسِّنُ الكِتَابَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «حَبَّرْتُ الشَّيْءَ: إِذَا حَسَّنْتَهُ»[8].

وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ: حِبْرٌ وَسِبْرٌ، وَفِي الحَدِيثِ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ**»[9] فَإِذَا قَالُوا: مِدَادُ حِبْرٍ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: مِدَادُ زِينَةٍ وَجَمَالٍ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 204.
(2) الفصيح: 57؛ شرح الفصيح: 232.
(3) الأصمعي في خلق الإنسان: 205.
(4) الصحاح اللسان: (حمل).
(5) العين: 3/ 241؛ شرح القصائد العشر: 1/ 61 ـ 62؛ التهذيب: 5/ 92؛ شرح الفصيح: 232؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 231.
(6) أدب الكتّاب: 391.
(7) يعقوب في الإصلاح: 33؛ وابن سيده في المخصص: 1/ 152. اللسان: (حبر).
(8) التهذيب: 5/ 32؛ شرح المقامات: 1/ 97؛ الصحاح اللسان التاج: (حبر).
(9) الحديث في النهاية: 1/ 327؛ الفائق: 1/ 251.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ «الحِبْرِ» وَ«الحَبَارِ»، وَهُوَ الأَثَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَأْثِيرِهِ فِي الكِتَابِ.

قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرَتْ بِجِسْمِيَ حِبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا[1]»[2]

قَوْلُهُ: «وَالسِّرَعُ: السُّرْعَةُ»[3].

د: يَعْقُوبُ يُقَالُ: «عَجِلَ[بْتُ مِنْ سُرْعَةِ] ذَلِكَ الأَمْرِ وَمِنْ سِ[رَعِهِ]»[4].

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ المَشْهُورُ. وَذَكَرَ صَاحِبُ «كِتَابِ العَيْنِ»: أَنَّ السِّرَعَ، بِكَسْرِ السِّينِ: مَصْدَرُ سَرُعَ الرَّجُلُ وَسَرُعَتْ يَدُهُ. قَالَ: «وَأَمَّا السَّرَعُ بِالفَتْحِ، فَهُوَ السُّرْعَةُ فِي جَرْيِ المَاءِ وَالمَطَرِ وَنَحْوِهِ»[5]»[6].

«وَاضْطَرَبَ قَوْلُهُ فِي **الجَنَازَةِ**[7]، فَأَنْكَرَ فِي هَذَا البَابِ فَتْحَ الجِيمِ وَجَعَلَهُ مِنْ لَحْنِ العَامَّةِ ثُمَّ قَالَ فِي: «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا»: «إِنَّ الجِنَازَةَ بِالكَسْرِ أَفْصَحُ»[8].

ثُمَّ ذَكَرَ فِي «كِتَابِ الأَبْنِيَةِ»[9] مِنْ كِتَابِهِ هَذَا: «أَنَّهُمَا لُغَتَانِ»[10].

---

(1) البيت لنصح بن مرثد الأسدي في تهذيب الإصلاح: 564؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 102؛ المقاصد النحوية: 4/ 238؛ والهمع: 3/ 43. والصحاح واللسان: (حبر) ويروى «المصبح». وفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، يودع الحجاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعهم.

(2) الكلام ليس في الاقتضاب.

(3) أدب الكتّاب: 392.

(4) بياض في الأصل والتكملة من الإصلاح: 170.

(5) العين: 1/ 330.

(6) ليس من كلام ابن السيد في الاقتضاب.

(7) أدب الكتّاب: 392.

(8) أدب الكتّاب: 424.

(9) أدب الكتّاب: 550.

(10) أدب الكتّاب: 550.

وَقَالَ فِي «كِتَابِ المَسَائِلَ»[1]: «الجِنَازَةُ بِكَسْرِ الجِيمِ: المَيِّتُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّعْشُ جَنَازَةً بِاسْمِ المَيِّتِ» وَلَمْ يَذْكُرِ الفَتْحَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيُّ[2] فِي «كِتَابِ لَحْنِ العَامَّةِ»: «الجِنَازَةُ بِكَسْرِ الجِيمِ السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَيِّتُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَيِّتِ: جِنَازَةٌ»[3].

وَرَوَى السُّكَّرِيُّ عَنْ محمدِ بنِ حَبِيبٍ[4] عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «الجِنَازَةُ: النَّعْشُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ المَيِّتُ، وَلَا يُقَالُ لَهُ دُونَ مَيِّتٍ: جِنَازَةٌ»[5] كَذَا رَوَاهُ بِكَسْرِ الجِيمِ. وَقَالَ صَاحِبُ «كِتَابِ العَيْنِ»: «الجَنَازَةُ بِفَتْحِ الجِيمِ الإِنْسَانُ المَيِّتُ، وَالشَّيْءُ الَّذِي ثَقُلَ عَلَى القَوْمِ وَاغْتَمُّوا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنَازَةٌ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ صَخْرٍ[6]: (طويل)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدَثَانِ[7]

قَالَ: وَأَمَّا الجِنَازَةُ مَكْسُورَةَ الصَّدْرِ فَهُوَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ[8]. قَالَ: وَيُنْكِرُونَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ: الجِنَازَةُ: المَيِّتُ.

---

(1) هو «كتاب المسائل والجوابات» وأكثره مستمد من الحديث. تاريخ بروكلمان: 2/ 227.

(2) هو أحمد بن جعفر النحوي. أخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيبويه، وقرأه على المبرد (ت289هـ). ترجمته في أخبار النحويين: 109؛ نزهة الألباء: 315؛ إنباه الرواة: 1/ 68؛ معجم الأدباء: 2/ 239؛ بغية الوعاة: 1/ 301.

(3) لم أقف على كتاب أبي علي الدينوري.

(4) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، أبو جعفر البغدادي، علامة بالأنساب والأخبار واللغة. ترجمته في الشعر والشعراء: (245هـ) طبقات الزبيدي: 139؛ الفهرست: 161؛ تاريخ بغداد: 2/ 277؛ معجم الأدباء: 6/ 473؛ بغية الوعاة: 1/ 73.

(5) اللسان: (جنز).

(6) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، فارس شاعر كريم. قتله زيد بن ثوم الأسدي يوم ذي الأثل نحو (10ق.هـ). ترجمته في طبقات ابن سلام: 1/ 210؛ الشعر والشعراء: 1/ 343 ـ 374؛ جمهرة أنساب العرب: 196، 261؛ الأعلام: 3/ 201.

(7) البيت في الاصمعيات: 6/ 70؛ مقاييس اللغة: 1/ 485؛ الاقتضاب: 2/ 206؛ العين: 6/ 70. اللسان: (جنز).

(8) الشرجع: النعش والمشرجع: الذي لا حرف لنواحيه. التهذيب: 3/ 310.

وَإِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ فَإِنَّ العَرَبَ تَقُولُ: «رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ فَمَاتَ»[1]. وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ: الجَنَازَةُ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَالنَّحَارِيرُ[2] يُنْكِرُونَهُ»[3].

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «جَنَزْتُ الشَّيْءَ: سَتَرْتُهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ المَيِّتُ جَنَازَةً، لِأَنَّهُ يُسْتَرُ. وَفِي الخَبَرِ[4] أَنَّهُ أُنْذِرَ الحَسَنُ[5] لِلصَّلَاةِ عَلَى مَيِّتٍ فَقَالَ: إِذَا جَنَزْتُمُوهَا فَأَنْذِرُونِي، أَيْ: كَفَّنْتُمُوهَا»[6]»[7].

قَوْلُهُ: «مُقَدِّمَةُ العَسْكَرِ»[8].

ط: «يُقَالُ: قَدَّمَ الرَّجُلُ، بِمَعْنَى تَقَدَّمَ. قَالَ الله ﷻ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[9] فَلِذَلِكَ قِيلَ: مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ، لِأَنَّهَا تَقَدَّمَتْهُ، فَهِيَ اسْمُ الفَاعِلِ مَنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، وَلَوْ قِيلَ: مُقَدَّمَةٌ بِفَتْحِ الدَّالِ، لَكَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا، لِأَنَّ غَيْرَهَا يُقَدِّمُهَا، فَتَتَقَدَّمُ، فَتَكُونُ مَفْعُولَةً عَلَى هَذَا المَعْنَى»[10].

وَقَالَ قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ: «كُلُّ النَّاسِ حَكَوْا: عَمَلٌ مُقَارِبٌ بِالكَسْرِ، إِلَّا ابْنَ الأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ حَكَى: عَمَلٌ مُقَارَبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ لَا غَيْرُ»[11].

---

(1) النهاية في غريب الحديث: 1/ 306. والمراد بالرمي: الحمل والوضع.
(2) النحر والنحرير: الحاذق الماهر وقيل: الرجل الفطن البصري في كل شيء وجمعه النحارير. الصحاح اللسان التاج: (نحر).
(3) العين: 6/ 70.
(4) هي النوار زوج الفرزدق. وقيل: عند احتضارها أوصت الحسن بن علي ﷺ بالصلاة عليها.
(5) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد؛ خامس الخلفاء الراشدين وثاني الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية (ت50هـ). ترجمته في تهذيب ابن عساكر: 4/ 202؛ حلية الأولياء: 2/ 35؛ صفة الصفوة: 1/ 758؛ تهذيب التهذيب: 2/ 295؛ الإصابة: 2/ 11.
(6) الجمهرة: 2/ 92 مع بعض الحذف.
(7) الاقتضاب: 2/ 206.
(8) أدب الكتّاب: 392.
(9) سورة الحجرات: الآية 1.
(10) الاقتضاب: 2/ 206.
(11) لم أجد الكلام في كتاب الدلائل.

وَالقِيَاسُ يُوجِبُ عِنْدِي أَنَّ الكَسْرَ وَالفَتْحَ جَائِزَانِ؛ فَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ جَعَلَهُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ قَارَبَ، وَمَنْ فَتَحَ الرَّاءَ جَعَلَهُ اسْمَ مَفْعُولٍ مِنْ قُورِبَ»[1].

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ فِي «البَارِعِ» عَنِ الأَصْمَعِيِّ: «أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: **الزَّنْفَلِيجَةُ**[2] بِفَتْحِ الزَّايِ وَالفَاءِ»[3].

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «أَدَبِ الكُتَّابِ»: الزِّنْفِيلَجَةُ بِتَقْدِيمِ اليَاءِ عَلَى اللَّامِ. وَأَظُنُّهُ غَلَطًا مِنَ النَّاقِلِ، لأَنَّ الَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي «الأَدَبِ» عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى اليَاءِ»[4].

وَالزَّنْفَلِيجَةُ: شِبْهُ الكِنْفِ يَجْعَلُ فِيهَا الرَّاعِي أَدَاتَهُ.

قَوْلُهُ: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَافِرِينَ مُلْحِقٌ»[5].

ط: «قَدْ قَالَ هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ[6]، وَإِنْكَارُهُمْ فَتْحَ الحَاءِ شَيْءٌ ظَرِيفٌ، لأَنَّ الفَتْحَ جَائِزٌ فِي القِيَاسِ. لأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَلْحَقَهُ بِهِمْ، فَاللهُ تَعَالَى مُلْحِقٌ وَالعَذَابَ مُلْحَقٌ.

لَا أَعْلَمُ لإِنْكَارِ الفَتْحِ فِيهِ وَجْهًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ وَرَدَتْ بِالكَسْرِ، فَيَلْزَمُ اتِّبَاعُهَا»[7].

ر: «لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ، وَرَوَوْا: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَافِرِينَ مُلْحِقٌ وَلَاحِقٌ». قَالَ: وَيَجُوزُ مُلْحِقٌ بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتْحِهَا»[8].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 207.
(2) أدب الكتّاب: 392.
(3) البارع: 716.
(4) الاقتضاب: 2/ 207.
(5) أدب الكتّاب: 320.
(6) النهاية: 4/ 238؛ فعلت وأفعلت: 181؛ والصحاح: (لحق).
(7) الاقتضاب: 2/ 207 ـ 208.
(8) فعلت وأفعلت للزجاج: 83 ـ 84.

د: «**الحِرِّيُّ وَالحِرِّيثُ**[1]: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ»[2].

الخَلِيلُ: «**القِرِّيبُ**[3]: السَّمَكُ المُمَلَّحُ مَا دَامَ فِي طَرَاءَتِهِ»[4] وَضَبَطَهُ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ بِخَطِّهِ بِكَسْرِ القَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ[5].

قَالَ الجَرْمِيُّ[6]: «**الإِرْبِيَّانُ**: نَبْتٌ. **وَنِرْسِيَانَةٌ**[7]، أَيْ: صُلْبَةٌ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 392.

(2) حياة الحيوان: 1/ 55؛ عيون الأخبار: 3/ 338؛ المعرب: 388. اللسان: (حرا ـ حرث).

(3) أدب الكتّاب: 392. في نسخة أخرى «القريث».

(4) العين: 5/ 145، وفيه: «والقريب بالتخفيف».

(5) مختصر العين: الورقة/ 29.

(6) هو أبو عمر بن إسحاق الجرمي: فقيه، عالم بالنحو واللغة ناظر الفراء، وأخذ عن الأخفش وأبي زيد (ت225هـ). ترجمته في الفهرست: 56؛ نزهة الألباء: 143؛ إنباه الرواة: 2/ 80؛ غاية النهاية: 1/ 332؛ بغية الوعاة: 2/ 8.

(7) أدب الكتّاب: 392.

(8) النرسيان: ضرب من التمر يكون بالكوفة. الإربيان: ضرب من السمك يكون بالبصرة. المعرب: 338؛ الصحاح اللسان: (الريا).

مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالعَامَّةُ تَضُمُّهُ[1]

ع: «المَصُوصُ: مَا يُمَصُّ، كَاللَّعُوقِ: مَا يُلْعَقُ»[2].

وَقَوْلُهُ: «دِرْهَمٌ سَتُّوقٌ»[3].

ط: «حَكَى يَعْقُوبُ: «سُتُّوقٌ بِالضَّمِّ»[4] وَزَادَ اللِّحْيَانِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا: «تَسْتُوقٌ»[5] وَهُوَ الرَّدِيءُ»[6].

قَوْلُهُ: «بَيِّنُ الخَصُوصِيَّةِ وَاللَّصُوصِيَّةِ»[7].

ط: «الفَتْحُ وَالضَّمُّ فِيهِمَا جَائِزَانِ، إِلَّا أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ. حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبُ[8] وَغَيْرُهُ[9]. وَكَذَلِكَ «حُرٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ» هَذِهِ الثَّلَاثُ»[10].

وَإِدْخَالُهُ الأَنْمَلَةَ[11] فِي لَحْنِ العَامَّةِ طَرِيفٌ جِدًا، وَلَوْ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، لَكَانَ مَا قَالَ صَحِيحًا.

---

(1) أدب الكتّاب: 393.

(2) الكلام في الإصلاح: 209؛ شرح الفصيح: 109؛ تهذيب الإصلاح: 489؛ التهذيب: 12/ 130؛ التكملة والذيل: 4/ 42.

(3) أدب الكتّاب: 393.

(4) الإصلاح: 131 ـ 132.

(5) اللسان: (ستق).

(6) الاقتضاب: 2/ 208.

(7) أدب الكتّاب: 393.

(8) الفصيح: 32.

(9) الإصلاح: 162؛ تهذيبه: 398؛ التهذيب: 12/ 115 ـ 7/ 126؛ تصحيح الفصيح: 411؛ شرح الفصيح: 174.

(10) الاقتضاب: 2/ 208.

(11) أدب الكتّاب: 393.

وَقَدْ كَثُرَتِ اللُّغَاتُ فِي «الأُنْمَلَةِ» وَ«الإِصْبَعِ» حَتَّى صَارَ النَّاطِقُ بِهِمَا كَيْفَ شَاءَ لَا يَكَادُ يُخْطِئُ. وَفِي كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تِسْعُ لُغَاتٍ:

«أُنْمَلَةٌ» وَ«أُصْبَعٌ»، بِضَمِّ الأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ؛ وَ«أُنْمِلَةٌ» وَ«أُصْبِعٌ» وَ«أُصْبِعٌ»، بِضَمِّ الأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّالِثِ؛ وَ«أَنْمَلَةٌ» وَ«أَصْبَعٌ»، بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ؛ وَ«أُنْمُلَةٌ» وَ«أُصْبُعٌ»، بِضَمِّ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ؛ وَ«إِنْمِلَةٌ» وَ«إِصْبِعٍ»، بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ؛ وَ«أَنْمُلَةٌ» وَ«أَصْبُعٌ»، بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ؛ [152] وَ«إِنْمَلَةٌ» وَ«إِصْبَعٌ»، بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ؛ وَ«إِنْمُلَةٌ» وَ«إِصْبُعٌ»، بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ؛ وَ«أَنْمِلَةٌ» وَ«أَصْبِعٌ»، بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّالِثِ؛ وَفِي «الإِصْبَعِ» لُغَةٌ عَاشِرَةٌ، لَيْسَتْ فِي «الأُنْمُلَةِ»، وَهِيَ «أُصْبُوعٌ»، بِالوَاوِ وَضَمِّ الهَمْزَةِ عَلَى وَزْنِ أُسْلُوبٍ.

وَأَفْصَحُ اللُّغَاتِ: «أَنْمَلَةٌ»، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالمِيمِ؛ وَ«إِصْبَعٌ»، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ البَاءِ.

وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي **«بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةِ الأَبْنِيَةِ»**، أَنَّ فِي الإِصْبَعِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ[1]، وَنَسِيَ مَا قَالَهُ فِي هَذَا البَابِ»[2].

وَالغَرُورُ: مَا يَغُرُّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ أَيْ يَزُقُّهُ. **وَالوَجُورُ**[3]: دَوَاءٌ يَجْعَلُ فِي حَلْقِ الصَّبِيِّ.

د: **مَعَافِرُ**[4]: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: «مَعَافِرٌ: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ فِي نِسْبَةِ الثَّوْبِ» مِنَ «الإِصْلَاحِ»[5].

---

(1) أدب الكتّاب: 574.

(2) الاقتضاب: 2/ 209.

(3) أدب الكتّاب: 393.

(4) وهو معافر بن مرة بن أدب بن هميسع بن عرب بن زيد بن عهلان باليمن تنسب إليه الثياب المعافرية. معجم البلدان: 5/ 135.

(5) الإصلاح: 162.

وَقَوْلُهُ: «حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو»[1].

ابنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ: «لَيْسَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بِحُجَّةٍ، وَالصَّوَابُ: **تُخُومُ** بِالضَّم، جَمْعُ تَخْمَ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «وَذَكَرَ بَعْضُ الثِّقَاةِ: هِيَ التُّخُومُ وَالطُّخُومُ، وَالتَّخُومُ وَالطَّخُومُ، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ»[2].

قَالَ الفَرَّاءُ: سَأَلْتُ الكِسَائِيَّ عَنْ فَتْحِهَا، فَلَمْ يَعْرِفْهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: التَّخُومَةُ، بِالتَّأْنِيثِ وَالفَتْحِ وَأَنْشَدَ: (وافر)

وَإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ... أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا[3]»[4]

وَقَوْلُهُ: «يَا بَنِيَ التُّخُومَ»[5].

ط: «البَيْتُ لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلَّاحِ[6]. قَالَهُ لِبَنِيهِ، يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ لَا يَغْصِبُوا الأَرَضِينَ، وَلَا يُغَيِّرُوا حُدُودَهَا، وَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا.

وَأَصْلُ «الظُّلَمِ»: وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. وَ«العُقَّالُ»: ضَلْعٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ يَمْنَعُهَا المَشْيَ.

---

(1) أدب الكتّاب: 393 «والجميع تخم حكاها أبو عمرو الشيباني».

(2) التنبيهات: 297؛ التهذيب: 7/ 317.

(3) البيت أنشده الفراء لأعرابي من بني سليم في التنبيهات: 297. اللسان: (تخم).

(4) التنبيهات: 297.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 393، وهو أول بيت لأحيحة بن الجلاح، وتمامه:

(..... لا تظلموها ... إن ظلم التخوم ذو عقال)

وفي نسبته اختلاف: والبيت مطلع قصيدة في ديوان أحيحة: 80؛ وله في الاقتضاب: 3/ 238، وفي ل (تخم). وهو البيت 12 في ديوان قيس بن الأسلت: 87، والرواية فيه: (لا تخزلوها ـ إن خزل). وفي الجمهرة: 2/ 7؛ وشرح الجواليقي: 210؛ وتهذيب الإصلاح: 612، وفي ل (عقل). وبدون عزو في الإصلاح: 282؛ المعرب: 87؛ الفائق: 1/ 49.

(6) هو أحيحة بن الجلاح بن حريش الأوسي أبو عمرو، من دهاة العرب، وسيد الأوس في الجاهلية (ت130ق.هـ). ترجمته في الأغاني: 13/ 115؛ خزانة الأدب: 2/ 33؛ محاضرات المجمع العلمي العربي: 1/ 167؛ الأعلام: 1/ 271.

يَقُولُ: ظُلْمُ التُّخُومِ يُصِيبُ مِنْهُ الظَّالِمَ مَا يُصِيبُ الدَّابَّةَ مِنَ العُقَّالِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُثَبِّطُهُ عَنِ الاسْتِقْلَالِ وَالخَلَاصِ كَمَا يُثَبِّطُ العُقَّالُ الدَّابَّةَ عَنِ المَشْيِ.

وَفِي الحَدِيثِ: (مَنْ غَصَبَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ)[1]، وَفِي الحَدِيثِ: (لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسْرِقُ مَنَارَ الأَرْضِ)[2].

وَبَعْدَ البَيْتِ: (خفيف)

ثُـمَّ مَـالُ الـيَـتِـيـمِ لَا تَـأْكُـلُـوهُ إِنَّ مَـالَ الـيَـتِـيـمِ يَـرْعَـاهُ وَالِ[3]»[4]

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**الرَّوْشَمُ وَالرَّوْسَمُ**[5]: خَشَبَةٌ يُعْلِمُ بِهَا الطَّعَامَ بِالمَشْرِقِ الَّذِينَ يُقَاسِمُونَ الفَلَّاحِينَ قَبْلَ المُقَاسَمَةِ، لِئَلَّا يُزِيلُوا مِنْهُ شَيْئًا»[6].

«**النَّشُوطُ**: سَمَكٌ يُمْقَرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. **وَالشَّبُّوطُ**[7] بِتَشْدِيدِ البَاءِ، هُوَ الحُوتُ المُسَمَّى «شَابَلَا»»[8].

---

(1) البخاري: 6/ 292 ـ 293؛ مسلم: 3/ 133؛ أحمد: 4/ 173، 6/ 64 ـ 79 ـ 252 ـ 259 ـ 347؛ الفائق: 1/ 149.

(2) مسلم: 3/ 1567؛ أحمد: 1/ 108 ـ 217 ـ 309 ـ 317؛ النسائي: 7/ 232.

(3) ديوان أبي قيس بن الأسلت: 86. ولم أجده في ديوان أحيحة، وهو له في الاقتضاب: 3/ 237.

(4) الاقتضاب: 3/ 238.

(5) أدب الكتّاب: 394.

(6) الكلمة فارسية معربة في الجمهرة: 2/ 336 ـ 348؛ المعرب: 160؛ الصحاح: (رشم). الجواليقي: 211.

(7) أدب الكتّاب: 394.

(8) المعرب: 207؛ شرح الجواليقي: 211. ل (شبط، نشط).

مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَالعَامَّةُ تَفْتَحُهُ[1]

ط: «قَدْ قَالَ فِي «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانَ: اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا»: «وَيَقُولُونَ: عَلَى وَجْهِهِ طَلَاوَةٌ، وَالأَجْوَدُ طُلَاوَةٌ»[2] فَذَكَرَ أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَحُ مِنَ الفَتْحِ.

ثُمَّ قَالَ فِي «أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ»: «عَلَى وَجْهِهِ طَلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ»[3] فَأَجَازَ الفَتْحَ وَالضَّمَّ أَيْضًا وَسَوَّى بَيْنَهُمَا.

وَكَانَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: «أَقُولُ: مَا عَلَى كَلَامِهِ طَلَاوَةٌ وَلَا حَلَاوَةٌ بِالفَتْحِ، وَلَا أَقُولُ مَا عَلَى كَلَامِهِ طُلَاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ»[4]. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: «يُقَالُ: طُلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ وَطِلَاوَةٌ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ»[5]»[6].

«وَأَجَازَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ وَغَيْرُهُ[7]: «فِي كُلِّ مَا جُمِعَ مِنَ المُضَاعَفِ عَلَى فُعُلٍ، الضَّمُّ وَالفَتْحُ لِثِقْلِ التَّضْعِيفِ، فَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ: جُدُدٌ وَجُدَدٌ، وَسُرُرٌ وَسُرَرٌ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾﴾[8]»[9]»[10].

---

(1) أدب الكتّاب: 394.
(2) أدب الكتّاب: 424.
(3) أدب الكتّاب: 551.
(4) اللسان: (طلي).
(5) نوادر أبي مسحل الأعرابي: 1/ 342.
(6) الاقتضاب: 2/ 210.
(7) سيبويه في الكتاب: 4/ 36 ـ 37.
(8) سورة الواقعة: الآية 15.
(9) الكامل: 1/ 197 ـ 198.
(10) الاقتضاب: 2/ 210.

د: حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَّ جُدَدًا بِالفَتْحِ لُغَةُ ضَبَّةَ[1]، وَقَدْ ذَكَرَهَا النَّحْوِيُّونَ وَعَلَّلُوهَا بِأَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُواْ الضَمَّةَ وَالتَّضْعِيفَ.

قَوْلُهُ: «وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الشَّيْءِ»[2].

فِي الحَدِيثِ: **(عَلَى جَنَابِذِ الجَنَّةِ)**[3] يُرِيدُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ المُطَرِّزُ عَنْ أَبِي العبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ: «الجُنْبُذَةُ: القُبَّةُ» عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[4].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ النُّكْسُ فِي العِلَّةِ»[5].

ط: «النَّكْسُ بِالفَتْحِ المَصْدَرُ، وَبِالضمِّ الاسْمُ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابنُ جِنِّي»[6].

قَوْلُهُ: «وَجَعَلْتُهُ نَصْبَ عَيْنَيَّ»[7].

«وَقَدْ قَالَ فِي **«بَابِ الحَرْفَيْنِ يَتَقَارَبَانِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى»**: «النُّصَبُ بِالضَمِّ: الشَرُّ قَالَ الله ﷻ: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[8]. وَالنَّصْبُ بِفَتْحِ النُّونِ: مَا نُصِبَ، قَالَ الله ﷻ: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[9] وَهُوَ النُّصُبُ أَيْضًا بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ»[10]، فَكَلَامُهُ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يُجَوِّزَ «جَعَلْتُهُ نَصْبَ عَيْنِي» بِفَتْحِ النُّونِ»[11].

---

(1) هم بنو ضبة بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منازلهم في جوار بني تميم، من أيامهم: بزاخة، النصار، وقارب الاشتقاق: 117؛ النقائض: 2/ 946؛ نهاية الأرب: 2/ 346؛ نهاية الأرب للقلقشندي: 291.

(2) أدب الكتّاب: 394.

(3) هو آخر حديث الإسراء في البخاري: 6/ 375 (ح3342)؛ مسلم: 1/ 149 (ح263)؛ أحمد: 5/ 144؛ النهاية: 1/ 305.

(4) اللسان: (جنبذ).

(5) أدب الكتّاب: 395.

(6) الاقتضاب: 2/ 211.

(7) أدب الكتّاب: 395.

(8) سورة ص: الآية 40.

(9) سورة المعارج: الآية43.

(10) أدب الكتّاب: 314

(11) الاقتضاب: 2/ 211.

«وَحَكَى الخَلِيلُ وَغَيْرُهُ[1]: «**رَفَقْتُ بِالأَمْرِ** بِفَتْحِ الفَاءِ: إِذَا لَطَفْتَ بِهِ، وَرَفُقْتُ بِضَمِّ الفَاءِ: إِذَا صِرْتَ رَفِيقًا، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا رَفَقَ اللهُ بِكَ، بِفَتْحِ الفَاءِ، أَيْ: لَطَفَ بِكَ، وَرَفُقَ بِضَمِّ الفَاءِ، أَيْ: صَارَ رَفِيقًا. وَالفَتْحُ فِي هَذَا أَقْيَسُ مِنَ الضَمِّ»[2].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَالُواْ: رَفِقَ كَمَا قَالُوا: فَقِهَ»[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **مَرْزُبَانُ الزَّأَرَةِ**[4]: أَسَدُ الأَجَمَةِ.

---

(1) نوادر أبي زيد: 224؛ النهاية: 2/ 246.

(2) الاقتضاب: 2/ 210.

(3) الكتاب: 4/ 35.

(4) أدب الكتّاب: 394. والمرزبان: الرئيس من الفرس أعجمي معرب، تفسيره بالعربية: حافظ الحد. المعرب: 317.

مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَالعَامَّةُ تَكْسِرُهُ

ط: «قَدْ حَكَى فِي «بَابِ فِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ» أَنَّهُ يُقَالُ: «خِصْيَةٌ وَخُصْيَةٌ»[1] وَنَسِيَ مَا قَالَهُ هُنَا[2]. فَأَمَّا الخُصْيُ بِغَيْرِ هَاءٍ، فَلَا أَعْرِفُ فِيهِ غَيْرَ الضَمِّ. وَأَمَّا جَمْعُ الخَصِيِّ، فَخِصْيَةٌ بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ»[3].

«وَقَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا فِي «بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ» أَنَّهُ يُقَالُ: «فُسْطَاطٌ وَفِسْطَاطٌ، وَفُسْتَاطٌ وفِسْتَاطٌ، وفِسْتَاطٌ، وَفُسَّاطٌ وَفِسَّاطٌ»[4] وَهَذَا تَخْلِيطٌ»[5].

قَوْلُهُ: «جَرِيبٌ»[6].

د: «الجَرِيبُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ، وَالجُرُبَّانُ: الجَيْبُ وَهُوَ دَخِيلٌ»[7].

ط: «أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ فِي «النَوَادِرِ»: (طويل)

لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ كَالشَّجَى يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الجِرِبَّانِ ثَائِرُهْ[8]

بِكَسْرِ الجِيمِ وَالرَّاءِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَهُ هَكَذَا بِخَطِّ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ[9]، وَأَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بنِ دُرَيدٍ فَلَمْ يُنْكِرْهُ[10] وَهَكَذَا حَكَاهُ الخَلِيلُ.

---

(1) أدب الكتّاب: 540.
(2) أدب الكتّاب: 399.
(3) الاقتضاب: 2/ 212.
(4) أدب الكتّاب: 575.
(5) الاقتضاب: 2/ 212.
(6) أدب الكتّاب: 396.
(7) المعرب: 99؛ الجمهرة: 1/ 208 ـ 209؛ أمالي القالي: 2/ 61.
(8) البيت لإبراهيم الموصلي في أمالي القالي: 2/ 60. اللسان: (خفق).
(9) هو إسحاق بن إبراهيم بن يهمن بن سنك الموصلي، عالم كبير، اشتهر بالغناء ومنادمة الخلفاء (ت235هـ). ترجمته في الفهرست: 207؛ الأغاني: 5/ 268؛ تاريخ بغداد: 6/ 338؛ وفيات الأعيان: 1/ 202.
(10) أمالي القالي: 2/ 60 ـ 61.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»: «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْ **جِرِبَّانِ القَمِيصِ**[1]، بِكَسْرِ الجِيمِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ البَاءِ فَقَالَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعَرَّبٌ، إِنَّمَا هُوَ: كِرِي بَانَ»[2]، فَرَأَيْتُ مَذْهَبَهُ أَنَّهُ جِرِبَّانٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَالرَّاءِ»[3].

ع: «**البُرْيُونُ**[4]: ضَرْبٌ مِنْ ضُرُوبِ الحَرِيرِ»[5].

وَقَوْلُهُ: «قَدَحٌ نُضَارٌ»[6].

ع: «نُضَارٌ وَصْفٌ لِقَدَحٍ، أَيْ: مِنْ نَضَارٍ، كَمَا تَقُولُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَبَابٌ سَاجٌ، أَيْ: مِنْ خَزٍّ[7] وَمِنْ سَاجٍ[8]. وَالنُّضَارُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: النُّضَارُ: أَجْوَدُ الخَشَبِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: البَقْصُ. وَيُقَالُ: هُوَ الخَلَنْجُ[9]. وَمِنْبَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: نُضَارٌ»[10].

---

(1) أدب الكتّاب: 396.

(2) البارع: 713.

(3) الاقتضاب: 2/ 212 ـ 213.

(4) أدب الكتّاب: 396.

(5) الإصلاح: 166؛ الجمهرة: 3/ 423؛ تهذيب الإصلاح: 405.

(6) أدب الكتّاب: 396.

(7) ثياب تنسج من صوف وابريسم، وهو عربي صحيح. الجمهرة: 1/ 66؛ المعرب: 136.

(8) الساج شجر يعظم جدًا له رائحة طيبة تشبه رائحة ورق الجوز. النبات لأبي حنيفة: 2/ 307؛ المعرب: 136. اللسان: (سوج).

(9) هو شجر يتخذ من خشبه الأواني، وقيل: كل آنية صنعت من خشب ذي طرائف وأساريع موشاة. اللسان: (خلج).

(10) الإصلاح: 1663؛ تهذيبه: 404. اللسان: (نضر).

مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالعَامَّةُ تَضُمُّهُ

ع: «**الخِوَانُ**[1]: المَائِدَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ، وَجَمْعُهَا: خُونٌ وَأَخْوِنَةٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَخَوُّنِ، وَهُوَ التَنَقُّصُ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهِيَ مَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ الكَأْسُ لَا يُقَالُ: كَأْسٌ [153] إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَإِلَّا فَهُوَ زُجَاجَةٌ، وَهُمَا أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ فِي اللُّغَةِ»[2].

ط: «قَدْ قَالَ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسَ أَضْعَفَهُمَا**»: «وَيَقُولُونَ: خُوَانٌ»[3] وَالأَجْوَدُ: خِوَانٌ، فَذَكَرَ أَنَّ الكَسْرَ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ.

وَقَالَ فِي «**بَابِ فِعَالٍ وَفُعَالٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ**»: «خِوَانٌ وَخُوَانٌ»[4]»[5].

ع: «وَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَيْضًا: إِخْوَانٌ[6]. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، فَتُجَلِّي وَجْهَ المُؤْمِنِ بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتَمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ: هَذَا مُؤْمِنٌ وَيَقُولُ هَذَا كَافِرٌ**)[7].

قَالَ الخَطَّابِيُّ: «أَهْلُ الإِخْوَانِ: يُرِيدُ الخِوَانَ الَّذِي يُنْصَبُ لِلطَّعَامِ يُؤْكَلُ

---

(1) أدب الكتّاب: 396.

(2) ينظر: الإصلاح: 106؛ الكامل: 1/ 248؛ شرح الفصيح: 217؛ تهذيب الإصلاح: 247؛ التهذيب: 7/ 584؛ المعرب: 129؛ درة الغواص: 17؛ تقويم اللسان: 120.

(3) أدب الكتّاب: 423.

(4) أدب الكتّاب: 545.

(5) الاقتضاب: 2/ 213.

(6) المعرب: 129.

(7) مسند أحمد: 2/ 295 ـ 491؛ الترمذي: 5/ 21؛ ابن ماجه: 2/ 1351؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 374.

عَلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ العُرْيَانُ الجَرْمِيُّ[1]: (طويل)

وَمَنْحَرُ مِئْنَاثٍ يُجَرُّ حُوَارُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ[2]

قَالَ: يُرِيدُ جَفْنَةً إِلَى جَنْبِ جَفْنَةٍ»[3].

ط: «وَيُقَالُ: **قِمَاصٌ وَقُمَاصٌ**[4]: الضَّمُّ وَالكَسْرُ جَائِزَانِ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ»[5].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَدْ جَاءَ عَلَى «فُعَالٍ» قَالُوا: النُّزَاءُ وَالقُمَاصُ»[6].

قَوْلُهُ: «تَمْرٌ شِهْرِيزٌ»[7].

ط: «أَمَا الَّذِي بِالشِّينِ مُعْجَمَةً فَلَا أَحْفَظُ فِيهِ غَيْرَ الكَسْرِ، وَأَمَّا الَّذِي بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ حَكَى فِيهِ الكَسْرَ وَالضَّمَّ[8]. وَحَكَى نَحْوَ ذَلِكَ اللِّحْيَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ: تَمْرٌ سِهْرِيزٌ عَلَى الصِّفَةِ، وَتَمْرٌ سِهْرِيزٍ عَلَى الإِضَافَةِ، وَكَذَلِكَ بِالشِّينِ»[9].

ع: «سِهْرِيزٌ: أَحْمَرُ بِالفَارِسِيَّةِ»[10].

قَوْلُهُ: «نَحْنُ فِي العِلْوِ وَهُمْ فِي السِّفْلِ»[11].

---

(1) هو العريان بن سهلة الجرمي، جاهلي. ولا يعلم إن كان من جرم طيء، أو جرم قضاعة. ينظر: نوادر أبي زيد: 65؛ شرح حماسة المرزوقي: (ح711)؛ الخزانة: 6/ 65؛ نوادر المخطوطات: 1/ 87.

(2) البيت في شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 1001 ويروى (يحن حوارها). شرح الحماسة للمرزوقي: (ح711)؛ الخزانة: 6/ 65. اللسان: (خون).

(3) غريب الحديث للخطابي: 1/ 374 ـ 375.

(4) أدب الكتّاب: 396.

(5) الاقتضاب: 2/ 214.

(6) الكتاب: 4/ 14. والنزاء: السفاد. القماص: ضرب الدابة برجلها.

(7) أدب الكتّاب: 396.

(8) النبات: 2/ 319.

(9) المخصص: 11/ 133؛ الإصلاح: 176؛ شرح الفصيح: 225.

(10) المعرب: 199؛ الفصيح: 53. اللسان (شهرز ـ سهرز).

(11) أدب الكتّاب: 397.

د: «ثَعْلَبُ: فُلَانٌ يَنْزِلُ العِلْوَ وَالسِّفْلَ»[1].

العِلْوُ: بِلَادُ نَجْدٍ[2] لأَنَّهَا مُعْتَلِيَةٌ، وَالسِّفْلُ[3]: بِلَادُ تِهَامَةَ لأَنَّهَا مُسْتَفِلَّةٌ.

ط: «الضَّمُّ وَالكَسْرُ جَائِزَانِ فِيهِمَا وَالضَّمُّ فِيهِمَا أَشْهَرُ مِنَ الكَسْرِ»[4].

قَوْلُهُ: «وَعُلُوًّا»[5].

كَانَ فِي «كِتَابِ ص»[6]: عُلْوًا، وَفِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»: عُلُوًّا وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

د: عِلْوًا وَعُلْوًا.

د: الكِسَائِيُّ: «قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضَمُ، وخَضِمَ[7] الإِنْسَانُ يَخْضَمُ. وَقَالَ غَيْرُ الكِسَائِيِّ: القَضْمُ بِأَطْرَافِ الأَسْنَانِ، وَالخَضْمُ بِأَقْصَى الأَضْرَاسِ»[8].

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: **وَزَرِدْتُ**[9]، بِمَعْنَى بَلِعْتُ. وَيُقَالُ: ازْدَرَدْتُ بِمَعْنَاهَا. وَأَنْشَدَ: (بسيط)

مَا بَيْنَ لُقْمَتِنَا الأُولَى إِذَا ازْدُرِدَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيدُ أُظْفُورِ[10]

---

(1) الفصيح: 51.

(2) موضع باليمن، وقيل: اسم الأرض التي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام. معجم البكري: 4/ 1298.

(3) بلاد شاسعة تحوي مواضع عدة. معجم البكري: 1/ 13؛ دائرة المعارف الإسلامية: 5/ 519.

(4) الاقتضاب: 2/ 214.

(5) أدب الكتّاب: 397.

(6) لعله النسخة التي رواها أبو نصر هارون بن موسى من أدب الكتّاب.

(7) أدب الكتّاب: 397 «باب ما جاء على فعلت بكسر العين والعامة تقوله على فعلت بفتحها» ولم يثبت في المتن.

(8) ابن دريد في الجمهرة: 3/ 99؛ ابن السكيت في الإصلاح: 208؛ التبريزي في تهذيبه: 489؛ ابن الجبان في شرح الفصيح: 107.

(9) أدب الكتّاب: 397.

(10) البيت لحميد بن الأرقط في العقد: 7/ 208، 8/ 15 ويروى (إذا انحدرت). لحن العامة للزبيدي: 107. وينسب لأم الهيثم في الجمهرة: 3/ 378؛ الفصيح: 101.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: القَمِيحَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَسَاءِ يُعْمَلُ مِنَ القَمْحِ.

قَوْلُهُ: «فَرِكَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا»[1].

د: وَقَدْ يَكُونُ الفِرْكُ لِلْبَعْلِ أَيْضًا، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَفْرُوكَةٌ وَمُفَرَّكَةٌ. قَالَ الفَرَزْدَقُ: (طويل)

إِذَا حَرَّكُواْ أَعْجَازَهَا صَوَّتَتْ لَهُمْ مُفَرَّكَةٌ أَعْجَازُهُنَّ المَوَاقِعُ[2]

وَقَالُواْ: امْرَأَةٌ فَرُوكٌ، قَالَ القُطَامِيُّ[3]: (طويل)

لَهَا رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا المُسْتَعْبَرَاتُ الطَّلَائِقُ[4]

«نَهِكَتْهُ الحُمَّى: أَضْعَفَتْهُ»[5]:

قَالَ الخَلِيلُ: «النَهْكُ: التَنَقُّصُ. يُقَالُ: نَهِكَتْهُ الحُمَّى: إِذَا رَأَيْتَ أَثَرَ الهُزَالِ فِيهِ فَهُوَ مَنْهُوكٌ»[6].

قَوْلُهُ: «وَوَدِدْتُ»[7].

ع: «وَدِدْتُ: أَحْبَبْتُ. وُدًا بِضَمِّ الوَاوِ، وَوِدَادًا، وَمَوَدَّةً، وَوَدَادَةً»[8] حَكَاهُ النَّحَّاسُ. وَقَدْ قَالَ كُثَيِّرٌ: (طويل)

وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الوَدَادَةُ إِنَّنِي بِمَا فِي ضَمِيرِ الحَاجِبِيَّةِ عَلِيمُ[9]

---

(1) أدب الكتّاب: 397.

(2) يذكر الفرزدق نساء قد سبين. النقائض: 2/ 704؛ المعاني الكبير: 1/ 518.

(3) هو عمير بن شييم بن عمرو بن عياد من بني جشم بن بكر، أبو سعيد الثعلبي القطامي. شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب وأسلم. ترجمته في: طبقات ابن سلام: 2/ 534؛ جمهرة الأنساب: 288؛ الشعر والشعراء: 2/ 723؛ السمط: 132.

(4) ديوانه: 54 ويروى (القلائق).

(5) أدب الكتّاب: 397.

(6) العين: 3/ 379.

(7) أدب الكتّاب: 398.

(8) الإصلاح: 208؛ الألفاظ ليعقوب: 280؛ ما تلحن فيه العوام للكسائي: 23؛ نوادر أبي مسحل الأعرابي: 1/ 197.

(9) ديوان كثير: ق30؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 823؛ الأغاني: 12/ 189؛ =

قَوْلُهُ: «وَصَدَقْتَ وَبَرِرْتَ»[1].

د: ابنُ الأَعْرَابِيِّ: «صَدَقْتَ يَا هَذَا وَبَرَرْتَ بِالفَتْحِ»[2].

ط: «حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: صَدَقْتَ، وَبَرِرْتَ وَبَرَرْتَ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، فَأَمَّا «بَرِرْتُ وَالِدِي» فَلَا أَعْلَمُ فِيهِ لُغَةً غَيْرَ الكَسْرِ»[3].

= التذكرة السعدية: 298؛ الخزانة: 8/ 390؛ والشاهد فيه: «أن» المفتوحة، يجوز أن تقع بعد فعل غير دال على العلم اليقين. ويروى (عالم).

(1) أدب الكتّاب: 398.

(2) ينظر: الفصيح: 24؛ شرح الفصيح: 113؛ الإصلاح: 208؛ تهذيبه: 489. اللسان: (برر).

(3) الاقتضاب: 2/ 219.

مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ وَالعَامَّةُ تَقُولُهُ عَلَى فَعِلْتُ[1]

د: «**نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ**: عَجَزَ عَنْهُ. **وَخَمَدَتِ النَّارُ**: سَكَنَ لَهبُهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا. **وَهَمَدَتْ**: إِذَا طَفِئَتِ البَتَّةَ. **وَأَجَنَ المَاءُ**[2]: تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ» عَنْ أَبِي زَيْدٍ[3].

وَيُقَالُ فِي المُضَارِعِ: يَأْجِنُ، وَيَأْجُنُ، وَقَدْ قِيلَ: أَجِنَ بِكَسْرِ الجِيمِ لُغَةً. وَأَسَنَ: إِذَا لَمْ يَشْرَبْهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ.

ط: «حَكَى ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي «شَرْحِ الفَصِيحِ»: «نَكِلْتُ وَحَرِضْتُ، بِالكَسْرِ»[4]. وَحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ فِي حَرَضْتُ[5] الفَتْحَ وَالكَسْرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ نَكِلْتُ»[6].

د: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»: «عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَاللِّحْيَانِيِّ: **وَلِغَ الكَلْبُ**[7] بِكَسْرِ اللَّامِ»[8].

د: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: «**نَقِهْتُ وَنَقَهْتُ**»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 398.

(2) أدب الكتّاب: 398.

(3) الإصلاح: 160 ـ 188 ـ 382؛ تهذيبه: 455 ـ 458؛ ما تلحن فيه العوام: 36؛ الإبدال: 252.

(4) تصحيح الفصيح: 283 ـ 304.

(5) الأفعال: 218.

(6) الاقتضاب: 2/ 215.

(7) أدب الكتّاب: 399

(8) البارع: 401 ـ 402.

(9) الغريب المصنف: 2/ 586.

قَوْلُهُ: «هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ»[1].

الكَلَامُ المَشْهُورُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، لأَنَّ المَسْمُوعَ فِي المَصْدَرِ: الأُجْنُ وَالأُجُونُ.

وَقَوْلُهُ: «بِمَعْنَى فَهِمْتُ»[2].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ الأَصْمَعِيُّ: انْقَهْ عَنِّي»[3].

---

(1) أدب الكتّاب: 399.

(2) أدب الكتّاب: 399. «فأما نقهت بكسرها فبمعنى فهمت».

(3) الإصلاح: 214؛ شرح الفصيح: 129. الصحاح اللسان: (نقه).

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ وَالعَامَّةُ تَقُولُهُ عَلَى فَعُلْتُ[1]

قَوْلُهُ: «**البَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: حَمُضَ الخَلُّ، وَطَلَقَتِ المَرْأَةُ لَا غَيْرُ**»[2].

ط: «هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ الفَتْحَ وَالضَّمَّ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لِإِدْخَالِهِ فِي لَحْنِ العَامَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ حَكَاهُ يُونُسُ، وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ البَصْرِيِّينَ.

وَكَذَلِكَ ذَكَرَ **خَثُرَ وَشَحَبَ** فِي هَذَا البَابِ وَلَا وَجْهَ لَهُ، لأَنَّ الفَتْحَ وَالضَّمَّ جَائِزَانِ فِيهِمَا، وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ فِيهِمَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

وَذَكَرَ يَعْقُوبُ: «أَنَّ خَثِرَ بِكَسْرِ الثَّاءِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ[3]»[4].

د: ثَعْلَبٌ: «طَلَقَتِ المَرْأَةُ، وَطَلُقَتْ طَلَاقًا، وَطُلِقَتْ مِنَ الوِلَادَةِ: تُطْلَقُ طَلْقًا»[5].

---

(1) أدب الكتّاب: 399.

(2) أدب الكتّاب: 399.

(3) الإصلاح: 207.

(4) الاقتضاب: 2/ 217.

(5) الفصيح: 34؛ شرح الفصيح: 171.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى يَفْعُلُ[1]

ط: «**تَهْمُعُ وَيَكْهُنُ**: يَجُوزُ فِيهِمَا الفَتْحُ. وَذَكَرَ **نَكَلَ يَنْكُلُ**[2]، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ نَكِلَ، بِكَسْرِ الكَافِ، لُغَةٌ ذَكَرَهَا ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ[3]، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِي المُسْتَقْبَلِ يَنْكَلُ بِالفَتْحِ»[4].

وَالكَسْرُ فِي **يَدُرُّ**[5] جَائِزٌ وَهُوَ أَقْيَسُ مِنَ الضَمِّ، لأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا فِي **الكِتَابِ**: أَنَّ مَا كَانَ مِنْ «فَعَلْتُ» بِفَتْحِ العَيْنِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، فَعَيْنُ فِعْلِهِ فِي المُسْتَقْبَلِ مَكْسُورَةٌ إِلَّا أَلْفَاظًا شَذَّتْ فَجَاءَتْ بِالضَمِّ»[6].

د: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: «تَهْمَعُ بِالفَتْحِ لَا غَيْرُ»[7].

ع: «**سَهَمَ وَجْهُهُ**: تَغَيَّرَ»[8].

د: سَهُمَ لُغَةٌ، عَنْ يَعْقُوبَ[9].

ع: «**سَبَغَ الثَّوْبُ** بِالسِّينِ: إِذَا طَالَ»[10].

---

(1) أدب الكتّاب: 400 «بضم العين مما يغير».
(2) أدب الكتّاب: 400.
(3) تصحيح الفصيح: 304.
(4) الاقتضاب: 216.
(5) أدب الكتّاب: 400.
(6) الاقتضاب: 2/ 216.
(7) التهذيب: 1/ 149.
(8) أدب الكتّاب: 400؛ تهذيب الإصلاح: 486؛ أفعال ابن القطاع: 2/ 128؛ التهذيب: 6/ 139.
(9) الإصلاح: 207.
(10) أدب الكتّاب: 400؛ الإصلاح: 408؛ تهذيبه: 845، أفعال السرقسطي: 3/ 507؛ التهذيب: 8/ 40.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى يَفْعِلُ[1]

ط: «**يَنْعِرُ وَيَزْجِرُ وَيَنْحِبُ وَتَبْغِمُ**[2]: الفَتْحُ جَائِزٌ فِيهَا، وَقَدْ حُكِيَ فِي بَغَمَتِ الظَّبْيَةُ ضَمُّ ٱلْغَيْنِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ، وَكَذَا قَرَأْنَا فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ»[3].

وَذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ: **نَشَرْتُ ٱلثَّوْبَ، أَنْشِرُهُ**[4]، وَٱلضَّمُّ فِيهِ أَشْهَرُ مِنَ ٱلْكَسْرِ.

وَذَكَرَ فِيهِ: **أَبَقَ يَأْبِقُ**[5].

وَقَدْ حَكَى بَعْدَ هَذَا فِي **بَابِ فَعِلَ يَفْعِلُ** [154] **وَيَفْعُلُ**: «أَنَّهُ يُقَالُ: أَبَقَ يَأْبِقُ، وَيَأْبُقُ»[6] وَنَسِيَ مَا قَالَهُ هَا هُنَا.

وَذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَيْضًا: **نَعَقَ بِالشَّاءِ، يَنْعِقُ**[7] وَٱلْفَتْحُ فِيهِ أَيْضًا جَائِزٌ.

وَذَكَرَ **هَرَرْتُ ٱلْحَرْبَ، أَهِرُّهَا**[8]، وَٱلضَّمُّ فِيهِ أَقْيَسُ مِنَ ٱلْكَسْرِ. وَقَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا: «إِنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَ مَفْتُوحَ ٱلْعَيْنِ مِنَ ٱلْمُضَاعَفِ مُتَعَدِّيًا، فَقِيَاسُ مُسْتَقْبَلِهِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ ٱلْعَيْنِ، إِلَّا أَلْفَاظًا شَذَّتْ عَمَّا عَلَيْهِ ٱلْأَكْثَرُ»[9]»[10].

---

(1) أدب الكتاب: 400 بكسر العين مما يغير.
(2) أدب الكتاب: 400.
(3) الغريب المصنف: 2/ 567.
(4) أدب الكتاب: 400.
(5) أدب الكتاب: 400.
(6) أدب الكتاب: 477.
(7) أدب الكتاب: 400.
(8) أدب الكتاب: 400.
(9) أدب الكتاب: 479 عن الفراء.
(10) الاقتضاب: 2/ 217 ـ 218.

وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ:

حَتَّى تَهِرُّوا ٱلْعَوَالِيَا[1]

«صَدْرُهُ: (طويل)

حَلَفْتُ لَهُمْ وَٱلْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا العَوَالِيَا[2]

يَقُولُهُ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ[3]، أَيْ: إِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمُونَا مُحِبِّينَ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، فَلَسْنَا نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تُبْغِضُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْتُمْ.

وَخَصَّ «ٱلْعَوَالِيَا» بِٱلذِّكْرِ لِأَنَّ الاعْتِمَادَ فِي ٱلْمُطَاعَنَةِ عَلَيْهَا.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُسَمِّيَ ٱلرِّمَاحَ «عَوَالِيَ»، وَإِنْ كَانَتِ ٱلْعَوَالِي صُدُورَهَا، كَمَا تُسَمَّى ٱلْجُمْلَةُ بِبَعْضِهَا إِذَا كَانَ ٱلاعْتِمَادُ عَلَى ذَلِكَ ٱلْبَعْضِ. كَمَا قَالُوا: لِلرَّبِيئَةِ عَيْنٌ، لِأَنَّ ٱعْتِمَادَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَلِلَّذِي يَتَسَمَّعُ ٱلأَخْبَارَ: أُذُنٌ.

وَمَنْ رَوَى: «نُزَايِلُكُمْ» حَكَى مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ عِنْدَ ٱلْحَلِفِ، كَمَا تَقُولُ: حَلِفْتُ لِزَيْدٍ لَأَضْرِبَنَّكَ.

وَمَنْ رَوَى: «نُزَايِلُهُمْ» فَلِأَنَّهُ مُخْبِرٌ عَنْهُمْ، كَمَا تَقُولُ لِزَيْدٍ: لأَضْرِبَنَّهُ.

وَ«مَعًا» يَنْتَصِبُ عَلَى ٱلْحَالِ، أَيْ: مُجْتَمِعِينَ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ ظَرْفًا كَأَنَّهُ قَالَ: فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ»[4].

وَقَوْلُهُ:

فَقَدْ هَرَّ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ سَقْيَ زِيَادِ[5]

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 401.

(2) ديوانه: 224؛ الجمهرة: 1/ 89؛ الحيوان: 4/ 305 ويروى (حلفنا لهم ـ ونطعنكم)؛ المعاني الكبير: 2/ 995 (نقاتلكم)؛ الكامل: 1/ 310 (نفارقهم)، وردت الخيل: رجمت الأرض بحوافرها. هرت الكلاب: نبحته. يريد إظهار بغضها والخوف منها.

(3) بطن من تميم، ملك عليهم معد يكرب بن الحارث، واشتركوا في يوم الكلاب الثاني. ينظر: جمهرة أنساب العرب: 486؛ نهاية الأرب للنويري: 2/ 334؛ معجم قبائل العرب: 2/ 515.

(4) الاقتضاب: 3/ 239 وقد اختصره الشارح.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 401 وهو لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في =

«هُوَ لإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمَوْصِلِيِّ[1]، وَمِثْلُهُ لَا يُحْتَجُّ به فِي ٱللُّغَةِ. وَصَدْرُهُ:

وَقُولَا لِسَاقِينَا زِيادٍ يُرِقُّهَا

وَ«زِيَادٌ» هَذَا غُلَامٌ كَانَ لَهُ. وَ«يَرِقُّهَا»: يَمْزُجُهَا بِٱلْمَاءِ لِتَرِقَّ وَتَزُولَ بَشَاعَتُهَا، وَقَبْلَهُ: (طويل)

خَلِيلَيَّ هُبَّا نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ... وَنُرْوِ قُلُوبًا هَامُهُنَّ صَوَادِ[2]

فَلَمَّا مَاتَ رَثَاهُ فَقَالَ: (طويل)

فَقَدْنَا زِيادًا بَعْدَ طُولِ صَحَابَةٍ ... فَلَا زَالَ يَسْقِي ٱلْغَيْثُ قَبْرَ زِيَادِ[3]

سَتُبْكِيكَ كَأْسٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُدِيرُهَا ... وَظَمْآنُ يَسْتَسْقِي الزُّجَاجَةَ صَادِ»[4]

= ديوانه: 113، وصدره:

وقولا لساقينا زياد يرقها

ذيل أمالي القالي: 85 ويروى (أرقها)؛ الأغاني: 5/ 381؛ الاقتضاب: 3/ 240.

(1) هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عالم اشتهر بالغناء، ومنادمة الخلفاء العباسيين. توفي (235هـ)، ترجمته في الأغاني: 5/ 242؛ معجم الأدباء: 6/ 5.

(2) ديوانه: 113؛ الأغاني: 20/ 333.

(3) ديوانه: 113؛ الأغاني: 20/ 336.

(4) الاقتضاب: 3/ 240.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ[1]

ط: «قَدْ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ: «شَمَّ يَشَمُّ وَيَشُمُّ»[2] وَلَهُ فِي هَذَا ٱللَّفْظِ غَلَطٌ نَذْكُرُهُ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلى بَابِهِ إِنْ شَاءَ الله»[3].

وَقَوْلُهُ: «يَمْهَنُهُمْ»[4].

ع: قَالَ ثَابِتٌ: «يُقَالُ: مَهَنْتُ ٱلْقَوْمَ أَمْهَنُهُمْ، وَأَمْهُنُهُمْ فَأَجَازَ ٱللُّغَتَيْنِ. قَالَ: وَٱلْمَهْنَةُ: ٱلْخِدْمَةُ، بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ. قَالَ ذَلِكَ ٱلْأَصْمَعِيُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ: مِهْنَةٌ بِٱلْكَسْرِ، وَهُوَ ٱلْقِيَاسُ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ ٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ»[5].

وَأَمَّا **عَسِرَ يَعْسَرُ**[6] فَفِيهِ لُغَتَانِ: عَسِرَ يَعْسَرُ، فَهُوَ عَسِرٌ، كَحَذِرَ يَحْذَرُ، فَهُوَ حَذِرٌ، وَعَسُرَ يَعْسُرُ، فَهُوَ عَسِيرٌ، كَظَرُفَ يَظْرُفُ، فَهُوَ ظَرِيفٌ»[7].

د: يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «**وَشَمَمْتُ أَشُمُّ**»[8] لُغَةٌ.

---

(1) أدب الكتاب: 401؛ بفتح العين مما يغير.
(2) أدب الكتاب: 481.
(3) الاقتضاب: 2/ 217.
(4) أدب الكتاب: 401.
(5) الدلائل: م/ 3 الورقة: 304.
(6) أدب الكتاب: 401.
(7) الاقتضاب: 2/ 218.
(8) الإصلاح: 211.

مَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[1]

د: ذَهَبَ ٱلْكُوفِيُّونَ بِهَذِهِ ٱلْأَلْفَاظِ ٱلْمَسْمُوعَةِ مِنَ ٱلْعَرَبِ إِلَى أَنَّ بَابَ **مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ** بَابٌ مَسْمُوعٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ مِنْ بَابِ ٱلْفَاعِلِ، وَأَنَّ ٱلْمَفْعُولَ لَيْسَ أَصْلاً لَهُ.

وَذَهَبَ ٱلْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ، وَأَنَّ هَذِهِ ٱلْأَلْفَاظَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى ٱلسَّمَاعِ دُونَ سَائِرِ ٱلْبَابِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِم: «سُوِيرَ الرَّجُلُ».

وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الإِدْغَامُ. وَٱلْحُكْمُ فِي ٱلْيَاءِ وَٱلْوَاوِ إِذَا اجْتَمَعَا، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِٱلسُّكُونِ أَنْ يُدْغَمَ ٱلسَّاكِنُ فِي ٱلْمُتَحَرِّكِ.

فَٱمْتِنَاعُ الإِدْغَامِ هُنَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ٱلْبَابَ مَنْقُولٌ، وَأَنَّ ٱلْأَصْلَ: بَابُ ٱلْفَاعِلِ، وَأَنَّ «سُوِيرَ» مَحْمُولٌ عَلَى «سَايَرَ» فَكَمَا لَا يَجُوزُ الإِدْغَامُ فِي «سَايَرَ»، لأَنَّ ٱلأَلِفَ لَا تُدْغَمُ وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا، فَكَذَلِكَ فِي «سُوِيرَ»[2].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**ٱلْوَثْءُ فِي ٱلْيَدِ**[3] أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ فَيَتَفَضَّخَ لَحْمُهَا، وَلَيْسَ بِكَسْرٍ وَلَا فَكٍّ»[4].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: عَنِيتُ»[5].

ط: «حَكَى ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ: «عَنِيتُ بِأَمْرِهِ أَعْنَى، وَأَنَا بِهِ عَانٍ»[6] وَهُوَ

---

(1) أدب الكتاب: 401 «باب ما جاء على لفظ ما لم يسم فاعله».

(2) ما قيل عن داود بن يزيد السعدي ذكره الفارسي في التكملة: 260.

(3) أدب الكتاب: 401.

(4) تصحيح الفصيح: 123؛ الهمز لأبي زيد: 27.

(5) أدب الكتاب: 401.

(6) اللسان (عنا).

نَادِرٌ. وَٱلَّذِي قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ. وَأَنْشَدَ ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ»:

عَانٍ بِأُخْرَاهَا طَوِيلُ ٱلشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبْلِ[1]»[2]

قَوْلُهُ: «وَزُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ»[3].

د: حَكَى يَعْقُوبُ فِي «الْأَلْفَاظِ»: «زَهَوْتَ عَلَيْنَا»[4].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ»[5].

د: حَكَى ٱبْنُ ٱلْقُوطِيةِ فِي «أَفْعَالِهِ»: «نَتَجَتْ وَأَنْتَجَتْ: إِذَا وَلَدَتْ، وَأَيْضًا: إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا، وَأَنْتَجْتُهَا أَنَا إِنْتَاجًا، أَيْ: عَالَجْتُ إِلْقَاحَهَا»[6].

قَوْلُهُ: «وَأَتَانَا عَنِ ٱلْأَرَاقِمِ»[7] (البَيْتَ).

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْحَارِثِ[8] ارْتَجَلَهَا بَيْنَ يَدَيْ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ فِي أَمْرٍ كَانَ شَجَرَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ٱبْنَيْ وَائِلٍ[9]، وَكَانَ يُنْشِدُ مِنْ وَرَاءِ سِجْفٍ لِبَرَصٍ كَانَ بِهِ، فَأَمَرَ عَمْرٌو بِرَفْعِ ٱلسِّجْفِ ٱسْتِحْسَانًا لَهَا.

---

(1) البيت في الاقتضاب: 2/ 219؛ اللسان (عنا) بدون نسبة، والجفير: الجعبة التي تجعل فيها السهام.

(2) الاقتضاب: 2/ 219.

(3) أدب الكتاب: 401.

(4) كتاب الألفاظ: 94 والكلام فيه للفراء.

(5) أدب الكتاب: 402.

(6) الأفعال: 114.

(7) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 402 وهو أول بيت للحارث بن حلزة. وتمامه:

..... أنبا وخطب نعنى به ونساء

ديوانه: 23؛ الحيوان: 5/ 175؛ شرح القصائد السبع: 445. والأراقم: أحياء من بني تغلب وبكر بن وائل.

(8) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. توفي (50 ق.هـ) ترجمته في: طبقات ابن سلام: 1/ 151؛ الشعر والشعراء: 1/ 197؛ المفضلية: 25؛ الخزانة: 1/ 157.

(9) هم بنو بكر وتغلب بني وائل بن قاسط بن نهب بن اقصى، وفيهم العدد والشهرة؛ الاشتقاق: 202؛ جمهرة أنساب العرب: 307؛ العقد: 3/ 360؛ معجم البكري: 2/ 505.

وَلَيْسَ لابنِ قُتيبةَ فِيهِ شَاهِدٌ إِنْ كَانَ «نُعْنَى» بِمَعْنَى: نُقْصَدُ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا ٱلْفِعْلَ يُسْنَدُ إِلَى ٱلْفَاعِلِ، وَإِلَى ٱلْمَفْعُولِ، تَقُولُ: عَنَانِي الأمْرُ يَعْنِينِي. قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (كامل)

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى ٱللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لَا يَعْنِينِي[1]

وَأَجَازَ أَبُو جَعْفَرَ بْنُ ٱلنَّحَّاسِ فِي قَوْلِهِ: «وَنُسَاءٌ» وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ سُؤْتُهُ بِالأَمْرِ.

وَالآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يُسَاءُ بِنَا الظَنُّ فِيهِ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلمَقْلُوبِ»[2].

قَوْلُهُ: «وَقَالَ ٱلْمُذَمِّرُ»[3].

ط: «ٱلْمُذَمِّرُ»: ٱلَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي رَحِمِ ٱلنَّاقَةِ فَيَلْمَسُ مُذَمَّرَ ٱلفَصِيلِ، وَهُوَ كَاهِلُه لِيُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى. «وَٱلنَّاتِجُ»: ٱلَّذِي يَتَوَلَّى أَمْرَ نِتَاجِ ٱلنَّاقَةِ.

يَصِفُ أُمُورًا مَقْلُوبَةً عَنْ وُجُوهِهَا، فَضَرَبَ لَهَا ٱلْمَثَلَ بِالأَجِنَّةِ ٱلَّتِي تَنْقَلِبُ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، فَتَخْرُجُ أَرْجُلُهَا قَبْلَ رُؤُوسِهَا، لِأَنَّ «ٱلْمُذَمِّرَ» لَا يَلْمُسُ رِجْلَ ٱلفَصِيلِ إِلَّا إِذَا ٱنْقَلَبَ فِي الرَّحِمِ، وَهَذَا هُوَ ٱلَّذِي يُسَمَّى ٱلْيَتْنَ.

وَٱلْعَرَبُ تُشَبِّهُ تَوَلُّدَ ٱلْأُمُورِ بِخُرُوجِ ٱلأَجِنَّةِ مِنَ الأَرْحَامِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي

---

(1) البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها، في الكتاب: 1/ 416؛ وينسب لشمر بن عمرو الحنفي في: الأصمعيات: 126؛ اللباب: 51؛ ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحتري: 217 ويروى (ولقد مررت ـ فمضيت عنه)، ولرجل من بني سلول في المقاصد: 4/ 58؛ الخزانة: 1/ 357؛ وعجزه في شرح الأشموني: 1/ 84 ويروى (فأعف ثم أقول)؛ أوضح المسالك: 3/ 366؛ الكامل: 3/ 80 (فلأجوز ثم أقول)؛ الخصائص: 3/ 330؛ المعاهد: 1/ 286؛ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 2/ 593؛ تفسير الطبري: 1/ 420 (فمضيت عنه ثم قلت).

(2) الاقتضاب: 3/ 241 ـ 242.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 402، وهو أول بيت للكميت وتمامه:

..... للناتجين متى ذمرت قبلي الأرجل

ديوانه: ق/ 396؛ أضداد ابن بشار: 159؛ النقائض: 1/ 353؛ العين: 8/ 185.

ٱلْمَثَلِ: «ٱلدَّهْرُ حُبْلَى، لَيْسَ يُدْرَى مَا تَلِدُهُ»[1]. وَمِنْهُ قَوْلُ خَلَفِ ٱلْأَحْمَرِ[2]:

قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِهَا بِنْتُ طَبَقْ فَذَمَّرُوهُ خَبَرًا ضَخْمَ ٱلْعُنُقْ[3]

صَوْتُ الإِمَامِ فِلْقَةٌ مِنَ ٱلْفِلَقْ

وَقَدْ قِيلَ فِي بَيْتِ ٱلْكُمَيْتِ هَذَا: إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ ٱلْأَجِنَّةَ ٱنْقَلَبَتْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، لِطُولِ ٱلْغَزْوِ وَكَثْرَةِ ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَرَكَةِ. وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ لارْتِفَاعِ الأَرَاذِلِ وَٱنْحِطَاطِ الأَشْرَافِ، كَمَا قَالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ[4]: (بسيط)

أَمَارَةُ ٱلْغَيِّ أَنْ تَلْقَى ٱلْجَمِيعَ لَدَيَّ لَا يَرِيمُ [155] لِلأَمْرِ وَالأَذْنَابُ أَكْتَادُ[5]

وَٱلْقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ ٱلْوَجْهُ»[6].

د: «**وُكِسَ فِي ٱلْبَيْعِ وَوُضِعَ**[7]؛ إِذَا غُبِنَ وَخَسِرَ. وَالاسْمُ: ٱلْوَضِيعَةُ. وَيُقَالُ: أُوضِعَ وَأُوكِسَ أَيْضًا. **وَشُدِهْتُ**: حُيِّرْتُ»[8].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 242.

(2) هو أبو محرز خلف بن حيان المعروف بالأحمر، مولى أبي بردة بلال بن أبي موسى الأشعري، راوية شاعر، لغوي بصري توفي (180هـ)؛ ترجمته في: طبقات النحويين: 161؛ طبقات ابن سلام: 1/ 7؛ الشعر والشعراء: 2/ 789؛ معجم الأدباء: 4/ 197 ـ 11/ 66.

(3) الشعر في اللسان (طبق) ويروى (قد ذمرت ـ فذمروها وهمة ـ موت الإمام)؛ الاقتضاب: 3/ 243.

(4) هو صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود بن مدحج، شاعر يماني جاهلي يكنى أبا ربيعة، أحد الحكماء في عصره؛ ترجمته في: جمهرة الأنساب: 386؛ الشعر والشعراء: 1/ 223؛ الأغاني: 12/ 160؛ السمط: 365؛ المعاهد: 4/ 107؛ الطرائف الأدبية: 3.

(5) ديوانه: 10؛ الحماسة البصرية: 2/ 412 ويروى (الإبرام ـ أكتاد)؛ الاقتضاب: 3/ 243 ويروى (الإبرام ـ أكثار).

(6) الاقتضاب: 3/ 242 ـ 243.

(7) أدب الكتاب: 402.

(8) ينظر: نوادر أبي مسحل: 1/ 167؛ شرح الفصيح: 124؛ التهذيب: 10/ 315؛ اللسان (وضع ـ وكس).

ط: «يُقَالُ: **بُهِتُّ**[1] عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَبَهِتُّ بِكَسْرِ ٱلْهَاءِ وَفَتْحِ ٱلْبَاءِ عَلَى مِثَالِ: عَلِمْتُ، وَبَهُتُّ عَلَى مِثَالِ ظَرُفْتُ، وَبَهَتُّ بِفَتْحِ ٱلْهَاءِ وَٱلْبَاءِ عَلَى مِثَالِ رَدَدْتُ. حَكَى ذَلِكَ ٱبْنُ جَنِّيٍّ»[2].

قَوْلُهُ: «قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: بَهِتُّ وَبُهِتُّ»[3].

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: بَهِتُّ وَبُهِتُّ، وَأَنْكَرَ بَهُتُّ.

د: «بُهِتَ ٱلرَّجُلُ: ٱنْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ. وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بَهِتَ يَبْهَتُ، وَبَهُتَ يَبْهُتُ. وَقَدْ قُرِئَ: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾[4] عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ»[5].

سُقِطَ فِي يَدِهِ: أَيْ: نَدِمَ. **أُهِلَّ ٱلْهِلَالُ**: رُئِيَ وَرُفِعَ ٱلصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ، لأَنَّ الاسْتِهْلَالَ رَفْعُ ٱلصَّوْتِ، وَمِنْ ذَلِكَ اسْتَهَلَّ ٱلصَّبِيُّ: إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَٱسْتَهَلَّ صَارِخًا. **وَغُمَّ ٱلْهِلَالُ**[6]: غُطِّيَ بِسَحَابٍ. وَسُمِّيَتِ ٱلْغَمَامَةُ غَمَامَةً لِأَنَّهَا تُغَطِّي ٱلسَّمَاءَ.

---

(1) أدب الكتاب: 402.

(2) الاقتضاب: 2/ 219.

(3) أدب الكتاب: 402.

(4) سورة البقرة (2): الآية 258، وقرأه ابن السميفع «فبهَت»، وابن حيوة «فبهُت»، وأبو الحسن الأخفش «فبهِت».

(5) التهذيب: 6/ 241؛ اللسان (بهت).

(6) الألفاظ في أدب الكتّاب: 402.

بَابُ مَا يُنْقَصُ مِنْهُ وَيُزَادُ فِيهِ[1]

ط: «حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ يُقَالُ: «سِرْجِينٌ وَسِرْقِينٌ»[2] بِٱلْجِيمِ وَٱلْقَافِ، وَبِفَتْحِ ٱلسِّينِ وَكَسْرِهَا. وَسَرْجَنْتُ الأَرْضَ وَسَرْقَنْتُهَا: إِذَا زَبَلْتَهَا، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ جَاءَتْ لأَوْزَانِ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ «فَعْلِيلٌ» وَلَا «فِعْلِيلٌ» بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: آجُرٌّ وَسِيَسنْبَرٌ[3] وَشَاهْشُبْرُمٌ[4] وَمَرْزَنْجُوشٌ[5] وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الأَلْفَاظِ ٱلْمُعْرَبَةِ ٱلْمُخَالِفَةِ لأَمْثِلَةِ ٱلْكَلَامِ ٱلْعَرَبِيِّ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

وَرَأَيْتُ ٱبْنَ جِنِّيٍّ قَدْ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: ٱلْوَجْهُ عِنْدِي أَنْ تُكْسَرَ ٱلشِّينُ مِنْ شَطْرَنْجٍ فَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ: جِرْدَحْلٍ[6]، وَهَذَا لَا وَجْهَ لَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَجِبُ مَا قَالَهُ، لَوْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَصْرِفُ كُلَّ مَا تَعَرَّبُهُ مِنْ أَلْفَاظِ ٱلْعَجَمِ إِلَى أَمْثِلَةِ كَلَامِهَا وَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ»[7].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: قَاقُزَّةٌ»[8].

ط: «ٱلَّذِي أَنْكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يُجِزْهُ، هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ

(1) أدب الكتاب: 403، «ويبدل بعض حروفه بغيره».
(2) أدب الكتاب: 403.
(3) الريحانة التي يقال لها: التمام، وليس بعربي فصيح. اللسان (سنبر)؛ المعرب: 80 ـ 105.
(4) أو شاهسفرم: ريحان الملك. اللسان (شهسفرم).
(5) نبات كثير الأغصان ينبسط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير عليه زغب، وهو طيب الرائحة؛ المعرب: 80 ـ 105.
(6) الجردحل من الإبل: الغليظ الضخم. المعرب: 209؛ اللسان (جردحل).
(7) الاقتضاب: 2/ 220.
(8) أدب الكتاب: 403.

الأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْقَاقُزَّةُ وَلَا أَعْرِفُ قَاقُوزَة، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ فَلِذَلِكَ كَثُرَ الاخْتِلَافُ فِي حَقِيقَةِ اللَّفْظِ بِهَا.

وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ: (وافر)

ظَلِلْتُ كَأَنَّنِي نَادَمْتُ كِسْرَى ... لَهُ قَاقُزَّةٌ وَلِيَ ٱثْنَتَانِ[1]

وَٱلْقَاقُوزَةُ: مِشْرَبَةٌ تُشْرَبُ بِهَا ٱلْخَمْرُ» عَنِ ٱلْخَلِيلِ[2]»[3].

وَقَوْلُهُ: «وَهِيَ ٱلْبَالُوعَةُ»[4].

«قَدْ حَكَى ٱبْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: «بَالُوعَةً وَبَوَالِيعَ، وَبَلُّوعَةً وَبَلَالِيعَ»[5] وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيبَةَ»[6].

ع: وَقَبْلَ بَيْتِ ٱلْأَعْشَى[7]: (سريع)

وَقَدْ أُسَلِّي ٱلْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى ... بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عَاقِرِ[8]

«ٱلْجَسْرَةُ»: ٱلْعَظِيمَةُ، وَمِثْلُهَا ٱلدَّوْسَرَةُ: وَ«ٱلْعَاقِرُ»: ٱلَّتِي لَمْ تَحْمِلْ وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا. وَ«ٱلْكُورُ» للنَّاقَةِ كَٱلسَّرْجِ لِلْفَرَسِ.

يَقُولُ: ««شَتَانَ يَوْمِي»، أَيْ: لَيْسَ مِثْلَ يَوْمِي مَعَ «حَيَّانَ»[9]، وَهُوَ رَجُلٌ

---

(1) ديوانه: 56.
(2) العين: 5/ 13.
(3) الاقتضاب: 2/ 222.
(4) أدب الكتاب: 403.
(5) تصحيح الفصيح: 147 ـ 148.
(6) الاقتضاب: 2/ 222.
(7) هو البيت الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 403 وهو:
شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان أخي جابر
ديوانه: 183؛ عيار الشعر: 97؛ تحرير التحبير: 383؛ الطراز: 3/ 173.
(8) ديوانه: 197.
(9) هو حيان بن عميرة كان في نعمة من البدن ورخاء من العيش. وقيل فيه المثل الشائع: «أنعم من حيان أخي جابر». وجابر أخوه، ينظر: مجمع الأمثال: 3/ 412؛ المستقصى: 1/ 393؛ الخزانة: 6/ 276 ـ 303 ـ 304.

مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ[1] كَانَ يُنَادِمُ الأَعْشَى، وَكَانَ «لِحَيَّانَ» أَخٌ ٱسْمُهُ «جَابِرُ»، أَيْ: إِنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ هَذَا فِي تَعَبٍ وَهَذَا فِي رَاحَةٍ، وَكَانَ حَيَّانُ رَجُلاً جَلِيلاً، وَلَمْ يَكُنْ جَابِرُ مِثْلَهُ، فَغَضِبَ لَمَّا ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُنَادِمْهُ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْقَافِيَّةِ» عَنِ ٱلسِّيرَافِيِّ[2].

ط: «الأَعْشَى: أَعْشَى بَكْرٍ، وَحَيَّانُ وَجَابِرٌ: رَجُلَانِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ حَيَّانُ نَدِيمًا للأَعْشَى. يَقُولُ: يَوْمِي عَلَى رَحْلِ هَذِهِ ٱلنَّاقَةِ، وَيَوْمِي مَعَ حَيَّانَ، مُخْتَلِفَانِ بَعِيدَانِ، لأَنَّ أَحَدَهُمَا يَوْمُ سَفَرٍ وَتَعَبٍ، وَٱلثَّانِي يَوْمُ لَهْوٍ وَطَرَبٍ. وَكَانَ حَيَّانُ أَخُو جَابِرٍ سَيِّدًا أَفْضَلُ مِنْ جَابِرٍ، فَلَمَّا أَضَافَهُ إِلَى جَابِرٍ غَضِبَ، وَقَالَ: عَرَّفْتَنِي بِأَخِي وَجَعَلْتَهُ أَشْهَرَ مِنِّي، وَاللهِ لَا نَادَمْتُكَ أَبَدًا. فَقَالَ الأَعْشَى: اضْطَرَّتْنِي ٱلْقَافِيَّةُ، فَلَمْ يَعْذِرْهُ. وَبَعْدَهُ: (سريع)

إِرْمِي بِهَا ٱلْبَيْدَا إِذَا هَجَّرَتْ وَأَنْتَ بَيْنَ ٱلْقَرْوِ وَٱلْعَاصِرِ[3]

وَ«ٱلْقَرْوُ»: ٱلْمِعْصَرَةُ. وَأَجَازَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْكَسْرَ فِي نُونِ «شَتَّانَ». وَ«يَوْمِي»: مُرْتَفِعٌ بِهِ. وَ«مَا»: زَائِدَةٌ. وَ«ٱلْكُورُ»: رَحْلُ النَّاقَةِ»[4].

«وَتَمَامُ بَيْتِ رَبِيعَةَ ٱلرَّقِّيِّ[5]: (طويل)

يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالأَغَرُّ بْنُ حَاتِمٍ[6]

---

(1) هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من العدنانية. الاشتقاق: 36 ـ 302؛ العقد: 3/ 360.

(2) شرح أبيات الإصلاح: 491 ـ 492.

(3) ديوان الأعشى: 197؛ السمط: 1/ 564.

(4) الاقتضاب: 3/ 243؛ الخزانة: 6/ 282.

(5) هو ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيذار الأسدي، أبو ثابت أو أبو شبانة الرقي، شاعر غزل مقدم، كان ضريرًا يلقب بالغاوي. توفي (198هـ). ترجمته في: الأغاني: 15/ 37؛ إرشاد الأريب: 4/ 208؛ نكت الهميان: 151؛ الخزانة: 3/ 55.

(6) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 404، وصدره: (لشتان ما بين اليزيدين في الندى)؛ ديوانه: 97؛ الكامل: 2/ 222؛ شرح المفصل: 4/ 37؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 166؛ الأغاني: 16/ 271.

يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ حَاتِمِ بنِ قَبِيصَةَ بنِ ٱلْمُهَلَّبِ[1]، وَيَذُمُّ يَزِيدَ بْنَ أُسَيْدٍ ٱلسُّلَمِيَّ[2] وَبَعْدَهُ: (طويل)

فَهَمُّ ٱلْفَتَى الأَزْدِيِّ إِتْلَافُ مَالِهِ وَهَمُّ ٱلفَتَى ٱلْقَيْسِيِّ جَمْعُ ٱلدَّرَاهِمِ[3]

و«شَتَّانَ»: ٱسْمٌ لِلْفِعْلِ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي ٱلْعَمَلِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ ٱرْتِفَاعِ «مَا» بِهِ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ ٱلرَّقِيِّ، وَٱرْتِفَاعِ «ٱلْيَوْم» فِي بَيْتِ ٱلأَعْشَى. كَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: بَعُدَ مَا بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، لَجَازَ بِٱتِّفَاقٍ»[4].

أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ: «لَا يَمْتَنِعُ «شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا» إِذَا جُعِلَتْ «مَا» بِمَعْنَى «ٱلَّذِي»، وَجَعَلْتَ «بَيْنَ» صِلَةً، لأَنَّ «مَا» لإِبْهَامِهَا قَدْ تَقَعُ عَلَى ٱلْكَثْرَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾[5] ثُمَّ قَالَ: ويَقُولُونَ: فَجَمَعَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعْ فِي ٱلْقِيَاسِ»[6].

قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: شَتَّانَ مَا هُمَا، ٱلْكَلَامَ إِلَى قَوْلُهُ: بِحُجَّةٍ»[7].

ط: «هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ[8]، وَإِنَّمَا لَمْ يَرَ ٱلْبَيْتَ ٱلثَّانِي حُجَّةً، لأَنَّهُ لِرَبِيعَةَ ٱلرَّقِيِّ، وَهُوَ مِنَ ٱلْمُحْدَثِينَ، وَلَا وَجْهَ لإِنْكَارِهِ إِيَّاهُ، لأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي مَعْنَاهُ.

---

(1) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان، كان جوادًا ممدوحًا. توفي (170هـ). ترجمته في: وفيات الأعيان: 6/ 321؛ مرآة الجنان: 1/ 361؛ الأعلام: 8/ 180.

(2) هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء السلمي، من بني بهثة بن سليم بن منصور، وال من رجال الدولة العباسية. توفي (162هـ). ترجمته في: المحبر: 305؛ الكامل لابن الأثير: 6/ 20؛ وفيات الأعيان: 6/ 321؛ الاستقصاء: 1/ 133؛ الأعلام: 8/ 179.

(3) ديوانه: 98؛ الكامل: 2/ 222؛ طبقات ابن المعتز: 159؛ الخزانة: 6/ 277؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 167.

(4) الاقتضاب: 3/ 244.

(5) سورة يونس (10): الآية 18.

(6) المسائل العسكريات: 51 ـ 52.

(7) أدب الكتاب: 303.

(8) كلامه في الإصلاح: 281؛ الخزانة: 6/ 281.

وَفِي مَبْنَى لَفْظِهِ تَكُونُ «مَا» فَاعِلَةً بِـ «شَتَّانَ»، كَأَنَّهُ قَالَ: بَعُدَ ٱلَّذِي بَيْنَهُمَا. وَهِيَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى زَائِدَةٌ.

وَقَدْ أَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً كُلُّهَا صَحِيحٌ، فَلَا وَجْهَ لإِدْخَالِهَا فِي لَحْنِ ٱلْعَامَّةِ مِنْ أَجْلِ إِنْكَارِ الأَصْمَعِيِّ لَهَا»[1].

ع: **شَتَّانَ وَوَشْكَانَ وَسَرْعَانَ**[2] مَصَادِرُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى ٱلْفَتْحِ، إِشْعَارًا بِأَنَّهَا أُقِيمَتْ مُقَامَ مَا بُنِيَ عَلَى ٱلْفَتْحِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ مَحَلَّ ٱلْمَاضِي. وَهُوَ «شَتَّتَ»، وَ«وَشُكَ»، وَ«سَرُعَ» و«ذَا» بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ بِأَنَّهُ ٱلْفَاعِلُ. وَ«خُرُوجًا» مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِي وَشْكَانَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الضَّمُّ، وَٱلْفَتْحُ وَٱلْكَسْرُ فِي أَوَّلِهِ، وَلَيْسَ فِي سَرْعَانَ إِلَّا ٱلْفَتْحُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ: «وُشْكَانَ وَوَشْكَانَ وَوِشْكَانَ، وَكَذَلِكَ سَرْعَانَ وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ»[3].

قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: مَاءٌ مِلْحٌ»[4] إِلَى آخِرِ ٱلْفَصْلِ.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ، قَدْ قَالَ مِثْلَهُ يَعْقُوبُ[5] [156] وَأَبُو بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ[6] وَغَيْرُهُمَا[7]، وَرَوَاهُ الرُّوَاةُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ[8]، وَهُوَ ٱلْمَشْهُورُ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ، وَلَكِنَّ قَوْلَ ٱلْعَامَّةِ: مَالِحٌ لَا يُعَدُّ خَطَأً، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَقَدْ قَالَ ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ: «يُقَالُ: شَيْءٌ مَالِحٌ. كَمَا قَالُوا: شَيْءٌ حَامِضٌ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 222.
(2) أدب الكتاب: 404.
(3) التهذيب: 10/ 304.
(4) أدب الكتاب: 404.
(5) الإصلاح: 288.
(6) الجمهرة: 2/ 191.
(7) العين: 3/ 243.
(8) اللسان (ملح).

وَقَالَ أَيْضًا: ٱلْحَمْضُ: كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ لَهُ أَصْلٌ وَلَيْسَ عَلَى سَاقٍ»[1].

وَرَوَى الأَثْرَمُ[2] عَنْ أَبِي ٱلْجَرَّاحِ الأَعْرَابِيِّ[3]: «ٱلْحَمْضُ: ٱلْمَالِحُ مِنَ ٱلشَّجَرِ وَالنَّبْتِ»[4].

وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو آلَ ٱلْمُهَلَّبِ[5]: (بسيط)

آلُ ٱلْمُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دَابِرَهُمْ ... أَمْسَوا رَمَادًا فَلَا أَصْلٌ وَلَا طَرَفُ[6]

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلاً ... وَٱسْتَوْسَقُوا مَالِحًا مِنْ كَنْعَدٍ[7] جَدَفُوا

وَقَالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ[8]: (طويل)

وَبِيضٌ غَذَاهُنَّ ٱلْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ ... غَذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ ٱلْبَحْرِ مَالِحُ[9]

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ أُنَاسٍ بِقَرْيَةٍ ... يَمُوجُونَ مَوْجَ ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَحْرُ جَامِحُ

---

(1) التنبيهات: 305.

(2) هو علي بن المغيرة، أبو الحسن الملقب بالأثرم، عالم بالعربية والحديث، اشتغل نساخًا. توفي (223هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 12/ 107؛ نزهة الألباء: 159؛ إنباه الرواة: 2/ 319.

(3) هو أبو الجراح العقيلي، من الأعراب الفصحاء واسمه جرير بن قطن، أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيبويه. ترجمته في: مراتب النحويين: 139. طبقات الزبيدي: 68؛ الفهرست: 70؛ الأعراب الرواة: 186.

(4) التنبيهات: 305؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 273.

(5) بطن عظيم من أيامهم: يوم قندابيل لهلال بن أجور المازني على آل المهلب في الإسلام، وهزموا في حربهم مع مسلمة بن عبد الملك، واشتركوا في حوادث سنتي: 101 ـ 102. ينظر: الأغاني: 8/ 26؛ مجمع الأمثال: 2/ 273؛ معجم قبائل العرب: 3/ 1151.

(6) ديوانه: 483؛ شرح الجواليقي: 215؛ اللسان (ملح) ويروى (ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا).

(7) زاد في الأصل رواية أخرى [كندد].

(8) هو غسان بن ذهيل السليطي اليربوعي، اشتهر بأبيات قالها في هجاء جرير. توفي (100هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام: 347؛ الاشتقاق: 227؛ التاج (سلط)؛ الأعلام: 5/ 119.

(9) الشعر في التنبيهات: 305؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 273. اللسان (ملح).

وَأَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ ٱلْكِلَابِيُّ[1] لأَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ:

صَبَّحْنَ قُوّاً وَٱلْحِمَامُ وَاقِعُ وَمَاءُ قَوٍّ مَالِحٌ وَنَاقِعُ[2]

وَإِنَّمَا لَمْ يَرَ الأَصْمَعِيُّ «عُذَافِرًا»[3] حُجَّةً، لأَنَّهُ كَانَ حَضَرِيًّا غَيْرَ فَصِيحٍ؛ وَ«عُذَافِرٌ» وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ كَمَا قَالَ، فَقَدْ جَاءَ «مَالِحٌ» فِي مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ. وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِ عُذَافِرٍ ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الرَّجَزَ مَا فِيهِ حُجَّةٌ.

حَكَى أَبُو زِيَادٍ ٱلْكِلَابِيُّ قَالَ: «أَكْرَى رَجُلٌ مِنَ بَنِي فُقَيْمٍ[4] رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ وَٱمْرَأَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا «شَعْفَرٌ»، وَٱلْبَصْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَٱمْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عَرَبِيَّانِ، وَذَكَرَ خَبَرًا طَوِيلاً؛ ثُمَّ قَالَ: فَقَالَ ٱلْفُقَيْمِيُّ:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا ٱلْمَالِحَ وَٱلطَّرِيَّا[5]

قَالَ فَٱنْدَفَعَ ٱلْحَنَفِيُّ يَقُولُ:

قَدْ جَعَلَ اللهُ لَنَا كَرِيًّا مُقَبَّحًا مُلَعَّنًا شَقِيًّا[6]
أَكْرَيْتَ خِرْقًا مَاجِدًا سَرِيًّا ذَا زَوْجَةٍ كَانَ بِهَا حَفِيًّا
يُطْعِمُهَا ٱلْمَالِحَ وَالطَّرِيَا وَجَيِّدَ ٱلْبُرِّ لَهَا مَقْلِيًّا

---

(1) هو يزيد بن عبد الحر بن همام بن دهر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قدم بغداد من البادية أيام المهدي لأمر أصاب قومه، وأقام بها 40 سنة. وصنف كتاب النوادر، وله كتاب الفروق. ترجمته في: الفهرست: 73؛ الخزانة: 6/ 466؛ الأعلام: 8/ 184.

(2) الشعر في التنبيهات: 305؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 273؛ المقاييس: 3/ 347. اللسان (ملح).

(3) هو ورد بن سعد بن عبد الصمد العمي من تميم، يعرف بأبي العذافر، شاعر من أهل البصرة، اتصل بعلي بن عيسى بن هامان وصحبه إلى خراسان. له أخبار مع الفضل بن يحيى البرمكي. توفي (220هـ). ترجمته في: السمط: 696؛ وفيات الأعيان: 4/ 36.

(4) هم بنو فقيم بن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. الاشتقاق: 244؛ جمهرة أنساب العرب: 467.

(5) الشعر لعذافر في الجمهرة: 2/ 191؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 273، فعلت وأفعلت للزجاج: 87؛ المحتسب: 2/ 124؛ الإصلاح: 288.

(6) التنبيهات: 304؛ الاقتضاب: 2/ 224. اللسان (ملح).

فَقَدْ قَالَ ٱلْحَنَفِيُّ: مَالِحًا، كَمَا قَالَ: عُذَافِرُ، وَهُوَ ٱلْفُقَيْمِيُّ.

وَقَدْ حَكَى ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ **فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى**: «مَلُحَ ٱلْمَاءُ وَأَمْلَحَ»[1] بِضَمِّ ٱللَّامِ مِنْ مَلُحَ، فَيَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: مَاءٌ مَلِيحٌ وَمُمْلِحٌ، وَلَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ: مَاءٌ مَالِحٌ.

فَلَوْلَا الرِّوَايَةَ وَمَا أَنْشَدْنَاهُ مِنَ الأَشْعَارِ ٱلْمُتَقَدِّمَةِ لَكَانَ قِيَاسُهُ أَلَّا يَجُوزَ، لأَنَّهُ يُقَالُ: مَلَحْتُ ٱلشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ ٱلْمِلْحَ بِقَدْرٍ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ ٱلْمِلْحِ قُلْتَ: أَمْلَحْتُهُ. فَٱلْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ، فَإِنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ ٱلْمِلْحِ قِيلَ: سَمَكٌ مُمَلَّحٌ.

فَأَمَّا مَا حَكَوْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَمَكٌ مَالِحٌ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلْمَنْسُوبِ ٱلَّذِي يَأْتِي فِيهِ ٱلْمَفْعُولُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ دَافِقٌ، وَعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ ٱللُّغَوِيِّينَ[2] أَنَّهُ يُقَالُ: مَاءٌ مِلْحٌ، فَإِذَا وُصِفَ الشَّيْءُ بِمَا فِيهِ مِنَ المُلُوحَةِ قُلْتَ: سَمَكٌ مَالِحٌ، وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ، وَلَا يُقَالُ: مَاءٌ مَالِحٌ، لأَنَّ ٱلْمِلْحَ، هُوَ ٱلْمَاءُ نَفْسُهُ وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ، لأَنَّ صِفَةَ ٱلْمَاءِ بِأَنَّهُ مَالِحٌ أَقْرَبُ إِلَى ٱلْقِيَاسِ مِنْ وَصْفِ السَّمَكِ، لأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: مَلُحَ ٱلْمَاءُ وَأَمْلَحَ، فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ ٱلْفِعْلَ كَمَا يُسْنَدُ إِلَى ٱلْفَاعِلِ. وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَلُحَ ٱلسَّمَكُ» إِنَّمَا قَالُوا: مَلَحْتُ السَّمَكَةَ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا الْمِلْحَ.

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ: ٱلَّذِي قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَهُ يَعْقُوبُ وَٱبْنُ دُرَيْدٍ، وَهُوَ الأَشْهَرُ. وَالأَعْلَى لِأَنَّ ٱلْمَالِحَ، هُوَ ٱلَّذِي يَمْلَحُ الشَّيْءَ، وَالشَّيْءُ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ: إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ ٱلْمِلْحُ»[3].

---

(1) أدب الكتاب: 348.

(2) هو ابن دريد وكلامه في الجمهرة: 2/ 191.

(3) الاقتضاب: 2/ 222 ـ 225 وهو منقول عن التنبيهات: 304 ـ 305.

د: «**ٱلْمَمْقُورُ**[1]: ٱلسَّمَكُ ٱلْمُنْقَعُ فِي ٱلْخَلِّ. يُقَالُ: مَقَرْتُهُ، فَهُوَ مَمْقُورٌ مَأْخُوذٌ مِنْ مَقَرْتُ عُنُقَهُ: إِذَا كَسَرْتَهَا، يُرَادُ أَنَّ ٱلْخَلَّ كَسَرَ مُلُوحَتَهُ»[2].

وَتَنَوَّقَ[3] مِنَ النِّيقَةِ: وَهِيَ خِيَارُ ٱلشَّيْءِ.

ع: رَدَّ هَذَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ فِي «تَنْبِيهَاتِ الإِصْلَاحِ» وَقَالَ: «ٱلْوَجْهُ تَنَوَّقَ مِنْ ٱلنِّيقَةِ، لَا تَأَنَّقَ، وَإِنَّمَا تَأَنَّقَ، بِمَعْنَى: سُرَّ بِٱلشَّيْءِ وَأُعْجِبَ بِهِ. وَالأَنِيقُ: ٱلْمُعْجِبُ، وَفِي ٱلْحَدِيثِ: «صِرْتُ إِلَى رَوْضَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ»[4]، أَيْ: أُسَرُّ بِهِنَّ وَأُعْجَبُ»[5].

وَقَالَ ط: «تَنَوَّقَ وَتَأَنَّقَ، كِلَاهُمَا جَائِزٌ، فَتَأَنَّقَ: ٱسْتَعْمَلَ الأَنِيقَ، وَهُوَ ٱلْحَسَنُ. وَتَنَوَّقَ: ٱسْتَعْمَلَ ٱلنِّيقَةَ، وَهِيَ خِيَارُ ٱلشَّيْءِ»[6].

قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: فَاظَ ٱلْمَيِّتُ»[7] **إِلَى آخِرِ ٱلْفَصْلِ.**

ط: «كَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاظَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ وَلَا بِالضَّادِ، وَكَانَ يَعْتَقِدُ فِي قَوْلِ ٱلشَّاعِرِ: (خفيف)

كَادَتِ ٱلنَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ[8]

---

(1) أدب الكتاب: 405.

(2) التهذيب: 9/ 149؛ اللسان (مقر ـ نوق).

(3) أدب الكتاب: 404.

(4) هو من حديث ابن مسعود: «إذا وقعت في آل حم، وقعت في روضات أتأنق فيهن»، النهاية: 1/ 76، الفائق: 1/ 67.

(5) التنبيهات: 285.

(6) الكلام ليس لابن السيد في الاقتضاب.

(7) أدب الكتاب: 405.

(8) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 406، وعجزه:

إذا حشو ريطة وبرود

ينسب في الاقتضاب: 2/ 226 ـ 3/ 246؛ شرح أبيات المغني: 8/ 26 لأبي زبيد الطائي؛ ولابن المناذر في التصريح: 1/ 207؛ الخزانة: 9/ 348، وبدون نسبة في تأويل مشكل القرآن: 534؛ المقاصد: 2/ 192؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 307؛ الضرائر: 61.

أَنَّهُ شَاذٌّ أَوْ ضَرُورَةٌ ٱضْطُرَّ إِلَيْهَا ٱلشَّاعِرُ، فَقِيلَ لِلأَصْمَعِيِّ وَقَدْ قَالَ الرَّاجِزُ:

اجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ وَقَالُوا: عُرْسُ فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، وَفَاظَتْ نَفْسُ[1]

فَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: «لَيْسَتِ ٱلرِّوَايَةُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا ٱلرِّوَايَةُ: وَطَنَّ ٱلضِّرْسُ»[2].

وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: «يُقَالُ: فَاظَ ٱلْمَيِّتُ، بِٱلظَّاءِ، فَإِذَا ذُكِرَتِ ٱلنَّفْسُ، قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ»[3] يُشَبَّهُ خُرُوجُهَا بِفَيْضِ الإِنَاءِ.

وَحَكَى مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ فِي «ٱلْكَامِلِ» قَالَ: «وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ ٱلْمَازِنِيُّ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: كُلُّ ٱلْعَرَبِ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، بِالضَّادِ، إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ[4] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاظَتْ نَفْسُهُ، بِالظَّاءِ، وَإِنَّمَا ٱلْكَلَامُ ٱلصَّحِيحُ: فَاظَ، بِالظَّاءِ، إِذَا مَاتَ»[5]»[6].

«**وَٱلْبَيْتُ الأَوَّلُ**[7] لِرُؤْبَةَ. وَقَبْلَهُ:

إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاظَا إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ ٱلْكِظَاظَا[8]

---

(1) الشعر لدكين بن رجاء الفقيمي في الجمهرة: 3/ 123؛ نوادر أبي زيد: 577؛ وبدون نسبة في التنبيهات: 118؛ الإصلاح: 286، وعجزه في المنصف: 3/ 90؛ المقاييس: 4/ 466.

(2) الإصلاح: 285. اللسان (فيض).

(3) التهذيب: 12/ 77 ـ 14/ 396.

(4) هم بنو ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ الديباج: 77؛ جمهرة أنساب العرب: 480؛ نهاية الأرب: 318.

(5) الكامل: 1/ 268.

(6) الاقتضاب: 2/ 225 ـ 227.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 405. وهو: (لا يدفنون منهم من فاظا).

(8) الشعر له كما في الجمهرة: 1/ 110؛ أمالي القالي: 1/ 10؛ السمط: 1/ 51؛ الإصلاح: 286؛ شرح الجواليقي: 296، وليس في مطبوع ديوانه، وهو من أرجوزة في ديوانه المخطوط كما أشار إلى ذلك محقق ديوان العجاج. والبيت الشاهد في القسم المنسوب من ديوان العجاج وليس له: 2/ 348؛ وبدون عزو في المنصف: 3/ 89؛ المخصص: 6/ 126.

وَالـلَّأوَاءُ وَالأزل وَٱلْـمِـظَـاظَـا وَالأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفَاظَا

يُرِيدُ: أَنَّ ٱلْقَتْلَى كَثُرُوا حَتَّى لَا يُسْتَطَاعُ دَفْنُهُمْ.

وَ«ٱلْحِفَاظُ» وَٱلْمُحَافَظَةُ: ٱلْمُلَازَمَةُ لِلشَّيْءِ. و«ٱلْحِفَاظُ»: ٱلْغَضَبُ. وَتُسَمَّى ٱلْحَرْبُ حِفَاظًا: لِأَنَّ ٱلْغَضَبَ سَبَبُهَا. وَ«ٱلْكِظَاظُ»: ٱلْمُضَايَقَةُ. وَ«ٱللَّأْوَاءُ» وَ«الأَزْلُ»: الشِدَّةُ. وَ«ٱلْمِظَاظُ»: ٱلْمُشَاتَمَةُ وَٱلْمُشَارَّةُ. وَ«الشِّلْوُ»: [157] العُضْوُ، وَجَمْعُهُ أَشْلَاءٌ. وَ«اللُّفَاظُ» وَٱلْمَلْفُوظُ: ٱلْمَطْرُوحُ»[1].

وَٱلْبَيْتُ ٱلثَّانِي[2] لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ.

«وَ«الرَّيْطَةُ»: ٱلْمُلَاءَةُ. وَ«البُرُودُ»: ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِاليَمَنِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُقَالُ: بُرْدٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ وَشْيٌ»[3]»[4].

يَصِفُ رَجُلاً هَلَكَ فَكَادَتْ نَفْسُهُ تَهْلِكُ بِهَلَاكِهِ.

د: «**يَأْمِنُ** مِنْ لَفْظِ ٱلْيَمِينِ. **وَشَائِمٌ**[5] مِنْ لَفْظِ ٱلشُّؤمَى: وَهِيَ ٱلشِّمَالِ لَا مِنْ لَفْظِ ٱلشَّمَالِ، وَلَوْ بَنَاهُ مِنْ لَفْظِ الشَّمَالِ لَقَالَ: شَامِلٌ»[6].

قَوْلُهُ: «فَإِنْ تَكُنِ ٱلْمُوسَى»[7] الْبَيْتَ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 246.

(2) هو:

كادت النفس أن تفيظ عليه إذ ثوى حشو ريطة وبرود

سبق تخريجه.

(3) الخزانة: 2/ 100.

(4) الاقتضاب: 3/ 246.

(5) أدب الكتاب: 406.

(6) التهذيب: 11/ 436، 15/ 522.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 406، وهو أول بيت وتمامه:

..... جرت فوق بظرها فما وضعت إلا ومصان قاعد

وفي نسبته اختلاف: نسبه الجواليقي في شرحه: 215؛ اللسان (مصص) لزياد الأعجم ويروى (فما خنتت)؛ والجمهرة: 1/ 103؛ الأغاني: 22/ 20؛ الاقتضاب: 3/ 246 لأعشى همدان. وبدون عزو في الإصلاح: 296 (فما وضعت).

ط: «يُرْوَى لأَعْشَى هَمْدَانَ[1]، وَٱسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَبْدِ الله، وَيُكْنَى «أَبَا ٱلْمُصَبَّحِ» قَالَهُ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله ٱلْقَسْرِيِّ[2]، ذَكَرَ ذَلِكَ الأَصْبَهَانِيُّ. وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ لِزِيَادَ الأَعْجَمِ[3] فِي خَالِدِ بْنِ وَرْقَاءَ[4]، وَقَبْلَهُ: (طويل)

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ أَبَظْرَاءُ أَمْ مَخْتُونَةٌ أَم خَالِدِ؟[5]

قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ: «كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله يُسَمَّى بِالكُوفَةِ «ابنَ البَظْرَاءِ»، فَأَنِفَ مِنْ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَكْرَهَ أُمَّهُ عَلَى الخِتَانِ»[6].

وَفِي مَعْنَى هَذَا ٱلْبَيْتِ قَوْلَانِ:

قِيلَ: أَرَادَ بِالْمَصَّانِ: ٱلْحَجَّامَ، لأَنَّهُ يَمُصُّ ٱلْمَحَاجِمَ.

يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ قَدْ خُتِنَتْ فَإِنَّمَا خَتَنَهَا ٱلْحَجَّامُ لِقِلَّةِ حَيَائِهَا، لأَنَّ ٱلْعَادَةَ جَرَتْ بِأَنْ يَخْتِنَ ٱلنِّسَاءُ ٱلنِّسَاءَ.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِالمَصَّانِ خَالِدًا ابْنَهَا، يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ قَدْ خُتِنَتْ فَإِنَّما خُتِنَتْ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ ابْنُهَا ٱلْمَصَّانُ القُعُودَ، فَقَدْ مَصَّ بَظْرَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

---

(1) هو عبد الرحمن بن عبد الله أبا المصبح، شاعر محسن مقدم، كان يخرج مع ابن الأشعث، فأخذ أسيرا، وأتى به الحجاج وضرب عنقه. ترجمته في: الأغاني: 6/ 33؛ المؤتلف والمختلف: 15؛ الموشح: 249؛ الخزانة: 9/ 576.

(2) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، من بجيلة بن الهيثم، يكنى ابن البظراء. توفي (126هـ). ترجمته في: تاريخ الطبري: 7/ 17؛ الأغاني: 22/ 5؛ تهذيب ابن عساكر: 5/ 70؛ وفيات الأعيان: 2/ 226؛ تهذيب التهذيب: 3/ 101.

(3) هو زياد بن سليمان أو سليم الأعجم، أبو أمامة العبدي مولى بني عبد القيس، من شعراء الدولة الأموية. جزل الشعر فصيح الألفاظ، كانت في لسانه عجمة. توفي (100هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام: 2/ 695؛ الأغاني: 15/ 73؛ معجم الأدباء: 11/ 168.

(4) هو خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي، شجاع من الأبطال، كان من أشراف الكوفة. توفي (77هـ). ترجمته في: جمهرة أنساب العرب: 227؛ الأعلام: 2/ 297.

(5) ينظر تخريجه مع البيت الشاهد.

(6) الأغاني: 22/ 14 ـ 15.

وَأَجْرَى مَصَّانَ مُجْرَى الأَسْمَاءِ الأَعْلَامِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ»[1].

د: فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»[2]: فَمَا وُضِعَتْ: يُرِيدُ أَنَّهَا لَمْ تُخْفَضْ إِلَّا بَعْدَمَا وَلَدَتْ، فَكَأَنَّ وَلَدَهَا لِلْمُمَاسَّةِ قَدْ مَصَّ بَظْرَهَا، فَجَعَلَهُ مَصَّانَ.

قَوْلُهُ: «وَهُوَ أَخُوهُ بِلَبَانِ أُمِّهِ»[3] ٱلْكَلَامَ.

ط: «قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لَبَنِ ٱلفَحْلِ أَنَّهُ يُحَرِّمُ[4]. كَذَا رَوَاهُ ٱلْفُقَهَاءُ[5] وَلَمْ يَرْوُوهُ فِي لِبَانٍ. وَتَفْسِيرُهُ: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ وَهِيَ مُرْضِعٌ بِلَبَنٍ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بِذَلِكَ اللَّبَنِ فَهُوَ ٱبْنُ زَوْجِهَا مُحَرَّمُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَرْأَةِ وَغَيْرِهَا، لأَنَّهُ أَبُوهُمْ جَمِيعًا.

وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ: اللِّبَانُ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً، وَاللَّبَنُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ»[6].

قَوْلُهُ: «رَضِيعَيْ لِبَانٍ»[7] ٱلْبَيْتَ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 246 ـ 247.

(2) أدب الكتاب: 407.

(3) وفيه أحاديث نذكر منها حديث عائشة ﵂: «قالت: يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس (أبا عائشة من الرضاعة) جاءني يستأذن علي فكرهت أن آذن له حتى أستأذنك. قالت فقال النبي ﷺ: إئذني له» وقال الرسول ﷺ: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب». كتاب الرضاع من صحيح مسلم: 2/ 1068 ـ 1092؛ الموطأ: 2/ 500 ـ 505.

(4) ينظر: فتاوى الفقهاء باختلاف المذاهب في الفقه: 4/ 253؛ بداية المجتهد: 1/ 135؛ موسوعة الإجماع: 1/ 462.

(5) الاقتضاب: 2/ 227.

(6) أنشده في أدب الكتاب: 407. وهو أول بيت للأعشى وتمامه:

..... ثدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق

ديوانه: 275؛ الخصائص: 1/ 265؛ الإنصاف: 1/ 401؛ شرح المفصل: 4/ 107؛ شروح سقط الزند: 3/ 861.

(7) قيل: إن اسمه عبد العزى بن حنتم بن شداد بن ربيعة، لقب بالمحلق لأن فرسه عضته في خده. وكان مئناثا. ينظر: جمهرة أنساب العرب: 383؛ العمدة: 1/ 123 ـ 125.

ط: «هُوَ لأَعْشَى بَكْرٍ يَمْدَحُ ٱلْمُحَلَّقَ بْنَ حَنْتَم الْكِلَابِيِّ[1]، وَكَانَ خَامِلَ ٱلذِّكْرِ، وَلَهُ بَنَاتٌ لَا يُخْطَبْنَ رَغْبَةً عَنْهُنَّ، فَمَرَّ بِهِ الأَعْشَى فَنَحَرَ لَهُ نَاقَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَيْرُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، تُشِيدُ بِذِكْرِي فَلَعَلِّيَ أُشْهَرُ، وَيُرْغَبُ فِي بَنَاتِي. فَأَنْشَدَ هَذِهِ ٱلْقَصِيدَةَ بِعُكَاظَ[2] فَلَمْ يُمْسِ حَتَّى خُطِبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنَاتِهِ. وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى ٱلنَّارِ ٱلنَّدَى وَٱلْمُحَلَّقُ

وَإِنَّمَا ذَكَرَ ٱلنَّارَ وَٱلْمُحَالَفَةَ، لأَنَّهُمْ كَانُواْ يَتَحَالَفُونَ عَلَى ٱلنَّارِ وَجَعَلَ «النَّدَى» وَ«ٱلْمُحَلَّقَ» كَالأَخَوَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعَا لِبَانًا وَاحِدًا مِنْ ثَدْيِ أُمٍّ وَاحِدَةٍ، مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْكَرَمِ.

وَ«عَوْضَ» بِمَعْنَى أَبَدًا، و«عَوَضَ» صَنَمٌ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَقِيلَ: «هُوَ ٱسْمٌ مِنَ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ»[3].

وَزَعَمَ ٱلْمَازِنِيُّ أَنَّهُ: يُضَمُّ وَيُفْتَحُ وَيُكْسَرُ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ ٱلْكَسْرَ غَيْرَ ٱلْمَازِنِيِّ. وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا كَقَوْلِهِمْ: لَا أَفْعَلُهُ عَوَضَ ٱلْعَائِضِينَ. كَمَا يُقَالُ: دَهْرُ الدَّاهِرِينَ. ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أَجْرَوْهُ مُجْرَى مَا يُقْسَمُ بِهِ.

وَفِي قَوْلِهِ: «بِأَسْحَمَ دَاجٍ» سَبْعَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: «هُوَ ٱلرَّمَادُ، وَكَانُواْ يَحْلِفُونَ بِهِ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (منسرح)

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالنَّـ ـارِ وَبِاللهِ نُسْلِمُ ٱلْحَلَقَهْ[4]

---

(1) من أشهر أسواق العرب بين نخلة والطائف؛ معجم البكري: 3/ 959؛ معجم البلدان: 4/ 142.

(2) ديوانه: 275؛ المعاني الكبير: 1/ 545؛ الكامل: 1/ 257؛ العقد: 5/ 329؛ الحماسة المغربية: 1/ 155؛ درة الغواص: 218.

(3) شرح الجواليقي: 216.

(4) الشعر لهانئ بن قبيصة يوم ذي قار في الخزانة: 7/ 67 ـ 162؛ الأغاني: 24/ 74 ويروى (بالعزى ـ وباللات ـ الهمام منجدلا ـ يقرع ـ طرة). وبدون نسبة في الحيوان: =

حَتَّى يَظَلَّ ٱلْجَوَادُ مُنْعَفِرًا وَتَخْضِبَ ٱلنَّبْلُ غُرَّةَ ٱلدَّرَقَهْ

وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّيْلَ. وَقِيلَ: أَرَادَ الرَّحِمَ: وقِيلَ: أَرَادَ الدَّمَ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْمِسُونَ أَيْدِيهُمْ فِيهِ إِذَا تَحَالَفُوا» حَكَى هَذِهِ الأَرْبَعَةَ يَعْقُوبُ[1].

وَقَال غَيْرُهُ: يَعْنِي حَلَمَةَ الثَّدْيِ. وَقِيلَ: يَعْنِي زِقَّ ٱلْخَمْرِ. وَقِيلَ: دِمَاءَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ لِلأَصْنَامِ.

وَجَعَلَهُ «أَسْحَمَ» لأَنَّ الدَّمَ إِذَا يَبِسَ اسْوَدَّ كَقَوْلِهِ: (بسيط)

وَمَا هُرِيقَ عَلَى الأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ[2]

وَأَبْعَدُ هَذِهِ الأَقْوَالِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ الرَّمَادُ، لأَنَّ الرَّمَادَ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ أَسْحَمَ وَلَا دَاجٍ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ أَوْرَقُ.

وَ«تَشَبُّ»: تُوقَدُ. وَ«المَقْرُورُ»: الَّذِي أَصَابَهُ ٱلْبَرْدُ، وَخَصَّهُ، لأَنَّهُ يُعَظِّمُ النَّارَ لِشِدَّةِ حَاجَتِهِ إِلَيْهَا.

وَمَعْنَى «لَاحَت»: نَظَرَتْ. حَكَى ٱلْفَرَّاءُ: «لُحْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَبْصَرْتَهُ»[3] وَجَعَلَهَا فِي «يَفَاعٍ»، لِأَنَّهُ أَشْهَرُ لَهَا، وَلِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِيهِ أَصَابَتْهَا الرِّيَاحُ لِعُلُوِّهِ فَاشْتَعَلَتْ.

وَ«رَضِيعَيْ» يَنْتَصِبُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

ـ إِنْ شِئْتَ كَانَ خَبَرَ «بَاتَ».

= 3/ 8؛ شرح شواهده المغني: 246؛ وفي اللسان (حرق ـ حلق) رواية أخرى:

أقسم بالله نسلم الحلقه ولا حريقا وأخته حرقه
حتى يظل الرئيس منجدلا ويقرع السهم طرة الحرقه

(1) الإصلاح: 297.

(2) هو عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 19؛ وصدره:

فلا لعمرو الذي مسحت كعبته

الشعر والشعراء: 1/ 173؛ ويروى: (وما أريق). ما اختلفت ألفاظه: 52؛ شرح أبيات المغني: 1/ 95؛ الخزانة: 5/ 73 ـ 8/ 450.

(3) التهذيب: 5/ 248. اللسان (لحا).

ـ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ حَالاً، وَكَانَ قَوْلُهُ: «عَلَى النَّارِ» خَبَرُ «بَاتَ».

ـ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى ٱلمَدْحِ، وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ الرَّضِيعَ بِمَعْنَى الرَّاضِعَ، كَقَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ، وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ، وَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

ـ وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مُرْضَعٍ، كَقَوْلِهِمْ: رَبٌّ عَقِيدٌ، بِمَعْنَى مُعْقَدٍ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وَمَنْ خَفَضَ «ثَدْيَ أُمٍّ» جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ لَفْظِ «ٱللِّبَانِ»؛ وَمَنْ نَصَبَهُ أَبْدَلَهُ مِنَ مَوْضِعِهِ، لأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ بَدَلَ بَعْضٍ مِنَ كُلٍّ، أَوْ بَدَلَ ٱشْتِمَالٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلَ ٱشْتِمَالٍ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِنَا: بَدَلَ ٱشْتِمَالٍ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ يَشْتَمِلُ عَلَى ٱلثَّانِي وَذَلِكَ لَا يَصِحُّ هُنَا.

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ ٱلثَّانِيَ هُوَ ٱلْمُشْتَمِلُ عَلَى الأَوَّلِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ. فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ.

وَ«الثَّدْيُ» لَيْسَ «ٱللِّبَانَ»، فَوَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ لِبَانَ ثَدْيٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «ثَدْيَ أُمٍّ» مَفْعُولاً سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ ٱلْجَرِّ كَقَوْلِكَ: اخْتَرْتُ ٱلرِّجَالَ.

وَمَنْ جَعَلَ «عَوْضَ» ٱسْمَ صَنَمٍ جَازَ فِي إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً مَحْذُوفَ ٱلْخَبَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَوْضَ قَسَمُنَا ٱلَّذِي نُقْسِمُ بِهِ.

وَجَازَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَنْ تُقَدِّرَ فِيهِ حَرْفَ ٱلْجَرِّ وَتَحْذِفَهُ، كَقَوْلِكَ: يَمِينَ الله لأَفْعَلَنَّ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ [158] خَفْضٍ عَلَى إِضْمَارِ حَرْفِ ٱلْقَسَمِ، وَهُوَ أَضْعَفُ ٱلْوُجُوهِ.

وَمَنِ اعْتَقَدَ هَذَا لَزِمَهُ أَنْ يَجْعَلَ ٱلْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ «بِأَسْحَمَ» بِمَعْنَى «فِي»، وَيَعْنِي بِالأَسْحَمِ: اللَّيْلَ أَوِ ٱلرَّحِمَ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ٱلْبَاءُ فِي هَذَا ٱلْوَجْهِ لِلْقَسَمِ، لأَنَّ ٱلْقَسَمَ إِنَّمَا وَقَعَ «بِعَوْضَ» ٱلَّذِي هُوَ الصَّنَمُ.

وَمَنْ جَعَلَ «عَوْضَ» مِنْ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ فَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ ٱلْقَسَمُ به لَا بِالأَسْحَمِ، فَيَكُونُ ٱلْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي ٱلْوَجْهِ الأَوَّلِ.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ٱلقَسَمُ بِالأَسْحَمِ، فَتَكُونُ ٱلْبَاءُ فِيهِ بَاءَ ٱلْقَسَمِ، وَيَكُونُ «عَوْضَ» ظَرْفًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا نَتَفَرَّقُ عَوْضَ، أَيْ: طُولَ دَهْرِنَا.

وَقَوْلُهُ: «لَا نَتَفَرَّقُ» جَاءَ بِجَوَابِ ٱلْقَسَمِ عَلَى حِكَايَةِ لَفْظِ ٱلْمُتَحَالِفَيْنِ اللَّذَيْنِ نَطَقَا بِهِ عِنْدَ التَّحَالُفِ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى لَفْظِ الإِخْبَارِ عَنْهُمَا لَقَالَ: لَا يَفْتَرِقَانِ، كَمَا تَقُولُ: حَلَفَ الزَّيْدَانِ لَا نَخْرُجُ»[1].

«وَٱسْمُ أَبِي الأَسْوَدِ: ظَالِمُ بْنُ سُرَاقٍ، وَقَبْلَهُ[2]: (طويل)

دَعِ ٱلْخَمْرَ يَشْرَبُهَا ٱلْغُوَّاةُ فَإِنَّنِي رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا[3]

يَعْنِي «بِأَخِيهَا»: نَبِيذَ الزَّبِيبِ، يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ الزَّبِيبِيُّ ٱلخَمْرَ، أَوْ لَمْ تَكُنِ ٱلْخَمْرَ ٱلزَّبِيبِيَّ فَإِنَّهُمَا أَخَوَانِ غُذِّيَا بِلَبَنٍ وَاحِدٍ، وَيَنُوبُ أَحَدُهُمَا مَنَابَ الآخَرِ»[4].

السِّيرَافِيُّ: «يُخَاطِبُ مَوْلًى لَهُ كَانَ يَحْمِلُ تِجَارَةً إِلَى الأَهْوَازِ[5]، وَكَانَ إِذَا

---

(1) الاقتضاب: 3/ 247 ـ 252.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 407 وهو:

فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

ديوانه: 189؛ الإصلاح: 329؛ شرح الجواليقي: 216.

(3) ديوانه: 189؛ شرح الجواليقي: 216.

(4) الاقتضاب: 3/ 252.

(5) وقيل: سوق الأهواز، سبع كور بين البصرة وفارس، أهلها معروفون بالبخل الحمق وسقوط النفس؛ معجم البلدان: 1/ 265.

مَضَى إِلَيْهَا يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مِنَ ٱلشَّرَابِ، فَاضْطَرَبَ أَمْرُ ٱلبِضَاعَةِ، فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ يَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ»[1].

قَوْلُهُ: «غُرْفَةٌ مَحَرَّدَةٌ»[2].

د: مُحَرَّدَةٌ: مَقَصَّبَةٌ: وَفِي «ٱلْمُصَنَّفِ»: «ٱلْبَيْتُ ٱلْمَحَرَّدُ، هُوَ ٱلْمسَنَّمُ»[3].

ع: **الزُّمَاوَرْدُ**: لَوْنٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ. **وَالقِرْقِسُ وَالجِرْجِسُ**: صِغَارُ ٱلْبَعُوضِ. **وَالشُّفَارِجُ**[4]: لَوْنٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ كَاللُّهَنَةِ»[5].

ط: «**قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: الرُّسْتَاقُ»**[6]، كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ[7]. وَالرُّسْتَاقُ صَحِيحٌ، حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَكَذَا رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ: (طويل)

فَهَذَا ٱلْحَدِيثُ يَامْرَأَ ٱلْقَيْسِ فَاتْرُكِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَٱلْحَقِي بِالرَّسَاتِقِ[8]»[9]

ع: وَقَالَ يَعْقُوبُ: «هُوَ الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْدَاقُ، وَلَا يُقَالُ: الرُّسْتَاقُ»[10].

قَالَ أَبُو ٱلْحَجَّاجَ الأَعْلَمُ: «الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ: الإِقْلِيمُ»[11]. وَرَأَيْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي نَصْرٍ[12] صَاحِبِ أَبِي عَلِي: الرُّزْدَاقُ: الْحِصْنُ فهي الثَّغْرِ.

---

(1) شرح أبيات الإصلاح: 470.
(2) أدب الكتاب: 407.
(3) الغريب المصنف: 2/ 603.
(4) أدب الكتاب: 408.
(5) تهذيب الإصلاح: 405؛ التهذيب: 9/ 397.
(6) أدب الكتاب: 408.
(7) الإصلاح: 307.
(8) ديوانه: 260؛ الاقتضاب: 2/ 227؛ والرساتيق: البساتين.
(9) الاقتضاب: 2/ 227.
(10) الإصلاح: 307.
(11) اللسان/ رزدق.
(12) هو أبو نصر هارون بن موسى القيسي القرطبي أصله من مجريط. كان أول من لقي أبا علي القالي بالمرية وصاحبه إلى قرطبة، ثم لازمه إلى أن مات: 401هـ. ترجمته في: الصلة: 2/ 620؛ إنباه الرواة: 3/ 362؛ بغية الوعاة: 406.

د: الرُّزْدَاقُ: الإِقْلِيمُ، وَالرُّزْدَاقُ أَيْضًا: حِصْنٌ بِالثَّغْرِ.

ع: «وَالشُّفَارِجُ فَارِسِيٌّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ كَاللُّهْنَةِ، وَيُتَّخَذُ بِالْعِرَاقِ»[1].

ابْنُ سِيدَه[2]: «هُوَ لَوْنٌ يُقَدَّمُ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ يُشَهِّي الأَكْلَ، كَالكَوَامِخِ»[3].

«وَالزُّمَاوَرْدُ: رُقَاقٌ مَلْفُوفٌ فِيهِ الشِّوَاءُ. وَتَقُولُ لَهُ ٱلْعَامَّةُ: «نِزْمَاوَرْدُ»، وَلِلشُّفَارِجِ: شَبَارِجٌ» عَنْ يَعْقُوبَ[4] وَكِلَاهُمَا أَعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبَانِ.

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: الضِّيحُ»[5].

ط: «قَدْ حَكَى اللُّغويونَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الرِّيحُ وَالضِّيحُ، إِتْبَاعًا لِلرِّيحِ. وَالضِّحُّ وَالرِّحُّ بِغَيْرِ يَاءٍ، إِتْبَاعًا لِلضِّحِّ» ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ[6]. وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: «وَالضِّيحُ إِتْبَاعًا لِلرِّيحِ، فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى»[7]»[8].

«وَ«الْحِرْبَاءُ»: دُوَيْبَّةٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا كَيْفَمَا دَارَتْ، وَتَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَهُ[9]: (طويل)

---

(1) تهذيب الإصلاح: 71؛ التهذيب: 11/ 258.

(2) هو علي بن إسماعيل، أبو الحسن بن سيده، إمام في اللغة والأدب. توفي (458هـ). ترجمته في: إنباه الرواة: 2/ 225؛ الصلة: 2/ 41؛ بغية الوعاة: 2/ 143.

(3) المخصص: 3/ 86.

(4) الإصلاح: 167.

(5) أدب الكتاب: 408.

(6) النبات: 188؛ كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية: 15.

(7) العين: 4/ 32.

(8) الاقتضاب: 2/ 228.

(9) يريد البيت الشاهد الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 408 وهو لذي الرمة في ديوانه: 633. وهو:

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه من الضح واستقباله الشمس أخضر

المعاني الكبير: 1/ 659 ويروى (أصفر)؛ الحيوان: 6/ 120.

يُصَلِّي بِهَا ٱلْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً عَلَى الجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ[1]
إِذَا حَوَّلَ الظِلَّ العَشِيُّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ٱلْمَشْرِقَ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ.

وَقَوْلُهُ: «غَدَا أَكْهَبَ الأَعْلَى»[2] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ «الأَعْلَى» خَفْضًا بِإِضَافَةِ أَكْهَبَ إِلَيْهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ فِي قَوْلِ البَصْرِيِّينَ، وَعَلَى التَّمْيِيزِ فِي قَوْلِ الكُوفِيِّينَ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِـ «أَكْهَبَ» وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ البَصْرِيينَ: الأَعْلَى مِنْهُ، وَعِنْدَ الكُوفِيينَ أَعْلَاهُ، فَنَابَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ مَنَابَ الضَّمِيرِ.

وَكَانَ ٱلْفَارِسِيُّ يَأْبَى قَوْلَ ٱلْفَرِيقَيْنِ وَيُضْمِرُ فِي «أَكْهَبَ» ضَمِيرًا فَاعِلاً، وَيَجْعَلُ «ٱلْأَعْلَى» بَدَلاً مِنْهُ.

وَنَظِيرُ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَوْلُ ٱلنَّابِغَةِ: (وافر)

أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ[3]

وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّهُ مِنَ ٱلضِّحِّ» جُمْلَةٌ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ.

فَإِنِ اعْتَقَدْتَ أَنَّ «رَاحَ» هُنَا هِيَ النَّاقِصَةُ، جَعَلْتَ «كَأَنَّ» وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ

---

(1) البيتان في ديوانه: 633؛ المعاني الكبير: 1/ 660؛ محاضرة الأدباء: 2/ 610؛ شرح الجواليقي: 217؛ الاقتضاب: 3/ 253 «يظل بها الحرباء».

(2) هو أول البيت الشاهد.

(3) وصدره:

ونمسك بعده بذناب عيش

ديوانه: 233؛ الحماسة البصرية: 2/ 136؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 29 ـ 3/ 398؛ الكتاب: 196؛ المقتضب: 2/ 179؛ شرح المفصل: 6/ 83؛ المقاصد: 3/ 579؛ شرح الأشموني: 2/ 359، وهو من الشواهد النحوية في باب ما يضاف من الأعداد المنونة.

فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا. وَإِنِ اعْتَقَدْتَ أَنَّهَا التَّامَّةُ الَّتِي لَا خَبَرَ لَهَا، جَعَلْتَ ٱلْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ»[1].

وَ«أَكْهَبَ» مِنَ الْكُهْبَةِ، وَهِيَ غُبْرَةٌ بِسَوَادٍ.

ع: أَبُو عَلِيٍّ: «**قَوْزَعَ ٱلدِّيكُ**[2]، وَقَبَّرَ: إِذَا فَرَّقَ»[3].

وَحَكَى الزُّبَيْدِيُّ: «**بِرْذَوْنٌ لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرَادِفُ**[4]، وَإِنَّمَا لَحَنُوا يُرْدِفُ، لِأَنَّ ٱلْمُرْدِفَ هُوَ ٱلرَّجُلُ، وَالدَّابَّةُ مُرَادِفَةٌ، أَيْ: مُسَاوِيَةٌ بَيْنَهُمَا وَمُعَادِلَةٌ. فَلِذَلِكَ أَتَى عَلَى «يُفَاعِلُ»»[5].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: عَرَّ»[6].

ط: «قَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» عَنْ أَبِي عَمْرٍو: «عَرَّ الظَّلِيمُ بِغَيْرِ أَلِفٍ»[7]»[8].

«**وَقَالَ: «يُقَالُ: نَثَلَ دِرْعَهُ وَنَثَرَهَا**»[9]: لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ: نَثْلَةٌ وَنَثْرَةٌ، حَكَى ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ ٱللُّغَوِيينَ[10]»[11].

وَقَالَ: «يَجُوزُ عَلَى مَقَايِيسِ النَّحْوِيينَ **مُضْطَلِعٌ وَمُطَّلِعٌ**[12] بِالطَّاءِ، وَمُضَّلِعٌ بِالضَّادِ[13]، وَعَلى هَذَا أَنْشَدُوا بَيْتَ زُهَيْرٍ: (بسيط)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 253.
(2) أدب الكتاب: 408.
(3) التهذيب: 9/ 138. اللسان (قوزع).
(4) أدب الكتاب: 408.
(5) مختصر العين: الورقة/ 153.
(6) أدب الكتاب: 408.
(7) الغريب المصنف: 1/ 352.
(8) الاقتضاب: 2/ 228.
(9) أدب الكتاب: 408.
(10) الإصلاح: 313.
(11) الاقتضاب: 2/ 228.
(12) أدب الكتاب: 408.
(13) ينظر: الخصائص: 2/ 141؛ سر صناعة الإعراب: 1/ 224؛ شرح المفصل: =

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَضْطَلِمُ[1]

وَ«يَطَّلِمُ»، بِالطَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَ«يَظَّلِمُ»، بِالظَّاءِ مُعْجَمَةً، وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ[2]

وَيُرْوَى: «فَاضْجَعْ» بِالضَّادِ وَ«فَاطْجَعْ»، بِالطَّاءِ غَيْرِ ٱلْمُعْجَمَةِ. وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ٱلْكَلَامِ فِيهِ»[3].

د: سِيبَوَيهِ: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: مُطَّجِعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطْبِقَةً، وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ»[4] فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا «مُطَّلِعٌ».

أَبُو عَلِيٍّ: **مَا بِهِ مِنَ الطِّيبِ**[5] يُقَالُ فِي الشَّيْءِ يُتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ طِيبِهِ.

قَوْلُهُ: «كَمَا لَا يُقَالُ: عِرْقُ الأُكْحَلِ»[6].

د: «لأَنَّ فِيهِ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ فَكَأَنَّهُ عِرْقُ «ٱلعِرْقِ». لأَنَّ «النَّسَا»: عِرْقٌ، وَكَذَلِكَ «الأَكْحَلُ». قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (متقارب)

= 10/ 149، والشاهد فيه الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء أو الطاء أو الضاد.

(1) ديوانه: 152، وصدره:

هو الجواد الذي يعطيك نائله

مجاز القرآن: 1/ 167؛ المنصف: 2/ 329؛ المعاني الكبير: 1/ 340؛ العمدة: 2/ 104.

(2) الشاهد لأبي النجم العجلي في الخزانة: 1/ 48؛ مجاز القرآن: 1/ 28؛ ولم أجده في ديوانه. وهو لمنظور بن حية الأسدي في المقاصد: 4/ 584؛ وفي «أملاح الألواح» (المورد: م/ 5. ع/ 4. س/ 1976). وما يحتمل الشعر من الضرورة: 147 لمنظور بن أمية وقيل ابن مرثد الأسدي وبدون عزو في الإصلاح: 108؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 234؛ الخصائص: 2/ 350 ويروى (فالطجع)؛ والمعنى: لما رأى الذئب أنه لا يدرك الظبي فيشبع من لحمه، مال إلى أرطأة، وهي شجرة من أشجار الرمل، اضطجع.

(3) الاقتضاب: 2/ 229.

(4) الكتاب: 4/ 470.

(5) أدب الكتاب: 408.

(6) أدب الكتاب: 409.

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا فَقُلْتُ: هُبِلْتَ أَلَا تَنْتَصِرْ[1]

وَ«الطِّرَارُ»: جَمْعُ طُرَّةٍ، وَهُوَ مَا زُيِّنَ بِهِ ٱلْوَجْهُ»[2].

[159] **قَوْلُهُ: «مَا بِي تَغَدٍّ»**[3].

ع: «لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَٱلْغَدَاءُ: اسْمٌ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُجِيبَ عَلَى ٱلْفِعْلِ بِٱلْفِعْلِ»[4].

قَوْلُهُ: «فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ»[5].

إِنَّمَا صَرَفْتَ «فُلَانًا» لأَنَّهُ لَا عِلَّةَ فِيهِ مِنَ ٱلْعِلَلِ ٱلْمَانِعَةِ مِنَ ٱلصَّرْفِ إِلَّا التَّعْرِيفَ، وَلَمْ تَصْرِفْ «فُلَانَةَ» لأَنَّ فِيهِ عِلَّتَيْنِ: ٱلتَّعْرِيفَ وَالتَّأْنِيثَ، وَإِنَّمَا قُلْتَ فِي الآدَمِيِّينَ: ٱلْفُلَانُ وَٱلْفُلَانَةَ، لأَنَّ تَعْرِيفَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ تَعْرِيفُ ٱلْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ ٱلْعَلَمِيَّةِ. وَ«فُلَانٌ» وَ«فُلَانَةٌ» يَأْتِيَانِ عَنِ الأَسْمَاءِ الأَعْلَامِ مِنَ الأَنَاسِيِّ خَاصَّةً.

د: **قَوْلُهُ: «دَبَرِيًا»**[6].

وَقَعَ فِي «كِتَابِ لأَبِي زَيْدٍ»: «دِبْرِيًا وَإِخْرِيًا، بِكَسْرِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّخْفِيفِ»[7].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: مَشْنَاءٌ»[8].

ط: «مَشْنَاءٌ، بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ جَائِزٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى وَزْنِ

---

(1) ديوانه: 161؛ أمالي المرتضي: 2/ 189؛ محاضرات الأدباء: 2/ 666 ويروى (هتكت)؛ تحرير التحبير: 570.

(2) التهذيب: 13/ 79.

(3) أدب الكتاب: 409.

(4) تهذيب الإصلاح: 856؛ التهذيب: 8/ 174.

(5) أدب الكتاب: 409.

(6) أدب الكتاب: 411.

(7) الصحاح (دبر).

(8) أدب الكتاب: 411.

«مَفْعَلٍ»: كَٱلْمُعَلَّمِ وَٱلْمَجْهَلِ، فَلِذَلِكَ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ مَشْنَأٌ، وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ، وَرِجَالٌ مَشْنَأٌ وَكَذَلِكَ ٱلْمُؤَنَّثُ، وَهُوَ أَقْيَسُ مِنْ مِشْنَاءٍ، لأَنَّ «مِفْعَالًا» إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَاتِ ٱلْفَاعِلِ، لَا مِنْ صِفَاتِ ٱلْمَفْعُولِ، نَحْوَ: رَجُلٍ مِضْحَاكٍ: لِلْكَثِيرِ الضَّحِكِ، وَمِضْرَابٍ: لِلْكَثِيرِ الضَّرْبِ، فَكَذَلِكَ مِشْنَاءٌ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ لِلَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ كَثِيرًا.

وَأَمَّا ٱلْمَفْعُولُ فَحُكْمُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مَشْنُوءٌ كَمَضْرُوبٍ وَمَقْتُولٍ، فَقَوْلُهُمْ: مِشْنَاءٌ لِلْمَفْعُولِ، نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ ٱلْقِيَّاسِ.

وَأَمَّا ٱلْمَصْدَرُ، فَقَدْ كَثُرَ وَصْفُ ٱلْفَاعِلِ بِهِ وَٱلْمَفْعُولِ.

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ ٱلَّذِي وَقَعَ فِي «الأَدَبِ» مَشْنَاءٌ، مَفْتُوحُ ٱلْمِيمِ مَمْدُودٌ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا، فَهُوَ لَحْنٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ «مَفْعَالٌ» بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ»[1].

ع: فِي «ٱلدَّلَائِلِ» لِقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ: «يُقَالُ: رَجُلٌ مَشْنُوءٌ: إِذَا كَانَ مُبَغَّضًا، وَإِنْ كَانَ جَمِيلاً. وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ، مَفْتُوحُ ٱلْمِيمِ مَقْصُورٌ: إِذَا كَانَ قَبِيحَ ٱلْمَنْظَرِ. وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ وَرِجَالٌ مَشْنَأٌ»[2].

[ط][3]: أَرَادَ «قَصُرَ»[4] فَخَفَّفَ الضَّمَّةَ.

«وَقَبْلَ **قَوْلِهِ:**

تَـــرْتَـــجُّ ٱلْـــيَـــاهُ[5]

---

(1) الاقتضاب: 2/ 299 ـ 230.

(2) الدلائل: م/ 3 ورقة/ 164.

(3) لم يشرح ابن السيد البطليوسي هذا الشاهد في الاقتضاب، ولعل مكان الرمز «ط» في السطر بعده.

(4) أراد الرجز الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب:

قد حلفت بالله لا أحبه إن طال خصياه وقصر زبه

والكلام ليس لابن السيد في الاقتضاب. وهو في شرح الجواليقي: 217.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 410. وتمامه:

..... ارتجاج الوطب

وسيأتي تخريجه مع باقي الأبيات.

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنَ كَعْبِ ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبِ[1]

وَصَفَهُ بِأَنَّ كَفَلَهُ عَظِيمٌ رَخْوٌ، فَهُوَ يَرْتَجُ لِعِظَمِهِ وَرَخَاوَتِهِ.

وَ«الوَطْبُ»: زِقُّ اللَّبَنِ. وَٱرْتِجَاجُهُ: اضْطِرَابُهُ، كَقَوْلِ الآخَرِ: (طويل)

فَأَمَّا الصُّدُورَ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا[2]

يَقُولُ: قُوَّتُهُمْ لَيْسَتْ فِي صُدُورِهِمْ، إِنَّمَا هِيَ فِي أَكْفَالِهِمْ، فَهُمْ يَلْقَوْنَ مِنْهَا ضَرِيرًا، أَيْ: ضُرًّا وَمَشَقَّةً.

وَ«الظَّعِينَةُ»: ٱلْمَرْأَةُ، فِي تَأْوِيلِ مَظْعُونٍ بِهَا.

وَ«فَعِيلٍ» إِذَا كَانَ صِفَةً لِمُؤَنَّثٍ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ، كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ، نَحْوُ: ٱمْرَأَةٍ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ، لَكِنَّهَا جَرَتْ مُجْرَى الأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَتْ غَيْرَ جَارِيَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ، كَالذَّبِيحَةِ وَالنَّطِيحَةِ.

وَوَصَفَهَا بِأَنَّهَا «وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ»، لِأَنَّهَا تَتَبَخْتَرُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ، لِتُرِيَ حُسْنَهَا وَعِظَمَ عَجِيزَتِهَا»[3].

«**وَبَيْتُ**[4] ٱلْقُحَيْفِ[5]، وَصَفَ أَنَّ هَذِهِ ٱلْخَيْلَ مِنْ نَسْلِ «أَعْوَجَ»[6]، وَهُوَ

---

(1) الرجز بدون عزو في نوادر أبي زيد: 130؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 28؛ الجمهرة: 1/ 118 ـ 3/ 179؛ شرح المفصل: 4/ 145؛ المنصف: 2/ 131؛ المعرب: 80؛ المخصص: 16/ 98.

(2) ينسب البيت لرجل من الضباب كما في الخزانة: 1/ 452 ـ 7/ 525 ـ 11/ 364؛ شرح المفصل: 7/ 134 ـ 9/ 12 ويروى (صدور لا صدور ـ ضريرها).

(3) الاقتضاب: 3/ 245 ـ 255.

(4) البيت الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 411؛ وهو:
بنات بنات أعوج ملجمات مدى الأبصار عليتها الفحال
شعر القحيف: 245؛ شرح الجواليقي: 218.

(5) هو أبو العباس القحيف بن سليم العقيلي، شاعر كوفي له قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد. توفي (130هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام: 2/ 770؛ معجم الشعراء: 211؛ الأغاني: 23/ 243

(6) أعوج كان سيد الخيل المشهورة لملك من ملوك كندة. غزا بني سليم يوم علاف، =

فَحْلٌ مَشْهُورٌ بِالنَجَابَةِ وَٱلْعِتْقِ، وَأَنَّهَا «مُلْجَمَاتٌ» لِلْحَرْبِ بِحَيْثُ تَرَاهَا أَبْصَارُهُمْ، كَمَا قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ[1]

وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (وافر)

نَقُودُ ٱلْخَيْلَ كُلَّ أَشَقَّ نَهْدٍ وَكُلَّ طِمِرَّةٍ فِيهَا اعْتِدَالُ[2]

«الأَشَقُّ»: الطَّوِيلُ. وَ«النَّهْدُ»: ٱلْغَلِيظُ. وَ«الطِمِرَّةُ»: الطَّوِيلَةُ ٱلْقَوَائِمِ الوَثَّابَةُ»[3].

أَتَى «**يُسَاوِي**»[4] عَلَى «يُفَاعِلُ»، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِن اثْنَيْنِ. سَاوَاهُ، أَيْ: صَارَ مِثْلَهُ فِي القِيمَةِ وَٱلْقَدْرِ. وَمُحَالٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: يَسْوَى.

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: يَسْوَى»[5].

أَجَازَهُ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»[6].

وَقَوْلُهُ: «هُوَ مِنِّي مَدَى البَصَرِ وَلَا يُقَالُ: مَدُّ البَصَرِ»[7].

ط: «لأَنَّ مَدَّ ٱلْبَصَرِ لَيْسَ بِغَايَةٍ مَحْدُودَةٍ، وَقَدْ غَلِطَ فِيهِ يَعْقُوبُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «الإِصْلَاحِ»، فَقَالَ: «وَالبِينُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ ٱلْبَصَرِ»[8]»[9].

= فهزموه وأخذوا أعوج؛ أنساب الخيل: 21؛ العمدة: 2/ 961.

(1) ديوانه: 21؛ وصدره:

وبات علىه سرجه ولجامه

(2) شعر القحيف: 245.

(3) الاقتضاب: 3/ 255 ـ 256.

(4) أدب الكتاب: 411.

(5) أدب الكتاب: 411.

(6) العين: 7/ 326 والعبارة فيه: «يساوي ويسوى واحد، إلا أن يسوى مولد، ولا يقال منه: فَعَلَ ولا يفعِل».

(7) أدب الكتاب: 411.

(8) الإصلاح: 65.

(9) الكلام ليس لابن السيد في الاقتضاب ولعله سهو من الشارح أو الناسخ.

د: وَفِي «كِتَابِ»[1]: عَلَى ٱلْبَيْتِ فِي الطُّرَّةِ بِضَمِّ ٱلتَّاءِ مِنْ «مُلْجَمَاتٍ» كَانَ فِي الأَصْلِ، ثُمَّ بُشِرَ.

قَوْلُهُ: «لَا بَلْ كُلِي يَا أُمَّ»[2].

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ. وَيُرْوَى: «يَا أُمِّ» بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ، حَذَفَ ٱلْيَاءَ وَٱكْتَفَى بِٱلْكَسْرَةِ مِنْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[3].

وَمَنْ فَتَحَ ٱلْمِيمَ فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: أَرَادَ «يَا مَّا»، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: يَا غُلَامَى، فَحَذَفَ الأَلِفَ وَٱكْتَفَى بِٱلْفَتْحَةِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ «يَا أُمَّةُ» فَرَخَّمَ، وَأُمَّةٌ: لُغَةٌ فِي أُمٍّ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلنِّدَاءِ، فِي ٱلْغَالِبِ ٱلْمَشْهُورِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ قَالَ: (طويل)

تَقَيَّلَهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَ مَا تُنُوزِعَ فِي الأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا[4]

وَقِيلَ: أَرَادَ «يَامَّتَاهُ»، وَهُوَ خَطَأٌ لِكَثْرَةِ ٱلْحَذْفِ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ نُدْبَةٍ»[5].

قَوْلُهُ: «سَكْرَانٌ مُلْطَخٌ»[6].

---

(1) لعله كتاب «شرح أدب الكتاب» لداود بن يزيد السعدي.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 412، وهو أول بيت وتمامه:

..... واستأهلي إن الذي أنفقت من ماليه

وهو لعمرو بن أسوى كما في شرح الجواليقي: 218؛ اللسان (أهل). وبدون نسبة في المعاني الكبير: 1/ 382؛ درة الغواص: 13؛ الفصول والغايات: 367 ويروى (لا تعذلي يا مي)، وينسب في الأساس: 26 لحاتم.

(3) سورة الزمر (39): الآية 16.

(4) البيت بدون نسبة في: أمالي القالي: 2/ 301؛ الزاهر: 1/ 151؛ المقاييس: 1/ 22 ويروى (تقيلتها)؛ المخصص: 13/ 771؛ اللسان (أمم ـ قبل) وذكر الروايتان (تقبلتها ـ تقيلها)؛ الاقتضاب: 3/ 256 (تقيلها).

(5) الاقتضاب: 3/ 256.

(6) أدب الكتاب: 412.

ط: «حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيُّ[1] فِي «إِصْلَاحِ ٱلْمَنْطِقِ» لَهُ: «مُلْتَخٌ وَمُلْطَخٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: مُلْتَكٌّ» حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ[2]»[3].

ط: «**تُوتِرُ وَتُحْمِدُ**[4] صَحِيحٌ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي «ٱلْقَلْبِ وَالإِبْدَالِ». وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ ٱلْفَاءِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْحَرْفَيْنِ أَصْلاً غَيْرَ مُبْدَلٍ مِنَ الآخَرِ فَيَكُونُ: تُوَفِّرُ مِنْ وَفَرْتُهُ مَالَهُ، وَوَفَرْتُهُ عِرْضَهُ، وَيَكُونُ تُوتِرُ مِنْ قَوْلِكَ: آثَرْتُهُ، أُوثِرُهُ إِيثَارًا: إِذَا فَضَّلْتَهُ»[5].

ع: قَالَ يَعْقُوبُ: «وَتَقُولُ: **آخِرُ الدَّوَاءِ ٱلْكَيُّ**[6] وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ، وَلَا تَقُلْ: آخِرُ الدَّاءِ»[7].

قَوْلُهُ: «وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا»[8].

ط: «أَمَّا مَا تَذْهَبُ إِلَيْهِ الْعَامَّةُ مِنْ أَنَّ ٱلْمَعْنَى أَنَّهَا لَا تَأْكُلُ لَحْمَ ٱلثَّدْيِ، فَهُوَ خَطَأٌ لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَكِنْ يَجُوزُ: «لَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا» عَلَى حَذْفِ ٱلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ ٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي ٱلْكَلَامِ، يُرِيدُ أَجْرُ ثَدْيَيْهَا.

وَٱلتَّأْوِيلُ ٱلثَّانِي عَلَى غَيْرِ حَذْفٍ، وَيَكُونُ ٱلْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أَجْرَ ثَدْيَيْهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ أَكَلَتِ الثَّدْيَيْنِ أَنْفُسَهُمَا، وَنَحْوٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

---

(1) صححه محقق الاقتضاب: 2/ 230 وجعله ليعقوب ابن السكيت، وقد استقصيت مج من المصادر لإثبات الكتاب لأبي علي الدينوري ووجدته له في معجم الأدباء: 2/ 239.

(2) الإصلاح: 312؛ الفصيح: 58؛ التهذيب: 7/ 233. اللسان (لطخ).

(3) الاقتضاب: 2/ 230.

(4) أدب الكتاب: 413. والمسموع: (توفر وتحمد من قولك: قد وفرت عرضه أفره وفرا).

(5) الاقتضاب: 2/ 231.

(6) أدب الكتاب: 413.

(7) الإصلاح: 311.

(8) أدب الكتاب: 413. وهو آخر مثل وأوله: (تجوع الحرة..)؛ أمثال أبي عبيد: 196؛ الفاخر: 109؛ فصل المقال: 289.

إِذَا صُبَّ مَا فِي ٱلْقَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ ٱلشَّيْخِ أَوْ دَعِ[1]

يَعْنِي رَجُلاً قُتِلَ أَبُوهُ فَأَخَذَ دِيَتَهُ إِبِلاً. يَقُولُ: إِذَا شَرِبْتَ لَبَنَ الإِبِلِ ٱلَّتِي أَخَذْتَهَا فِي دِيَةِ أَبِيكَ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا شَرِبْتَ دَمَهُ»[2].

د: قَدْ أَجَازَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي «شَرْحِ ٱلْحَدِيثِ»[3] مَا أَنْكَرَهُ هُنَا[4]، وَهُو قَرِيبٌ سَهْلٌ [160] لأَنَّ ٱلتَّقْدِيرَ فِيهِ: وَلَا تَأْكُلُ أَجْرَ ثَدْيَيْهَا، وَأَنْشَدَ عَلَى هَذَا:

إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا[5]

أَيْ: ثَمَنَ إِكَافٍ»[6].

وَقَوْلُهُ: «وَنِعْمَتِ ٱلْخَصْلَةُ فَحَذَفُوا»[7].

د: صَوَابُهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ «فَأَضْمَرُوا، لأَنَّ ٱلْفَاعِلَ لَا يُحْذَفُ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ التَّمْيِيزُ ٱلْمُفَسِّرُ لِلْفَاعِلِ، فَتَقْدِيرُهُ: وَنِعْمَتِ ٱلْخَصْلَةُ خَصْلَةً»[8].

وَقَالَ ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَنِعْمَتْ: وَقَفْتَ أَوْ لَمْ تَقِفْ، هَكَذَا فِي «نَوَادِرِهِ».

وَمَا وَقَعَ فِي «الأَدَبِ» مُغَيَّرٌ مِنْهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ «نِعْمَ» ضَمِيرُ مَصْدَرٍ، أَيْ: نِعْمَتِ ٱلْفَعْلَةُ، وَيَدُلُّ فَعَلَتْ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ، مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[9]، أَيْ: وَإِنْ كَانَتِ التَّوْلِيَةُ لَكَبِيرَةٌ، وَدَلَّ عَلَيْهِ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ

---

(1) الاقتضاب: 2/ 231.
(2) الاقتضاب: 2/ 231.
(3) وهو: «تجوع الحرة ولا تأكل ثديها».
(4) أدب الكتاب: 413 ـ 414.
(5) الرجز في الأغاني: 22/ 264 لأبي حزابة قاله في أبي طلحة الطلحات؛ المستقصى: 2/ 20. اللسان (أكف).
(6) غريب الحديث: 2/ 354.
(7) أدب الكتاب: 414.
(8) الكتاب: 4/ 327.
(9) سورة البقرة (2): الآية 143.

عَن قِبْلَتِهِمُ﴾[1].

وَقَوْلُهُ: «النَّقْدُ عِنْدَ ٱلْحَافِرِ»[2] (الْكَلَامَ).

ط: «قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ[3] أَنَّ قَوْلَ ٱلْعَامَّةِ: «النَّقْدُ عِنْدَ ٱلْحَافِرِ»، صَحِيحٌ. وَقَالَ أَصْلُهُ: أَنَّ ٱلْخَيْلَ كَانَتْ أَفْضَلَ مَا يُبَاعُ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا ٱشْتَرَى فَرَسًا قَالَ صَاحِبُهُ: النَّقْدُ عِنْدَ ٱلْحَافِرِ، أَيْ: عِنْدَ حَافِرِ ٱلْفَرَسِ فِي مَوْضِعِهِ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا نَظِرَةَ فِيهِ.

كَمَا قَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ[4]، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً فِيمَا لَا رُمَّةَ لَهُ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ»[5].

«**وَٱلْبَيْتُ**[6] ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ[7]. وَالأَلِفُ فِي قَوْلِهِ: «أَحَافِرَةً» لِلْإِنْكَارِ وَٱلتَّوْبِيخِ. وَ«حَافِرَةٌ»: ٱسْمٌ وَقَعَ مَوْقِعَ ٱلْمَصْدَرِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَرُجُوعًا فَأَجْرَاهُ، وَإِنْ كَانَ ٱسْمًا مُجْرَى ٱلْمَصْدَرِ ٱلْمَحْضِ فِي قَوْلِ ٱلْعَجَّاجِ:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ[8]

---

(1) سورة البقرة (2): الآية 142.

(2) أدب الكتاب: 414. وأصله مثل. ينظر: الفاخر: 14؛ فصل المقال: 398؛ مجمع المثال: 1/ 208.

(3) ابن دريد في الجمهرة: 1/ 485 ابن الأنباري في الزاهر: 1/ 360.

(4) المثل في الزاهر: 1/ 361؛ الفاخر: 81؛ مجمع الأمثال: 1/ 33.

(5) الاقتضاب: 2/ 232.

(6) أنشده في أدب الكتاب: 415. وهو:

أحافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار

وهو بدون عزو في الإصلاح: 296؛ أمالي القالي: 1/ 279؛ فصل المقال: 398؛ المخصص: 12/ 306؛ المحكم: 3/ 232؛ الزاهر: 1/ 361 وعجزه فيه:

معاذ الله ذلك أن يكونا

(7) ذكر ابن السيد بعد قوله: لا أعلم قائله «وأظنه لعمران بن حطان» ولعلها سقطت من الأصل.

(8) ديوان العجاج: 152؛ الاقتضاب: 3/ 257.

وَقَوْلُهُ: «عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ. وَ«عَلَى» هَا هُنَا هِيَ ٱلَّتِي تَنُوبُ مَنَابَ وَاوِ ٱلْحَالِ فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَ زَيْدٌ عَلَى ضُعْفِهِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَٱلْمَعْنَى: أَحَافِرَةً وَأَنَا أَصْلَعُ وَأَشْيَبُ»[1].

قَوْلُهُ: «وَرَكَضَ الدَّابَّةُ»[2].

د: حَكَى سِيبَوَيْهِ: «رَكَضَ الدَّابَّةَ، وَرَكَضْتُه. قَالَ: وَمِثْلُ فَتِنَ وَفَتَنْتُهُ، جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا، وَرَكَضَ الدَّابَّةَ وَرَكَضْتُهَا»[3].

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ مِنَ ٱلدَّيْنِ: دِينَ»[4].

ط: «قَدْ حَكَى ٱلْخَلِيلُ: «رَجُلٌ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ، وَمُدَّانٌ وَدَائِنٌ، وَأَدَّانَ وَٱسْتَدَانَ، وَدَانَ: إِذَا أَخَذَ بِٱلدَّيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ ٱلْمَدِينَ غَمُّهُ طَوِيُّ وَٱلدَّيْنُ دَاءٌ كَٱسْمِهِ دَوِيُّ[5]»[6]

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «دِنْتُ الرَّجُلَ وَأَدَنْتُهُ: إِذَا أَقْرَضْتَهُ. قَالُوا: رَجُلٌ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ»[7].

قَوْلُهُ: «وَغَيْرُهُ يُجِيزُهَا»[8].

يَعْنِي غَيْرَ الأَصْمَعِيِّ، وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي قَوْلٍ قَبْلَ هَذَا.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقَالُ: رَجُلٌ دَائِنٌ»[9] **(ٱلْكَلَامَ).**

وَٱلْمَعْنَى أَنَّ «أَجْمَعَ» ٱلْمَفْتُوحِ ٱلْمِيمِ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي

---

(1) الاقتضاب: 3/ 257.
(2) أدب الكتاب: 415.
(3) الكتاب: 4/ 58.
(4) أدب الكتاب: 416.
(5) البيت في الاقتضاب: 2/ 232 ويروى (فمسه طري).
(6) الاقتضاب: 2/ 232. ولم أجده في كتاب العين.
(7) الغريب المصنف: 2/ 610.
(8) أدب الكتاب: 416. يقول: (ولا يكون بأمجمعكم، وغيركم يجيزها).
(9) أدب الكتاب: 416.

ٱلتَّأْكِيدِ وَحْدَهُ. وَ«أَجْمَعٌ» ٱلْمَضْمُومِ ٱلْمِيمِ جَمْعُ قَوْلِكَ: جَمْعُ، كَمَا تَقُولُ: فَلْسٌ وَأَفْلُسٌ، وَأَجَازَ ٱلْفَتْحَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ»[1].

وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ ٱمْتَحَى»[2].

د: امَّحَا: مُضَارِعُ مَحَا. يُقَالُ: مَحَوْتُهُ فَامَّحَا مِثْلُ: كَسَرْتُهُ فَٱنْكَسَرَ. وَالأَصْلُ: انْمَحَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ٱمَّلَكْ، أَصْلُهُ: ٱتْمَلَكَ قُلِبَتِ ٱلنُّونُ مِيمًا، ثُمَّ أَدْغِمَتْ فِي ٱلْمِيمِ. وَلَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ افَّعَلَ فَيَقَعُ فِيهِ إِلْبَاسٌ.

قَوْلُهُ:

إِذَا حَمَلَتْ بِزَّتِي[3] (الرجز)

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلُهُ: وَ«ٱلبِزَّةُ»: ٱلسِّلَاحُ، وَكَذَلِكَ البَزُّ. وَ«عَدَسْ» وَ«حَدَسْ» بِٱلْعَيْنِ وَٱلْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَتَيْنِ، زَجْرٌ تَنْزَجِرُ بِهِ ٱلبِغَالُ.

وَزَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ: «أَنَّ «عَدَسًا» وَ«حَدَسًا» كَانَا بَيِيعَانِ ٱلْبِغَالَ وَيَعْنُفَانِ عَلَيْهَا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ ﷺ[4]، فَكَانَ ٱلْبَغْلُ إِذَا رَآهُمَا أَوْ سَمِعَ بِٱسْمِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَارَ فَرَقًا. فَٱسْتَعْمَلَ ٱلنَّاسُ أَسْمَاءَهُمَا فِي الزَّجْرِ، فَصَارَا صَوْتَيْنِ مَبْنِيَيْنِ عَلَى السُّكُونِ يُزْجَرُ بِهِمَا»[5].

---

(1) ينظر: التهذيب: 1/ 396.

(2) أدب الكتاب: 416.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 417. وهو رجز وتمامه:

..... عدس على التي بين الحمار والفرس

فما أبالي من غزا ومن جلس

والرجز بدون عزو في رسائل الجاحظ: 2/ 273؛ المخصص: 6/ 183؛ المحكم: 1/ 291؛ شرح المفصل: 4/ 79؛ الخزانة: 6/ 48؛ شرح الجواليقي: 218.

(4) هو سليمان بن داود بن يبشار بن عوفيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عميف ذي بن ارم بن حصرون بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل. ينظر: تاريخ الطبري: 1/ 211؛ مروج الذهب: 1/ 70؛ تاريخ أبي الفداء: 1/ 24.

(5) الخبر في العين (عدس)؛ شرح الجواليقي: 219؛ رسائل الجاحظ: 2/ 273؛ الخزانة: 6/ 48.

وَقَوْلُهُ: «عَلَى عَدَسْ» كَلَامٌ فِيهِ مَجَازٌ، لأَنَّ ٱلْبِزَّةَ لَا تُحْمَلُ عَلَى الزَّجْرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَغْلَةً فَسَمَّاهَا بِزَجْرِهَا، كَمَا قَالَ الآخَرُ:

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتَنِي مِنْ طَاقِ وَلِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[1]

يُرِيدُ: ٱلْغُرَابَ. وَ«غَاقٍ»: حِكَايَةُ صَوْتِهِ. وَقَوْلُهُ:

عَلَى ٱلَّتِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَٱلْفَرَسْ[2]

ٱلْفَرَسُ: يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَٱلأُنْثَى مِنَ ٱلْخَيْلِ، وَأَرَادَ هُنَا الأُنْثَى، أَرَادَ أَنَّهَا تَنَاسَلَتْ بَيْنَهُمَا. وَأَبْدَلَ ٱلَّتِي مِنْ «عَدَسْ» بِإِعَادَةِ حَرْفِ ٱلْجَرِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾[3]»[4].

«وَٱلْبَيْتُ ٱلثَّانِي[5] لِيَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرِّغٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ[6]، وَكَانَ يَزِيدُ هَذَا قَدْ صَحِبَ عَبَّادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ[7] أَخَا مُعَاوِيَةَ، فَرَكِبَ مَعَهُ يَوْمًا فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَٱنْتَشَرَتْ لِحْيَةُ عَبَّادٍ، وَكَانَ عَظِيمَ ٱللِّحْيَةِ، فَقَالَ ٱبْنُ مُفَرِّغٍ: (وافر)

أَلَا لَيْتَ ٱللِّحَى كَانَتْ حَشِيشًا فَنَعْلِفَهَا خُيُولَ ٱلْمُسْلِمِينَا[8]

---

(1) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه: 170؛ المحكم: 1/ 292؛ الهمع: 2/ 107؛ شرح الأشموني: 3/ 211.

(2) هو عجز البيت الشاهد، سبق تخريجه.

(3) سورة الأعراف (7): الآية 75.

(4) الاقتضاب: 3/ 257 ـ 258.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 417. وهو:

عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

ديوان ابن مفرغ: 170.

(6) هو يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميري أبو عثمان، شاعر غزل، وهجاء مقذع. توفي (69هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 360؛ أمالي الزجاجي: 29؛ الخزانة: 6/ 48.

(7) هو أبو حرب عباد بن زياد بن أبي سفيان. ولاه معاوية سجستان سبع سنين. قاتل الحسين بن علي ﷺ في كربلاء. ترجمته في: المعارف: 151؛ الشعر والشعراء: 1/ 360؛ رسائل الجاحظ: 2/ 272؛ الخزانة: 6/ 49.

(8) شعره: 225؛ الشعر والشعراء: 1/ 267؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 287؛ الضرائر: =

فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِـ «عَبَّادٍ» فَسَجَنَهُ، وَدَسَّ إِلَيْهِ غُرَمَاءَهُ، فَطَالَبُوهُ بِمَا لَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّيُونِ، فَٱضْطُرَّ إِلَى بَيْعِ جَارِيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «الأَرَاكَةُ»، وَغُلَامًا لَهُ كَانَ يُسَمَّى «بُرْدًا»[1] وَكَانَ شَدِيدَ ٱلْكَلَفِ بِهِ. وَقَالَ فِي بَيْعِهِ: (بسيط)

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي ... مِنَ ٱلْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا[2]

فَلَمَّا أَبْلَغَ عَبَّادٌ فِي تَعْذِيبِهِ، ٱجْتَمَعَتِ ٱلْيَمَنِيَّةُ[3] فَدَخَلُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ وَكَلَّمُوهُ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يُسْعِفْهُمْ، فَقَامُوا غِضَابًا فَرَدَّهُمْ وَٱسْتَرْضَاهُمْ وَكَتَبَ عَهْدًا بِإِطْلَاقِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَاهِبٍ[4] يُسَمَّى حَمْحَامًا[5]. فَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلسِّجْنِ وَقُرِّبَتْ لَهُ بَغْلَةٌ مِنْ بِغَالِ ٱلْبَرِيدِ، فَلَمَّا ٱسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ (ٱلْبَيْتَ)

وَبَعْدَهُ: (طويل)

طَلِيقُ ٱلَّذِي نَجَّى مِنَ ٱلْكَرْبِ بَعْدَمَا ... تَلَاحَمَ مِنْ كَرْبٍ عَلَيْكِ مَضِيقُ[6]

قَضَى لَكِ حَمْحَامٌ قَضَاءَكِ فَٱلْحَقِي ... بِأَهْلِكِ لَا يُسْدَدْ عَلَيْكِ طَرِيقُ

= 136 ويروى (دواب)؛ تفسير الطبري: 6/ 171؛ المقاصد: 1/ 443 (عادت حشيشا).

(1) الأراكة: قينة لابن المفرغ، وبرد غلامه، رباهما وكان شديد الضنى بهما، أضر به عباد حتى أخذهما منه، وقيل: اشتراهما رجل من خراسان، واستطاع برد وكان داهية أديبا العودة إلى صاحبه. ينظر الخزانة: 4/ 325 ـ 334، والخبر طريف.

(2) هو مطلع القصيدة: 14 في شعر ابن مفرغ: 96، وعجزه فيه، عجز البيت الخامس. الكامل: 1/ 113؛ أضداد ابن الطيب: 395؛ الخزانة: 6/ 279.

(3) هم أشراف اليمن.

(4) هم بنو راهب من بني الخزرج بن جدة بن جرم من قضاعة من القحطانية. العقد: 2/ 72؛ معجم قبائل العرب: 2/ 414.

(5) قيل: خمخاما، بخاء معجمة، وقيل: هو جهنام من بني راسب. والخبر في شرح الجواليقي: 219؛ الخزانة: 4/ 333.

(6) شعر ابن مفرغ: 170؛ الإنصاف: 2/ 717؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 443؛ المقاصد: 1/ 442؛ الشعر والشعراء: 1/ 371 ويروى:

تلاحم من الحبس ... ولا يأخذ عليك طريق

[161] لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْجَاكِ مِنْ هُوَّةِ ٱلرَّدَى إِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلإِمَامِ وَثِيقُ

وَقَوْلُهُ: «وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ». ٱلْكُوفِيونَ يَرَوْنَ أَنَّ «هَذَا» فِي ٱلْبَيْتِ مَوْصُولَةٌ بِمَنْزِلَةِ «ٱلَّذِي»، وَ«تَحْمِلِينَ» صِلَتُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَٱلَّذِي تَحْمِلِينَ طَلِيقُ. وَكَذَلِكَ قَالُواْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾﴾[1] تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ: «وَمَا ٱلَّتِي بِيَمِينِكَ».

وَٱلْبَصْرِيونَ يَجْعَلُونَ «تَحْمِلِينَ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ، وَكَذَلِكَ فِي ٱلْآيَةِ؛ وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ تَنَازُعٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ»[2].

قَوْلُهُ: «كِسَاءٌ مَنْبَجَانِيٌّ»[3].

ط: «قَدْ قِيلَ: أَنْبَجَانِيٌّ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ. وَقَدْ أَنْشَدَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ فِي «ٱلْكَامِلِ» فِي صِفَةِ لِحْيَةٍ: (بسيط)

كَالأَنْبَجَانِيِّ مَصْقُولًا عَوَارِضُهَا سَوْدَاءُ فِي لِينِ خَدِّ ٱلْغَادَةِ الرُّودِ[4]

وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَلَا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَيْسَ فِي مَجِيئِهِ لِلَفْظِ «مَنْبِجَ» مُخَالِفًا مَا يُبْطِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا، لأَنَّ ٱلْمَنْسُوبَ يَرِدُ خَارِجًا عَنِ ٱلْقِيَاسِ كَثِيرًا: كَ «مَرْوَزِيٍّ»، وَ«دَرَاوَرْدِيٍّ» وَنَحْوِ ذَلِكَ»[5].

«وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ يُقَالُ: «تِرْيَاقٌ **وَدِرْيَاقٌ**[6] وَطِرْيَاقٌ وَدِرَّاقٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[7].

---

(1) سورة طه (20): الآية 17.

(2) الاقتضاب: 3/ 259 ـ 260.

(3) أدب الكتاب: 417. ويقال كساء منبجاني: منسوب إلى منبج، المدينة المعروفة، وقيل منسوبة إلى موضع اسمه: أنبجان وهو الأصح، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل. اللسان (نبج).

(4) الشعر في الكامل: 2/ 128 لإسحاق بن خلف يصف فيها رجلاً بالقصر وطول اللحية. الاقتضاب: 2/ 233 بدون عزو.

(5) الاقتضاب: 2/ 233.

(6) أدب الكتاب: 418.

(7) اللسان/ درق.

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: مَسُوسٌ يُرِيدُونَ أَنَّهُ يَمَسُّ ٱلدَّاءَ فَيَبْرَأُ. وَلِهَذَا قَالُواْ: مَاءٌ مَسُوسٌ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ يَمَسُّ ٱلْغُلَّةَ فَتَذْهَبُ؛ قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (مخلع البسيط)

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا[1]»[2]

«وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَغَيْرُهَما أَنَّهُ يُقَالَ: حَنْدَقُوقَى[3] لُغَةً صَحِيحَةً»[4].

«وَٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ[5] لِتَمِيمِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ[6] وَبَعْدَهُ: (متقارب)

صُهَابِيَّةٌ مُتْرَعٌ زِقُّهَا تُرَجَّعُ فِي عُودِ وَعْسٍ مُرِنْ[7]

«ٱلصَّهْبَاءُ»: ٱلْخَمْرُ يَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى ٱلْحُمْرَةِ، وَكَذَلِكَ ٱلصُّهَابِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ ٱلَّتِي تُعْصَرُ مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلأَبْيَضِ. وَ«دِرْيَاقَةٌ»: يُرِيدُ أَنَّهَا تَشْفِي مِنَ ٱلْعِلَلِ كَمَا يَشْفِي الدِّرْيَاقُ.

وَيُرْوَى «تُصَفَّقُ» وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى تُرَجَّعُ، أَيْ: تُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ فِي إِنَاءٍ عِنْدَ ٱلْمَزْجِ.

وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ: «فِي عُسِّ عُودٍ»: أَيْ فِي عُسِّ خَشَبٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ: اسْقِنِي فِي قَدَحِ عِيدَانٍ.

---

(1) البيت لذي الإصبع العدواني في الجمهرة: 3/ 429؛ مجاز القرآن: 2/ 77؛ الكامل: 2/ 281؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 303؛ العين: 7/ 208 يروى (غذيا يذاق).

(2) الاقتضاب: 2/ 233 ـ 234.

(3) أدب الكتاب: 418.

(4) الاقتضاب: 2/ 234.

(5) في أدب الكتاب: 480 وهو:

سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن

(6) هو تميم بن أبي مقبل بن عجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب أدرك الإسلام وأسلم ورثى عثمان ﷺ. توفي (37هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام: 1/ 150؛ الشعر والشعراء: 1/ 455؛ السمط: 1/ 66؛ الإصابة: 1/ 195.

(7) البيت والبيت الشاهد في ديوانه: 296؛ المعاني الكبير: 1/ 446 ويروى (منزع دنها ـ من عود). اللسان (وعس) (زهاوية منزع دفها)؛ رسالة الغفران: 293.

وَرَوَى غَيْرُهُ: «فِي عُودِ وَعْسٍ» وَقَالَ: أَرَادَ قَدَحَ زُجَاجٍ، وَالزُّجَاجُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلرَّمْلِ وَ«ٱلْوَعْسُ»: ٱلرَّمْلُ ٱللَّيِّنُ ٱلْمَوْطِئِ. وَ«ٱلْمُرَّنُ» ٱلَّذِي يُصَوَّتُ إِذَا فُرِغَ»[1].

(1) الاقتضاب: 3/ 260.

بَابُ مَا يُعَدَّى بِحَرْفِ صِفَةٍ[1]

ع: «**قَوْلُهُ: مُفْرِحٌ**»[2] يُقَالُ فَرِحَ بِكَذَا، وَأَفْرَحَنِي كَذَا»[3].

أَبُو بَكْرٍ: «لَا تُسْقَطُ فِيهِ مَعَ **مُسْتَفَاضٍ**[4] لِأَجْلِ التَّعْدِيَةِ»[5].

قَوْلُهُ: «إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ»[6].

د: لَمْ يُجِزْ سِيبَوَيْهِ: «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ» كَمَا لَمْ يُجِزْ، إِيَّاكَ زَيْدًا، لأَنَّ «إِيَّاكَ» لَا تَتَعَدَّى، فَإِنْ عَطَفْتَهُ بِٱلْوَاوِ جَازَ. وَكَذَلِكَ رُوِيَ ٱلْمَثَلُ فِي حِفْظِ ٱللِّسَانِ: «إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ»[7]. وَقَدْ يَجُوزُ بِغَيْرِ وَاوٍ. وَالمَعْنَى: إِيَّاكَ أَعِظُ أَنْ يَضْرِبَ. وَجَازَ مَعَ «أَنْ» لِطُولِ اسْمِهَا بِالصِّلَةِ. وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ ٱلْمَصْدَرِ إِلَّا فِي ٱلشِّعْرِ كَمَا ٱسْتَشْهَدَ بِهِ»[8].

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «**ٱلْمَحَايِنَ**[9] مَفْعُولٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ غَيْرِ ٱلفِعْلِ الأَوَّلِ ٱلَّذِي نَصَبَ «إِيَّاكَ» تَقْدِيرُهُ: إِحْذَرِ إِحْذَرِ ٱلمَحَايِنَ»[10].

---

(1) أدب الكتاب: 418. وفيه: «أو يغيره والعامة لا تعديه أو لا يعدى والعامة تعديه».
(2) أدب الكتاب: 418 «ما سرني بذلك مفرح».
(3) التهذيب: 5/ 20؛ الصحاح واللسان/ فرح.
(4) أدب الكتاب: 418.
(5) الجمهرة: 3/ 245. فائت الفصيح: 68.
(6) أدب الكتاب: 419.
(7) لم أقف عليه.
(8) الكتاب: 1/ 279.
(9) أنشده في أدب الكتاب: 419 هو:

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا وإياك المحاين أن تحينا

والبيت بدون نسبة في شرح الجواليقي: 220 ولم يورده ابن السيد في الاقتضاب.
(10) معاني القرآن: 1/ 166.

وَكَذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

إِيَّـاكَ إِيَّـاكَ ٱلْـمِـرَاءَ فَـإِنَّـهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ[1]

قَالَ: نَصَبَ عَلَى كَلَامَيْنِ، كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ إِيَّاكَ: إِتَّقِ ٱلْمِرَاءَ. وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنِ ٱبْنِ أَبِي إِسْحَاقَ»[2].

وَ«**أَنْ تَحِينَا**»[3]: بَدَلٌ مِنَ ٱلْمَحَايِنِ.

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: كَادَ أَنْ يَفْعَلَ»[4].

د: «لأَنَّهَا فِي نِهَايَةِ ٱلْقُرْبِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا تَرَاخٍ يُوجِبُ إِدْخَالَ «أَنْ» الطَّالِبَةِ للاسْتِقْبَالِ، كَمَا كَانَ فِي «عَسَى» التَّرَاخِي ٱلْمُشْبِهِ الِاسْتِقْبَالَ، فَصَلَحَتْ مَعَهَا «أَنْ»»[5].

ط: «**ٱلْبَيْتُ**[6] يُرْوَى لِرُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ. يَصِفُ مَنْزِلًا لَا يَبِينُ لَهُ أَثَرٌ. وَيُقَالُ: مَصَحَ ٱلشَّيْءَ، يَمْصَحُ: إِذَا ذَهَبَ»[7].

د: فِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «**سَخِرَ مِنْهُ وَسَخِرَ بِهِ**[8]: إِذَا ٱسْتَهْزَأَ. وَٱلْمَصْدَرُ السُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرَى»[9].

---

(1) ينسب للفضل بن عبد الرحمن القرشي في: معجم الشعراء: 179؛ شرح أبيات المغني: 8/ 50؛ الخزانة: 3/ 63؛ وللعرزمي أو يزيد بن عمرو في حماسة البحتري: 253؛ وللشيخ خالد في التصريح: 2/ 128؛ وبدون عزو في الكتاب: 1/ 27؛ المقاصد: 4/ 113.

(2) الكتاب: 1/ 279.

(3) من عجز البيت السابق وهو: «وإياك المحاين أن تحينا».

(4) أدب الكتاب: 419.

(5) الكلام في شرح الجواليقي: 220.

(6) أنشده في أدب الكتاب: 419 وهو (قد كاد من طول البلى أن يمصحا)؛ ملحق ديوان رؤبة: 172؛ الكتاب: 1/ 478؛ المقتضب: 3/ 75؛ المقاصد: 2/ 215؛ الحلل: 274؛ ضرائر الشعر: 61.

(7) الاقتضاب: 3/ 261.

(8) أدب الكتاب: 419.

(9) لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة ولا في القسم المخطوط من مختصر العين.

ع: **طُوبَى لَكَ**[1] النَحويُّونَ: طُوبَى: فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ، أَيْ: طَيِّبُ ٱلْعَيْشِ لَهُمْ[2].

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: طُوبَى لَكَ، أَيْ: خَيْرٌ لَكَ[3]. وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ[4]: طُوبَى ٱسْمُ ٱلْجَنَّةِ بِٱلْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ سَعِيدٌ[5]: ٱسْمُ ٱلْجَنَّةِ بِالهِنْدِيَّةِ. وَقَالَ قَتَادَةُ[6] مَعْنَاهُ: ٱلْحُسْنَى لَهُمْ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ[7]: النُّعْمَى لَهُمْ. وَقِيلَ: طُوبَى شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ»[8].

قَوْلُهُ: «وَلَا تَقُلْ: فَرِقْتُكَ وَلَا فَزِعْتُكَ»[9].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَاعْلَمْ أَنَّ فَرِقْتُهُ وَفَزِعْتُهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُمَا: فَرِقْتُ مِنْهُ وَفَزِعْتُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا قَالُوا: أَمَرْتُكَ ٱلْخَيْرَ، أَرَادَ بِالْخَيْرِ»[10].

قَوْلُهُ: «وَلَا تَقُلْ: رَمَيْتُ بِهَا»[11].

الوَقَّشِيُّ[12]: «ٱلْعَرَبُ تَتَصَرَّفُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَقُولُ: رَمَيْتُ عَلَيْهَا، وَرَمَيْتُ

---

(1) أدب الكتاب: 420.

(2) معاني القرآن للزجاج: 3/ 148.

(3) فائت الفصيح: 69؛ رسالة الملائكة: 30؛ تهذيب الإصلاح: 717.

(4) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، صحابي جليل، فقيه وعالم بأيام العرب وأنسابهم. ترجمته في: المعارف: 53؛ الأعلام: 4/ 288.

(5) هو سعيد بن مسجوح وقيل: سعيد بن مشجوع. وقيل: جعفر بن مسموج. ولم أقف له على ترجمة وافية. تفسير الطبري: 13/ 127.

(6) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، صحابي من الرماة المشهورين، توفي (23هـ). ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات: 2/ 58؛ الصفوة: 1/ 463؛ الجرح والتعديل: 7/ 132؛ الأعلام: 5/ 189.

(7) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس، تابعي عالم بالتفسير والمغازي. توفي (150هـ). ترجمته في: وفيات الأعيان: 3/ 265؛ الأعلام: 5/ 43.

(8) الكلام منقول عن ابن الأنباري في الزاهر: 1/ 499 ـ 450؛ تفسير الطبري: 13/ 145؛ زاد المسير: 4/ 327؛ تفسير القرطبي: 9/ 316.

(9) أدب الكتاب: 420.

(10) الكتاب: 1/ 38 و4/ 19.

(11) أدب الكتاب: 420.

(12) هو هشام بن أحمد الكناني أبو الوليد المعروف بالوقشي، كاتب قاض أديب، له شعر جيد من أهل طيلطلة، توفي (489هـ). ترجمته في: الصلة: 1323؛ معجم الأدباء: =

عَنْهَا، وَرَمَيْتُ بِهَا، فَتُدْخِلُ بَعْضَ هَذِهِ ٱلْحُرُوفِ عَلَى بَعْضٍ لِتَقَارُبِهَا فِي ٱلتَّأْدِيَةِ عَنِ ٱلْمَعْنَى»[1].

قَوْلُهُ: «وَلَا تَقُلْ: عَيَّرْتَنِي بِكَذَا»[2].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي أَنْكَرَهُ هُنَا قَدِ ٱسْتَعْمَلَهُ فِي أَوَّلِ ٱلْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ: أَرَادَ الأَحْنَفُ[3] أَنَّ قُرَيْشاً[4] كَانَتْ تُعَيَّرُ بِأَكْلِ السَخِينَةِ[5]. وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، وَإِسْقَاطُ ٱلْبَاءِ أَفْصَحُ»[6].

وَأَنْشَدَ بَيْتَ ٱلنَّابِغَةِ: (بسيط)

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ[7]

«يُخَاطِبُ بِهِ ٱلنُّعْمَانَ بنَ ٱلحَارِثِ ٱلغَسَّانِيَّ[8]. وَ«خَشْيَتَهُ» مَنْصُوبٌ بِـ «عَيَّرْتَنِي» عَلَى ٱلْمَفْعُولِ ٱلثَّانِي. وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِأَنْ أَخْشَاكَ» بِمَعْنَى «فِي». وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، تَقْدِيرُهُ: وَهَلْ عَلَيَّ عَارٌ فِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَكَانَ ٱلْمَجْرُورُ

= 7/ 249؛ بغية الوعاة: 2/ 327؛ تاريخ بروكلمان: 1/ 479؛ الأعلام: 8/ 84.

(1) لم أقف عليه.

(2) أدب الكتاب: 420.

(3) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي أبو بحر سيد تميم، أحد العظماء الدهاة الفصحاء. توفي (3 ق.هـ). ترجمته في: جمهرة الأنساب: 206؛ معجم البلدان: 3/ 409؛ تهذيب التهذيب: 1/ 191؛ الأعلام: 1/ 286.

(4) هم بنو فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان وهي بطون كثيرة. ينظر: الجمهرة: 4/ 470؛ جمهرة الأنساب: 464.

(5) أدب الكتاب: 15.

(6) لم أجده في كتاب الاقتضاب.

(7) وتمامه:

..... خشيته وهل علي أن أخشاك من عار

والبيت في الديوان: 124؛ والشعر والشعراء: 1/ 177؛ زهر الآداب: 4/ 1103؛ شرح الجواليقي: 221 ويروى «أرهبته».

(8) هو النعمان بن الحارث بن جبلة بن الحارث الغساني أبو كرب، من ملوك الغساسنة في أطراف الشام، توفي (43ق.هـ). ترجمته في: المحبر: 372؛ معجم ما استعجم: 1/ 43 ـ 44؛ الأعلام: 8/ 36.

فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ لِلْعَارِ، فَلَمَّا قَدَّمَهُ صَارَ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ»[1].

«وَبَيْتُ ٱلْمُتَلَمِّسِ[2]، يَقُولُ: إِنَّمَا شَرَفُ الإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ لَا بِآبَائِهِ»[3].

«وَتُخَاطِبُ لَيْلَى[4] بِقَوْلِهَا:

أَعَيَّرْتِنِي دَاءً[5] (ٱلْبَيْتَ)

ٱلنَّابِغَةَ ٱلْجَعْدِيَّ وَكَانَ هَجَاهَا فَقَالَ: (طويل)

أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَا ... فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا[6]

وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلًا وَخِيمًا نَبَاتُهُ ... وَقَدْ أَنْكَحَتْ شَرَّ الأَخَائِلِ أَخْيَلَا

بُرَيْذَنِيَّةً بَلَّ ٱلْبَرَاذِينُ ثَفْرَهَا ... وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيَّلَا

فَقَالَتْ لَيْلَى: (طويل)

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا ... وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلَا[7]

أَعَيَّرْتَنِي (ٱلْبَيْتَ)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 261.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 420. وهو:

تعيرني أمي رجال ولن ترى ... أخا كرم إلا بأن يتكرما

والبيت مطلع قصيدة في ديوانه: 14 ويروى (لا أرى)؛ الأصمعية: 92؛ شرح الجواليقي: 221؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 138؛ مختاراته: 118.

(3) الاقتضاب: 3/ 262.

(4) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، توفي (180هـ). ينظر: الشعر والشعراء: 1/ 455؛ الأغاني: 11/ 194؛ الموشح: 343؛ السمط: 1/ 119؛ فوات الوفيات: 2/ 141.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 421 وتمامه:

..... بأمك مثله ... وأي جواد لا يقال له: هلا

وسيأتي تخريجه.

(6) الأبيات في شعره 123. الشعر والشعراء: 1/ 455؛ الخزانة: 6/ 238 ـ 239 ويروى (نكحت ـ أول العين)؛ المقاصد النحوية: 1/ 569. (قد ركبن أيرا)؛ الأغاني: 4/ 21؛ السمط: 1/ 282؛ المفصل: 4/ 74.

(7) البيتان في ديوان ليلى الأخيلية: 102 ـ 103؛ الشعر والشعراء: 1/ 455 ـ 456 =

فَغُلِّبَتْ عَلَيْهِ وَ«الصُّنَيُّ» [162]: شِعْبٌ ضَيِّقٌ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ. وَقِيلَ: هُوَ تَصْغِيرُ ٱلصَّنَى، وَهُوَ الرَّمَادُ. وَقِيلَ: هُوَ ٱلشَّيْءُ ٱلحَقِيرُ ٱلَّذِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. تُرِيدُ أَنَّهُ خَامِلٌ صَغِيرٌ كَهَذَا الصُّنَيِّ ٱلَّذِي لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ بَيْنَ هَذَيْنِ ٱلْجَبَلَيْنِ»[1].

«وَٱلصَّدُّ وَالصُّدُّ، وَالسَّدُّ وَالسُّدُّ: ٱلْجَبَلُ» عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ[2].

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: «الصُّنَيُّ: مَاءٌ قَلِيلٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ. تُرِيدُ أَنَّهُ خَامِلٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَهُوَ تَصْغِيرُ صِنْوٍ مِثْلِ قِنْوٍ. وَ«مَجْهَلٌ»: نَعْتٌ بِهِ»[3].

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَأْتِ إِلَّا مُصَغَّرًا وَبِصَادٍ مُهْمَلَةٍ.

وَ«هَلَا»: زَجْرٌ يُحْمَلُ بِهِ الذَّكَرُ عَلَى الأُنْثَى.

د: «هَلَا»: كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا أُنْزِيَ عَلَيْهَا ٱلْفَحْلُ لِتَسْكُنَ، وَتُنَوَّنُ وَلَا تُنَوَّنُ. تُرِيدُ أَنَّ ٱلْفَرَسَ الأُنْثَى لَا تُعَيَّرُ بِالنَّزْوِ. وَ«هَلَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْقَوْلِ، أَيْ: قُولَا لَهَا هَذَا ٱلْمَقَالَ.

وَأَرَادَ لَبَنَ إِيَّاءٍ، فَحَذَفَ، وَخَصَّهُ دُونَ غَيْرِهِ لأَنَّهُ يَهِيجُ ٱلْغُلْمَةَ.

وَيُرْوَى «أُيَّلَا» بِضَمِّ ٱلْهَمْزَةِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي إِيَّلٍ. وَقِيلَ: هُوَ ٱسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقِيلَ: جَمْعُ آيِلٍ، وَهُوَ اللَّبَنُ ٱلْخَاثِرُ. أَرَادَ أَلْبَانَا أُيَّلَا، فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ»[4].

= ويروى (وكنت وشيلا بين لصين جواد) وفي الأغاني: 4/ 21؛ السمط: 282؛ المقاصد النحوية: 1/ 569؛ خزانة الأدب: 6/ 238 ـ 243 (أي جواد).

(1) الاقتضاب: 3/ 263.

(2) الإصلاح: 89؛ التهذيب الصحاح (صدد ـ سدد).

(3) شرح أبيات الإصلاح: 239.

(4) الاقتضاب: 3/ 263 ـ 264.

بَابُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُثَنًّى[1]

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: مِقْرَاضٌ وَلَا مِقَصٌّ وَلَا جَلَمٌ»[2].

ط: قَدْ حَكَى يَعْقُوبُ: «إِنَّهُ يُقَالُ: جَلَمٌ»[3]. وَحَكَى ٱلْخَلِيلُ: «إِنَّهُ يُقَالُ: مِقْرَاضٌ»[4].

وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي «ٱلْحَمَاسَةِ»: (بسيط)

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقِدًا ... مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ[5]

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: (كامل)

فَعَلَيْكِ مَا ٱسْطَعْتِ الظُّهُورَ بِلِمَّتِي ... وَعَلَيَّ أَنْ أَلْقَاكِ بِالمِقْرَاضِ[6]»[7].

وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: تَوْأَمٌ»[8].

يُرِيدُ وَلَا يُقَالُ: هُمَا تَوْأَمٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ وَالفَرَّاءِ[9]. وَأَمَّا ٱلْخَلِيلُ فَقَالَ: «التَّوْأَمُ: وَلَدَانِ مَعًا، وَلَا يُقَالُ لَهُمَا: تَوْأَمَانِ، وَلَكِنْ هَذَا تَوْأَمُ هَذَا»[10].

---

(1) أدب الكتاب: 421؛ وتمام اسم الباب: «... والعامة تتكلم بالواحد منه».
(2) أدب الكتاب: 421.
(3) الإصلاح: 67.
(4) العين: 5/ 49؛ المقراض: الجلم الصغير.
(5) البيت لسالم بن وابصة في الحماسة: 339؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1160؛ وشرح الحماسة للشنتمري: 2/ 695؛ محاضرات الأدباء: 1/ 362؛ التذكرة السعدية: 184.
(6) البيت في: شرح مقامات الحريري للشريشي: 93 لرجل من الأزد. ونسبه محقق السمط: 1/ 338 لأبي الشيص الخزاعي؛ الاقتضاب: 1/ 177 و2/ 235؛ الصناعتين: 363؛ نكت الهميان: 258.
(7) الاقتضاب: 2/ 234 ـ 235.
(8) أدب الكتاب: 421.
(9) التهذيب: 14/ 338.
(10) العين: 8/ 139.

بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ أَضْعَفَهُمَا[1]

د: «**نَقِمْتُ** عَلَيْهِ: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ»[2].

«**دَهَمَ** بِٱلْفَتْحِ، لُغَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[3]. **وَشَمَلَ**: لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ. **وَغَوِيتُ**[4] بِٱلْكَسْرِ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجِيزُهَا»[5].

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لَائِمَا[6]

وَ«**وَالْغَيُّ**»: ضِدُّ الرُّشْدِ. وَ«لَغِيتُ» بِٱلْكَسْرِ: لُغَةٌ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي «بَابِ فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ»[7]. وَقَالَ فِي «بَابِ الأَلْفَاظِ ٱلْمُتَقَارِبَةِ ٱلْمَعَانِي»: «**لَغَبْتُ**، أَلْغَبُ لُغُوبًا: مِنَ الإِعْيَاءِ. وَلَغِبْتُ عَلَيْهِمْ: أَفْسَدْتُ»[8].

وَمَسَسْتُ أَمِسُ، لُغَةٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ[9]. **وَجَرَعْتُ** بِٱلْفَتْحِ حَكَاهَا أَبُو

---

(1) أدب الكتاب: 421.

(2) التهذيب: 9/ 202.

(3) الغريب المصنف: 2/ 609؛ التهذيب: 6/ 224.

(4) الألفاظ في أدب الكتاب: 421.

(5) التهذيب: 8/ 218.

(6) البيت للمرقش الأصغر، صدره:

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره

وهو في: معجم الشعراء: 5؛ حماسة البحتري: 236؛ الحماسة البصرية: 2/ 316؛ الحماسة المغربية: 2/ 1225؛ زهر الآداب: 2/ 646؛ نهاية الأرب: 3/ 67؛ وللقحيف الفزاري في أمالي المرتضي: 1/ 361؛ الخزانة: 1/ 333؛ 15/ 453.

(7) الغريب المصنف: 2/ 610؛ التهذيب: 8/ 197.

(8) الغريب المصنف: 2/ 598؛ التهذيب: 8/ 138.

(9) الإصلاح: 211.

عُبَيْدٍ[1]، وَكَذَلِكَ شَحُبَ بِالضَّمِّ. وَعَسَيْتُ بِمَعْنَى رَجَوْتُ. وَعَسِيتُ بِٱلْكَسْرِ لُغَةٌ، وَبِهَا قَرَأَ نَافِعٌ[2]،

ضَنِنْتُ: بَخِلْتُ، وَضَنَنْتُ[3] بِٱلْفَتْحِ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ[4].

قَوْلُهُ: «وَالأَجْوَدُ غَرَبٌ»[5].

ط: «لَمْ يَخْتَلِفِ ٱللُّغَوِيُّونَ فِي أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، وَإِنَّمَا ٱخْتَلَفُوا فِي أَفْصَحِ ٱللُّغَتَيْنِ، فَكَانَ الأَصْمَعِيُّ وَٱلْكَسَائِيُّ يَخْتَارَانِ فَتْحَ ٱلرَّاءِ[6]، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَ ٱبْنُ قُتيبةَ. وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَخْتَارُ كَسْرَ الرَّاءِ»[7].

«وَٱخْتَارَ ٱبْنُ قُتيبةَ كَسْرَ ٱلْحَاءِ مِنْ حِبْر[8]. وَكَانَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ يَخْتَارُ فَتْحَ ٱلْحَاءِ[9]. وَأَجَازَ ابنُ قُتيبةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَنْكَرَهَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ ٱلْكِتَابِ»[10].

ع: أَبُو عُبَيْدَةَ: «**هُوَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ وَعَلَى ذُكْرٍ لُغَتَانِ**»[11]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ عَلَى ذُكَرٍ؟ فَقُلْتُ لَهَا: أَنَا ٱلَّذِي أَنْتِ مِنَ أَعْدَائِهِ زَعَمُواْ[12]

---

(1) الغريب المصنف: 2/ 609.

(2) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني، أحد القراء السبعة، اشتهر في المدينة، وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها. ترجمته في: غاية النهاية: 2/ 330؛ الأعلام: 8/ 5.

(3) الألفاظ في أدب الكتاب: 421 ـ 422.

(4) الإصلاح: 211.

(5) أدب الكتاب: 422.

(6) التهذيب: 1/ 112؛ أساس البلاغة/ غرب.

(7) الاقتضاب: 2/ 235.

(8) أدب الكتاب: 422. «ويقولون للعالم حبر، والأجود: حبر».

(9) فصيح ثعلب: 55؛ شرح الفصيح: 228.

(10) الاقتضاب: 2/ 235.

(11) أدب الكتاب: 423؛ الإصلاح: 168؛ التهذيب: 10/ 162.

(12) البيت في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: 495 ضمن الشعر المنسوب له. وعجزه في:
أنا الذي ساقه لحين مقدار =

وَلَمْ يُجِزِ ٱلفَرَّاءُ كَسْرَ الذَّالِ، وَقَالَ: «جَاءَنَا فُلانٌ عَلَى ذُكْرٍ، وَلَا تَقُلْ عَلَى ذِكْرٍ، إِنَّمَا يُقَالُ: ذَكَرْتُ الشَّيْءَ ذِكْرًا»[1].

وَالصِّفْرُ[2] بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[3].

وَٱلْعِشْوَةُ: فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، عَنْ يَعْقُوبَ[4]. وَمَعْنَى: **أَوْطَأْتَنِي عِشْوَةً**[5]، أَيْ: سَتَرْتَ عَنِّي أَمْرًا وَأَظْهَرْتَ لِي غَيْرَهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْعِشْوَةِ، وَهِيَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ يُعَمَّى مَوْضِعُهَا.

وَقَالَ شَمِرٌ: «العَشْوَةُ: ٱلْكَلِمَةُ. يُقَالُ: أَوْطَأْتُهُ ٱلْعَشْوَةَ، أَيْ: حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَطَأَ مَا لَا يُبْصِرُهُ. وَمَعْنَاهُ، أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ»[6].

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: «احْمَدُواْ الله الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ ٱلْعَشْوَةَ»[7].

وَسَوَّى يَعْقُوبُ بَيْنَ **ٱلْقَطِنَةِ وَالقِطْنَةِ**[8]: «وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مَعَ ٱلْكَرِشِ، وَهِيَ ذَاتُ الأَطْيَافِ»[9].

وَضِبْنَةُ الرَّجُلِ[10]: أَهْلُهُ.

ط: «وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ: وَيَقُولُونَ: «**بَحَحْتُ، وَالأَجْوَدُ: بَحِحْتُ**»[11]

= وفي الأغاني: 1/ 375 للعرجى ويروى:
قالت كلابة من هذا؟ فقلت لها: أنا الذي أنت من أعدائه زعموا

(1) التهذيب: 10/ 162.
(2) أدب الكتاب: 423.
(3) الصحاح واللسان والتاج/ صفر.
(4) الإصلاح: 117 ـ 174.
(5) أدب الكتاب: 423.
(6) التهذيب: 3/ 59.
(7) مسند الإمام أحمد: 1566.
(8) أدب الكتاب: 423؛ قطنة، والأجود: قطنة.
(9) الإصلاح: 168.
(10) أدب الكتاب: 423.
(11) أدب الكتاب: 422.

كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: بَحِحْتُ بِحَاءَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَتَيْنِ، مِنَ ٱلبَحَحِ فِي ٱلحَلْقِ. وَٱخْتَارَ كَسْرَ ٱلحَاءِ عَلَى فَتْحِهَا.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَيَقُولُونَ: **بَجُحْتُ بِالأَمْرِ**[1]، وَالأَجْوَدُ: بَجِحْتُ بِجِيم بَعْدَهَا حَاءٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ. وَٱلْجِيمُ فِي ٱللُّغَةِ الأُولَى مَضْمُومَةٌ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ مَكْسُورَةٌ، وَهَذَا أَيْضًا صَحِيحٌ. وَقَدْ حَكَى ٱبْنُ دُرَيدٍ اللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا[2]، وَمَعْنَاهُمَا: فَرِحْتُ وَسُرِرْتُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَيَقُولُونَ: مَا دِلَالَتُكَ عَلَى كَذَا؟»[4].

ع: «الدِّلَالَةُ وَالدَّلَالَةُ: مَصْدَرُ الدَّلِيلِ، وَالاسْمُ الدَّلِيلَا. وَالدِّلَالَةُ: اسْمُ مَا يُجْعَلُ لَهُ» مِنْ «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»[5].

قَوْلُهُ: «وَيَقُولُونَ: طَنْفَسَةٌ، وَطِنْفِسَةٌ بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ أَجْوَدُ»[6].

كَذَا وَقَعَ فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»، وَفِي «الإِصْلَاحِ»[7] فِي كِتَابِهِ أَيْضًا بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ وَٱلطَّاءِ، وَبِفَتْحِ ٱلْفَاءِ وَالطَّاءِ. وَكَانَ أَبُو ٱلْحَجَّاجِ الأَعْلَمُ[8] يَرْوِيهِ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ فِي «ٱلْفَصِيحِ»[9].

يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «وَتَقُولُ: **الرَّصَاصُ**[10] وَلَا تَقُلْ:

---

(1) أدب الكتاب: 422، والنسخة رمز لها محقق أدب الكتّاب في الهاشم ص422.
(2) قال في الجمهرة: 1/ 205. «بجحت بالشيء أبجح وبجحت أيضاً: إذا خرجت به».
(3) الاقتضاب: 2/ 236.
(4) أدب الكتاب: 424.
(5) مختصر العين: الورقة/ 151.
(6) أدب الكتاب: 424، والأجود: طنفسة بكسر الطاء.
(7) الإصلاح: 132.
(8) هو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي أبو الحجاج، المعروف بالأعلم، عالم بالأدب واللغة، توفي (476هـ). ترجمته في: وفيات الأعيان: 2/ 253؛ معجم الأدباء: 3/ 307؛ نكت الهميان: 313؛ دائرة المعارف: 2/ 321؛ الأعلام: 8/ 233.
(9) الفصيح: 83. «وهي الطَّنفسة والطِّنفسة».
(10) أدب الكتاب: 424.

الرِّصَاصُ»[1].

وَقَالَ فِيهِ: «فِصُّ الخَاتَمِ بِٱلْكَسْرِ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ»[2].

وَسَوَّى بَيْنَ الحِصَادِ وَٱلْحَصَادِ، وَالقِوَامِ وَالقَوَامِ، وَالسِّدَادِ وَالسَّدَادِ [فِي] العَوَزِ. وَالدَّجَاجِ وَالدِّجَاجِ[3].

قَوْلُهُ: (طويل)

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ[4] (الْبَيْتَ)

ط: «هُوَ ٱلنَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ، قَالَهُ فِي وَقْعَةِ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ الأَصْغَرِ ٱلْغَسَّانِيِّ[5] بِبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ. وَكَانَ النَّابِغَةُ حَذَّرَهُمْ إِغَارَتَهُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ.

وَ«الوَسَائِلُ»: الأَسْبَابُ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا، وَاحِدَتُهَا وَسِيلَةٌ. يَقُولُ: تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِمْ بِالنَّصِيحَةِ فَلَمْ يُنْجَحْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ»[6].

قَوْلُهُ: «قَالَ [163] ٱلْفَرْزْدَقُ»[7].

---

(1) الإصلاح: 162.

(2) الإصلاح: 162.

(3) الألفاظ في أدب الكتاب: 224، وكلام يعقوب في الإصلاح: 105 ـ 162.

(4) أدب الكتاب: 224. وهو أول بيت وتمامه:

..... فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

الديوان: 67؛ الإصلاح 213؛ شرح الجواليقي: 222؛ الاقتضاب: 3/ 264 ويروى «نهيت».

(5) هو عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر الغساني أحد ملوك غسان؛ المعارف: 281؛ الخزانة: 2/ 136؛ 3/ 329 ـ 330.

(6) الاقتضاب: 3/ 264.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 425. وهو:

فإن الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

ديوانه: 2/ 177 وصدره:

فإن امرؤ يسعى يخبب زوجتي

ط: «سُمِّي ٱلْفَرْزَدَقُ لِأَنَّهُ كَانَ أَصَابَهُ جُدَرِيٌّ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ بَرَأَ مِنْهُ فَبَقِيَ وَجْهُهُ جَهْمًا. وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ ابنُ قُتيبةَ فِي تَلْقِيبِهِ بِالفَرَزْدَقِ فَقَالَ فِي أَوَّلِ هَذَا ٱلْكِتَابِ: «وَٱلْفَرْزَدَقُ قِطَعُ العَجِينِ، وَاحِدَتُهَا فَرَزْدَقَةٌ»[1].

وَقَالَ فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ»: إِنَّمَا لُقِّبَ الفَرَزْدَقُ لِغِلَظِهِ وَقِصَرِهِ.

وَفِي قَوْلِهِ: **يَسْتَبِيلُهَا** ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: مَعْنَاهُ: يَقُولُ لَهَا: مَا بَالُكِ؟

وَقِيلَ: مَعْنَى يَسْتَبِيلُهَا: يَسْعَى فِي الإِضْرَارِ بِهَا وَٱلْفَسَادِ، لِأَنَّ العَرَبَ تَضْرِبُ ٱلْمَثَلَ فِي ٱلْفَسَادِ بِالْبَوْلِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النبيِّ ﷺ: «ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ»[2]، أَيْ: أَفْسَدَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الأَسَدْ جَبْهَتَهُ أَوِ الخَرَاةَ وَالكَتَدْ[3]

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الفَضِيخِ فَفَسَدَ وَطَابَ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ وَبَرَدْ

وَ«الفَضِيخُ»: شَرَابٌ يُصْنَعُ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ يَفْسُدُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ[4]، فَلَمَّا كَانَ طُلُوعُهُ سَبَبًا لِفَسَادِهِ جَعَلَ سُهَيْلًا كَأَنَّهُ بَالَ فِيهِ.

وَٱلْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّ مَعْنَى يَسْتَبِيلُهَا: يَطْلُبُ بَوْلَهَا، لِأَنَّ بَوْلَ الأُسْدِ يُصَرَّفُ فِي بَعْضِ العِلَاجَاتِ، وَهَذَا ٱلْقَوْلُ أَصَحُّ الأَقْوَالِ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

= السمط: 5/ 95 (يمشي يخبب زوجتي)؛ أمالي القالي 1/ 20؛ الفصول والغايات: 119؛ شرح مقامات الحريري: 1/ 178؛ شرح أبيات المغني: 1/ 226.

(1) أدب الكتاب: 78؛ الغريب المصنف: 2/ 546.

(2) مسلم: 1/ 537؛ النسائي: 3/ 204 ـ 205 «ذاك. أذنيه».

(3) الرجز في: معاني القرآن للفراء: 1/ 129، 2/ 108؛ العين: 5/ 325؛ مجالس العلماء: 92 ـ 93؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 642؛ أمالي ابن الشجري: 3/ 95؛ الأزمنة والأمكنة: 1/ 318؛ الأنواء: 62.

(4) سهيل: نجم يطلع بالحجاز. الأنواء: 62.

وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الأُسُودِ بَسَالَتُهُ وَبَسْطَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُهَا[1]

وَهَذَا الشِّعْرُ قَالَهُ الفَرَزْدَقُ فِي «النَّوَارِ»[2]، وَكَانَتْ نَشَزَتْ عَلَيْهِ، وَشَكَتْ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ[3]. وَ«الشَّرَى»: مَوْضِعٌ تَأْلَفُهُ الأُسْدُ»[4].

«**وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ** مِنَ الأَزْدِ[5]. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: دِنْيًا[6]، الأَدْنَيْنِ مِنَ القَرَابَةِ، فَمَنْ كَسَرَ الدَّالَ جَازَ أَنْ يَنُوِّنَ وَأَلَّا يُنَوِّنَ، وَمَنْ ضَمَّ لَمْ يُنَوِّنْ، لأَنَّ أَلِفَ «فُعْلَى» ٱلْمَضْمُومَةِ ٱلْفَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ، وَ«فِعْلَى» ٱلْمَكْسُورَةِ ٱلْفَاءِ تَكُونُ لِلتَّأْنِيثِ وَلِغَيْرِهِ.

وقَوْلُهُ:

بِأُسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبٍ[7]

أَيْ: أَنَّهُمْ لَا يَنْكُصُونَ عِنْدَ ٱلْحَرَبِ. وَٱلْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الصِّدْقَ وَٱلْكَذِبَ فِي الأَفْعَالِ كَمَا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا فِي الأَقْوَالِ، فَيَقُولُونَ: حَمَلَ عَلَيْهِ فَصَدَقَ، أَيْ: حَقَّقَ الْحَمْلَةَ، وَحَمَلَ فَكَذَبَ: إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُحَقِّقْ. وَلِذَلِكَ قَالُوا: صَدَقُوهُمُ ٱلْقِتَالَ، وَنَظَرٌ صَادِقٌ.

---

(1) شرح الديوان: 2/ 177 ويروى:

..... بسالة وصولة أيد.....

(2) هي النوار بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي، خطبها رجل من قومها فجعلت أمرها إلى الفرزدق وكان ابن عمها، فخطبها لنفسه. الأغاني: 3/ 363 ـ 364.

(3) الخبر في الأغاني: 3/ 363 ـ 364.

(4) الاقتضاب: 3/ 266.

(5) هو عمرو بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد، ملك جاهلي يماني. الأعلام: 4/ 80؛ والأزد من أعظم القبائل العربية وأشهرها. ينظر: تاريخ الطبري: 3/ 264؛ الأغاني: 10/ 47؛ معجم قبائل العرب: 1/ 15 ـ 16.

(6) أدب الكتاب: 425 ودنيا أجود.

(7) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 45؛ والبيت هو:

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر أولئك بأسهم غير كاذب

الحماسة البصرية: 1/ 371؛ المقتضب: 4/ 303؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 41؛ شرح الجواليقي: 223.

وَمَنْ كَسَرَ دَالَ «دِنْيَا» وَنَوَّنَهُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا.

وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ وَجَعَلَ أَلِفَهُ لِلتَّأْنِيثِ جَعَلَهُ حَالًا.

وَ«بَنُو عَمِّهِ» رَفْعٌ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ، وَعَلى ٱلْبَدَلِ مِنْ «كَتَائِبَ» فِي ٱلْبَيْتِ قَبْلَهُ. وَيَكُونُ فِيهِ تَأْنِيثُ ٱلْجَمْعِ ٱلْمُسَلَّمِ كَمَا قَالَ: (بسيط)

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُواْ بَنِي أَسَدٍ[1]

وَكَقَوْلِهِ:

وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ[2]

وَلأَنَّ «ٱلْبَدَلَ» أَيْضًا وَإِنْ حَلَّ مَحَلَّ «ٱلْمُبْدَلِ مِنْهُ» فَإِنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِي جُمْلَةِ أَحْكَامِهِ، بِدَلِيلِ إِجَازَتِهِمْ: أَعْجَبَتْنِي ٱلْجَارِيَةُ حُسْنُهَا، فَيُؤَنِّثُونَ ٱلْفِعْلَ، وَإِنْ كَانَ التَّقْدِيرُ: أَعْجَبَنِي حُسْنُ ٱلْجَارِيَةِ. وَلِذَلِكَ قَالَ ٱلْفَارِسِيُّ: «إِنَّ البَدَلَ مُقَدَّرٌ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَلِذَلِكَ أُعِيدَ ٱلْعَامِلُ مَعَهُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾[3]»[4]. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ إِجَازَتُهُمْ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ أَبَاهُ عَمْرًا. فَلَوْ كَانَ ٱلْمُبْدَلُ مِنْهُ مُلْغًى لَفْظًا وَمَعْنًى لَمْ تَجُزْ هَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةُ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا لَمْ يَجُزْ. وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[5] عَلَى ذَلِكَ: (كامل)

---

(1) صدر بيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 220. وعجزه:

يا بؤس للجهل ضرارًا لأقوام

الخصائص: 1/ 345؛ المعاني الكبير: 2/ 1116؛ الجمل في النحو: 172؛ الإنصاف: 1/ 130؛ الحماسة البصرية: 1/ 55؛ الفصول والغايات: 120؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 303.

(2) صدر بيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 52؛ وعجزه: «فقد أصابتهم منها بشؤوب»؛ الكامل 2/ 43.

(3) سورة الأعراف (7): الآية 75.

(4) التكملة للفارسي: 268.

(5) أنشده سيبويه في الكتاب: 1/ 161؛ وفي طبعة بولاق نسبه للأعشى وليس في ديوانه.

فَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ[1]

فَأَفْرَدَ خَبَرَ «كَأَنَّ» وَلَمْ يَقُلْ: «مُعَيَّنَانِ»[2].

(1) البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها. وهو في: كتاب الشعر لأبي علي الفارسي: 77؛ الخزانة: 5/ 197؛ الروض الأنف: 2/ 134؛ ضرائر الشعر: 69؛ الهمع: 2/ 157؛ واللهف: البياض. والسراة: أعلى الشيء. والمعين: ثور بين عينيه سواد.

(2) الاقتضاب: 3/ 269.

مَا يُغَيَّرُ مِنَ أَسْمَاءِ النَّاسِ[1]

قَوْلُهُ: «هُوَ وَهْبٌ مُسَكَّنُ ٱلْهَاءِ»[2].

ط: «قَدْ قَالَ زُهَيْرٌ: (طويل)

وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ٱبْنِ ٱلْمُخَرَّمِ[3]

فَيَجُوزُ أَنْ يُحَرِّكَ «الهَاءَ» ضَرُورَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لُغَةً.

وَقَدْ قَالَ ٱلْكُوفِيونَ: «كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ وَعَيْنُ ٱلْفِعْلِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ، فَإِنَّ ٱلْفَتْحَ وَالإِسْكَانَ فِيهِ جَائِزَانِ كَـ: البَعْرِ وَٱلْبَعَرِ، وَٱلنَّهْرِ وَٱلنَّهَرِ. وَٱلْبَصْرِيُّونَ يَجْعَلُونَهُ مَوْقُوفًا عَلَى ٱلسَّمَاعِ»[4][5].

«**وَقَالَ: «وَهُوَ كِسْرَى بِكَسْرِ ٱلْكَافِ وَلَا تُفْتَحُ**»[6]. وَٱلْكَسْرُ فِيهِ لُغَتَانِ جَائِزَتَانِ. وَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلْمُخْتَارِ مِنْهُمَا: فَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَخْتَارُ ٱلْكَسْرَ. وَكَانَ ٱلْمَبَرَّدُ يُخْتَارُ ٱلْفَتْحَ[7]»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 486.

(2) أدب الكتاب: 486.

(3) عجز بيت لزهير في شرح الديوان: 26؛ وصدره:

ولا شاركت في الموت في دم نوفل

مختار الشعر الجاهلي: 1/ 223 «ولا شاركوا في القوم في دم نوفل»، «ابن المحزم» بحاء غير معجمة وكذا في الديوان. أما «المخزم» بخاء معجمة كما في الأصل فهي رواية التبريزي؛ الاقتضاب: 2/ 236.

(4) الإصلاح: 301.

(5) الاقتضاب: 2/ 236 ـ 237.

(6) أدب الكتاب: 426.

(7) ينظر: العرب: 282؛ الإصلاح: 175؛ شرح الفصيح: 216.

(8) الاقتضاب: 2/ 236 ـ 237.

د: الزَّجَّاجُ: «الصَّوَابُ: ٱلْفَتْحُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ٱلنَّسَبُ إِلَيْهِ بِفَتْحِ ٱلْكَافِ: كَسْرَوِيٌّ كَمَا لَوْ نُسِبَ إِلَى مِعْزًى لَقِيلَ: مِعْزِيٌّ وَلَمْ تُغَيَّرْ»[1].

وَقَالَ غَيْرُهُ: «وَقَدْ يَكُونُ «كَسْرَوِيٌّ» شَاذًّا، كَمَا قَالُوا فِي ٱلْبَصْرَةِ: بِصْرِيٌّ»[2].

أَبُو بَكْرِ بْنِ دُرَيدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «فَأَمَّا كِسْرَى فَٱسْمٌ مُذَكَّرٌ مُعَرَّبٌ ذَكَرَهُ فِي «بَابِ فِعْلَى» بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ. ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ قَالُواْ: كَسْرَى بِٱلْفَتْحِ»[3].

وَقَوْلُهُ: «دَحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ بِفَتْحِ ٱلدَّالِ»[4].

ط: «هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. وَحَكَى يَعْقُوبُ: دِحْيَةٌ[5] بِكَسْرِ ٱلدَّالِ فَهُمَا لُغَتَانِ»[6].

«وَقَدِ ٱخْتَلَفَ ٱلْعُلَمَاءُ فِي ٱلْمَثَلِ فَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: **جُفَيْنَةُ**[7] بِٱلْجِيمِ وَٱلْفَاءِ، وَقَالَ: هُوَ خَمَّارٌ[8]. وَكَذَا قَالَ ٱبْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: «حُفَيْنَةُ» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ؛ وَكَانَ هِشَامُ بنُ ٱلْكَلْبِيِّ[9] يَقُولُ: جُهَيْنَةُ بِٱلْجِيمِ وَٱلْهَاءِ[10]، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ هَذَا ٱلْمَثَلِ[11]

---

(1) معجم الأدباء: 1/ 141؛ ينظر المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثعلب.

(2) اللسان (كسر).

(3) الجمهرة: 2/ 334.

(4) أدب الكتاب: 426.

(5) الإصلاح: 197.

(6) الاقتضاب: 2/ 237.

(7) أدب الكتاب: 426.

(8) الفاخر: 127؛ الإصلاح: 288؛ فصل المقال: 239.

(9) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الكوفي أبو المنذر، نسابة إخباري. توفي (204هـ). ترجمته في: الفهرست: 146؛ تاريخ بغداد: 14/ 45؛ نزهة الألباء: 59؛ معجم الأدباء: 19/ 287؛ وفيات العيان: 6/ 82.

(10) الصحاح اللسان (جفن).

(11) المثل هو: «عند جهينة الخبر اليقين»، من أمثال أكثم بن صيفي، وذكره بعض أهل العلم أنه للحارث بن السلسل الأسدي في الفاخر: 109؛ فصل المقال: 234؛ المستقصى: 1/ 188.

أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِلَابٍ[1] خَرَجَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ[2] يُقَالُ لَهُ: الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ[3]، فَنَزَلَا فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِمَا فَقَتَلَ ٱلْجُهَيْنِيُّ ٱلْكِلَابِيَّ وَأَخَذَ مَالَهُ، وَكَانَتْ لِحُصَيْنٍ أُخْتٌ تُسَمَّى صَخْرَةَ[4] فَكَانَتْ تَبْكِيهِ فِي ٱلْمَوَاسِمِ وَتَسْأَلُ عَنْهُ فَلَا تَجِدُ مَنْ يُخْبِرُهَا بِخَبَرِهِ، فَقَالَ الأَخْنَسُ: (وافر)

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ إِذَا ... شَخَصَتْ لِمَوْقِفِهِ ٱلْعُيُونُ[5]

يَذِلُّ لَهُ ٱلْعَزِيزُ وَكُلُّ لَيْثٍ ... حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ ٱلْعَرِينُ

عَلَوْتُ بَيَاضَ مَفْرِقِهِ بِعَضْبٍ ... تَطِيرُ لِوَقْعِهِ الهَامُ السُّكُونُ

فَأَضْحَتْ عِرْسُهُ وَلَهَا عَلَيْهِ ... هُدُوًّا بَعْدَ رَقْدَتِهَا أَنِينُ

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاجٍ ... وَفِي جَرْمٍ وَعِلْمُهَا ظُنُونُ

تُسَائِلُ عَنْ [حُصَيْنٍ] كُلَّ رَكْبٍ ... وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ ٱلْخَبَرُ ٱلْيَقِينُ[6]»[7]

وَمِرَاجٌ وَجَرْمٌ: قَبِيلَتَانِ[8].

---

(1) هو حصين بن عمرو الكلابي أخو ضمرة كانت تبكيه في المواسم، وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها عنه، وكان قد قتله الأخنس بن شريق. ينظر: جمهرة الأمثال: 1/ 261؛ فصل المقال: 234؛ الفاخر: 109.

(2) من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل من جنوبي دير بلي حتى ينبع، وتنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك وموسى؛ معجم قبائل العرب: 1/ 214.

(3) هو الأخنس بن شهاب التغلبي بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي أحد الشعراء الفرسان، جاهلي قديم وهو فارس العصا. ينظر: الاشتقاق: 336؛ المؤتلف والمختلف: 31؛ السمط: 730؛ شرح المفضليات: 2/ 750؛ الخزانة: 7/ 31.

(4) هي صخرة بنت عمرو بن معاوية بن كلاب، وقيل ضمرة؛ الأغاني: 14/ 6.

(5) الشعر في: المفضلية: 91 ص1100 ويروى:

ينوء لوقعه فأمست عرسه ... بعد ليلته أنين مراح

المستقصى: 2/ 170 ويروى: «موقعه فأضحى في الفلاة له سكون، بعيد، ليلتها رنين حصين»؛ شرح السقط: 2/ 928؛ محاضرة الأوائل؛ 115؛ الأغاني: 14/ 6.

(6) زاد في الأصل [أخيها] ورمز لها بـ«خ».

(7) الاقتضاب: 2/ 237 ـ 238.

(8) ينظر: معجم قبائل العرب: 1/ 182؛ الاشتقاق: 314 ـ 318.

قَوْلُهُ: «بُخْتُ نَصَّرَ»[1].

ع: «وَقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: إِنَّمَا هُوَ «بُوخَتْ نَصَّرْ» فَأُعْرِبَ. وَقَالَ: «بُوخَتْ»: [164] ٱبْنٌ، وَ«نَصَّرْ»: اسْمٌ لِصَنَمٍ. وَكَانَ وُجِدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ لَهُ: ٱبْنُ الصَّنَمِ. وَلَا يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ»[2].

قَوْلُهُ: «وَٱبْنُ أَبِي العَرُوبَةِ بِالأَلِفِ وَٱللَّامِ»[3].

د: هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. وَأَجَازَهُ ٱلْفَرَّاءُ. وَحُكِيَ عَنْ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ تُذُوكِرَ فِي حَلَقَتِهِ أَشْيَاءُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ حَتَّى ذُكِرَ لَهُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. فَقَال سِيبَويهِ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا إِلَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي العَرُوبَةِ. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِ جَعْفَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ: مَا هَاتَانِ الزَّائِدَتَانِ يَا أَبَا بِشْرٍ؟ فَقَالَ: هَكَذَا يُقَالُ: إِنَّ ٱلْعَرُوبَةَ: ٱلْجُمُعَةُ، فَمَنْ قَالَ: عَرُوبَةُ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ ٱبْنُ سَلَّامٍ: «فَقُلْتُ لِيُونُسَ مَا قَالَهُ سيبويهِ فِي ٱلْعَرُوبَةِ. فَقَالَ: أَصَابَ للهِ دَرُّهُ»[4].

وَٱلْقَارَةُ: قَبِيلَةٌ[5].

قَوْلُهُ: «وَهُوَ ٱلْجَلُودِيُّ بِفَتْحِ ٱلْجِيمِ»[6].

«كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ[7]. وَقَالَ [عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ: «سَأَلْتَ أَهْلَ إِفْرِيقِيَةَ[8] عَنْ جَلُودٍ[9] ٱلَّتِي ذَكَرَهَا][10] يَعْقُوبُ فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ

---

(1) أدب الكتاب: 426؛ المحبر: 394.
(2) القول لأبي حاتم السجستاني في المعرب: 81. اللسان (نصر).
(3) أدب الكتاب: 426.
(4) لم أقف عليه.
(5) قبيلة تتألف من عقل والديش ابنا الهون بن خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم؛ معجم قبائل العرب: 3/ 935.
(6) أدب الكتاب: 427.
(7) الإصلاح: 162.
(8) بلاد إفريقي تمتد من قبالة صقلية إلى قبالة الأندلس؛ معجم البلدان: 1/ 228 ـ 229.
(9) بلدة بإفريقيا ينسب إليها القائد عيسى بن يزيد الجلودي؛ معجم البلدان: 2/ 156؛ معجم ما استعجم: 1/ 310.
(10) بياض في الأصل والمثبت من الاقتضاب.

شُيُوخِهِمْ[1].

وَقَالُوا: إِنَّمَا نَعْرِفُ كُدْيَةَ ٱلْجُلُودِ، وَهِيَ كُدْيَةٌ مِنْ كُدَى ٱلْقَيْرَوَانِ[2]. قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ جَلُودَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ»[3]»[4].

«وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: «**ٱلْفَرَافِصَةُ**[5] بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ: ٱسْمٌ رَجُلٍ، وَبِضَمِّهَا الأَسَدُ»[6].

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ فِي «الأَمَالِي» عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ[7] عَنْ أَبِيهِ[8] عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: «كُلُّ مَا فِي العَرَبِ فُرَافِصَةٌ بِضَمِّ ٱلْفَاءِ إِلَّا فَرَافِصَةُ أَبَا نَائِلَةَ[9] ٱمْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ فَإِنَّهُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ»[10]»[11].

«وَقَدْ ذَكَرَ فِي **بَابِ ٱلْمُسَمَّيْنِ بِالصِفَّاتِ** مَا فِي **الرُّؤْبَةِ**[12] مِنْ ٱلْمَعَانِي، وَإِنْ

---

(1) هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجلودي؛ التنبيهات: 289.

(2) مدينة عظيمة بإفريقيا مصرت في أيام معاوية؛ معجم البلدان: 4/ 420 ـ 421.

(3) الكلام لعلي بن حمزة البصري في التنبيهات على غلط يعقوب: 289.

(4) الكلام منقول من الاقتضاب: 2/ 239.

(5) أدب الكتاب: 427.

(6) الإصلاح: 167؛ تهذيبه: 406. اللسان (فرفص).

(7) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، عالم اللغة والنحو والشعر والحديث، توفي (328هـ). ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين 153؛ تاريخ بغداد: 3/ 181؛ نزهة الألباء: 367؛ معجم الأدباء: 18/ 307؛ البلغة: 245.

(8) هو القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، توفي (304هـ). ترجمته في: طبقات القراء: 2/ 24؛ وفيات الأعيان: 4/ 341؛ معجم الأدباء: 16/ 318؛ البلغة: 189.

(9) قيل: نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو، ويقال: عفير بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن جناب بن لب زوج عثمان بن عفان، خطبها معاوية فألح عليها فأرسلت إليه ثنيتيها فأمسك عنها. المحبر: 396؛ الحدائق الغناء: 37 ـ 44.

(10) الأمالي: 2/ 190.

(11) الاقتضاب: 2/ 239.

(12) أدب الكتاب: 427.

كَانَ قَدْ أَغْفَلَ بَعْضَهَا، ثُمَّ قَالَ بِأَثَرِ كَلَامِهِ: «**وَإِنَّمَا سُمِّيَ رُؤْبَةَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ**»[1]. وَهَذَا يُوجِبُ أَنَّ رُؤْبَةَ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَمَنَعَ هَا هُنَا[2] مِنْ تَرْكِ هَمْزِهِ كَمَا تَرَى. وَلَا خِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيينَ أَنَّ تَخْفِيفَ ٱلْهَمْزَةِ جَائِزٌ، وَأَنَّهُ لُغَةٌ»[3].

فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «**السَّمَوْءَلُ**[4] بِالْهَمْزِ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ، عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ»[5].

وَقَدْ رَوَوْا بَيْتَ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ:

بِـٱلْـكَـدِيـدِ الـسَّـمَـوْأَلِ[6]

وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ[7].

قَوْلُهُ: «وَعَائِشَة بِالأَلِفِ»[8].

قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى ثَعْلِبَ: «وَقَدْ جَاءَ عَيْشَةُ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ قَالَ: (بسيط)

انْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ العَرِقِ وَعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنَقِ[9]

---

(1) أدب الكتاب: 81. يقول: فلان لا يفوح بروبة أهله، أي: ما أسندوا إليه من حوائجهم. ورؤبة: بالهمز: قطعة من الخشب...

(2) أدب الكتاب: 427.

(3) الاقتضاب: 2/ 239 ـ 240.

(4) أدب الكتاب: 427.

(5) الجمهرة: 3/ 362.

(6) آخر عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه: 18؛ وتمامه:

... أثرن الغبار بالكدية السموأل

شرح الحماسة للتبريزي: 56. وقال أبو العلاء المعري السموأل: اسم عبراني يقال: إنه المكان الغليظ.

(7) هو السموأل بن عريض بن عادياء اليربوعي الأزدي، شاعر جاهلي من أهل خيبر، توفي (65ق. هـ). ترجمته في: ط ابن سلام: 1/ 279؛ الأغاني: 22/ 108 ـ 113؛ الأعلام: 3/ 204.

(8) أدب الكتاب: 426.

(9) الشعر في الفصيح: 29 ـ 54؛ الأغاني: 10/ 55؛ وهو لرجل من تميم قاله في =

«رَمْلَةُ»: أُخْتُ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ وَعَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله»[1].

ط: «وَٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيبةَ فِي الدُّولِ[2] إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ. هُوَ قَوْلُ يُونُسَ[3]. وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرَ بْنُ حَبِيبٍ فَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ: «الدِّيلُ» بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ مِنْ كِنَانَةَ[4] رَهْطُ أَبِي الأَسْوَدِ بِكَسْرِ الدَّالِ، كَالَّذِي فِي عَبْدِ الْقَيْسِ[5]. وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ مِثْلَ قَوْلِ يُونُسَ[6].

وَذَكَرَ السِّيرَافِيُّ أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ يَقُولُونَ: أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ أَهْلَ ٱلْكُوفَةِ يَقُولُونَ: أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ بِكَسْرِ ٱلدَّالِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ»[7].

قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: ذُبْيَانٌ وَذِبْيَانٌ»[8].

د: وَذَبْيَانٌ أَيْضًا، وَالدُّؤُلُ: الدَّاهِيَةُ. وَالدُّئِلُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ.

قَوْلُهُ: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: ٱسْمُ الرَّجُلِ سُدُوسٌ بِالضَّمِّ، وَالسَّدُوسُ: الطَّيْلَسَانُ بِالفَتْحِ»[9].

= عمر بن عبد الله بن معمر في المعرب: 101.

(1) هي عائشة بنت طلحة بن عبد الله من بني تميم بن مرة، أديبة عالمة بأخبار العرب، توفي (101هـ). ترجمتها في: ط ابن سعد: 8/ 467؛ المحبر: 66؛ الأغاني: 11/ 176؛ جمهرة أنساب العرب: 137؛ تهذيب التهذيب: 12/ 436؛ أعلام النساء: 3/ 137.

(2) أدب الكتاب: 427.

(3) أدب الكتاب: 427 ـ 428؛ الإصلاح: 165.

(4) هم بنو كنانة بطن عظيم من مضر من القحطانية؛ نهاية الأرب: 408.

(5) بنو عبد القيس بن أقصي بن دغمي بن جديلة بن أسد، وهم من ربيعة من العدنانية؛ الاشتقاق: 14؛ نهاية الأرب: 338.

(6) تهذيب الإصلاح: 402؛ التنبيهات: 290؛ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع: 138 ـ 139.

(7) الاقتضاب: 2/ 240.

(8) أدب الكتاب: 427.

(9) أدب الكتاب: 428.

ع: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حمزةَ البَصْرِيُّ: «هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الأَصْمَعِيِّ مَشْهُورٌ عَنْهُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: وَفِي «تَمِيمٍ» سَدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ[1]، وَفِي رَبِيعَةَ سَدُوسُ بنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ. فَكُلُّ سَدُوسٍ فِي العَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّينِ إِلَّا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنِ أُبَيِّ بنِ عُبَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ[2].

وَسَمِعْتُ أَبَا رِيَاشٍ[3] يَقُولُ: إِذَا أَرَدْتَ سَدُوسَ تَمِيم فَافْتَحْ، وَإِذَا أَرَدْتَ سَدُوسَ نَبْهَانَ[4] فَضُمَّ. وَمَعَ هَذَا فَالسَّدُوسُ: الطَّيْلَسَانُ الأَخْضَرُ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ لِكُلِّ طَيْلَسَانٍ. وَالاسْمُ العَامُّ لِكُلِّ طَيْلَسَانٍ مِنْ أَخْضَرَ وَغَيْرِهِ: السَّاجُ»[5].

قَوْلُهُ: وَدَاوَيْتُهَا[6] (البيت)

ط: «هُوَ يَزِيدُ بْنُ حَذَّاقِ العَبْدِيُّ. **دَاوَيْتُهَا**: يَعْنِي فَرَسَهُ، أَيْ: سَقَيْتُهَا الدَّوَاءَ، وَهُوَ اللَّبَنُ وَمَا يُدَاوَى بِهِ الفَرَسُ لِيَضْمُرَ. وَ«الحَبَشِيَّةُ»: السَّوْدَاءُ. يُرِيدُ أَنَّهَا دَهْمَاءُ.

وَقَوْلُهُ: (طويل)

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسًا

---

(1) جد جاهلي، بنوه بطن من تميم. التاج/ سدوس. اللباب: 1/ 536؛ الأعلام: 3/ 80.

(2) جد جاهلي، بنوه بطن من طيء من القحطانية؛ جمهرة الأنساب: 380؛ أمالي القالي: 2/ 190؛ صبح الأعشى: 321؛ الأعلام: 3/ 80.

(3) هو أحمد بن إبراهيم الشيباني من أهل اليمامة؛ اليتيمة: 2/ 324؛ معجم الأدباء؛ 2/ 123؛ إنباه الرواة: 1/ 60.

(4) هو نبهان بن عمرو، بطن من طيء من كهلان من القحطانية، وهم بطون كثيرة؛ معجم قبائل العرب: 3/ 1170.

(5) التنبيهات: 319؛ الاشتقاق: 143؛ التصحيف: 48.

(6) أدب الكتاب: 428؛ وهو أول بيت ليزيد بن حذاق العبدي وتمامه:

..... حتى شتت حبشية كأن عليها سندسا وسدوس

شرح المفضليات: 2/ 1049؛ الاشتقاق: 351؛ السمط 1/ 53؛ البرصان والعرجان: 42؛ رسالة الملائكة: 30؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 279؛ البيان والتبيين: 3/ 339؛ كتاب الخيل: 181.

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ. وَفِي تَقْدِيرِ هَذِهِ ٱلْحَالِ وَجْهَانِ:

* إِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ: مُشْبِهَةً السُّنْدُسَ وَالسُّدُوسَ.

* وَإِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ: مَظْنُونًا عَلَيْهَا سُنْدُسٌ وَسُدُوسٌ. لأَنَّ «كَأَنَّ» إِذَا أُخْبِرَ عَنْهَا بِالظُّرُوفِ وَالأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ ٱلْمُشْتَقَّةِ مِنَ الأَفْعَالِ دَخَلَهَا مَعْنَى الظَّنِّ وَٱلْحِسْبَانِ»[1].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: «شَتَّتْ: دَخَلَتْ فِي ٱلشِّتَاءِ».

وَقَوْلُهُ: «حَبَشِيَّةٍ»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ السَّدُوسَ الأَخْضَرَ مِنَ الطَّيَالِسَةِ، لأَنَّ الأَخْضَرَ تَجْعَلُهُ العَرَبُ أَسْوَدَ. وَكَذَلِكَ السُّنْدُسُ، لِأَنَّهُ ثِيَابٌ خُضْرٌ[2]. قَالَ ٱلعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ:

وَخْفًا خُدَارِيًّا كَأَنَّ سُنْدُسَا ظَلْمَاءُ ثِنْيَيْهِ إِذَا تَحَنْدَسَا[3]

وَقَالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ فِي الطَّيْلَسَانِ الأَخْضَرِ: (سريع)

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ[4]

قَوْلُهُ: «بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ»[5].

ط: «بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ غَيْرُ بُسْتَانِ ابنِ عَامِرٍ[6]، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ؛ فَأَمَّا بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ فَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِبَطْنِ نَخْلَةَ[7]، وَٱبْنُ مَعْمَرٍ هَذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ الله بنِ مَعْمَرٍ التَّمِيمِيُّ[8]. وَأَمَّا بُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ فَهُوَ مَوْضِعٌ آخَرَ

---

(1) الاقتضاب؛ 3/ 269 ـ 271.

(2) نظام الغريب: 78 ـ 198. اللسان (سدس).

(3) ديوانه: 129.

(4) ديوانه: 16.

(5) أدب الكتاب: 329. وبستان ابن معمر: مجتمع النخلتين اليمانية والشامية، وهما واديان والعامة بستان ابن عامر.

(6) بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان.

(7) بطن نخلة بناحية مكة؛ معجم البلدان: 5/ 125.

(8) هو عمر بن عبيد الله، خلف على عائشة بعد مصعب، له أحاديث، قتله الخوارج. =

قَرِيبٌ مِنَ ٱلجُحْفَةِ[1]، وَٱبْنُ عَامِرٍ هَذَا هُو عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ كُرَيْزٍ[2]، اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ ﷺ عَلَى البَصْرَةِ، وَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا أَنْبَطَ فِيهَا [165] المَاءَ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَعَوَّذَهُ وَتَفَلَ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ يَمْتَصُّ رِيقَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمَسْقِيٌّ»[3]؛ فَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا أَنْبَطَ فِيهَا ٱلْمَاءَ»[4].

وَقَوْلُهُ: «أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ»[5].

ط: «ٱلبَيْتُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: «أُلْفِيتُ» بِضَمِّ التَّاءِ، وَفِي بَعْضِهَا بِفَتْحِهَا، وَكِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالصَّوَابُ: «أَلْفَيْتَ» بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ، لأَنَّ قَبْلَهُ: (بسيط)

وَصَرَّحَ الْمَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمْ ... جُرْبٌ يُدَافِعُهَا السَّاقِي مَنَازِيحُ[6]
أَلْفَيْتَهُ لَا يَفُلُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ ... وَلَا يُخَاطِبُهُ فِي ٱلبَأْسِ تَسْمِيحُ

رَثَى بِهَذَا الشِّعْرِ حَبِيبًا الْهُذَلِيَّ، وَهُوَ جَدُّ عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَ«الأَغْلَبُ»: ٱلْغَلِيظُ العُنُقِ. وَفِي «ٱلْمَسَدِّ» قَوْلَانِ:

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَوْضِعٌ كَمَا ذَكَرَ[7].

= ترجمته في: نسب قريش: 189؛ المحبر: 66؛ الاشتقاق: 146؛ جمهرة أنساب العرب: 145.

(1) قرية كبيرة على طرق المدينة من مكة؛ معجم البلدان: 2/ 111. اللسان (حجف).

(2) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن، أمير قائم، سيد فتيان قريش. ترجمته في: ط ابن سعد: 5/ 30 ـ 35؛ الكامل: 3/ 206؛ أنساب الأشراف: 396؛ تاريخ الذهبي: 2/ 266؛ الإصابة: 6175؛ الأعلام: 4/ 94.

(3) الحديث في: المستدرك: 15/ 413؛ عيون الأثر: 2/ 375؛ الإصابة: 2/ 338؛ الاستيعاب: 1/ 283؛ تهذيب التهذيب: 5/ 239.

(4) الاقتضاب: 2/ 240 ـ 241.

(5) أدب الكتاب: 429. وهو لأبي ذؤيب في ديوانه: 1/ 110. وتمامه:

..... من أسد المسد حديـ ... ـد الناب إخذته عقر فتطريح

شرح الجواليقي: 223؛ الاقتضاب: 3/ 271.

(6) ديوان الهذليين: 1/ 110؛ الاقتضاب: 3/ 271 ويروى: «ولا يخالطه».

(7) أدب الكتاب: 228 ـ 229، والعبارة فيه: «قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن =

وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلْمَسَدُّ هَا هُنَا: مَصْدَرُ سَدَدْتُ الشَّيْءَ أَسُدُّهُ. وَإِنَّمَا أَرَادَ الأُسْدَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمْ الثُّغُورُ. وَ«العَقْرُ»: القَتْلُ.

وَيُرْوَى «عَفْرٌ»: وَهُوَ أَنْ يُعَفِّرَ ٱلْفَرِيسَةَ فِي التُّرَابِ، أَيْ: يُلْصِقَهَا بِالعَفَرِ [كَمَا قَالَ: (طويل)

وَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى يُعَفِّرَا[1]][2]

وَ«التَّطْرِيحُ»: أَنْ يَطْرَحَهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَيُرْوَى «تَطْوِيحُ»: وَهُوَ الإِهْلَاكُ. وَالرِّوَايَةُ فِي «الأَدَبِ» بِالرَّاءِ. وَيُرْوَى «جَبَذْتُهُ». وَٱلْجَذْبَةُ وَٱلْجَبْذَةُ: سَوَاءٌ»[3].

وَقَالَ السِّيرافِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا ٱلْبَيْتِ: ٱلْمَسَدُّ: مُلْتَقَى نَخْلَتَيْنِ، نَخْلَةِ اليَمَانِيَةِ وَنَخْلَةِ الشَّامِيَةِ[4].

= المسد في شعر الهذلي. فقال هو بستان بن معمر».

(1) البيت لحسان بن نشبة في شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 269 ـ 331؛ وشرح الشنتمري: 1/ 244. ولرجل من حمير في التذكرة السعدية: 97 ويروى «تعفرا». وبدون نسبة في المستقصى: 1/ 87. اللسان (فظظ).

(2) الكلام زيادة من الشارح وليس في الاقتضاب.

(3) الاقتضاب: 3/ 271 ـ 272.

(4) النخلتان: واديان في يمين بستان ابن عامر وشماله؛ معجم البلدان: 5/ 276.

مَا يُغَيَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ[1]

قَوْلُهُ: «قَالَ الفَرَزْدَقُ»[2].

ط: «يَمْدَحُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ[3] وَيَذُمُّ ٱلْبَصْرَةَ. وَنَسَبَهَا إِلَى ٱلْحُمْقِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾[4]، وَٱلْمُرَادُ صَاحِبُهَا. وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ: (كامل)

حَمِدَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ ... كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ[5]»[6]

د: وَبَعْدَهُ: (بسيط)

فَجُودُهُ مُتْعِبٌ شُكْرِي وَمِنَّتُهُ ... وَكُلَّمَا ازْدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي مِنَنًا[7]

يَرْمِي بِمِنَّتِهِ أَقْصَى مَسَافَتِهَا ... وَلَا يُرِيدُ عَلَى مَعْرُوفِهِ ثَمَنًا

قَوْلُهُ: «وَأُسْنُمَةُ»[8]:

ط: «قَدْ حُكِيَ أَسْنُمَةُ بِفَتْحِ الأَلِفِ، وَهُوَ مِنْ غَرِيبِ الأَبْنِيَةِ، لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ

---

(1) أدب الكتاب: 429. بزيادة «باب».

(2) أدب الكتاب: 429، والبيت هو:

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا

ديوانه: 2/ 153؛ الاقتضاب: 3/ 272؛ شرح الجواليقي: 224.

(3) هو عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، قتل مع ابن الأشعث بالبصرة؛ جمهرة ابن حزم: 112؛ الخزانة: 7/ 581.

(4) سورة العلق (87): الآية 16.

(5) البيت في ديوان الهذليين: 2/ 92؛ الكامل: 1/ 135؛ المعاني الكبير: 1/ 519؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 224؛ الحماسة البصرية: 1/ 199؛ شرح الحماسة للشنتمري: 1/ 280؛ المستطرف: 2/ 286؛ شرح أبيات المغني: 8/ 32؛ شرح الأشموني: 2/ 299.

(6) الاقتضاب: 3/ 272.

(7) البيتان للفرزدق ولم أقف عليهما في ديوانه.

(8) أدب الكتاب: 430، جبل بقرب طخفة.

قَالَ: «لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَفْعُلٌ بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يُكَسَّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ للجَمْعِ نَحْوُ: أَكْلُبٍ وَأَعْبُدٍ»[1]. وَذَكَرَ ابنُ قُتيبةَ: إِنَّهُ جَبَلٌ[2]. وَذَكَرَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»: «أَنَّ «أُسْنُمَةَ» رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ[3]»[4].

د: رَوَاهُ ثَعْلَبُ بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ[5]. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ بِضَمِّهَا، وَالأَصْمَعِيُّ أَوْثَقُ فِيمَا يَرْوِيهِ. وَلَيْسَ «أَفْعَلٌ» إِلَّا فِي الجُمُوعِ.

ط: «البَيْتُ[6] لِعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ[7] وَقَبْلَهُ: (طويل)

هُمُ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَشْفَقُوا عَلَيَّ وَرَدُّوا البَخْتَرِيَّ ٱلْمُؤَمَّرَا[8]

الأُبُلَّةُ[9]: مَوْضِعٌ بِجِهَةِ ٱلْبَصْرَةِ. وَالفِرَاضُ: جَمْعُ فُرَضَةٍ: وَهِي مَشْرَعَةُ النَّهْرِ. وَأَرَادَ بِـ «البَخْتَرِيِّ»: ٱلْمُتَبَخْتِرُ ٱلْمُتَكَبِّرُ، وَإِنَّمَا عَنَى به يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ[10] وَكَانَ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ هَجَاهُ فَهَرَبَ»[11].

---

(1) الكتاب: 4/ 245.

(2) أدب الكتاب: 430.

(3) العين: 7/ 272.

(4) الاقتضاب: 2/ 241.

(5) الفصيح: 62؛ شرح الفصيح: 241.

(6) البيت هو:

جزء الله قومي بالأبلة نصرة وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

ديوانه: 86؛ الاقتضاب: 3/ 272. اللسان (فرض)؛ لم يثبت في النسخة التي اعتمدها الدالي في تحقيق أدب الكتاب (هامش): 430.

(7) هو عمرو بن أحمر بن عامر بن عبد شمس بن معنى العاملي، شاعر مخضرم فصيح؛ الخزانة: 6/ 257 ـ 258.

(8) ديوانه: 86.

(9) بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج، وهي أقدم من البصرة؛ معجم البلدان: 1/ 77 ـ 78.

(10) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، توفي (64هـ). ينظر: جمهرة الأنساب: 13؛ تاريخ الطبري: حوادث 64؛ الأعلام: 8/ 198.

(11) الاقتضاب: 3/ 273.

قَوْلُهُ: «يُقَالُ نَبَحَتْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ»[1].

د: أَيْ: نَبَحَتْ عَائِشَةَ ﵂، كَذَلِكَ، جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: **«لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ، وَيُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا قَتْلَى [ثُمَّ] تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ، إِيَّاكِ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ»**[2].

قَوْلُهُ: «وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يَقُولُ: بَغْدَادُ»[3].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: «الكَلِمَةُ عَجَمِيَّةٌ يُقَالُ فِيهَا بِالذَّالِ وَالدَّالِ. وَقَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ: بَغْدَادُ، وَبَغْذَاذُ وَبَغْدَانُ. أَنْشَدَ ٱلْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ:

لَا سَقَى الله إِنْ سَقَى بَلَدًا ... صَوْبَ غَمَامٍ وَلَا سَقَى بَغْدَاذَا[4]

بَلْدَةٌ تُمْطِرُ الغُبَارَ عَلَى النَّاسِ ... كَمَا تُمْطِرُ السَّمَاءُ رَذَاذَا»[5]

ط: «يُقَال: بَغْدَادُ بَغْذَاذُ وَبَغْدَانُ وَمَغْدَانُ بِٱلْمِيمِ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 430، وأصحاب الحديث يقولون: الحوب مضمومة الحاء مثقلة الواو، وإنما هو الحوأب مفتوحة الهاء مهموزة اسم بعض المياه؛ مسلم: 2/ 262؛ إصلاح الأخطاء الحديثية: 94.

(2) أحمد: 6/ 52 عن يحيى و6/ 97 عن شعبة؛ ابن حبان: 1831 عن وكيع؛ النهاية في غريب الحديث: 1/ 456، 2/ 96؛ الفائق: 1/ 408.

(3) أدب الكتاب: 431؛ المعرب: 74.

(4) الشعر في التنبيهات: 184 بدون عزو. وفي معجم البلدان: 1/ 467؛ والبيت الثاني مختلف. قال: قال أبو يعلى بن الهبارية: أنشدني جدي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه:

«إذا سقى الله أرضا صوب غادية ... فلا سقى الله غيثا أرض بغداد

أرض بها الحر معدوم كأن لها ... قد قيل في مثل: لا حر بالوادي

(5) التنبيهات على فصيح ثعلب: 184.

(6) الكلام ليس في الاقتضاب، ولعله في شرح الفصيح لابن السيد.

أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ[1]

بَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ مَعْنًى

د: «**لَاقَ الدَّوَاةَ**: جَعَلَ فِيهَا لِيقَةً. وَأَصْلُهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَحْبِسَ الأَنْفَاسَ فِيهَا حَتَّى يَلْصَقَ بِالصُّوفِ وَالْكُرْسُفِ»[2].

وَقَوْلُهُ:

وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ[3]

ط: «يَمْدَحُ العَبَّاسُ[4] بِهَذَا ٱلْبَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ. وَأَنْشَدَهُ هُنَا: **لَمَّا ظَهَرْتَ**. وَأَنْشَدَ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»[5] «لَمَّا وُلِدْت». وَ«الأُقُنُّ» يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَهَذَا ٱلْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى تَأْنِيثِهِ»[6].

وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ: **أَمْحَضْتُهُ وَلَا نَهَجَ الثَّوْبُ وَلَا خَلَقَ**»[7].

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ[8]

---

(1) أدب الكتاب: 431. وفيه: كتاب الأبنية. ولا يوجد العنوان في الأصل.

(2) التهذيب واللسان (ليق).

(3) أدب الكتاب: 431. وتمامه:

. . . . . أشرقت الـ أرض وضاءت بنورك الأفق

أمالي ابن الشجري: 3/ 115؛ زاد المعاد: 3/ 552؛ غريب الحديث: 1/ 369؛ الفائق: 3/ 123؛ المستدرك: 3/ 327.

(4) هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب، جد الخلفاء العباسيين، توفي (32هـ)؛ المحبر: 16؛ جمهرة أنساب العرب: 15؛ العقد: 3/ 316؛ الأعلام: 4/ 35.

(5) غريب الحديث: 1/ 359.

(6) الاقتضاب: 3/ 273 ـ 274.

(7) الكلام في الجمهرة: 2/ 118؛ اللسان (محض).

(8) أدب الكتاب: 432، وتمامه:

ط: «هُوَ لِعَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيِّ[1] وَصَفَ قَوْماً هُزِمُوا حَتَّى أُلْجِئُوا إِلَى الدُّخُولِ فِي قُتَائِدَةٍ، ثَنِيَّةٌ ضَيِّقَةٌ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ ثَنِيَّةٍ قُتَائِدَةٌ[2].

وَالإِسْلَاكُ: الإِدْخَالُ. وَالشَّلُّ: الطَّرْدُ. وَالجَمَّالَةُ: أَصْحَابُ ٱلْجِمَالِ. وَ«البَغَّالَةُ»: لأَصْحَابِ ٱلْحَمِيرِ وَٱلْبِغَالِ. وَلَمْ يَقُولُوا فَرَّاسَةٌ. وَالشُّرُدُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَفِرُّ مِنَ [الشَّيْءِ إِذَا رَأَتْهُ][3] فَإِذَا طُرِدَتْ كَانَ أَشَدَّ لِفِرَارِهَا. فَلِذَلِكَ خَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَلَمْ يَأْتِ لِـ «إِذَا» بِجَوَابٍ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ وَلَا بَعْدَهُ [بَيْتٌ آخَرُ يَكُونَ فِيهِ ٱلْجَوَابُ][4]، لأَنَّهُ آخِرُ ٱلْقَصِيدَةِ، وَفِي ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «إِذَا» زَائِدَةٌ[5].

وَذَهَبَ الأَصْمَعِيُّ إِلَى أَنَّ ٱلْجَوَابَ مَحْذُوفٌ[6]، كَأَنَّهُ قَالَ: بَلَغُوا أَمَلَهُمْ وَأَدْرَكُوا لَمَّا أَحَبُّوا.

وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْجَوَابُ: قَوْلُهُ: «شَلَّا». أَرَادَ شَلُّهُمْ شَلَّا، فَٱسْتَغْنَى بِذِكْرِ ٱلْمَصْدَرِ عَنِ ٱلْفِعْلِ لِدِلَالَتِهِ عَلَيْهِ[7].

وَهَذَا ٱلْقَوْلُ أَضْعَفُ الأَقْوَالِ، لأَنَّ الشَّلَّ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ إِدْخَالِهِمْ فِي قُتَائِدَةٍ.

= ..... فـي قـتـائـدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

ديوان الهذليين: 2/ 42؛ الجمهرة: 2/ 110؛ المخصص: 16/ 101؛ مجاز القرآن: 1/ 37؛ أمالي المرتضى: 1/ 3؛ وأمالي ابن الشجري: 2/ 122؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 46؛ المسائل العضديات: 91؛ الخزانة: 7/ 39؛ مراتب النحويين: 85.

(1) هو عبد مناف بن ربع الحربي، من هذيل، شاعر جاهلي؛ الخزانة: 7/ 49 ـ 50؛ رغبة الآمل: 5/ 121؛ الأعلام: 4/ 166.

(2) شرح ديوان الهذليين: 2/ 676 الخزانة: 7/ 43.

(3) بياض في الأصل، والتكملة من الاقتضاب: 3/ 274.

(4) بياض في الأصل، والتكملة من الاقتضاب: 3/ 274.

(5) مجاز القرآن: 1/ 37؛ الخزانة: 7/ 41 ـ 42.

(6) شرح أشعار الهذليين: 2/ 676؛ الخزانة: 7/ 41 ـ 42.

(7) منهم ابن الشجري في أماليه: 2/ 122 ـ 3/ 30؛ ابن الأنباري في الإنصاف: 2/ 461.

وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَيْضًا بَعِيدٌ، لأَنَّ «إِذَا» اسْمٌ وَالأَسْمَاءُ لَا تُزَادُ، وَحَذْفُ [166] ٱلْجَوَابِ أَجْوَدُ لأَنَّ لَهُ نَظَائِرَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ.

فَقَوْلُهُ: «شَلًّا» عَلَى ٱلْقَوْلِ الثَّالِثِ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مَحْضٌ أَكَّدَ فِعْلَهُ ٱلْمُضْمَرَ ٱلْجَوَابُ.

وَعَلَى ٱلْقَوْلَيْنِ الآخِرَيْنِ، هُوَ مَصْدَرٌ لَهُ مَوْضِعٌ، لأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ ٱلْحَالِ، إِمَّا مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «شَالِّينَ»، أَوْ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «مَشْلُولِينَ»، وَالأَقْيَسُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلْفَاعِلِ لِقَوْلِهِ: كَمَا تَطْرُدُ، أَيْ: كَطَرَدٍ»[1].

د: «**أَمَّرَ اللهُ مَالَهُ**:[2] كَثَّرَهُ. **وَنَضَر اللهُ وَجْهَهُ**: أَيْ حَسَّنَهُ»[3].

وَقَوْلُهُ: «مَدَدْتُ الدَّوَاةَ»[4].

قَالَ فِي «آلَاتِ ٱلْكُتَّابِ»[5]: «مَدَدْتُ الدَّوَاةَ، أَمُدُّهَا مَدًّا: إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مِدَادًا، وَإِذَا كَانَ فِيهَا مِدَادٌ فَزِدْتَ عَلَيْهِ. قُلْتَ: أَمْدَدْتُهَا إِمْدَادًا»[6]. وَمَا قَالَهُ هُنَا قَدْ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ[7]»[8].

ر: «**سَمَحَ** بِالشَّيْءِ وَأَسْمَحَ أَيْضًا: انْقَادَ»[9].

ع: «**سَنَدَ فِي الْجَبَلِ**: صَعِدَ: **عَصَفَتِ** ٱلرِّيحُ: ٱشْتَدَّ هَبُوبُهَا»[10].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 274 ـ 275.
(2) أدب الكتاب: 434.
(3) النهاية في غريب الحديث: 1/ 65؛ اللسان (أمر ـ نضر).
(4) أدب الكتاب: 434.
(5) وجدت كلام ابن قتيبة في كتابه «رسالة الخط والقلم» بمجلة المجمع العلمي العراقي ج4 م39 س1988.
(6) رسالة الخط والقلم: 280 ـ 281.
(7) كتاب فعلت وأفعلت: 46، أبو عبيد في الغريب المصنف: 251؛ وشمر في اللسان (مدد).
(8) الاقتضاب: 1/ 165.
(9) كتاب فعلت وأفعلت للزجاج: 47.
(10) الكلام للسرقسطي في أفعاله: 1/ 197؛ التهذيب: 12/ 365.

د: «**قَدَعْتُهُ** بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ: كَفَفْتُهُ، وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةٍ: أَسْمَعْتُهُ القَذْعَ مِنَ ٱلْقَوْلِ»[1].

د: «أَبُو عَلِيٍّ: أَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ: **أَفْتَنْتَهُ**[2]، وَحَقَّقَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ[3]. وَأَبُو زَيْدٍ: لُغَةٌ لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَنْشَدَ: (طويل)

لَئِنْ فَتَنْتَنِي فَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلَّ مُسْلِمِ[4]

ع: «لَيْسَ **أَسَئْتُ بِهِ ظَنًّا**[5] بِمَنْزِلَةِ سُئْتُ بِهِ ظَنًّا، لأَنَّ «ظَنًّا» بَعْدَ «سُئْتُ» نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَبَعْدَ «أَسَأْتُ» مَفْعُولٌ بِهِ. وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَقُولُ: أَسَئْتُ به الظَّنَّ، وَلَا تَقُولُ: سُئْتُ بِهِ الظَّنَّ»[6].

ط: «أَجَازَ ابنُ قُتَيبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مَنَعَ مِنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِهِ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي مَوَاضِعِهَا.

وَٱلَّذِي قَالَهُ هُنَا فِي: **هَرَقْتُ ٱلْمَاءَ وَأَهْرَقْتُهُ**[7] قَدْ قَالَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ[8] مِمَّنْ لَا يُحْسِنُ التَّصْرِيفَ، وَتَوَهَّمَ أَنَّ هَذِهِ ٱلْهَاءَ فِي هَذِهِ ٱلْكَلِمَةِ أَصْلٌ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَٱلصَّحِيحُ: أَنَّ «هَرَقْتُ وَأَهْرَقْتُ»[9] فِعْلَانِ رُبَاعِيَّانِ مُعْتَلَّانِ أَصْلُهُمَا أَرَقْتُ.

---

(1) أضداد الأصمعي: 55؛ أضداد ابن السكيت: 206؛ النهاية: 4/ 24 ـ 29؛ الغريب المصنف: 2/ 610.

(2) النهاية في غريب الحديث: 3/ 410؛ اللسان (فتن).

(3) مجاز القرآن: 1/ 168. اللسان (فتن).

(4) البيت لأعشى همدان في: مجاز القرآن: 1/ 168. واللسان (فتن). وبدون عزو في العين: 8/ 128 ويروى «لهي». وفعلت وأفعلت للزجاج: 72؛ التهذيب (فتن)؛ نهاية الأرب: 4/ 114.

(5) أدب الكتاب: 435.

(6) الكلام لابن بري في التنبيه والإيضاح: 1/ 21، وعنه أخذ صاحب التاج (سوأ).

(7) أدب الكتاب: 435.

(8) في اللسان والتاج شرح الآراء والأقوال المختلفة في هذه الكلمة: مادة «هرق».

(9) ينظر: تصحيح الفصيح: 331؛ شرح الفصيح: 117؛ ليس في كلام العرب: 366؛ الجمهرة: 2/ 411؛ شرح المفصل: 10/ 5.

فَمَنْ قَالَ: هَرَقْتُ، ٱلْهَاءَ عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ «أَفْعَلْتُ»، كَمَا قَالُوا: أَرَحْتُ ٱلْمَاشِيَةَ وَهَرَحْتُهَا، وَأَنَرْتُ الثَّوْبَ وَهَنَرْتُهُ.

وَمَنْ قَالَ: «أَهْرَقْتُ» فَٱلْهَاءُ عِنْدَهُ عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ ٱلْفِعْلِ وَنَقْلِهَا إِلَى ٱلْيَاءِ، لأَنَّ الأَصْلَ: أَرْيَقْتُ وَأَرْوَقْتُ بِٱلْيَاءِ أَوِ الْوَاوِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ ٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ إِلَى ٱلرَّاءِ، فَانْقَلَبَ حَرْفُ العِلَّةِ أَلِفًا لانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ حُذِفَ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ ٱلْقَافِ.

وَٱلسَّاقِطُ مِنْ أَرَقْتُ يَحْتَمِلُ: أَنْ يَكُونَ وَاوًا فَيَكُونُ [مُشْتَقًّا][1] مِنْ رَاقَ الشَّيْءَ يَرُوقُ.

وَيَحْتَمِلُ: أَنْ يَكُونَ يَاءً، لأَنَّ ٱلْكَسَائِيَّ حَكَى: رَاقَ ٱلْمَاءُ، يَرِيقُ: إِذَا ٱنْصَبَّ[2].

وَٱلدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ [ٱلْهَاءَ فِي][3]: «هَرَقْتُ» وَ«أَهْرَقْتُ» لَيْسَت فَاءَ ٱلْفِعْلِ، عَلَى مَا تَوَهَّمَ مَنْ ظَنَّهَا كَذَلِكَ، أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَلَزِمَ أَنْ يَجْرِي [هَرَقْتُ][4] فِي تَصْرِيفِهِ مَجْرَى ضَرَبْتُ، فَيُقَالُ: هَرَقْتُ، أَهْرِقُ هَرْقًا، كَضَرَبْتُ، أَضْرِبُ ضَرْبًا، أَوْ مَجْرَى غَيْرِهِ مِنَ الأَفْعَالِ [ٱلثُّلَاثِيَّةِ ٱلَّتِي][5] يَجِيءُ مُضَارِعُهَا بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ، وَتَجِيءُ مَصَادِرُهَا مُخْتَلِفَةً.

وَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَجْرِيَ «أَهْرَقْتُ» فِي تَصْرِيفِهِ مَجْرَى [أَكْرَمْتُ وَنَحْوِهِ][6] مِنَ الأَفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، فَيُقَالُ: أَهْرَقْتُ، أُهْرِقُ إِهْرَاقًا، كَأَكْرَمْتُ أُكْرِمُ إِكْرَامًا.

وَلَمْ تَفْعَلِ العَرَبُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ فِي تَصْرِيفِ «هَرَقْتُ»:

---

(1) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 242.
(2) اللسان (هرق).
(3) بياض في الأصل، التكملة من الاقتضاب: 2/ 243.
(4) بياض في الأصل، التكملة من الاقتضاب: 2/ 243.
(5) بياض في الأصل، التكملة من الاقتضاب: 2/ 243.
(6) بياض في الأصل، التكملة من الاقتضاب: 2/ 243.

أُهَرِيقُ[1]، فَيَفْتَحُونَ الْهَاءَ. وَكَذَلِكَ يَفْتَحُونَهَا فِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ مِنْهُ، فَيَقُولُونَ: مُهَرِيقٌ، وَفِي اسْمِ ٱلْمَفْعُولِ: مُهَرَاقٌ[2]، لأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ لَوْ ثَبَتَتْ فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ لَكَانَتْ مَفْتُوحَةً.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ صَرَّفْتَ «أَرَقْتُ» عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنَ التَّصْرِيفِ، وَلَمْ تَحْذِفِ ٱلْهَمْزَةَ مِنْهُ لَقُلْتَ فِي مُضَارِعِهِ: يُؤْرِيقُ، وَفِي ٱسْمِ فَاعِلِهِ: مُؤَرِيقٌ، وَفِي ٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ: مُؤَرَاقٌ، وَقَالُوا فِي ٱلْمَصْدَرِ: هِرَاقَةٌ، كَمَا قَالُوا: إِرَاقَةٌ.

وَإِذَا صَرَّفُوا «أَهْرَقْتُ» قَالُوا فِي ٱلْمُضَارِعِ: أُهْرِيقُ، وَفِي ٱلْمَصْدَرِ: إِهْرَاقَةٌ، وَفِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ: مُهْرِيقٌ، وَفِي ٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ: مُهْرَاقٌ. فَأَسْكَنُوا ٱلْهَاءَ فِي جَمِيعِ تَصْرِيفِ ٱلْكَلِمَةِ.

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ رُبَاعِيٌّ مُعْتَلٌّ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ صَحِيحٍ، وَإِنَّ ٱلْهَاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَقْتُ، أَوْ عِوَضٌ كَمَا قُلْنَا.

قَالَ ٱلْعُدَيْلُ بْنُ ٱلْفَرْخِ[3]: (طويل)

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ ٱلَّذِي فِي سِقَائِهِ ... لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَّةٍ صَلْدِ[4]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةَ: (طويل)

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ ٱلْمَاءِ أَنْصَتَتْ ... لِأَعْذِلَهُ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ أُثْنِي[5]

---

(1) الزاهر: 1/ 68؛ شرح الفصيح: 117.

(2) رسالة الملائكة: 244.

(3) هو العديل بن الفرخ العجلي رهط أبي النجم. يلقب بالعباب، شاعر فحل، توفي (100هـ). ترجمته في: الاشتقاق: 208؛ الشعر والشعراء: 1/ 413؛ الأغاني: 20/ 11 ـ 19؛ الخزانة: 5/ 190؛ الأعلام: 4/ 222.

(4) البيت في حماسة أبي تمام: 208؛ وشرحها للمرزوقي: 2/ 135 ويروى «لكنت» وللأعلم: 1/ 192؛ وشروح السقط: 1/ 103؛ الخزانة: 9/ 279؛ التذكرة السعدية: 93؛ رصف المباني: 401؛ رسالة الملائكة: 244. والرقراق: ما خفف من السراب ولمع، وآل كل شيء: شخصه. والرابية: ما أشرف من الأرض. والصلد: الذي لا ينبت.

(5) ديوانه: 1783؛ الخزانة: 9/ 279؛ الاقتضاب: 2/ 243؛ اللسان والتاج/ هرق =

وَقَالَ الأَعْشَى: (خفيف)

فِـي أَرَاكٍ مُـرْدٍ يَـكَـادُ إِذَا مَـا ذَرَّتِ الشَّمْسُ سَاعَةً يُهَرَاقُ[1]»[2]

د: الأَصْلُ فِي «هَرَقْتُ»: هَرْيَقْتُ، وَفِي «أَرَقْتُ»: أَرْيَقْتُ، فَقَلَبُوا ٱلْيَاءَ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا، وَأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَحَذَفُوا الأَلِفَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ القَافِ بَعْدَهَا. فَإِذَا رَدَدْتَهُ إِلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ قُلْتَ: يُهَرِيقُ بِفَتْحِ ٱلْهَاءِ، لأَنَّ ٱلْهَاءَ هِيَ ٱلَّتِي كَانَتْ هَمْزَةً، غَيْرَ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تُسْقِطُ أَلِفَ القَطْعِ فِي ٱلْمُضَارِعِ فِي مِثْلِ: أَقَامَ وَأَطَالَ وَأَكْرَمَ، فَيَقُولُونَ: يُقِيمُ وَيُطِيلُ وَيُكْرِمُ. وَأَصْلُهُ: يُؤْقِيمُ، وَيُؤَكْرِمُ.

وَتَرَكُوا ٱلْهَاءَ فِي «يُهَرِيقُ»، وَلَمْ يَسْتَثْقِلُوهَا كَاسْتِثْقَالِهِمْ ٱلْهَمْزَةَ. فَوَزْنُ «يُهَرِيقُ» مِنَ ٱلْفِعْلِ «يُهَفْعِلُ»، وَلَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ غَيْرُهُ.

وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: «أَهْرَقْتُ» لأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ لَفْظُهُمْ: بِهَرَقْتُ أَشْبَهَ «فَعَلْتُ»، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَلِفًا أُخْرَى، وَهُوَ خَطَأٌ فِي ٱلْقِيَاسِ.

ع: «**سَفَقْتُ ٱلْبَابَ**: أَغْلَقْتُهُ. **وَثَابَ جِسْمُهُ**: رَجَعَ. **وَآجَرْتُ ٱلْغُلَامَ**[3]: مِنَ الأُجْرَةِ»[4].

د: **رَخَبَتِ ٱلشَّاةُ**[5]: أَقَامَتْ فِي ٱلْبَيْتِ [167] لِلْعَلَفِ.

قَوْلُهُ: «زَحَفَ وَأَزْحَفَ: إِذَا أَعْيَا»[6].

د: **فَأَمَّا زَحَفَ ٱلْقَوْمُ**: إِذَا نَهَضُوا فَبَغَيْرِ أَلِفٍ، يُقَالُ أَزْحَفَ ٱلْقَوْمُ: إِذَا صَارُواْ زَحْفًا.

= ويروى: «لأعز له».

(1) ديوانه: 259؛ الخزانة: 9/ 279؛ الاقتضاب: 2/ 243. وهراق الماء وأرق: صبه.

(2) الاقتضاب: 2/ 242 ـ 243.

(3) أدب الكتاب: 435.

(4) الأفعال للسرقسطي: 1/ 65؛ التهذيب: 15/ 754. اللسان والتاج (سفق ـ ثوب ـ أجر).

(5) أدب الكتاب: 436. «رجنت الشاة».

(6) أدب الكتاب: 436.

ع: **وَخَفْتُ ٱلخَطْمِيَّ**: ضَرَبْتُهُ وَخَلَّطْتُهُ، وَهُوَ ٱلْوَخِيفُ. وَالوَخْفُ: ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَطْمِيِّ. **وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ**: إِذَا أَلْقَيْتُهُ فِي حَلْقِهِ. **وَوَقَعَ ٱلْحَافِرُ**[1]: صَلُبَ.

ط: «ذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَفْعَالًا عَلَى زِنَةِ فَعُلَ مَضْمُومَةَ ٱلْعَيْنِ، وَهِيَ **وَقُحَ ٱلْحَافِرُ، وَخَلُقَ الثَّوْبُ، وَمَلُحَ ٱلْمَاءَ، وَنَتُنَ الشَّيْءُ، وَمَرُعَ الوَادِي، وَرَحُبَتِ الدَّارُ**. وَأَفْعَالًا مَكْسُورَةِ ٱلْعَيْنِ، وَهِيَ: **أَلِفْتُ ٱلْمَكَانَ، وَنَكِرْتُ ٱلْقَوْمَ، وَنَعِمَ الله بِكَ عَيْنًا، وَجَدِبَ ٱلْوَادِي وَخَصِبَ، وَوَبِئَتِ الأَرْضُ وَحَطِبَتْ، وَعَشِبَتْ، وَضِبعَتِ ٱلنَّاقَةُ، وَلَحِقْتُهُ، وَقَوِيَتِ الدَّارُ، وَزَكِنْتُ الأَمْرَ، وَخَطِئْتُ، وَرَدِفْتُهُ**[2].

وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الأَفْعَالِ لُغَتَانِ: الضَّمُّ وَٱلْفَتْحُ: وَهُوَ: **مَرُعَ ٱلْوَادِي** وَمَرَعَ.

وَمِنْهَا مَا فِيهِ الضَّمُّ وَٱلْكَسْرُ: وَهُوَ: **رَحُبَتِ** الدَّارُ.

وَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى فُعِلَ: **كَ مُقِعَتِ** الأَرْضُ مِنَ الصَّقِيعِ.

وَلَمْ يَكُنْ غَرَضِي فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ الرَّدَّ عَلَى ٱبْنِ قُتيبةَ لإِدْخَالِهِ إِيَّاهَا فِي بَابِ **فَعَلَ** ٱلْمَفْتُوحِ ٱلْعَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لأَنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلْمُتَسوِّرِينَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ ٱلْمُنْتَحِلِينَ لَهَا يَصْرِفُونَهَا كُلَّهَا إِلَى ٱلْفَتْحِ. وَقَدْ وَقَعَتْ إِلَيَّ نُسَخٌ كَثِيرَةٌ مَقْرُوءَةٌ عَلَى قَوْمٍ مَشْهُورِينَ، وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فِيهَا مَبْشُورَةً مُصْلَحَةً.

وَرَأَيْتُ قَوْمًا يَعْتَقِدُونَ ٱبْنَ قُتيبَةَ غَلَطَ فِي إِدْخَالِهَا فِي **بَابِ فَعَلَ** ٱلْمَفْتُوحِ ٱلْعَيْنِ، وَهَذَا ٱلَّذِي اعْتَرَضُوا بِهِ غَيْرُ صَحِيحٍ، لأَنَّ الأَفْعَالَ كُلَّهَا كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ صِيَّغُهَا يَجُوزُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْهَا بِفِعْلٍ، وَإِنَّمَا يُرَاعَى مُقَابَلَةُ ٱلْحَرَكَاتِ بِالحَرَكَاتِ وَالسَّوَاكِنِ بِالسَّوَاكِنِ. وَشُهْرَةُ هَذَا عِنْدَ ٱلْعَارِفِينَ بِصِنَاعَةِ التَّصرِيفِ تُغْنِينَا عَنْ إِطَالَةِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ»[3].

ع: «**صَرَّ ٱلْفَرَسُ أُذُنَيْهِ**[4]: سَوَّاهُمَا. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ: «أَصَرَّ

---

(1) أدب الكتاب: 436.

(2) أدب الكتاب: 436.

(3) الاقتضاب: 2/ 244.

(4) أدب الكتاب: 437.

أُذُنَهُ مُتَعَدِّيًا، إِنَّمَا يُقَالُ: أَصَرَّ أُذُنَهُ خَاصَّةً، وَصَرَّ أُذُنَهُ»[1]. كَمَا يُقَالُ: أَقْشَعَ الْغَيْمُ، وَقَشَعَتْهُ ٱلرِّيحُ»[2].

وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ: **مَر ٱلطَّعَامُ** بِلَا أَلِفٍ، **وَقَعْتُ بِالقَوْمِ فِي ٱلْقِتَالِ**[3]: إِذَا أَثَّرْتُ فِيهِمْ بِالْهَزِيمَةِ وَٱلْقَتْلِ. **وَجَنَنْتُهُ**[4]: سَتَرْتُهُ.

قَوْلُهُ:

وَمَـــهْـــمَـــةٍ هَـــالِـــكٍ[5]

ط: «هُوَ لِلعَجَّاج. وَفِيهِ قَوْلَانِ:

«هَالِكٌ» بِمَعْنَى مُهْلِكٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[6]. وَكَذَلِكَ حَكَى يُونُسُ[7] وَقَالَ: كَانَتْ لُغَةُ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ: هَلَكَنِي وَهَلَكَهُ الله.

فَمَنْ عَلَى قَوْلِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

وَمَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ هَلَكْتُهُ، إِنَّمَا يُقَالُ: هَلَكَ الرَّجُلُ وَأَهْلَكَهُ الله، **فَمَنْ** عَلَى قَوْلِهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: هَالِكٌ ٱلْمُتَعَرِّجِ فِيهِ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَارِهٍ ٱلْعَبْدِ، أَيْ: فَارِهٍ عَبْدُهُ»[8].

«**خُذْ مَا طَفَّ**»[9]، أَيْ: مَا حَضَرَ. وَكَانَ الكِسَائِيُّ يَقُولُ: «خُذْ مَا طَفَّ

---

(1) الإصلاح: 320.
(2) الأفعال للسرقسطي: 3/ 378؛ غريب الحديث: 1/ 325؛ تهذيب الإصلاح: 676.
(3) أدب الكتاب: 438.
(4) أدب الكتاب: 438 «جنته في القبر».
(5) أدب الكتاب: 439، وهو أول بيت للعجاج وتمامه:
. . . . . مـن تـعـرجـا
ديوانه: 367؛ الجمهرة: 3/ 171؛ الأشباه والنظائر: 2/ 397.
(6) الكلام في الخصائص: 2/ 210؛ أدب الكتاب: 439.
(7) أدب الكتاب: 439.
(8) الاقتضاب: 3/ 276.
(9) أدب الكتاب: 440.

فِي ٱلْمَثَلِ، أَيْ: مَا أَمْكَنَ»[1]. وَرُدَّ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا طَفَّ وَأَطَفَّ، وَٱسْتَطَفَّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، أَيْ: مَا دَنَا وَقَرُبَ.

يقال: أخذت من متاعي ما حف واطف.

حَالَتِ الدَّارُ[2]: أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ.

د: «**الشِّظَاظُ**: عُودٌ يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ ٱلْجَوَالِقِ لِيُرْفَعَ بِهِ. **رَجَعْتُ يَدِي**: رَدَدْتُهَا. **تَبَلَهُ ٱلْحُبُّ**[3]: ذَهَبَ بِقَلْبِهِ»[4].

قَوْلُهُ:

فَلَمَّا جَلَاهَا[5] **(ٱلْبَيْت)**

ط: «هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ. وَصَفَ مُشْتَارَ عَسَلٍ يَطْرُدُ النَّحْلَ بِالأَيَامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ. وَمَعْنَى **جَلَاهَا**: طَرَدَهَا وَكَشَفَهَا لِيَأْخُذَ ٱلْعَسَلَ، فَـ **تَحَيَّزَتْ**، أَيْ: انْحَازَتْ إِلَى جِهَةٍ فِرَارًا عَنِ الدُّخَانِ. **وَثُبَاتٌ**: جَمَاعَاتٌ مُنْقَطِعَةٌ، وَاحِدَتُهَا ثُبَةٌ، يُقَالُ: خَرَجَ ٱلْقَوْمُ ثُبَاتٍ. إِذَا خَرَجُوا قِطَعًا قِطَعًا. وَوَقَعَ العَجْزُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ وَلَمْ يَقَعْ فِي بَعْضِهَا وَهُوَ: (طويل)

ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا

---

(1) كلام الكسائي في التهذيب: 13/ 300.

(2) أدب الكتاب: 440.

(3) أدب الكتاب: 440.

(4) التهذيب: 1/ 364، 11/ 370، 14/ 291؛ الصحاح واللسان والتاج (شظظ ـ رجع ـ تبل).

(5) أدب الكتاب: 441، وهو أول بيت لأبي ذؤيب في ديوانه: 1/ 79 وتمامه:

..... بالأيام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها

وهو في المعاني الكبير: 1/ 619؛ الجمهرة: 1/ 190؛ الخصائص: 3/ 304؛ شرح المفصل: 5/ 4 ـ 8 ويروى:

..... اجتلاها وانكسارها .....

الفصول والغايات: 267 «تميزت»، وعجزه في رصف المباني: 165؛ والمنصف: 3/ 63.

فَمَنْ رَوَى: **ثُبَاتٍ** بِكَسْرِ التَّاءِ، فَهُوَ الوَجْهُ، وَلَا نَظَرَ فِي رِوَايَتِهِ.

وَأَمَّا مَنْ رَوَى: **ثُبَاتًا** بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فِي جَمْعِ «سَنَةٍ»: هَذِهِ سِنِينٌ، فَيَعْرِبُ النُّونَ وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ ٱلفِعْلِ ٱلْمَحْذُوفَةِ، وَعَلَى هَذَا أَثْبَتُوهَا فِي الإِضَافَةِ فِي قَوْلِ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا[1]

وَٱلْقَوْلُ ٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ رَدَّ لَامَ ٱلْفِعْلِ فِي ٱلْجَمْعِ، كَمَا يَرُدُّهَا فِي قَوْلِكَ: ثُبَةٌ وَثُبًى، وَلُغَةٌ وَلُغًى، فَتَكُونُ الأَلِفُ الآنَ لَيْسَتْ أَلِفَ ٱلْجَمْعِ ٱلْمَزِيدَةِ، وَلَكِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ ٱلْفِعْلِ كَالَّتِي فِي قُضَاةٍ وَرُمَاةٍ. وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْهَاءِ لَا بِالتَّاءِ، وَهُوَ رَأْيُ ٱلْفَارِسِيِّ[2]، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِ الآخَرِ: (طويل)

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاةِ غَرِيبُ[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «أَرَادَ «يَا أَبَتِ» ثُمَّ رَدَّ لَامَ ٱلْفِعْلِ»[4].

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَالَ فِي كِتَابِ «ٱلْقَلْبِ وَالإِبْدَالِ»: «يَا أَبَتَاهُ ثُمَّ قَلَبَ»[5].

وَقَوْلُهُ: (طويل)

عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا[6]

لَكَ فِي رَفْعِهِ وَجْهَانِ:

---

(1) البيت في الاقتضاب: 3/ 271. اللسان (سنه). وينسب لمحجان بن مزاحم في خزانة البغدادي.

(2) شرح الأبيات المشكلة الإعراب: 195.

(3) البيت لأبي الحدرجان في نوادر أبي زيد: 575؛ الخصائص: 1/ 339؛ العين: 4/ 253 ـ 254؛ التصريح: 2/ 178؛ الهمع: 2/ 157.

(4) شرح الأبيات المشكلة الإعراب: 190.

(5) لم أجد الكلام في كتاب القلب والإبدال ولعله وقع في نسخة أخرى.

(6) من عجز البيت الشاهد، سبق تخريجه.

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَرْفُوعًا بِالابْتِدَاءِ، وَعَلَيْهَا مُتَضَمِّنٌ لِلْخَبَرِ، وَٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ.

وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ بِالاسْتِقْرَارِ، وَٱلْجُمْلَةُ أَيْضًا فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ.

وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْقَوْلِ الأَوَّلِ وَٱلثَّانِي أَنَّ «عَلَى» فِي ٱلْقَوْلِ الأَوَّلِ مَوْضِعُهَا رَفْعٌ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ٱلَّذِي سَدَّتْ مَسَدَّهُ. وَهِيَ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلثَّانِي فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّهَا.

وَتَقْدِيرُ ٱلْكَلَامِ عَلَى ٱلْقَوْلِ الأَوَّلِ: ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا عَلَيْهَا. وَعَلَى ٱلْقَوْلِ الثَّانِي: مُسْتَقَرًّا عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا»[1].

د: «**لَاحَ الرَّجُلُ**: أَشَارَ بِيَدِهِ: **وَذَرَقَ**[2] الطَّائِرُ: إِذَا رَمَى بِسَلْحِهِ»[3].

قَوْلُهُ:

أَقَتَلْتَ سَادَتَنَا[4] (ٱلْبَيْتَ)

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَٱلْهَمْزَةُ فِي «أَقَتَلْتَ» يُرَادُ بِهَا: التَّقْرِيرُ وَالإِثْبَاتُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهَا لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ، وَجَازَ دُخُولُ «إِلَّا» الَّتِي للإِيجَابِ هُنَا، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ نَفْيٌ، لأَنَّ قُوَّتَهُ قُوَّةَ النَّفْيِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَؤُولُ إِلَى مَعْنَى مَا قَتَلْتَ سَادَتَنَا إِلَّا لِمَا حَاوَلْتَهُ مِنْ إِيهَانِ عَظْمِنَا، وَلِذَلِكَ [168] جَازَ دُخُولُ «ٱلْبَاءِ» الَّتِي يُؤَكَّدُ بِهَا النَّفْيُ بَعْدَ «هَلْ» فِي قَوْلِهِ: (طويل)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 276 ـ 278.

(2) أدب الكتاب: 441.

(3) التهذيب: 9/ 68 و5/ 248.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 442 وتمامه:

..... بغير دم إلا ليوهن آمن العظم

وقيل: هو للحارث بن وعلة الذهلي في كتاب العصا: 87؛ تفسير الطبري: 5/ 301؛ شرح الجواليقي: 226؛ الاقتضاب: 3/ 278؛ شرح العيون: 46 ويروى:

سادتنا بلا ترة..... ..... قوة العظم

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ[1]

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِغَيْرِ دَمٍ» هِيَ ٱلَّتِي تَنُوبُ مَنَابَ وَاوِ ٱلْحَالِ فِي قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: أَقَتَلْتَ سَادَتَنَا وَهُمْ غَيْرُ مُلْتَبِسِينَ بِدَمٍ.

وقَوْلُهُ: «آمِنَ ٱلْعَظْمِ».

تَقْدِيرُهُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيينَ: آمِنَ ٱلْعَظْمِ مِنَّا، فَحَذَفَ، وَعَلَى مَذْهَبِ ٱلْكُوفِيينَ: أَمِنْ عَظْمِنَا، فَأَقَامَ لَامَ ٱلْمَعْرِفَةِ مَقَامَ الضَّمِيرِ»[2].

ع: «**دَلَعَ لِسَانَهُ**[3]: أَخْرَجَهُ، وَيُقَالُ: دَلَعَ اللِّسَانُ أَيْضًا وَانْدَلَعَ: إِذَا خَرَجَ»[4].

قَوْلُهُ: «وَمَرَأَنِي»[5].

د: يُقَالُ: هَنَأَنِي الطَّعَامُ، وَمَرَأَنِي الشَّرَابُ. قَالَ: (خفيف)

كُلْ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا[6]

وَلَطَّ دُونَ الحَقِّ، أَيْ: سَتَرَ دُونَهُ بِالبَاطِلِ[7].

د: حَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ فِي «بَابِ فَعِلَ»: «**جَدِبَ، وَخَضِبَ، وَحَطِبَ**[8].

---

(1) البيت للفرزدق في ديوانه: 368؛ وصدره:
تقول إذا اقلولى عليها وأقردت
التنبيهات: 244 ويروى «ألا ليس ذو».

(2) الاقتضاب: 3/ 279.

(3) أدب الكتاب: 443.

(4) الأفعال للسرقسطي: 3/ 290؛ العين: 2/ 41؛ تهذيب الإصلاح: 618؛ التهذيب: 2/ 217.

(5) أدب الكتاب: 443.

(6) البيت لأبي العطاء السندي أفلح بن يسار، وعجزه:
ثم قم صاغرا فغير كريم
البيان والتبيين: 3/ 347؛ الكامل: 1/ 126.

(7) أدب الكتاب: 443؛ الإصلاح: 149 ـ 319؛ التهذيب: 13/ 296؛ الصحاح واللسان والتاج (هنأ ـ مرأ ـ لطط).

(8) أدب الكتاب: 443.

جَدُبَ: كَثُرَ فِيهِ الجَدْبُ»[1] وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا.

قَوْلُهُ: «خَطِئْتُ وَأَخْطَأْتُ»[2].

د: كَذَا قَالَ الزَّجَّاجُ[3]. وَغَيْرُهُ يَقُولُ: «خَطِئْتَ فِي الدِّينِ، وَأَخْطَأْتُ فِي ٱلْعِلْمِ»[4].

ط: «فَرَّقَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ بَيْنَ خَطِأَ وَأَخْطَأَ فَقَالُوا: خَطِأَ يَخْطَؤُ: إِذَا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ، وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ: إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ[5]. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ كَمَا قَالَ ابنُ قُتيبةَ[6]، وَدَلِيلُهُ قَوْلُ العَرَبِ: «**مع الخَوَاطِيء سَهْمٌ صَائِبٌ**»[7] يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُصِيبُ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ وَٱلْغَالِبُ عَلَيْهِ الخَطَأُ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (رجز)

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلًا[8]»[9]

وَأَنْشَدَ: عِبَادَكَ[10].

ط: «ٱلْبَيْتُ لِأُمَيَّة بنِ أَبِي الصَّلْتِ. وَوَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُهُ مِنَ ٱلْكُتُبِ

---

(1) الأفعال: 32 ـ 40 ـ 50 ـ 52.

(2) أدب الكتاب: 343.

(3) كتاب فعلت وأفعلت: 31.

(4) الإصلاح: 293 ـ 294؛ التهذيب: 7/ 496؛ شرح الجواليقي: 227.

(5) الإصلاح: 293؛ تهذيبه: 632 ـ 633. اللسان (خطأ).

(6) أدب الكتاب: 443.

(7) المثل في الجمهرة: 1/ 491، 2/ 269؛ فصل المقال: 43؛ الميداني: 2/ 155؛ الإصلاح: 293.

(8) ديوانه: 134. وتمامه:

والله لا يذهب شيخي باطلًا

(9) لم أجده في الاقتضاب.

(10) أدب الكتاب: 444، لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: 481. وتمامه:

..... يخطئون وأنت رب يكفيك المنايا لا تموت

وفي آخر عجزه اختلاف: المقاصد النحوية: 2/ 346؛ شرح الجواليقي: 226 «المنايا والحتوف». الصحاح واللسان (حتم).

غَيْرَ هَذَا الكِتَابِ: «ٱلْمَنَايَا وَالحُتُوفَ» وَلَا أَعْلَمُ أَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ هِيَ الصَّحِيحَةُ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنَ الشِّعْرِ مَا أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى ذَلِكَ»[1].

د: وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: «**بَكَفَّيْكَ ٱلْمَنَايَا وَالْحُتُومُ**»[2].

د: «**رَدِفْتُهُ**: رَكِبْتُ خَلْفَهُ»[3].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**مَرُعَ** بِالضَّمِّ»[4].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 279.

(2) رواية الجواليقي: 226 هي الرواية الصحيحة والقصيدة ميمية و«الحتوف» محرفة عن «الحتوم».

(3) أدب الكتاب: 445؛ لحن العامة: 199؛ الصحاح واللسان (ردف)؛ التهذيب: 14/ 96.

(4) التهذيب: 2/ 394؛ الصحاح واللسان (مرع).

فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاخْتِلَافِ التَّعَدِّي[1]

د: «**زَرَيْتُ عَلَيْهِ**: عِبْتُهُ. **وَأَزْرَيْتُ بِهِ**[2]: قَصَّرْتُ»[3].

ط: «قَدْ قَالَ فِي بَابِ **مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَٱلْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ**: «**رَفُقَ الله بِكَ**»[4] وَأَنْكَرَ الفَتْحَ فِي ٱلْفَاءِ، وَرَوَى هَا هُنَا[5] بِٱلْفَتْحِ»[6].

وَأَشَلْتُ ٱلْحَجَرَ[7]: رَفَعْتُهُ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**أَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ**: أَدْخَلْتُهَا فِي جَوْفِهِ»[8].

د: سيبَوَيْهِ: «**وَقَالُوا: بَذُوَ**، يَبْذُو بَذَاءً، وَهُوَ بَذِيٌّ[9]. كَمَا قَالُوا: سَقُمَ سَقَامًا، وَهُوَ سَقِيمٌ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: بَذِيتُ، كَمَا يَقُولُ: شَقِيتُ»[10].

ع: «**غَبَبْتُهُمْ**: زُرْتُهُمْ غِبًّا»[11].

---

(1) أدب الكتاب: 444، واسم الباب كاملًا: «باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى واختلافها في التعدي».
(2) أدب الكتاب: 444.
(3) شرح الفصيح: 155؛ الإصلاح: 234.
(4) أدب الكتاب: 395.
(5) أدب الكتاب: 444، والعبارة فيه: «رفقت به وأرفقته».
(6) الاقتضاب: 2/ 245.
(7) أدب الكتاب: 445.
(8) الصحاح، اللسان، التاج (جوف).
(9) أدب الكتاب: 445.
(10) الكتاب: 4/ 48.
(11) ومنه البيت الشعري الذي ينشد لبعض المحدثين:
إذا شئت أن تقلى فزر متتابعا وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا
لحن العامة: 90؛ الصحاح، التاج (غيب).

أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ: عَرَّضْتُهُ لِلْفِعْلِ[1]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ[2] لِلأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ الهَمْدَانِيِّ[3]، أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ وَٱلْمُفَضَّلُ[4] فِي اخْتِيَارَاتِهِمَا[5]. وَ«آلَاؤُهُ»: خِصَالُهُ. وَقِيلَ: نِعَمُهُ. جَعَلَ تَخْلِيصَهُ إِيَّاهُ مِنَ ٱلْمَهَالِكِ نِعَمًا أَوْلَاهُ إِيَّاهَا»[6].

السِّيرَافِيُّ: «وَيُرْوَى: «أَفْلَاءَ ٱلْكُمَيْتِ»، جَمْعَ «فَلُوٍّ»، مِثْلَ: عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ. وَ«العِرْضَانُ»: جَمْعُ عَرُوضٍ مِنْ أَوْلَادِ ٱلْمَعِزِ»[7].

---

(1) أدب الكتاب: 446. بزيادة لفظ «باب».

(2) البيت هو:

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع فرسا فليس جوادنا بمباع

الأصمعيات: 69 باختلاف في رواية صدره، الاختيارين: 496؛ الجواليقي: 227؛ الاقتضاب؛ 3/ 230.

(3) هو الأجدع بن مالك الهمداني بن أمية الوادي بن عمرو بن جشم، فارس سيد وشاعر، أدرك الإسلام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب ﷺ. المؤتلف: 59.

(4) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي، عالم بالنحو وأيام العرب، وكان إخباريًا موثقًا، من أهل الكوفة، توفي (168هـ). ترجمته في: مراتب النحويين: 116. ط الزبيدي: 193؛ الفهرست: 108؛ نزهة الألباء: 56 ـ 57. م الأدباء: 19/ 164.

(5) الأصمعيات: 16.

(6) الاقتضاب: 3/ 280.

(7) شرح أبيات الإصلاح: 415 ـ 416.

أَفَعَلْتُ الشَّيْءَ: وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ[1]

قَوْلُهُ: «وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا»[2].

قَالَ قَاسِمٌ فِي «الدَّلَائِلِ»: «وَيُقَالُ أَيْضًا: أَحْمَدَ الرَّجُلُ: إِذَا فَعَلَ فِعْلًا مَحْمُودًا. وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى: (طويل)

وَأَحْمَدْتَ إِذْ نَجَّيْتَ بِالأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوَاحِقُ تَلْحَقُ[3]»[4]

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُتَصَرِّفًا فِي بَابَيْنِ: فِي هَذَا، وَفِي بَابِ «أَفْعَلَ الشَّيْءُ أَتَى بِذَلِكَ»[5].

وَأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ[6]

ط: «الْبَيْتُ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[7] يَهْجُو الزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ. وَاسْمُ الزِّبْرِقَانِ حُصَيْنٌ، وَكَانَ رَهْطُ الزِّبْرِقَانِ يُلَقَّبُونَ الجِذَاعَ. وَمَعْنَى «أُذِلَّ وَأُقْهِرَ»: وُجِدَ ذَلِيلًا مَقْهُورًا حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَاصِرٌ إِلَّا جِذَاعُهُ.

---

(1) أدب الكتاب: 447 بزيادة «باب».

(2) أدب الكتاب: 447.

(3) ديوانه: 273 «أن ألحقت».

(4) الدلائل في الحديث: م3 الورقة 102.

(5) أدب الكتاب: 450.

(6) في أدب الكتاب: 450. وتمامه:

..... أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

شرح الجواليقي: 227؛ الاقتضاب: 3/ 280؛ الخزانة: 3/ 428. اللسان (جدع ـ قهر).

(7) هو المخبل السعدي ربيعة بن ربيعة بن قتال، من بني لؤي بن أنف الناقة، يكنى أبا يزيد، الشاعر المشهور. ترجمته في: طبقات ابن سلام: 1/ 149؛ المؤتلف: 233؛ السمط: 2/ 857؛ الإصابة: 2726.

وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِي: «قَد أَذَلَّ وَأَقْهَرَ»[1] بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: جَاءَ بِذُلٍّ، وَبِمَا يُقْهَرُ بِهِ. كَمَا تَقُولُ: **أَخَسَّ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِخَسِيسٍ مِنَ ٱلْفِعْلِ. وَأَلَامَ: أَتَى بِمَا يُلَامُ بِهِ**[2]»[3].

ز: فِي «كِتَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» بِاخْتِلَافِ ٱلْمَعْنَى: «ذَلَّ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ: إِذَا صَارَ ذَلِيلًا. وَأَذَلَّ: إِذَا صَارَ مُسْتَحِقًّا أَنْ يُذَلَّ، وَأَنْشَدَ هَذَا ٱلْبَيْتَ»[4].

قَوْلُهُ: «وَقَالَ الأَعْشَى»[5].

ط: «أَعْشَى بَكْرٍ. وَصَدْرُ بَيْتِهِ: (كامل)

أَثْـوَا وَقَـصَّـرَ لَـيْـلَـةً لِـيُـزَوِّدَا[6]

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ «فَمَضَتْ» وَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا هُوَ «فَمَضَى»، لأَنَّ ٱلْمَعْنَى أَنَّ هَذَا العَاشِقَ أَقَامَ وَلَقَدْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ مُنْتَظِرًا لِمَا وَعَدَتْهُ بِهِ مَحْبُوبَتُهُ مِنَ التَّزْوِيدِ، وَقَضَى عِنْدَهَا اللَّيْلَ الطَّوِيلَ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ، ثُمَّ مَضَى وَلَمْ تَفِ لَهُ بِمَا وَعَدَتْهُ بِهِ. وَأَرَادَ بِالتَّزْوِيدِ الوَدَاعَ وَالسَّلَامَ. وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ٱلْمَاضِي لَا هِيَ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا: (كامل)

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْكَدَا[7]

وَيُقَالُ: ثَوَى الرَّجُلُ **وَأَثْوَى**: إِذَا قَامَ. وَيُرْوَى: «لَيْلَهُ» مُضَافًا إِلَى ٱلضَّمِيرِ، وَ«لَيْلَةً» عَلَى التَّنْكِيرِ. وَمَعْنَى **أَخْلَفَ**: وَجَدَهُ خُلْفًا»[8].

---

(1) كلام الأصمعي في: المحكم المحيط: 1/ 186. الصحاح (أقهر).
(2) أدب الكتاب: 451. «باب أفعل الشيء أتى بذلك واتخذ ذلك».
(3) الاقتضاب: 3/ 280.
(4) كتاب فعلت وأفعلت للزجاج: 39.
(5) أنشده في أدب الكتاب: 447. وهو: «أثوا وقصر ليلة ليزودا × فمضى وأخلف من قتيلة موعدا».
(6) ديوانه: 277؛ مجاز القرآن: 2/ 107 «فمضت»؛ مقاييس اللغة: 1/ 392 «شوى»؛ الكامل: 2/ 55؛ أمالي الشجري: 2/ 248.
(7) ديوانه: 277. نكدت البئر: قل ماؤها. اللسان وأساس البلاغة (نكد).
(8) الاقتضاب: 3/ 281 ـ 282.

قَوْلُهُ:

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَا[1]

ط: «وَصَفَ رُؤْبَةُ حِمَارًا وَحْشِيًّا. وَقَبْلَهُ:

إِذَا مَا هَاجَ جِيرَانُ الذُّرَقْ[2]

«هَاجَ» النَّبْتُ: يَبِسَ. وَ«الخَلْصَاءُ»: فَلَاةٌ. وَ«الْبُرَقُ»: جَمْعُ بُرْقَةٍ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ مُخْتَلِطٌ بِرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ. «وَأَهْيَجَ»، كَانَ ٱلْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: أَهَاجَ، فَجَاءَ به عَلَى أَصْلِهِ ضَرُورَةً. كَمَا قَالَ الآخَرُ: (طويل)

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا ... وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[3]»[4]

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 448، وهو أول رجز لرؤبة:

وأهيج الخلصا من ذات البرق

(2) ديوانه: 104 ويروى:

حتى إذا ما أصفر حجران الذرق

وكذا في المقاصد النحوية: 1/ 40؛ الجواليقي: 228؛ الجمهرة: 2/ 310.

(3) البيت للمرار الفقعسي في: أمالي ابن الشجري: 2/ 392 ـ 567؛ المحتسب: 1/ 96؛ الخزانة: 10/ 226، ونسب في الكتاب: 1/ 12 لعمر بن أبي ربيعة وهو في ملحق ديوانه: 502؛ المنصف: 2/ 69؛ الإنصاف: 1/ 144؛ شرح المفصل: 7/ 118؛ المقتضب: 1/ 84 ـ 87.

(4) الاقتضاب: 3/ 282 ـ 283.

أَفْعَلَ: صَارَ كَذَلِكَ[1]

د: «**النُّحَازُ**: السُّعَالُ. **وَالْحِيَالُ**: أَلَّا تَحْمِلَ. **وَأَخْوَصَ النَّخْلُ**[2]: صَارَ فِيهِ الْخُوصُ، وَهُوَ الوَرَقُ»[3].

(1) أدب الكتاب: 448 واسم الباب كاملًا: «باب أفعل الشيء: صار كذلك وأصابه ذلك».

(2) أدب الكتاب: 448.

(3) نوادر أبي مسحل: 2/ 438؛ التهذيب: 7/ 371، 4/ 367.

أَفْعَلَ: أَتَى بِذَلِكَ[1]

وَقَوْلُهُ: «أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ»[2].

د: «وَيُقَالُ أَلْأَمُ: أَتَى بِلُؤْمٍ»[3].

وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ[4]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ. وَصَدْرُهُ: (وافر)

تَعُدُّ مُعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا

وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سُلْمِيٍّ الحَنَفِيَّ[5] كَانَ لَهُ جَارٌ فَقَتَلَهُ قُرَيْنٌ أَخُو عُمَيْرٍ، فَجَاءَ أَخُو الْمَقْتُولِ طَالِبًا بِثَأْرِهِ، وَٱسْتَجَارَ بِقَبْرِ سُلْمِيٍّ أَبِيهِمَا، فَعَرَضَ عَلَيْهِ عُمَيْرُ الدِّيَةَ فَأَبَى مِنْ قُبُولِهَا، فَشَدَّ وَثَاقَ أَخِيهِ قُرَيْنٍ وَأَسْلَمَهُ إِلَى أَخِي ٱلْمَقْتُولِ [169] فَقَتَلَهُ. وَقَالَ عُمَيْرُ فِي ذَلِكَ: (طويل)

قَتَلْنَا أَخَانَا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرُهْ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 450، واسم الباب: «باب أفعل الشيء: أتى لذلك واتخذ ذلك».

(2) أدب الكتاب: 451.

(3) الصحاح، اللسان (لوم).

(4) أنشده في أدب الكتاب: 451 وهو:

تعد معاذرا لا عذر فيها ومن يخذل أخاه فقد ألاما

وهو لأم عمير بن سلمي الحنفي في: الكامل: 1/ 360؛ شرح الجواليقي: 228؛ الاقتضاب: 3/ 283. اللسان (لوم).

(5) أحد الأوفياء الثلاثة في الجاهلية: السموأل، الحارث بن ظالم، وعمير بن سليم؛ المحبر: 351 ـ 352.

(6) البيت في الكامل: 1/ 359. اللسان (لوم)؛ الاقتضاب: 3/ 284.

فَقَالَتْ أُمُّ عُمَرْ: (وافر)

تَـعُـدُّ مَـعَـاذِرًا لَا عُـذْرَ فِـيـهَـا وَمَنْ يَقْتُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا»[1]

قَوْلُهُ: «وَأَكَاسَ الرَّجُلُ وَأَكَاسَتِ ٱلْمَرْأَةُ: [أَتَيَا] بِوَلَدٍ كَيِّسٍ»[2].

ع: «أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (وافر)

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ أَكَاسَتْ وَكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ فِي البَنِينَا[3]

وَلَكِنْ أُمَّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ غِثَاثًا مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينَا[4]»

---

(1) الاقتضاب: 3/ 283 ـ 284.

(2) أدب الكتاب: 451 وفيه: «أتيا بولد كيس».

(3) البيتان لرافع بن هريم في الإصلاح: 269؛ والخزانة: 4/ 480 لعقيل بن علفة أو رافع بن هريم. وبدون عزو في محاضرات الأدباء: 1/ 329؛ مقاييس اللغة: 3/ 150؛ البيان: 1/ 186 و9/ 57؛ الزاهر: 1/ 111 ويروى: «لكستم».

(4) الإصلاح: 269.

أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُ لَهُ ذَلِكَ[1]

ط: «قَوْلُهُ:

كَـأَنَّـهَـا ظَـبْـيَـةٌ[2] (الـبَـيْـتَ)

لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ: شَبَّهَ مَحْبُوبَتَهُ بِظَبْيَةٍ تَمُدُّ عَنَاقَهَا إِلَى أَفْنَانِ الشَّجَرِ لِتَرْعَاهَا، وَهِيَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى «تَعْطُو»: تَتَنَاوَلُ: وَ«الفَنَنُ»: الغُصْنُ»[3].

(1) أدب الكتاب: 451 بزيادة «باب».

(2) أنشده في أدب الكتاب: 452 وهو:

كـأنـهـا ظـبـيـة تـعـطـو إلـى فـنـن تـأكـل مـن طـيـب والله يـرعـيـهـا

وهو بدون نسبة في: شرح الجواليقي: 229؛ الاقتضاب: 3/ 284. اللسان (رعى).

(3) الاقتضاب: 3/ 284.

أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ[1]

د: التَّوَّزِيُّ فِي «الأَضْدَادِ»: «**أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ**: إِذَا أَتَيْتَ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. **وَأَشْكَيْتُهُ**[2]: إِذَا أَقْلَعْتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يَشْكُوكَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا ... مَسَّ حَوَايَا قَلَّمَا نُجْفِيهَا[3]»[4]

وَ«الحَوَايا»: جَمْعُ حَوِيَّةٍ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: «فَأَغْثَتَهُمْ»[5].

د: فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»: «فَأَعْنَتَهُمْ»[6].

وَقَالَ التَّوَّزِيُّ: فِي كِتَابِ «الأَضْدَادِ» لَهُ: «يُقَالُ: **فَزِعَ الرَّجُلُ**: إِذَا دَخَلَهُ الفَزَعُ، وَفَزِعَ: إِذَا غَاثَ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ ... طِوَالَ الرِّمَاحِ لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلُ[7]»[8]

---

(1) أدب الكتاب: 453 بزيادة «باب».

(2) أدب الكتاب: 453.

(3) الرجز في: الخزانة: 11/ 316؛ الأضداد للأصمعي: 57؛ وللسجستاني: 106؛ ولابن السكيت: 208؛ الخصائص: 3/ 77؛ سر الصناعة: 1/ 43؛ المخصص: 12/ 198؛ 13/ 362. الصحاح، اللسان (جفا ـ شكا)، ويروى:

مس حوايانا فلم نجفيها

(4) الأضداد للتوزي: 178.

(5) أدب الكتاب: 453.

(6) في نسخة من أدب الكتاب: 453 «فأعنتهم».

(7) البيت لزهير بن أبي سلمى في الديوان: 102. ويروى «لا قصار»؛ أضداد السجستاني: 122؛ مختارات ابن الشجري: 232؛ الأزمنة والأمكنة: 1/ 37؛ المعاني الكبير: 2/ 1117؛ الخصائص: 1/ 311؛ شرح الجواليقي: 2/ 87.

(8) الأضداد: 177 ـ 178.

فَكَأَنَّ أَفْعَلْتُ فِي هَذَا ٱلْبَابِ إِنَّمَا هُوَ مَنْقُولٌ مِنَ هَذَا بِٱلتَّعْدِيَةِ.

وَقَالَ: «أَسَرَّ: أَخْفَى: وَأَسَرَّ: أَعْلَنَ»[1].

مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَسَرُّوا ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾[2]، أَيْ: أَعْلَنُوهَا.

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ: (طويل)

وَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ أَسَرَّ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي كَانَ يُضْمِرُ[3]

أَيْ: أَظْهَرَ.

---

(1) أدب الكتاب: 453 وفيه: «أسررت الشيء أخفيته وأعلنته».

(2) سورة يونس (10): جزء من الآية 54، وسورة سبأ (34): الآية 33.

(3) البيت ليس في ديوانه. وهو له في اللسان (سرر)، برواية:
فلما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحروري الذي كان أضمرا
وقال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق.

أَفْعَلَ الشَّيْءَ وَأَفْعَلَ الشَّيْءُ غَيْرَهُ[1]

ط: «ٱلْبَيْتُ[2] لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ. وَبَعْدَهُ: (متقارب)

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا[3]

مَعْنَى «أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ»: بَيَّنَتْهُ لَنَا بِضَوْئِهَا حَتَّى رَأَيْنَاهُ، لأَنَّهُ وَصَفَ أَنَّهُ أَقْبَلَ إِلَيْهَا فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ، فَقَالَ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (متقارب)

فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرْسِ النُّبُوحِ وَلَا نُبْصِرُ الحَيَّ إِلَّا ٱلْتِمَاسَا[4]

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ ....

وَمَعْنَى ٱلْتِبَاسِهِ بِالْقُلُوبِ: امْتِزَاجُهُ بِهَا لِمَحَبَّتِهَا فِيهِ. وَ«السَّلِيطُ»: الزَّيْتُ. وَقِيلَ: هُوَ دُهْنُ الشِّيرَجِ. وَ«النُّحَاسُ»: الدُّخَانُ»[5].

---

(1) أدب الكتاب: 453 بزيادة «باب».

(2) أنشده في أدب الكتاب: 453، وهو:

أضاءت لنا النار وجهاً أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

وهو في: ديوانه: 80؛ شرح الجواليقي: 230؛ الاقتضاب: 3/ 285. اللسان (ضوء).

(3) ديوانه: 80؛ الاقتضاب: 3/ 285؛ اللسان (سلط). وفيه: «كمثل».

(4) ديوانه: 80؛ شرح الجواليقي: 230؛ الاقتضاب: 3/ 281.

(5) الاقتضاب: 3/ 285.

فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلَ الشَّيْءُ غَيْـرَهُ[1]

ع: «**هَجَمْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ**: أَيْ دَخَلْتُ عَلَيْهِم. وَٱلَّذِي قَالَهُ ٱبْنُ قُتيبةَ[2] هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: «هَجَمْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهَجَمْتُ غَيْرِي»[3]. وَقَالَ ٱلزَّجَّاجُ فِي «**فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ**» بِمَعْنًى وَاحِدٍ: «هَجَمْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ، وَأَهْجَمْتُ عَلَيْهِمْ بِمَعْنًى»[4].

جَبَرَتِ اليَدُ[5]: إِذَا انْجَبَرَتْ مِنْ كَسْرٍ»[6].

ط: «**ٱلْبَيْتُ**[7] للعَجَّاجِ مِنْ شِعْرٍ يَمْدَحُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ الله بنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَدْ وَجَّهَهُ لِقِتَالِ أَبِي فُدَيْكٍ ٱلْحَرُورِيِّ[8]، فَأَوْقَعَ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ انْجِبَارَ الدِّينِ. وَبَعْدَهُ:

وَعَوَّرَ ٱلرَّحْمَانُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ[9]
فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَعْطَى الشَّبَرْ

---

(1) أدب الكتاب: 454. بزيادة «باب».
(2) أدب الكتاب: 454.
(3) الغريب المصنف: 1/ 288؛ غريب الحديث: 1/ 21 ـ 22؛ التهذيب: 6/ 69 ـ 70.
(4) كتاب فعلت وأفعلت: 98.
(5) أدب الكتاب: 454.
(6) كتاب فعلت وأفعلت: 98.
(7) أنشده في أدب الكتاب: 454 وهو:
قد جبر الدين الإله فجبر
(8) هو عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلب بن فديك، ثائر كان من أتباع نافع بن الأزرق. توفي (73هـ). ترجمته في: خزانة الأدب: 2/ 97؛ الأعلام: 4/ 76.
(9) ديوان العجاج: 4؛ مجاز القرآن: 2/ 205 ـ 228؛ العين: 2/ 237؛ الجمهرة: 1/ 207؛ الاشتقاق: 105؛ الزاهر: 1/ 81؛ العمدة: 1/ 196؛ الخزانة: 1/ 103 و4/ 54؛ المعاهد: 1/ 19.

مَوَالِيَ ٱلْخَيْرِ إِنِ ٱلْمَوْلَى شَكَرْ

وَ«الشَّبَرُ» : ٱلْخَيْرُ»[1].

ع: «وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ[2]: يَعْنِي فِي السَّيْرِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ وَرَفَعْتُهُ»[3].

ط: «سَرَحَتِ ٱلْمَاشِيَةُ وَسَرَحْتُهَا. وَرَعَتْ وَرَعَيْتُهَا»[4].

«أَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ «رَعَيْتُهَا»، وَقَالَ: «لَيْسَ مَعْنَى «رَعَيْتُهَا» حَفِظْتُهَا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: مِنَ ٱلرَّعْيِ لِلنَّبَاتِ: رَعَتِ ٱلْمَاشِيَةُ وَأَرْعَيْتُهَا بِالأَلِفِ»[5].

وَقَدْ حَكَى صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»: «التِّرْعِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الياءِ: الرَّجُلُ ٱلْحَسَنُ الِالْتِمَاسِ وَالِارْتِيَادِ لِمَاشِيَتِهِ الْكَلأُ. وَرَعَيْتُ رَعْيَةَ يَوْمِي هَذَا. وَالرِّعْيَةُ: فِعْلُكَ بِهَا»[6] وَهَذَا نَحْوٌ مِمَّا قَالَهُ ابنُ قُتيبةَ»[7].

قَوْلُهُ: «وَنَشَرَ ٱلْمَيِّتُ»[8].

ع: وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى: (سريع)

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ[9].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 286.

(2) أدب الكتاب: 455.

(3) التهذيب: 2/ 359. الصحاح (رفع).

(4) أدب الكتاب: 454.

(5) الإصلاح: 7؛ شرح الفصيح: 217.

(6) العين: 241. والعبارة فيه: «ورجل ترعية: لم تزل صنعته وصنعة آبائه الرعاية».

(7) الاقتضاب: 2/ 245 ـ 246.

(8) أدب الكتاب: 455. وفيه: ونشر الشي ونشره الله.

(9) صدره:

حتى يقول الناس مما رأوا

ديوانه: 191؛ مجاز القرآن: 2/ 70؛ مقاييس اللغة: 3/ 430؛ أمالي الزجاجي: 79؛ أمالي المرتضي: 1/ 451؛ شرح مقامات الحريري للشريشي: 2/ 114؛ الحماسة المغربية: 2/ 902؛ السمط: 1/ 2714. وقيل فيه: أكذب بيت قالته العرب.

وَفَتِنَ ٱلرَّجُلُ[1]، بِكَسْرِ التَّاءِ.

د: و«فَتَنَ» أَيْضًا، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾[2] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَقَيَّدْنَا فِي «كِتَابِ سِيبَوَيْهِ»: فَتِنَ بِٱلْكَسْرِ.

(1) أدب الكتاب: 455 «فتن الرجل»؛ التهذيب: 14/ 296؛ الصحاح، اللسان (فتن).
(2) سورة النحل (16): الآية 110.

فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ[1]

د: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ: «**رَتَوْتُ الشَّيْءَ**[2]: قَصَّرْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ»[3]. فَلَيْسَ هُوَ عَلَى قَوْلِهِ ضِدًّا.

وَقَوْلُهُ: «خَفَيْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ»[4].

ط: «هَذَا غَلَطٌ، إِنَّمَا اللُّغَتَانِ فِي «أَخْفَيْتُ» الَّذِي هُوَ فِعْلٌ رُبَاعِيٌّ. وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «بَابِ تَسْمِيَةِ ٱلْمُتَضَادَّيْنِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ»[5]. فَأَمَّا «خَفَيْتُ» الثُّلَاثِيُّ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى «أَظْهَرْتُ» لَا غَيْرُ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ هَذَا فِي جُمْلَةِ مَا رَدَّهُ عَلَى ٱبْنِ قُتَيْبَةَ[6]. وَقَدْ غَلِطَ أَبُو عُبَيْدٍ ٱلْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي هَذِهِ ٱللَّفْظَةِ[7] كَمَا غَلِطَ ابنُ قُتيبَةَ»[8].

ع: ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ فِي كِتَابِ «الأَضْدَادِ»: «خَفَيْتُ بِاللُّغَتَيْنِ وَأَخْفَيْتُ بِهِمَا»[9].

قَوْلُهُ: «شَعَبْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ»[10].

وَبِهِ سُمِّيَتِ ٱلْمَنِيَّةُ شُعُوبَ، لأَنَّهَا تُفَرِّقُ.

---

(1) أدب الكتاب: 455. بزيادة «باب».
(2) أدب الكتاب: 455.
(3) الأضداد: 186.
(4) أدب الكتاب: 455.
(5) أدب الكتاب: 211.
(6) الأمالي: 1/ 211.
(7) اللسان (خفا).
(8) الاقتضاب: 2/ 247.
(9) الأضداد: 173.
(10) أدب الكتاب: 455.

وَقَالَ ٱلتَّوَّزِيُّ: «طَلَعَ عَلَى الْقَوْمِ[1]: إِذَا ظَهَرَ. وَإِذَا تَوَارَى وَلَمْ يُخَالِفْ بِالتَّعْدِيَةِ»[2].

د: الأَصْمَعِيُّ: «نَهِلَ[3]: شَرِبَ أَوَّلَ شَرْبَةٍ فَلَمْ يَرْوَ، فَقِيلَ لَهُ: عَطْشَانُ، يَعْنِي أَنَّهُ تَجَاذَبَهُ الطَّرَفَانِ»[4].

د: «تَهَجَّدْتُ[5]: مِنْ أَفْعَالِ السَّلْبِ، أَيْ: نَفَيْتُ الهُجُودَ عَنِّي، كَتَحَوَّبْتُ وَتَحَرَّجْتُ»[6].

د: تَمَامُ بَيْتِ لَبِيدٍ: (رمل)

وَقَدَرْنَا أَنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلْ[7]

وَقَبْلَهُ: (رمل)

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ[8]

يَصِفُ نَفْسَهُ بِٱلْجَلَدِ فِي السَّفَرِ، وَكَثْرَةِ السَّهَرِ حَتَّى يَتَأَذَّى بِهِ رَفِيقُهُ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ النُّزُولَ وَٱلتَّعْرِيسَ. وَأَصْلُ «ٱلْمَجُودِ»: الَّذِي أَصَابَهُ جَوْدٌ مِنَ ٱلْمَطَرِ. وَ«الصُّبَابَةُ»: بَقِيَّةُ ٱلْمَاءِ. ضَرَبَهَا مَثَلًا [170] لِبَقِيَّةِ النَّوْمِ. وَ«عَاطِفُ النُّمْرُقِ»، أَيْ: ثَانٍ نُمْرُقَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ لِيَنَامَ. وَ«ٱلْمُبْتَذَلُ»: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الابْتِذَالِ. وَ«هَجِدْنَا»، أَيْ: خَلِّنَا نَنَامُ فَقَدْ طَالَ سَيْرُنَا وَقَدَّرْنَا عَلَى مَا نُرِيدُ، وَوَصَلْنَا إِلَى

---

(1) أدب الكتاب: 455.

(2) الأضداد: 169.

(3) أدب الكتاب: 455.

(4) الأضداد للأصمعي: 37 ـ 38. الصحاح (نهل).

(5) أدب الكتاب: 456.

(6) الأفعال للسرقسطي (هجد). الأضداد للأصمعي: 40، وللسجستاني: 123؛ وليعقوب: 194.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 456 وصدره:

هجدنا فقد طال السرى

(8) ديوانه: 182؛ أمالي المرتضى: 1/ 548؛ الأزمنة والأمكنة: 1/ 62 ـ 208، 2/ 153؛ الخزانة: 3/ 368؛ شرح الجواليقي: 231.

مَا نُحِبُّ أَنْ غَفَلَ عَنَّا خَنَا الدَّهْرِ، وَلَمْ يُفْسِدْ عَلَيْنَا أَمْرَنَا وَيَمْنَعْنَا لَذِيذَ النَّوْمِ.
وَ«خَنَا الدَّهْرِ»: آفَاتُهُ»[1].

(1) الاقتضاب: 2/ 287.

أَفْعَلْتُهُ فَفَعَلَ[1]

ع: هَذَا مِنْ بَابِ ٱلْمُطَاوَعَةِ. وَيَأْتِي عَلَى «فَعَلَ» وَ«ٱنْفَعَلَ» وَ«افْتَعَلَ»، وَكُلُّهَا غَيْرُ مُتَعَدِّيَةٍ، لأَنَّهَا فِعْلُ ٱلْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّ ٱلْقِيَاسَ فِي أَفْعَلْتُهُ: فَعَلَ، وَفِي فَعَلْتُهُ: انْفَعَلَ. وَقَدْ تَدْخُلُ افْتَعَلَ فِيهِمَا، وَٱنْفَعَلَ فِي «بَابِ أَفْعَلْتُ».

قَوْلُهُ: (بسيط)

وَلَا يَدِي فِي حَمِيتِ ٱلْقَوْمِ[2]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الأَسَدِيِّ. وَصَدْرُهُ: (بسيط)

لَا خَطْوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرُ مَوْضِعِهَا

وَ«ٱلْحَمِيتُ»: زِقُّ السَّمْنِ. وَ«السَّكْنُ»: أَهْلُ الدَّارِ. وَأَرَادَ هَا هُنَا: الحَيَّ. يَقُولُ: لَا أَخْطُو إِلَى رِيبَةٍ، وَلَا أَخْرِقُ جُلُودَ ٱلْحيِّ بِالشَّتْمِ. كَذَا فَسَّرَهُ ابنُ قُتيبةَ فِي «ٱلْمَعَانِي»[3]. وَ«ٱلْخَطْوَةُ» بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ: ٱلْمَصْدَرُ. وَبِضَمِ ٱلْخَاءِ: مَا بَيْنَ ٱلْقَدَمَيْنِ. وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[4].

د: صَدْرُهُ: (بسيط)

لَا خَطْوَتِي تَتَخَاطَى غَيْرَ مَوضِعِهَا وَلَا يَـــدِي .....

وَبَعْدَهُ: (بسيط)

---

(1) أدب الكتاب: 456 بزيادة «باب».

(2) أنشد في أدب الكتاب: 456:

لا خطوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت القوم تندخل

ينظر تخريجه في الهامش 1 ص: 308.

(3) المعاني الكبير: 3/ 1258.

(4) الاقتضاب: 3/ 287.

هَذَا لِذَاكَ وَقَوْلُ ٱلْمَرْءِ أَسْهُمُهُ مِنْهَا ٱلْمُصِيبُ وَمِنْهَا ٱلطَّائِشُ ٱلْخَطِلُ[1]

قَالَ ابنُ كُنَاسَةَ[2]: «كَانَ رَجُلٌ يَأْتِي امْرَأَةَ سَوْءٍ فَيُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْخَيْمَةِ فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ ٱلْمَرْأَةُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَطَنَ الزَّوْجُ فَقَعَدَ يَرْصُدُ الرَّجُلَ، فَلَمَّا أَتَى فَأَدْخَلَ يَدَهُ ضَرَبَهَا صَاحِبُ ٱلْمَنْزِلِ فَقَطَعَهَا، فَجَاءَ يَسْتَعْدِي عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا أَدْخَلَ يَدَكَ عِنْدَ سَكَنِي؟ فَقَالَ: أَرَدْتُ ٱلْحَمِيتَ، فَصَارَ مَثَلًا تَضْرِبُهُ ٱلْعَرَبُ، أَيْ: لَا أُدْخِلُ يَدِي فِي رِيبَةٍ»[3].

قَوْلُهُ:

وَأَبِـي ٱلَّـذِي[4] (الـبـيـت)

ط: «هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ. وَ«ٱلْمُسَوَّمُ»: ٱلَّذِي يُعْلِمُ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا. وَ«العَجَاجُ»: ٱلْغُبَارُ. وَ«ٱلْمُنْجَالُ»: ٱلْجَائِلُ ٱلْمُضْطَرِبُ.

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: «وَرَدَ ٱلْكُلَابَ»[5]: وَادِيًا كَانَت فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ سَلَمَةَ بْنُ ٱلْحَارِثِ وَشُرَحْبِيلَ بنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْمَلِكَيْنِ[6]، عَمَّيْ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (وافر)

---

(1) البيت والذي قبله في ديوان الكميت: 2/ 13 المعاني الكبير: 3/ 1258؛ شرح الجواليقي: 232. اللسان (دخل).

(2) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي، عالم بالعربية وأيام الناس، راوية الكميت. توفي (207هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 5/ 407؛ تهذيب التهذيب: 9/ 274؛ ميزان الاعتدال: 3/ 83؛ الأعلام: 6/ 221.

(3) لم أقف عليه.

(4) البيت أنشده في أدب الكتاب: 457 للفرزدق وهو:

«وأبى الذي ورد الكلاب مسموما بالخيل تحت عجاجه المنجل»

ديوانه: 402؛ شرح الجواليقي: 232؛ الاقتضاب: 3/ 288.

(5) النقائض: 1/ 452، 2/ 1072؛ أيام العرب قبل الإسلام: 1/ 400؛ معجم البكري: 4/ 1132؛ جمهرة أنساب العرب: 421.

(6) هما: سلمة الغلفاء ومعدي كرب ابني الحارث، ملك بكر وتغلب بني وائل، مات أبوهما وتنافسا في الملك، وقتل سلمة شرحبيل يوم الكلاب الأول، وقتل سلمة يوم أوارة. ينظر: المحبر: 204؛ النقائض: 1/ 448، 2/ 887؛ جمهرة أنساب العرب: 428؛ العمدة: 2/ 908 ـ 926؛ الخزانة: 6/ 10.

وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ[1]»[2]

د: يَعْنِي ٱلْفَرَزْدَقُ جَدَّهُ سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ[3]، كَانَ فِي ٱلْكُلَابِ مَعَ ٱلْمَقْتُولِ الأَوَّلِ آكِلِ ٱلْمَرَارِ[4]، وَقُتِلَ مَعَ سُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ ابْنُهُ مُرَّةَ، وَهُوَ أَبُو مَنْدُوسَةَ[5] ٱلَّذِي يَقُولُ فِيهِ جَرِيرٌ: (طويل)

فَجُسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ ٱلْقَيْنَ بِالقَنَا ... وَمَا رَدَمٌ مِنْ جَارِبَيْبَةَ نَافِعُ[6]

«وَبَعْدَ بَيْتِ ٱلْفَرَزْدَقِ: (كامل)

تَمْشِي كَوَانِفُهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ... بِالنَّازِعِينَ تَكَدُّسَ الأَوْعَالِ[7]

قَلِقًا فَلَا يَدُهَا تُسَاقُ إِلَى ٱلْعِدَى ... رُجْعَ الغَزِيِّ كَشِيرَةَ الأَنْفَالِ

وَأَمَّا ٱلْكُلَابُ ٱلثَّانِي فَلَمْ يَشْهَدْهُ جَدُّهُ، وَكَانَ بَيْنَ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ ٱلْحَارِثِيِّ وَبَيْنَ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ[8]»[9].

---

(1) صدره: «كما لاقى أبي حجر وجدي»؛ ديوانه: 100.

(2) الاقتضاب: 3/ 288.

(3) هو سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة، كان آخر تميمي اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ؛ المحبر: 130 ـ 182.

(4) هو حجر بن عمرو بن حارثة بن الحارث الأصغر من كندة، ولي على قبائل معد بن عدنان في الحجاز فدانت له، وهو أول من يذكره المؤرخون من ملوك كندة؛ النقائض: 1/ 448، 2/ 887؛ الخزانة: 6/ 10 ـ 11؛ الأعلام: 2/ 169.

(5) هو مرة بن سفيان بن مجاشع الدارمي، من فرسان العرب في الجاهلية، قتله بنو يربوع في يوم الكلاب الأول. الكامل لابن الأثير: 1/ 198؛ معجم البلدان: 4/ 472؛ الأعلام: 7/ 205.

(6) ديوانه: 460 ويروى:

نـدسـنـا أبـا مـنـدوسـة

شرح الجواليقي: 232.

(7) ديوانه: 2/ 334؛ الاقتضاب: 3/ 288.

(8) عبد يغوث أسر يوم الكلاب الثاني. وقيس بن عاصم كان رئيساً على بني تميم خاصة بني سعد والرباب، وأخبارهما في: النقائض: 1/ 149؛ أيام العرب قبل الإسلام: 1/ 429 ـ 456؛ الكامل: 1/ 620؛ العمدة: 2/ 909.

(9) الاقتضاب: 3/ 288.

قَوْلُهُ: «وَٱلْقِيَاسُ: «تَدْخُلُ» وَ «ٱلْجَائِلُ»»[1].

د: وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ: «**انْدَمَقَ الرَّجُلُ**: دَخَلَ. **وَأَدْمَقْتُهُ أَنَا**: أَدْخَلْتُهُ»[2].

قَوْلُهُ: «**وَغَرَّمْتُهُ وَأَغْرَمْتُهُ فَغَرِمَ**»[3].

د: «وَأَغْرَمْتُهُ وَعَرَمْتُهُ، فَعَرِمَ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ أَيْضًا»[4].

وَذَكَرَ سِيبَوَيه: «أَنَّ مَعْنَى **كَثَّرْتُ**: أَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا، وَكَذَلِكَ **قَلَّلْتُ**[5]. قَالَ: وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قُلْتَ: أَقْلَلْتُ وَأَوْتَحْتُ. وَتَقُولُ: أَقْلَلْتُ وَأَكْثَرْتُ أَيْضًا فِي مَعْنًى، قَلَّلْتُ وَكَثَّرْتُ. فَتَجِيءُ «أَفْعَلْتُ» فِي كَلِمَتَيْنِ عِنْدَهُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مِنْ بَابِ أَخَسَّ وَأَذَمَّ.

وَالآخَرُ: أَنْ تَدْخُلَ «أَفْعَلْتُ» عَلَى «فَعَّلْتُ» فِي ٱلْمَعْنَى كَمَا تَدْخُلُ فَعَّلْتُ عَلَى فَعَلْتَ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 457.

(2) أدب الكتاب: 457. الصحاح (دمق).

(3) أدب الكتاب: 457.

(4) الصحاح، اللسان (عرم).

(5) أدب الكتاب: 457 وفيه: «أقل وأكثر... وقلل وكثر».

(6) الكتاب: 4/ 62 «باب افتراق فعلت وأفعلت».

فَعَلْتُهُ فَانْفَعَل وَافْتَعَلَ[1]

ع: «**كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ**[2]، أَيْ: أَطَاعَكَ لِلْكَسْرِ. وَبَابُهُ: انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ دَاخِلٌ عَلَيْهِ»[3].

قَوْلُهُ: «**هَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ**»[4].

د: «وَحَكَى أَيْضًا مَا حَكَى غَيْرُهُ فِي **اشْتَوَى**، فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى ٱلْمَعْنَيْنِ»[5].

وُقِرَتِ الدَابَّةُ[6]، حَكَاهَا ٱللُّغويونَ[7].

وَرُهِصَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ: وَهُوَ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ ٱلدَابَّةِ[8].

وَالوَقْرَةُ: الوَهْنُ فِي العَظْمِ أَوِ الْكَسْرُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وُقِرَتِ الدَابَّةُ: إِذَا صَارَتْ فِي حَافِرِهَا وَقْرَةٌ»[9].

وَرَاعَ الطَّعَامُ[10]: زَادَ.

---

(1) أدب الكتاب: 457. بزيادة لفظ «باب».
(2) أدب الكتاب: 475.
(3) الإصلاح: 18؛ التهذيب: 10/ 49.
(4) أدب الكتاب: 458؛ وذكره سيبويه في الكتاب: 2/ 238.
(5) الكتاب: 2/ 238؛ أدب الكتاب: 458.
(6) أدب الكتاب: 459، «باب فعلت وأفعلت غيري». وفيه: وقرت الدابة وأنا أوقرتها.
(7) الإصلاح: 3 ـ 4؛ لحن العامة: 232؛ التهذيب: 9/ 279.
(8) نوادر أبي مسحل الأعرابي: 2/ 197؛ شرح الفصيح: 225. اللسان (رهص).
(9) الإصلاح: 3 ـ 7؛ الصحاح، اللسان (وقر).
(10) أدب الكتاب: 459، وأرعته.

مَعَانِي أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ[1]

قَوْلُهُ: «وَكَانَ الكَسَائِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا»[2].

د: «يَعْنِي **كَذَّبْتُهُ**: نَسَبْتُ إِلَيْهِ الكَذِبَ. **وَأَكْذَبْتُهُ**: وَجَدْتُهُ كَاذِبًا. وَأَمَّا **قَلَّلْتُ وَأَقْلَلْتُ** وَأَخَوَيْهَا فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي «بَابِ أَفْعَلْتُهُ فَفَعَلَ»»[3].

ط: «الفَتْحُ وَالإِغْلَاقُ فِي **بَيْتِ ٱلْفَرَزْدَقِ**[4] مَثَلَانِ لِمَا اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ مِنَ الأُمُورِ وَلِمَا ٱنْفَتَحَ، وَأَحْسِبُهُ يَعْنِي أَبَا عَمْرِو بنَ الْعَلَاءِ»[5].

قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ كَانَ أَحْسَنَ»[6].

د: قَوْلُهُ: «مَا زِلْتُ»: يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ، فَأَغْنَاهُ عَنِ ٱلتَّشْدِيدِ. وَ«مَا زِلْتُ» يَدُلُّ عَلَى ٱلْمُتَابَعَةِ.

وَقَوْلُهُ: «فَجَاءَ بِهِ مُخَفَّفًا»[7].

الصَّوَابُ: فَجَاءَ بِهِمَا مُخَفَّفَيْنِ، وَهُو يُرِيدُ كَثْرَةَ ٱلْعَمَلِ. حَاشِيَةٌ فِي «كِتَابِ أَبِي نَصْرٍ».

وَأَنْشَدَ: (طويل)

---

(1) أدب الكتاب: 460. بزيادة: «باب فعلت ومواضعها».
(2) أدب الكتاب: 460.
(3) الإصلاح: 189 ـ 419؛ شرح الفصيح: 211 ـ 212؛ التهذيب: 10/ 166.
(4) أنشده في أدب الكتاب: 461. وهو:
ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبا عمر بن عمار
ديوانه: 1/ 382؛ شرح الجواليقي: 233؛ الاقتضاب: 3/ 288.
(5) الاقتضاب: 3/ 288 ـ 289.
(6) أدب الكتاب: 461.
(7) أدب الكتاب: 461.

وَقَـفْـتُ عَـلَـى رَبْـعِ[1]

في «بَابِ أَفْعَلْتُ وَمَوَاضِعُهَا»[2].

ط: «الرَّبْعُ: الدَّارُ حَيْثُ كَانَتْ، وَأَمَّا ٱلْمَرْبَعُ: فَٱلْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً»[3].

وَقَوْلُهُ:

أَسْـقِـيـهِ[4].

أَيْ: أَدْعُوا لَهُ بِالسُّقْيَا. وَيُقَالُ: بَثَثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي وَأَبْثَثْتُهُ: إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ وَتُسِرُّهُ.

ز: «ٱلْمَلَاعِبُ: ٱلْمَوَاضِعُ الَّتِي يَلْعَبُ فِيهَا ٱلْوِلْدَانُ».

وَبَعْدَهُمَا: (طويل)

بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ ٱلْقُرَى فَلَاةٍ وَحُفَّتْ بِٱلْفَلَاةِ جَوَانِبُهْ[5]

قَوْلُهُ: «نَحْوُ أَقْبَرْتَ الرَّجُلَ»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «قَالَ قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ للحَجَّاجِ: **أَقْبِرْنَا صَالِحًا**[7]، أَيْ: أَمْكِنَّا مِنْ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ قَبْرًا»[8].

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 462 لذي الرمة. وتمامه:

وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

(2) أدب الكتاب: 462.

(3) الاقتضاب: 3/ 289.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 462، لذي الرمة وهو:

وأسقيه حتى كاد مما أبثه تجاوبني أحجاره وملاعبه

(5) البيت والبيتان قبله لذي الرمة في ديوانه: 821 ـ 822؛ الكتاب: 4/ 59؛ مجاز القرآن: 1/ 350؛ أمالي المرتضي: 1/ 429؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 240؛ محاضرات الأدباء: 2/ 655؛ شرح الأشموني: 1/ 130؛ المقاصد النحوية: 2/ 176؛ الهمع: 1/ 421؛ شرح أبيات المغني: 6/ 315؛ شرح شواهد الشافية: 1/ 91؛ أوضح المسالك: 1/ 307.

(6) أدب الكتاب: 464.

(7) هو صالح بن عبد الرحمن، كاتب الوليد بن عبد الملك؛ الحيوان: 3/ 412؛ اللسان (قبر).

(8) الإصلاح: 235؛ مجاز القرآن: 2/ 286.

تَفَاعَلْتُ وَمَوَاضِعُهَا[1]

ر: تَفَاعَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُهَا: مُطَاوِعُ فَاعَلَ نَحْوَ: بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ.

وَٱلثَّانِي: إِظْهَارُ ٱلْفَاعِلِ أَنَّهُ فِي حَالٍ وَلَيْسَ هُوَ فِيهَا، كَتَجَاهَلَ وَتَغَافَلَ.

وَٱلثَّالِثُ: عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنَ ٱثْنَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ: كَتَضَارَبَ. وَمِنَ ٱثْنَيْنِ [171] مُتَعَدٍّ: كَتَنَازَعَ.

وَٱلرَّابِعُ: بِمَعْنَى فَاعَلْتُ كَـ **تَمَارَيْتُ**، وَبِمَعْنَى فَعَلْتُ كَـ **تَقَاضَيْتُ**[2] وَتَوَانَيْتُ. وَإِذَا كَانَ مِنِ ٱثْنَيْنِ فَمَا كَانَ مِنْ فَعِلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لَمْ يَتَعَدَّ، نَحْوُ: ضَارَبَ. وَمَا كَانَ يَتَعَدَّ، نَحْوُ: ضَارَبَ، وَمَا كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: تَنَازَعْنَا ٱلْحَدِيثَ، وَتَجَاذَبْنَا الثَّوْبَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ:

إِذَا تَـــخَـــازَرْتُ[3]

ط: «الرَّجَزُ يُرْوَى لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ[4]، وَيُرْوَى لأَرْطَأَةَ بنِ سُهَيَّةَ. وَبَعْدَهُ:

ثُمَّ كَسَرْتُ ٱلْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ[5]

---

(1) أدب الكتاب: 465. بزيادة «باب».

(2) الكلام في أدب الكتاب: 465.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 465؛ وتمامه:

إذا تـخـازرت ومـا بـي مـن خـزر

ينظر تخريجه مع باقي الأبيات في هـ/ 5.

(4) هو عمرو بن العاص داهية قريش، من أوائل المهاجرين؛ جمهرة أنساب العرب: 163. ط ابن سعد: 4/ 254 و7/ 493؛ الكامل: 3/ 274؛ الاستيعاب: 1184؛ غاية النهاية: توفي (2455)؛ تهذيب التهذيب: 3/ 101 و8/ 56.

(5) تروى الأبيات لغير واحد: فهي للأغلب العجلي في: شرح الجواليقي: 234؛ =

أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرْ
أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ
كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ فِي أَصْلِ الشَّجَرْ

«التَّخَازُرُ»: النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَدَاهِيًا وَمَكْرًا، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً فَهُوَ خَزَرٌ.

وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ» يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَدَاهِيًا.

وَالآخَرُ: أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ يَتَعَامَى عَنْ بَعْضِ الأُمُورِ كَأَنَّهُ لَا يَرَاهُ. وَيُشْبِهُ الْمَعْنَى الأَوَّلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ؛ (سريع)

إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ عُورٌ فَغَمِّضْ عَيْنَكَ الوَاحِدَهْ[1]

وَ«الأَلْوَى»: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ. «الْمُسْتَمِرُّ»: الْمَذْهَبُ. وَهُوَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنِ اسْتَمَرَّ مُسْتَمِرٌّ: إِذَا ذَهَبَ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُسْتَمِرِّ: الْعَزِيمَةَ وَالرَّأْيَ.

قَوْلُهُ: أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ.

يُرِيدُ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى فِعْلِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِذَا شَاءَ:

وَ«النَّضْنَاضُ» مِنَ الْحَيَّةِ: الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ وَيُحَرِّكُهُ. وَجَعَلَهُ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ، لأَنَّهُ أَشَدُّ لِتَحْرِيكِهِ لِسَانَهُ وَتَقْلِيبِهِ عَيْنَهُ»[2].

قَوْلُهُ: «وَتَعَاقَلْتُ»[3].

د: «مِنَ الْعُقْلَةِ فِي الْمَشْيِ»[4].

= ولعمرو أبو النجاشي الحارثي في شرح أبيات سيبويه للسيرافي: 2/ 394؛ وللمساور بن هند في فرحة الأديب: 160 ـ 161؛ وللعجاج وليس له، وفي الاقتضاب: 3/ 389 لعمرو بن العاص أو أرطاة بن سهية. وفي الكتاب: 4/ 69؛ المقتضب: 1/ 79؛ أمالي القالي: 1/ 96؛ المحتسب: 1/ 127.

(1) البيت لأبي بكر البلوي في شرح مقامات الحريري: 2/ 215، وبدون عزو في شروح سقط الزند: 1/ 82؛ الاقتضاب: 3/ 290.

(2) الاقتضاب: 3/ 289 ـ 290.

(3) أدب الكتاب: 465.

(4) التهذيب: 1/ 137؛ الصحاح واللسان (عقل).

تَفَعَّلْتُ وَمَوَاضِعُهَا[1]

ر: «مَوَاضِعُهَا سِتَّةٌ:

تَكُونُ مُطَاوِعَ فَعَّل نَحْوُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ.

وَلِتَكَلُّفِ الشَّيْءِ: كَتَعَلَّمَ.

وَبِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ: كَتَكَبَّرَ وَٱسْتَكْبَرَ، وَتَعَجَّلَ الشَّيْءَ وَٱسْتَعْجَلَ.

وَلِلْعَمَلِ بَعْدَ العَمَلِ فِي مُهْلَةٍ: كَتَجَرَّعَهُ وَتَحَسَّاهُ وَتَفَهَّمَهُ.

وَلِاتِّخَاذِ الشَّيْءِ نَحْوُ: تَدَيَّرْتُ ٱلْمَكَانَ، تَوَهَّدْتُ التُّرَابَ.

وَبِمَعْنَى التَّحَنُّثِ: كَتَحَوَّبَ وَتَأَثَّمَ، وَتَهَجَّدَ وَتَحَرَّجَ، أَيْ: تَحَنَّثَ، كُلُّ ذَلِكَ الحُوبُ وَالإِثْمُ وَالْهُجُودُ وَٱلْحَرَجُ[2].

تَخَشَّعْتُ[3] فِيهِمَا عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ، وَعِنْدَ أَبِي نَصْرٍ: **تَشَجَّعْتُ**.

ط: «لَيْسَ **تَدَهْقَنْتُ**[4] مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ، لأَنَّ وَزْنَهُ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ نُونَهُ أَصْلِيَةً «تَفَعْلَلْتُ»، وَفِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَهَا زَائِدَةً «تَفَعْلَنْتُ». وَٱلْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً لَا زَائِدَةً»[5].

د: قَدْ ذَكَرَ فِي «بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ»[6] أَنَّ نُونَ **دِهْقَانٍ** أَصْلِيَّةٌ، فَدِهْقَانٌ رُبَاعِيٌّ، وَوَزْنُ تَدَهْقَنْتُ: تَفَعْلَلْتُ. وَ«تَفَعَّلْتُ» لَا يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَمَنْ

(1) أدب الكتاب: 466، بزيادة «باب».
(2) أدب الكتاب: 466.
(3) أدب الكتاب: 466.
(4) أدب الكتاب: 466.
(5) الاقتضاب: 3/ 247.
(6) أدب الكتاب: 281.

رَأَى زِيَادَةَ نُونِ دِهْقَانٍ وَبَنَى مِنْهُ تَفَعَّلْتُ. قَالَ: تَدَهْقَنْتُ، لَا تَدَهْقَنْتُ فَوَزْنُ تَدَهْقَنْتُ، تَفَعْلَلْتُ: كَتَدَحْرَجْتُ.

تَحَلَّمْ[1]: تَطَبَّعْ بِالْحِلْمِ، وَتَكَلَّفْهُ حَتَّى يَصِيرَ لَكَ طَبْعًا وَمَلَكَةً. وَ«الأَدْنَيْنِ»: الأَقَارِبُ وَاحِدُهُمْ، أَدْنَى.

ط: «الرَّاجِزُ: ٱلْعَجَّاجُ[2]. وَقَبْلَهُ:

وَإِنْ دَعَوْنَا مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسَا[3]
وَالرَّأْسُ مِنْ خُزَيْمَةَ ٱلْعَرَنْدَسَا

الرَّأْسُ: الرَّئِيسُ. يُقَالُ: فُلَانٌ رَأْسُ قَوْمِهِ. وَالرَّأْسُ أَيْضًا: ٱلْقَوْمُ إِذَا عَزُّوا وَكَثُرُوا. قَالَ ذُو الرُّمَّةَ: (طويل)

تَنَزَّلْ بِالسَّهْلِ الفَضَاء وَتَتَّقِي عِدَاهَا بِرَأْسٍ مِنْ تَمِيمٍ عَرَمْرَمِ[4]

وَ«العَرَنْدَسُ»: الشَّدِيدُ. وَ«تَقَيَّسَ»: انْتَمَى إِلَى قَيْسٍ[5]»[6].

وقَوْلُهُ: «[لَيْسَ][7] تَفَعَّلْتُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ تَفَاعَلْتُ»[8].

هُوَ مِنْ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ: وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ تَجَاهَلَ لَا هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا.

---

(1) هو أول بيت لحاتم أنشده في أدب الكتاب: 466. وتمامه:
تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
ديوانه: 232؛ شرح الجواليقي: 234؛ الحماسة المغربية: 2/ 247؛ محاضرات الأدباء: 1/ 222؛ التذكرة السعدية: 239؛ المقاصد: 3/ 76.

(2) أدب الكتاب: 466، والرجز هو: «وقيس غيلان ومن تقيسا»، وتخريجه مع تتمة الرجز.

(3) ديوانه: 1/ 210؛ الاقتضاب؛ 3/ 291. وتتمة تخريجه في الديوان: 2/ 386.

(4) ديوانه: 1184.

(5) هم بنو قيس بن غيلان بن قتيلة من مضر من العدنانية وهم شعب عظيم. ينظر: العقد: 3/ 350؛ جمهرة الأنساب: 243 ـ 268؛ نهاية الأرب: 2/ 344؛ نهاية الأرب للقلقشندي: 403.

(6) الاقتضاب: 3/ 290 ـ 291.

(7) لفظة «ليس» غير مثبتة في الأصل والتصحيح من أدب الكتاب: 466.

(8) أدب الكتاب: 466.

قَوْلُهُ: «وَتَذَاءَبَتِ الرِّيحُ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَكَى ابنُ عَائِشَةَ[2] قَالَ: كَانَ سِيبَوَيهِ جَمِيلَ الوَجْهِ، قَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِحَظٍ وَافِرٍ مَعَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ، وَبَرَاعَتِهِ فِي النَّحْوِ، وَكُنَّا نَجْلِسُ إِلَيْهِ فِي ٱلْجَامِعِ إِذ هَبَّتْ رِيحٌ فَطَيَّرَتِ الوَرَقَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قُمْ فَانْظُرِ أَيُّ رِيحٍ هَذِهِ؟ وَكَانَ عَلَى صَوْمَعَةِ ٱلْجَامِعِ صُورَةُ فَرَسٍ مِنْ صُفْرٍ، فَقَامَ وَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: لَمْ يَثْبُتِ ٱلْفَرَسُ عَلَى حَالٍ. فَقَالَ سِيبَوَيهِ: العَرَبُ تَقُولُ: تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ: إِذَا أَتَتْ مَرَّةً مِنْ هَا هُنَا وَمَرَّةً مِنْ هَا هُنَا، مَأْخُوذٌ مِنَ الذِّئْبِ إِذَا حُذِرَ مِنْ جِهَةٍ أَتَى مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، لِيُوهِمَ أَنَّهُ عِدَّةُ ذِئَابٍ.

ع: «**التَّمَزُّزُ**[3]: المَصُّ. وَٱلْمَزَّةُ: المَصَّةُ. وَٱلْمُزَّةُ: ٱلْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ»[4].

---

(1) أدب الكتاب: 467. وفيه: «تذأبت الريح وتذاءبت».

(2) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر، يعرف بابن عائشة، عالم بالحديث والسير، أديب من أهل البصرة، يقال له العيشي. توفي (228هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 10/ 314؛ الأعلام: 4/ 196.

(3) أدب الكتاب: 467؛ وفيه: «تمززت الشراب».

(4) التهذيب: 13/ 176؛ الصحاح واللسان (مزز).

اسْتَفْعَلْتُ وَمَوَاضِعُهَا[1]

أَنْشَدَ:

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ[2].

ط: «الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ. وَيَعْنِي بـ «الْمُسْتَخْلِفَاتِ»: قَطًا تَسْتَقِي المَاءَ لِفِرَاخِهَا فِي حَوَاصِلِهَا. وَيَعْنِي بِـ «الْمُصَفَّرَةِ»: فِرَاخَهَا. وَ«التَّنُوفَةِ»: القَفْرُ.

وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ: (طويل)

صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ مُقْفِرٍ ... صَرًى لَيْسَ فِي أَعْطَانِهِ غَيْرُ حَابِلِ[3]

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ ... أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الجَوَازِلِ

وَ«الصَّرَى»: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ[4].

قَوْلُهُ: «وَاسْتَنَيْسَتِ الشَّاةُ»[5].

د: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: العَرَبُ تُسَمِّي العَنْزَ شَاةً»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 467 بزيادة «باب».

(2) أدب الكتاب: 468؛ والبيت لذي الرمة في ديوانه: 1345. وتمامه:

ومستخلفات في بلاد تنوفة ... لمصفرة الأشداق حمر الحواصل

ولم يثبت البيت في النسخة التي اعتمدها الدالي في تحقيقه لأدب الكتاب.

(3) البيتان في ديوانه: 1346 ـ 1345 ويروى:

أسارت من ماء آجن

المعاني الكبير: 1/ 318 ويروى: «أسارت» و«أعطانه غير حائل».

(4) الاقتضاب: 3/ 291.

(5) أدب الكتاب: 469.

(6) اللسان (عنز).

افْعَوْعَلْتُ وَأَشْبَاهُهَا[1]

أَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانِ[2]

ط: «البَيْتُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيِّ يَصِفُ خُوَّارَ نَاقَةٍ. وَ«الدَمَاثُ»: جَمْعُ دَمَثٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ التُّرْبَةِ ٱلْكَثِيرُ النَّبَاتِ. وَ«يُؤُودُهَا»: يَأْتِيهَا لِلرَّعْيِ. وَجَوَابُ «لَمَّا» فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ. وَهُوَ: (طويل)

رَمَاهُ الْمُمَارِي بِالَّتِي فَوْقَ سِنِّهِ بِسِنٍّ إِلَى عُلْيَا ثَلَاثٍ يَزِيدُهَا[3]

يُرِيدُ أَنَّهُ لِعِظَمِ خَلْقِهِ يَتَمَارَى فِيهِ مَنْ رَآهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: لَهُ مِنَ السِّنِّ كَذَا، وَيَقُولُ آخَرُ: بَلْ لَهُ مِنَ السِّنِّ كَذَا، فَيَزِيدُهُ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ عَلَى حَقِيقَةِ سِنِّهِ»[4].

د: «**الاعْلِوَّاطُ**: التَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: اعْلَوَّطَ الجَمَلُ النَّاقَةَ: إِذَا رَكِبَ عُنُقَهَا. وَالاعْلِوَّاطُ أَيْضًا: الأَخْذُ وَٱلْحَبْسُ»[5].

---

(1) أدب الكتاب: 470 واسم الباب كاملًا: «باب افعوعلت وأشباهها وما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى». وحذف قبله «باب افتعلت ومواضعها». ينظر أدب الكتاب: 469.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 470، وتمامه:

فلما أتى عامان بعد فصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

وهو لحميد بن ثور في ديوانه: 73؛ المنصف: 1/ 81؛ شرح المفصل: 7/ 162؛ شرح لامية العجم: 1/ 268، ويروى: «انفصاله» و«دمانا».

(3) ديوانه: 74؛ شرح المفصل: 7/ 162؛ شرح لامية العجم: 7/ 162؛ شرح الجواليقي: 235؛ الاقتضاب: 3/ 292.

(4) الاقتضاب: 3/ 293.

(5) أدب الكتاب: 470؛ الصحاح واللسان (علوط).

قَوْلُهُ:

سُودٌ كَحَبِّ ٱلْفُلْفُلِ[1]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ. وَأَظُنُّهُ يَصِفُ بَعَرًا شَبَّهَهَا فِي اسْوِدَادِهَا وَامِّحَاقِهَا [172] لِطُولِ العَهْدِ بِحَبِّ الفُلْفُلِ. كَمَا قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

تَرَى بَعْرَ الأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حبُّ فُلْفُلِ[2]

وَ«ٱلْمُصَعْرَرُ»: ٱلْمُسْتَدِيرُ»[3].

د: صَعْرَرْتُهُ: مِثْلَ دَحْرَجْتُهُ. وَمِنْهُ صُعْرُورَةُ ٱلْجُعَلِ، وَدُحْرُوجَتُهُ، وَدُهْدُوَتُهُ وَدُهْدِيَتُهُ.

ع: «فَعُلَ» لَا يَتَعَدَّى، لأَنَّهُ فِعْلُ ٱلْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ إِلَى غَيْرِهِ، لأَنَّهُ مِنْ بَابِ ٱلْخِصَالِ وَالأَخْلَاقِ.

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: طُلْتُهُ»[4].

لِأَنَّهُ «فِعْلٌ» لَا يَتَعَدَّى عَلَى هَذَا، لأَنَّهُ فِعْلُ ٱلْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لَمْ يَكُنْ وَزْنُهُ فُعْلَى، وَكَانَ «فَعَلَ» ٱلْمَفْتُوحَةُ ٱلْعَيْنِ يُقَالُ: طُلْتُ الرَّجُلَ أَطُولُهُ طُولًا.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: «وَكَانَ إِذَا مَشَى مَعَ الطِّوَالِ طَالَهُمْ»[5] أَيْ: غَلَبَهُمْ فِي الطُّولِ.

---

(1) تمامه:

«سود كحب الفلفل المصعرر»

أنشده في أدب الكتّاب: 470. وهو بدون نسبة في شرح الجواليقي: 235؛ الاقتضاب: 3/ 293؛ المنصف: 1/ 83؛ اللسان والتاج (صعر) «يبعرن مثل الفلفل المصعر»؛ الصحاح (صعر).

(2) ديوانه: 8.

(3) الاقتضاب: 3/ 293.

(4) أدب الكتاب: 471.

(5) وقع في حديث عائشة عن ابن أبي خيثمة: «لم يكن أحد يماشيه من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ، وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول ونسب رسول الله ﷺ إلى الربعة». الفتح الباري: 6/ 571.

قَوْلُهُ: «لَكَانَتْ أَلِفًا»[1].

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: قَوْلُهُ: «لَكَانَتْ أَلِفًا» خَطَأٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِنَّمَا رَأَى قَوْلَ سِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَكَانَتِ ٱلْفَاءُ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تَعْتَلَّ»، يَعْنِي: لَكَانَتْ فَاءُ ٱلْفِعْلِ وَهِيَ القَافُ مِنْ «قُلْتُ» مَفْتُوحَةً عَلَى حَالِهَا فِي فَعَلَ. إِذَا قُلْتَ: قَالَ، فَكُنْتَ تَقُولُ: قُلْتُ، فَهَذَا ٱلْفِعْلُ وَنَحْوُهُ مِنْ بَنَاتِ ٱلْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، أَصْلُهُ: فَعَلْتُ، مُعْتَلًّا مِنْ فَعُلْتُ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ. كَمَا أَنَّ «بِعْتُ» أَصْلُهُ: فَعَلْتُ، مُعْتَلًّا مِنْ فَعِلْتُ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ.

وَكَذَلِكَ يَعْتَلُّ الفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ فِي هَذَا النَّحْوِ، فَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ ٱلْوَاوِ: يَلْزَمُهُ يَفْعُلُ، وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ: يَلْزَمُهُ يَفْعِلُ، لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ، فَلَمْ يَفْهَمْ.

وَصَوَّرَ وَاوَ «رَأَى» مِنْ قَرِيبٍ، «**قَوْلَهُ: لَعَلَمِ أَنَّهَا فَاءٌ لَا أَلِفٌ**». وَأَمَّا «بِعْتُ» فَإِنَّهَا مُعْتَلَّةٌ مِنْ فَعِلْتُ تَفْعِلُ، وَلَوْ لَمْ تُحَوِّلُوهَا إِلَى فَعَلْتُ لَكَانَتْ حَالَ الفَاءِ كَحَالِ «قُلْتُ».

قَوْلُهُ: «وَمَا كَانَ عَلَى [انْفَعَلْتُ][2] فَإِنَّهُ لَا يَتَعَدَّى»[3].

ع: لأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ بَابِ ٱلْمُطَاوَعَةِ. **وَافْعَلَلْتُ وَافْعَنْلَلْتُ**[4] كُلُّهَا مِنْ بَابِ الأَلْوَانِ، وَبَابُ الأَلْوَانِ وَٱلْخِصَالِ وَالأَخْلَاقِ غَيْرُ مُتَعَدِّيَةٍ، لأَنَّهَا حَرَكَاتٌ مِنَ ٱلفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ.

نَضَرَ وَجْهُهُ[5]: حَسُنَ، وَنَضَرَهُ الله: حَسَّنَهُ.

---

(1) أدب الكتاب: 471. (... فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل من فعلت نحو: قولت، لكانت ألفا).

(2) في الأصل: «انفعلت».

(3) أدب الكتاب: 471.

(4) أدب الكتاب: 472.

(5) أدب الكتاب: 472.

قَوْلُهُ: «وَٱلْمُضَاعَفُ يُسْتَثْقَلُ فِيهِ فَعُلَ يَفْعُلُ»[1].

د: يَعْقُوبُ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ: «مَا كَانَ عَلَى «فَعَلْتُ» مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرَ وَاقِعٍ فَإِنَّ «يَفْعِل» مِنْهُ مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ. وَمَا كَانَ وَاقِعًا فَإِنَّ «يَفْعُلُ» مِنْهُ مَضْمُومُ ٱلْعَيْنِ، إِلَّا أَحْرُفًا شَذَّتْ مِنَ البَابَيْنِ. وَمَعْنَى غَيْرِ وَاقِعٍ، أَيْ: غَيْرِ مُتَعَدٍّ»[2].

(1) أدب الكتاب: 472.

(2) الإصلاح: 215.

فَعَلْتُ فِي الوَاوِ وَالياءِ[1]

قَوْلُهُ: «وَحَنَوْتُ العُودَ وَحَنَيْتُهُ»[2].

د: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لَا غَيْرُ. **وَالنِّقْيُ**: المُخُّ. **وَقَنَوْتُ الْغَنَمَ**: اتَّخَذْتُهَا لِغَيْرِ ٱلْبَيْعِ، وَهُوَ القُنْيَةُ. **وَزَقَوْتُ**[3]: صِحْتُ»[4].

د: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقَالُ: **قَلَوْتُ البُسْرَ**[5] وَغَيْرَهُ قَلْوًا. وَلَمْ يَعْرِفْ قَلَيْتُ إِلَّا فِي البُغْضِ. وَلَا يُقَالُ: بُسْرٌ مَقْلِيٌّ»[6] وَعَرَفَهَا أَبُو زَيْدٍ[7] وَأَنْشَدَ:

سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ الْمُقْلِي[8]

وَحَزَوْتُ الطَّيْرَ[9]: زَجَرْتُهَا:

قَوْلُهُ: «وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ وَطَلَيْتُهُ بِمَعْنَى: رَبَطْتُهُ. وَالطَّلِيُّ الطَّلَا»[10].

قَالَ البُصْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى يَعْقُوبَ: «إِنَّمَا الصَّحِيحُ: أَنَّ الطَّلِيَّ: ٱلْمَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ. وَالطُّلَي: صَفَحَاتُ الأَعْنَاقِ، الوَاحِدَةُ: طُلْيَةٌ.

---

(1) أدب الكتاب: 472. اسم الباب كاملًا: «باب فعلت بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد».

(2) أدب الكتاب: 472.

(3) أدب الكتاب: 472.

(4) الجمهرة: 2/ 197، و3/ 15 ـ 167.

(5) أدب الكتاب: 472.

(6) الكلام في الإصلاح: 139؛ تهذيبه: 453؛ ديوان الهذليين: 2/ 757. اللسان (قلا).

(7) التهذيب: 9/ 259. اللسان (قلا).

(8) الشعر في شرح الجواليقي: 235. أنشده أبو زيد في نوادره سبق تخريجه.

(9) أدب الكتاب: 473.

(10) أدب الكتاب: 473. وفيه «وطلوت الطلي وطليته معنى ربطته برجله والطلى: الطلا».

وَالطَّلِيُّ: المَشْدُودُ. وَالطَّلَى: الوَلَدُ»[1]. وَالَّذِي قَالَهُ يَعْقُوبُ[2] وَابنُ قُتيبةَ هُوَ قِوْلُ الأَصْمَعِيِّ[3].

(1) لم أجد الكلام في كتاب علي بن حمزة البصري ولعله وقع في نسخة أخرى.
(2) الإصلاح: 147.
(3) التهذيب: 14/ 17. اللسان والتاج (طلا).

أَبْنِيَةٌ مِنَ الأَفْعَالِ[1]

د: **تَحَيَّزْتُ**: تَفَيْعَلْتُ. **وَتَحَوَّزْتُ**: تَفَعَّلْتُ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَهُ العَيْنُ فِيهِ وَاوٌ. **وَتَوَّهْتُهُ**: حَيَّرْتُهُ. **وَطَوَّحْتُهُ**: أَهْلَكْتُهُ. **وَتَبَوَّغَ الدَّمُ**: إِذَا هَاجَ. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: «إِذَا تَبَيَّغَ الدَّمُ فِي صَاحِبِهِ فَلْيَحْتَجِمْ»[2]. **وَتَصَوَّحَ البَقْلُ**: إِذَا جَفَّ وَأَخَذَ فِي اليُبْسِ. **وَشَوَّظْتُهُ**[3]: أَحْرَقْتُهُ.

وَوَقَعَ فِي «الإِصْلَاحِ»: «شَوَّظَهُ بِالظَّاءِ مِثَالُهُ. وَدَوَّخْتُهُمْ، أَيْ: وَطِأْتُهُمْ»[4].

د: سيبَوَيهِ: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: **وَجَلَ يَوْجَلُ**، فَإِنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يَقُولُونَ: يَوْجَلُ. وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ: هِيَ تَيْجَلُ، وَأَنَا إِيجَلُ، وَنَحْنُ نِيجَلُ. فَإِذَا قُلْتَ: يَفْعَلُ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: يَيْجَلُ كَرَاهِيَةَ الوَاوِ مَعَ اليَاءِ، كَمَا قَالُوا: أَيَّامٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَيْجَلُ، كَسَرَ اليَاءَ لِيَقْلِبَ الوَاوَ وَكَرِهَ أَنْ يَقْلِبَهَا عَلَى الوَجْهِ الآخَرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَاجَلُ فَأَبْدَلَ مَكَانَهَا أَلِفًا، كَمَا يُبْذِلُونَهَا مِنَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ»[5].

---

(1) أدب الكتاب: 473، واسم الباب كاملًا: «باب أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد».

(2) النهاية لابن الأثير: 1/ 174؛ كنز العمال: 28119 ـ 28126 عن ابن عباس، و28127 عن أنس بن مالك.

(3) أدب الكتاب: 474.

(4) الإصلاح: 135 ـ 138.

(5) الكتاب: 4/ 111 ـ 112؛ الإصلاح: 220.

بَابُ مَا يُهْمَزُ أَوَّلُهُ مِنَ الأَفْعَالِ وَلَا يُهْمَزُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[1]

قَوْلُهُ: «وَوَرَّخْتُ الكِتَابَ وَأَرَّخْتُهُ»[2].

ط: «وَيُقَالُ أَيْضًا **أَرَخْتُ** خَفِيفَةَ الرَّاءِ، فَهُوَ مَأْرُوخٌ. وَهِيَ أَقَلُّ اللُّغَاتِ»[3].

ع: «**أَوْصَدْتُ البَابَ**[4]: أَغْلَقْتُهُ»[5].

د: «لَيْسَ **آجَدَنِي وَأَوْجَدَنِي**[6] مِنَ البَابِ، لأَنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي ٱلْمَعْنَى»[7].

---

(1) أدب الكتاب: 474.

(2) أدب الكتاب: 474.

(3) الاقتضاب: 2/ 248.

(4) أدب الكتاب: 474.

(5) الإصلاح: 159؛ تهذيبه: 391؛ التهذيب: 12/ 222.

(6) أدب الكتاب: 474.

(7) «يقال الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أي: قواني، وأوجدني بعد فقر أي: أغناني». اللسان: (أجد ـ وجد).

مَا يُهْمَزُ أَوْسَطُهُ مِنَ الأَفْعَالِ
وَلَا يُهْمَزُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[1]

ط: «كَذَا وَقَعَتْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَتَأَمَّلْتُهَا فِي عِدَّةِ نُسَخٍ فَوَجَدْتُهَا كَذَلِكَ، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ الأَوْسَطِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ، لأَنَّ جَمِيعَ مَا أَوْرَدَهُ فِي هَذَا البَابِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مَهْمُوزٌ الأَوْسَطِ إِلَّا؛ «ذَأَيَ العُودُ يَذْأَى»[2]، وَسَائِرُ مَا ذَكَرَهُ إِمَّا مَهْمُوزُ اللَّامِ: كَـ «رَقَأْتُ فِي الدَّرَجَةِ، وَرَقَأَ الدَّمَ، وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ، وَدَارَأْتُهُ»[3] وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ وَإِمَّا مَهْمُوزُ الفَاءِ كَـ «تَأَمَّمْتُكَ»[4]. فَالوَاجِبُ إِسْقَاطُ الأَوْسَطِ مِنَ التَّرْجَمَةِ لِيَصِحَّ الْكَلَامُ»[5].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «قَيْسٌ تَقُولُ: ذَأَى العُودُ، يَذْأَى ذَأْوًا. وَتَمِيمٌ تَقُولُ: ذَوى، يَذْوِي»[6].

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: «لَا يُقَالُ: ذَوِيَ»[7].

قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ يُونُسُ: «ذَوِيَ لُغَةٌ»[8] وَمَعْنَاهَا: يَبِسَ وَفِيهِ بَعْضُ الرُّطُوبَةِ»[9].

---

(1) أدب الكتاب: 475 بزيادة «باب».
(2) أدب الكتاب: 475.
(3) أدب الكتاب: 475.
(4) أدب الكتاب: 475.
(5) الاقتضاب: 2/ 248.
(6) الكلام في: الإصلاح: 190 ـ 485؛ شرح الفصيح: 97 ـ 98.
(7) القلب والإبدال: 56؛ تهذيب الإصلاح: 458.
(8) الصحاح واللسان (ذوى)؛ القلب والإبدال: 57.
(9) التنبيهات: 177 ـ 178.

ع: «رَقِيَ فِي الدَّرَجَةِ، يَرْقَى رُقِيًّا» هُوَ ٱلْمَشْهُورُ عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ[1].

د: «دَارَأْتُهُ: دَافَعْتُهُ. قَالَ الله ﷻ: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾[2]. وَدَارَيْتُهُ: خَدَعْتُهُ هَذَا هُوَ ٱلْمَشْهُورُ. وَنَوَأْتُ الرَّجُلَ[3]: عَادَيْتُهُ»[4].

وَفِي «الْجَمْهَرَةِ»: «نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَأَةً، وَنِوَاءً: إِذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»[5].

وَالمُحْبَنْطِئُ: الْمُمْتَلِئُ غَيْظًا. **وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ**[6]: إِذَا أَرْفَيْتَهَا. وَٱلْمَرْفَأُ: المَوْضِعُ [173] الَّذِي تَرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ[7].

ع: «الأَظْهَرَ فِي «أَرْفَأْتُ» السَّفِينَةَ الهَمْزُ خَاصَّةً، لأَنَّ مَعنَى. أَرْفَأْتُهَا: قَرَّبْتُهَا إِلَى مُرْفَئِهَا حَيْثُ تُرْفَأُ، أَيْ: تُصْلَحُ»[8].

---

(1) الإصلاح: 152؛ شرح الفصيح: 158.
(2) سورة البقرة (2): الآية 72.
(3) الألفاظ في أدب الكتاب: 476.
(4) الإصلاح: 149 ـ 155؛ شرح الفصيح: 158 ـ 162.
(5) الجمهرة: 1/ 191.
(6) أدب الكتاب: 476.
(7) الإصلاح: 409؛ الفاخر: 13؛ اللسان (رفأ).
(8) الجمهرة: 2/ 11؛ نوادر أبي زيد: 193؛ نوادر أبي مسحل: 74؛ شرح الفصيح: 160.

فَعِلْتُ وَفَعُلْتُ[1]

د: قَالَ ٱلْخَلِيلُ: سَفُهَ[2]: إِذَا صَارَ سَفِيهًا. وَسَفِهَ: إِذَا سَبَّ أَحَدًا وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا»[3].

(1) أدب الكتاب: 476؛ واسم الباب كاملًا: «باب فعلت وفعلت بمعنى».
(2) أدب الكتاب: 476.
(3) العين: 4/ 9.

فَعَلَ يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ[1]

د: «**الشَّرَائِطُ**: جَمْعُ شَرِيطَةٍ، وَهِيَ بِمَعْنى الشَّرْطِ. **وَعَزَفَتِ**[2]: انْصَرَفَتْ. وَمِنْهُ نَفْسٌ عَزُوفٌ، أَيْ: مُنْصَرِفَةٌ عَنِ القَبَائِحِ»[3].

ط: «قَالَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ: «**أَبَقَ الغُلَامُ: يَأْبِقُ، وَيَأْبُقُ**»[4] وَكَانَ قَدْ أَنْكَرَ **يَأْبُقُ** بِالضَّمِّ فِي «بَابِ مَا جَاءَ عَلَى يَفْعِلُ مِمَّا يُغَيَّرُ»[5]، وَمَا قَالَهُ هُنَا هُوَ الصَّحِيحُ وَمَا تَقَدَّمَ غَلَطٌ»[6].

«**وَبَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ**[7]: إِذَا أَعْطَاكَ مِنْهُ قَلِيلًا. وَٱلْبَرْضُ مِنَ ٱلْمَاءِ: ٱلْقَلِيلُ»[8].

«**وَسَمَطَ الجَدْيَ**[9]: إِذَا نَتَفَهُ بِٱلْمَاءِ الحَارِّ»[10] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.

وَحَجَلَ: مَشَى مَشْيَ ٱلْمُقَيَّدِ، مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْحِجْلِ، وَهُوَ ٱلْقَيْدُ»[11].

ذَمَلَتِ النَّاقَةُ مِنَ الذَّمِيلِ: وَهُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ. **وَعَرَمَ ٱلْغُلَامُ**: اشْتَدَّ.

---

(1) أدب الكتاب: 477 واسم الباب كاملًا: «باب فعل يفعل ويفعل».
(2) أدب الكتاب: 477.
(3) الإصلاح: 68؛ التهذيب: 2/ 144، و11/ 308.
(4) أدب الكتاب: 477.
(5) أدب الكتاب: 400.
(6) الاقتضاب: 2/ 248.
(7) أدب الكتاب: 477.
(8) الصحاح واللسان (ربض).
(9) أدب الكتاب: 478.
(10) التهذيب: 12/ 347؛ اللسان (سمط).
(11) أدب الكتاب: 478؛ الإصلاح: 18؛ التهذيب: 4/ 143.

وَٱلْعَرَامَةُ: الشِدَّةُ، **وَعَضَلَهَا**: مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ. **وَحَزَرَ النَّخْلَ**[1]: قَدَّرَهُ.

ع: «**ضَمَثَ ٱلْمَرْأَةَ**: إِذَا جَاءَ مَعَهَا اقْتِضَاضًا. وَالطَّمْثُ: الدَّمُ»[2].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي ٱلْحَيْضِ تَطْمُثُ لَا غَيْرُ.

وَيَنْسُبُ بِالْمَرْأَةِ: يَتَغَزَّلُ بِهَا. **وَعَرَنْتُ**[3]: مِنَ العِرَانِ: وَهُوَ خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ البَعِيرِ.

---

(1) الألفاظ في أدب الكتاب: 478.

(2) أدب الكتاب: 478؛ وفيه: «طمت المرأة يطمثها ويطمثها إذا جامعها». الإصلاح: 407؛ الصحاح واللسان (طمث).

(3) أدب الكتاب: 478.

وَفِي «بَابِ مُعْتَلِّ العَيْنِ[1]»

قَوْلُهُ: «وَيَجُدُ»[2].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَدْ قَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ: وَجَدَ يَجُدُ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجُدُ، وَهَذَا لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي ٱلْكَلَامِ»[3].

قَوْلُهُ: «فَاحَتِ الرِّيحُ»[4].

ع: وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**»[5] أَبُو عُبَيْدَةَ: «فَاحَ ٱلْمِسْكُ يَفُوحُ، وَيَفِيحُ»[6].

الفَرَّاءُ: «**هُوَ أَلْوَطُ بِقَلْبِي وَأَلْيَطُ**، أَيْ: أَلْصَقُ. وَإِنِّني لأَجِدُ لُوطًا، وَلِيطًا»[7].

قَالَ أَبُو عليٍّ: «**طَبَانِي الشَّيْءُ**: دَعَانِي»[8].

قَوْلُهُ: «وَتَمَاهُ»[9].

قَالَ يَعْقُوبُ: «وَهِيَ أَدْنَى لِلقِيَاسِ، وَأَمَاهَ بَنُو فُلَانٍ رَكِيَّتَهُمْ، أَيْ: أَنْبَطُوا المَاءَ»[10].

---

(1) أدب الكتاب: 479، واسم الباب «باب فعل يفعل ويفعل».
(2) أدب الكتاب: 479؛ وفيه: «وجد يجد ويجد».
(3) الكتاب: 4/ 53.
(4) أدب الكتاب: 480.
(5) البخاري: 4/ 186، 5/ 26؛ مسلم: 1/ 430؛ الترمذي: 1/ 105؛ النسائي: 1/ 248؛ أبو داود: 1/ 222.
(6) الإصلاح: 137.
(7) الإصلاح: 137.
(8) أدب الكتاب: 480؛ التهذيب: 14/ 39.
(9) أدب الكتاب: 480؛ وفيه: «ماهت الركية تموه وتميه وتماه».
(10) الإصلاح: 135.

قَوْلُهُ: «وَآلَاتَهُ، يُلِيتُهُ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَلَتَهُ يَأْلِتُهُ، ثَالِثَةً.

«**وَمَاتَ** الشَّيْءَ: أَذَابَهُ، يَمُوثُهُ مَوْثَانًا، وَيَمِيثُ» لُغَةٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ[2].

قَوْلُهُ: «مِثْلُ فَاحَ»[3].

يَعْنِي فِي ٱلْمَعْنَى.

وَنَمَا الحَدِيثَ: رَفَعَهُ[4].

د: أَبُو عَلِيٍّ: «**فَادَ، يَفُودُ**[5]: إِذَا مَاتَ. وَفَادَ يَفِيدُ: إِذَا تَبَخْتَرَ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 480. وفيه: ولاته يليته.

(2) أدب الكتاب: 480؛ التهذيب: 14/ 320 ـ 322؛ الإصلاح: 136.

(3) أدب الكتاب: 480؛ وفيه: وفاخ ويفوخ يفيخ مثل فاح.

(4) أدب الكتاب: 481.

(5) أدب الكتاب: 480.

(6) أمالي القالي: 1/ 75.

فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ[1]

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «**مَخَضَ اللَّبَنَ، يَمْخَضُهُ وَيَمْخِضُهُ** عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَعَنِ الكِسَائِيِّ: مَخَضْتُ اللَّبَنَ، أَمْخُضُهُ. أَبُو الْجَرَّاحِ: أَمْخِضُهُ. الأَصْمَعِيُّ: مَخَضَ، يَمْخَضُ، وَيَمْخُضُ»[2].

د: **الشُّخْبُ**: مَا سَالَ مِنَ الضَّرْعِ[3]. وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: «شُخْبٌ فِي الإِنَاءِ، وَشُخْبٌ فِي الأَرْضِ»[4].

قَوْلُهُ: «شَمَّ يَشَمُّ وَيَشُمُّ»[5].

ط: «الَّذِي تُفْتَحُ شِينُهُ فِي مُضَارِعِهِ لَيْسَ مَاضِيهِ عَلَى «فَعَلَ» مَفْتُوحِ الْعَيْنِ كَمَا تَوَهَّمَ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ شَاذًّا وَلَزِمَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ مَعَ أَبِي يَأْبَى، وَرَكَنَ يَرْكَنُ، وَإِنَّمَا مَاضِيهِ «فَعِلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

وَأَمَّا «شَمَّ» الَّذِي تُضَمُّ شِينُهُ فِي مُضَارِعِهِ فَهُوَ فَعَلَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ بِمَنْزِلَةِ: رَدَّ وَشَدَّ. وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ شَاذًّا وَلَزِمَ أَنْ يُذْكَرَ مَعَ مِتَّ تَمُوتُ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ مِمَّا قَدْ ذَكَرَهُ بَعْدَ هَذَا»[6].

د: لَيْسَ «شَمَّ» مِنَ الْبَابِ، لأَنَّ مَنْ قَالَ: شَمَّ يَشَمُّ، فَوَزْنُهُ: فَعِلَ يَفْعَلُ. وَمَنْ قَالَ: يَشُمُّ فَوَزْنُهُ: فَعَلَ يَفْعُلُ.

---

(1) أدب الكتاب: 481، واسم الباب كاملًا: «باب فعل يفعل ويفعل».
(2) الغريب المصنف: 2/ 604.
(3) التهذيب: 7/ 93؛ الصحاح واللسان (شخب).
(4) فصل المقال: 42؛ جمهرة الأمثال: 1/ 539؛ مجمع الأمثال: 1/ 243.
(5) أدب الكتاب: 481. وفيه: شم، ويشم ويشم.
(6) الاقتضاب: 2/ 249.

فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ[1]

د: إِنَّمَا فَتَحُوا مَعَ حُرُوفِ الحَلْقِ، لأَنَّهَا سَفُلَتْ فِي ٱلْحَلْقِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَتَنَاوَلُوا حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا أَوْ حَرَكَتَهَا بِمَا ارْتَفَعَ أَوِ انْسَفَلَ، وَلأَنَّ الفَتْحَةَ مِنَ الأَلِفِ وَالأَلِفُ مِنَ ٱلْحَلْقِ، غَيْرَ أَنَّ حَرْفَ الحَلْقِ إِذَا كَانَ عَيْنًا فَتَحَ نَفْسَهُ، وَإِذَا كَانَ لَامًا فَتَحَ مَا قَبْلَهُ. فَالْعَيْنُ: ذَهَبَ يَذْهَبُ. وَاللَّامُ: جَبَهَ يَجْبَهُ[2].

قَوْلُهُ: «وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو»[3].

د: «هُوَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ»[4].

قَوْلُهُ: «عَامَ إِلَى اللَّبَنِ»[5].

ط: «هَذَا غَلَطٌ، وَلَوْ كَانَ: عَامَ يَعَامُ عَلَى مَا تَوَهَّمَ لَكَانَ شَاذًّا، وَلَزِمَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ مَعَ أَبَى يَأْبَى، وَرَكَنَ يَرْكَنُ، لأَنَّ مُسْتَقْبَلَ فَعَلَ ٱلْمَفْتُوحِ ٱلْعَيْنِ لَا يَأْتِي بِالفَتْحِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُ ٱلْفِعْلِ مِنْهُ أَوْ لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ الحَلَقِ. وَأَمَّا ٱلْفَاءُ فَإِنَّهَا لَا تُرَاعَى، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ عَامَ يَعَامُ كَخَافَ يَخَافُ، وَهَابَ يَهَابُ. وَيُعْتَقَدُ أَنَّ عَامَ يَعِيمُ، كَبَاعَ يَبِيعُ، وَٱلْعَيْنُ مِنْ عَامَ يَاءٌ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِهِ: العَيْمَةُ. وَذَكَرَ فِي هَذَا البَابِ مِنَ الأَفْعَالِ الشَّاذَّةِ عَنِ ٱلْجُمْهُورِ: أَبَى، يَأْبَى»[6].

فَقَالَ: **«وَلَمْ يَأْتِ فَعَلَ يَفْعَلُ بِالفَتْحِ فِي ٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبَلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ**

---

(1) أدب الكتاب: 481، بزيادة «باب».

(2) الإصلاح: 217؛ أدب الكتاب: 482 ـ 483.

(3) أدب الكتاب: 483.

(4) الإصلاح: 217؛ تهذيبه: 506؛ شرح الجواليقي: 238.

(5) أدب الكتاب: 482.

(6) الاقتضاب: 2/ 249 ـ 250.

فِيهِ أَحَدُ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ لَامًا أَوَ عَيْنًا، إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا وَهُوَ: أَبَى يَأْبَى وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو رَكَنَ يَرْكَنُ»[1].

ط: «وَزَادَ الكُوفِيُّونَ «غَسَى يَغْسَى، وَقَلَى يَقْلَى، وَشَجَى يَشْجَى، وَحَيَى يَحْيَى».

وَحَكَى كُرَاعٌ[2]: عَثَى يَعْثَا مَقْلُوبًا مِنْ عَاثَ يَعِيثُ: إِذَا أَفْسَدَ»[3].

(1) أدب الكتاب: 482 ـ 483.

(2) هو يعلى بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل أبو الحسن النحوي اللغوي. توفي (309هـ). ترجمته في: الفهرست: 130؛ معجم الأدباء: 13/ 12؛ بغية الوعاة: 2/ 158؛ مفتاح السعادة: 1/ 108؛ تاريخ بروكلمان: 2/ 274؛ الأعلام: 4/ 272.

(3) الاقتضاب: 2/ 250.

فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ[1]

ط: «وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي نَصرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا ٱلْبَابِ: بَئِسَ يَبْئَسُ يَبْئِسُ مِنْ لَفْظِ ٱلْبُؤْسِ، ضِدُّ نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ. وَيَئِسَ يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ ضِدُّ الرَّجَاءِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: يَبِسَ يَيْبَسُ وَيَيْبِسُ مِنَ اليُبْسِ ضِدُّ الرُّطُوبَةِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ[2] وَٱبْنُ كَيْسَانَ[3]. فَتَكُونُ الأَفْعَالُ الشَّاذَّةُ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى هَذَا خَمْسَةٌ.

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَأَمَّا ٱلْمُعْتَلُّ؛ فَمِنْهُ مَا جَاءَ مَاضِيهِ وَمُسْتَقْبَلُهُ بِٱلْكَسْرِ، وَذَكَرَ ثَمَانِيَةَ أَفْعَالٍ: فَأَمَّا ٱلْمُعْتَلُّ فَمِنْهُ مَا جَاءَ مَاضِيهِ وَمُسْتَقْبَلُهُ بِٱلْكَسْرِ نَحْوُ: **وَرِمَ يَرِمُ، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَرِعَ** [174] **يَرِعُ. وَوَرِثَ يَرِثُ. وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي. وَوَفِقَ أَمْرُهُ يَفِقُ**[4] وَأَغْفَلَ وَطِئَ يَطَأُ، وَوَسِعَ يَسَعُ، لأَنَّ أَصْلَ هَذَيْنِ ٱلْفِعْلَيْنِ كَسْرُ ٱلْعَيْنِ، وَإِنَّمَا انْفَتَحَا مِنْ أَجْلِ حَرْفِ ٱلْحَلْقِ.

وَٱلدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فِي عَيْنِهِمَا الكَسْرُ: سُقُوطُ الوَاوِ مِنْهُمَا، وَلَوْ كَانَا مَفْتُوحَيْنِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا لَصَحَّتِ الوَاوُ كَصِحَّتِهَا فِي وَحِلَ يَوْحَلُ.

وَهَذِهِ الأَفْعَالُ النَّادِرَةُ كُلُّهَا فَاءُ الفِعْلِ مِنْهَا وَاوٌ، وَبِهِ يُسْمَعُ «فَعِلَ» «يَفْعَلُ» فِي شَيْءٍ مِمَّا ٱلْوَاوُ فِيهِ عَيْنٌ أَوْ لَامٌ إِلَّا فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلْعَيْنِ، قَالُوا: آنَ الشَّيْءُ يَئِينُ.

وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ «فَعِلَ» «يَفْعِلُ» مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ، لأَنَّ مَعْنَاهُ: حَانَ

---

(1) أدب الكتاب: 483، بزيادة «باب».

(2) معاني القرآن وإعرابه: 1/ 247 ـ 248.

(3) اللسان (يئس ويبس).

(4) أدب الكتاب: 483.

يَحِينُ، فَهُوَ مِنْ مَعْنَى الأَوَّلِ، فَلَوْ كَانَ مَاضِيهِ مَفْتُوحَ ٱلْعَيْنِ لَكَانَ مُضَارِعُهُ: يَؤُونُ كَقَالَ يَقُولُ، لأَنَّ ذَوَات الوَاوِ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ لَا يَجِيءُ مُضَارِعُهَا عَلَى «يَفْعِلُ» مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ.

وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: آنَ الشَّيْءُ يَئِينُ أَيْضًا[1].

فَظَاهِرُ هَذَا أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ كَبَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا، وَيُقَوِّي هَذَا أَنَّهُمْ قَلَبُوهُ فَقَالُوا: أَنَى يَأْنِي مِثْلُ: رَمَى يَرْمِي. وَهَذَا كُلُّهُ تَقْوِيَةٌ لِقَوْلِ مَنْ يَجْعَلَ «آنَ» مِنْ ذَوَاتِ الياءِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مِنْ أَلْفَاظِ التَّصْرِيفِ ٱلْمُشْكِلَةِ.

فَأَمَّا **طَاحَ الشَّيْءُ**، يَطِيحُ [فَمَنَعْنَا][2] أَنْ نَجْعَلَهُ كَآنَ يَئِينُ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا: تَطَوَّحَ يَتَطَوَّحُ، [أَنَّا][3] وَجَدْنَاهُمْ قَدْ قَالُوا: طَوَّحْتُهُ وَطَيَّحْتُهُ، فَكَانَ حَمْلُهُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ ٱلْبَابَ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الشُّذُوذِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلَعَلَّ طَيَّحْتُهُ إِنَّمَا وَزْنُهُ «فَيْعَلْتُهُ» بِمَنْزِلَةِ: بَيْطَرْتُ، وَأَصْلُهُ: طَيْوَحْتَ، فَقُلِبَتْ وَاوُهُ يَاءً، لِوُقُوعِ يَاءٍ «فَيْعَلْتُ» السَّاكِنَةُ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ.

فَٱلْجَوَابُ فِيهِ: أَنَّ مَجِيءَ مَصْدَرِهِ عَلَى التَّطْبِيحِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ وَزْنَهُ: «فَعَّلْتُ» لَا «فَيْعَلْتُ»، لأَنَّ مَصْدَرَ «فَيْعَلَ» إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى «فَيْعَلَةٌ»، كَبَيْطَرَ بَيْطَرَةً.

وَأَمَّا التَّفْعِيلُ، فَإِنَّهُ خَاصٌّ بِمَصْدَرِ «فَعَّلَ» ٱلْمُشَدَّدِ ٱلْعَيْنِ.

وَقَدْ يَجُوزُ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ: طَيَّحَ يُوجِبُ عِنْدَكَ أَنْ يَكُونَ: طَاحَ يَطِيحُ كَانَ يَئِينُ لأَنَّا وَجَدْنَا مَنْ قَالَ: طَوَّحَ، وَمَنْ قَالَ: طَيَّحَ، فَقَدِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ قَالُوا: طَاحَ، يَطِيحُ وَلَمْ يَحْكِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: طَاحَ يَطُوحُ.

---

(1) الصحاح (أين).

(2) في الأصل: «فَمَنَعْنَاهُ».

(3) في نسخة من الاقتضاب: 2/ 251 «لأنا».

وَهَذَا اعْتِرَاضٌ صَحِيحٌ يُوجِبُ النَّظَرَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَٱلْقَوْلُ فِيهِ يُخْرِجُنَا عَمَّا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ. فَلِذَلِكَ نَتْرُكُ ٱلْقَوْلَ فِيهِ هَا هُنَا»[1].

د: **قَوْلُهُ:** «**وَرِعَ يَرِعُ**»[2]. قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَيَوْرَعُ، وَوَغِرَ صَدْرُهُ يَغِرُ، وَوَجِرَ يَجِرُ، وَيَوْغَرُ وَيَوْجَرُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ، وَلَا يُقَالُ: **يَوْرَمُ**»[3].

(1) الاقتضاب: 2/ 250 ـ 252.
(2) أدب الكتاب: 483.
(3) الكتاب: 4/ 54.

فَعِلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ[1]

ط: «ذَكَرَ مِنْ شَوَاذِّ هَذَا ٱلْبَابِ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَهُمَا: **فَضِلَ يَفْضُلُ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ**. وَحَرْفَيْنِ مِنَ ٱلْمُعْتَلِّ وَهُمَا: **مِتَّ تَمُوتُ، وَدِمْتَ تَدُومَ**[2]. وَقَدْ جَاءَ مِنَ الصَّحِيحِ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ نَوَادِرُ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ.

حَكَى يَعْقُوبُ: «حَضِرَ يَحْضُرُ»[3].

وَحَكَى ابنُ دَرَسْتَوَيهِ: «نَكِلَ يَنْكُلُ، وَشَمِلَ يَشْمُلُ»[4][5].

قَوْلُهُ: «فَقَالُوا: يَفْضُلُ»[6].

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ: «بَنَوْهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا بَنَوْا فَعِلَ عَلَى يَفْعِلُ، فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي فَعَلَ، فَعَلْتُ، تَفْعُلُ»[7].

قَوْلُهُ: «وَبَعْضُ العَرَبِ إِلَى قَوْلِهِ: فَضِلَ يَفْضُلُ»[8].

د: قَالَ: «فَكَمَا تَرَكَ الْكَسْرَةَ فَكَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ»[9].

---

(1) أدب الكتاب: 483 بزيادة «باب».
(2) أدب الكتاب: 483.
(3) الإصلاح: 212.
(4) أدب الكتاب: 484؛ تصحيح الفصيح: 113 ـ 114 ـ 135.
(5) الاقتضاب: 2/ 252.
(6) أدب الكتاب: 484.
(7) الكتاب: 4/ 38 ـ 39.
(8) أدب الكتاب: 484 وقال سيبويه: «بلغنا أن بعض العرب يقول: نعم ينعم مثل فضل يفضل».
(9) الكتاب: 2/ 227.

الْمُبْدَلُ[1]

د: **قَوْلُهُ: «وَالأَيْمُ وَالأَيْنُ»**[2].

وَالأَيْمُ لُغَةٌ فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ[3]: (كامل)

وَلَقَدْ وَرَدْتُ المَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ... بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ[4]

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ... بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفِ

«عَوَاسِلُ»: يَعْنِي ذِئَابًا تَعْسِلُ فِي مَشْيِهَا، أَيْ: تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا. «وَٱلْمِرَاطُ»: النَّبْلُ ٱلْمُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ. وَ«مُعِيدَةٌ»: مُعَاوِدَةٌ لِذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَ«الأَيْمُ»: الحَيَّة. وَالأَصْلُ فِيهَا التَّثْقِيلُ، وَلَكِنَّ النَّاسَ خَفَّفُوهَا» قَالَهُ السِّيرَافِيُّ[5].

«وَٱلْمُتَغَضِّفُ»: ٱلْمُنْطَوِي ٱلْمُتَثَنِّي.

د: **آدِنِي**، أَيْ: قَوِّنِي مِنَ الأَيْدِ الَّذِي هُوَ القُوَّةُ. **وَأَعْدِنِي**[6]. مِنْ عَدَا يَعْدُو، أَيْ: جَاوَزَ»[7].

ع: **ٱلْمَغَافِيرُ**: صِمَغُ العُرْفُطِ. وَٱلْوَاحِدُ مِغْفَارٌ، وَمِغْفِيرٌ، وَمُغْفُورٌ. **وَمَرَدَ**،

---

(1) أدب الكتاب: 485 بزيادة «باب» باب.

(2) أدب الكتاب: 485.

(3) هو أبو كبير الهذلي.

(4) ديوان الهذليين: 3/ 1085؛ الجمهرة: 1/ 190؛ شروح سقط الزند: 1710؛ المقاييس: 11/ 166؛ المحكم: 2/ 231؛ الصحاح والتاج (صيف ـ عسر ـ أيم ـ غضف).

(5) شرح ديوان الهذليين: 3/ 1085.

(6) أدب الكتاب: 485.

(7) تهذيب الإصلاح: 547.

وَمَرَسَ، وَمَرَتَ، وَاحِدٌ[1].

قَوْلُهُ: «جَاحَشْتُ»[2].

ط: ذَهَبَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ مَذْهَبَ أَهْلِ ٱللُّغَةِ، فَجَعَلَ جَمِيعَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ مِنَ ٱلْمُبْدَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ عَلَى مَقَايِيسِ النَّحْوِيينَ، لأَنَّ البَدَلَ عِنْدَهُمْ لَا يَصِحُّ إِلَّا فِي ٱلْحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَهَا تَجَاوُرٌ فِي ٱلْمَخَارِجِ، أَوْ تَنَاسُبٌ فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ.

وَأَمَّا مَثَلُ: **جَاحَفْتُ وَجَاحَشْتُ، وَأَشَرْتُ العُودَ، وَنَشَرْتُهُ وَوَشَرْتُهُ، وَلُبِجَ بِهِ، وَلُبِطَ، وَقَشَرْتُ العُودَ وَقَشَرْتُهُ**[3]، فَلَا يَرَوْنَهُ بَدَلًا، وَإِنَّمَا هِيَ أَلْفَاظٌ تَقَارَبَتْ صِيَغُهَا وَمَبَانِيهَا، وَتَدَانَتْ أَلْفَاظُهَا وَمَعَانِيهَا، فَيَتَوَهَّمُ ٱلْمُتَوَهِّمُ أَنَّ أَحَدُهَا بَدَلٌ مِنَ الآخَرِ. وَلَوْ كَانَ هَذَا التَوَهُّمُ صَحِيحًا لَجَازَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ ٱلرَّاءَ فِي **سِبَطْرٍ وَدِمَثْرٍ**[4] زَائِدَةٌ، لأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: سَبِطٌ وَدَمِثٌ، وَهُمَا مُسَاوِيَانِ لَهُمَا فِي ٱلْمَعْنَى وَمُتَقَارِبَانِ فِي ٱلصِّيغَةِ وَٱلْمَبْنَى. وَكَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ إِنَّ اللَّامَ فِي **أَزْلَغَبَّ الفَرْخُ** زَائِدَةٌ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا: زَغَبَ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ وَزْنَ سِبَطْرٍ وَدِمَثْرٍ: «فِعَلْوَا» وَوَزْنُ ازْلَغَبَّ «افْلَعَلَّ».

وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ مَرْفُوضَةٌ غَيْرُ [مُسْتَعْمَلَةٍ][5].

وَقَدْ جَمَعَ النَّحْوِيُّونَ حُرُوفَ البَدَلِ وَحَصَرُوهَا، وَعَدَدُهَا اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا يَجْمَعُهَا قَوْلُنَا: «إِنْ طَالَ وَجْدِي هِمْتُ» [175] وَجَمَعَهَا أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ فِي قَوْلِهِ: «طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتُهُ»[6]. كَمَا جَمَعُوا ٱلْحُرُوفَ الَّتِي يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ

---

(1) أدب الكتاب: 485؛ تهذيب الإصلاح: 467 ـ 514؛ الفصول والغايات: 269؛ التكملة والذيل والصلة: 3/ 144؛ الصحاح (مرس).

(2) أدب الكتاب: 485.

(3) أدب الكتاب: 485.

(4) أدب الكتاب: 485.

(5) في الاقتضاب: 2/ 253 «متناسبة».

(6) أمالي القالي: 2/ 186.

فَجَعَلُوهَا عَشَرَةً يَجْمَعُهَا قَوْلُنَا: «هَوِيتُ السِّمَانَ». وَقَوْلُنَا: «أَسْلَمْنَا وَتَاهُ». وَجَعَلُوا لِلزِّيَادَةِ وَالإِبْدَالِ مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً لَا تَعْدُوهَا. وَلَا يَحْكُمُونَ عَلَى الْحَرْفِ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَا زَائِدٌ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَقِيَاسٍ. وَيُعْرَفُ ذَلِكَ فِي صِنَاعَةِ التَّصْرِيفِ»[1].

ع: «جَاحَشْتُ: دَافَعْتُ»[2].

قَوْلُهُ: «دَهْدَهْتُ وَدَهْدَيْتُ»[3].

أَيْ: دَحْرَجْتُ وَحَدَّرْتُ. وَكَذَلِكَ تَدَهْدَهْتُ وَتَدَهْدَيْتُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

كَمَا تُدَهْدَى مِنَ ٱلْعَرْضِ الجَلَامِيدُ[4]

مَعْنَاهُ: تُحَدَّرُ: فَتَدَهْدَهْتُ، وَتَدَهْدَيْتُ، أَيْ: تَحَدَّرْتُ.

قَوْلُهُ: «رَبَّيْتُ الصَّبِيَّ»[5].

النَّحَّاسُ: «**رَبَّيْتُهُ، وَرَبَّبْتُهُ، وَرَبَّتُّهُ**[6] وَالأَصْلُ: رَبَّيْتُهُ، ثُمَّ يُبْدَلُ مِنَ ٱلْبَاءِ يَاءٌ كَمَا قَالُوا: تَقَضَّيْتُ وَتَظَنَّيْتُ، ثُمَّ يُبْدِلُ مِنَ الْيَاءِ تَاءٌ كَمَا يُبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ تَاءٌ فِي: تَاللهِ»[7].

ع: «**الهِرَاشُ**: بَيْنَ الْكِلَابِ كَالْمُحَارَشَةِ»[8].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 253.

(2) التهذيب: 4/ 118؛ الصحاح (جحش).

(3) أدب الكتاب: 485.

(4) ديوانه: 2/ 1368. وصدره:

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب

وعجزه في ديوان العجاج: 91؛ التصحيف والتحريف: 357؛ أمالي القالي: 1/ 119؛ المعاني الكبير: 971؛ السمط: 354؛ المخصص: 13/ 223.

(5) أدب الكتاب: 485.

(6) أدب الكتاب: 485.

(7) الغريب المصنف: 2/ 616.

(8) التهذيب: 6/ 79؛ الصحاح (هرش).

قَوْلُهُ: «وَبِغَيْرِ الهَمْزِ»[1].

ع: «يَعْنِي الَّذِي مِنْ **وَشَرْتُ**»[2].

د: وَيُقَالُ: «**لِصْتُ وَلُصْتُ**»[3].

قَوْلُهُ: «نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ»[4].

ط: «صَدْرُ بَيْتٍ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ: (طويل)

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتُنَا ... مَقَاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفْرُ[5]

وَبَعْدَهُ: (طويل)

نُبَادِرُ إِدْبَارًا لِشُعَاعٍ بِأَرْبَعٍ ... مِن اثْنَيْنِ عِنْدَ اثْنَيْنِ مُمْسَاهُمَا قَفْرٌ[6]

وَصَفَ أَنَّهُمْ يَصِلُونَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ فِي مُدَاوَمَةِ السَّفَرِ، فَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ. وَقَوْلُهُ: «نُبَادِرُ إِدْبَارَ الشُّعَاعِ» يَقُولُ: نُبَادِرُ بِصَلَاةِ العَصْرِ قَبْلَ مَيْلِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ فَأُصَلِّي أَنَا رَكْعَتَيْنِ وَرَفِيقِي رَكْعَتَيْنِ، فَتِلْكَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَيْنَنَا. وَقَوْلُهُ: «مِن اثْنَيْنِ»: يَعْنِي مِنْ رَجُلَيْنِ هُوَ وَرَفِيقُهُ. وَقَوْلُهُ: «عِنْدَ اثْنَيْنِ»، أَيْ: عِنْدَ جَمَلَيْنِ. وَ«مُمْسَاهُمَا»: مَكَانُهُمَا الَّذِي أَمْسَيَا فِيهِ»[7].

د: «**نَشَزَتِ المَرْأَةُ**[8]: مَأْخُوذٌ مِنَ النَّشَزِ مِنَ الأَرْضِ: وَهُوَ الْمُرْتَفَعُ. **وَنَشَصْتُ** مَأْخُوذٌ مِنْ نَشَصَ السَّحَابُ: إِذَا ارْتَفَعَ. **وَالنَّشَاصُ**: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ»[9].

---

(1) أدب الكتاب: 485.

(2) أدب الكتاب: 485؛ تهذيب الإصلاح: 117.

(3) المعرب: 221. اللسان (لصص).

(4) أنشده في أدب الكتاب: 486، وهو لذي الرمة وسيأتي تخريجه في الهامش التالي.

(5) البيت لذي الرمة في ديوانه: 590؛ شرح الجواليقي: 238؛ الاقتضاب: 3/ 293.

(6) نفسه.

(7) الاقتضاب: 3/ 293 ـ 294.

(8) أدب الكتاب: 486.

(9) تهذيب الإصلاح: 854؛ التهذيب: 11/ 296 ـ 304.

ع: «سُرْتُ وَثُبْتُ وَثُرْتُ[1]»: خَرَجْتُ»[2].

د: فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»: نَقَزَ وَنَفَزَ[3] وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُ. وَأَنْشَدَ:

فَـــإِنْ رِيـــغَ مِـــنْـــهَـــا[4]

ط: «صَدْرُ بَيْتِ الشَّمَّاخِ: (طويل)

هُتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيُ سَهْمُهَا[5]

وَصَفَ قَوْسًا.

وَقَوْلُهُ: «هَتُوفٌ»: أَيْ مُصَوِّتَةٌ عِنْدَ الرَّمْيِ. وَ«رِيعَ»: أُفْزِعَ. وَ«أَسْلَمَتْهُ»: خَذَلَتْهُ وَ«النَّوَافِزُ»: بِٱلْفَاءِ وَٱلْقَافِ؛ القَوَائِمُ، لأَنَّهَا تَنْفِزُ وَتَنْقِزُ، أَيْ: تَثِبُ. يَقُولُ: إِذَا فَزِعَ الظَّبْيُ مِنْ صَوْتِ الْقَوْسِ أَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ فَسَقَطَ.

وَيُرْوَى: «قَذُوفٌ» وَهِيَ الشَّدِيدَةُ ٱلْقَذْفِ بِالسَّهْمِ. وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الرِّوَايَةِ الأُولَى، لأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا: (طويل)

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ[6]

يُغْنِيهِ عَنْ قَوْلِهِ: «هَتُوفٌ». وَفِي ٱلْبَيْتِ ٱلْمُتَقَدِّمِ شَيْئَانِ يَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ، وَهُمَا: «إِذَا» وَ«إِنْ».

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ «أَسْلَمَتْهُ» جَوَابًا لِـ «إِنْ» وَحَذَفْتَ جَوَابَ «إِذَا»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ، وَإِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ

---

(1) أدب الكتاب: 486.

(2) التهذيب: 13/ 47؛ التاج/ شرو، سور.

(3) أدب الكتاب: 486؛ البارع: 472.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 486 للشماخ بن ضرار.

(5) البيت كاملًا:

قذوف إذا ما خالط الظبي سمهمها وإن ريغ منها أسلمته النوافز

ديوانه 192؛ الفصول والغايات: 326 ـ 327؛ أساس البلاغة واللسان (نفز، نقز). ويروى «النواقز».

(6) ديوان الشماخ: 191؛ مقاييس اللغة: 2/ 445؛ الأساس واللسان (جنز).

النَّوَافِزُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْقُطُ إِلَى الأَرْضِ مِنَ الفَزَعِ وَإِنْ لَمْ يُخَالِطْهُ سَهْمُهَا كَمَا يَسْقُطُ إِذَا خَالَطَهُ.

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ «أَسْلَمَتْهُ» جَوَابًا لِـ «إِذَا»، وَحَذَفْتَ جَوَابِ «إِنْ». وَالأَوَّلُ: مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ يَخْتَارُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى مَا قَرُبَ مِنْهُ. وَالثَّانِي: مَذْهَبُ الفَرَّاءِ وَأَصْحَابِهِ، لأَنَّهُمْ يَخْتَارُونَ الحَمْلَ عَلَى الأَسْبَقِ»[1].

«وَكَانَ أَوْسُ قَدْ جَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ مَكَانَيْنِ، يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: شَرْجٌ[2] وَلِلآخَرِ نَاظِرَةٌ، فَسَقَطَ فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: (متقارب)

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَه ... بِصَحْرَاءَ شَرْجٍ إِلَى نَاظِرَهْ[3]
تُزَادُ لَيَالِيَ فِي طُولِهَا ... فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَهْ[4]
أَنُوءُ بِرَجْلٍ بِهَا ذِهْنُهَا ... وَأَعْنَتَهَا أُخْتُهَا الـعَاثِرَهْ

يُقَالُ: «لَيْلَةٌ طَلْقٌ وَطَلْقَةٌ»: إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا قَرَّ وَلَا شَيْءَ يُؤْذِي. «وَالسَّاكِرَةُ»: السَّاكِنَةُ الرِّيحِ. وَقَوْلُهُ: «أَنُوءُ»، أَيْ: أَنْهَضُ فِي تَثَاقُلٍ لانْكِسَارِ رِجْلِي. «وَالذِّهْنُ» هَا هُنَا: القُوَّةُ. وَ«الإِعْنَاتُ»: الإِضْرَارُ وَالْمَشَقَّةُ»[5].

«وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: (كامل)

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا ... بِالنِّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهَا الإِصْبَعُ[6]

وَصَفَ فَرَسًا سَقَاهَا صَاحِبُهَا اللَّبَنَ، وَقَصَرَ عَلَيْهَا الصَّبُوحَ مِنْهُ، أَيْ:

---

(1) الاقتضاب: 3/ 294 ـ 295.
(2) ماءان لبني عبس: معجم البلدان: 5/ 252.
(3) ديوانه: 34؛ شرح الجواليقي: 239.
(4) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 487.
(5) الاقتضاب: 296.
(6) ديوان الهذليين: 1/ 15؛ أمالي القالي: 1/ 182، 2/ 114؛ الجمهرة: 2/ 78؛ الشعر والشعراء: 2/ 659؛ السمط: 1/ 448؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 210؛ الفصول والغايات: 472.

حَبَسَهُ، وٱخْتَصَّهَا بِهِ حَتَّى قَوِيَتْ وَسَمِنَتْ. وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ هَذَا ٱلْبَيْتُ وَيَقُولُ: أَحْسِبُهُ كَانَ سَمَّنَهَا لِلذَّبْحِ. وَإِنَّمَا تُوصَفُ الفَرَسُ بِشِدَّةِ اللَّحْمِ، وَالْجَيِّدُ قَوْلُ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةُ مِنْوَالِ[1]

وَقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ[2]: لَمْ يُرِدْ أَنَّ لَحْمَهَا رِخْوٌ تَغِيبُ فِيهِ الإِصْبَعُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: لَوْ كَانَتِ الإِصْبَعُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تَنُوخَ فِيهَا لَنَاخَتْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ كَثْرَةَ لَحْمِ أَعْلَاهَا، وَ«سَمَاوَةُ» الفَرَسِ تُوصَفُ بِالامْتِلَاءِ. وَيُسْتَحَبُّ قِلَّةُ اللَّحْمِ فِي قَوَائِمِهِ كَمَا قَالَ: (طويل)

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ[3]

وَيُرْوَى: «فَشَرْجُ لَحْمُهَا» بِالرَّفْعِ، أَيْ صَارَ شَرِيجَيْنِ، أَيْ: خِلْطَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَشَحْمٍ.

وَيُرْوَى: «فَشَرَّجَ لَحْمُهَا» بِالنَّصْبِ، أَيْ: إِنَّ الصَّبُوحَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا. وَالضَّمِيرُ [176] فِي قَوْلِهِ: «قَصَرَ» يَعُودُ إِلَى «شُجَاعٍ» ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتُ فَقَالَ: (كامل)

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحَدِيدِ مُقَنَّعُ[4]
تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يُفْصِمُ جَرْيُهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ»[5]

د: وَمِنْ هَذَا ٱلْبَابِ: رَجُلٌ وَجِلٌ وَوَجِرٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ»[6].

---

(1) ديوانه: 37؛ ديوان الهذليين: 37؛ شرح ديوان الهذليين: 1/ 34؛ العين: 8/ 332؛ المعاني الكبير: 1/ 49.

(2) منهم أبو عبيدة في شرح الجواليقي: 240؛ شرح ديوان الهذليين: 1/ 34.

(3) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه: 65؛ وبدون عزو في الاقتضاب: 3/ 199؛ السمط: 881؛ شروح سقط الزند: 1/ 251؛ المقاييس: 1/ 80.

(4) ديوان الهذليين: 1/ 15؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 210؛ الاقتضاب: 3/ 297.

(5) الاقتضاب: 3/ 296 ـ 297.

(6) معاني القرآن: 2/ 238.

وَقَيْسٌ تَقُولُ وَجِرَةٌ بِالرَّاءِ. وَأَنْشَدَنِي أَبُو الهَيْثَمِ[1]: (طويل)

فَإِنِّي بِالجَارِ الخَفَاجِيِّ وَاثِقٌ وَقَلْبِي مِنَ الجَارِ العِبَادِيِّ أَوْجَرُ[2]

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنَّهُ لأَوْجَلُ وَأَوْجَرُ، وَلِلْمَرْأَةِ وَجِلَةٌ وَوَجِرَةٌ.

(1) هو داود بن الهيثم بن إسحاق، أبو سعيد التنوخي الأنباري الكوفي، كان نحويًا لغويًا كثير الحفظ للأخبار والأشعار. توفي (388هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 379؛ معجم البلدان: 11/ 98؛ بغية الوعاة: 1/ 563؛ الأعلام: 2/ 335.

(2) البيت للمخبل السعدي في الأغاني: 13/ 218 «فإني بذي».

إِبْدَالُ اليَاءِ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ[1]

قَوْلُهُ: «تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ»[2].

د: «هَذَا الإِبْدَالُ كَرَاهَةُ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ نُونَاتٍ، فَأُبْدِلَ مِنَ الحَرْفِ الثَّالِثِ اليَاءُ، لأَنَّهَا أَخَفُّ كَمَا قَالُوا: دِيوَانٌ، وَالأَصْلُ دِوَّانٌ، فَاسْتَثْقَلُوا التَّشْدِيدَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ النُّونِ يَاءً»[3].

وَقَالَ العَجَّاجُ:

تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ[4]

ط: «يَمْدَحُ العَجَّاجُ بِهَذَا الرَّجَزِ عُمَرَ بنَ عُبيدِ الله بنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَّهَهُ إِلى أَبِي فُدَيْكٍ الحَرُورِيِّ[5] حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِ فَأَوْقَعَ بِهِ[6].

وَقَبْلَهُ:

حَوْلَ ابْنِ غَرَّاءَ حَصَانٍ إِنْ وَتَرْ[7]

---

(1) أدب الكتاب: 487 واسم الباب كاملًا: «باب إبدال الياء من أحد الحرفين والمثلين إذا اجتمعا».

(2) أدب الكتاب: 487.

(3) القلب والإبدال لابن السكيت: 60؛ شرح الفصيح: 305.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 487؛ والبيت للعجاج في ديوانه: 27؛ مجاز القرآن: 2/ 300؛ الخصائص: 2/ 90؛ المحتسب: 1/ 157؛ الكامل: 3/ 47؛ شرح المفصل: 10/ 25؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 173؛ الأشباه والنظائر: 1/ 48.

(5) هو عبد الله بن ثور بن ثعلبة أبو فديك، ثائر آلت إليه إمارة الخوارج، قتل سنة (73هـ). ترجمته في: الخزانة: 4/ 55؛ الأعلام: 4/ 76.

(6) الخبر في الخزانة: 4/ 65.

(7) الأبيات في ديوان العجاج: 27 ـ 28؛ مجاز القرآن: 2/ 300؛ الخصائص: 2/ 90؛ الخزانة: 4/ 53 ـ 54.

فَـاتَ وَإِنْ طَـالَـبَ بِـالـوَغْـمِ اقْـتَـدَرْ
إِذَا الـكِـرَامُ ابْـتَـدَرُوا الـبَـاعَ ابْـتَـدَرْ
دَانَـى جَـنَـاحَـيْـهِ مِـنَ الـطُّـورِ فَـمَـرْ
تَـــقَـــضِّـــيَ .....

وَ«الوَغْمُ»: الحِقْدُ. وَ«البَاعُ»: الشَّرَفُ. سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ إِلَّا بِامْتِدَادِ البَاعِ وَقَوْلُهُ: «دَانَى جَنَاحَيْهِ»، أَيْ: ضَمَّهُمَا إِلَى نَفْسِهِ. شَبَّهَهُ بِالطَّائِرِ انْقَضَّ عَلَى الصَّيْدِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِالعُقَابِ، وَشَبَّهَ الجَيْشَ حَوْلَهُ بِالجَنَاحَيْنِ، لأَنَّ جَيْشَهُ أَنْهَضَهُ إِلَى مَا أَرَادَ كَمَا يُنْهِضُ العُقَابَ جَنَاحَاهَا. وَ[أَخَذَ][1] أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا ٱلْمَعْنَى فَأَبْدَعَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ: (وافر)

يَـهُـزُّ الـجَـيْـشُ حَـوْلَـكَ جَـانِـبَـيْـهِ كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا العُقَابُ[2]

وَمَعْنَى «كَسَرَ»: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَانْقَضَّ. وَأَرَادَ تَقْضَضَ فَأَبْدَلَ الضَّادَ الَّتِي هِيَ لَامٌ يَاءَ اسْتِثْقَالًا لاجْتِمَاعِ الأَمْثَالِ، وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِتَصِحَّ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى المَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: دَانَى مُدَانَاةً مِثْلَ تَقَضِّي البَازِي [أَوْ مَرَّ مُرُورًا مِثْلَ تَقَضِّي البَازِي][3]. وَالأَجْوَدُ: حَمْلُهُ عَلَى ٱلْمُرُورِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَفِيهِ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَجَازِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُرُورَهُ وَمُدَانَاتَهُ جَنَاحَيْهِ تُفِيدُ مَعْنَى الانْقِضَاضِ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَقَضَّى تَقَضِّيَ البَازِي: فَهُوَ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ الْمَحْمُولَةِ عَلَى ٱلْمَعْنَى»[4].

د: أَصْلُ **تَصْدِيَةٍ**[5]: تَصْدِدَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الصَّدَى، وَهُوَ الصَّوْتُ.

قَوْلُهُ: «يَصِدُّونَ[6]**، أَيْ: يَضِجُّونَ»**[7].

---

(1) في الاقتضاب: 3/ 216 «سرق».
(2) ديوانه: 1/ 205.
(3) زيادة من الشارح.
(4) الاقتضاب: 3/ 297 ـ 298.
(5) أدب الكتاب: 488.
(6) واللفظة جزء من الآية 57 من سورة الزخرف: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.
(7) أدب الكتاب: 488.

د: وَقَدْ قِيلَ: «إِنَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ: وَاحِدٌ»[1].

د: سيبَوَيْهِ: «وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ: عَلَيْكَ»[2].

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ: «تَثْنِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ «حَوَالَيْكَ»، وَإِذَا أَظْهَرْتَ الاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ؛ «عَلَيْكَ» لِأَنَّكَ تَقُولُ: لَبَّيْ زَيْدٍ، وَسَعْدَيْ زَيْدٍ»[3].

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: لَبَّ فَيُجْرِيهِ مَجْرَى «أَمْسِ وَغَاقِ»، وَلَكِنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ.

ابنُ الأَنْبَارِيِّ: «الفَرَّاءُ: مَعْنَى لَبَّيْكَ: إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ، وَنَصَبُهُ عَلَى ٱلْمَصْدَرِ، وَثَنَّى لأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ»[4].

وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ لَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَأَلَبَّ: إِذَا أَقَامَ، قَالَ مَعْنَاهُ: إِقَامَةً عَلَى طَاعَتِكَ وَإِجَابَتِكَ[5].

وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الخَلِيلُ[6] وَالأَحْمَرُ[7]. قَالَ الأَحْمَرُ: وَأَصْلُهُ لَبَّيْكَ فَاسْتَثْقَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ بَاءَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الآخِرَةِ يَاءً: كَ «تَظَنَّيْتُ»[8].

---

(1) التهذيب: 12/ 103؛ الصحاح واللسان (صدد).
(2) الكتاب: 1/ 351؛ المحتسب: 1/ 78.
(3) العين: 8/ 341.
(4) الزاهر: 1/ 101؛ التهذيب: 15/ 336.
(5) غريب الحديث لابن قتيبة: 3/ 15.
(6) العين: 8/ 341.
(7) هو علي بن الحسن بن المبارك، شيخ النحاة في عصره ناظر سيبويه في مجلس يحيى بن خالد البرمكي، توفي (194هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 12/ 104؛ نزهة الألباء: 97؛ معجم الأدباء: 13/ 5؛ بغية الوعاة: 2/ 158؛ الأعلام: 4/ 271.
(8) الكلام في الزاهر: 1/ 99 ـ 100؛ الفاخر: 6؛ تهذيب اللغة: 15/ 337؛ العين: 8/ 341.

الإِبْدَالُ مِنَ المُشَدَّدِ[1]

ط: «هَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ مَذْهَبُ ٱلْكُوفِيِّينَ، لأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ جَازَ أَنْ يُبْدَلَ مِنَ الأَوْسَطِ حَرْفٌ مُمَاثِلٌ لِفَاءِ الْفِعْلِ، نَحْوَ: «صَرْصَرَ» وَ«قَلْقَلَ» وَ«تَكَمْكَمَ» وَنَحْوِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَجْعَلُونَهُ قِيَاسًا يُقَاسُ عَلَيْهِ، إِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ.

وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ وَيَجْعَلُونَ: «صَرَّ» وَ«كَمَّ» وَ«قَلَّ» وَنَحْوَهَا أُصُولًا ثُلَاثِيَّةً. وَ«صَرْصَرَ» وَ«قَلْقَلَ» وَ«كَمْكَمَ» وَنَحْوَهَا أُصُولًا رُبَاعِيَّةً، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو ٱلعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ»: «وَلَيْسَتِ «الثَّرَّةُ» عِنْدَ النَحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ مِنْ لَفْظِ الثَّرْثَارَةِ، وَلَكِنَّهَا فِي مَعْنَاهَا»[2]. وَفِي ٱلْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ»[3].

د: «تَكَمَّمَ» وَ«تَكْمْكَمَ» عِنْدَ البَصْرِيِّينَ أَصْلَانِ مُضَاعَفَانِ: ثُلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ البَابِ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مِنْ لَفْظِ الآخَرِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ.

ع: الأَصْلُ عِنْدَ ٱلْكُوفِيينَ «تَكَمَّمَ» فَاسْتَثْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ مِيمَاتٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ كَافًا. فَقَالُوا: تَكْمْكَمَ. كَمَا قَالُوا فِي تَبَشَّشَ: تَبَشْبَشَ وَفِي كَفَّفْتُ: كَفْكَفْتُ.

قَوْلُهُ:

بَـاتَـتْ تُـكَـرْكِـرُهُ ٱلْـجَـنُـوبُ[4]

---

(1) أدب الكتاب: 489 بزيادة «باب».

(2) الكامل: 1/ 5.

(3) الاقتضاب: 2/ 254.

(4) أنشد في أدب الكتاب: 489، ولم أجد البيت على هذه الرواية إلا في الإنصاف: =

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ وَلَا أَحْفَظُهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، وَٱلَّذِي أَحْفَظُهُ فِي شِعْرِ عُبَيْدِ بنِ الأَبْرَصِ: (كامل)

بَـاتَـتْ تُـكَـرْكِـرُهُ الـصَّـبَـا وَهْـنًـا وَتَـمْـرِيـهِ ٱلْـجَـنُـوبُ[1]

وَأَحْفَظُ فِي شِعْرِ أَبِي دُؤَادٍ: (متقارب)

إِذَا كَـرْكَـرَتْـهُ رِيَـاحُ الْـجَـنُـوبِ ٱلْـقَـحْـنَ مِـنْـهُ عِـجَـافًـا حِـيَـالًا[2]

يَصِفَانِ سَحَابًا تَحْمِلُهُ الرِّيحُ. وَ«الصَّبَا»: الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَ«ٱلْجَنُوبُ»: القِبْلِيَّةُ. وَ«الوَهْنُ»: مِقْدَارُ ثُلُثِ اللَّيْلِ. وَ«تَمْرِيهِ»: تَسْتَخْرِجُ مَاءَهُ. وَيُقَالُ: مَرَيْتُ ضَرْعَ الشَّاةِ وَخِلْفَ النَّاقَةِ: إِذَا مَسَحْتَهُمَا لِلْحَلَبِ. وَأَرَادَ بِـ «العِجَافِ» وَ«ٱلحِيَالِ» هُنَا: الأَرَضِينَ ٱلْمُجْدِبَةِ لَمَّا أَصَابَهَا المَطَرُ أَنْبَتَتْ، فَكَانَتْ كَإِبِلٍ حَائِلَةٍ ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ فَأَلْقَحَهَا»[3].

«وَصَدْرُ بَيْتِ الفَرَزْدَقِ:

مَـوَانِـعٌ لِـلأَسْـرَارِ إِلَّا لِأَهْـلِـهَـا[4]

وَبَعْدَهُ: (طويل)

وَيَبْذُلْنَ بَعْدَ ٱلْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ أَحَادِيثَ تَشْفِي ٱلْمُدْنَفِينَ وَتَشْغَفُ[5]

= 2/ 790 وأبواب ومسائل من الخصائص والإنصاف: 184 ولعل ابن قتيبة اختصره من شعر عبيد الأبرص وسيأتي تخريجه في الهامش الموالي.

(1) ديوانه: 96 ويروى: «جون»، وبدون عزو في ديوان الأدب: 3/ 193؛ شرح الجواليقي: 241؛ الصحاح واللسان والتاج (كرر).

(2) شعره: 331: الاقتضاب: 3/ 299، نسب في اللسان (كرر لأبي ذؤيب وليس في ديوانه).

(3) الاقتضاب: 3/ 299.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 489 وعجزه:

ويخلفن ما طن الغيوب المشفشف

وهو في ديوانه: 2/ 114؛ النقائض: 550؛ الإنصاف: 2/ 88؛ شرح الجواليقي: 241.

(5) ديوانه: 2/ 114، ويروى: «يحدثن»؛ النقائض: 550؛ الاقتضاب: 3/ 300.

وَصَفَ نِسَاءً عَفَائِفَ عَنِ ٱلفَوَاحِشِ، يَظُنُّ بِهِنَّ الغَيُورُ مِنْ أَهْلِهِنَّ الظُّنُونَ السَّيِّئَةَ وَهُنَّ بَرِيئَاتٌ مِنْ ذَلِكَ. وَ«المُشَفْشِفُ»: الَّذِي شَفَّتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَيْهِنَّ، أَيْ: أَجْهَدَتْهُ وَأَتْعَبَتْهُ. وَأَرَادَ الْمُشَفِّفُ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الفَاءَاتِ [177] شِينًا»[1].

(1) الاقتضاب: 3/ 300.

مَا أُبْدِلَ مِنَ القَوَافِي[1]

قَوْلُهُ:

وَاللهِ مَـــا فَـــضْـــلِـــي[2]

ط: «هَذَا الرَّجَزُ لأَبِي الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ. وَٱلْمُرَادُ بِالفَضْلِ هَا هُنَا: الإِنْعَامُ وَالإِفْضَالُ، وَلَمْ يُرِدِ الفَضْلَ الَّذِي هُوَ الشَّرَفُ. وَفِي ٱلْكَلَامِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: وَاللهِ مَا فَضْلِي عَلَى الْجِيرَانِ إِلَّا فَضْلِي عَلَى الأَخْوَالِ وَالأَعْمَامِ. وَيَعْنِي بِٱلْجِيرَانِ مَنِ ٱسْتَجَارَ بِهِ، فَحَذَفَ الفَضْلَ الثَّانِي الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَى اخْتِصَارٍ، أَيْ: مَا أَوْلَيْتُ جِيرَانِي مِنَ الفَضْلِ فَإِنَّمَا أُولِي مِثْله الأَخْوَالَ وَالأَعْمَامَ»[3].

«وَالرَّجَزُ الثَّانِي[4] لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَزَادَ كُرَاعُ قَبْلَهُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أُحِبُّ الجَعْدِينْ[5]

وَلَا الـقِـصَـارَ إِنَّـهُـمْ مَـنَـاتِـيـنْ»[6]

---

(1) أدب الكتاب: 489 بزيادة باب.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 490. وتمامه:

والـلّـه مـا فـضـلـي عـلـى الـجـيـران إلا عـلـى الأخـوال والأعـمـام

ويروى «على الإخوان» وهو لأبي الجراح العقيلي في الاقتضاب: 3/ 300، وبدون عزو في شرح الجواليقي: 242.

(3) الاقتضاب: 3/ 300 ـ 301.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 490، وهو:

يـا رب جـعـد لـو تـدريـن يضرب ضرب السبط المقاديم

(5) البيتان في الكتاب: 3/ 627 لضب بن نعرة؛ شرح أبياته للنحاس: 379؛ لحن العامة: 198؛ المفصل: 5/ 27؛ التكملة: 181.

(6) الاقتضاب: 3/ 301.

كَذَا وَقَعَ فِي «ٱلْمُوعِبِ» لابْنِ التَّبَّانِي[1]. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيهِ: «وَلَا السِّبَاطَ»[2].

وَ«الجَعْدُ» هُنَا: الرَّجُلُ الجَعْدُ الشَّعَرِ. وَ«السَّبِطُ» ضِدُّهُ. وَقِيلَ: «الجَعْدُ» هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الحَبَشِيِّ. وَ«السَّبِطُ» كِنَايَةٌ عَنِ العَجَمِيِّ. وَقِيلَ: الجَعْدُ: القَصِيرُ. وَالسَّبِطُ: الطَّوِيلُ.

وَأَرَادَ بِـ [المَقَادِيم][3] هَا هُنَا الرُّؤُوسَ، لأَنَّهَا مَقَادِيمُ الحَيَوَانِ. وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ «يَضْرِبُ» لَا بِالضَّرْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَضْرِبُ المَقَادِيمَ ضَرْبَ السَّبِطِ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ.

وَلَكَ فِي «المَقَادِيمِ» وَجْهَانِ:

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا جَمْعَ «المُقْدَم» الخَفِيفِ الدَّالِ، فَتَكُونُ اليَاءُ زَائِدَةً لإِشْبَاعِ الكَسْرَةِ، كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ: (بسيط)

نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[4]

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا جَمعَ «المُقَدَّم» ٱلْمُشَدَّدَ الدَّالِ، فَتَكُونَ اليَاءُ عوضًا مِنْ إِحْدَى الدَّالَيْنِ السَّاقِطَةِ فِي التَّكْسِيرِ»[5].

---

(1) هو تمام بن غالب بن عمر المرسي الأندلسي، لغوي أديب ثقة. توفي (436هـ). ترجمته في: جذوة المقتبس: 183؛ إنباه الرواة: 1/ 294؛ معجم الأدباء: 7/ 135؛ وفيات الأعيان: 1/ 300؛ بغية الوعاة؛ 1/ 478.

(2) الكتاب: 3/ 627.

(3) في الأصل: «المقارع» وما أثبتناه من الاقتضاب.

(4) عجز بيت للفرزدق في ديوانه: 570؛ وهو بيت مفرد وصدره:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

الكتاب: 1/ 10؛ الخصائص: 2/ 315؛ المحتسب: 1/ 69؛ المقتضب: 2/ 258؛ العمدة: 2/ 1031 ويروى: «نفي»؛ الكامل: 1/ 253؛ ضرائر الشعر: 36؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 215؛ التشبيهات: 68؛ الخزانة: 4/ 426.

(5) الاقتضاب: 3/ 301 ـ 302.

«وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ هَكَذَا رَوَيْتُهُ عَنِ ابنِ قُتَيْبَةَ «المُنْغَصِّ»[1] بِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ وَالصَّادِ غَيْرِ ٱلْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ مِنَ الغَصَصِ وَهُوَ الاخْتِنَاقُ. يُقَالُ: غَصَصْتُ أَغُصُّ، وَمَعْنَاهُ: الْمُخْتَنِقُ. وَرَوَيْتُ عَنْ غَيْرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ «المُنْقَضِّ» بِالضَادِ ٱلْمُعْجَمَةِ، وَٱلْقَاضِ مِنْ الانْقِضَاضِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

شَبَّهَ صَوْتَ القَطَا. إِذَا انْقَضَّتْ بِأَصْوَاتِ الحَصَى إِذَا قَرَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَ«الْمُنَقَّرُ»: الوَاثِبُ. يُقَالُ **قَزَّ وَانْقَزَّ**: إِذَا وَثَبَ»[2].

«وَمَعْنَى «كَمَرُونَا»[3]: غَلَبُونَا بِعِظَمِ كَمَرِهِمْ. وَ«الكَمَرُ»: جَمْعُ كَمَرَةٍ، وَهِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ.

وَ«الفَرْشَطَةُ»: وَالفِرْشَاطُ فَتْحُ الفَخِذَيْنِ.

وَالمِلْطَاطُ: شَفِيرُ الوَادِي وَالنَّهْرِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «المِلْطَاطُ أَشَدُّ انْخِفَاضًا مِنَ الغَائِطِ وَأَوْسَعُ مِنْهُ»[4]. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِلْطَاطُ: عَظْمٌ نَاتِئٌ فِي رَأْسِ البَعِيرِ.

وَصَفَ قَوْمًا تَفَاخَرُوا بِعِظَمِ كَمَرِهِمْ، فَكَانَ المُفَاخِرُونَ لَهُمْ يَغْلِبُونَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَ شَيْخُهُمْ عَبَّادُ[5] كَمَرَتَهُ فَغَلَبَهُمْ»[6].

د: ابنُ القَزَّازِ[7]: «الْمِلْطَاطُ: خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الرِّحَالُ عَلَى

---

(1) يريد البيت الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 490. وهو:
كأن أصوات القطا المنقض بالليل أصوات الحصى المنقز
ويروى: «المنعض والمنقض». وهو بدون عزو في شرح الجواليقي: 243؛ الخزانة: 4/ 533. وما يجوز للشاعر من الضرورة: 82.

(2) الاقتضاب: 3/ 302.

(3) يريد الشعر الذي أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 490. وهو:
واللّه لولا شيخنا عباد لكمرونا عندها أو كادوا
فرشط لما كره الفرشاط بفيشة كأنها ملطاط

(4) الجمهرة: 3/ 418.

(5) هو عباد، رجل من إياد له أحاديث. شرح الجواليقي: 243.

(6) الاقتضاب: 3/ 302.

(7) هو أبو عثمان سعيد بن عثمان البربري ابن القزاز، من أجل أصحاب القالي ومن =

الجِمَالِ»[1].

قَوْلُهُ:

كَـــأَنَّ تَـــحْـــتَ دِرْعِـــهَـــا[2]

ط: «هُوَ لأَبِي النَّجْم، وَٱلْمَعْرُوفُ: «كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ». وَهَذَا لَا ضَرُورَةَ فِيهِ. وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الحَاتِمِيُّ[3]، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ لأَبِي النَّجْمِ وَرَوَاهُ بِالطَّاءِ وَعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ صَحِيحٌ لَا ضَرُورَةَ فِيهِ»[4].

«وَذَكَرَ الأَصْبَهَانِيُّ: «أَنَّ الجُنَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ المُرِّيَّ[5] بَعَثَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله القَسْرِيِّ بِسَبْيٍ مِنَ الزُّطِّ[6] بِيضٍ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَهَبُ أَهْلَ الْبَيْتِ كَمَا هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ حَتَّى بَقِيَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُنَّ جَمِيلَةٌ عَلَيْهَا فُوطَتَانِ فَقَالَ لأَبِي النَّجْمِ: هَلْ يَحْضُرُكَ فِيهَا شَيْءٌ وَتَأْخُذُهَا السَّاعَةَ؟ فَقَالَ العُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّخَعِيُّ[7]، وَكَانَ عَلَى شَرْطَتِهِ: وَاللهِ مَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

= طريقه صحت اللغة بالأندلس. توفي (395هـ). ترجمته في: فهرسة ابن خير: 310؛ إنباه الرواة: 2/ 44؛ فهرسة التجيبي: 54؛ بغية الوعاة: 256؛ الصلة: 1/ 204؛ الجذوة: 215.

(1) لعله كتاب معاني الشعر أو الجامع في اللغة.

(2) الرجز أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 491. وتمامه:

..... المنقد شطا رميت فوقه بشط

وهو لأبي النجم في ديوانه: 130، ويروى: «المنعط» وسيأتي تخريجه مع باقي الأبيات.

(3) هو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي: أديب من أهل بغداد، من حذاق أهل اللغة والأدب. توفي (388هـ). ترجمه في: تاريخ بغداد: 2/ 214؛ معجم الأدباء: 18/ 154؛ بغية الوعاة: 1/ 87؛ الأعلام: 6/ 82.

(4) الاقتضاب: 2/ 255.

(5) هو الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث المري الدمشقي أمير خراسان وأحد الشجعان الأجواد الممدوحين. توفي (115هـ)؛ تهذيب ابن عساكر: 3/ 412؛ دول الإسلام للذهبي: 1/ 59.

(6) جيل من الناس؛ شرح الجواليقي: 244.

(7) هو العريان بن الهيثم الأسود النخعي من الكواسجة الثط من الأشراف. المحبر: 305.

عَلِقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ذَاتَ جِهَارٍ مُضْغِطٍ مَلِطِّ[1]
رَابِي المَجَسِّ جَيِّدَ المَخَطِّ كَأَنَّمَا قَطَّ عَلَى مِقَطِّ
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ إِذَا بَدَا مِنْهَا الَّذِي تُغَطِّي
شَطَّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ لَمْ يَنْزُ فِي البَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطِّ
فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَذَى التَّمَطِّي كَهَامَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِي الشَّطِّ

وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى العُرْيَانِ، وَكَانَ العُرْيَانُ نَطًّا، وَهُوَ القَلِيلُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ. فَضَحِكَ خَالِدٌ وَقَالَ لَهُ: خُذْهَا. ثُمَّ قَالَ يَا عُرْيَانُ: هَلْ تَرَاهُ ٱحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُرَوِّي فِيهَا؟ قَالَ: لَا وَاللهِ. وَلَكِنَّهُ مَلْعُونٌ بنُ مَلْعُونٍ»[2].

وَ«الْمُنْقَدُّ» وَ«الْمُنْعَطُّ» سَوَاءٌ، وَهُوَ ٱلْمُنْشَقُّ ٱلْمُنْخَرِقُ.

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: «الشَّطُّ: السَّنَامُ»[3].

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: ««الشَّطُّ»: شِقُّ السَّنَامِ، وَهُوَ أَحْسَنُ فِي التَّشْبِيهِ. وَ«الجِهَازُ»: الفَرْجُ»[4]»[5].

وقَوْلُهُ: «العَنَدُ، ٱلْجَانِبُ»[6].

«رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «العُنَّدَا»[7] بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَانِدٍ، وَهُوَ ٱلْمَائِلُ ٱلْمُنْحَرِفُ. وَزَادَ بَعْدَهُ.

---

(1) الشعر لأبي النجم العقيلي في ديوانه: 130؛ الجمهرة: 1/ 45؛ والشطر الأخير بلفظ: «كلحية الشيخ» في العين: 1/ 78؛ المقاييس: 4/ 52؛ المخصص: 4/ 135؛ الأغاني: 10/ 140؛ الفصول والغايات: 36.

(2) الأغاني: 10/ 190.

(3) أدب الكتاب: 491.

(4) العين: 6/ 212.

(5) الاقتضاب: 3/ 303 ـ 304.

(6) أدب الكتاب: 491.

(7) من بيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 491، وهو:
إذا نزلت فاجعلوني وسطا إني لا أطيق العندا
وهو بلا نسبة في الجمهرة: 2/ 283، 3/ 70؛ شرح الجواليقي: 245؛ السمط: =

وَلَا أُطِيقُ البَكَرَاتِ الشُّرُدَا[1]

وَقَدْ يَجُوزُ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: مَا ٱلَّذِي يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا الأَلِفَ حَرْفَ الرَّوِيِّ فِي هَذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ، فَلَا يَكُونَا مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ، وَقَدْ وَجَدْنَاهُمْ اسْتَعْمَلُوا الأَلِفَ رَوِيًا؟

فَٱلْجَوَابُ: أَنَّ ٱلَّذِي يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الأَلِفَ فِي قَوْلِهِ: «وَسَطَا» هِيَ ٱلَّتِي تُبْدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ فِي ٱلْوَقْفِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا. وَالأَلِفُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: «العُنَّدَا» هِيَ ٱلَّتِي تُزَادُ لِإِطْلَاقِ القَوَافِي الْمَنْصُوبَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ: (وافر)

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَٱلْعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتِ لَقَدْ أَصَابَا[2]»[3]

«وَالرَّجَزُ الَّذِي أَوَّلُهُ:

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ[4]

هُوَ لِرُؤْبَةَ فِيمَا يُرْوَى، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ. وَ«الْمُيَمَّمُ»: ٱلْمَقْصُودُ لِكَرَمِهِ. وَ«السِّنْخُ» وَ«السِّنْجُ» بِٱلْخَاءِ وَٱلْجِيمِ. الأَصْلُ. وَقَدْ رُوِيَ «السِّنْحُ»

= 1/ 72؛ مجاز القرآن: 1/ 291 ـ 337؛ وأمالي ابن الشجري: 1/ 423؛ المغني: 1157؛ الخزانة: 11/ 323 ـ 326؛ المقاصد: 1/ 218؛ شروح السقط: 2/ 584؛ المسائل العضديات: 153.

(1) ينظر الهامش السابق.

(2) البيت مشهور لجرير وهو في ديوانه: 64؛ كتاب الشعر: 14/ 157؛ المقتضب: 1/ 240؛ شرح المفصل: 4/ 15 ـ 5/ 7 ـ 9/ 29؛ الإنصاف: 2/ 655؛ شرح شواهد المغني: 762؛ شرح الأشموني: 1/ 12؛ العمدة: 2/ 1085؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 241؛ الخزانة: 1/ 388 ـ 3/ 151 ـ 7/ 432.

(3) الاقتضاب: 3/ 304 ـ 305.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 491، وتمامه:

أزهر لم يولد بنجم السنج ميمم البيت كريم السنج

وهو لرؤبة في ديوانه: 171 ويروى بلفظ آخر:

أبلج لم يولد بنجم الشح غمر الأجادي كريم السنح

كذا في شرح الجواليقي: 245. اللسان (سنح) يروى:

غمر الأجاري كريم السنح أبلج لم يولد بنجم الشح

بِٱلْحَاءِ غَيْرِ [178] المُعْجَمَةِ»[1].

وَقَوْلُهُ:

كَـــأَنَّـــهَـــا وَٱلْـــعَـــهْـــدُ[2]

ط: «كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ «مُنْذُ» بِالنُّونِ، وَحَرْفُ الرَّوِيِّ مُقَيَّدٌ وَوَزْنُهُ غَيْرُ صَحِيح. وَٱلصَّوَابُ: «مُذْ أَقْيَاظٍ» بِحَذْفِ نُونِ «مُنْذُ» وَإِطْلَاقِ القَوَافِي. وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي «نَوَادِرِهِ»:

هَـلْ تَـعْـرِفُ الـدَّارَ بِـذِي أَجْـرَاذِ ... دَارًا بِسُعْدَى وَٱبْنَتَيْ مُعَاذِ[3]

إِذِ الـنَّـوَى تَـدْنُـو عَـلَـى الـجِـوَاذِ ... لَـمْ تُـبْـقِ مِـنْـهَـا رِهَـمُ الـرَّذَاذِ

وَمَـرُّ رِيـحٍ سَـيْـهَـكٍ هَـذَّاذِ ... غَـيْـرَ أَثَـافِـي مِـرْجَـلٍ جَـوَاذِ

كَـأَنَّـهُـنَّ قِـطَـعُ الأَفْـلَاذِ ... وَغَـيْـرَ أَنْـمَـاءٍ تُـرَى أَنْـبَـاذِ

كَـأَنَّـهَـا وَالـعَـهْـدُ مُـذْ أَقْـيَـاظِ ... أُسُّ جَـرَامِـيـزَ عَـلَـى وِجَـاذِ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: «الجِوَاذُ»: التَّفَرُّقُ. وَ«الأُسُّ»: الأَصْلُ. وَ«الجَرَامِيزُ»: ٱلْحِيَاضُ الصِّغَارُ. ٱلْوَاحِدُ جُرْمُوزٌ. وَ«الوِجَاذُ»: الصَّفَا وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ، كَذَا قَالَ الشَّيْبَانِيُّ[4]. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُهَا: وَجْذٌ، وَكَذَا قَالَ سِيبَوَيهِ[5]. وَ«الهَذَّاذُ»: الشَّرِيعَةُ. وَ«السَّيْهَكُ» وَ«السَّيْهَجُ»: الَّتِي تَسْهَكُ الأَرْضَ وَتَسْهَجُهَا، أَيْ: تَسْحَقُهَا وَتُذْرِي تُرَابَهَا. وَ«الرِّهَمُ»: الأَمْطَارُ الضَعِيفَةُ. وَ«الجَوَاذِي»: المُنْتَصِبَاتُ يُقَالُ: جَذَا يَجْذُو: إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 305 ـ 306.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 492 وتمامه:

كـأنـهـا والـعـهـد مـذ أقـيـاط ... أس جـرامـيـز عـلـى وجـاد

سيأتي تخريجه مع باقي الشعر.

(3) الأبيات لأبي محمد الفقعسي في قواعد الشعر: 68؛ اللسان (وجد ـ جرمز)؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 73؛ شرح الجواليقي: 246؛ ما يجوز للشاعر من الضرورة: 82.

(4) التهذيب: 11/ 169.

(5) اللسان (وجذ)؛ التهذيب: 11/ 169؛ الكتاب: 1/ 255.

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ بَعْضَ الرَّجَزِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَعَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ»[1].

«وَ«**الْحَشُورَةُ**» فِي الرَّجَزِ الآخَرِ[2]: العَظِيمَةُ. وَ«**ٱلْمَعْطَاءُ**»: الَّتِي تَسَاقَطَ شَعَرُهَا، فَهِيَ تَشْرَبُ ٱلْمَاءَ بِمَا يَطْفُو عَلَيْهِ مِنَ الزِّبْلِ وَلَا تَعَافُهُ. وَشَبَّهَ جَرَعَاتِهَا فِي عِظَمِهَا بِـ «أَنْبَاجِ» القَطَا.

وَبَنى فِيهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَنَّ ٱلْفَاءَ حَرْفُ الرَّوِيِّ، فَلِذَلِكَ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا البَابِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ هِيَ حَرْفُ الرَّوِيِّ فَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَزِ عَيْبٌ»[3].

د: «**المَعَطُ**»: ذَهَابُ الشَّعَرِ وَالوَبَرِ، يَصِفُ نَاقَةً. وَ«مَعْطَاءُ»: فَعْلَاءُ، كَأَدْمَاءَ»[4].

وَالرَّجَزُ الآخَرُ **فِي قَوْلِهِ: قُبِّحَتْ**[5] (البيت).

ط: «هُوَ لِجَوَّاسِ بنِ هُرَيِّم[6]. وَ«السَّالِفَةُ»: صَفْحَةُ العُنُقِ. وَ«الكُشْيَةُ»: شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ. وَ«الصُقْعُ»: النَّاحِيَةُ مِنَ الأَرْضِ.

وَيُرْوَى: «صُقْغٌ» بِٱلْغَيْنِ مُعْجَمَةً، فَهُوَ عَلَى هَذَا خَارِجٌ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 255 ـ 256؛ 3/ 306 ـ 307.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 492، وهو:

حشورة الجنبين معطاء القفا لا تدع الدمن إذا الدمن طفا

والبيتان بلا نسبة في شرح الجواليقي: 246؛ الاقتضاب: 2/ 256 و3/ 307؛ الخزانة: 11/ 324.

(3) الاقتضاب: 3/ 307.

(4) التهذيب: 2/ 193، الصحاح واللسان (معط).

(5) أنشده في أدب الكتاب: 491 وهو: «قبحت من سالفة ومن صدغ × كأنها كشية ضب في صقع»؛ الجمهرة: 3/ 70. ما يجوز للشاعر في الضرورة: 82؛ العمدة: 1/ 315؛ الاقتضاب: 2/ 256؛ الحيوان: 6/ 108؛ سر الصناعة: 1/ 248؛ الخزانة: 11325؛ رصف المباني: 276؛ ونسبه الأخفش لرؤبة في قوافيه: 54؛ والقلب والإبدال: 34.

(6) هو جواس بن ثابت بن القعصل بن سويد بن الحارث الكلبي، شاعر إسلامي: الخزانة: 11/ 325؛ الأعلام: 2/ 143.

هَجَا امْرَأَةً وَشَبَّهَ سَالِفَتَهَا وَصُدْغَهَا فِي ٱصْفِرَارِهَا، بِكُشْيَةِ ضَبٍّ فِي صُقْعٍ مِنَ الأَرْضِ. وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: مِنْ سَالِفَتَيْنِ وَمِنْ صُدْغَيْنِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ التَّثْنِيَةُ، فَوَضع ٱلْوَاحِدَ مَوْضِعَ الاثْنَيْنِ اكْتِفَاءً بِفَهْمِ السَّامِعِ.

وَقَوْلُهُ: كَأَنَّهَا كُشْيَةٌ.

إِنَّمَا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ وَلَمْ يَقُلْ كَأَنَّهُمَا، لأَنَّهُ أَرَادَ سَالِفَتَيْهَا وَصُدْغَيْهَا وَهِيَ أَرْبَعٌ، فَحَمَلَهُ عَلَى ٱلْمَعْنَى»[1].

(1) الاقتضاب: 3/ 307 ـ 308.

وَمِنَ المَقْلُوبِ[1]

ط: «عَوَّلَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ٱلْقَلْبِ فَسَمَّى جَمِيعَ مَا ضَمَّنَهُ مَقْلُوبًا. كَمَا فَعَلَ فِي «بَابِ الْمُبْدَلِ». وَلَيْسَ جَمِيعُهُ مَقْلُوبًا عِنْدَ أَهْلِ التَّصْرِيفِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى مَقْلُوبًا عِنْدَهُمْ: مَا ٱنْقَلَبَ تَفْعِيلُهُ بِانْقِلَابِ نَظْمِ صِيغَتِهِ، كَقَوْلِهِمْ فِي: «أَشْيَاءِ» إِنَّهَا لَفْعَاءُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ شَيْئَاءَ[2]، وَفِي «شَأَى» أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ «شَاءَ». وَأَمَّا مَا لَا يَنْقَلِبُ تَفْعِيلُهُ بِانْقِلَابِ نَظْمِ صِيغَتِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُسَمُّونَهُ مَقْلُوبًا، وَإِنْ كَانَتْ حُرُوفُهُ قَدْ تَغَيَّرَ نَظْمُهَا كَتَغَيُّرِ نَظْمِ ٱلْمَقْلُوبِ، كَقَوْلِنَا: رَقَبَ، وَرَبَقَ، وَبَرَقَ، وَقَبَرَ. وَنَحْو هَذَا مِمَّا أَسْمَاهُ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ مَقْلُوبًا فِي كِتَابِ «العَيْنِ»[3].

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ يُقَالُ: إِنَّ وَزْنَهُ فَعَلَ، وَلَيْسَ بَعْضُهَا أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ أَصْلًا فِي بَابِهِ مِنْ بَعْضٍ. وَكَمَا أَنَّ ٱلْمُبْدَلَ وَٱلْمَزِيدَ لَهُمَا مَقَايِيسُ يُعْرِفَانِ بِهَا وَمَوَاضِعُ تُسْتَعْمَلَانِ فِيهَا لَا يَتَعَدَّيَانِهَا إِلَى غَيْرِهَا، كَذَلِكَ ٱلْمَقْلُوبُ.

فَمِنْ مَقَايِيسِ هَذَا ٱلْبَابِ أَنْ يُوجَدَ لأَحَدِ اللَّفْظَيْنِ مَادَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ مُصَرَّفَةٌ وَهِيَ: طَابَ، يَطِيبُ طِيبًا، فَهُوَ طَيِّبٌ، وَلَا يُوجَدُ لِـ «أَيْطَبَ» مَادَّةٌ مَصَرَّفَةٌ، فَيُقْضَى عَلَى أَطْيَبَ أَنَّهُ الأَصْلُ. وَأَنَّ «أَيْطَبَ» مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (بسيط)

حَتَّى اسْتَفَأْنَا نِسَاءَ ٱلْحَيِّ ضَاحِيَةً وَأَصْبَحَ ٱلْمَرْءَ عَمْرٌو مُنْبَتًّا كَاعِي[4]

فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّ «كَاعٍ» مَقْلُوبٌ مِنْ «كَائِعٍ»، لأَنَّا وَجَدْنَا لِـ «كَاعَ» مَادَّةً

(1) أدب الكتاب: 492.

(2) في الاقتضاب: 2/ 182، ساء بسين غير معجمة.

(3) هو مختصر العين ولعلّ الكلمة سقطت من الأصل.

(4) البيت بدون عزو في ضرائر الشعر: 198؛ الاقتضاب: 2/ 182 ـ 258. اللسان (كيع).

مُسْتَعْمَلَةً، وَلَمْ نَجِدْ «كَعَا» مُسْتَعْمِلًا إِلَّا فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ. وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ يَعْقُوبَ، لأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَعَّ يَكِعُّ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ كَاعًّا بِالتَّشْدِيدِ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِثْلَيْنِ يَاءً كَمَا قَالَ: (طويل)

نَـزُورُ امْـرءًا أَمَّـا الإِلَـهُ فَـيَـتَّـقِـي وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي[1]

أَرَادَ: فَيَأْتَمُّ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُم: رَأَى وَرَاءَ وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ: رَأَى، يَرَى رُؤْيَةً، وَلَمْ نَجِدْ لِرَاءَ تَصَرُّفًا فِي مُسْتَقْبَلٍ وَلَا مَصْدَرٍ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَتَصَرَّفُ فِيهِ رَأَى مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَٱسْمِ فَاعِلٍ وَٱسْمِ مَفْعُولٍ.

وَبِهَذَا ٱلدَّلِيلِ قَضَيْنَا عَلَى «أَيِسَ» أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ «يَئِسَ».

وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «**أَنَى الشَّيْءُ، يَأْنِي، وَآنَ يَئِينُ**»[2]. زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ: «أَنَّ «أَنَى» لَهُ مَصْدَرٌ وَهُوَ «إِنىً» عَلَى وَزْنِ رِضًى، وَلَا مَصْدَرَ لِآنَ»[3]. فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ «آنَ» هُوَ ٱلْمَقْلُوبُ عَنْ «أَنَى».

وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ: «آنَ يَئِينُ، أَيْنًا»[4] فَعَلَى قَوْلِهِ: لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَقْلُوبًا عَلَى الآخَرِ، وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ «آنَ» مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ.

وَمِنْهَا أَنْ تُوجَدَ صِيغَةُ ٱلْجَمْعِ مُخَالِفَةً لِصِيغَةِ وَاحِدِهِ. أَعْنِي: أَنْ يَكُونَ نَظْمُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ مُخْتَلِفًا فِي ٱلْمَوْضِعَيْنِ بِالتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ نَحْوُ: شَيْءٍ وَأَشْيَاءُ، لِأَنَّكَ تَجِدُ ٱلْهَمْزَةَ فِي «شَيْءٍ» آخِرًا، وَتَجِدُهَا فِي «أَشْيَاءَ» أَوَّلًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَاقَةٌ وَأَيْنُقٌ، وَقَوْسٌ وَقِسِيٌّ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

هُمُ أَوْرَدُوكَ ٱلْمَوْتَ حِينَ لَقِيتَهُمْ وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَايِقِ[5]

---

(1) البيت لكثير في المحكم المحيط: 12/ 264؛ اللسان (أمم)؛ الاقتضاب: 2/ 68 ـ 258.
(2) أدب الكتاب: 492.
(3) التهذيب: 15/ 569، 15/ 551.
(4) الصحاح (آن).
(5) البيت بدون عزو في الاقتضاب: 2/ 259؛ ضرائر الشعر: 189. اللسان (ترق).

يُرِيدُ: التَّرَاقِيَ، لأَنَّهَا جَمْعُ تَرْقُوَةٍ، وَقِيَاسُ [179] تَرْقُوَةٍ أَنْ يُجْمَعَ تَرَاقِيَ، لأَنَّ تَرَايِقَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَرِيقَةٍ كَسَفِينَةٍ، وَسَفَائِنَ، وَتَرِيقَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا تَرْقُوَةٌ، وَنَجِدُهَا مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُجْمَعَ هَذَا ٱلْجَمْعَ. وَكَذَلِكَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ: (طويل)

تَكَادُ أَوَالِيهَا تَفَرَّى جُلُودُهَا وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمَوْرٍ وَحَاصِبِ[1]

«الأَوَالِي» فِيهِ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الأَوَائِلِ، لأَنَّ لَهَا وَاحِدًا مُسْتَعْمَلًا عَلَى نَظْمِ حُرُوفِهَا، وَلَا وَاحِدَ لِلأَوَالِي.

وَمِمَّا يَعْلَمُ بِهِ أَيْضًا القَلْبُ: أَنْ يَرِدَ لَفْظَانِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ أَحَدُهُمَا إِلَّا فِي ٱلشِّعْرِ، وَالآخَرُ مُسْتَعْمَلٌ فِي ٱلْكَلَامِ. كَقَوْلِ العَجَّاجِ:

لَاثٍ لَهَا الآشَاءُ وَالعُبْرِيُّ[2]

فَإِنَّ «لَاثٍ» مُسْتَعْمَلٌ فِي ٱلْكَلَامِ وَلَهُ فِعْلٌ مُصَرَّفٌ، يُقَالُ: لَاثَ، يَلُوثُ. وَقَدْ يُسْتَدَلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الأَوَالِي مَقْلُوبَةٌ عَنِ الأَوَائِلِ بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا ٱلدَّلِيلِ، لأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ فِي ٱلْكَلَامِ كَاسْتِعْمَالِ الأَوَائِلِ.

وَذَكَرَ فِي ٱلْمَقْلُوبِ: «**أَحْجَمْتُ وَأَجْحَمْتُ**»[3].

وَزَعَمَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ: «أَنَّ «أَجْحَمْتُ» بِتَقْدِيمِ ٱلْجِيمِ بِمَعْنَى: تَقَدَّمْتُ، وَ«أَحْجَمْتُ» بِتَأْخِيرِ الجِيمِ بِمَعْنَى: تَأَخَّرْتُ»[4] وَٱلْمَشْهُورُ مَا قَالَ ابنُ قُتيبةَ.

وَذَكَرَ: «**ثَنِتَ اللَّحْمُ وَنَثِتَ**»[5].

---

(1) ديوانه: 10؛ المنصف: 2/ 57؛ شروح سقط الزند: 2/ 812؛ اللسان (وأل)؛ الاقتضاب: 2/ 259 ويروى «بعود».

(2) ديوانه: 314 ويروى: «به»؛ العين: 2/ 130؛ المنصف: 2/ 52؛ المقتضب: 1/ 115؛ شرح الشافية: 3/ 028؛ القلب والإبدال: 14.

(3) أدب الكتاب: 492.

(4) التهذيب: 4/ 165 ـ 169.

(5) أدب الكتاب: 492.

وَأَنْكَرَه أَبو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ وَقَالَ: الَّذِي أَحْفَظُهُ: ثَنِتَ اللَّحْمُ وَثَنِنَ[1] الثَّاءُ ٱلْمُثَلَّثَةُ مُقَدَّمَةٌ فِيهِمَا جَمِيعًا.

وَذَكَرَ: «عُقَابٌ: عَقْنَبَاةٌ، وَعَبَنْقَاةٌ»[2].

وَحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: بَعَنْقَاةٌ. وَحَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ[3] أَيْضًا»[4].

ص: فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ: بَعَنْقَاةٌ.

ط: «وَذَكَرَ أَيْضًا: شَاءَنِي الأَمْرُ وَسَآنِي[5] بِالشِّينِ مُعْجَمَةً: إِذَا حَزَنَكَ. وَفِي «كِتَابِ سِيبَوَيهِ»: «سَاءَنِي وَسَآنِي بِالشِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ. وَأَنْشَدَ: (وافر)

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا ... وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ[6]»[7]

وَذَكَرَهُمَا يَعْقُوبُ جَمِيعًا فِي كِتَابِ «ٱلْقَلْبِ وَالإِبْدَالِ» وَأَنْشَدَ: (كامل)

مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ... وَلَقَدْ أُرَاكَ تَشَاءُ بِالأَظْعَانِ[8]»[9]

«وَٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ[10] لِلشَّنْفَرِيِّ الأَزْدِيِّ[11]، وَٱسْمُهُ عَمْرُو بنُ عَامِرٍ.

---

(1) في الاقتضاب: 2/ 260 «نثت اللحم وثنت».

(2) المقصور والممدود للقالي: 164؛ أدب الكتاب: 493. «وعبنقاة ذات المخالب».

(3) الصحاح واللسان والتاج (عنق).

(4) الاقتضاب: 2/ 257 ـ 260.

(5) أدب الكتاب: 494.

(6) البيت لكعب بن مالك في ديوانه: 93؛ الاقتضاب: 2/ 261؛ الكتاب: 3/ 467.

(7) الكتاب: 3/ 467.

(8) البيت للحارث بن خالد الأخروس كما في الغريب المصنف: 400، وبدون عزو في الاقتضاب: 2/ 261.

(9) الاقتضاب: 2/ 260 ـ 261.

(10) أنشده في أدب الكتاب: 493، وهو:

كأن لها في الأرض نسيا تقصه ... على أمها وإن تحدثك تبلت

المفضليات: 108 «تكلمك»؛ الخصائص: 1/ 28؛ تهذيب الألفاظ: 508 «تخاطبك»؛ الجواليقي: 246؛ الاقتضاب: 3/ 308.

(11) هو عمرو بن مالك الأزدي من قحطان، شاعر جاهلي من الطبقة الثانية، صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب. توفي (70ق.هـ)؛ الأغاني: 12/ 134 ـ 143؛ =

وَ«النِسْيُ»: الشَّيْءُ ٱلْمَنْسِيُ الَّذِي ضَلَّ عَنْ صَاحِبِهِ فَهُوَ يَطْلُبُهُ. وَقَدْ يَكُونُ النِّسْيُ أَيْضًا: الشَّيْءُ الَّذِي تَقَادَمَ عَهْدُهُ حَتَّى نُسِيَ.

وَصَفَ امْرَأَةً بِالعِفَّةِ وَالخَفَرِ وَأَنَّهَا إِذَا مَشَتْ نَظَرَتْ إِلَى الأَرْضِ كَأَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا تَلِفَ لَهَا. وَ«الأَمَّ»: القَصْدُ الَّذِي تُرِيدُهُ، لَا تُعَرِّجُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَمَعْنَى تَبْلِتُ: تَقْطَعُ كَلَامَهَا وَلَا تُطِيلُهُ. وَبَعْدَهُ: (طويل)

أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيلُهَا ... إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفٌّ وَجَلَّتِ[1]

إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قَرَّةَ عَيْنِهَا ... مَآبَ السَّعِيدِ لَمْ يَقُلْ: أَيْنَ ظَلَّتِ؟[2]

د: يُقَالُ: «نِسْيٌ وَنَسْيٌ. وَتَقُصُّهُ: تَتْبَعُهُ»[3].

وَيُرْوَى: «عَلَى وَجْهِهَا[4]».

قَوْلُهُ:

مِثْلُ القِسِيِّ[5]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَأَحْسِبُهُ يَصِفُ إِبِلًا، لأَنَّ الإِبِلَ تُشَبَّهُ بِالقِسِيِّ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ أَضْلَاعَهَا بِالقِسِيِّ. كَمَا قَالَ الشَّمَّاخُ: (طويل)

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا ... مِنَ المَاسِخِيَاتِ القِسِيِّ المُوَتَّرَا[6]»[7]

= السمط: 413؛ شرح الحماسة: 487؛ الخزانة: 2/ 16 ـ 18؛ الأعلام: 5/ 85.

(1) للشنفري في المفضليات: 109 ويروى: «عينه.. لم يسل»؛ شرح الجواليقي: 246؛ الاقتضاب: 3/ 309؛ الأغاني: 12/ 186 ـ 189.

(2) الاقتضاب: 3/ 308 ـ 309.

(3) التهذيب: 8/ 254، 13/ 79.

(4) يريد البيت الشاهد للشنفري، ويروى: «على وجهها» مكان «على أمها». هـ10 ص: 368.

(5) أدب الكتاب: 493. وتمامه:

مثل القيسي انتاقها المنقي

ويروى «القياس»، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي: 247؛ الاقتضاب: 3/ 309. اللسان (نقا).

(6) ديوانه: 133 ويروى: «تخال» و«المؤترا»، كذا في التنبيه والإيضاح: 1/ 290؛ الكامل: 3/ 41؛ الاقتضاب: 3/ 309، وقيل البيت ملفق من صدر بيت لمزرد بن ضرار وهو:

فقرب مبراة كأن ضلوعها ... سقائف شيزى عاج منهن عاطف

(7) الاقتضاب: 3/ 309.

د: قِيلَ إِنَّ شَانِي: سَبَقَنِي، فَلَيْسَ مِنَ ٱلْبَابِ. **وَرَغَسَهُ اللهُ**[1]: بَارَكَ فِيهِ. قَالَ:

حَتَّى أَرَانَا وَجْهَكَ المَرْغُوسَا[2]

وَالدَّأْثَاءُ وَالشَّأْدَاءُ[3]: تُشْتَمُ بِهِ الأَمَةُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّأْدِ: وَهُوَ ٱلْمَكَانُ النَّدِيُّ.

د: **شَاكِي السِّلَاحِ**[4]، أَيْ: حَدِيدُهُ، مِنْ لَفْظِ الشَّوْكَةِ. **وَلَاثٍ**[5]: مُلْتَفٌّ قَالَ:

لَاثٍ بِهِ الأَشَاءُ وَٱلْعُبْرِيَ[6]

د: **مَعَجَ فِي السَّيْرِ**[7]: أَسْرَعَ وَتَقَلَّبَ.

وَمِنَ الصُّبْرِ[8] قَوْلُهُمْ: مَلَأْتُ الإِنَاءَ إِلَى أَصْبَارِهِ[9].

---

(1) أدب الكتاب: 494.

(2) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه: 69؛ الجمهرة: 2/ 232؛ أمالي القالي: 1/ 146. ونسب في المقاييس: 2/ 417؛ والتنبيه والإيضاح: 2/ 271 للعجاج.

(3) أدب الكتاب: 494،

(4) أدب الكتاب: 494.

(5) أدب الكتاب: 494.

(6) سبق تخريجه.

(7) أدب الكتاب: 494. «عمج في السير ومعج».

(8) أدب الكتاب: 494. «الصبر والبصر الجانب والحرف من كل شيء».

(9) التهذيب: 1/ 395، 12/ 170. الصحاح واللسان (معج ـ عمج ـ صبر).

مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الأَعْجَمِيِّ[1]

ع: فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «زَرَجُونٌ[2]. قِيلَ: أَغْصَانُ الْكَرْمِ. وَقِيلَ: العِنَبُ بِعَيْنِهِ. وَقِيلَ: الخَمْرُ. وَالخَنْدَرِيسُ[3]: رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ»[4].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «زَرْكُونٌ: بِالتَّخْفِيفِ أَجْوَدُ. وَالرِّوَايَةُ: زَرَّكُونُ بِالتَّشْدِيدِ»[5].

قَوْلُهُ: «ابْنُ الإِنْسَانِ»[6].

ع: «بَرْ: ابْنٌ. وَنَسَاءٌ: إِنْسَانٌ»[7].

د: سِيبَوَيه: «وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاةَ وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالُوا: بَرْنَاسَاءُ، وَهُوَ ٱسْمٌ»[8].

وَكُنَّا إِذَا ٱلْقَيْسِيُّ[9]

---

(1) أدب الكتاب: 495. «باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي» نسخة «و».
(2) أدب الكتاب: 495.
(3) أدب الكتاب: 495.
(4) الجمهرة: 3/ 401 ـ 417.
(5) المعرب: 165. اللسان (زركن).
(6) أدب الكتاب: 495. «والبرنساء الخلق وأصله بالنبطية ابن الإنسان».
(7) المعرب: 45؛ التهذيب: 13/ 88.
(8) الكتاب: 4/ 293.
(9) أنشده في أدب الكتاب: 495. وتمامه:
..... نب عتوده ضربناه دون الأنثيين على الكرد
وهو للفرزدق في ديوانه: 1/ 301؛ العين: 5/ 326 ويروى «فوق»؛ المعاني الكبير: 2/ 994؛ الجمهرة: 3/ 500؛ المعرب: 279؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 1774 «تحت الأنثيين»؛ اللسان (أنت) ويروى: «إذا الجبار صعر خده» ونسبه ابن منظور والجوهري لذي الرمة.

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلفَرْزَدَقِ يَهْجُو بِهِ جَنْدَلَ بنَ الرَّاعِي. وَ«العَتُودُ»: مِنَ أَوْلَادِ ٱلْمَعْزِ الَّذِي قَدْ رَعَى النَّبَاتَ وَقَوِيَ. وَمَعْنَى «نَبَّ»: هَاجَ، وَطَلَبَ السِّفَادَ. وَ«الأُنْثَيَانِ»: الأُذْنَانِ، جَعَلَهُمَا أُنْثَيَيْنِ لِأَنَّ اسْمَهُمَا مُؤَنَّثٌ، وَهَذَا مِمَّا يُوهِمُونَ فِيهِ أَنَّ ٱلْمَعَانِي مُطَابِقَةٌ لِلأَسْمَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ مُخَالِفَةً لَهَا لِغَرَضٍ مِنَ الأَغْرَاضِ يَقْصِدُونَهُ. كَمَا قَالَ الآخَرُ: (وافر)

وَمَا ذَكَرٌ فَإِنْ يَكْبَرْ فَأُنْثَى شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسِ[1]

يُرِيدُ القُرَادَ، لأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ مَا دَامَ صَغِيرًا: قُرَادٌ، فَإِذَا كَبِرَ قِيلَ لَهُ: حَلَمَةٌ، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ.

وَ«الكُرْدُ»[2]: العُنُقُ. يَقُولُ: إِذَا كَثُرَتْ مَعْزُ القَيْسِيِّ وَضَأْنُهُ وَتَوَلَّدَتْ فَأَدْرَكَهُ الأَشَرُ[3] وَحَرَّكَهُ إِلَى الحَرْبِ البَطَرُ، ضَرَبْنَا عُنُقَهُ. وَنَحْوُهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ: (بسيط)

نُبِّئْتُ أَنَّ رُبَيْعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا يُهْدِي إِلَيَّ خَنَاهُ ثَانِيَ الجِيدِ[4]»[5]

د: سَمَّاهَا أُنْثَيينِ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ.

ط: «حُكِيَ عَنْ أَبِي عُبيدَةَ: «غَزْلٌ شَخْتٌ أَيْ: صُلْبٌ»[6] بِالشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ. وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ البَغداديُّ وَقَالَ: «الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: سَخْتٌ بِالسِّينِ غَيرِ ٱلْمُعْجَمَةِ»[7] وَكَذَا حَكَى فِي «البَارِعِ» عَنْ أَبِي عَمْرٍو:

---

(1) البيت بدون عزو في المعاني الكبير: 2/ 632 ويروى: «إن يسمن»؛ حياة الحيوان الكبرى: 1/ 238؛ السمط: 1/ 175؛ المخصص: 16/ 102؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 284؛ المزهر: 1/ 275.

(2) أدب الكتاب: 495.

(3) الأشر: المرح، اللسان (أشر).

(4) ديوانه: 115؛ المعاني الكبير: 1/ 496؛ مجاز القرآن: 2/ 46؛ الكامل: 1/ 90؛ السمط: 214.

(5) الاقتضاب: 3/ 310 ـ 311.

(6) أدب الكتاب: 495؛ المعرب: 179.

(7) اللسان (سخت).

«السَّخِيتُ»: الشَّدِيدُ[1] وَهُوَ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، بِالسِّينِ غَيْرِ ٱلْمُعْجَمَةِ عَلَى وَزْنِ ظَرِيفٍ أَيْ: خَالِصٍ. وَأَمَّا «الشَّخْتُ» بِالشِّينِ مُعْجَمَةٍ: فَهُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ الصَّلِيبَ، وَهُوَ أَيْضًا عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جِسْمِ شَخْتِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ قُوشِ[2]»[3]

قَوْلُهُ: «وَأَنْشَدَ للأَعْشَى»[4].

ط: «هُوَ أَعْشَى بَكْرِ فِي شِعْرِ [180] يَمْدَحُ بِهِ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ الحِمَيْرِيَّ[5]. يَقُولُ: قَدْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ أَيُّكُمْ غَلَبَ على الصَّحْرَاءِ وَنَزَلَ بِهَا.

وَيُرْوَى «أَيُّهُمْ». وَ«الدَّسْتُ»: الصَّحْرَاءُ. وَإِنَّمَا أَشَارَ بِهَذَا إِلَى الحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ حِمْيَرَ[6] وَٱلْحَبَشَةِ، وَكَانَ سَيْفُ بنُ ذِي يَزَنِ الحِمْيَرِيُّ[7] قَدِمَ عَلَى كِسْرَى، فَاسْتَمَدَّهُ عَلَى الحَبَشَةِ، فَبَعَثَ مَعَهُ وَهْرَز الفَارِسِيَّ[8]»[9].

---

(1) المعرب: 179 ـ 180؛ الجمهرة: 3/ 499. اللسان (سخت).

(2) ديوانه: 79؛ الجمهرة: 3/ 67 ـ 500؛ المعرب: 256؛ اللسان (شخت)؛ الاقتضاب: 2/ 262؛ المعرب: 256؛ القوش: الصغير.

(3) الاقتضاب: 2/ 261 ـ 262.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 496، وهو:

قد علمت فارس وحمير والأ عراب بالدست أيكم نزلا

ديوانه: 287 «أيهم»؛ الجمهرة: 3/ 500 ـ 501؛ المعرب: 138؛ الاقتضاب: 3/ 311.

(5) هو سلامة بن يزيد بن ذي فائش الذي مدحه الأعشى وهو من التتابعة. المعارف: 10؛ جمهرة أنساب العرب: 436.

(6) هو بطن عظيم من القحطانية ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ينظر: سيرة ابن هشام: 2/ 346؛ نهاية الأرب: 2/ 393؛ معجم البلدان: 2/ 378؛ معجم قبائل العرب: 1/ 305 ـ 306.

(7) هو سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري من ملوك العرب، آخر ملوك اليمن من قحطان توفي (50ق.هـ). ينظر: العقد: 3/ 370؛ جمهرة أنساب العرب: 436؛ العمدة: 2/ 947.

(8) المحبر: 266.

(9) الاقتضاب: 3/ 311.

وَقَوْلُهُ: «أَصْلُهُ بِالفَارِسِيَّةِ: بَرَهْ»[1].

أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ: «القَافُ تَخْلُفُ الهَاءَ فِي الأَسْمَاءِ الفَارِسِيَّةِ إِذَا عُرِّبَتْ. وَالبَرَقُ: الخَرُوفُ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ، وَجَمْعُهُ بُرْقَانٌ وَبِرْقَانٌ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بُرَّيْقٌ»[2].

قَوْلُهُ: «قُرْدُمَانِيًّا»[3].

ط: «هُوَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ، وَصَدْرُهُ: (رمل)

فَخْمَةً دَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى[4]

وَقَبْلَهُ: (رمل)

فَمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ[5]

«النَّقْعُ»: ارْتِفَاعُ الأَصْوَاتِ. وَ«يُحْلِبُوهُ»: يُمِدُّوهُ وَيُعِينُوهُ بِحَلَائِبِ الخَيْلِ. [وَاحِدَتُهَا حَلْبَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ][6]. وَ«الجَرْسُ وَالجِرْسُ»: الصَّوْتُ. وَ«الزَّجَلُ» كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَطْرِيبًا.

أَرَادَ كَتِيبَةً ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلٍ، فَحَذَفَ المَوْصُوفَ.

وَقَوْلُهُ: فَخْمَةً دَفْرَاءَ.

فِيهِ قَوْلَانِ:

---

(1) أدب الكتاب: 496.

(2) لحن العامة: 77؛ المعرب: 45.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 497؛ وهو من بيت للبيد:

فخمة دفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل

هـ/ 5.

(4) صدر البيت الشاهد سيأتي تخريجه في الهامش الموالي.

(5) الأبيات في الديوان: 191 ـ 192؛ الجمهرة: 1/ 298، 2/ 14؛ العين: 5/ 260؛ المقاييس: 1/ 253؛ الموشح: 116؛ المعاني الكبير: 2/ 874 ـ 2/ 1030؛ المعرب: 252.

(6) زيادة من الشارح.

قَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَادَ بِالفَخْمَةِ الكَتِيبَةَ. وَجَعَلَهَا ذَفْرَاءَ لِسَهَكِهَا مِنَ الحَدِيدِ»[1].

وَقَالَ ابنُ القَزَّازِ فِي «ٱلْمَعَانِي»: «أَرَادَ دِرْعًا، وَجَعَلَهَا ذَفْرَاءَ لِرَائِحَةِ الحَدِيدِ[2]»[3].

وَ«تَرْتَى»: تُشَدُّ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ كَانُواْ يَتَّخِذُونَ عُرًى فِي أَوْسَاطِ الدُّرُوعِ تُشَدُّ بِهَا ذُيُولُهَا تَشْمِيرًا عَنْ لَابِسِهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْشِيَ. وَكَانُواْ يَشُدُّونَ أَيْضًا البَيْضَ فِي الدُّرُوعِ لِئَلَّا تَسْقُطَ إِذَا ضُرِبَ الفَارِسُ عَلَى رَأْسِهِ، وَكَانَ الفَارِسُ رُبَّمَا رَفَعَ ذَيْلَ دِرْعِهِ وَشَدَّهُ فِي رِئَاسِ سَيْفِهِ إِذَا أَرَادَ المَشْيَ. قَالَ أَبُو القَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ[4]: (سريع)

أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ فَضْفَاضَةً ... بَيْضَاءَ مِثْلَ النِّهْيِ بِالقَاعِ[5]
أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ ... أَبْيَضَ مِثْلِ المِلَحِ قَطَّاعِ

وَاخْتُلِفَ فِي «القُرْدُمَانِي»: فَقِيلَ: هِيَ دُرُوعٌ[6]. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «هُوَ قُبَاءٌ مَحْشُوٌّ»[7]. وَقِيلَ: «هِيَ قِسِيٌّ كَانَتْ تُعْمَلُ وَتُرْفَعُ فِي خَزَائِنِ المُلُوكِ»[8]. وَشِعْرُ لَبِيدٍ هَذَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا الدُّرُوعُ. لِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (رمل)

أَحْكَمَ الجِنْشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا ... كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلْ[9]

---

(1) الإصلاح: 337.
(2) الإصلاح: 337.
(3) الاقتضاب: 3/ 312.
(4) هو أبو قيس صيفي بن أسلت الأنصاري، اختلف في اسمه، كانت الأوس قد أسندت أمرها إليه، شاعر اختلف في إسلامه. توفي نحو: (1هـ). ترجمته في: الأغاني: 17/ 67 ـ 78؛ هامش البيان: 3/ 23؛ هامش المفضليات: 283؛ الأعلام: 3/ 303 ـ 304.
(5) ديوانه: 79 ويروى: «موضونة» و«مهند كالملح قطاع»؛ الأغاني: 17/ 67؛ الخزانة: 6/ 221 ـ 7/ 33؛ المفضليات: 285.
(6) المعرب: 252؛ أدب الكتاب: 497.
(7) المعرب: 253؛ أدب الكتاب: 497؛ اللسان (قردم).
(8) الجمهرة: 3/ 499؛ المعرب: 252؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي.
(9) ديوانه: 192؛ الصحاح واللسان (صلل).

وَ«الحِرْبَاءُ»: مِسْمَارٌ تُسَمَّرُ بِهِ حَلَقُ الدِّرَعِ. وَمَنْ رَفَعَ «الجُنْثِيَ» وَنَصَبَ «كُلًّا» أَرَادَ بِـ «الْجُنْثِي»: الزُّرَّادَ. وَمَنْ نَصَبَهُ وَرَفَعَ «كُلًّا» أَرَادَ بِهِ السَّيْفَ.

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الْجِنْثِيُّ وَٱلْجُنَثِيُّ: الحَدَّادُ. وَقَالَ: الْجُنِثِيُّ: السَّيْفُ بِعَيْنِهِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِي «الْجُنِثِي» وَفِي «كُلٍّ»»[1].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «الجِنْثِيَ وَالْجُنَثِيَ: مِنَ أَجْوَدِ الحَدِيدِ، سَمِعْنَاهُ مِنَ بَنِي جَعْفَرَ بنِ كلاب[2]»[3].

وَ«التَّرْكُ»: البَيْضُ. وَشَبَّهَهَا بِالبَصَلِ البَرِّيِ فِي اسْتِدَارَتِهَا وَبَيَاضِهَا. وَأَحْسَنُ مِنَ هَذَا قَوْلُ [سَلَامَةَ بنِ جَنْدَلٍ][4]: (طويل)

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ[5]

وَفِي إِعْرَابِ بَيْتِ لَبِيدٍ إِشْكَالٌ:

فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «الفَخْمَةَ»: الدِّرْعُ، نَصَبَهَا عَلَى البَدَلِ مِنْ «ذَاتِ جَرْسٍ»، وَهُوَ بَدَلُ الاشْتِمَالِ، لأَنَّ فِي قَوْلِهِ: «يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلٍ» مَعْنًى يَشْتَمِلُ عَلَى أَنَّهُمْ يُحْلِبُونَهُ بِالدُّرُوعِ وَغَيْرِهَا، وَٱلْعَائِدُ مِنَ البَدَلِ إِلَى المُبْدَلِ فِيهِ مَحْذُوفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: «بِالعُرَى مِنْهَا» عَلَى مَذْهَبِ البَصْرِيينَ. وَعَلَى مَذْهَبِ الكُوفيينَ: إِنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ سَدَّتْ مَسَدَّ الضَّمِيرِ. وَ«قُرْدُمَانِيًا» بَدَلٌ مِنَ «فَخْمَةٍ» وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ، لأَنَّ القُرْدُمَانِيَ هُوَ الفَخْمَةُ بِعَيْنِهَا.

---

(1) الجمهرة: 1/ 102؛ المعاني الكبير: 2/ 1030.

(2) بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العدنانية؛ جمهرة أنساب العرب: 282؛ النقائض: 2/ 678.

(3) تهذيب اللغة: 11/ 22.

(4) في الأصل: «خفاف بن ندبة» وكذا في الاقتضاب «خفاف بن ندبة» والصحيح أن البيت لسلامة بن جندل.

(5) عجزه:

بنهي القذاف أو بنهي مخفف

في مجموع أشعار العرب: 52؛ المعاني الكبير: 1032؛ الاقتضاب: 3/ 313.

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «الفَخْمَةَ» هُنَا: الكَتِيبَةُ، نَصَبَهَا عَلَى الصِّفَةِ لِـ «ذَاتِ جَرْسٍ»، وَنَصَبَ «قُرْدُمَانِيًا» بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ «تُرْتَى بِالْعُرَى»، لأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «تُرْتَى» عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا تَرْتُو دُرُوعُهَا أَوْ تَرْتُو بَيْضَهَا، فَبَيَّنَ الرَّتْوَ الَّذِي أَرَادَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَرْتُو قُرْدُمَانِيًا. وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الآخَرِ: (طويل)

لِيُبْكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ[1]

لأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «لِيُبْكَ يَزِيدُ» عَلَى صِيغَةِ مَا لَم يُسَمَّ فَاعِلُهُ احْتَمَلَ أَنْ يُبْكَى لِمَعَانٍ شَتَّى، فَبَيَّنَ المَعْنَى الَّذِي أَرَادَ.

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ إِلَى أَنَّ «قُرْدَمَانِيًا» مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ «تُرْتَى»، لأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «تُرْتَى بِالعُرَى» فَكَأَنَّهُ قَالَ: تُكْسَ، فَأَجْرَاهُ مُجْرَى الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى غَيْرِهَا لِتَدَاخُلِ مَعَانِيهَا، وَهَذَا بَعِيدٌ عِنْدِي هَا هُنَا، لأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْلُحُ لَهُ هَذَا التَّأْوِيلُ فِيمَنْ أَرَادَ بِالفَخْمَةِ: الكَتِيبَةَ، وَالكَتِيبَةُ لَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا تُرْتَى إِنَّمَا تُرْتَى دُرُوعُهَا، فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: تُرْتَى دُرُوعُهَا، ثُمَّ حَذَفَ الدُّرُوعَ وَأَقَامَ الضَّمِيرَ مَقَامَهَا، فَاسْتَتَرَ فِي الْفِعْلِ. فَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا أَنْ تَجْعَلَ «تُرْتَى» بِمَعْنَى تُكْسَرُ، لأَنَّ الدُّرُوعَ لَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا تُكْسَى قُرْدُمَانِيًا»[2].

ع: «**الخُصُّ**»: (البَيْتُ).

وَ«**جَلَّلَهُ**». غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ. وَ«**البَارِيءُ**»: الحَصِيرُ»[3].

---

(1) البيت من شواهد النحو الشعرية وعجزه: «ومختبط مما تطيح الطوائح» وفي نسبته اختلاف: قيل: لنهشل بن حري، وابن نهيك النهشلي، وقيل للبيد وليس في ديوانه، ولمزرد بن ضرار وليس في ديوانه، وقيل لضرار بن نهشل يرثي أخاه، والصواب: أنه لنهشل ابن جري وهو في الخصائص: 2/ 353؛ مجاز القرآن: 1/ 248، ويروى: «بائس الضراعة». المقتضب: 3/ 271؛ الكتاب: 1/ 145؛ التصحيف للعسكري: 208؛ شرح لامية العجم: 1/ 400؛ شرح أبيات سيبويه للنحاس: 132؛ المحتسب: 1/ 230؛ المقاصد: 2/ 454؛ الخزانة: 1/ 313.

(2) الاقتضاب: 3/ 312 ـ 315.

(3) بيت العجاج الذي أنشده في أدب الكتاب: 497، وهو:

كالخص إذا جللـه الباري

قَوْلُهُ: «كَالحَبَشِيِ»[1].

ط: «قَبْلَهُ:

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجَا أَصَكَّ نَغْضًا لَا يَنِي مُسْتَهْدَجَا[2]

يَعْنِي بِـ «السَّفَنَّجِ»: ظَلِيمًا[3]. وَ«الأَصَكُّ»: الَّذِي تَصْطَكُّ عُرْقُبَاهُ. وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَصَكُّ. لأَنَّهُ يَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا أَسْرَعَ، وَلَا يَسْتَقِلُّ عَنِ الأَرْضِ اسْتِقْلَالَ الطَّائِرِ، فَتَتَقَارَبُ عُرْقُبَاهُ. وَ«النَّغْضُ»: الَّذِي يَهُزُّ رَأْسَهُ وَيُحَرِّكُهُ. وَقَوْلُهُ: «لَا يَنِي مُسْتَهْدَجًا»، أَيْ: لَا يَفْتُرُ فَزِعًا شَدِيدَ الشُّرُودِ وَالْخَوْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرَاهُ. وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي المَثَلِ: «أَشْرَدُ مِنَ نَعَامٍ، وَأَشْرَدُ مِنْ ظَلِيمٍ»[4].

وَ«المُسْتَهْدَجُ»: الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى أَنْ يَهْدِجَ وَيُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ، وَ«الهَدْجُ وَالهَدَجَانُ»: سُرْعَةٌ مَعَ مُقَارَبَةِ خَطْوٍ. وَشَبَّهَ الظَّلِيمَ [181] لِسَوَادِ لَوْنِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الرِّيشِ، بِحَبَشِيٍّ إِلْتَفَّ فِي كِسَاءٍ أَوْ لَبِسَ سَبِيجًا[5]، وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ لَيْسَ لَهُ كُمَّانِ مِثْلُ البَقِيرَةِ يَلْبَسُهُ الجَوَارِيَ. وَنَحْوُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ: (كامل)

كَالْعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ[6]»[7]

= الاقتضاب: 3/ 315؛ شرح الجواليقي: 247.

(1) أنشده في أدب الكتاب: 498، وهو:

كالحبشي التف أو تسبحا كما رأيت في الملاء البردجا

(2) البيت والذي قبله للعجاج في ديوانه: 350 ـ 351؛ المعاني الكبير: 2/ 736؛ الاقتضاب: 3/ 315.

(3) هو ذكر النعام.

(4) جمهرة الأمثال: 1/ 538.

(5) المعرب: 182 ـ 183.

(6) عجز بيت من معلقة عنترة في ديوانه: 201، وصدره:

صعل يعود بذي العشيرة بيضه

الاقتضاب: 3/ 316.

(7) الاقتضاب: 3/ 315 ـ 316.

وَأَنْشَدَ:

كَمَا رَأَيْتَ فِي المُلَاءِ البَرْدَجَا[1]

«وَقَبْلَهُ مِمَّا يَتَّصِلُ بِالأَوَّلِ:

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَخْزَجَا كَأَنَّهُ مَسْرُوَلٌ أَرَنْدَجَا[2]

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي المُلَاءِ البَرْدَجَا

يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هَبْرَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

عَكْفَ النَّبِيطَ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا يَوْمَ خَرَاجٍ السَّمَرَّجَا

«العَيْنَاءُ»: البَقَرَةُ الوَحْشِيَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعِظَمِ عَيْنَيْهَا. وَ«تُزَجِّي»: تَسُوقُ بِرِفْقٍ لِتُعَلِّمَهُ المَشْيَ. وَ«البَخْزَجُ»: وَلَدُ البَقَرَةِ. وَ«المُسَرْوَلُ»: الَّذِي أُلْبِسَ سَرَاوِيلَ. وَ«الأَرَنْدَجُ»: جِلْدٌ أَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ أَخْفَافٌ يَلْبَسُهَا النَّصَارَى[3].

وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأَنَّ بَقَرَ الوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ. وَ«نَعِجَاتٌ»: بَقَرٌ شَدِيدَاتُ البَيَاضِ. وَ«النَّعَجُ» بِفَتْحِ العَيْنِ: البَيَاضُ، أَيْ: فِي بَقَرٍ مُبْيَضَّاتٍ ابْيِضَاضًا. وَ«ٱلْمُلَاءُ»: ٱلْمَلَاحِقُ. وَ«البَرْدَجُ»: مَا سُبِيَ مِنْ ذَرَارِي الرُّومِ وَغَيْرِهِمْ. وَ«ذَيَّالٌ»: ثَوْرٌ طَوِيلُ الذَّنَبِ. وَ«الهَبْرَجُ»: ٱلْمُتَبَخْتِرُ فِي مَشْيِهِ[4]. وَ«حَجَا»: أَقَامَ وَوَقَفَ. وَ«النَّبِيطُ»[5]: حَوْلَهُ يَجْتَمِعُونَ. وَ«النَّبِيطُ»: جِنْسٌ مِنَ العَجَمِ سُمُّوا بِذَلِكَ لانْبَاطِهُمُ الْمِيَاهَ. وَ«الفَنْزَجُ»: لُعْبَةٌ لِلنَّبْطِ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهَا[6]. وَ«السَّمَرَّجُ»: الخَرَاجُ يُؤَدَّى إِلَى ٱلْعَامِلِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. هَذَا أَصْلُهُ

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 497 للعجاج. ينظر تخريجه مع باقي الأبيات.

(2) الشعر للعجاج في ديوانه: 352 ـ 353؛ الاقتضاب: 3/ 316 ـ 317.

(3) المعرب: 16.

(4) المعرب: 36.

(5) المعارف: 14؛ معجم القبائل: 3/ 1172.

(6) المعرب: 237.

عِنْدَ الفُرَسِ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ فِي كُلِّ خَرَاجٍ[1]»[2].

د: «الفَنْزَجُ»: رَقْصُ الْمَجُوسِ»[3].

وَقَوْلُهُ: «مِيَّاحَةٌ»[4].

ط: «يَصِفُ امْرَأَةً. وَ«المَيَّاحَةُ»: ٱلَّتِي تَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهَا. وَ«المَشْيُ الرَّهْوَجُ»: السَّهْلُ. وَ«مَشْيًا»: مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى الفِعْلِ، لأَنَّهَا إِذَا مَاحَتْ فَقَدْ مَشَتْ مَشْيًا رَهْوَجًا»[5].

وَأَنْشَدَ:

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا[6]

«اهْتَضَّ»: كَسَرَ وَأَهْلَكَ. وَ«الجِحَافُ وَٱلْجِحَاشُ»: المُدَافَعَةُ فِي الحَرْبِ. وَ«بَهْرَجٌ»: بَاطِلٌ لَا دِيَةَ فِيهِ، أَيْ: مَنْ قُتِلَ ذَهَبَ مَالُهُ بَاطِلًا»[7].

وَقَوْلُهُ:

وَقَارَفَتْ[8]**. البَيْتَ**

ط: «يُرْوَى لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ. وَيُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ. وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «وَقَارَفَتْ» يَعُودُ إِلَى نَاقَةٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ البَيْتِ فِي قَوْلِهِ: (بسيط)

---

(1) المعرب: 184.

(2) الاقتضاب: 3/ 316 ـ 317.

(3) الجمهرة: 3/ 325؛ المعرب: 237.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 498، وتمامه:

مياحة تميح مشيا رهوجا

ديوانه: 363؛ الجمهرة: 2/ 104؛ العين: 3/ 315؛ المعرب: 157.

(5) الاقتضاب: 3/ 318.

(6) أدب الكتاب: 498؛ للعجاج في ديوانه: 383.

(7) الاقتضاب: 3/ 318.

(8) أنشده في أدب الكتاب: 499. وتمامه:

... وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير

ويروى للنابغة الذبياني في ديوانه: 136؛ ولأوس بن حجر في ديوانه: 41؛ شرح الجواليقي: 249.

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أُجْدُ الفَقَارِ وَإِذْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ[1]

«ٱلْحَرْفُ»: النَّاقَةُ الَّتِي انْحَرَفَتْ عَنِ السِّمَنِ إِلَى الضَّمْرِ. وَقِيلَ: هِيَ العَظِيمَةُ الخَلْقِ. وَقِيلَ: هِيَ المَاضِيَةُ الَّتِي لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قَدْ تَقَوَّسَتْ مِنَ الهُزَالِ، شُبِّهَتْ بِحَرْفٍ مِنَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ. وَ«المُصَرَّمَةُ»: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِي الإِبِلِ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلرُّكُوبِ وَمَذْمُومٌ فِي الَّتِي تُتَّخَذَ لِلنَّسْلِ.

و«الأُجُدُ»: القَوِيَّةُ. وَ«فَارَقَتْ»، أَيْ: كَادَتْ تَجْرَبُ وَلَمْ تَفْعَلْ. وَ«بَاعَ»: اشْتَرَى. وَ«الفَصَافِصُ»: جَمْعُ فِصْفَصَةٍ، وَهِيَ القَضَبُ. وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ: إِسْفِسْتٌ[2]، وَقِيلَ: إِسْبِسْتٌ بِالبَاءِ، وَهِيَ مِنْ عَلَفِ أَهْلِ الأَمْصَارِ وَلَيْسَتْ مِنَ عَلَفِ أَهْلِ البَوَادِي.

وَ«النُّمَيُّ»: فُلُوسٌ مِنْ رَصَاصٍ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا[3]. وَقِيلَ: هُوَ الدِّرْهَمُ الرَّدِيءُ. يُقَالُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيَّتُهُ، أَيْ: رَدَاءَتُهُ. وَ«السَّفْسِيرُ»: خَادِمُ القَوْمِ وَتَابِعُهُمْ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّسُولُ. وَهُوَ أَيْضًا الفَيْحُ. وَالسَّفْسِيرُ أَيْضًا: الوَاسِطَةُ بَيْنَ البَائِعِ وَٱلْمُشْتَرِي[4].

وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّابِغَةُ أَنَّهُ أَقَامَ مُنْتَظِرًا صِلَةَ النُّعْمَانِ حَتَّى هَمَّتْ نَاقَتُهُ بِأَنْ تَجْرَبَ لِمُقَامِهَا بِالحَاضِرَةِ، وَاعْتِلَافِهَا عَلَفَ أَهْلِ الأَمْصَارِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُقِمْ. وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (بسيط)

لَوْلَا الهُمَامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ لَقَالَ رَاكِبُهَا: فِي عُصْبَةٍ سِيرُوا[5]»[6]

---

(1) ديوان النابغة: 137.

(2) الجمهرة: 3/ 500؛ المعرب: 240.

(3) المعرب: 330.

(4) الجمهرة: 1/ 155، 3/ 374 ـ 502؛ المعرب: 182 ـ 186.

(5) البيت بدون نسبة في الاقتضاب: 3/ 320.

(6) الاقتضاب: 3/ 319 ـ 320.

«و«الْبَيْدَاءُ»[1] فِي شِعْرِ الأَعْشَى؛ الفَلَاةُ الَّتِي تُبِيدُ مَنْ سَلَكَهَا، أَيْ: تُهْلِكُهُ. وَ«الأَرَامُ»: أَعْلَامٌ تُنْصَبُ فِي الفَلَوَاتِ يُهْتَدَى بِهَا. فَشَبَّهَهَا بِرِجَالِ إِيَّادٍ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُوصَفُونَ بِالطُّولِ وَعِظَمِ الأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ بِـ «أَجْلَادِهَا»[2]، أَيْ: بِشَخُوصِهَا»[3].

وَأَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: «أَرَادَ الجُوذِيَاءَ، وَهُوَ الكِسَاءُ»[4].

شَبَّهَ الأَعْلَامَ بِرِجَالِ إِيَادٍ وَقَدِ احْتَبَتْ بِأَكْسِيَتِهَا.

[وَرِوَايَتُهُ فِي شِعْرِ الأَعْشَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ جَمْعُ «جَيْدٍ»، وَهِيَ مِدْرَعَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ. وَيُرْوَى أَيْضًا: بِـ «أَجْمَادِهَا» جَمْعُ «جُمُدٍ»، وَهِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ][5].

وَقَوْلُهُ: «تَحْسِبُ آرَامَهَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْبَيْدَاءِ وَهِيَ صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَاسْتَتَرَ فِيهَا الضَّمِيرُ، لأَنَّ الفِعْلَ يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ الأَجْنَبِيِّ كَمَا يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ غَيْرِهِ. وَلَوْ صَيَّرْتَ ٱلْجُمْلَةَ صِفَةً مَحْضَةً لَبَرَزَ الضَّمِيرُ وَلَمْ تَتَضَمَّنْهُ الصِّفَةُ، وَكُنْتَ تَقُولُ: «وَبَيْدَاءَ حَاسِبٍ آرَامَهَا أَنْتَ». وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِأَجْيَادِهَا»: هِيَ ٱلَّتِي تَنُوبُ مَنَابَ وَاوِ الحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: رِجَالٌ إِيَادٍ وَهِيَ بِأَجْيَادِهَا. وَبَعْدَ البَيْتِ: (متقارب)

يَقُولُ الدَّلِيلُ بِهَا لِلصَّحَابِ ... لَا تُخْطِؤُوا بَعْضَ أَرْصَادِهَا[6]

قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رَيْعَانُهَا ... بِعَرْفَاءَ تَنْهَضُ فِي آدِهَا»[7]

---

(1) البيت للأعشى أنشده في أدب الكتاب: 499 وهو:

وبيداء تحسب آرامها ... رجال إياد بأجيادها

ديوانه 213؛ الجمهرة: 3/ 501؛ المعرب: 112؛ تهذيب الإصلاح: 241.

(2) التهذيب: 10/ 655؛ المعرب: 112؛ اللسان (جلد جبد).

(3) الاقتضاب: 3/ 320 ـ 321.

(4) أدب الكتاب: 490، أراد الجوذياء بالنبطية أو بالفارسية وهي الكساء.

(5) زيادة من الشارح.

(6) ديوانه: 213.

(7) الاقتضاب: 3/ 320 ـ 321.

«الأَرْصَادُ: الأَعْلَامُ. وَيُقَالُ: الطُّرُقُ. وَالرَّيْعَانُ»: مَا تَرَيَّعَ مِنَ السَّرَابِ. وَ«عَرَفَاءُ»: لَهَا عُرْفٌ. وَ«الآدُ»: القُوَّةُ. وَكَذَلِكَ الأَيْدُ.

«**وَالقَيْرَوَانُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ**[1]»، مَفْتُوحُ الرَّاءِ، وَحَكَى صَاعِدُ بنُ الحَسَنِ الرَّبْعِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ القُرَشِيُّ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ: «القَيْرَوَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الجَيْشُ. وَالقَيْرُوَانُ بِضَمِّ الرَّاءِ: القَافِلَةُ»[4]. وَ«الأَسْرَابُ»: الجَمَاعَاتُ. و«الرِّعَالُ»: جَمْعُ رَعْلَةٍ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ القَطَا. شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي السُّرْعَةِ.

وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (بسيط)

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ بِالجَوِ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ[5]»[6]

[182] وَيُرْوَى بِالقَاعِ. وَ«النِّعَالُ» مِنَ الأَرْضِ: الغَلِيظَةُ فِي اسْتِوَاءٍ.

وَ«الحَرْشَفُ»: نَبْتٌ خَشِنُ الشَّوْكِ[7].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي: «قِيلَ لِلرَّجَّالَةِ فِي ٱلْحَرْبِ: حَرْشَفٌ شُبِّهُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَرَفْعِهِمُ الرِّمَاحَ بِهَذَا النَّبْتِ الشَّائِكِ»[8].

قَوْلُهُ:

أَضَاءَتْ مِظَلَّتُهُ[9]

---

(1) أدب الكتاب: 499. وأنشد بعده بيتاً لامرئ القيس:

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال

(2) هو صاعد بن الحسن الربعي أبو العلاء، تفنن في فنون الأدب، دخل الأندلس سنة (380هـ). توفي (410هـ). ترجمته في: الفهرست: 74؛ تاريخ بغداد: 3/ 370؛ إنباه الرواة: 2/ 85؛ معجم الأدباء: 19/ 105.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) الجمهرة: 3/ 501.

(5) البيت لامرئ القيس في ديوانه: 192؛ العين: 2/ 143 ويروى: «بالجو».

(6) الاقتضاب: 3/ 321 ـ 322.

(7) الكلام لأبي نصر هارون بن موسى في النبات: 1/ 112.

(8) لحن العامة للزبيدي: 58.

(9) أنشده في أدب الكتاب: 500؛ وهو للأعشى في ديوانه: 121؛ المعرب: 95، وتمامه: =

«يَصِفُ الأَعْشَى خَمَّارًا طَرَقَهُ لابْتِيَاعِ خَمْرٍ مِنْهُ فَأَوْقَدَ سِرَاجَهُ وَاللَّيْلُ قَدْ غَمَرَ جُدَّادَ ٱلْمِظَلَّةِ. وَ«المِظَلَّةُ»: الخِبَاءُ.

وَ«الجُدَّادُ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ»[1]. وَقِيلَ: هِيَ هَدْبُ الثَّوْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «هِيَ خَصَاصُ مَا بَيْنَ شُقَّتَيْ المِظَلَّةِ»[2].

وَبَعْدَ البَيْتِ: (متقارب)

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ فَلَا تَجْشَمَنَّا بِتَنْقَادِهَا[3]»[4]

وَقَوْلُهُ:

تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ[5]

«يُرْوَى لأَوْسٍ، وَيُرْوَى لِشُرَيْحٍ ابْنِهِ. وَصَفَ نَاقَةً وَشَبَّهَهَا بِنَعَامَةٍ تُسَايِرُ ظَلِيمًا.

وَقَبْلَ البَيْتِ: (طويل)

كَأَنَّ وَلَايَاهَا إِذَا هِيَ هَيَّجَتْ تَضَمَّنَهَا وَحْفُ الجَنَاحَيْنِ نِقْنِقُ[6]
أَرَتْهُ حِيَاضَ المَوْتِ صَكَّاءُ صَعْلَةٌ فَلَا هِيَ تَشْأَهُ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ

«الوَلَايَا»: جَمْعُ وَلِيَّةٍ، وَهِيَ شِبْهُ البَرْذَعَةِ: يَقُولُ: كَأَنَّ وَلَايَا هَذِهِ النَّاقَةِ عَلَى ظَهْرِ ظَلِيمٍ. «وَحْفِ الجَنَاحَيْنِ»، أَيْ: كَثِيرِ الرِّيشِ. وَ«النِّقْنِقُ»: الَّذِي يُرَدِّدُ صَوْتَهُ.

وَقَوْلُهُ: «أَرَتْهُ حِيَاضَ المَوْتِ»، أَيْ: أَتْعَبَتْهُ وَأَجْهَدَتْهُ بِفِرَارِهَا مِنْهُ وَاتِّبَاعِهِ

= ..... بالسرا ج والليل غامر جدادها

(1) أدب الكتاب: 500.

(2) شرح الجواليقي: 251.

(3) ديوان الأعشى: 121 ويروى: «تحبسنا»؛ المعاني الكبير: 1/ 442.

(4) الاقتضاب: 3/ 322.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 500؛ وهو لأوس في ديوانه: 77؛ وتمامه:
..... ركوب كأنه إذا ضم جنبيه المخارم رزدق

(6) ديوانه: 77؛ شرح الجواليقي: 251؛ الاقتضاب: 3/ 323.

إِيَّاهَا. وَ«الصَّكَّاءُ»: النَّعَامَةُ المُصْطَكَّةُ العُرْقُوبَيْنِ. وَ«الصَّعْلَةُ»: الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ. وَ«تَشْأَهُ»: تَسْبِقُهُ.

وَمَعْنَى: «تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ»، أَيْ: صَارَتْ فِي ضِمْنِهِ فَاشْتَمَلَ عَلَيْهَا. وَتَرَكَ الإِخْبَارَ عَنِ الظَّلِيمِ، وَأَخْبَرَ عَنْهَا لِعِلْمِ السَّامِعِ أَنَّهُ إِذَا تَبِعَهَا فَهُوَ مَعَهَا فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ. وَ«الوَهْمُ» هَا هُنَا: الطَّرِيقُ العَظِيمُ: وَ«الرَّكُوبُ»: المَرْكُوبُ. وَشَبَّهَهُ بِـ «الرَّزْدَقِ»، وَهُوَ السَّطْرُ المَمْدُودُ[1]. وَ«المَخَارِمُ»: أُنُوفُ الجِبَالِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي «تَضَمَّنَهَا» عَائِدًا عَلَى النَّاقَةِ المَذْكُورَةِ قَبْلَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي قَوْلِهِ: (طويل)

وَإِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الهَمِّ جَسْرَةٌ تَخُبُّ بِوَصَّالٍ صَرُومٍ وَتُعْنِقُ[2]»[3]

ع: فِي «الْجَمْهَرَةِ»: «الرَّزْدَقُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَالُ: وَقَفَ القَوْمُ رَزْدَقًا: إِذَا وَقَفُوا صَفًّا»[4].

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

تَـــرْمِـــي بِـــهِـــنَّ[5]

تَعُودُ عَلَى إِبِلٍ ذَكَرَهَا فِي قَوْلِهِ:

وَالْعِيسُ يَحْذِرْنَ السِّيَاطَ المُشَّقَا[6]
كَـأَنَّ بِـالأَقْـتَـادِ سَـاجًـا هُـوْعَـقَـا
فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ العُبَابَ الغَلْفَقَا

---

(1) أدب الكتاب: 500؛ المعرب: 157؛ الجمهرة: 3/ 501.
(2) ديوان أوس: 77.
(3) الاقتضاب: 3/ 322 ـ 323.
(4) الجمهرة: 3/ 501؛ الصحاح واللسان (رزدق).
(5) أنشده في أدب الكتاب: 500. وهو لرؤبة في ديوانه: 110؛ شرح الجواليقي: 251. وتمامه:

ضـوابـعـا تـرمـي بـهـن الـرزدقـا

(6) ديوانه: 110؛ الاقتضاب: 3/ 324.

«ٱلْعِيسُ»: الإِبِلَ البِيضُ الَّتِي تُخَالِطُ أَلْوَانَهَا حُمْرَةٌ، وَهِيَ أَكْرَمُ الإِبِلِ. وَ«ٱلْمُشَّقُ»: الَّتِي تُوَالِي الضَّرْبَ يُقَالُ: مَشَقَهُ بِالسَّوْطِ. وَ«الأَقْتَادُ»: أَعْوَادُ الرَّحْلِ. «وَالسَّاجُ»: خَشَبٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ السُّفُنُ[1]. شَبَّهَ الإِبِلَ وَهِيَ تَسِيرُ فِي السَّرَابِ بِالسُّفُنِ الَّتِي تَسِيرُ فِي ٱلْمَاءِ. وَ«العَوْهَقُ»: الطَّوِيلُ. وَ«العُبَابُ»: المَوْجُ. وَ«الغَلْفَقُ»: الطُّحْلُبُ.

وَأَرَادَ: العُبَابَ ذَا الغَلْفَقِ فَحَذَفَ المُضَافَ. وَ«الضَّوَابِعُ»: الَّتِي تَمُدُّ أَضْبَاعَهَا فِي السَّيْرِ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا. وَأَرَادَ بِالرَّزْدَقِ هُنَا: الطَّرِيقَ»[2].

«وَقَبْلَ بَيْتِ الشَّمَّاخِ[3] يَصِفُ ظَبْيَةً: (بسيط)

دَارُ الفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا: يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةُ الجِيدِ[4]

قَوْلُهُ: «كَأَنَّهَا» يُرِيدُ: كَأَنَّ الظَّبْيَةَ. وَيَعْنِي بِـ «ابنِ أَيَّامٍ»: وَلَدَهَا الَّذِي تُرَبِّيه. وَجَعَلَهُ «ابنَ أَيَّامٍ» لِصِغَرِهِ.

وَيُرْوَى: «تُتَرْتِرُهُ»: أَيْ: تُحَرِّكُهُ لِيَمْشِيَ مَعَهَا. وَ«مُجْتَابًا»: لَابِسًا. وَفِي مَعْنَى هَذَا ٱلْبَيْتِ قَوْلَانِ:

قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمَا سَمِنَا لِمَا هُمَا فِيهِ مِنَ الخِصْبِ، فَكَأَنَّهُمَا قَدْ لَبِسَا دَيَابُوذًا[5].

وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمَا فِي خِصْبٍ يَمْشِيَانِ بَيْنَ الأَنْوَارِ وَالأَزْهَارِ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِمَا

---

(1) المعرب: 13 ـ 271.

(2) الاقتضاب: 3/ 324.

(3) بيت الشماخ أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 500؛ وهو:
كأنها وابن أيام تربه من قرة العين مجتابا ديابوذ
ديوانه: 112.

(4) ديوانه: 112؛ العين: 2/ 9؛ مقاييس اللغة: 2/ 57؛ المعرب: 138؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 60؛ المنصف: 1/ 241؛ شرح المفصل: 5/ 66.

(5) الديابوذ: ثوب ينسج على نيرين، ويروى بالذال معجمة ومهملة. الجمهرة: 3/ 499؛ المعرب: 138.

مِنَ النَّبَاتِ ثَوْبًا يَلْبِسَانِهِ. وَإِلَى هَذَا ٱلْقَوْلِ الثَّانِي أَشَارَ يَعْقُوبُ»[1].

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «الكُرَّزُ»: الطَيْرُ الَّذِي يَحُولُ عَلَيْهِ الحَوْلُ مِنْ طُيوُرِ الجَوَارِحِ. وَأَصْلُهُ كُرَّهَ، أَيْ: حَاذِقٌ، فَعُرِّبَ فَقِيلَ: كُرَّزٌ. قَالَ:

كَالكُرِّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادِ[2]»[3]

وَفِيهَا: «الهَاوُونُ»[4].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُقَالُ: «هَاوَنٌ»، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ فَاعِلٌ مَوْضِعُ عَيْنِ الفِعْلِ وَاوٌ مِنَ الأَسْمَاءِ»[5].

د: «**الطَّاجَنَ**»: المِقْلَا. وَ«**رَجُلٌ قُرْبُزٌ**»: وَلَّاحٌ حَاذِقٌ بِالأَشْيَاءِ»[6].

وَأَنْشَدَ:

حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَحَرْزَقٌ[7]

ط: «صَدْرُ بَيْتِ الأَعْشَى: (طويل)

فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ بِسَابَاطَ حَتَّى مَاتَ وَهْوَ مَحَرْزَقُ[8]

أَرَادَ النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ حِينَ سَخِطَ عَلَيْهِ كِسْرَى، فَرَمَى بِهِ إِلَى الفِيَلَةِ فَقَتَلَتْهُ.

وَ«سَابَاطُ»: مَوْضِعٌ[9]. وَ«مُحَرْزَقٌ»: مَحْبُوسٌ[10].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 324 ـ 325.

(2) البيت لرؤبة في مجموع أشعار العرب: 3/ 38؛ الجمهرة: 2/ 325. ويروى بلفظ «المشدود».

(3) الجمهرة: 2/ 325 ـ 3/ 500.

(4) أدب الكتاب: 501.

(5) الجمهرة: 3/ 183 ـ 419.

(6) أدب الكتاب: 501؛ الجمهرة: 3/ 357؛ المعرب: 211 ـ 96 ـ 259.

(7) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 502.

(8) ديوانه: 269؛ العين: 3/ 323؛ المعرب: 116؛ الأغاني: 2/ 120؛ معجم ما استعجم: 2/ 485.

(9) موضع بالمدائن معجم البلدان: 3/ 166.

(10) المعرب: 116.

وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ: «مُحَرْزَقٌ» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ[1].

«وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيبانِيُّ يَرْوِيهِ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ. فَقِيلَ ذَلِكَ لأَبِي زَيْدٍ، فَقَالَ: أَبُو عَمْرٍو أَعْلَمُ بِهَذَا مِنَّا، يُرِيدُ أَنَّ أُمَّهُ نَبَطِيَّةٌ، فَهُوَ عَالِمٌ بِلُغَةِ النَّبَطِ»[2].

وَقَوْلُهُ: «فَذَاكَ» إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ مِنْ مُلْكِ النُّعْمَانِ وَقُدْرَتِهِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (طويل)

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانَ يَوْمَ لَقِيتُهُ ... بِإِمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ[3]

وَتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهُ ... صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالخَوَرْنَقُ

ثُمَّ قَالَ بَعْدُ أَبْيَاتٍ؛ «فَذَاكَ». وَمَعْنَاهُ: فَذَاكَ مُلْكُهُ، أَوْ فَمُلْكُهُ ذَاكَ. فَارْتَفَعَ «ذَاكَ» عَلَى خَبَرِ مُبْتَدإٍ مُضْمَرٍ، وَعَلَى الابْتِدَاءِ وَإِضْمَارِ الخَبَرِ. وَالضَّمِيرُ فِي «أَنْجَى» يَعُودُ عَلَى ٱلْمُلْكِ، أَيْ: مَا نَجَّى المُلْكُ مِنَ ٱلْمَوْتِ رَبَّهُ.

وَيُرْوَى: «هُنَالِكَ مَا أَنْجَتْهُ عِزَّةُ رَبِّهِ». وَرَوى أَبُو عُبَيْدَةَ[4]: «هُنَالِكَ لَمْ يَنْفَعْهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ»[5].

«وَقَبْلَ بَيْتِ رُؤْبَةَ[6] يُخَاطِبُ الحَارِثَ بْنَ سُلَيْم الهُجَيْمِيِّ:

إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشِ ... وَمَرَّ أَعْوَامٍ نَتَفْنَ رِيشِي[7]

نَتْفَ الحُبَارَى عَنْ قَرًى رَهِيشِ ... حَتَّى تَرَكْنَ أَعْظَمَ الجُؤشُوشِ

حُدْبًا عَلَى أَحْدَبَ كَالعَرِيشِ ... غَثٍّ ضَعِيفٍ جِبْلَةِ النَّطِيشِ

«القَرَا»: الظَّهْرُ [183] وَ«الرَّهِيشُ»: الَّذِي يَرْتَهِشُ مِنَ الهُزَالِ.

---

(1) اللسان (حرزق). وهي رواية البصريين كما في شرح الجواليقي: 252.

(2) اللسان (حرزق)؛ شرح الجواليقي: 252.

(3) ديوانه: 269؛ العين: 5/ 277؛ الاقتضاب: 3/ 325؛ السيلحون: قرية. الخورنق: قصر النعمان.

(4) أبو عبيد في الاقتضاب: 3/ 326.

(5) الاقتضاب: 3/ 325 ـ 326.

(6) أدب الكتاب: 502.

(7) الأبيات في ديوانه: 78 ـ 79. ويروى: «جهد أعوام برين ـ نتف ـ غثا ـ حيلة».

وَ«الجُؤْشُوشُ»: الصَّدْرُ. وَ«الغَثُّ»: الهَزِيلُ. وَ«النَّطِيشُ»: القُوَّةُ وَالتَّصَرُّفُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَنَطِيشُ جِبْلَةِ الظَّهْرِ، وَ«الشَّخْتُ»: الدَّقِيقُ. وَ«القَوْشُ»: الصَّغِيرُ»[1].

وَقَوْلُهُ: «كَدُكَّانِ»[2].

هُوَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[3] وَٱسْمُهُ عَائِذُ بنُ مِحْصَنٍ. وَقَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: اسْمُهُ مِحْصَنُ بنُ ثَعْلَبَةَ وَسُمِّيَ المُثَقِّبَ لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ: (وافر)

رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَتَرَكْنَ أُخْرَى ... وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ[4]

وَهَذَا عَلَى مَنْ قَالَ المُثَقِّبُ بِفَتْحِ القَافِ، وَمَنْ كَسَّرَهَا سَمَّاهُ بِقَوْلِهِ: (طويل)

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِنَصْرِ عَشِيرَتِي ... لَئِنْ أَنَا لَمْ أُجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَأُثْقِبِ[5]

وَصَدْرُ بَيْتِهِ: (وافر)

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالجِدُّ مِنْهَا[6]

يَعْنِي: نَاقَتَهُ. يَقُولُ: رَكِبْتُهَا فِي ٱلْبَاطِلِ وَجَدَّتْ هِيَ فِي السَّيْرِ فَهَزَلَتْ بَيْنَ البَاطِلِ وَالجِدِّ، وَبَقِيَ مِنْهَا بَعْدَ الهُزَالِ كَالدُّكَّانِ المَطِينِ الَّذِي عُمِلَ بِالطِّينِ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ الدَّرَابِنَةُ[7]، وَهُمُ البَوَّابُونَ. فَإِذَا كَانَتْ خِلْقَتُهَا بَعْدَ الهُزَالِ عَلَى

---

(1) الاقتضاب: 3/ 326.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 502. وتمامه:

فأبقى باطلي والجد منها ... الدرابنة الممطين

(3) هو عائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس، اتصل بالملك عمرو بن هند. توفي (35ق.هـ). ترجمته في: ط ابن سلام: 271 ـ 274؛ الشعر والشعراء: 395؛ المفضلية: 28؛ جمهرة الأنساب: 281.

(4) البيت في المفضليات: 1020؛ منتهى الطلب: 1/ 299؛ السمط: 113. وروايته مختلفة: «طهرن ـ رددن»؛ شرح أبيات المغني: 2/ 15؛ الخزانة: 11/ 84؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 47. وصدره: «ظهرت بكلية وسدلن رقما».

(5) ديوانه: 150. وفيه رواية أخرى:

أرين محاسنا وكنن أخرى ... من الديباج والبشر المصون

الاقتضاب: 3/ 327؛ شرح المفضليات: 574 ـ 588.

(6) سبق تخريجه.

(7) المعرب: 140.

هَذِهِ ٱلْحَالِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهَا قَبْلَهُ. وَقَبْلَ هَذَا البَيْتِ يَقُولُ: (وافر)

تَـقُـولُ إِذَا دَرَأْتُ لَـهَـا وَضِـيـنِـي أَهَـذَا دِيـنُـهُ أَبَـدًا وَدِيـنِـي[1]

أَكُـلَّ الـدَّهْـرِ حَـلٌّ وَارْتِـحَـالٌ أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَمَا تَقِينِي»[2]

«وَبَيْتُ أَبِي دُؤَادٍ[3]. وَصَفَ فَرَسًا أَضْمَرَهُ وَسَقَاهُ اللَّبَنَ. وَمَعْنَى «سَرَوْنَا»: نَزَعْنَا. يُقَالَ: سَرَوْتُ عَنْهُ الثَّوْبَ أَسْرُوهُ سَرْوًا: إِذَا أَزَلْتَهُ. وَ«الجِلَالُ»: جَمْعُ جُلٍّ: وَهُوَ الكِسَاءُ الَّذِي يُحَلَّلُ بِهِ الفَرَسُ. وَ«اللَّطِيمَةُ»: إِبِلٌ تَحْمِلُ البَزَّ وَالطِّيبَ. يَقُولُ: لَمَّا كَمَلَ تَضْمِيرُهُ، كَشَفْنَا عَنْهُ جُلَّهُ فَبَرَزَ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ يَنْشُرُهُ تَاجِرٌ لِيَبِيعَ به بَقِيَّةَ ثِيَابِهِ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا دَخْدَارُهُ[4]، وَهُوَ تَحْتُ الثِّيابِ. وَإِنَّمَا يُخْرِجُ التَّاجِرُ أَنْفَسَ مَا فِي تَخْتِهِ، وَهَذَا نَحْوٌ مِنَ قَوْلِ عَلْقَمَةَ: (طويل)

كُـمَـيْـتٌ كَـلَـوْنِ الأُرْجُـوَانِ نَـشَـرْتُـهُ لِبَيْعِ الرَّدَاءِ فِي الصِّوَانِ المُكَعَّبِ[5]»[6]

«وَالكُمَيْتُ[7]، يَصِفُ بَقَرَةً وَلَا أَحْفَظُ صَدْرَهُ. وَمَعْنَى «تَجْلُو»: تَكْشِفُ. وَ«الصَّفْحُ»: الجَانِبُ. يَقُولُ: إِذَا لَمَعَتِ البُرُوقُ فِي الظَّلَامِ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ صَفَحِ الدَّخْدَارِ»[8].

---

(1) ديوانه: 195 ـ 198 ـ 200؛ الجمهرة: 2/ 102، 3/ 500؛ تأويل مشكل القرآن: 1/ 107؛ الحماسة البصرية؛ 1/ 390؛ المقاصد النحوية: 1/ 191. نسبه لسحيم بن وثيل، ابن سلام في طبقاته: 230 ـ 231؛ الكامل: 1/ 329؛ المعاني الكبير: 2/ 924.

(2) الاقتضاب: 3/ 326 ـ 327.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 502. وهو:

فـسـرونـا عـنـه الـجـلال كـمـا سـل لـبـيـع الـلـطـيـمـة الـدخـدار

ديوانه: 319؛ شرح الجواليقي: 253؛ الاقتضاب: 3/ 327.

(4) المعرب: 141؛ اللسان (دخدر).

(5) ديوانه: 88؛ الاقتضاب: 3/ 328.

(6) الاقتضاب: 3/ 327 ـ 328.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 503، وهو:

تزجي دوالح من شجاجة قطف تجلو البوارق عنها صفح دخدار

(8) الاقتضاب: 3/ 329.

دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ عَلَى بَعْضٍ[1]

د: أَبُو زَيْدٍ: «العَرَبُ تُدْخِلُ «مِنْ» عَلَى جَمِيعِ الصِّفَاتِ إِلَّا عَلَيْهَا نَفْسِهَا، إِلَّا عَلَى «اللَّامِ» وَ«البَاءِ»، وَعَلَى «فِي» لِبُعْدِهَا مِنْ شَبَهِ الأَسْمَاءِ وَقِلَّتِهَا وَقِلَّةِ حُرُوفِهَا»[2].

وَأَنْشَدَ: بَاتَتْ تَنُوشُ[3].

ط: «النَّوْشُ»: التَّنَاوُلُ. وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ. وَيُقَالُ: جِئْتُهُ مِنْ عَلْوُ وَمِنْ عَلْوَ وَمِنْ عَلْوِ وَمِنْ عَلِ مَخْفُوضٍ غَيْرِ مُنَوَّنٍ، «وَمِنْ عَلُ» مَضْمُومُ غَيْرُ مَنَوَّنٍ، وَ«مِنْ عَلَا»، وَمَعْنَاهَا كُلِّهَا: أَنَّهُ جَاءَ مِنْ فَوْقِهِ مُسْتَعْلِيًا عَلَيْهِ. وَ«**الفَلَا**»: جَمْعُ فَلَاةٍ. وَ«أَجْوَازُهَا»: أَوْسَاطُهَا.

يَصِفُ نَاقَةً شَرِبَتِ ٱلْمَاءَ مِنَ الحَوْضِ. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَصِفَ إِبِلًا. وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا» أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَاوَلُوا سَفَرًا سَقَوْا إِبِلَهُمُ ٱلْمَاءَ عَلَى نَحْوِ مَا يُقَدِّرُونَهُ مِنْ بُعْدِ المَسَافَةِ وَقُرْبِهَا، وَكَانُوا يَحْفَظُونَ أَظْمَاءَ إِبِلِهِمْ المَاءَ عَلَى نَحْوِ مَا يُقَدِّرُونَهُ مِنْ بُعْدِ المَسَافَةِ وَقُرْبِهَا، وَكَانُوا يَحْفَظُونَ أَظْمَاءَ إِبِلِهِمْ ثِلْثًا وَرِبْعًا وَخِمْسًا إِلَى العِشْرِ، وَهُوَ نِهَايَةُ الأَظْمَاءِ. وَكَانُوا رُبَّمَا احْتَاجُوا فِي الفَلَاةِ إِلَى ٱلْمَاءِ وَلَا مَاءَ عِنْدَهُمْ فَيَنْحَرُونَ الإِبِلَ وَيَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي أَجْوَافِهَا

---

(1) أدب الكتاب: 503، بزيادة «باب».

(2) أدب الكتاب: 504.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 503، وتمامه:

..... الحوض نوشا من علا وشا به تقطع أجواز الفلا

يروى لغيلان بن حريث كما في اللسان (نوش)؛ مجاز القرآن: 2/ 150، وبدون نسبة في الإصلاح: 432؛ المنصف: 1/ 124؛ شرح المفصل: 4/ 89؛ الخزانة: 9/ 437، 10/ 165؛ رصف المباني: 371؛ شرح الجواليقي: 254.

مِنَ ٱلْمَاءِ وَيَشْرَبُونَهُ. وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ زَيْدِ ٱلْخَيْلِ الطَّائِيِّ[1]: (وافر)

نَصُولُ بِكُلِّ أَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ عَلَى اللَّائِي بَقَى فِيهِنَّ مَاءُ[2]

عَشِيَّةَ نَوثِرُ العُرَبَاءَ فِينَا فَلَاهُمْ هَالِكُونَ وَلَا رِوَاءُ»[3]

«وَصَدْرُ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ: (طويل)

وَهَيْفٌ تَهِيجُ البَيْنَ بَعْدَ تَجَاوُرِ[4]

«الهَيْفُ»: رِيحٌ حَارَّةٌ ذَاتُ سَمُومٍ إِذَا هَبَّتْ أَعْطَشَتِ النَّاسَ وَالإِبِلَ، وَجَفَّفَتِ النَّبَاتَ وَأَيْبَسَتِ المِيَاهَ، فَكَانَ ذَٰلِكَ سَبَبًا لِرَحِيلِهِمْ وَطَلَبِهِمْ النُّجْعَةَ. وَلِذَٰلِكَ قَالَ: «تَهِيجُ البَيْنَ». وَمَعْنَى «نَفَحَتْ»: هَبَّتْ. وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

أَلَمَّا يَئِنْ لِلْقَلْبِ أَلَّا يَشُوقَهُ رُسُومُ المَغَانِي وَٱبْتِكَارُ الجَزَائِقِ[5]»[6]

«وَالعَجُزُ الثَّانِي لِلْقُطَامِيِّ[7] وَٱسْمُهُ عُمَيْرُ بنُ شُيَيْمٍ. وَ«شُيَيْمٌ»: تَصْغِيرُ أَشْيَمَ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ. وَصَدْرُهُ: (بسيط)

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ: مِنَ عَنْ يَمِينِ الجُبَيَّا.....

---

(1) هو زيد بن مهلهل من طيء لقب بزيد الخيل لكثرة خيله، شاعر مخضرم وخطيب. توفي (9هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 286؛ الأغاني: 17/ 172؛ الإصابة؛ 2935؛ الأعلام: 3/ 102.

(2) ديوانه: 152؛ أمالي القالي: 1/ 117؛ السمط: 1/ 346؛ رفع الحجب المستورة: 2/ 70؛ الخزانة: 9/ 349. ويروى: «رداد».

(3) الاقتضاب: 3/ 329 ـ 330.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 503. وعجزه:

إذا نفحت من عن يمين المشارق

ديوانه: 248.

(5) ديوانه: 248.

(6) الاقتضاب: 3/ 330.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 504. وهو:

فقلت: للركب لما أن علا بهم من عن يمين الجيبا نظرة قبل

ديوانه: 27؛ الاقتضاب: 3/ 330 ـ 331؛ شرح الجواليقي: 254.

وَ«الرَّكْبُ»: جَمْعُ رَاكِبٍ. وَ«الجُبَيَّا»[1]: مَوْضِعٌ. وَ«النَّظْرَةُ القَبَلُ»: المُسْتَأْنَفَةُ الَّتِي لَمْ تَتَقَدَّمْهَا نَظْرَةٌ. وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِهِمْ» هِيَ بَاءُ النَّقْلِ الَّتِي تُعَاقِبُ الهَمْزَةَ فِي قَوْلِكَ: دَخَلْتُ بِهِ، وَأَدْخَلْتُهُ. وَمَعْنَى: «عَلَتْ بِهِمْ»: جَعَلَتْهُمْ يَعْلُونَ وَيَنْظُرُونَ. وَيُرْوَى: «عَلَتْ» وَ«عَلَا» بِغَيْرِ تَاءٍ.

وَٱلْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ هُوَ فِي بَيْتٍ آخَرَ بَعْدَ هَذَا وَهُوَ: (بسيط)

أَلَمْحَةٌ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةَ ٱخْتَالَتْ بِهَا الكِلَلُ[2]

وَ«اللَّمْحَةُ»: اللَّمْعَةُ. وَ«سَنَا بَرْقٍ»: ضَوْؤُهُ. وَ«اخْتَالَتْ»: تَبَخْتَرَتْ. وَ«الكِلَلُ»: السُّتُورُ. يُرِيدُ أَنَّ وَجْهَ عَالِيَةَ ظَهَرَ إِلَيْهِمْ مِنَ السِّتْرِ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِعْجَابًا بِهِ»[3].

قَوْلُهُ: غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ[4].

ط: «هُوَ مُزَاحِمُ بْنُ ٱلْحَارِثِ العُقَيْلِيُّ[5] وَصَفَ قَطَاةً. وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

أَذَلِكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُهَا لَقًى بِشَرَوْرَى كَاليَتِيمِ المُعَيَّلِ

يَعْنِي بِـ «الكُدْرِيَّةِ»: قَطَاةً فِي لَوْنِهَا كُدْرَةٌ. وَ«اللَّقَى»: المَطْرُوحُ.

---

(1) الجبيا: موضع بالشام؛ معجم البلدان: 2/ 216.

(2) ديوانه: 28؛ الاقتضاب: 3/ 331.

(3) الاقتضاب: 3/ 330 ـ 331.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 504، لمزاحم العقيلي وتمامه:

..... بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل

الجمل للزجاجي: 61؛ ضرائر الشعر: 305؛ رصف المباني: 371؛ شرح الأشموني: 2/ 296؛ شرح المفصل: 8/ 38 «ظمئها زيزاء»، ويروى: «خمسها» في المقتضب: 3/ 53. و«ببيداء» في شرح أبيات المغني: 3/ 266؛ الحيوان: 4/ 418؛ الخزانة: 10/ 147؛ الكبير: 1/ 317.

(5) هو مزاحم بن الحارث أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، شاعر غزل بدوي من الشجعان. توفي (120هـ). ترجمته في: طبقات ابن سلام: 583؛ الخزانة: 10/ 152؛ الأعلام: 7/ 211.

وَ«شَرَوْرَى»: مَوْضِعٌ. وَشَبَّهَهُ فِي ٱنْفِرَادِهِ وَسُوءِ حَالِهِ بِاليَتِيمِ. «ٱلْمُعَيَّلُ»: الفَقِيرُ.

وَقَوْلُهُ: «غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ»، يُرِيدُ أَنَّها أَقَامَتْ مَعَ فِرَاخِهَا حَتَّى عَطِشَتْ، فَطَارَتْ تَطْلُبُ المَاءَ عِنْدَ تَمَامِ ظِمْئِهَا. وَ«الظِّمْءُ»: مُدَّةُ صَبْرِهَا عَنِ ٱلْمَاءِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الشُّرْبِ إِلَى الشُّرْبِ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: ««مِنْ عَلَيْهِ» يُرِيدُ مِنْ فَوْقِ الفَرْخِ»[1].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُرِيدُ مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا.

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي «ٱلْمَعَانِي»: [184] بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْئُهَا، أَيْ: أَنَّهَا كَانَتْ تَشْرَبُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مَرَّةً. فَلَمَّا جَاءَ ذَلِكَ الوَقْتُ طَارَتْ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ: كَيْفَ قَالَ: «غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ» وَالقَطَاةُ إِنَّمَا تَذْهَبُ لَيْلًا لَا غُدْوَةً؟ فَقَالَ: لَمْ يُرِدِ الغُدُوَّ، وَإِنَّمَا هَذَا لِلتَّعْجِيلِ»[2]. وَالعَرَبُ تَقُولُ: بَكَرَ إِلَيَّ العَشِيَّةَ، وَلَا بَكُورَ هُنَالِكَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: (كامل)

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلَامَتِي وَعِتَابِي[3]

وَعَلَى هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: (بسيط)

مَشْيَ الإِمَاءِ الغَوَادِي تَحْمِلُ الحُزَمَا[4]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «وَمَعْنَى «تَصِلُ»: تُصَوِّتُ أَحْشَاؤُهَا مِنَ اليُبْسِ

---

(1) الخزانة: 10/ 151.

(2) الحلل في شرح الجمل: 78 ـ 79؛ الخزانة 10/ 151.

(3) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي في أضداد السجستاني: 104؛ نوادر أبي زيد: 2 ـ 143؛ لحن العامة: 191؛ درة الغواص: 203، وينسب لحري بن ضمرة في الوحشيات: 256؛ والبرصان والعرجان: 59؛ الكامل: 2/ 81؛ أمالي القالي: 2/ 279؛ الإبدال: 2/ 536.

(4) ديوانه: 220، وصدره:

تحيد من أستن سود أسافله

وَالعَطَشِ»[1].

وَ«الصَّلِيلُ»: صَوْتُ الشَّيْءِ اليَابِسِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ أَنَّهَا تُصَوِّتُ فِي طَيَرَانِهَا[2]. وَ«القَيْضُ»: قِشْرُ البَيْضَةِ الأَعْلَى. يُرِيدُ قِشْرَ البَيْضَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا فَرْخُهَا. وَ«البَيْدَاءُ»: القَفْرُ. وَ«المَجْهَلُ»: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَعْلَامٌ يُهْتَدَى بِهَا.

وَيُرْوَى: «بِزَيْزَاءِ مَجْهَلٍ». وَ«الزِّيْزَاءُ»: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ. فَمَنْ رَوَى «بِبَيْدَاءَ» جَعَلَ المَجْهَلَ صِفَةً لَهَا، وَمَنْ رَوَى «بِزِيزَاءِ» أَضَافَهَا إِلَى الْمَجْهَلِ، وَهِيَ رِوَايَةُ البَصْرِيينَ. وَأَجَازَ الكُوفيونَ تَرْكَ صَرْفِ «زِيزَاءَ» عَلَى أَنْ تَكُونَ أَلِفُهَا لِلتَّأْنِيثِ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾[3] فِي قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ السِّينَ. فَـ «مَجْهَلُ» عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِـ «زَيْزَاءَ»، وَلَمْ يُجِزِ البَصْرِيونَ ذَلِكَ.

وَأَلِفُ «فِعْلَاءِ» المَكْسُورَةِ الفَاءِ عِنْدَهُمْ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلإِلْحَاقِ، وَكَذَلِكَ «فُعْلَاءُ» الْمَضْمُومَةُ الفَاءِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ الهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ عِنْدَهُمْ فِي «فَعْلَاءَ» المَفْتُوحَةِ خَاصَّةً. وَيَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ لَيْسَ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مِنْ أَجْلِ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ، وَإِنَّمَا امْتِنَاعُهُ لأَنَّهُ ذُهِبَ به إِلَى البُقْعَةِ وَالأَرْضِ فَاجْتَمَعَ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ. وَفِي القَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ»[4].

قَوْلُهُ: وَزَعْتُ بِكَ الهِرَاوَةِ[5] (البيت).

«هُوَ لابْنِ عَادِيَةَ السُّلَمِيِّ. «وَزَعْتُ»: كَفَفْتُ الخَيْلَ عَنِ انْتِشَارِهَا فِي الغَارَةِ بِفَرَسٍ مِثْلِ الهِرَاوَةِ فِي الشِّدَّةِ وَالصَّلَابَةِ إِذَا وَنَتِ الإِبِلُ الَّتِي تُمْتَطى، وَيُحْمَلُ مَجْنُوبًا مَعَهَا لَمْ يَعْيَ وَجَرَى حِينَئِذٍ إِنْ احْتِيجَ إِلَى جَرْيِهِ، وَثَابَ لَهُ جَرْيٌ

---

(1) الخزانة: 10/ 153.
(2) الصحاح واللسان (صلل).
(3) سورة المؤمنون (23): الآية 20.
(4) الاقتضاب: 3/ 332 ـ 333.
(5) أنشده في أدب الكتاب: 505. وتمامه:
. . . . . أعوجي إذا ونت الركاب جرى وثابا

بَعْدَ جَرْيٍ. وَمَعْنَى «وَنَتْ»: فَتَرَتْ. وَ«الرِّكَابُ»: الإِبِلُ. وَلَوْ قَالَ: «إِذَا وَنَتِ الجِيَادُ» لَكَانَ أَجْوَدَ، وَلَكِنْ كَذَا الرِّوَايَةُ. وَ«أَعْوَجِيٌّ»: مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْوَجَ: وَهُوَ فَرَسٌ قَدِيمٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ عِتَاقُ الخَيْلِ»[1].

وَبَعْدَ البَيْتِ: (وافر)

كَمَرِّيخٍ يُدَافِعُ جَانِبَيْهِ ... كَأَنَّ بِدَفِّ فَارِسِهِ عُقَابَا[2]

فَنَجَّانِي مِنَ الغَمَرَاتِ يَرْدِي ... وَنَارُ الحَرْبِ تَلْتَهِبُ الْتِهَابَا

«ٱلْمَرِّيخُ»: السَّهْمُ الَّذِي يُغَالَى بِهِ.

«**وَبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ**[3]. وَصَفَ فَرَسًا فَقَالَ: وَرُحْنَا مِنَ الصَّيْدِ بِفَرَسٍ مِثْلِ ابنِ ٱلْمَاءِ فِي سُرْعَتِهِ وَسُهُولَةِ مَشْيِهِ. وَ«ابنُ المَاءِ»: طَائِرٌ يُقَالُ إِنَّهُ: الغُرْنَيْقُ. وَ«يُجْنَبُ»: يُقَادُ. وَ«تَصَوَّبُ»: تَنْحَدِرُ. «وَتَرْتَقِي»: تَرْتَفِعُ»[4].

وَصَالِيَاتٍ[5] (البَيْتَ).

«لِخِطَامٍ ٱلْمُجَاشِعِيِّ[6] وَصَفَ مَنْزِلًا قَدْ خَلَا مِنْ أَهْلِهِ وَبَقِيَتْ فِيهِ آثَارُهُمْ،

---

(1) الاقتضاب: 3/ 334.

(2) الشعر في: ضرائر الشعر: 303؛ سر صناعة الإعراب: 1/ 287؛ الجمهرة: 3/ 495؛ المقرب: 196؛ رصف المباني: 196.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 505. وهو:

ورحنا كابن الماء يجبن وسطنا ... تصوب منه العين طورا وترتقي

الديوان: 176؛ أمالي الشجري: 2/ 538، 3/ 24 «ورحنا»؛ الخزانة: 10/ 168 ـ 171؛ الصحاح (كوف).

(4) الاقتضاب: 3/ 334 ـ 335.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 505. وتمامه:

..... كَكَمَا يُؤَشِّينَ

الخصائص: 1/ 13؛ المنصف: 1/ 192؛ مجالس ثعلب: 48؛ المحتسب: 1/ 186؛ ابن يعيش: 8/ 42، وينسب لهميان بن قحافة في الإفصاح: 225؛ سر الصناعة: 1/ 300؛ معاني القرآن للأخفش: 303.

(6) هو خطام بن عياض بن يربوع بن مجاشع بن دارم الربح المجاشعي الراجز؛ المؤتلف: 142؛ الخزانة: 2/ 318.

وَمِنْ تِلْكَ الآثَارِ صَالِيَاتٍ يَعْنِي: الأَثَافِيَ، لأَنَّهَا صَلِيَتْ بِالنَّارِ حَتَّى اسْوَدَّتْ. وَأَجْرَى الكَافَ الجَارَّةَ مُجْرَى مِثْلٍ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافًا ثَانِيَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: كَمِثْلِ مَا يُؤْثَفَيْنَ. وَ«مَا» مَعَ ٱلفِعْلِ بِتَقْدِيرِ المَصْدَرِ، أَيْ: كَمِثْلِ إِثْفَائِهَا، أَيْ: إِنَّهَا عَلَى حِينَ أُثْفِيَتْ، وَالكَافَانِ فِي قَوْلِهِ: «كَكُمَا» لَا يَتَعَلَّقَانِ بِشَيْءٍ.

أَمَا الأُولَى مِنْهُمَا: فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[1]. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى أَنَّ حَرْفَ الجَرِ إِذَا كَانَ زَائِدًا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَقَدْ جَرَتْ مَجْرَى الأَسْمَاءِ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهَا، فَحُكْمُهَا حُكْمُ الأَسْمَاءِ. وَلَوْ سَقَطَتِ الكَافُ الأُولَى لَقَالَ: «لَكُمَا يُؤْثَفَيْنَ». وَكَانَ يَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ تَكُونَ الكَافُ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ مَحْمُولٍ عَلَى مَعْنَى الصَّالِيَاتِ لَا عَلَى لَفْظِهَا، لأَنَّ قَوْلَهُ: «وَصَالِيَاتٍ» قَدْ نَابَ مَنَابَ وَ«مُثْفَيَاتٍ»، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَمُثْفَيَاتٍ إِثْفَاءَ مِثْلَ إِثْفَائِهَا حِينَ نُصِبَتْ لِلْقِدْرِ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ لِيَصِحَّ اللَّفْظُ وَٱلْمَعْنَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «يُؤْثَفَيْنَ» فَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُونَ فِي وَزْنِهِ مِنَ الفِعْلِ[2].

فَقَالَ قَوْمٌ: وَزْنُهُ «يُؤْفَعْلَنَ» والهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَالتَاءَ فَاءُ الفِعْلِ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: يُثْفَيْنَ لِيَكُونَ كَيُرْضَيْنَ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ لِلضَّرُورَةِ. كَمَا قَالَ الآخَرُ:

فَـإِنَّـهُ أَهْـلٌ لِأَنْ يُـؤَكْـرَمَـا[3]

وَمَنْ ذَهَبَ هَذَا المَذْهَبَ جَعَلَ وَزْنَ أُثْفِيَّةٍ أُفْعُولَةً وَأَصْلُهَا أُثْفَوِيَةٌ، اجْتَمَعَتْ

---

(1) سورة الشورى (42): الآية 11.

(2) سيبويه في الكتاب: 1/ 32 ـ 408، 4/ 279؛ الفارسي في التكملة: 215 ـ 216.

(3) يروى لأبي حيان الفقعسي، والبيت في المقتضب: 2/ 98؛ المنصف: 1/ 37، 2/ 184؛ الإنصاف: 1/ 12؛ شرح الأشموني: 3/ 887؛ أوضح المسالك: 4/ 406؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 87؛ الخزانة: 2/ 316.

فِيهَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي اليَاءِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ اليَاءِ لِتَصِحَّ. وَاسْتَدَلُّوا عَلَى زِيَادَةِ الهَمْزَةِ بِقَوْلِ العَرَبِ: تَفَّيْتُ القِدْرَ: إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الأَثَافِي. وَبِقَوْلِ الكُمَيْتِ: (طويل)

وَمَا اسْتُنْزِلَتْ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا وَلَا تُفِّيَتْ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ[1]

وَقَالَ قَوْمٌ: وَزْنُ يُؤْثَفِيْنَ «يُفْعَلَيْنَ» عَلَى مِثَالِ: يُسَلْقَيْنَ، وَجَعَلُوا الهَمْزَةَ أَصْلًا وَاليَاءَ زَائِدَةً بِعَكْسِ القَوْلِ الأَوَّلِ، وَوَزْنُ أُثْفِيَّةٍ عِنْدَهُمْ «فُعْلِيَّةٌ» عَلَى مِثَالِ: بُخْتِيَّةٍ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ: (بسيط)

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ[2]

فَوَزْنُ تَأَثَّفَكَ: «تَفَعَّلَكَ». وَلَا يَصِحُّ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَلَوْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَفَّيْتُ القِدْرَ لَقَالَ: تَثَفَّأَكَ. وَفِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ نَظَرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ اسْتِيفَاءِ القَوْلِ فِيهِ»[3].

وَقَوْلُهُ: عَلَى كَالخَنِيفِ[4]. (البيت)

ط: «هَذَا الْبَيْتُ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ، وَيُرْوَى لِسَلَامَةَ العِجْلِيِّ. وَقَبْلَهُ: (طويل)

---

(1) ديوانه: 212؛ السمط: 759.

(2) ديوانه: 87. وصدره:

لا تقذفني بركن لا كفاء له

وهو في المنصف: 1/ 192؛ المعاني الكبير: 2/ 852؛ الخزانة: 2/ 316، 6/ 183.

(3) الاقتضاب: 3/ 335 ـ 337.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 505. وتمامه:

... السحق يدعوا به الصدى له قلب عادية وصحون

حروف المعاني: 78.

وعجزه فيه:

له صدد ورد التراب دفين

سر صناعة الإعراب: 1/ 288؛ شرح اللمع: 159؛ مقاييس اللغة: 2/ 224؛ الاقتضاب: 3/ 337 وعجزه فيه:

له قلب عفى الحياض أجون

سَأَبْعَثُهَا يَدْمَى مِنَ الجَهْدِ خُفُّهَا وَأَنْتَ بِأَكْنَافِ الشُّطَيْطِ بَطِينُ[1]

سَأَبْعَثُهَا، يَعْنِي: نَاقَتَهُ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَسِيرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ [185] خُفُّهَا قَدْ دَمِيَ مِنَ الجَهْدِ وَالتَّعَبِ عَلَى طَرِيقٍ مِثْلِ الخَنِيفِ، وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ كَتَّانٍ. وَ«السَّحْقُ»: البَالِي: يُرِيدُ إِنَّهُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ قَدْ سَلَكَهُ النَّاسُ وَأَثَّرُوا فِيهِ بِالأَقْدَامِ وَالحَوَافِرِ. وَ«الصَّدَى»: ذَكَرُ البُومِ. يُرِيدُ أَنَّهُ مُوحِشٌ خَالٍ. وَ«القُلُبُ»: الآبَارُ، وَاحِدُهَا قَلِيبٌ. وَ«عَفًّى»: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ. وَ«أَجُونٌ»: قَدْ أَجِنَ مَاؤُهَا، أَيْ: تَغَيَّرَ لِطُولِ العَهْدِ بِالاسْتِقَاءِ مِنْهُ. وَ«أُجُونٌ»: جَمْعَ آجِنٍ كَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَصَفَ بِهِ، فَيَكونُ تَقْدِيرُهُ: ذَاتَ أَجُونٍ، فَحَذَفَ المُضَافَ. يُقَالُ: أَجِنَ المَاءَ يَأْجَنُ، وَأَجَنَ يَأْجِنُ، وَيَأْجُنُ أَجْنًا بِسُكُونِ الْجِيمِ وَأُجُونًا»[2].

(1) البيت والذي قبله في ديوان امرئ القيس: 282 ـ 283.

(2) الاقتضاب: 3/ 337 ـ 338.

دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ[1]

ع: حُرُوفُ الجَرِّ يُسَمِّيهَا الكُوفِيونَ صِفَاتٍ لِنِيَابَتِهَا عَنِ الصِّفَاتِ. وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي البَابِ بَعْدَهُ.

وَأَنْشَدَ: وَهُمْ طَلَبُوا العَبْدِيَّ[2] (البَيْتَ).

ط: «أَرَادَ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانَ إِلَّا بِأَنْفِ أَجْدَعَ، أَيْ: مَقْطُوعٍ، فَحَذَفَ المَوْصُوفَ. وَلَا أَعْلَمَ قَائِلَهُ»[3].

د: هُوَ سُوَيْدُ بنُ أَبِي كَاهِلٍ[4].

«وَتَمَامُ بَيْتِ عَنْتَرَةَ: (بسيط)

يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[5]

---

(1) أدب الكتاب: 506 بزيادة «باب».

(2) أنشده في أدب الكتاب: 506 وتمامه:

..... على جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

وينسب لسويد بن أبي كاهل في: أمالي ابن الشجري: 2/ 606؛ الجمهرة: 3/ 493؛ وينسب لقراد بن حنش في: الحماسة البصرية: 1/ 263؛ الخصائص: 2/ 113، وبدون نسبة في الكامل: 3/ 97؛ مجاز القرآن: 2/ 24؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 283؛ شرح المفصل: 8/ 29؛ شواهد المغني: 1/ 944.

(3) الاقتضاب: 3/ 338.

(4) هو أبو سعد سويد بن أبي كاهل الذبياني اليشكري، شاعر مخضرم. توفي (60هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 152؛ السمط: 313؛ الخزانة: 2/ 547؛ الإصابة: 3716.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 506 وصدره:

بطل كأن ثيابه في سرحه

ديوانه: 212؛ المنصف: 3/ 17؛ الكامل: 1/ 92، 4/ 49؛ تأويل مشكل القرآن: 567؛ شرح المفصل: 8/ 21؛ أمالي المرتضى: 1/ 337؛ زهر الآداب: 5/ 413؛ المعاني الكبير: 1/ 488؛ التنبيه على حدوث التصحيف: 187.

السَّرْحَةُ: شَجَرَةٌ فِيهَا طُولٌ وَإِشْرَاقٌ. أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الجِسْمِ فَكَأَنَّ ثِيَابَهُ عَلَى سَرْحَةٍ مِنْ طُولِهِ.

وَقَوْلُهُ: يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ. يُرِيدُ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُلُوكِ، وَهُمْ يُمْتَدَحُونَ بِجَوْدَةِ النِّعَالِ وَٱلْمَلَابِسِ وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ: (طويل)

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ[1]

وَقَوْلُهُ: لَيْسَ بِتَوْأَمٍ، أَيْ: لَمْ يُزَاحِمْهُ أَخٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَيَكُونُ ضَاوِيَ الخَلْقِ ضَعِيفًا»[2].

ط: «هَذَا البَابُ أَجَازَهُ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيينَ أَكْثَرُهُمْ كُوفِيونَ، وَمَنَعَ مِنْهُ آخَرُونَ أَكْثَرُهُمْ بَصْرِيُونَ وَفِي ٱلْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ، لأَنَّ مَنْ أَجَازَهُ دُونَ شَرْطٍ وَتَقْيِيدٍ لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ: سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ وَهُوَ يُرِيدُ: مَعَ زَيْدٍ قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ: إِنَّ فُلَانًا لَظَرِيفٌ عَاقِلٌ إِلَى حَسَبٍ ثَاقِبٍ، أَيْ: مَعَ حَسَبٍ. وَلَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ: زَيْدٌ فِي عَمْرٍو، أَيْ: مَعَ عَمْرٍو. وَقِيَاسًا عَلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ: (متقارب)

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ[3]

أَيْ: مَعَ بِرْكَةٍ. وَيَلْزَمُهُ أَنْ يُجِيزَ: فِي زَيْدٍ ثَوْبٌ، أَيْ: عَلَيْهِ، قِيَاسًا عَلَى قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ[4]

وَهَذِهِ المَسَائِلُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ أَجَازَ إِبْدَالَ الحُرُوفِ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ

---

(1) ديوانه: 49. وعجزه:

يحيون بالريحان يوم السباسب

البيان والتبيين: 3/ 17؛ المعاني الكبير: 1/ 488؛ العين: 3/ 70؛ الأغاني: 15/ 155.

(2) الاقتضاب: 3/ 339 ـ 340.

(3) ديوانه: 21. وعجزه:

إلى جؤجؤ رهل المنكب

المعاني الكبير: 1/ 137؛ الجمهرة: 2/ 194؛ الكامل: 3/ 36؛ الكامل: 1/ 170.

(4) سبق تخريجه.

عَلَى الإِطْلَاقِ لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِلْكَثِيرِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ، لأَنَّ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ يَبْعُدُ تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ البَدَلِ كَقَوْلِهِ: (طويل)

إِذَا مَـا امْـرَؤٌ وَلَّـى عَـلَـيَّ بِـوُدِّهِ[1]

وَقَوْلُهُ: (وافر)

إِذَا رَضِـيَـتْ عَـلَـيَّ بَـنُـو قُـشَـيْـرٍ[2]

وَلَا يُمْكِنُ المُنْكِرُ فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ هَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، لأَنَّ هَذَا النَّوْعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ، وَلَمْ يَخُصَّ الشِّعْرَ دُونَ الكَلَامِ، فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ إِنْكَارُ الْمُنْكِرِ لَهُ وَكَانَ المُمَيِّزُونَ لَهُ لَا يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، ثَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ، غَيْرُ جَائِزٍ القِيَاسُ عَلَيْهِ، وَوَجَبَ أَنْ يُطْلَبَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ التَّأْوِيلِ يُزِيلُ الشَّنَاعَةَ عَنْهُ، وَيُعَرِّفُ كَيْفَ المَأْخَذُ فِيمَا يَرِدُ مِنْهُ. وَلَمْ أَرَ فِيهِ للبَصْرِيينَ تَأْوِيلًا أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ ذَكَرَهُ ابنُ جَنِّي فِي كِتَابِ «الخَصَائِصِ»[3] وَأَنَا أُورِدُهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ، وَأَعْضُدُهُ بِمَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الاحْتِجَاجِ المُقْنِعِ إِنْ شَاءَ الله.

اعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، وَالثَّانِي بِحَرْفِ جَرٍّ آخَرَ، فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَتَّسِعُ فَتُوقِعُ أَحَدَ الحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ الآخَرِ مَجَازًا وَإِيذَانًا بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الآخَرِ، كَمَا صَحَّحُوا:

---

(1) صدر بيت لدوسر بن غسان اليربوعي، وعجزه:

وأدبـر لـم يـصـدر بـإدبـاره ودي

شرح الجواليقي: 258؛ الخصائص: 2/ 311؛ الاقتضاب: 3/ 265؛ اللسان (دلل) بدون عزو.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 507. وعجزه:

لـعـمـر الله أعـجـبـنـي رضـاهـا

وهو للقحيف العقيلي في شعره: 252 في مجلة المجمع العلمي العراقي ح3 م37/ 1982؛ النوادر: 176؛ الخصائص: 2/ 311؛ المقتضب: 2/ 320؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 269؛ الجواليقي: 259؛ شرح المفصل: 1/ 120؛ الخزانة: 4/ 247؛ الجمهرة: 3/ 419؛ الإنصاف: 2/ 630؛ المقاصد: 2/ 272؛ شرح الأشموني: 3/ 41؛ شرح أبيات المغني: 2/ 313؛ اللباب في النحو: 277؛ رصف المباني: 372.

(3) الخصائص: 2/ 308 ـ 310.

«عَوِرَ» وَ«حَوِلَ» إِيذانًا بِأَنَّهَا بِمَعْنَى: اعْوَرَّ، واحْوَلَّ، وَ«اجْتَوَرُواْ» إِشْعَارًا بِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَجَاوَرُواْ. وَكَمَا جَاءُوا بِمَصْدَرِ بَعْضِ الأَفْعَالِ عَلَى غَيْرِ مَا يَقْتَضِيهِ ٱلْقِيَاسُ حَمْلًا لِذَلِكَ ٱلْفِعْلِ عَلَى فِعْلٍ هُوَ فِي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ: (وافر)

وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَذْنَا عِوَاذَا[1]

وَكَانَ ٱلْقِيَاسُ: «تَعَاوُذًا» فَجَاءَ بِهِ عَلَى «عَاوَذَ» إِذْ كَانَ «تَعَاوَذَ» رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى «عَاوَذَ» وَكَذَلِكَ قَوْلُ القُطَامِيِّ: (وافر)

وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعًا[2]

وَٱلْقِيَاسُ «تَتَبُّعًا»، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ «تَتَبَّعَ» يَؤُولُ إِلَى مَعْنَى «اتَّبَعَ» حَمَلَهُ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ وَجَدْنَاهُمْ يَحْمِلُونَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عُلْقَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ.

فَاللَّفْظِيَّةُ: كَحَمْلِهِمْ تَعِدُ وَنَعِدُ وَأَعِدُ عَلَى يَعِدُ فِي حَذْفِ الوَاوِ، وَتُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَيُكْرِمُ عَلَى أُكْرِمُ فِي حَذْفِ الهَمْزَةِ.

وَأَمَّا المَعْنَوِيَّةُ فَكَقَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ: (كامل)

مَا إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَاقِ طِيَّ المِحْمَلِ[3]

---

(1) صدره:

فإما تشكروا المعروف منا

يروى لشقيق بن جزء كما في الخصائص: 2/ 309، 3/ 21؛ الخزانة: 10/ 135؛ وبدون نسبة في: المحتسب: 1/ 182؛ رصف المباني: 38 ويروى: «لو شئنا»؛ الأشباه والنظائر: 1/ 245.

(2) عجز بيت للقطامي، وصدره:

وخير الأمر ما استقبلت منه

ديوانه: 35؛ الاقتضاب: 3/ 265.

(3) ديوان الهذليين: 2/ 93؛ شروح سقط الزند: 2/ 710، 3/ 1105؛ الإنصاف: 1/ 230؛ الخصائص: 2/ 309؛ المقتضب: 3/ 204؛ الخزانة: 8/ 194؛ شرح الأشموني: 1/ 214؛ شرح الحماسة للشنتمري: 1/ 282؛ الحماسة البصرية: 1/ 200.

لأَنَّ قَوْلَهُ: «مَا إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ» يُفِيدُ أَنَّهُ طَاوٍ، فَأَنَابَهُ لِذَلِكَ مَنَابَ الفِعْلِ لَوْ ذَكَرَهُ، فَصَارَ كَقَوْلِهِ: طُوِيَ طَيَّ المِحْمَلِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ.

فَكَذَلِكَ حَمَلُوا بَعْضَ هَذِهِ الحُرُوفِ عَلَى بَعْضٍ لِتَسَاوِي المَعَانِي وَتَدَاخُلِهَا. فَمِنْ ذَلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[1] وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: «رَفَثَ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ» إِنَّمَا تَقُولُ: رَفَثَ بِهَا أَوْ رَفَثَ مَعَهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الرَّفْثُ بِمَعْنَى الإِفْضَاءِ وَكَانَ الإِفْضَاءُ يَتَعَدَّى بِإِلَى كَقَوْلِكَ: أَفْضَى إِلَى الشَّيْءِ، أَجْرَى الرَّفَثَ مُجْرَاهُ لَفْظًا لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ مَعْنًى. وَكَذَلِكَ قَوْلُ القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ[2]:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

إِنَّمَا عَدَّى فِيهِ «رَضِيَ» بِـ «عَلَى»، لأَنَّ الرِّضَا بِمَعْنَى الإِقْبَالِ. وَقَوْلُكَ: أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوُدِّي بِمَعْنَى رَضِيتُ عَنْهُ. وَكَانَ الكِسَائِيُّ يَقُولُ: حَمَلَهُ عَلَى ضِدِّهِ، وَهُوَ: سَخِطَتْ، لأَنَّ العَرَبَ قَدْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا تَحْمِلُهُ عَلَى نَظِيرِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّهِ

إِنَّمَا عَدَّى فِيهِ «وَلَّى» بِـ «عَلَى»، وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يُعَدِّيَهَا بِـ «عَنْ»، لأَنَّهُ [186] إِذَا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ فَقَدْ ظَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَبَخِلَ، فَأَجْرَى التَّوَلِّيَ بِالوُدِّ مُجْرَى الضَّنَانَةِ وَٱلْبُخْلِ وَمَجْرَى السُّخْطِ، لأَنَّ تَوْلِيَتَهُ عَنْهُ بِوُدِّهِ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

بَطِلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

---

(1) سورة البقرة (2): الآية 187.

(2) هو أبو الصباح القحيف بن سليم العقيلي، شاعر كوفي لحق الدولة العباسية، له قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد. ترجمته في: طبقات ابن سلام: 2/ 770؛ معجم الشعراء: 211؛ الأغاني: 23/ 243 ـ 252.

إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ «فِي» مَكَانَ «عَلَى»، لأَنَّ ثِيَابَهُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا فَقَدْ صَارَتِ السَّرْحَةُ مَوْضِعًا لَهَا، كَمَا أَنَّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً وَاسْتَوَى عَلَيْهَا فَقَدْ صَارَ ظَهْرُهَا مَوْضِعًا لَهُ، فَتَأْوِيلُهُ تَأْوِيلُ الظَّرْفِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ: (طويل)

وَخَضْخَضْنَ فِينَا البَحْرَ[1]

إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: وَخَضْخَضْنَ بِنَا البَحْرَ، وَلَكِنْ خَضْخَضَتُهَا البَحْرَ، ثُمَّ إِنَّمَا هُوَ سَعْيٌ فِيمَا يُرْضِيهِمْ وَتَصَرُّفٌ فِي مُرَادِهِمْ. كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: نَهَضْتُ بِزَيْدٍ إِلَى السُّوقِ أَفَادَ قَوْلُكَ: [نَهَضْتُ بِهِ][2] مَا يُفِيدُهُ قَوْلُكَ: سَعَيْتُ فِي مُرَادِهِ وَتَصَرَّفْتُ فِي أَمْرِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ زَيْدِ الخَيْلِ: (طويل)

وَتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ والكُلَى[3]

إِنَّمَا كَانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: بَصِيرُونَ بِطَعْنٍ، وَلَكِنْ قَوْلُكَ: هُوَ بَصِيرٌ بِكَذَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى: هُو حَكِيمٌ فِيهِ مُتَصَرِّفٌ فِي وُجُوهِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ: (طويل)

فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ[4]

إِنَّمَا كَانَ وَجْهُهُ أَنْ يَقُولَ: «عِنْدَ النَّاسِ» أَوْ «فِي النَّاسِ»، وَلَكِنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ بِهَذِهِ المَنْزِلَةِ فَهُوَ مُبَغَّضٌ إِلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الرَّاعِي: (وافر)

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 510. وتمامه:

..... حتى قطعنه على كل حال من غمار ومن وحل

الجواليقي: 260؛ الاقتضاب: 3/ 352.

(2) سقطت من الأصل؛ الاقتضاب: 2/ 267.

(3) ديوانه: 149؛ الشعر والشعراء: 1/ 287 ـ 288؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 806؛ أوضح المسالك: 3/ 93. وفي 9/ 439 نسب لزيد الخيل أو كعب بن زهير: 131؛ شرح الجواليقي: 260؛ النوادر: 80 ـ 81؛ الخزانة: 6/ 254 ويروى: «رجال يردون».

(4) ديوانه: 78؛ شرح لامية العجم: 1/ 376؛ الجمهرة: 2/ 412؛ ضرائر ابن عصفور: 235؛ الهمع: 2/ 20؛ شرح أبيات المغني: 2/ 123؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 630.

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا[1]

كَانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: وَخَلَا لَهَا، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: وَ«خَلَا لَهَا» يُفِيدُ مَا يُفِيدُهُ قَوْلُهُ: إِنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[2] إِنَّمَا صَلُحَ ذِكْرُ «إِلَى» هَا هُنَا لأَنَّ مَنْ نَصَرَ فَقَدْ أَضَافَ نُصْرَتَهُ إِلَى نُصْرَةِ اللهِ تَعَالَى إِيَّاهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (خفيف)

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ فِي وُجُوهٍ إِلَى اللِّمَامِ الجِعَادِ[3]

إِنَّمَا صَلَحَ ذِكْرُ «إِلَى» هَا هُنَا، لأَنَّ الغُرَّةَ إِذَا شَدَخَتْ مَلأَتِ الجَبْهَةَ، فَوَصَلَتْ إِلى اللِّمَّةِ.

وَقَدْ يُعَدُّونَ الفِعْلِ بِحَرْفِ الجَرِّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَا لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِهِ كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

قَدْ قَتَلَ اللهُ زِيَادًا عَنِّي[4]

وَكَانَ لَا يَحْتَاجُ فِي تَعَدِّيهِ إِلَى «عَنْ» وَلَا غَيْرِهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ اللهُ تَعَالَى قَدْ صَرَفَهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُ، أَجْرَى «قَتْلَ» مُجْرَى «صَرَفَ» هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي[5].

---

(1) البيت في ديوانه: 67؛ وعجزه:

فطار النى فيها واستغارا

أنشده في أدب الكتاب: 511؛ الاقتضاب: 2/ 268.

(2) سورة آل عمران (3): الآية 52، وسورة الصف (61): الآية: 14.

(3) البيت لابن مفرغ الحميري في ديوانه: 118؛ الجمهرة: 2/ 200؛ الإنصاف: 1/ 266؛ تأويل مشكل القرآن: 571؛ تهذيب اللغة: 7/ 75؛ الاقتضاب: 2/ 268، 3/ 376.

(4) صدره:

كيف تراني قالبا مجني

النقائض: 2/ 612؛ الخصائص: 2/ 310 ـ 345؛ شرح الحماسة للتبريزي: 127؛ وللمرزوقي: 1/ 315؛ المغني: 2/ 761؛ شرح الأشموني: 1/ 200؛ الجنى الداني: 245؛ الأشباه والنظائر: 1/ 247.

(5) الخصائص: 2/ 310.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: حَجَجْتُ البَيْتَ عَنْ زَيْدٍ، أَيْ: نُبْتُ فِي ذَلِكَ مَنَابَهُ. وَفَعَلْتُ فِي ذَلِكَ مُرَادَهُ. فَيَكُونُ مَعْنَى: قَدْ قَتَل الله زِيَادًا عَنِّي أَيْ: فَعَلَ بِهِ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ أَنَا بِهِ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ جِنِّي.

فَعَلَى نَحْوِ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَلَا يَجوزُ القِيَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَا سُمِعَ مِنْهُ فَهَذَا مَجَازُهُ، وَجَمِيعُ مَا أَوْرَدَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ إِنَّمَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ يَعْقُوبَ بنِ السِّكِّيتِ فِي «ٱلْمَعَانِي»، وَفِيهِ أَشْيَاءُ غَلِطَ فِيهَا يَعْقُوبُ فَاتَّبَعَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ عَلَى غَلَطِهِ، وَأَشْيَاءَ يَصِحُّ أَنْ تَتَأَوَّلَ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَهُ، وَنَحْنُ نُبَيِّنُ ذَلِكَ»[1].

قَوْلُهُ: فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالوَعِيدِ[2]. (البيت)

ط: «يَقُولُهُ النَّابِغَةُ لِلنُّعْمَانِ بنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ[3] عِنْدَ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِ. وَٱلْوَعِيدُ: التَّهْدِيدُ. وَٱلْقَارُ هَا هُنَا: القَطِرَانُ. وَإِنَّمَا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِٱلْبَعِيرِ الأَجْرَبِ المَطْلِيِّ بِالقَطِرَانِ، لأَنَّ النَّاسَ يَطْرُدُونَهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ بَيْنَ إِبِلِهِمْ لِئَلَّا يُعْدِيَهَا بِدَائِهِ، فَقَالَ لِلنُّعْمَانِ: إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي كُنْتُ كَهَذَا البَعِيرِ يَتَحَامَانِي النَّاسُ كَمَا يَتَحَامَوْنَهُ خَوْفًا مِنْكَ»[4].

«وَبَيْتُ طَرَفَةَ[5] يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مَشْهُورُ الْمَكَانِ فِي الشَّرَفِ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ: (كامل)

---

(1) الاقتضاب: 2/ 262 ـ 269؛ الخصائص: 2/ 308 ـ 314.

(2) أدب الكتاب: 506.

(3) هو لنعمان بن المنذر بن امرئ القيس، كان يكنى أبا قابوس، وهو صاحب النابغة الذبياني. ترجمته في: المعارف: 283؛ تاريخ الطبري: 2/ 65؛ مروج الذهب: 2/ 247؛ الأعلام: 8/ 35.

(4) الاقتضاب: 3/ 340.

(5) البيت هو:

وإن تلق الحي الجميع تلاقني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد

أنشده في أدب الكتاب: 507؛ شرح الجواليقي: 257؛ مختار الشعر الجاهلي: 1/ 315؛ جمهرة أشعار العرب: 9/ 436؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 608؛ السمط: =

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ[1]

وَذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَقَالَ ابنُ قُتيبةَ: مَعْنَاهُ: فِي ذِرْوَةٍ[2]، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ، لأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ آوِيًا إِلَى ذِرْوَةٍ، كَمَا قَال الله تَعَالَى: ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾[3] فَلَيْسَ فِيهِ عَلَى هَذَا حُجَّةٌ. وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَسْتُ إِلَى القَوْمِ إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ: جَلَسْتُ مُنْضَمًّا إِلَى القَوْمِ وَآوِيًا إِلَيْهِمْ»[4].

«وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ بَعْدَ بَيْتِ القُحَيْفِ[5]: (وافر)

وَلَا تَنْبُو سُيُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ وَلَا تَمْضِي الأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا[6]»[7]

وَقَوْلُهُ: «رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ، أَيْ: عَنْهَا»[8] الْكَلَامَ.

إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» هَا هُنَا، لأَنَّهُ إِذَا رَمَى عَنْهَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَيْهَا لِلرَّمْيِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ[9]: (منسرح)

لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ[10]

= 1/ 133؛ الخزانة: 9/ 469؛ رصف المباني: 83 ويروى «الرفيع».

(1) ديوانه: 257. وفيه رواية: «اللئام رأيتني».

(2) أدب الكتاب: 507.

(3) سورة هود (11): الآية 43.

(4) الاقتضاب: 2/ 269 ـ 270، 3/ 340.

(5) أدب الكتاب: 565.

(6) شعر القحيف: 252؛ النوادر: 176.

(7) الاقتضاب: 3/ 341.

(8) أدب الكتاب: 507. «ورميت على القوس».

(9) هو حرثان بن الحارث، لقب بذي الأصبع، وهو من عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان، شاعر فارس جاهلي قديم. توفي (22ق.هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 708؛ المفضليات: 160؛ الأغاني: 3/ 85؛ السمط: 1/ 289؛ الأعلام: 2/ 173.

(10) أنشده في أدب الكتاب: 507. وعجزه:

أود صديقا ولم أنل طبعا =

إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» هَا هُنَا لأَنَّهَا إِذَا عَقَلاَهَا عَنْهُ اعْتَدَّى بِهَا عَلَيْهِ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً تَعْتَدَّانِ بِهَا عَلَيَّ. وَقَدْ يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَلَى يَدَيْكَ، أَيْ: بِسَبَبِكَ وَمِنْ أَجْلِكَ»[1].

وَزَادَ يَعْقُوبُ بَعْدَ قَوْلِهِ:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ[2]

وَفِي كِتَابِ «القَلْبِ وَالإِبْدَالِ»:

وَهْيَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَالإِصْبَعُ[3]
وَهْيَ إِذَا أَنْبَضْتُ فِيهَا تَسْجَعُ
تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَبَى لاَ يَهْجَعُ

«الفَرْعُ»: القَوْسُ تُتَّخَذُ مِنْ عُودٍ كَامِلٍ. وَقِيلَ: هِيَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ طَرَفِ القَضِيبِ. وَإِذَا قُطِعَ عُودُهَا زِيدَ عَلَى الثَّلاَثَةِ الأَذْرُعِ المُتَعَارِفَةِ إِصْبَعٌ، احْتِيَاطًا لاَخْتِلاَفِ أَذْرُعِ النَّاسِ فِي الطُّولِ وَالقِصَرِ. فَصَارَ الإِصْبَعُ مَعْهُودًا عِنْدَهُمْ، فَلِذَلِكَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ اللَّتَيْنِ لِلْعَهْدِ. وَ«الإِنْبَاضُ»: جَذْبُ الوَتَرِ عِنْدَ الرَّمْيِ. وَشَبَّهَ صَوْتَهَا بِتَرَنُّمِ النَّحْلِ، وَذَلِكَ لِكَرَمِ عُودِهَا وَعِتْقِهِ. وَ«أَجْمَعَ»: يَرْتَفِعُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

إِمَّا تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ ٱلْمُتَوَهَّمِ فِي فَرْعٍ، لأَنَّ فَرْعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى فِعْلٍ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى: الْجَارِي. كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرْفَجٍ كُلُّهُ.

وَإِمَّا تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ المُتَوَهَّمِ فِي فَرْعٍ، لأَنَّ فَرْعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى

= سيأتي تخريجه مع أبيات أخرى.

(1) الاقتضاب: 2/ 270.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 507.

(3) الشعر في: المقاصد النحوية: 4/ 504 منسوب لحميد الأرقط. وبلا نسبة في: المخصص: 6/ 38، 14/ 65؛ الخصائص: 2/ 307؛ المعاني الكبير: 2/ 1042؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 609؛ أمالي المرتضى: 1/ 351؛ الخزانة: 1/ 214؛ الإصلاح: 310.

فِعْلٍ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى: ٱلْجَارِي. كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرْفَجٍ كُلُّهُ.

وَإِمَّا تَأْكِيدًا لِـ «هِيَ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَهِيَ أَجْمَعُ فَرْعٌ. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: جَمْعَاءُ، وَلَكِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى العُودِ. وَإِنَّمَا احْتِيجَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، لأَنَّ فَرْعًا نَكِرَةٌ وَالنَّكِرَةُ لَا تُؤَكَّدُ. وَحَكَى الكُوفِيُونَ تَأْكِيدَهَا فِي الشِّعْرِ.

«وَأَنْشَدَ:

تَحْمِلُنِي التَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا[1]

[187] فَفِيهِ شُذُوذَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَأْكِيدُ النَّكِرَةِ.

وَٱلثَّانِي: اسْتِعْمَالُ أَكْتَعَ غَيْرَ تَابِعٍ لأَجْمَعَ»[2].

«وَقَبْلَ بَيْتِ ذِي الإِصْبَعِ: (منسرح)

إِنَّكُمَا صَاحِبَيْ لَنْ تَدَعَا لَوْمِي وَمَهْمَا أَضِعَ فَلَنْ تَسَعَا[3]

إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكُمَا لَنْ تُحْسِنَا بِي الشَّكَاةَ وَالقَدَعَا

يَعْنِّفُ صَاحِبَيْهِ عَلَى لَوْمِهِمَا إِيَّاهُ فَيَقُولُ: لَمْ أَجْنِ جِنَايَةً تَعْقِلَانِ فِيهَا عَنِّي جَفْرَةً، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَٱلْمَعْزِ، وَلَمْ أُودِ صَدِيقًا مِنْ أَصْدِقَائِي، وَلَمْ أَتَدَنَّسْ بِدَنَسٍ فَأَسْتَحِقَّ اللَّوْمَ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَ«الجَفْرَةُ» لَا تُعْقَلُ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا، أَيْ: لَمْ تَعْقِلَا عَنِّي قَدْرَ جَفْرَةٍ[4]. وَ«القَذَعُ»: الْكَلَامُ القَبِيحُ. و«الطَّبَعُ»: الدَّنَسُ. وَأَصْلُهُ فِي

---

(1) البيت بلا نسبة في الخزانة: 5/ 160؛ المقرب: 240؛ الأشموني: 2/ 605؛ المقاصد: 4/ 93. اللسان (كتع). ويروى لأعرابي قاله في امرأة تسمى الذلفاء. وتتمة الرجز في الاقتضاب: 3/ 342؛ شرح أبيات المغني: 7/ 285؛ ضرائر الشعر: 294.

(2) الاقتضاب: 3/ 341 ـ 342.

(3) الشعر لذي الأصبع في: المفضليات: 154؛ الإصلاح: 268؛ الأغاني: 3/ 94 «جفوة ـ شتمي»؛ الجمهرة: 3/ 492؛ المعاني الكبير: 1/ 225، 2/ 686؛ شرح الجواليقي: 258.

(4) شرح المفضليات: 2/ 575.

السَّيْفِ ثُمَّ ٱسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِ»[1].

د: بَعْدَهُ: (منسرح)

إِلَّا بَـأَنْ تَـكْـذِبَـا عَـلَـيَّ وَلَا أَمْـلِـكُ أَنْ تَـكْـذِبَـا وَأَنْ تَـلَـعَـا[2]

«تَلَعَا»: تَكْذِبَا.

وَقَوْلُهُ: إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى[3] (البيت).

ط: «هُوَ دَوْسَرُ بنُ غَسَّانَ اليَرْبُوعِيُّ. وَبَعْدَهُ: (طويل)

وَلَـمْ أَتَـعَـذَّرْ مِـنْ خِـلَالٍ تَـسُـوؤُهُ كَمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمْدِ[4]

فَـإِنْ تَـكُ أَثْوَابِي تَـمَـزَّقْـنَ لِـلْبِـلَى فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلَقِ الغِمْدِ

وَيُرْوَى: لَمْ يُدْبِرْ بِإِدْبَارِهِ»[5].

وَقَوْلُهُ: «حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ»[6] **الكَلَامَ.**

«إِنَّمَا جَازَ ٱسْتِعْمَالُ «مِنْ» هَا هُنَا مَكَانَ «عَنْ» لأَنَّهُ إِذَا حَدَّثَهُ عَنْهُ فَقَدْ أَتَاهُ بِالْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَهِيَ عَنْهُ فَقَدْ لَهِيَ مِنْ أَجْلِهِ وَبِسَبَبِهِ. «مِنَ» الأُولَى. هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا ٱبْتِدَاءُ الغَايَةِ. وَكَذَلِكَ «مِن» الثَّانِيَةِ: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا الَّتِي بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾[7]»[8].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 342 ـ 343.

(2) البيت لذي الأصبع في المفضليات: 574 ـ 575؛ الأغاني: 3/ 94 ويروى «ما أملك»؛ المعاني الكبير: 1/ 255؛ شرح الجواليقي: 258.

(3) أدب الكتاب: 571.

(4) البيتان أول المفضلية 29: 153؛ الخصائص: 2/ 311؛ الخزانة: 10/ 133؛ محاضرات الأدباء: 2/ 367، ويروى البيت الثاني للنمر بن تولب بلفظ: عن بلى ـ كمثل السبق» وهو في ديوانه: باب ما نسب للنمر ولغيره من الشعراء: ق1 البيت: 4 ويروى: «عن بلى».

(5) الاقتضاب: 3/ 343 ـ 344.

(6) أدب الكتاب: 508.

(7) سورة قريش (106): الآية: 4.

(8) الاقتضاب: 2/ 271.

«وَإِنَّمَا جَازَ ٱسْتِعْمَالُ «البَاءِ» مَكَانَ «عَنْ» بَعْدَ السُّؤَالِ[1]، لأَنَّ السُّؤَالَ عَنِ الشَّيْءِ إِنَّمَا يَكُونُ عَنْ عِنَايَةٍ وَاهْتِبَالٍ بِأَمْرِهِ. فَلَمَّا كَانَ السُّؤَالُ بِمَعْنَى العِنَايَةِ وَالاهْتِبَالِ عُدِّيَ بِمَا يُعَدَّيَانِ بِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷻ: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[2] فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: فَاسْأَلْ عَنْهُ العُلَمَاءَ ذَوِي [الخِبْرَةِ][3] مِنْ خَلْقِهِ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ: فَاسْأَلْ بِسُؤَالِكَ إِيَّاهُ خَبِيرًا، أَيْ: إِذَا سَأَلْتَهُ فَقَدْ سَأَلْتَ خَبِيرًا عَالِمًا. كَمَا تَقُولُ: لَقِيتُ بِزَيْدٍ الأَسَدَ، أَيْ: لَقِيتُ الأَسَدَ بِلِقَائِي إِيَّاهُ.

فَٱلْمَسْؤُولُ فِي هَذَا الوَجْهِ هُوَ الله ﷻ، وَٱلْبَاءُ عَلَى وَجْهِهَا. وَٱلْمَسْؤُولُ فِي ٱلْوَجْهِ الأَوَّلِ غَيْرُ اللهِ تَعَالَى وَٱلبَاءُ بِمَعْنَى «عَنْ». وَٱلْقَوْلُ الثَّانِي عِنْدِي أَجْوَدُ، وَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ غَيْرُ بَعِيدٍ»[4].

«وَبَيْتُ ٱبْنِ أَحْمَرَ وَقَعَ فِي شِعْرِهِ: (وافر)

وَرُبَّـتَ سَـائِـلٍ عَـنِّـي حَـفِـيٍّ[5]

وَهُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ مَذْكُورٌ يَعُودُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ مِنْ

---

(1) وأنشده في أدب الكتاب: 508 لعلقمة بن عبدة:

فإن تسألني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب

(2) سورة الفرقان (25): الآية 59.

(3) في الاقتضاب: ذو الخبر.

(4) الاقتضاب: 2/ 271 ـ 272.

(5) ديوانه: 76. وفيه اختلاف. وعجزه:

أغارت عينه أم لم تعارا

الجمهرة: 1/ 28؛ العين: 2/ 235. ورواية التنبيه والإيضاح: 2/ 174: «وسائلة بظهر الغيب عني». ورواية المنصف: 1/ 260؛ شرح المفصل: 10/ 15؛ أمالي ابن الشجري: 3/ 48؛ ضرائر ابن عصفور: 47؛ الخزانة: 5/ 198؛ النقائض: 2/ 769؛ تأويل مشكل القرآن: 568: «تسائل ابن أحمر من رآه».

قَوْلِهِ: تُسَائِلُ[1]. وَلَعَلَّ الَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيبةَ[2] رِوَايَةٌ. وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (وافر)

فَإِنْ يَفْرَحْ بِمَا لَاقَيْتُ قَوْمِي ... لِئَامُهُمْ فَلَمْ أُكْثِرْ حِوَارَا[3]

وَ«الْحِوَارُ»: مَصْدَرُ حَاوَرْتُهُ فِي الأَمْرِ، إِذَا رَاجَعْتَهُ فِيهِ. يَقُولُ: لَمْ أُكْثِرْ مُرَاجَعَةَ مَنْ سُرَّ بِذَلِكَ مِنْ قَوْمِي، وَلَا عَنَّفْتُهُ فِي سُرُورِهِ بِمَا أَصَابَنِي. وَكَانَ رَمَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَخْشِيٌّ بِسَهْمٍ فَفَقَأَ عَيْنَهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ: (بسيط)

شَلَّتْ أَنَامِلُ مَخْشِيٍّ فَلَا جَبَرَتْ ... وَلَا اسْتَعَانَ بِضَاحِي كَفِّهِ أَبَدًا[4]

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصًا حَشْرًا فَشَبْرَقَهَا ... وَكُنْتُ أَدْعُو قِذَاهَا الإِثْمِدَ القَرِدَا

أَعْشُو بِعَيْنٍ وَأُخْرَى قَدْ أَضَرَّ بِهَا ... رَيْبَ الزَّمَانِ فَأَمْسَى ضَوْؤُهَا خَمَدَا

وَقَوْلُهُ: أَمْ لَمْ تَعَارَا[5]. (البيت).

كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ: أَمْ لَمْ تَعَرْ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَا النُّونَ الخَفِيفَةَ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

يَحْسِبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا ... شَيْخًا عَلَى كُرَسِيِّهِ مُعَمَّمَا[6]»[7]

---

(1) أدب الكتاب: 509.

(2) أدب الكتاب: 508.

(3) ديوانه: 76؛ الاقتضاب: 3/ 345.

(4) ديوان ابن أحمر: 48 ـ 49؛ الفصول والغايات: 110 ـ 409؛ المعاني الكبير: 2/ 843 ـ 988؛ شرح أبيات المغني: 2/ 124؛ الاقتضاب: 3/ 345.

(5) أدب الكتاب: 508.

(6) البيت من شواهد سيبويه في الكتاب: 2/ 152، وفي نسبته اختلاف: يروى لأبي حيان الفقعسي في: المقاصد: 4/ 81 ـ 329؛ الخزانة: 11/ 409 ـ 388 ـ 451، ويروى لابن حبابة اللص ولمساور العبسي في: شرح أبيات الجمل لابن السيد. وفي هامش نوادر أبي زيد: 164 ينسب للدبيري وإلى عبد بني عبس. وبدون عزو في: الإنصاف: 2/ 653؛ المفصل: 9/ 42؛ أمالي الزجاجي؛ 189 ويروى: «الجاهل ما كان غما»؛ أوضح المسالك: 9/ 106؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 165؛ الهمع: 2/ 512.

(7) الاقتضاب: 3/ 345.

«وَبَيْتُ الأَخْطَلِ[1] يَمْدَحُ بِهِ مَصْقَلَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ[2]، أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ شَيْبَانَ[3]. وَ«المُغَمَّرُ» هَا هُنَا: الرَّجُلُ الَّذِي تَغْمُرُهُ الرِّجَالُ وَتَفْضُلُهُ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَمَرَهُ المَاءُ: إِذَا عَلَاهُ فَلَمْ يَظْهَرْ. فَشَبَّهَ الَّذِي لَا صِيتَ لَهُ فِي النَّاسِ بِالشَّيْءِ المَوَارَى تَحْتَ المَاءِ. وَيُقَالُ فِي هَذَا المَعْنَى: رَجُلٌ مَغْمُورٌ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ بِقَوْلِهِ: **فَالْعُلَمَاءُ مَغْمُورُونَ**[4]. يَقُولُ: لَا تَسْأَلْ عَنْ مَصْرَعِ مَنْ هُوَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَإِنَّ فَقْدَهُ لَا يَغُمُّ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَصْقَلَةَ البُكْرِيِّ الَّذِي يُوجِعُ مُصَابُهُ وَيُسْتَمْطَرُ إِيَابُهُ. وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ: (بسيط)

جَزْلُ العَطَاءِ وَأَقْوَامٌ إِذَا سُئِلُوا ... يُعْطَونَ نَزْرًا كَمَا تَسْتَوْكِفُ الوَشَلَا[5]

وَفَارِسٌ غَيْرُ وَقَّافٍ بِرَابِيَةٍ ... يَوْمَ الكَرِيهَةِ حَتَّى يَخْضِبَ الأَسَلَا

«النَّزْرُ»: ٱلْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ«الوَشَلُ»: القَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ خَاصَّةً. وَتَسْتَوْكِفُ: تَسْتَقْطِرُ قَطْرَةً بَعْدَ قَطْرَةٍ.

وَقَوْلُهُ: مَا فَعَلَا. (البيت).

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

---

(1) هو غياث بن غوث الأخطل، شاعر بني تغلب. توفي (92هـ). ترجمته في: ط ابن سلام: 1/ 541؛ الشعر والشعراء: 1/ 483، والبيت أنشده في أدب الكتاب: 509. وهو:

دع المغمر لا تسأل عن مصرعه ... واسأل بمصقلة البكري ما فعل

وسيأتي تخريجه.

(2) هو مصقلة بن هبيرة بن شبل التغلبي الشيباني من بكر بن وائل، قائد كان من رجال علي وتحول إلى معاوية توفي (50هـ). ترجمته في: جمهرة أنساب العرب: 321؛ معجم البلدان: 6/ 20؛ فتوح البلدان: 342؛ الأعلام: 7/ 249.

(3) هم بنو ثعلبة بن شيبان بن عكاشة بن صعب بن بكر وائل، ومنهم مصقلة بن هبيرة، العقد: 3/ 361؛ جمهرة أنساب العرب: 321.

(4) أدب الكتاب: 5.

(5) البيتان والبيت الشاهد في ديوانه: 349 ـ 360، ويروى البيت الثاني: «يعمل الأسلا»، المعاني الكبير: 3/ 1208؛ الحماسة البصرية: 1/ 589؛ المخصص: 4/ 65؛ الجواليقي: 259.

* يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا»[1] بِمَعنىٰ «الَّذِي».

* وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مع ٱلْفِعْلِ بِتَأْوِيلِ المَصْدَرِ، وَهِيَ فِي كِلَا هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ بَدَلٌ مِنْ مَصْقَلَةَ، وَٱلْعَامِلُ فِيهَا ٱلْبَاءُ العَامِلَةُ فِي مَصْقَلَةَ.

* وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْتِفْهَامًا، فَتَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِٱلْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَيَكُونُ فِي هَذَا ٱلْوَجْهِ قَدْ عَلَّقَ البَاءَ عَنِ العَمَلِ فِي «مَا»، لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَا يَعْمَلُ [فِي مَا][2] قَبْلَهُ. وَأَجْرَى السُّؤَالَ مُجْرَى القَوْلِ لأَنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ»[3].

«وَٱلْبَيْتُ بَعْدَهُ[4]: لِمَالِكِ بْنِ [خُزَيْم][5] الهَمْدَانِيِّ[6]، وَكَانَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ يَقُولُ: «خُرَيْمٌ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ وَكَانَ يُنْسَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ»[7].

قَالَ السِّيرَافِيُّ: «وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ[8] أَنَّهُ وُجِدَ بِخَطِّ اليَزِيدِيِّ[9]

---

(1) حرف ساقط من الأصل، الاقتضاب: 3/ 346.

(2) في الأصل [فيما] والتصحيح من الاقتضاب.

(3) الاقتضاب: 3/ 346 ـ 347.

(4) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 509:

ولا يسأل الضيف الغريب إذا شتا بما زخرت قدري له حين ودعا

وسيأتي تخريجه.

(5) في الأصل: (خزيم) والتصحيح من الاقتضاب.

(6) هو مالك بن حريم بن مالك بن بني دالان، شاعر همدان في عصره، يعد من فحول الشعراء. ترجمته في: معجم الشعراء: 255؛ جمهرة أنساب العرب: 395.

(7) الكامل: 2/ 37.

(8) هو محمد بن السري البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج، أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية صحب المبرد وأخذ عنه. توفي (316هـ). ترجمته في: أخبار النحويين: 108؛ الفهرست: 62، نزهة الألباء: 313؛ إنباه الرواة: 3/ 145.

(9) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي، صاحب أبي عمرو بن العلاء. توفي (202هـ). ترجمته في: أخبار النحويين: 40؛ تاريخ بغداد: 14/ 146؛ نزهة الألباء: 81؛ إنباه الرواة: 4/ 31؛ بغية الوعاة: 2/ 340؛ طبقات القراء: 2/ 375.

فِي الرِّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا»[1].

وَحَكَى أَبُو جَعْفَرَ بنُ النَّحَّاسِ[2] قَالَ: «قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله نَفْطَوَيْه: هُوَ مَالِكُ بنُ خُزَيْمٍ بِالزَّايِ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا عَنْهُ»[3].

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «أَدَبِ الكُتَّابِ»: «وَلَا تَسْأَلِ الضَّيْفَ» بِنَصْبِ الضَّيْفِ وَبِالخِطَابِ عَلَى لَفْظِ النَّهْيِ. وَالصَّحِيحُ: «وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ» بِالرَّفْعِ عَلَى وَجْهِ [188] الإِخْبَارِ عَنْهُ، وَبِهِ يَصِحُّ المَعْنَى لأَنَّ بَعْدَهُ: (طويل)

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا[4]

يَقُولُ: لَيْسَ يَحْتَاجُ ضَيْفِي إِذَا رَدَّ عَنِّي وَفَارَقَنِي أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا كُنْتُ أَطْبُخُهُ فِي قِدْرِي، لأَنَّ مَا فِيهَا مِنْ غَثٍّ أَوْ سَمِينٍ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ مَقْنَعًا لِنَفْسِهِ، أَيْ: أَقُولُ لَهُ: تَخَيَّرْ مَا تُحِبُّ وَاتْرُكْ مَا لَا تُحِبُّ.

وَمَعْنَى «زَحَرَتْ»: غَلَتْ. وَذَكَرَ الشَّتْوَةَ لأَنَّهَا وَقْتَ الضِّيقِ وَالجَهْدِ. وَيُرْوَى: «لَهُ» وَ«بِهِ». وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا» جَوَابُهَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ وَأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُهُ: «وَلَا يَسْأَلُ». وَالْعَامِلُ فِي «حِينَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «زَخَرَتْ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «تَسْأَلُ»، وَهُوَ أَجْوَدُ»[5].

---

(1) ينظر: عيون الأخبار: 1/ 237؛ السمط: 748.

(2) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي أبو جعفر النحاس من أهل العلم بالفقه والقرآن. توفي (338هـ). ترجمته في: ط الزبيدي: 149؛ نزهة الألباء: 363؛ إنباه الرواة: 1/ 136؛ المزهر: 2/ 420 ـ 466؛ شذرات الذهب: 2/ 346.

(3) الأصمعيات: 67.

(4) البيت والذي بعد في: الأصمعيات: 68؛ الوحشيات: 259 ويروى:

بما أوغلت قدري إذا هو ودعا

شرح أبيات سيبويه: 1/ 242؛ عيون الأخبار: 1/ 237؛ السمط: 748؛ المقتضب: 2/ 38؛ ما يجوز للشاعر في الضرورة: 111؛ المعاني الكبير: 1/ 422، ونسبه محقق الكامل لهدبة بن خشرم: 2/ 37.

(5) الاقتضاب: 3/ 346 ـ 348.

د: وَقَعَ فِي «كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ»: (طويل)

وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ إِذَا شَتَا

وَمَا فِي ٱلْمَتْنِ فِي «كِتَابِ ص»[1].

قَوْلُهُ: «رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ بِمَعْنَى بِالْقَوْسِ»[2] الْكَلَام.

ط: قَدْ قَالَ: إِنَّ مَعْنَى رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ: رَمَيْتُ عَنْهَا. وَأَنَّ «عَلَى» بِمَعْنَى «عَنْ»، ثُمَّ ذَكَرَ هَا هُنَا أَنَّ «عَنْ» بِمَعْنَى «البَاءِ» فَحَصَلَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ «عَلَى» بَدَلٌ مِنْ «عَنْ» وَ«عَنْ» بَدَلٌ مِنْ «البَاءِ»، فَهِيَ إِذًا بَدَلٌ عَنْ بَدَلٍ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، لأَنَّ «عَنْ» فِي قَوْلِهِمْ: رَمَيْتُ عَنِ ٱلْقَوْسِ لَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ، لأَنَّ مَعْنَى «عَنْ» التَّجَاوُزُ، كَقَوْلِكَ: خَرَجْنَا عَنِ البَلَدِ. وَهَذَا المَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الرَّمْيِ، لأَنَّ السَّهْمَ يَتَجَاوَزُ القَوْسَ وَيَصِيرُ عَنْهَا، فَهِيَ عَلَى بَابِهَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَمَيْتُ بِالقَوْسِ، لَيْسَتِ البَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ حَرْفٍ آخَرَ، لَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: رَمَيْتُ بِالحَجَرِ زَيْدًا. وَٱلْمَعْنَى: رَمَيْتُ السَّهْمَ بِٱلْقَوْسِ كَمَا تَقُولُ: دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ. وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ اسْتِعْمَالَ ٱلْبَاءِ هَا هُنَا. وَقَالَ: لَا يَجُوزُ رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ إِلَّا أَنْ تُلْقِيهَا عَلَى يَدِكَ. وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: رَمَيْتُ عَنِ ٱلْقَوْسِ[3]. قَالَ طُفَيْلٌ: (طويل)

رَمَتْ عَنْ قِسِيٍّ المَاسِخِيِّ رِجَالُنَا بِأَجْوَدَ مَا يُبْتَاعُ مِنْ نَبْلِ يَثْرِبِ[4]

وَإِنَّمَا أَنْكَرَ هَذَا الْمُنْكِرُ ذَلِكَ، لأَنَّهُ تَوَهَّمَ قَوْلَهُمْ: رَمَيْتُ بِالقَوْسِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: رَمَيْتُ بِالشَّيْءِ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْ يَدِكَ. وَلَيْسَ المَعْنَى عَلَى مَا ظَنَّ، إِنَّمَا المَعْنَى: رَمَيْتُ السَّهْمِ بِٱلْقَوْسِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

---

(1) رمز لابن صاحب الأحباس كما أشار في المقدمة.

(2) أدب الكتاب: 509، قال امرؤ القيس:

تصد ونبدي عن أسيل ونتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

(3) يعقوب في الإصلاح: 310.

(4) ديوانه: 28؛ الجمهرة: 3/ 491؛ الاقتضاب: 2/ 273؛ الخصائص: 2/ 307 «رجالهم».

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي بَيْتِ[1] امْرِئِ ٱلْقَيْسِ أَنَّهُ أَرَادَ بِـ «أَسِيل» كَمَا تَقُولُ: صَدَّ بِوَجْهِهِ عَنِّي، وَإِذَا جَعَلْتَ «عَنْ» مُتَعَلِّقَةً بِـ «تُبْدِي» لَمْ يَلْزَمْ مَا قَالَ، لأَنَّهُ يُقَالُ: أَبْدَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا أَظْهَرْتَهُ. قَالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ[2] يَصِفُ ثَوْرًا: (طويل)

يَهِيلُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا أَعِنَّةُ حَرَّازٍ جَدِيدًا وَبَالِيَا[3]

وَالْوَجْهُ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ أَنْ تُعْمِلَ الفِعْلَ الثَّانِي، وَتَجْعَلَ «عَنْ» مُتَعَلِّقَةً بِهِ عَلَى وَجْهِهَا، لأَنَّهُ لَوْ أَعْمَلَ الفِعْلَ الأَوَّلَ لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ: تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْهُ بِأَسِيلٍ، لأَنَّ الفِعْلَ الأَوَّلَ إِذَا أُعْمِلَ فَحُكْمُ الفِعْلِ الثَّانِي أَنْ يُضْمَر فِيهِ.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِه: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾[4]، أَيْ: بِالهَوَى[5]، فَإِنَّهُ لَا يَلْزَمُ. وَ«عَنْ» فِي الآيَةِ عَلَى بَابِهَا، غَيْرَ بَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ. وَٱلْمُرَادُ أَنَّ نُطْقَهُ لَا يَصْدُرُ عَنْ هَوًى مِنْهُ، إِنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ وَحْيٍ»[6].

«وَتَمَامُ بَيْتِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

وَ«النَّاظِرَةُ» فِيهَا قَوْلَانِ: قِيلَ أَرَادَ الْعَيْنَ. وَقِيلَ: أَرَادَ بَقَرَةً نَاظِرَةً. وَ«وَجْرَةُ»: فَلَاةٌ تَأْلَفُهَا الوَحْشُ. وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لأَنَّهَا قَلِيلَةُ ٱلْمَاءِ، فَوَحْشُهَا تَجْتَزِئُ بِالنَّبَاتِ الأَخْضَرِ عَنْ شُرْبِ المَاءِ فَتَضْمُرُ بُطُونُهَا وَيَشْتَدُّ عَدْوُهَا. وَ«مُطْفِلٌ»: ذَاتُ طِفْلٍ وَخَصَّهَا لأَنَّهَا تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا وَتَخْشَى عَلَيْهِ القُنَّاصَ

---

(1) الديوان: 16؛ أدب الكتاب: 509. وهو:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

(2) اسمه سحيم وكان جيد الشعر، يعد من المخضرمين، صاحب تغزل. ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 408؛ الأغاني: 20/ 2؛ السمط: 720؛ الإصابة: 3/ 163؛ الخزانة: 2/ 102.

(3) البيت في الاقتضاب: 2/ 274.

(4) سورة النجم (53): الآية 3؛ أدب الكتاب: 509.

(5) مجاز القرآن: 2/ 236.

(6) الاقتضاب: 2/ 272 ـ 274.

وَالسِّبَاعَ، فَتُكْثِرُ التَلَفُّتُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ أَصَحُّ وَأَحْسَنُ فِي تَشْبِيهِ ٱلْمَرْأَةِ بِهَا فِي ٱلْمَنْظَرِ، لأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا حَذِرَةٌ مِنَ الرُّقَبَاءِ، فَهِيَ مُتَشَوِّفَةٌ كَتَشَوُّفِ هَذِهِ البَقَرَةِ.

وَمَنْ جَعَلَ النَّاظِرَةَ البَقَرَةَ، كَانَ مُطْفِلٌ صِفَةً لَهَا. وَالتَّقْدِيرُ؛ وَتَتَّقِي بِعَيْنِ بَقَرَةٍ نَاظِرَةٍ مُطْفِلٍ، ثُمَّ حَذَفَ المُضَافَ. فَهُوَ إِذَنْ مِنْ إِبْدَالِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ.

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ وَأَحْسِبُهُ ابنُ كَيْسَانَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ: وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةِ مُطْفِلٍ، فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَ المُضَافِ وَٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ رَدَّ التَّنْوِينَ الَّذِي كَانَ سَقَطَ للإِضَافَةِ. وَعَلى هَذَا كَانَ يَتَأَوَّلُ قَوْلَ الآخَرِ: (خفيف)

رَحِـمَ اللهُ أَعْـظُـمًـا دَفَـنُـوهَـا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةِ الطَّلْحَاتِ[1]

وَهَذَا ٱلْقَوْلُ خَطَأٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَى مِثْلِهِ، لأَنَّ العَرَبَ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ المُضَافِ وَٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ لَمْ تُنَوِّنْهُ. وَذَلِكَ أَكْثَرُ فِي الشِّعْرِ مِنْ أَنْ يُحْصَى كَقَوْلِهِ: (بسيط)

كَـأَنَّ أَصْـوَاتَ مِـنْ إِيـغَـالِـهِـنَّ بِـنَـا أَوَاخِرَ المَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيجِ[2]

وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ الشَّيْءُ عَلَى الشُّذُوذِ إِذَا وُجِدَ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: مِنَ وَحْشٍ وَجْرَةَ. (البيت).

«مِنْ» فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، لأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ لِنَاظِرَةٍ،

---

(1) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه: 27؛ الحيوان: 1/ 332؛ فعلت وأفعلت: 91؛ الخزانة: 4/ 414، 8/ 10، 10/ 128؛ المقتضب: 2/ 188 «نظر»؛ الإنصاف: 1/ 41؛ الحماسة البصرية: 2/ 44؛ كتاب التنبيه والأيضاح: 1/ 256؛ شروح السقط: 3/ 968؛ الهمع: 3/ 150؛ وطلحة الطلحات أحد الأجواد المشهورين في الإسلام واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي.

(2) ديوان ذي الرمة: 2/ 996؛ الجمهرة: 3/ 54؛ العين: 5/ 51 «أنقاض الفراريج»؛ وكذا في اللباب: 295؛ الإنصاف: 2/ 433؛ الخزانة: 4/ 108 ـ 413 ـ 419؛ المقتضب: 4/ 376؛ شرح المفصل: 1/ 103، 2/ 108؛ الحيوان: 2/ 342؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1083.

فَمَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاظِرَةَ «البَقَرَةُ»، فَتَقْدِيرُهُ: بِعَيْنِ بَقَرَةٍ نَاظِرَةٍ كَائِنَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ، فَفِيهِ مَجَازَانِ: حَذْفُ مَوْصُوفٍ وَحَذْفُ مُضَافٍ»[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[2] مَعْنَاهُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ[3]. هَذَا التَّأْوِيلُ لَا يَلْزَمُ. وَ«فِي» هَا هُنَا عَلَى بَابِهَا الْمُتَعَارَفِ فِي اللُّغَةِ، لأَنَّ الأَيْدِيَ هَاهُنَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهَا الأَيْدِيَ الَّتِي هِيَ: الجَوَارِحُ، أَوْ الأَيْدِيَ الَّتِي هِيَ: النِّعَمُ، فَإِنْ كَانَ ٱلْمُرَادُ بِهَا الجَوَارِحُ، فَٱلْمَعْنَى أَنَّهُمْ عَضُّواْ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الغَيْظِ عَلَى الرُّسُلِ. فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[4]. وَلَا يَعَضُّونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ إِلَّا بِأَنْ يُدْخِلُوهَا فِي أَفْوَاهِهِمْ. وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (طويل)

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الحَسُودِ[5]

وَإِنْ كَانَ ٱلْمُرَادُ بِالأَيْدِي: النِّعَمَ، فَٱلْمَعْنَى أَنَّهُمْ رَدُّوا كَلَامَ الرُّسُلِ، وَإِنْذَارَهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ، وَسَمَّى مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ [189] مِنْ إِنْذَارِهِمْ نِعَمًا، لأَنَّ مَنْ خَوَّفَكَ مِنْ عَاقِبَةِ مَا تَصِيرُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَكَ بِمَا فِيهِ نَجَاتُكَ، فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ ٱلْقَائِلِ: رَدَدْتُ كَلَامَهُ فِي فِيهِ: إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ مِنْهُ. فَالأَيْدِي وَالأَفْوَاهُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ لِلرُّسُلِ. وَهِيَ فِي القَوْلِ الأَوَّلِ لِلْكُفَّارِ»[6].

«وَبَيْتُ[7] زَيْدِ الخَيْلِ بنِ مُهَلْهِلٍ الطَّائِيِّ مِنْ شِعْرٍ خَاطَبَ بِهِ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ. وَسُمِّيَ زَيْدَ الخَيْلِ لأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ خَيْلٌ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا: الهَطَّالُ وَالكُمَيْتُ،

---

(1) الاقتضاب: 3/ 348 ـ 351.
(2) سورة إبراهيم (14): الآية 9؛ أدب الكتاب: 509.
(3) أدب الكتاب: 509 ـ 510.
(4) سورة آل عمران (3): الآية 119.
(5) البيت في المعاني الكبير: 2/ 234؛ اللسان (يدي)؛ الاقتضاب: 2/ 275.
(6) الاقتضاب: 2/ 274 ـ 275.
(7) أنشده في أدب الكتاب: 510 وهو:
وتركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى
سبق تخريجه.

وَٱلْوَرْدُ، وَٱلْكَامِلُ، وَذَؤُولٌ، وَلَاحِقٌ[1]. وَقَبْلَهُ: (طويل)

نُخَضِّضُ جَبَّارًا عَلَيَّ وَرَهْطَهُ وَمَا صِرْمَتِي مِنْهُمْ لأَوَّلِ مَنْ سَعَى[2]

تَرَعَّى بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَدُونَهَا رِجَالٌ يَصُدُّونَ الظَّلُومَ عَنِ الهَوَى

وَٱلْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: «وَتَرْكَبُ فِيهَا» تَعُودُ عَلَى الصِّرْمَةِ.

وَقَوْلُهُ: «بَصِيرُونَ»، أَيْ: حَاذِقُونَ»[3].

«وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُسْتَشْهَدِ بِهِ بَعْدَهُ[4]، وَأَحْسِبُهُ يَصِفُ سُفُنًا. وَ«الخَضْخَضَةَ»: التَّحْرِيكُ. وَ«الغِمَارُ»: جَمْعُ غَمْرَةٍ، وَهِيَ مُعْظَمُ ٱلْمَاءِ»[5].

«**وَالرَّجَزُ**[6] الَّذِي أَنْشَدَهُ ابنُ قُتيبةَ بَعْدَهُ هُوَ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ طَيِّءٍ، وَبَعْدَهُ:

سَمَا لَهَا أَنْفٌ عَزِيزٌ وَذَنَبْ[7]

وَحَاجِبٌ مَا إِنْ يُوَارِيهِ العُطُبْ

مِنَ السَّحَابِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقِبْ

يَعْنِي بِـ «الأُمِّ سَلْم»[8]: أَحَدَ جَبَلَيْ طَيِّءٍ، جَعَلَهُ أُمًّا لَهُمْ، لأَنَّهُ يَضُمُّهُمْ كَمَا تَضُمُّ ٱلْمَرْأَةُ وَلَدَهَا. قَالَ الله ﷻ: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾[9]. وَ«يُوَارِيهِ»: يَسْتُرُهُ. وَ«العُطُبُ»: القُطْنُ»[10].

---

(1) أنساب الخيل للكلبي: 51 ـ 52؛ العمدة: 2/ 961 ـ 964.

(2) البيتان في ديوانه: 149؛ أمالي القالي: 3/ 24؛ الخزانة: 9/ 493 «تحضض»؛ ضرائر الشعر: 234؛ نوادر أبي زيد: 80؛ المخصص: 14/ 66.

(3) الاقتضاب: 3/ 352.

(4) البيت هو:

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه على كل حال من غمار ومن وحل

(5) الاقتضاب: 3/ 352.

(6) أدب الكتاب: 510، وهو: «نلوذ في أم لنا ما تغتصب» سبق تخريجه.

(7) الرجز لأعرابي في الجمهرة: 3/ 493 «من الغمام»؛ الخصائص: 2/ 314؛ ضرائر الشعر: 234؛ شرح أبيات مغني اللبيب: 4/ 72؛ رصف المباني: 390.

(8) معجم البلدان: 3/ 241.

(9) سورة القارعة (101): الآية 9.

(10) الاقتضاب: 38353.

وَيُقَالُ: لُذْتُ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا جَازَ ٱسْتِعْمَالُ «فِي» هَا هُنَا لأَنَّ ٱلْمُرَادَ بِالأُمِّ سَلْمَى، وَإِذَا لَاذُواْ بِالجَبَلِ فَقَدْ صَارُواْ فِيهِ.

«وَصَدْرُ بَيْتِ الأَعْشَى: (كامل)

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً[1]

عَنَى بِهِ كِسْرَى. وَكَانَ ٱلْحَارِثُ بنُ وَعْلَةَ[2] أَغَارَ عَلَى بَعْضِ سَوَادِ كِسْرَى، فَأَخَذَ كِسْرَى قَيْسُ بْنَ مَسْعُودٍ[3] وَمَنْ وَجَدَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَحَبَسَهُمْ، فَلِذَلِكَ قَالَ الأَعْشَى هَذَا يَسْتَعْطِفُهُ بِهِ وَيَسْأَلُهُ إِتْمَامَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَأَلَّا يُكَدِّرَهَا بِإِسَاءَةِ مَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ.

وَقَوْلُهُ: إِذَا تُنُوشِدَ. (البيت).

يَذْكُرُهُ بِمُعَاهَدَتِهِ الَّتِي كَانَ عَاهَدَهُمْ، وَذِمَّتِهِ الَّتِي أَعْطَاهُمْ، فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِمَا فِي كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ ٱلْتَزَمَ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ لِصِحَّةِ دِينِهِ، وَقَبْلَهُ: (كامل)

قَالَتْ قُتَيْلَةُ: مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... وَأَرَى ثِيَابَكَ بِالِيَاتٍ هُمَّدَا[4]

أَأَذْلَلْتَ نَفْسَكَ بَعْدَ تَكْرُمَةٍ ... أَمْ كُنْتَ ذَا عَوَرٍ وَمُنْتَظِرًا غَدَا

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خَصَاصَةٌ ... فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَعُودَ مُؤَيَّدَا

وَيُقَالُ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، هَذَا هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ وَإِنَّمَا صَلُحَ ذِكْرُ «فِي» هَا هُنَا، لأَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِالمَهَارِقِ[5] فَإِنَّمَا يَحْلِفُ بِمَا فِيهَا مِنْ كَلَامِ الله تَعَالَى. وَمَعْنَى

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 510، وعجزه:

وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

(2) هو الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي من الفرسان. ينظر: الأغاني: 22/ 216 ـ 221؛ الأعلام: 2/ 158.

(3) هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين بن شيبان. الموشح: 324؛ الأعلام: 5/ 208.

(4) ديوانه: 277 ـ 278؛ المعاني الكبير: 1/ 547؛ مجاز القرآن: 1/ 312، 2/ 6؛ السمط: 1/ 156.

(5) هي القراطيس. وقيل الصحائف؛ المعرب: 303 ـ 304؛ الحيوان: 1/ 70؛ الجمهرة: 3/ 499

«تُنُوشِدَ»: تُسُوئِلَ»[1].

«**وَبَيْتُ الرَّاعِي**[2] وَصَفَ فِيهِ نَاقَةً فَقَالَ: رَعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ أَشْهُرَ الرَّبِيعِ، وَخَلَا لَهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهَا فِيهِ مُنَازِعٌ فَسَمِنَتْ. وَ«الَّنِيُّ»: الشَّحْمُ. وَمَعْنى «طَارَ»: أَسْرَعَ ظُهُورُهُ.

وَقَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي «ٱلْمَعَانِي»: «ٱسْتَغَارَ، وَغَارَ وَاحِدٌ»[3] كَأَنَّهُ قَالَ: ظَهَرَ النِّيُّ فِيهَا وَانْتَشَرَ.

وَرَوَاهُ البَاهِلِيُّ: «فَسَارَ» بِالسِّينِ. وَقَالَ: «مَعْنَى سَارَ: ارْتَفَعَ. وَ«اسْتَغَارَ»: انْهَبَطَ، مِنْ قَوْلِكَ: غَارَ يَغُورُ»[4]. وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ:

تَعَالَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا[5]»[6]

وَقَوْلُهُ: فَخَرَّ صَرِيعًا[7]. (البيت).

---

(1) الاقتضاب: 2/ 275 ـ 276، 3/ 353 ـ 354.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 511 وهو:

رعته أشهرا وخلا عليها فطار النيّ فيها واستغار

ديوانه: 142؛ تأويل مشكل القرآن: 397؛ ضرائر الشعر: 233؛ المخصص: 14/ 66؛ شرح أبيات المغني: 3/ 236.

(3) المعاني الكبير: 1/ 10.

(4) التهذيب: 8/ 184. اللسان (والتاج/غور).

(5) ديوانه: 84.

(6) الاقتضاب: 3/ 354 ـ 355.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 511. وتمام عجزه: «لليدين والفم». وفي صدره ونسبته اختلاف.

* (هتكت له بالرمح جيب قميصه) في: الأغاني: 16/ 75 لربيعة بن مكدم «شككت»؛ شرح الجواليقي: 262 لكعب بن جدير المنقري.

* (تناوله بالرمح ثم ثنى له) في: النقائض: 1/ 458؛ المفضليات: 209؛ شرح أبيات المغني: 4/ 286؛ لجابر بن حنى التغلبي.

* (ضممت له بالسنان قميصه) في: شرح الأشمني: 2/ 291. وفي حياة الحيوان الكبرى: 2/ 297 يروى عجز البيت صدراً لعجز بيت آخر:

فخر صريعا لليدين وللفم إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم =

«يُرْوَى لِلْمُكَعْبِرِ الأَسَدِيِّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِلْمُكَعْبِرِ الضَّبِّيِّ[1]، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِشُرَيْحِ بنِ أَوْفَى العَبْسِيِّ[2]، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِعِصَامِ بنِ المُقَشْعِرِ العَبْسِيِّ[3]. وَذَكَرَ ابْنُ شَبَّةَ[4] أَنَّهُ لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ[5]. وَصَدْرُهُ: (طويل)

تَنَاوَلْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ[6]

وَهَذَا الشِّعْرُ قِيلَ فِي مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ[7] وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ[8]. وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: اجْعَلُوا شِعَارَكُمْ: «حَم لَا يُنْصَرُونَ». وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَقُولُ

= وفي معجم الشعراء: 114 يروى:

عفت له بالرمح من تحت بره

وينسب لشريح بن أوفى في شعر بني عبس: 2/ 110.

(1) لم أقف على ترجمتها.

(2) هو شريح بن أوفى بن يزيد بن زاهر بن جزء بن جذيمة شاعر إسلامي، فارس شجاع، قيل أنه قاتل محمد بن طلحة. ترجمته في: جمهرة أنساب الكلبي: 343؛ تاريخ الطبري: 11/ 526؛ جمهرة أنساب العرب: 251؛ الإصابة: 6/ 19؛ تحرير التحبير: 456.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) هو عمر بن شبة واسمه زيد بن عبية بن ريطة النيمري أبو زيد، شاعر راوية مؤرخ حافظ للحديث، من أهل البصرة. توفي (262هـ). ترجمته في: معجم الأدباء: 16/ 60؛ وفيات الأعيان: 3/ 440؛ تهذيب التهذيب: 3/ 460؛ بغية الوعاة: 2/ 218 ـ 219.

(5) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي أبو محمد، أمير كندة في الجاهلية والإسلام، شهد اليرموك، أخباره كثيرة ترجمته في: تاريخ بغداد: 1/ 196؛ تاريخ ابن عساكر: 3/ 64؛ الخزانة: 2/ 455؛ الأعلام: 1/ 332.

(6) رواية الاقتضاب: 3/ 355.

(7) وهو محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أبو سليمان، صحابي توفي (36هـ). ترجمته في: الاستيعاب: 3/ 1374؛ نسب قريش: 281؛ تاريخ الطبري: 1/ 3208؛ أسد الغابة: 4/ 312؛ الوافي بالوفيات: 3/ 174؛ الأعلام: 6/ 175.

(8) صفين: موضع بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن بين الرقة وبالس. معجم البلدان: 3/ 414.

لَهُ: مُحَمَّدٌ أَسْأَلُكَ بِحَامِيم، فَيَكُفُّ عَنْهُ إِلَى أَنْ حَمَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ: مُحَمَّدٌ أَسْأَلُكَ بِحَامِيمَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِ وَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ. وَقَالَ: (طويل)

وَأَشْعَثَ قَوَّامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ ... قَلِيلِ الأَذَى فِي مَا تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ[1]

تَنَاوَلْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ ... فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ ... فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَقَدُّمِ

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا ... عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتْبَعِ الحَقَّ يَظْلِمِ»[2]

وَقَوْلُهُ: كَأَنَّ مُخَوَّلَهَا[3] (البَيْتَ).

«هُوَ لِلطِّرِمَّاحِ بنِ حَكِيمٍ[4]. وَبَعْدَهُ: (طويل)

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ... يُبَادِرْنَ تَغْلِيسًا سِمَالَ المَدَاهِنِ[5]

«المُخَوَّى»: مَصْدَرُ خَوَّى البَعِيرُ تَخْوِيَةً. وَ«مُخَوَّى»: إِذَا تَجَافَى لِلْبُرُوكِ. وَ«الثَّفِنَاتُ»: مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنَ البَعِيرِ إِذَا بَرَكَ. وَ«المُعَرَّسُ»: مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ وَهُوَ: النُّزُولُ فِي السَّحَرِ. وَ«الجَنَاجِنُ»: جَمْعُ جِنْجِنٍ، وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ.

---

(1) قائل هذه الأبيات قاتل محمد بن طلحة قيل: شريح بن أوفى، الأشتر النخعي، عصام بن المقشعر، الأشعث بن قيس، المكعبر الأسدي، المكعبر الضبي، عفار السعدي، عفان بن الأشقر، ينظر: تأويل مشكل القرآن: 569؛ الخصائص: 2/ 181؛ شروح السقط: 3/ 1166؛ ط ابن سعد: 5/ 39؛ الاشتقاق: 141؛ مجاز القرآن: 2/ 193؛ معجم الشعراء: 114؛ تحرير التحبير: 456؛ الحماسة البصرية: 1/ 230؛ المستقصى: 1/ 238، 3/ 356؛ شرح أبيات المغني: 4/ 268 ـ 291؛ شرح الأشموني: 2/ 191؛ الجنى الداني: 100.

(2) الاقتضاب: 3/ 355.

(3) أنشده في أدب الكتاب: 511. وتمامه:

... . على ثفناتها ... معرس خمس وقعت للجناجن

(4) هو الطِّرماح بن حكيم، خطيب شاعر من شعراء الدولة المروانية. الشعر والشعراء: 2/ 589؛ الأغاني: 12/ 38؛ خزانة الأدب: 8/ 74.

(5) البيت والذي قبله في ديوانه: 271؛ المعاني الكبير: 2/ 1190؛ أمالي المرتضى: 1/ 351؛ المخصص: 17/ 24؛ شرح الجواليقي: 262؛ تأويل مشكل القرآن: 570 بدون نسبة.

وَصَفَ نَاقَةً بَرَكَتْ فَشَبَّهَ آثَارَ ثَفِنَاتِهَا فِي الأَرْضِ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا الأَرْبَعُ وَصَدْرُهَا، بِآثَارِ خَمْسٍ مِنَ القَطَا وَقَعَتْ عَلَى جَنَاحِهَا فَأَثَّرَتْ فِي الأَرْضِ.

وَأَرَادَ بِـ «الاثْنَتَيْنِ» وَ«الاثْنَتَيْنِ»: مَوَاقِعُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا. وَبِـ «الفَرْدَةِ»: مَوْضِعَ صَدْرِهَا. وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: مُعَرَّسَ خَمْسٍ مِنَ القَطَا، فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذَلِكَ. وَقَدْ أَوْضَحَ ذَلِكَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ: (طويل)

مُنَاخَ قُرُونِ الرُّكْبَتَيْنِ كَأَنَّهُ ... مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطًا مُتَجَاوِرِ[1]
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ... حَرِيدًا هِيَ ٱلْوُسْطَى بِصَحْرَاءِ جَابِرِ

وَقَوْلُهُ: وَفَرْدَةً (البيت).

يَعْنِي: الكِرْكِرَةَ، وَهِيَ الوُسْطَى. وَ«السِّمَالُ»: بَقَايَا المِيَاهِ، وَاحِدَتُهَا سَمَلَةٌ. وَ«جَابِرٌ»: مَوْضِعٌ[2]. وَ«التَّغْلِيسُ»: البُكُورُ [190] وَ«المَدَاهِنُ»: نُقَرٌ فِي الصَّخْرِ تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْمَاءُ، وَاحِدُهَا مُدْهَنٌ»[3].

وَقَوْلُهُ: وَقَعْنَ لِلْجَنَاجِنِ (البيت).

«إِنَّمَا جَرَتِ العَادَةُ بِأَنْ يُقَالَ: سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى حَلَاوَةِ قَفَاهُ، وَإِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ اللَّامِ هَا هُنَا لأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ عَلَى عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ فَقَدْ حَصَلَ التَّقَدُّمُ لِذَلِكَ العُضْوِ عَلَى كُلِّ مَا تَبِعَهُ مِنْ بَقِيَّةِ الأَعْضَاءِ. فَإِذَا قَالَ: سَقَطَ لِفِيهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: سَقَطَ مُقَدِّمًا لِفِيهِ»[4].

«وَصَدْرُ بَيْتِ ابنِ أَحْمَرَ: (طويل)

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالكُورِ فَوْقَهَا[5]

وَصَفَ نَاقَتَهُ بِأَنَّهُ يُتْعِبُهَا فِي السَّفَرِ حَتَّى إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ لَقَالَتْ

---

(1) ديوانه 1687؛ المعاني الكبير: 1189 ويرى «جائر» وهو الذي يجور عن الطريق.
(2) موضع باليمامة. وقيل قبر الحسين عليه السلام، معجم البلدان: 2/ 208 ـ 209.
(3) الاقتضاب: 3/ 356 ـ 357.
(4) الاقتضاب: 2/ 276.
(5) أنشده في أدب الكتاب: 511. وعجزه:
يسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا

هَذِهِ المَقَالَةَ. وَالتَّقْدِيرُ: يُسْقَى ابنُ أَحْمَرَ فَلَا يُرْوَى مِنِّي، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَضَرَبَ السَّقْيَ وَالرِّيَّ مَثَلًا لِمَا يَنَالُهُ فِيهَا مِنَ المَآرِبِ وَيُدْرِكُهُ بِالسَّفَرِ عَلَيْهَا مِنَ المَطَالِبِ وَقَبْلَهُ: (طويل)

فَزِعْتُ إِلَى القَصْوَاءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ ... لأَمْثَالِهَا مِنِّي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرَا[1]

كَنَوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى ... تَعَالَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا»[2]

وَاسْتَعْمَلَ «إِلَى» مَوْضِعَ «مِنْ» وَجَازَ اسْتِعْمَالُهَا هَا هُنَا، لأَنَّ الرِّيَّ مِنَ ٱلْمَاءِ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ ظَمَإٍ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ الظَّمَأُ هُوَ السَّبَبُ الدَّاعِي إِلَى الرِّيِّ، اسْتَعْمَلَ الحَرْفَ الَّذِي يَتَعَدَّى بِهِ ضِدُّهُ، كَاسْتِعْمَالِهِمْ «عَلَى» الَّتِي تُعَدِّي السَّخَطَ مَكَانَ «عَنْ» الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا الرِّضَى فِي قَوْلِهِ: (وافر)

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ[3]

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: يُسَقَّى ابنُ أَحْمَرَ فَلَا يُرْوَى ظَمَأُهُ إِلَيَّ، فَتَرَكَ ذِكْرَ الظَّمَإِ لَمَّا كَانَ ٱلْمَعْنَى مَفْهُومًا، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْتَوْحِشَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ ٱلْفَاعِلِ، لأَنَّهُ قَدْ أَقَامَ الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَيْهِ مُقَامَ الفَاعِلِ، فَصَارَ مُسْتَتِرًا فِي ٱلْفِعْلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: فَلَا يُرْوَى هُوَ. وَيُشْبِهُ هَذَا قَوْلَهُمْ: هَذَا «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ» فِي أَحَدِ القَوْلَيْنِ. أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ. خَرِبٍ جُحْرُهُ، فَحَذَفَ الجُحْرَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا وَأَقَامَ الضَّمِيرَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَصَارَ مُسْتَمِرًّا فِي خَرِبٍ.

وَقَدْ وَجَدْنَاهُمْ يَحْذِفُونَ الفَاعِلَ دُونَ أَنْ يُقِيمُوا شَيْئًا مُقَامَهُ اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[4] وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ: (وافر)

وَأُدْفِئُهُ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا ... بَلِيلًا حَرْجَفًا بَعْدَ البَلِيلِ[5]

---

(1) البيتان والذي قبلهما في ديوان ابن أحمر: 83 ـ 84؛ المؤتلف والمختلف: 37؛ ضرائر ابن عصفور: 237؛ شرح أبيات المغني: 2/ 129.

(2) الاقتضاب: 3/ 357.

(3) بيت القحيف سبق تخريجه.

(4) سورة ص (37): الآية 33.

(5) ديوانه: 34.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «نَوَادِرِهِ»: (طويل)

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ بِحَيْثُ ٱلْتَقَى الدَّارَاتُ وَالجَرَعُ الكُبْدُ[1]

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ: إِذَا قُلْتَ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدًا، فَٱلْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ، لِعِلْمِ السَّامِعِ، وَلَيْسَ بِمُضْمَرٍ فِي الضَّرْبِ، لأَنَّ المَصَادِرَ أَجْنَاسٌ، وَالأَجْنَاسُ لَا يُضْمَرُ فِيهَا»[2].

«وَقَبْلَ بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ[3] وَهُوَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ: (كامل)

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الأَوَّلِ[4]

«زُهَيْرَ» تَرْخِيمُ زُهَيْرَةَ، وَهِيَ ابْنَتُهُ. [يَقُولُ: هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَصْرِفٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى شَبَابِي الَّذِي مَضَى؟][5]. وَ«الرَّحِيقُ»: الخَمْرُ. وَ«السَّلْسَلُ»: السَّهْلُ فِي الحَلْقِ. يُقَالُ: مَاءٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ، وَسُلَاسِلٌ وَسَلْسَبِيلٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا»[6].

«وَأَجْرَى «إِلَى» مُجْرَى «عِنْدَ» لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُمَا، فَلِذَلِكَ سَدَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَسَدَّ الأُخْرَى. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذْ قَالَ: هُوَ أَشْهَى عِنْدِي مِنَ العَسَلِ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ. وَ«إِلَى» فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ أَشَدُّ تَمَكُّنًا مِنْ «عِنْدَ»»[7].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: **فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الغَوَانِيَا**[8] (البيت).

---

(1) البيت في الأمالي: 1/ 54؛ شروح السقط: 2/ 833؛ الاقتضاب: 2/ 278.
(2) الاقتضاب: 2/ 277 ـ 278.
(3) أنشده في أدب الكتاب: 512، وقد سبق تخريجه وهو:
أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل
(4) ديوان الهذليين: 1/ 88؛ شرح أبيات المغني: 2/ 137؛ شرح الجواليقي: 263؛ الخزانة: 9/ 537.
(5) زيادة من الشارح.
(6) الاقتضاب: 3/ 358.
(7) الاقتضاب: 2/ 279.
(8) أنشده في أدب الكتاب: 512. وتمامه:

لأَنَّهَا إِذَا سَادَتْ عِنْدَهُ الغَوَانِي فَقَدْ صَارَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ: وَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي**[1] (البَيْتَ).

فَإِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «إِلَى» هَا هُنَا، لأَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا كَالَّذِي اصْطَادَ بِكْرَهَا فِي البُغْضِ كَانَ بَغِيضًا إِلَيْهَا مِثْلَهُ.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ:** (طويل)

وَذِكْرُكِ سَبَّاتٍ إِلَيَّ عَجِيبُ[2]

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا تَأَوَّلْنَاهُ فِي الأَوَّلِ، لأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَجِيبًا عِنْدَهُ كَانَ حَبِيبًا إِلَيْهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «عَجِيبٌ» بِمَعْنَى، مُعْجِبٍ. فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ؛ وَذِكْرُكِ مُعْجِبٌ لِي. فَتَكُونُ «إِلَى» فِي هَذَا الوَجْهِ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ:** (طويل)

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَسَّ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ إِلَيَّ .....[3]

= ثقال إذا أراد النساء خريده صناع.....

وهو في: ديوانه: 282؛ الجمهرة: 2/ 264؛ شرح الجواليقي: 263؛ الاقتضاب: 2/ 269.

(1) أنشده في أدب الكتاب: 512 للنابغة الجعدي، وتمامه:

..... اصطاد بكرها شقاقا وبغضا أو أطم مهجرا

ديوانه: 43؛ شرح الجواليقي: 263؛ مجاز القرآن: 1/ 85؛ المعاني الكبير: 2/ 700.

(2) أنشده في أدب الكتاب: 512. لحميد بن ثور، وصدره:

ذكرتك لما اتلعت من كناسها

ديوانه: 56؛ مقاييس اللغة: 1/ 352؛ شرح الجواليقي: 264 ويروى: «ذكرك أحياناً».

(3) أنشده في أدب الكتاب: 512. وتمامه:

..... إلي وإن باشرتها لبغيض

وهو للأقرع بن معاذ القشيري في: الحيوان: 7/ 160 ويروى: «أم خالد إن ضاجعتها». وبدون عزو في: شرح الجواليقي: 363؛ الاقتضاب: 2/ 280، 3/ 360.

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ. لأَنَّ مَعْنَاهُ: لَبَغِيضٌ إِلَيَّ، فَـ «إِلَيَّ» فِيهِ عَلَى بَابِهَا»[1].

«وَالثَّقَالُ فِي بَيْتِ الرَّاعِي[2]: ٱلْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ عَنْ الحَرَكَة وَالتَّصَرُّفِ، ٱلْمُلَازِمَةُ لِمَكَانِهَا. وَمَعْنَى: «رَادَ النِّسَاءَ»: أَكْثَرْنَ مِنَ الذَّهَابِ وَٱلْمَجِيءِ. يَقُولُ: إِذَا أَكْثَرَ النِّسَاءُ الجَوَلَانَ وَالطَّوَافَ لَزِمَتْ بَيْتَهَا لِخَفرِهَا، وَلأَنَّ لَهَا مَنْ يَكْفِيهَا الأُمُورَ وَيُغْنِيهَا عَنِ التَّصَرُّفِ. وَ«الصَّنَاعُ»: الصَّانِعَةُ الحَاذِقَةُ بِالأَعْمَالِ. وَ«الغَوَانِي»: النِّسَاءُ اللَّوَاتِي غَنِينَ بِجَمَالِهِنَّ عَنِ الزِّينَةِ، وَقِيلَ: هُنَّ اللَّوَاتِي غَنِينَ بِأَزْوَاجِهِنَّ عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: هُنَّ اللَّوَاتِي لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِنَّ سِبَاءٌ»[3].

د: «الثِّقَالُ: مَا ثَقُلَ فِي مَجْلِسِهِ. وَ«الثَّقِيلُ»: مَا ثَقُلَ حَمْلُهُ. وَ«خَرِيدَةٌ»: حَيِيَّةٌ. وَقِيلَ: بِكْرٌ. وَالخَرِيدَةُ: الدُّرَّةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ»[4].

«وَقَبْلَ بَيْتِ[5] النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ: (طويل)

فَلَمَّا شَفَاهَا اليَأْسُ وَارْتَدَّ هَمُّهَا ... إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَذَكَّرَا[6]

أُشِبَّ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَاذِبٍ ... وَبَيْنَ حِمَادِ الجِنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهُرَا

فَلَمَّا رَآهَا كَانَتِ الهَمَّ وَالمُنَى ... وَلَمْ يَرَ فِيمَا دُونَهَا مُتَغَيَّرَا

وَصَفَ بَقَرَةً أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا، فَلَمَّا يَئِسَتْ مِنْهُ عَرَضَ لَهَا ثَوْرٌ فَرْدٌ لَيْسَ مَعَهُ أَزْوَاجٌ فَأَرَادَهَا، فَفَرَّتْ عَنْهُ، لِمَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الحُزْنِ عَلَى وَلَدِهَا، وَكَانَ عِنْدَهَا فِي كَرَاهَتِهَا إِيَّاهُ كَالَّذِي اصْطَادَ وَلَدَهَا، إِذْ كَانَتْ لَهُ أَشَدَّ بُغْضًا وَأَهْجَرَ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 279 ـ 280.

(2) أدب الكتاب: 624.

(3) الاقتضاب: 3/ 358.

(4) شرح الجواليقي: 263؛ التهذيب: 7/ 269 ـ 9/ 78.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 512. وهو:

وكان إليها كالذي اصطاد بكرها ... شقاقا وبغضا أو أطم وأهجرا

سبق تخريجه.

(6) ديوانه: 43؛ شرح الجواليقي: 263 ـ 264؛ الاقتضاب: 3/ 359.

وَمَعْنَى «أُشِبَّ لَهَا»: عَرَضَ لَهَا. يُقَالُ: أُشِبَّ لِي فُلَانٌ: إِذَا عَرَضَ لَكَ بِحَيْثُ تَرَاهُ مِنْ بُعْدٍ. وَ«مُتَغَيِّرٌ»: بَقَاءٌ، أَيْ: حَرَصَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَرَ بَقَاءً دُونَهَا. وَ«البِكْرُ»: الوَلَدُ الأَوَّلُ»[1].

«وَصَدْرَ بَيْتِ حُمَيْدٍ: (طويل)

ذَكَرْتُكِ لَمَّا أَنْلَعَتْ مِنْ كِنَاسِهَا

يَقُولُ لِمَحْبُوبَتِهِ: لَمَّا رَأَيْتُ الظَّبْيَةَ قَدْ مَدَّتْ عُنُقَهَا مِنْ كِنَاسِهَا [191] وَنَصَبَتْهُ، ذَكَرْتُكِ لِشَبَهِهَا بِكِ. وَ«التَّلَعُ»: إِشْرَافُ العُنُقِ وَانْتِصَابُهُ. وَ«السَّبَاتُ»: الأَوْقَاتُ، وَاحِدَتُهَا سَبَّةٌ. وَ«عَجِيبٌ»: مُعْجِبٌ لَذِيذٌ. يَقُولُ: ذِكْرُكِ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ يُعْجِبُنِي وَيَلَذُّ لِي»[2].

«وَزَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بَعْدَ **قَوْلِهِ**: (طويل)

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَسَّ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ[3] .....

إِذَا فَرَشَتْنَا ثَوْبَهَا فَكَأَنَّمَا يُفَرِّقُ نَمْلٌ بَيْنَنَا وَبَعُوضُ[4]

[وَيُرْوَى: «فَكَأَنَّمَا عَلَى الثَّوْبِ.. نَمْلُ عَارِمٌ وَبَعُوضُ». وَيُرْوَى: «وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَبَغِيضُ»][5]. وَالْمُرَادُ بِالْمُبَاشَرَةِ هُنَا: النِّكَاحُ.

وَصَفَ امْرَأَةً يَكْرَهُ مَضَاجَعَتَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا البَعُوضُ وَالنَّمْلُ»[6].

«**وَبَيْتُ ذِي الإِصْبَعِ**[7] خَاطَبَ بِهِ ابنَ عَمٍّ لَهُ كَانَ يُنَافِسُهُ وَيُعَادِيهِ. وَالقَصِيدَةُ مَشْهُورَةٌ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 359.

(2) الاقتضاب: 3/ 360.

(3) أدب الكتاب: 625 سبق تخريجه.

(4) سبق تخريجه.

(5) زيادة من الشارح.

(6) الاقتضاب: 3/ 360 ـ 361.

(7) أنشده في أدب الكتاب: 513. وهو:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني =

وَقَوْلُهُ: لَاهِ: أَرَادَ للهِ، فَحَذَفَ لَامَ الجَرِّ، وَاللَّامَ الأُولَى مِنَ الله.

وَكَانَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ يَرَى: «أَنَّهُ حَذَفَ اللَّامَيْنِ مِنَ اللهِ وَأَبْقَى لَامَ الجَرِّ وَفَتَحَهَا. وَحُجَّتُهُ أَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الجَرِّ لَا يَجُوزُ».

وَقَالَ الخَلِيلُ رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَتِ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ: «لَاهِ أَنْتَ» بِمَعْنَى: للهِ أَنْتَ. وَكُرِهَ ذَلِكَ فِي الإِسْلَامِ لِكَثْرَةِ الحَذْفِ»[1].

وَ«الدَّيَّانَ»: القَيِّمُ بِالأَمْرِ الْمُجَازِي بِهِ. وَمَعْنَى «تَخْزُونِي»: تَسُوسُنِي. يَقُولُ: للهِ ابنُ عَمِّكَ الَّذِي سَاوَاكَ فِي الحَسَبِ وَمَاثَلَكَ فِي الشَّرَفِ، فَلَيْسَ لَكَ فَضْلٌ عَلَيْهِ فِي الأُبُوَّةِ فَتَفْتَخِرَ بِهِ، وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِهِ فَتَسُوسَهُ. وَيَعْنِي بِابْنِ العَمِّ ٱلْمَذْكُورِ نَفْسَهُ؛ فَلِذَلِكَ رَدَّ الإِخْبَارَ بِلَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَمْ يَخْرِجْهُ بِلَفْظِ الغَيْبَةِ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ يَعْنِي غَيْرَ نَفْسِهِ. وَلَوْ جَاءَ بِالْكَلَامِ عَلَى لَفْظِ الغَيْبَةِ لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَأْكِيدَ البَيَانِ، وَرَفْعَ الإِشْكَالِ.

وَذَهَبَ يَعْقُوبُ ـ وَمِنْ «كِتَابِهِ» نَقَلَ ابْنُ قُتيبةَ هَذِهِ الأَبْوَابَ ـ إِلَى أَنَّ «عَنْ» هَا هُنَا بِمَعْنَى «عَلَى»، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأَنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ: «أَفْضَلْتَ» مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْضَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ: إِذَا أَوْلَيْتَهُ فَضْلًا. وَأَفْضَلْتُ هَذِهِ تَتَعَدَّى بِـ «عَلَى»، لأَنَّهَا بِمَعْنَى الإِنْعَامِ.

وَمَعْنَاهُ: إِنَّكَ لَمْ تُنْعِمَ عَلَيَّ بِأَنْ شَرَّفْتَنِي فَتَعْتَدَّ بِذَلِكَ.

وَجَاءَ اسْتِعْمَالُ «عَنْ» هَا هُنَا، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَوْضِعُ لِـ «عَلَى»، لأَنَّهُ إِذَا فَضَلَ عَلَيْهِ فَقَدْ جَازَ الإِفْضَالَ عَنْهُ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ دُونَهُ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْطَى وَأَفْضَلَ: إِذَا زَادَ عَلَى الوَاجِبِ.

= ديوانه: 17؛ المفضليات: 160؛ شرح المفضليات: 594؛ الإصلاح: 373؛ الخصائص: 2/ . . ؛ أمالي القالي: 1/ 93؛ السمط: 1/ 289؛ الحماسة البصرية: 1/ 223؛ ضرائر الشعر: 144؛ المقاصد النحوية: 3/ 286؛ رصف المباني: 254؛ الإنصاف: 1/ 394؛ مجالس العلماء: 57؛ الأزمنة والأمكنة: 1/ 241؛ الخزانة: 7/ 137.

(1) العين: 4/ 90 ـ 91.

وَأَفْضَلَ هَذِهِ أَيْضًا تَتَعَدَّى بِـ «عَلَى» يُقَالُ: أَفْضَلَ عَلَى كَذَا: أَيْ زَادَ عَلَيْهِ [فَضْلَةً][1].

وَقَدْ يَجُوز أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْضَلَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ ذَا فَضْلٍ فِي نَفْسِهِ. فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: لَيْسَ لَكَ فَضْلٌ تَنْفَرِدُ بِهِ عَنِّي وَتَحوزُهُ دُونِي. فَتَكُونُ «عَنْ» هَاهُنَا عَلَى بَابِهَا غَيْرَ مُبْدَلَةٍ مِنْ «عَلَى».

وَقَوْلُهُ: «لَا أَفْضَلْتَ» مَعْنَاهُ: لَمْ تُفْضِلْ، وَالعَرَبُ تَقْرُنُ «لَا» بِالفِعْلِ ٱلْمَاضِي فَيَنُوبُ ذَلِكَ مَنَابَ «لَمْ» إِذَا قُرِنَتْ بِالفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾[2]. مَعْنَاهُ: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا[3]

أَيْ: لَمْ يُلِمَّ بِذَنْبٍ»[4].

«وَصَدْرُ بَيْتِ قَيْسِ بنِ الخُطِيمِ: (طويل)

لَوْ أَنَّكَ تَلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا[5]

---

(1) زاد في الأصل [فضلة] ورمز لها بـ «خ».

(2) سورة القيامة (57): الآية 31.

(3) البيت لأبي خراش في ملحق شعره في شرح أشعار الهذليين: 1346؛ الإنصاف: 1/ 76؛ تأويل مشكل القرآن: 548؛ المقاصد: 4/ 216؛ رصف المباني: 259؛ أمالي السهيلي: 82؛ الجنى الداني: 298؛ الخزانة: 295، ويروى لأمية بن أبي الصلت في الأغاني: 2/ 135؛ الخزانة: 4/ 4؛ حياة الحيوان الكبرى: 2/ 403؛ شرح أبيات المغني: 4/ 397؛ شرح المضنون به على غير أهله: 440.

(4) الاقتضاب: 3/ 361 ـ 362.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 513. وعجزه:

تدحرج عن ذي سامه المتقارب

ديوانه: 33؛ الاشتقاق: 109؛ المعاني الكبير: 2/ 891؛ الفصول والغايات: 123؛ التشبيهات: 151؛ محاضرات الأدباء: 2/ 150 «ساحة المتقارب»؛ شرح أبيات المغني: 3/ 286 «لو أنت بيضهم».

وَصَفَ تَضَايُقَهُمْ فِي الحَرْبِ وَشِدَّةِ تَلَاصُقِهِمْ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ حَتَّى لَوْ أُلْقِيَ الحَنْظَلُ عَلَى بَيْضَاتِهِمْ لَمَشى عَلَيْهَا وَتَدَحْرَجَ فَوْقَهَا وَلَمْ يَسْقُطْ إِلَى الأَرْضِ. وَكَانَ النَّاسَ يَعُدُّونَ هَذَا مِنَ الإِغْرَاقِ وَٱلْمُحَالِ. حَتَّى قَالَ ابْنَ الرُّومِيِّ: (طويل)

فَلَوْ حَصَبَتْهُمْ بِالفَضَاءِ سَحَابَةٌ لَظَلَّتْ عَلَى هَامَاتِهِمْ تَتَدَحْرَجُ[1]

يَقُولُ: لَوْ نَزَلَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بَرْدٌ لَمْ يَسْقُطْ إِلَى الأَرْضِ فَكَانَ هَذَا أَشْنَعَ فِي ٱلْمُحَالِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فَزَادَ فِي الإِغْرَاقِ وَٱلْمُحَالِ: (منسرح)

يَمْنَعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةُ مَا قَدْ تَضَايَقَ الأَسَلُ[2]

وَمَعْنَى «تَدَحْرَجَ»: اسْتَدَارَ. وَ«السَّامُ»: عُرُوقُ الذَّهَبِ. وَيَعْنِي بِـ «ذِي سَامِهِ»: البَيْضَ ٱلْمُذْهَبَ. وَفِي قَوْلِهِ: «عَنْ ذِي سَامِهِ» شُذُوذٌ وَاسْتِكْرَاهٌ، لأَنَّ الهَاءَ الَّتِي فِي «سَامِهِ» تَرْجِعُ إِلَى «البَيْضِ» وَ«ذو السَّامِ»: هُوَ البَيْضُ نَفْسُهُ. وَهَذَا يَقْتَضِي إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَفِيهِ شُذُوذٌ آخَرُ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا ذُكِرَ ثُمَّ احْتِيجَ إِلَى إِعَادَةِ ذِكْرِهِ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَبَ أَنْ يُضْمَرَ وَلَا يُظْهَرَ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ قَامَ. وَيَقْبُحَ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ. فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُضْمِرَ «البَيْضَ» لأَنَّ ذِكْرَهَا قَدْ جَرَى. فَيَقُولُ: «تَدَحْرَجَ عَنْهُ» فَأَتَى بِهِ مُظْهَرًا بِغَيْرِ لَفْظِ الأَوَّلِ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: لَقِيتُ زَيْدًا فَضَرَبْتُ ذَا الفَرَسِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ: فَضَرَبْتُهُ، ثُمَّ أَضَافَهُ إِلَى الهَاءِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ: لَقِيتُ زَيْدًا فَضَرَبْتُ ذَا فَرَسِهِ. وَهَذَا شُذُوذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ فِيمَا عَلِمْنَاهُ، وَهُوَ أَقْبَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهِهِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ القُبْحِ. وَٱلْوَجْهُ لِمَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ أَنْ يَجْعَلَ الهَاءَ عَائِدَةً عَلَى الرِّجَالِ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوْا إِلَى المَوْتِ يُرْقِلُوا إِلَيْهِ كَإِرْقَالِ الجِمَالِ المَصَاعِبِ[3]

---

(1) ديوانه: 27 ويروى: «لظل عليهم حصبها يتدحرج»؛ التشبيهات: 152 «يظل عليهم حصبها يتدحرج»؛ الاقتضاب: 3/ 363.

(2) ديوانه: 3/ 331؛ محاضرات الأدباء: 2/ 150؛ الاقتضاب: 3/ 363. قاله في مدح بدر بن عمار.

(3) ديوان: 33؛ جمهرة أشعار العرب: 2/ 648 «يسرعوا ـ كمشي الجمال المشعلات»؛ =

فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِ الرِّجَالِ، وَذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَأَفْرَدَهُ عَلَى مَعْنَى الجَمْعِ. وَذُو سَامِ الرِّجَالِ: هُوَ البَيْضُ. فَأَدَّى ذَلِكَ مَا يُؤَدِّيهِ قَوْلُهُ: «عَنْ بَيْضِ الرِّجَالِ». وَلَوْ رُوِيَ: «عَنْ ذِي سَامِنَا» بِالنُّونِ، أَوَ «عَنْ بَيْضِنَا» لَكَانَ أَجْوَدَ، وَإِنْ كَانَ مُسْتَكْرَهًا.

وَإِنَّمَا أَضَافَ السَّامَ إِلَى الرِّجَالِ وَإِلَى ضَمِيرِهِمْ، وَإِنْ كَانَ السَّامُ إِنَّمَا هُوَ البَيْضُ، لأَنَّهُمْ الَّذِينَ أَذْهَبُوهُ وَزَيَّنُوهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَنِ ٱلبَيْضِ الَّذِي أَذْهَبَهُ الرِّجَالَ أَوْ أَذْهَبْنَاهُ، وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلْمُلَابَسَةِ وَالاتِّصَالِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى﴾[1]، وَلَا مَقَامَ لله تَعَالَى وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ، وَإِنَّمَا المَعْنَى: مَقَامَهُ عِنْدَهُ.

وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ زُهَيْرٍ: (بسيط)

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا[2]

وَ«الرَّهْنُ» لَيْسَ لَهَا، وَإِنَّمَا ٱلْمَعْنَى رَهْنُكَ عِنْدَهَا»[3].

«وَجَازَ ذِكْرُ «عَنْ» هَا هُنَا لأَنَّهُ [192] إِذَا قَالَ: «تَدَحْرَجَ عَلَيْهَا» فَالمَعْنَى: انْتَقَلَ عَنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ»[4].

وَقَوْلُهُ: لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ[5]. (البيت).

«هُوَ لِلْحَارِثِ بنِ عُبَادٍ[6]. وَصَدْرُهُ: (خفيف)

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي

= الأغاني: 7/ 90؛ بلوغ الأرب: 3/ 127.

(1) سورة إبراهيم (14): الآية 14.

(2) يمدح هرم بن سنان، ديوانه: 33؛ العين: 5/ 284.

(3) الاقتضاب: 3/ 363 ـ 364.

(4) الاقتضاب: 2/ 281.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 513. وهو:

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

(6) هو الحارث بن عباد من ضبيعة بن قيس من تغلب، حكيم جاهلي، كان شجاعًا من السادات. جمهرة الأنساب: 305؛ الأغاني: 5/ 47؛ نهاية الأرب: 8/ 96.

قَالَهُ فِي حَرْبِ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ حِينَ قَتَلَ جَسَّاسٌ كُلَيْبًا، فَاعْتَزَلَ الحَارِثُ حَرْبَهُمْ وَقَالَ: «هَذَا أَمْرٌ لَا نَاقَةَ لِي فِيهِ وَلَا جَمَلَ»[1] فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَقِيَ مُهَلْهِلٌ بُجَيْرًا ابنَ أَخِيهِ، وَزَعَمَ المُبَرِّدُ أَنَّهُ ابنُهُ[2]، فَقَتَلَهُ. وَقَالَ: «بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ». فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ الحَارِثُ فَقَالَ: نِعْمَ القَتِيلُ قَتِيلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ ابْنَي وَائِلٍ[3] فَحَقَنَ دِمَاءَهَا وَكَفَّ سَفَاءَهَا. وَ«السَّفَاءُ» مَمْدُودٌ: الطَّيْشُ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا قَتَلَهُ مُهَلْهِلٌ «بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ» فَلَمْ يُصَدِّقْ ذَلِكَ، وَبَعَثَ إِلَى مُهَلْهِلٍ: إِنْ كُنْتَ قَتَلْتَ بَجَيْرًا بِأَخِيكَ وَرَضِيتَ بِهِ كَفْأً وَبَوَاءً فَقَدْ رَضِيتُ ذَلِكَ لِتَزُولَ هَذِهِ النَّائِرَةُ. فَقَالَ مُهَلْهِلٌ: إِنَّمَا قَتَلْتُهُ بِشِسْعِ نَعْلِهِ. فَعِنْدَهَا قَالَ الحَارِثُ هَذَا الشِّعْرَ، وَبَعْدَ البَيْتِ: (خفيف)

لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْطُ كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ[4]
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّـ ـهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِ
قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي إِنَّ قَتْلَ الغُلَامِ بِالشِّسْعِ غَالِ

وَ«النَّعَامَةُ»: اسْمُ فَرَسِهِ». [يَقُولُ: لَا تُبْعِدُوهَا عَنِّي. وَيُرْوَى «مِرْبَطَ» بِفَتْحِ البَاءِ وَكَسْرِهَا، فَمَنْ فَتَحَ، أَرَادَ المَصْدَرَ وَهُوَ الرِّبَاطُ. وَمَنْ كَسَرَ، أَرَادَ مَوْضِعَ الرِّبَاطِ. وَ«المِرْبَطُ» بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِهَا: الحَبْلُ الَّذِي يُرْبَطُ بِهِ][5].

وَمَعْنَى «لَقِحَتْ»: حَمَلَتْ. وَ«الحِيَالُ»: أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَا تَحْمِلُ. وَإِنَّمَا ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَا تَوَلَّدَ عَنِ الحَرْبِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي لَمْ

---

(1) الأغاني: 5/ 41؛ المستقصى: 2/ 1.

(2) الكامل: 2/ 231.

(3) بنو وائل بن قاسط بن أقصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وهم من العدنانية، جمهرة أنساب العرب: 302؛ نهاية الأرب: 446.

(4) الأبيات في: أمالي القالي: 2/ 131؛ ابن الشجري: 2/ 612؛ المرتضى: 1/ 126؛ الجمهرة: 1/ 262؛ الاشتقاق: 138، وعجز البيت الثالث فيه: «وائل أصبحت على بلبال»، الحماسة البصرية: 1/ 59؛ الأغاني: 5/ 53؛ الحيوان: 3/ 284؛ العقد: 5/ 221؛ السمط: 2/ 157؛ الخزانة: 1/ 472.

(5) زيادة من الشارح.

تُحْتَسَبْ قَبْلَ ذَلِكَ»[1].

يُرِيدُ: إِنَّ ٱلْحَرْبَ هَاجَتْ بَعْدَ سُكُونِهَا.

وَقَالَ ابنُ قُتيبةَ: «مَعْنَاهُ، بَعْدَ حِيَالَ»[2].

«وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ، لأَنَّ «عَنْ» وَ«بَعْدَ» يَتَقَارَبُ مَعْنَاهُمَا وَيَتَدَاخَلَانِ، فَلِذَلِكَ تَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الأُخْرَى، لأَنَّ «عَنْ» تَكُونُ لِمَا عَدَا الشَّيْءَ وَتَجَاوَزَهُ، وَ«بَعْدَ» لِمَا تَبِعَهُ وَعَاقَبَهُ. فَقَوْلُكَ: أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ وَكَسَاهُ عَنْ عُرْيٍ، يُفِيدُ أَنَّهُ فَعَلَ الإِطْعَامَ بَعْدَ الجُوعِ وَالْكُسْوَةَ بَعْدَ العُرْيِ. وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: لَقِحَتِ النَّاقَةُ بَعْدَ حِيَالٍ، أَفَادَ ذَلِكَ أَنَّ اللِّقَاحَ عَدَا وَقْتَ الحِيَالِ وَتَجَاوَزَهُ. وَعَلَى نَحْوِ هَذَا يُتَأَوَّلُ جَمِيعُ مَا ذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ»[3].

«وَيَجُوزُ فِي قَوْلِ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ: **نَؤُومُ الضُّحَى**[4]. الرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَإٍ وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ أَعْنِي: نَؤُومَ. وَالخَفْضُ عَلَى البَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ.

وَمَعْنَى «لَمْ تَنْتَطِقْ»: لَمْ تَحْتَزِمْ بِنِطَاقٍ لِلْخِدْمَةِ. وَ«التَّفَضُّلُ»: التَّجَرُّدُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ للابْتِذَالِ. وَإِنَّمَا أَرَادَ: إِنَّهَا مَكْفِيَّةُ المَؤُونَةِ، فَهِيَ تَنَامُ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى»[5].

«**وبَعْدَ بَيْتٍ**[6] العَجَّاجِ:

---

(1) الاقتضاب: 3/ 365 ـ 366.

(2) أدب الكتاب: 513.

(3) الاقتضاب: 2/ 281.

(4) أنشده في أدب الكتاب: 513. وتمامه:

يضحى فتيت المسك فوق فراشها ..... لم تنتطق عن تفضل

ديوانه: 17؛ العمدة: 1/ 534؛ نقد الشعر: 57؛ الصناعتين: 352؛ تحرير التحبير: 209؛ شرح أبيات المغني: 3/ 294؛ الحماسة المغربية: 2/ 900؛ شرح لامية العجم: 1/ 405؛ رصف المباني: 367.

(5) الاقتضاب: 3/ 366.

(6) أنشده في أدب الكتاب: 514. «ومنهل وردته عن منهل».

قَـفْـرَيْـنِ هَـذَا ثُـمَّ ذَا لَـمْ يُـوهَـلِ كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرَمَّلِ[1]
عَـلَـى ذُرَى ثُـلَّامِـهِ الـمُـهَـدَّلِ سَبُـوبُ كـتَّـانٍ بِـأَيْـدِي الـغُـزَّلِ

وَأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ» لِعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ. وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ:

قَـفْـرٍ بِـهِ الأَعْـطَـارُ لَـمْ تُـسَـهَّـلِ عَلَيْهِ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ[2]
طَـالَ فَـلَـمْ يُـقْـطَـعْ وَلَـمْ يُـوَصَّـلِ .....

«المَنْهَلُ»: مَوْرِدُ المَاءِ. وَ«يُوهَلُ»: يَعْمُرُ وَيَكُونُ بِهِ أَهْلٌ. وَ«المُرْمَلُ»: المَنْسُوجُ. يُقَالُ: رَمَلْتُ الحَصِيرَ، وَأَرْمَلْتُهُ: إِذَا نَسَجْتَهُ. وَ«الذُّرَى»: الأَعَالِي. وَاحِدُهَا ذِرْوَةٌ وَذُرْوَةٌ، بِضَمِّ الذَّالِ وَكَسْرِهَا. وَ«الثُّلَّامُ»: نَبْتٌ. وَ«المُهَدَّلُ»: المُتَدَلِّي الأَغْصَانِ. وَ«السُّبُوبُ»: الثِّيَابُ الرِّقَاقُ، وَاحِدُهَا: سِبٌّ»[3].

وَقَوْلُ [الجَعْدِيِّ][4]: تَشُولُ عَنْ عُقْمٍ[5] (البيت).

يُقَالُ: شَالَتِ النَّاقَةُ: إِذَا رَفَعَتْ ذَنَبَهَا لِتُرِيَ أَنَّهَا لَاقِحٌ. وَ«العُقْمُ»: مَصْدَرُ العَقِيمِ. يَقُولُ: اسْئَلْ عَنْهُمْ أَسَدًا كَيْفَ صَبْرُهُمْ وَشَجَاعَتُهُمْ إِذَا صَارَتِ الحَرْبُ الحَائِلُ لَاقِحًا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: **لَقَحَتْ حَرْبُ حَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ**[6] (البيت).

وَبَعْدَهُ: (كامل)

شُـمُّ الأُنُـوفِ طِـوَالِ أَنْـضِـيَّـةِ الـ أَعْـنَـاقِ غَـيْـرُ تَـنَـابِـلٍ كُـزْمِ[7]

---

(1) ديوانه: 157 ـ 158؛ العين: 8/ 266؛ المخصص: 14/ 67؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 612؛ شرح أبيات المغني: 3/ 293؛ الخزانة: 5/ 67.

(2) الشعر في شرح أبيات المغني: 3/ 294 من أرجوزة لابن الأعرابي مطلعها:
يـا زيـد زيـد الـيـعـمـلات الـذبـل
الاقتضاب: 3/ 367.

(3) الاقتضاب: 3/ 367 ـ 368؛ الصحاح: (رمل ـ ذرى ـ قلم ـ هدل).

(4) في الأصل: «العجاج».

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 514. وتمامه:
واسـأل بـهـم أسـدًا إذا جـعـلـت حـرب الـعـدو تـشـول عـن عـقـم

(6) أدب الكتّاب: 641 الحارث بن عباد.

(7) للنابغة الجعدي في شعره: 236؛ الاقتضاب: 3/ 368.

وَ«التَّنَابُلُ»: القِصَارُ. وَاحِدُهُمْ تِنْبَالٌ. وَ«الكُزْمُ»: القِصَارُ الأُنُوفِ. وَقِيلَ: هُمْ قِصَارُ الأَصَابِعِ، وَاحِدُهُمْ: أَكْزَمُ. وَ«الأَنْضِيَةُ»: جَمْعُ نَضِيٍّ، وَهُوَ القِدْحُ بِلَا نَصْلٍ، فَشَبَّهَ بِهِ الْعُنُقَ»[1].

قَوْلُهُ: «أَيْ: فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ»[2].

ط: «**فِي**» وَ«**عَلَى**» يَتَداخَلَانِ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُمَا، لأَنَّ مَعْنَى «**عَلَى**»: الإِشْرَافُ وَالارْتِفَاعُ. وَمَعْنَى «**فِي**»: الوِعَاءُ وَالإِشْتِمَالُ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِالأَمْكِنَةِ، وَمَكَانُ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ عَالِيًا مُرْتَفِعًا، وَقَدْ يَكُونُ مُنْسَفِلًا مُنْخَفِضًا. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ اسْتِعْمَالُهُمْ فَوْقَ وَتَحْتَ فِي الظُّرُوفِ. وَأَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ وَالآخَرُ عَلَى السُّفْلِ. وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ[3]

وَهُوَ يُرِيدُ: «عَلَى سَرْحَةٍ» لأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ «عَلَيْهَا» فَقَدْ صَارَتْ ظَرْفًا لَهَا.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾**[4]، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا البَابِ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَهُ هَا هُنَا لأَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ تَقَوَّلُوا عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. كَمَا يُقَالُ: تَقَوَّلْتُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ. وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ الله نَشْرَحُ ذَلِكَ شَرْحًا يَرْفَعُ الإِشْكَالَ، وَيُقَاسُ عَلَيْهِ مَا وَرَدَ فِي الكَلَامِ مِنْهُ.

اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ «**عَلَى**»: العُلُوُّ عَلَى الشَّيْءِ وَإِتْيَانُهُ مِنْ فَوْقِهِ، كَقَوْلِكَ: أَشْرَفْتُ عَلَى الجَبَلِ. ثُمَّ يَعْرِضُ فِيهَا إِشْكَالٌ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهَا الَّتِي تَتَصَرَّفُ فِيهَا، فَيَظُنُّ الضَّعِيفُ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ أَنَّهَا قَدْ فَارَقَتْ مَعْنَاهَا. فَمِنْ

---

(1) الاقتضاب: 3/ 368.

(2) أدب الكتّاب: 514.

(3) سبق تخريجه.

(4) سورة البقرة: الآية 101؛ أدب الكتّاب: 514.

ذَلِكَ قَوْلُ القَائِلِ: زُرْتُهُ عَلَى مَرَضِي، وَأَعْطَيْتُهُ عَلَى أَنَّهُ شَتَمَنِي. وَإِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» هَا هُنَا، لأَنَّ المَرَضَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَمْنَعَ مِنَ الزِّيَارَةِ. وَكَذَلِكَ الشَّتْمُ يَمْنَعُ المَشْتُومَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ شَاتِمَهُ شَيْئًا. وَالمَنْعُ: قَهْرٌ لِلْمَمْنُوعِ وَاسْتِعْلَاءٌ عَلَيْهِ، فَهِيَ إِذَا لم تَخْرُجْ عَنْ أَصْلِهَا بِأَكْثَرَ مِنْ أَنَّ الشَّيْءَ المَعْقُولَ شَبَّهَهُ بِالشَّيْءِ المَحْسُوسِ فَخَفِيَ ذَلِكَ عَنْ مَنْ لَا دُرْبَةَ [193] لَهُ فِي المَجَازَاتِ وَالاسْتِعَارَاتِ.

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُم: فُلَانٌ أَمِيرٌ عَلَى البَصْرَةِ، إِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُ قَدْ مَلَكَهَا وَصَارَتْ تَحْتَ حُكْمِهِ وَنَظَرِهِ. وَاسْتِعْمَالُهُمْ لَفْظَي: التَّحْتِ وَالفَوْقِ هَا هُنَا يُوضِحُ مَا قُلْنَاهُ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فُلَانٌ تَحْتَ يَدِ فُلَانٍ وَتَحْتَ نَظَرِهِ وَإِشْرَافِهِ، وَهُوَ فَوْقَهُ فِي المَنْزِلَةِ وَالمَكَانَةِ وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِيمَا يُحَسُّ وَيُرَى.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَقَوَّلْتُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ. إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» فِيهِ لأَنَّهُ إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ القَوْلَ فَقَدْ حَمَّلَهُ إِيَّاهُ، وَعَصَّبَهُ بِهِ. وَالتَّحْمِيلُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى العُلُوِّ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هَذَا الأَمْرُ مَعْصُوبٌ بِرَأْسِهِ، وَمُقَلَّدٌ مِنْ عُنُقِهِ. وَيُوْضِحُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (طويل) الكميت بن معروف

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَىٰ ضَغِينَةٍ وَمُضْطَلِعِ الأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يَافِعِ

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ اَلضَّغِينَةَ مَحْمُولةً عليه كما يحمل الشيء على الظهر، وجعل نفسه مضطلعاً بذلك كاضطلاع الحامل بحمله، وكذلك قولهم: كان ذلك على عهد كسرى، إنما استعملت فيه على لأنه إذا كان ذلك في عهده فقد صار العهد متحملاً له، والشيء المتحمل في الأمور المحسوسة من شأنه أن يكون عالياً على حامله، ويبين ذلك وإن كان ما قدمناه يغني عنه.

قولهم: اتصل بي هذا الأمر على فلان. وقوله تعالى: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾، أي على لسانه.

وقولهم: تقلد الأمر. ويقول المتضمن للشيء المتكفل به: هذا الأمر في عنقي، وعلى أن أقوم به. وهذا المعنى أراد الشاعر بقوله:

إن لي حاجة إليك فقالت بين أذني وعاتقي ما تريد

ومن طريق هذا الباب قول ابن الرقيات:

ألا طرقت من آل بثينة طارقة على أنها معشوقة الدل عاشقة

وأبين ما فيه أن تكون عاشقة صفة لطارقة على معنى التقديم والتأخير كأنه قال: طارقة عاشقة على أنها معشوقة، وذلك أن من شأن المعشوق أن يعرض عن عاشقه ويهجره، فيريد أن هذه الطارقة لا تمنعها معرفتها بعشق محبها لها أن تعشقه فهو من باب قولهم: زرته على مرضي، وأكرمته على أنه أهانني، فقس على ما يرد في هذا الباب عليك على هذه الأمثلة، فإنك تجده غير خارج عما وضعت عليه اللفظة من معنى الأشراف حقيقة أو مجازاً إن شاء الله.

وقوله: لو رد تقلص الغيطان عنه. (البيت).

«هُوَ لِلَبِيدِ بن رَبِيعَةَ. وَتَمَامُهُ: (وافر)

يَبُذُّ مَفَازَةَ الخَمْسِ الكِمَالِ

يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ تَسِيرُ لِوِرْدِ المَاءِ وَهِيَ شَدِيدَةُ العَطَشِ، فَهِيَ تُسْرِعُ فَكَأَنَّ الغِيطَانَ تَقْصُرُ مِنْ سُرْعَتِهَا. وَ«الغِيطَانُ»: المَوَاضِعُ المُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَاحِدُهَا غَائِطٌ.

وَقَوْلُهُ: «عَنْهُ».

أَيْ: مِنْ أَجْلِهِ. وَ«يَبُذُّ» هَا هُنَا بِمَعْنَى: يَقْطَعُ. وَ«المَفَازَةُ»: الفَلَاةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ [تَفَاؤُلًا][1] لِسَالِكِهَا بِالفَوْزِ وَالنَّجَاةِ. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهَا:

---

(1) في الأصل: [تفؤلًا].

مَهْلُكَةٌ، كَمَا قَالَ لِلَّدِيغِ: سَلِيمٌ [تَفَاؤُلًا][1] لَهُ بِالسَّلَامَةِ، هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ[2].

وَذَكَرَ أَبُو العباسِ ثَعْلَبٌ قَالَ: «ذَكَرْتُ لابنِ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الأَصْمعيِّ فِي المَفَازَةِ فَقَالَ: أَخْطَأَ، لأَنَّ أَبَا المَكَارِمِ أَخْبرنَا أَنَّهَا إِنَّما قِيلَ لَهَا مَفَازَةٌ: لأَنَّ مَنْ قَطَعَهَا فَازَ»[3].

وَحَكَى أَبُو العَبَّاسِ المبرِّدُ: «فَازَ الرَّجُلُ وَفَوَّزَ: إِذَا هَلَكَ»[4].

فَالمَفَازَةُ عَلَى هَذَا بِمَنْزِلَةِ المَهْلَكَةِ. بِخِلَافِ مَا قَالَا.

وَأَرَادَ بِـ«الخِمْسِ الكِمَالِ»: مَسِيرَهَا إِلَى المَاءِ خَمْسَ لَيَالٍ كَامِلَةً. يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ المَسَافَةَ الَّتِي لَا تُقْطَعُ إِلَّا فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ لِسُرْعَةِ السَّيْرِ. وَ«كِمَالٌ»: جَمْعُ كَامِلٍ، كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كَمِيلٍ، كَظَرِيفٍ وَظِرَافٍ.

وَيُرْوَى «الخِمْسِ» بِكَسْرِ الخَاءِ وَ«الكَمَالِ» بِفَتْحِ الكَافِ. وَتَقْدِيرُهُ: ذِي الكَمَالِ، فَحَذَف المُضَافَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَصِفَ بِالمَصْدَرِ فَيَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الفَاعِلِ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: عَادِلٌ. وَقَبْلَ هَذَا البَيْتِ: (وافر)

فَذَكَّرَهَا مَنَاهِلَ طَامِيَاتٍ ... بِصَارَةَ لَا تُنَزَّحُ بِالدَّوَالِي[5]

فَأَقْبَلَهَا النِّجَادَ وَشَايَعَتْهُ ... هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ المُغَالِي

قَوْلُهُ: «ذَكَّرَهَا»: (البيت)

يَعْنِي الحِمَارَ. وَ«المَنَاهِلُ»: مَوَارِدُ المَاءِ. وَ«الطَّامِيَاتُ»: الَّتِي طَمَا مَاؤُهَا، أَيْ: ارْتَفَعَ لِكَثْرَتِهِ.

وَقَوْلُهُ: «لَا تُنَزَّحُ» (البيت).

أَيْ: لَا يُسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَذَ لِكَثْرَتِهِ، وَأَنَّهُ فِي فَلَاةٍ لَا يَرِدُهُ وَارِدٌ

---

(1) في الأصل: [تفؤلًا].
(2) كلامه في: الأضداد 38؛ الصحاح: (فوز).
(3) تهذيب اللسان: (فاز).
(4) الكامل: 1/ 268.
(5) ديوان لبيد: 82 ـ 83؛ شرح الجواليقي: 267.

فَيَسْتَقِيهِ. وَ«الدَّوَالِي»: مَا يُدْلَى بِهِ المَاءُ، أَيْ: يُسْتَقَى. وَ«النِّجَادُ»: المَوَاضِعُ المُرْتَفِعَةُ. وَ«شَايَعَتْهُ»: تَابَعَتْهُ عَلَى مَا أَرَادَ. وَ«الهَوَادِي»: المُتَقَدِّمَةُ. وَ«الأَنْضِيَةُ»: سِهَامٌ لَا نِضَالَ لَهَا، وَاحِدُهَا نَضِيٌّ. شَبَّهَهَا بِهَا لِسُرْعَتِهَا. وَ«المُغَالِي»: الَّذِي يُرَامِي صَاحِبَهُ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَبْعَدُ غَلْوَةَ سَهْمٍ»[1].

«**وَبَيْتَا**[2] النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِحُضُورِ المَيْسِرِ وَالمُقَامَرَةِ. وَكَانُوا يَعُدُّونَ ذَلِكَ مِنَ الكَرَمِ وَيُسَمُّونَ اللَّاعِبَ «يَسَرًا»، وَيُعَدُّونَ ضِدَّهُ «لُؤَمًا»، وَيُسَمُّونَ المُمْتَنِعَ مِنْهُ «بَرَمًا». كَمَا قَالَ العَرَنْدَسُ الكِلَابِيُّ[3]: (بسيط)

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ[4]

وَمَعْنَى «إِذَا القِدَاحُ تُوحِّدَتْ»، أَيْ: أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ قِدْحًا وَاحِدًا لِغَلَاءِ اللَّحْمِ. وَإِذَا كَانَ اللَّحْمُ رَخِيصًا فَرُبَّمَا أَخَذَ الرَّجُلُ قِدْحَيْنِ، فَكَانَ لَهُ غُنْمُهُمَا وَعَلَيْهِ غُرْمُهُمَا، وَرُبَّمَا أَخَذَ أَكْثَرَ.

وَيُرْوَى: «إِذَا اللِّقَاحُ تُوُحِّدَتْ». وَمَعْنَاهُ: تَفَرُّدُ كُلِّ إِنْسَانٍ بِلِقْحَةٍ لِلْجهْدِ لِيَقُومَ عَلَيْهَا وَلَا يَشْرَكُهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَاللِّقْحَةُ: النَّاقَةُ [194] ذَاتُ اللَّبَنِ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 369 ـ 370.

(2) أنشدهما في أدب الكتّاب: 514. وهما:

1 ـ ولقد شهدت إذا القداح توحدت وشهدت عند الليل موقد نارها

2 ـ عن ذات أولية تساود ربها وكأن لون الملح فوق شفارها

ديوانه: 63؛ أمالي القالي: 2/ 162؛ الحيوان: 4/ 24؛ المعاني الكبير: 1160؛ السمط: 1/ 73؛ المخصص: 14/ 67؛ شرح الجواليقي: 267 ـ 268.

(3) هو عبيد بن العرندس أو أبو العرندس، شاعر من بني بكر بن كلاب، والعرندس: البعير القوي أو الأسد العظيم. أمالي القالي: 1/ 239؛ السمط: 1/ 239؛ معجم الشعراء: 173؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 902.

(4) البيت للعرندس الكلابي في: أمالي القالي: 1/ 239؛ السمط: 1/ 546؛ الحماسة للتبريزي: 4/ 72؛ معجم الشعراء: 173؛ الحماسة المغربية: 1/ 299؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 902؛ زهر الآداب: 4/ 1028؛ وينسب لعبيد بن العرندس في الكامل: 1/ 18؛ ولعقيل بن العرندس في معجم ما استعجم: 3/ 863؛ ويروى في البرصان والعرجان: 236 «ذوو يسر»؛ محاضرات الأدباء: 1/ 724 ويروى «ذوو يسر أبناء أنباء»؛ عيون الأخبار: 1/ 266.

قَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَادَ أَنَّهُ شَهِدَهَا حَيْثُ تُوُحِّدَتْ لِيَشْرَبَ لَبَنَهَا وَشَهِدَهَا حَيْثُ أُوقِدَتِ النَّارُ لِيَضْرِبَ عَلَيْهَا بِالقِدَاحِ».

وَذَكَرَ إِيقَادَ النَّارِ إِعْلَامًا بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَيَّامِ البَرْدِ وَضِيقِ الأَمْوَالِ.

وَ«المَوْقَدُ» بِفَتْحِ القَافِ: المَكَانُ الَّذِي تُوقَدُ فِيهِ النَّارُ. وَيَكُونُ أَيْضًا مَصْدَرًا بِمَعْنَى الإِيقَادِ. وَالمُوقِدُ بِكَسْرِ القَافِ: اسْمُ الفَاعِلِ. وَالرِّوَايَةُ بِفَتْحِ القَافِ.

وَقَوْلُهُ: «عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ»[1]. (البيت)

فِيهِ قَوْلَانِ: قَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ سَنَامَهَا. شَبَّهَهُ لِتَكَاثُفِ الشَّحْمِ عَلَيْهِ بِالأَوْلِيَةِ: وَهِيَ البَرَاذِعُ، وَاحِدَتُهَا: وَلِيَّةٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا رَعَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ. وَ«الوَلِيُّ»[2]: أَصْلُهُ المَطَرُ الَّذِي يَلِي الوَسْمِيَّ. وَأَرَادَ هَا هُنَا: النَّبْتَ الَّذِي أَنْبَتَهُ الوَلِيُّ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِذْ كَانَ نَبَاتُهُ عَنْهُ. كَمَا قَالُوا لِلنَّبْتِ: نَدًى، لِتَكَوُّنِهِ عَنِ النَّدَى.

وَ«المُسَاوَدَةُ» وَ«السِّوَادُ»: المُسَارَّةُ. يُقَالُ: سَاوَدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا سَارَرْتَهُ. يُرِيدُ أَنَّهُ يُسَارُّ صَاحِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِيَخْدَعَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: «السِّوَادُ ضَرْبٌ مِنَ المِنْحِرِ»[3]. وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ[4]: «كَيْفَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكِ عَقْلًا وَرَأْيًا؟ فَقَالَتْ: قُرْبُ الوِسَادِ وَطُولُ السِّوَادِ»[5].

وَقَوْلُهُ: «عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ».

أَيْ مِنْ أَجْلِهَا.

---

(1) أدب الكتّاب: 661.

(2) الصحاح: (ولي).

(3) لم أقف عليه.

(4) هند بنت الخس بن حابس بن قريظ الأيادية، فصيحة جاهلية، عيون الأخبار: 2/ 214؛ الأغاني: 21/ 134؛ أمالي الزجاجي: 132.

(5) الزاهر: 1/ 243؛ بلاغات النساء: 58؛ الخزانة: 4/ 301؛ الفائق: 2/ 205؛ الصحاح: (سود).

وَقَوْلُهُ: (كامل)

وَكَأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا[1]

فِيهِ قَوْلَانِ:

قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الشِّفَارَ شُحِذَتْ لَهَا حَتَّى تُرِكَتْ تَلَأْلَأُ وَتَطْرَحُ مِثْلَ لَوْنِ المِلْحِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ: (بسيط)

ضَرَبْتُ عَمْرًا عَلَى الخَيْشُومِ مُقْتَدِرًا بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ المِلْحِ بَتَّارِ[2]

وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ عَلَى شِفَارِهَا الَّتِي جُزِرَتْ بِهَا مِنَ شَحْمِهَا شِبْهَ المِلْحِ.

وَإِنَّمَا قَالَ: «عِنْدَ اللَّيْلِ» وَلَمْ يَقُلْ «عِنْدَ الصُّبْحِ»، لأَنَّ لَعِبَهُمْ إِنَّمَا كَانَ بِالعِشَاءِ وَبِاللَّيْلِ، وَلِذَلِكَ قَالَ دُرَيْدٌ[3]: (وافر)

دَفَعْتُ إِلَى المُفِيضِ وَقَدْ تَجَاثَوْا عَلَى الرُّكْبَانِ مَغْرِبَ كُلِّ شَمْسِ[4]»[5]

«**وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ**[6] وَصَفَ سَحَابًا ارْتَفَعَتْ مِنَ البَحْرِ. وَهُذَيْلٌ[7] كُلُّهَا تَصِفُ أَنَّ السَّحَابَ تَسْتَقِي مِنَ البَحْرِ ثُمَّ تَصْعَدُ فِي الجَوِّ. وَقَبْلَ هَذَا البَيْتِ وَهُوَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ: (طويل)

سَقَى أُمَّ عَمْرٍ وَكُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمٌ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ[8]

---

(1) أدب الكتّاب: 514، يريد بيت النمر بن تولب.

(2) ديوانه: 323، في الجزء المتعلق بزيادة البطليوسي.

(3) هو دريد بن الصمة القشيري، شاعر شجاع، سيد هوازن. ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 749؛ جمهرة أنساب العرب: 270؛ السيرة: 4/ 80؛ الأعلام: 3/ 16.

(4) ديوان دريد: 84؛ شعراء النصرانية: 786.

(5) الاقتضاب: 370 ـ 371.

(6) أنشده في أدب الكتّاب: 515. وهو:

شربن من ماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

ديوان الهذليين: 1/ 52. ويروى: «تردت» «ثم تنصبت» «على حبشيات».

(7) هذيل: حي من أحياء العرب ينسب إلى هذيل بن مدركة من العدنانية، ومن أماكنهم تهامة. جمهرة أنساب العرب: 196؛ معجم قبائل العرب: 3/ 1213.

(8) البيت والذي قبله لأبي ذؤيب في: ديوان الهذليين: 1/ 52؛ الخصائص: 2/ 85؛ =

وَ«الحَنَاتِمُ»: سَحَابٌ سُودٌ، وَاحِدُهَا حَنْتَمٌ، وَأَصْلُ الحَنَاتِمِ جَرَادٌ خُضْرٌ. وَلَكِنَّ العَرَبَ تَجْعَلُ كُلَّ أَخْضَرٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لأَنَّ الخَضْرَةَ إِذَا اشْتَدَّتْ صَارَتْ سَوَادًا. وَلِذَلِكَ قَالُوا: لِلَّيْلِ أَخْضَرُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

وَقَوْلُهُ: «كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ».

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ أَبَدًا[2]. وَمِثْلُهُ: لَا أُكَلِّمُكَ آخِرَ اللَّيَالِي، أَيْ: لَا أُكَلِّمُكَ مَا بَقِيتُ عَلَيَّ مِنَ الزَّمَانِ لَيْلَةٌ.

وَ«النَّجُّ» وَالنَّجِيجُ: السَّيْلُ الشَّدِيدُ. فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَجِيجٌ بِمَعْنَى نَاجٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: ذُو نَجِيجٍ، فَحَذَفَ المُضَافَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْقَعَ المَصْدَرَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ مُبَالَغَةً فِي المَعْنَى.

وَفِي **قَوْلِهِ: «مَتَى نُجَجٍ»**[3] قَوْلَانِ:

قِيلَ: أَرَادَ مِنْ نُجَجٍ كَمَا قَالَ [أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ][4]: (وافر)

مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ[5]

= المحتسب: 2/ 144؛ شرح لامية العجم: 1/ 110؛ المطمع: 2/ 336؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 610؛ الخزانة: 7/ 97.

(1) ديوانه: 401. وصدره:

قد أعسف النازح المجهول مسعفه

العين: 1/ 399 «معسفه»؛ حياة الحيوان الكبرى: 2/ 374؛ شرح لامية العجم: 2/ 408. ويروى: «النوم»؛ شرح أبيات المغني: 2/ 311؛ الخزانة: 7/ 100.

(2) خزانة الأدب: 7/ 101.

(3) أدب الكتّاب: 666؛ في الاقتضاب: 3/ 370. (لجج).

(4) في الأصل: «صخر الغي» وكذا في الاقتضاب وصححه في: 2/ 292؛ وأبو المثلم شاعر من هذيل، كانت بينه وبين صخر الغي مناقضات ذكرت في شرح أشعار الهذليين.

(5) ديوان الهذليين: 2/ 224؛ وصدره:

متى ما تنكروها تعرفوها

الشعر والشعراء: 2/ 668؛ البيان والتبيين: 2/ 275؛ الأغاني: 20/ 19، 22، 380، 386.

أَرَادَ: مِنْ أَقْطَارِهَا.

وَقِيلَ: «مَتى» بِمَعْنَى «وَسَطَ». وَحَكَى أَبُو مُعَاذٍ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الكُوفَةِ: «جَعَلْتُهُ فِي مَتَى كُمِّي»[1]. وَالنَّئِيجُ: المَرُّ السَّرِيعُ»[2].

ع: أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: «مَتَى» بِمَعْنَى «مِنَ» قَالَ: (بسيط)

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ[3]

وَ«مَتَى» بِمَعْنَى «وَسَطَ». وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هَذَا، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ الكِسَائِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ: أَخْرَجَهُ مِنْ مَتَى كُمِّهِ، أَيْ: مِنْ وَسَطِ كُمِّهِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ القَوْلَ الأَوَّلَ.

د: «مَتَى» بِمَعْنَى «فِي»، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ. وَنَئِيجٌ: صَوْتٌ»[4].

ط: «**وَبَيْتُ عَنْتَرَةَ**[5] مِنْ مَشْهُورِ شِعْرِهِ. وَ«الدُّحْرُضَانِ»[6]: مَاءَانِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ[7]. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: «الدُّحْرُضَانِ»: بَلَدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ. وَ«زَوْرَاءُ»: مَائِلَةٌ مُنْحَرِفَةٌ. وَأَرَادَ بِـ«الدَّيْلَمِ»[8]: الأَعْدَاءَ، وَأَصْلُ الدَّيْلَمِ: جِيلٌ مِنَ العَجَمِ، فَشَبَّهَ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ.

---

(1) ديوان الهذليين: 1/ 129؛ التهذيب: 14/ 345؛ اللسان: (متى).

(2) الاقتضاب: 3/ 370 ـ 373.

(3) لم أتمكن من توثيقه.

(4) التهذيب: 14/ 345؛ ديوان الهذليين: 1/ 129.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 515. وهو:

شربن بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

ديوانه: 201؛ الجمهرة: 3/ 355؛ تأويل مشكل القرآن: 575؛ المحتسب: 2/ 81؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 613؛ أمالي المرتضى: 2/ 84؛ شرح المفصل: 2/ 115.

(6) الدحرض: ماء بالقرب من ماء يقال له: وسيع، فيجمع بينهما ويقال: الدحرضان وهما بين سعد وقشير. معجم البلدان: 2/ 444.

(7) معجم البلدان: 2/ 444؛ اللسان: (دلم).

(8) الديلم: بطن من ولد ديلم بن حسني بن إبراهيم من بني مالك من العدنانية. تاريخ ابن خلدون: 6/ 44 ـ 48؛ معجم القبائل: 1/ 399.

«سُؤَالِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّ سُؤَالِي لَا يَرُدُّ الدِّمْنَةَ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

وَمَنْ رَوَى «فَمَا تَرُدُّ» وَاعْتَقَدَ أَنَّهَا نَفْيٌ، جَازَ أَنْ يَقُولَ: «تَرُدُّ» بِلَفْظِ التَّأْنِيثِ وَبِرَفْعِ الدِّمْنَةِ لَا غَيْرُ. وَجَازَ أَنْ يَقُولَ: «يَرُدُّ» بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ، وَبِنَصْبِ الدِّمْنَةِ إِنْ شَاءَ، وَبِرَفْعِهَا إِنْ شَاءَ. وَإِنِ اعْتَقَدَ أَنَّ «مَا» اسْتِفْهَامٌ قَالَ: «يُرَدُّ» عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ، وَجَعَلَ «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ«يَرُدُّ». «وَسُؤَالِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ. وَنَصَبَ دِمْنَةً بِالسُّؤَالِ لَا غَيْرُ.

وَمَنْ رَوَى: «وَلَا يَرُدُّ سُؤَالِي» عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ نَصَبَ الدِّمْنَةَ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهَا، وَمَنْ رَوَى: «وَلَا تَرُدُّ» عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ رَفَعَ الدِّمْنَةَ لَا غَيْرُ»[1].

وَقَوْلُهُ: «أَيْ: مَعَ حَسَبٍ»[2].

«إِلَى» وَ«مَعَ» يَتَدَاخَلَانِ فِي مَعْنَيَيْهِمَا، فَيُوجَدُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَعْنَى صَاحِبَتِهَا، لأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مَعَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَيْهِ فَهُوَ مَعَهُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا قَالَ: فُلَانٌ ظَرِيفٌ عَاقِلٌ إِلَى حَسَبٍ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ لَهُ ظُرْفًا وَعَقْلًا مُضَافَيْنِ إِلَى حَسَبٍ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا البَابِ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابنُ مُفَرِّغٍ:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ[3] (البَيْتَ)

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا البَابِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ غُرَرَهُمْ شَدَخَتْ فِي وُجُوهِهِمْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى اللِّمَامِ، فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذَا البَابِ»[4].

«وَيَصِفُ ابنُ مُفَرِّغٍ قَوْمًا مَدَحَهُمْ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ مَشْهُورُونَ بِالسَّبْقِ إِلَى

---

(1) الاقتضاب: 3/ 374 ـ 375.

(2) أدب الكتّاب: 515: «إلى» بمعنى «مع» يقال: إن فلانًا ظريف عاقل إلى حسب ثاقب، أي: مع حسب.

(3) ديوانه: 188. وتمامه:

..... فيهم في وجوه إلى اللمام الجعاد

(4) الاقتضاب: 2/ 286.

الفَضْلِ كَشُهْرَةِ الفَرَسِ الَّذِي شَدَخَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى مَلَأَتْ جَبْهَتَهُ، وَأَنَّ لَهُمْ لِمَمًا جِعَادًا، وَهِيَ الشُّعُورُ الَّتِي تُلِمُّ بِالمَنَاكِبِ، وَاحِدَتُهَا: لِمَّةٌ، فَإِذَا لَمْ تُجَاوِزْ شَحْمَةَ الأُذُنِ فَهِيَ: وَفْرَةٌ. وَأَرَادَ بِالجُعُودَةِ هَا هُنَا: الرَّجُلَ. وَأَمَّا الجُعُودَةُ المُفْرِطَةُ فَلَيْسَتْ مِمَّا يُسْتَحَبُّ»[1].

«وَتَمَامُ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ: (طويل)

ضَهُولٍ وَرَفْضُ المُذْرِعَاتِ القَرَاهِبِ[2]

وَصَفَ دَارًا خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَصَارَتْ مَأْلَفًا للوَحْشِ بَعْدَهُمْ. وَ«**الخَوَّارُ**»: الثَّوْرُ. وَقِيلَ: الظَّبْيُ. وَ«**الصَّعْلَةُ**»: النَّعَامَةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِ رَأْسِهَا، وَكُلُّ نَعَامَةٍ كَذَلِكَ. وَ«**الضَّهُولُ**»: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَعُودُ. وَ«**الرَّفْضُ**»: القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ. وَ«**المُذْرِعَاتُ**»: البَقَرُ الَّتِي لَهَا ذِرْعَانٌ، وَهِيَ أَوْلَادُ البَقَرِ، وَاحِدُهَا: ذَرِعٌ. وَ«**القَرَاهِبُ**»: المُسِنَّةُ، وَاحِدُهَا قُرْهُوبٌ. وَقَبْلَهُ: (طويل)

خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللّه فِيكُمَا ... عَلَى دَارِ مَيٍّ مِنْ صُدُورِ الرَّكَائِبِ[3]

بِصُلْبِ المِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثورِ لَمْ يَدَعْ ... لَهَا جِدَّةً حَرُّ الصَّبَا وَالجَنَائِبِ»[4]

د: «خَوَّارٌ»: بَيِّنُ المَعْطِفِ. وَ«صَعْلَةٌ»: صَغِيرَةُ الرَّأْسِ.

قَوْلُهُ: «هَدَيْتُهُ لَهُ وَإِلَيْهِ»[5].

ط: «إِنَّمَا جَازَ وُقُوعُ «اللَّامِ» مَوْقِعَ «إِلَى»، وَوُقُوعَ «إِلَى» مَوْقِعَ «اللَّامِ» لِمَا بَيْنَ مَعْنَيَيْهِمَا مِنَ التَّدَاخُلِ وَالتَّضَارُعِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى المِلْكِ وَالاسْتِحْقَاقِ أَوِ

---

(1) الاقتضاب: 3/ 376.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 516. وصدره:

بـهـا كـل خـوار إلـى كـل صـلـعـة

ديوانه: 1/ 187؛ شرح الجواليقي: 270؛ المخصص: 1/ 131.

(3) ديوانه: 1/ 188؛ شرح الجواليقي: 270: «حول».

(4) الاقتضاب: 3/ 377 ـ 378.

(5) أدب الكتّاب: 516.

التَّخْصِيصِ، أَوِ العِلَّةِ أَوِ السَّبَبِ. وَ«إِلَى» لانْتِهَاءِ الغَايَةِ، وَغَايَةُ كُلِّ مَمْلُوكٍ أَنْ يَلْحَقَ بِمَالِكِهِ، وَغَايَةُ كُلِّ مُسْتَحِقٍّ أَنْ يَلْحَقَ بِمُسْتَحِقِّهِ، وَغَايَةُ كُلِّ مُخْتَصٍّ أَنْ يَلْحَقَ بِمُخْتَصِّهِ، وَغَايَةُ كُلِّ مَعْلُولٍ أَنْ يَلْحَقَ بِعِلَّتِهِ، فَكُلُّهَا يُوجَدُ فِيهَا مَعْنَى «إِلَى» وَمَوْضُوعِهَا الَّذِي وُضِعَتْ لَهُ»[1].

وَقَوْلُهُ: «ارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»[2] إِلَى آخِرِ الفَصْلِ.

«قَدْ ذَكَرْنَا «عَلَى» فِيمَا تَقَدَّمَ وَقُلْنَا: إِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِمَعْنَى العُلُوِّ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا حِسًّا أَوْ عَقْلًا. وَإِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» هَا هُنَا بِمَعْنَى «البَاءِ»، لأَنَّ «البَاءَ» وَ«عَلَى» يَقَعَانِ جَمِيعًا مَوْقِعَ الحَالِ، وَيَشْتَرِكَانِ فِي ذَلِكَ. فَيُقَالُ: جَاءَنِي زَيْدٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَيَكُونُ المَعْنَى وَاحِدًا. وَقَدْ يَكُونُ لِقَوْلِنَا: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ، مَعْنًى آخَرُ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ سَاقَهَا غَيْرَ لَابِسٍ لَهَا، فَهَذَا غَيْرُ مَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ.

وَالفَرْقُ بَيْنَ المَسْأَلَتَيْنِ: أَنَّ «البَاءَ» تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الوَجْهِ الآخَرِ بِالفِعْلِ الظَّاهِرِ، وَفِي الوَجْهِ الأَوَّلِ تَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ، لأَنَّ كُلَّ حَرْفِ جَرٍّ وَقَعَ مَوْقِعَ حَالٍ أَوْ صِفَةٍ أَوْ خَبَرٍ فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ أَبَدًا بِمَحْذُوفٍ، وَذَلِكَ المَحْذُوفُ هُوَ مَا نَابَ مَنَابَهُ، وَوَقَعَ مَوْقِعَهُ. وَلأَجْلِ هَذَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: ارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِنَا: ارْكَبْ عَلَى الفَرَسِ، لأَنَّ «عَلَى» هَا هُنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ الفِعْلِ الظَّاهِرِ وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِن الإِعْرَابِ. وَهِيَ فِي قَوْلِنَا: ارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، وَلَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالحَالِ الَّتِي نَابَتْ مَنَابَهَا. وَالتَّقْدِيرُ: ارْكَبْ مُعْتَمِدًا عَلَى اسْمِ اللهِ.

وَكَذَلِكَ **قَوْلُهُ:** (كامل)

شَدُّوا المَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ[3]

---

(1) الاقتضاب: 2/ 287.

(2) أدب الكتّاب: 516. أي باسم الله «على» بمعنى الباء ويقال: «عنف عليه» و«به» و«أخرق عليه» و«به».

(3) البيت لعوف بن عطية بن الخرع. وعجزه:

ما بين كاظمة وسيف الأجفر =

أيْ مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ.

وَأَمَّا مَا حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «عَنَفَ بِهِ»، وَ«عَنَفَ عَلَيْهِ»[1] فَلَيْسَا مِنْ هَذَا البَابِ، إِنَّمَا عَنَفَ بِهِ كَقَوْلِكَ: أَلْصَقَ بِهِ العَنَفَ. وَعَنَفَ عَلَيْهِ أَوْقَعَ عَلَيْهِ العَنَفَ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الحَرْفَيْنِ يُمْكِنُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَصْلًا عَلَى مَوْضُوعِهِ الَّذِي وُضِعَ لَهُ. وَكَذَلِكَ. «خَرُقَ بِهِ»، وَ«خَرُقَ عَلَيْهِ»[2].

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: (كامل)

وَكَـأَنَّـهُـنَّ رِبَـابَـةٌ وَكَـأَنَّـهُ يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ[3]

فَلَيْسَ كَقَوْلِهِمْ: ارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللهِ، وَلَا كَقَوْلِ الآخَرِ: (كامل)

شُدُّوا الـمَـطِـيَّ عَـلَـى دَلِـيـلٍ دَائِـبِ

لأَنَّ «عَلَى» فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ «يُفِيضُ»، لأَنَّهُ يُقَالُ: أَفَاضَ بِالقِدَاحِ: إِذَا دَفَعَ بِهَا. فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ «عَلَى» هَذِهِ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِن البَاءِ، وَإِنَّمَا جَازَ لِـ«عَلَى» أَنْ تَقَعَ مَوْقِعَ البَاءِ، لأَنَّهُ إِذَا قَالَ: دَفَعَتْ بِهِ، فَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى: أَوْقَعَتْ عَلَيْهِ الدَّفْعَ. وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْل مَنْ جَعلَ «يَصْدَعُ» فِي هَذَا [196] البَيْتِ بِمَعْنَى: يَصِيحُ. فَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ «عَلَى» مُتَعَلِّقَةً بِـ«يَصْدَعُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: وَيَصْدَعُ عَلَى القِدَاحِ، كَقَوْلِهِ: يَصِيحُ عَلَيْهَا. فَتَقَدَّمَ الجَارُّ هُنَا عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ كَتَقَدُّمِ الظَّرْفِ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ: (طويل)

تَـلَاقَـى وَأَحْـيَـانًـا تَـبِـيـنُ كَـأَنَّـهَـا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَـمِـيـصٍ مُـقَـدَّدِ[4]

= الخصائص: 2/ 312؛ الخزانة: 10/ 113؛ الاقتضاب: 2/ 288؛ اللسان: (دلل).

(1) أدب الكتّاب: 517: «عنف عليه وبه».

(2) أدب الكتّاب: 517: «خرق عليه وبه».

(3) ديوان الهذليين: 1/ 6؛ شرح الجواليقي: 271؛ ضرائر الشعر: 233؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 4/ 1594؛ المخصص: 13/ 21؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 269.

(4) ديوانه: 26؛ جمهرة أشعار العرب: 1/ 429؛ المعاني الكبير: 56؛ مختار الشعر الجاهلي: 1/ 313.

أَرَادَ وَتَبِينُ أَحْيانًا. وَالقَوْلُ الأَوَّلُ: هُوَ الوَجْهُ»[1].

«وَعَجُزُ بَيْتِ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ الخَرِعِ[2] الَّذِي أَوَّلُهُ: (كامل)

شَدُّوا المَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبِ

وَتَمَامُهُ: (كامل)

مِنْ أَهْلِ كَاظِمَةٍ بِسِيفِ الأَبْحُرِ

وَصَفَ قَوْمًا رَحَلُوا فَشَدُّوا مَطِيَّهُمْ لِلرَّحِيلِ وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ دَائِبٌ، أَيْ: يُوَاصِلُ السَّيْرَ وَيَدِيمُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَنْفَكُّونَ مِنَ السَّفَرِ.

وَ«عَلَى» هَا هُنَا هِيَ الَّتِي تُعَاقِبُ وَاوَ الحَالِ فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَنِي عَلَى مَرَضِهِ، أَيْ: جَاءَنِي وَهُوَ مَرِيضٌ. وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ البَيْتِ: شَدُّوا المَطِيَّ وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ دَائِبٌ. وَ«كَاظِمَةُ»[3]: اسْمُ بِئْرٍ. وَ«السِّيفُ»: سَاحِلُ البَحْرِ»[4].

«وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ[5] يَصِفُ أُتُنًا وَحِمَارًا. وَ«الرِّبَابَةُ»: الخِرْقَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا قِدَاحُ المَيْسِرِ. وَأَرَادَهَا هَا هُنَا: القِدَاحَ بِأَعْيَانِهَا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا جَاوَرَهُ، أَوْ كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ. وَ«اليَسَرُ»: المُقَامِرُ الضَّارِبُ بِهَا.

شَبَّهَ الأُتُنَ فِي اجْتِمَاعِهَا وَتَصْرِيفِ الحِمَارِ لَهَا عَلَى حُكْمِهِ، بِقِدَاحٍ يَلْعَبُ بِهَا يَسَرٌ وَيُصَرِّفُهَا كَيْفَ شَاءَ. وَمَعْنَى «يُفِيضُ»: يَدْفَعُ، وَمِنْهُ الإِفَاضَةُ مِنْ

---

(1) الاقتضاب: 2/ 287 ـ 289.

(2) هو عوف بن عطية بن عمرو الملقب بالخرع، من تيم الرباب، شاعر جاهلي فحل من الطبعة الثامنة عند ابن سلام: 1/ 159 ـ 164؛ المفضليات: 327؛ معجم الشعراء: 125؛ الأعلام: 5/ 277.

(3) معجم ما استعجم: 4/ 1109.

(4) الاقتضاب: 3/ 277 ـ 278.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 517. وهو:

كأنه ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع

ديوان الهذليين: 1/ 6.

عَرَفَاتٍ[1]. وَ«عَلَى القِدَاحِ»، أَيْ: بِالقِدَاحِ. وَ«يَصْدَعُ»: يَغْرَقُ وَيَفْصِلُ الحُكْمَ. مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[2]، أَيْ: افْصِلِ الحُكْمَ.

وَقَالَ الخَلِيلُ: «مَعْنَى يَصْدَعُ: يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: هَذَا قِدْحُ فُلَانٍ»[3]. وَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءٍ، لأَنَّ المَعْرُوفَ أَنْ يُقَالَ: صَدَحَ، يَصْدَحُ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: «يَصْدَعُ: يُخْرِجُ القِدَاحَ»[4].

وَهَذِهِ الأَقْوَالُ كُلُّهَا قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: «**كَأَنَّهُ يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ**» أَيْ: يَكِبُّ عَلَيْهَا، وَهُوَ يَفِيضُ. كَمَا يُقَالُ: سَكَرَ عَلَى الخَمْرِ، أَيْ: سَكَرَ وَهُوَ يَشْرَبُ الخَمْرَ. يَقُولُ: الحِمَارُ يَصُكُّهَا كَمَا يَصُكُّ اليَسَرُ القِدَاحَ. وَأَنْشَدَ:

كَمَا يَصُكُّ اليَسَرُ القُدُوحَا ... صَكًّا مُعَلَّاهُنَّ وَالمَنِيحَا[5]

وَبَعْدَ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: (كامل)

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ ... بِالكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَصْلَعُ[6]

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ ... ضَرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَّعُ[7]

«**وَبَيْتُ**[8] لَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ وَصَفَ سَحَابًا فِيهِ بَرْقٌ وَرَعْدٌ.

---

(1) حدّها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة. معجم البلدان: 4/ 104؛ الروض المعطار: 409.

(2) سورة الحجر: الآية 94.

(3) العين: 1/ 291 ـ 292.

(4) اللسان: (صدع).

(5) ديوان الهذليين: 1/ 18 ـ 19.

(6) ديوان الهذليين: 1/ 6؛ مجاز القرآن: 1/ 355؛ المعاني الكبير: 1171؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 610؛ العمدة: 1/ 260؛ شرح المفصل: 1/ 41.

(7) الاقتضاب: 3/ 378 ـ 379.

(8) أنشده في أدب الكتّاب: 517. وهو:

كأن مصفحات في ذراه ... وأنواحًا عليهن المآلي =

وَيُرْوَى «مُصَفِّحَاتٍ» بِكَسْرِ الفَاءِ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ. وَيُرْوَى «مُصَفَّحَاتٍ» بِفَتْحِ الفَاءِ.

فَمَنْ كَسَرَ الفَاءَ أَرَادَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يُصَفِّحْنَ أَيْ: يُصَفِّقْنَ. وَ«التَّصْفِيحُ» وَ«التَّصْفِيقُ»: سَوَاءٌ. شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِالتَّصْفِيقِ.

وَمَنْ فَتَحَ الفَاءَ شَبَّهَ لَمِعَ البَرْقِ بِالسُّيُوفِ المُصَفَّحَاتِ، وَهِيَ العَرِيضَةُ.

وَ«ذُرَاهُ»: أَعَالِيهِ. وَ«أَنْوَاحٌ»: نِسَاءٌ يَنُحْنَ وَاحِدَتُهُنَّ نَوْحٌ. وَ«المَآلِي»: جَمْعُ مِئْلَاةٍ، وَهِيَ خِرَقٌ يُمْسِكُهُنَّ النَّوَائِحُ بِأَيْدِيهِنَّ، وَيَلْطِمْنَ بِهِنَّ خُدُودَهُنَّ. شَبَّهَ بِهِ حَرَكَةَ البَرْقِ.

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ: «وَأَنْوَاحًا بِأَيْدِيهَا المَآلِي». وَقَبْلَهُ: (وافر)

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا ... كَمِصْبَاحِ الشَّمِيلَةِ فِي الذُّبَالِ[1]

كَأَنَّ رَبَابَهُ فِي المُزْنِ جَيْشٌ ... قِيَامٌ بِالحِرَابِ وَبِالإِلَالِ»[2]

«وَقَبْلَ بَيْتِ الشَّمَّاخِ[3]: (طويل)

فَوَافَى بِهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ وَانْبَرَى ... لَهُ بَائِعٌ يُغْلِي لَهُ السَّوْمَ رَائِزُ[4]

فَقَالَ: إِزَارٌ شَرْعَبِيٌّ وَأَرْبَعٌ ... مِنَ السَّيَرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ

ثَمَانٍ مِنَ الكُورِيِّ حُمْرٌ كَأَنَّهَا ... مِنَ الجَمْرِ مَا يُذْكِي مِنَ النَّارِ خَابِزُ

وَصَفَ قَوَّاسًا أَرَادَ بَيْعَ قَوْسٍ، فَأَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا ثَمَنُ هَذِهِ القَوْسِ لِنَفَاسَتِهَا. وَ«المَوَاسِمُ»: الأَسْوَاقُ وَالمَوَاضِعُ المَشْهُورَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ

= ديوانه: 89.

(1) ديوان لبيد: 89 ـ 90؛ ويروى البيت الثاني: «يضيء مكان» «كأن» «وحشيًا» «قيامًا».

(2) الاقتضاب: 3/ 379 ـ 380.

(3) أنشده في أدب الكتّاب 517. وهو:

وبردان من خال وسبعون درهمًا ... على ذاك مقروظ من القد ماعز

ديوانه: 187.

(4) الشعر في ديوانه: 187 ـ 188؛ الاشتقاق: 98؛ ضرائر الشعر: 234؛ اللسان: (مفر).

إِلَيْهَا النَّاسُ. وَ«انْبَرَى»: اعْتَرَضَ. وَ«البَائِعُ»: هَا هُنَا المُشْتَرِي. وَ«الرَّائِزُ»: المُخْتَبِرُ هَلْ يَبِيعُهَا أَمْ لَا؟. وَ«الشَّرْعَبِيُّ»: المُصَنَّفُ المُزَيَّنُ. وَ«السِّيَرَاءُ»: ثِيَابٌ مِنْ حَرِيرٍ. وَ«النَّواجِزُ»: الحَاضِرَةُ الَّتِي لَا مَطْلَ فِيهَا، يَعْنِي: أَوَاقِي ذَهَبٍ. وَ«الأُوقِيَةُ»: أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. وَ«الكُورِيُّ»: الذَّهَبُ الَّذِي خُلِّصَ فِي كُرورِ الحَدَّادَ بَعْدَمَا خُلِّصَ مِنْ تُرَابِ المَعْدِنِ.

وَ«**الخَالُ**»[1]: ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِاليَمَنِ. وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ تُصْنَعُ فِيهِ الثِّيَابُ. وَ«**المَقْرُوظُ**»: الجِلْدُ المَدْبُوغُ بِالقَرَظِ. وَ«**المَاعِزُ**»: الشَّدِيدُ المُحْكَمُ، أَيْ: وَيُعْطِي مَعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ جِلْدًا مَقْرُوظًا، أَرَادَ عَيْبَةً مِنْ أَدَمٍ فِيهَا هَذِهِ الثِّيَابُ.

فَ«عَلَى» فِي هَذَا التَّفْسِيرِ وَاقِعَةٌ مَوْقِعَهَا، لَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنْ «مَعَ»، لأَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ فِي المَقْرُوظِ، فَالمَقْرُوظُ عَلَيْهَا مُشْتَمِلٌ.

وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ وَزَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ القِدِّ، كَمَا تَقُولُ: أَبِيعُكَ هَذِهِ السِّلْعَةَ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَيَزِيدُنِي عَلَى ذَلِكَ ثَوْبًا. فَإِذَا حُمِلَ البَيْتُ عَلَى هَذَيْنِ التَّأْوِيلَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَاهِدٌ»[2].

وَأَمَّا **قَوْلُهُ**: «**عَلَيْهِنَّ المَآلِي** ثُمَّ قَالَ: «عَلَى» بِمَعْنَى «مَعَ»»[3].

فَلَا وَجْهَ لَهُ. وَ«**عَلَى**» هَا هُنَا غَيْرُ مَوْضُوعَةٍ مَوْضِعَ غَيْرِهَا. وَأَحْسِبُ أَنَّ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهَا بِمَعْنَى «**مَعَ**» إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لأَنَّ «**عَلَى**» يُرَادُ بِهَا الإِشْرَافُ عَلَى الشَّيْءِ. وَ«**المَآلِي**» لَيْسَتْ مُشْرِفَةً عَلَى الأَنْوَاحِ، إِنَّمَا هِيَ خِرَقٌ تُمْسِكُهَا فِي أَيْدِيهَا. وَهَذَا غَلَطٌ وَسَهْوٌ، لأَنَّ العَرَبَ تَجْعَلُ مَا أَشْرَفَ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الجِسْمِ بِمَنْزِلَةِ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ كُلِّهِ، فَيَقُولُونَ: جَاءَ [197] وَعَلَيْهِ خُفٌّ جَدِيدٌ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ فِضَّةٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: عَلَى أَيْدِيهِنَّ المَآلِي، فَيَحْذِفَ المُضَافَ

---

(1) معجم البلدان: 2/ 339.

(2) الاقتضاب: 3/ 380 ـ 381.

(3) أدب الكتّاب: 517.

وَيُقِيمَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ. وَيَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَوَسُّعِهِمْ فِي هَذِهِ المَعَانِي قَوْلُ الهُذَلِيِّ[1]: (كامل)

فَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ[2]

وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ رَمَى بِالسِّهَامِ وَعَلَيْهِ مُلَاءَةٌ»[3].

«وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[4]: إِنَّ مَعْنَاهُ: مِنَ النَّاسِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرٍ[5]. وَإِنَّمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا، لأَنَّهُ يُقَالُ: اكْتَلْتُ مِنْ زَيْدٍ الطَّعَامَ، أَيْ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَكِيلَهُ عَلَيَّ. وَاكْتَالَ مِنِّي طَعَامًا، أَيْ: سَأَلَنِي أَنْ أَكِيلَهُ عَلَيْهِ. فَيَسْتَعْمِلُونَ «مِنْ» فِي البَائِعِ وَ«عَلَى» فِي المَبِيعِ مِنْهُ.

وَجَازَ اسْتِعْمَالُ «عَلَى» هَا هُنَا لأَنَّ مَعْنَى: كِلْ عَلَيْهِ: اعْرِضْ عَلَيْهِ كَيْلَهُ. فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِي الآيَةِ: «إِذَا اكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ»، لأَنَّ المُرَادَ اسْتَدْعَوْا مِنْهُمْ أَنْ يَكِيلُوا عَلَيْهِمْ»[6].

«وَأَمَّا البَيْتَ، فَلَيْسَ لِصَخْرِ الغَيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ لأَبِي المُثَلَّمِ الهُذَلِيِّ فِي شِعْرٍ يُجِيبُ بِهِ صَخْرَ الغَيِّ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ: (وافر)

وَمَنْ يَكُ عَقْلُهُ مَا قَالَ صَخْرٌ ... يُصِبْهُ مِنَ عَشِيرَتِهِ خَبِيثُ[7]

---

(1) هو ساعدة بن العجلان الهذلي.

(2) عجزه:

وأنبت للشهاد حزة أدعي

ديوان الهذليين: 3/ 106؛ المعاني الكبير: 2/ 1041؛ أمالي القالي: 1/ 60.

(3) الاقتضاب: 2/ 289 ـ 290.

(4) سورة المطففين: الآية 2.

(5) أنشده في أدب الكتاب: 518. وهو:

متى ما تعرفوها تنكروها ... على أقطارها علق نفيث

ديوان الهذليين: 2/ 224.

(6) الاقتضاب: 2/ 291 ـ 292.

(7) ديوان الهذليين: 2/ 224.

وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لأَنَّ صَخْرَ الغَيِّ قَالَ فِي شِعْرِهِ: (وافر)

لَيْتَ مُبَلِّغًا يَأْتِي بِقَوْلِي ... لِقَاءَ أَبِي المُثَلَّمِ لَا يَرِيثُ[1]
فَيُخْبِرَهُ بِأَنَّ العَقْلَ عِنْدِي ... جُرَازٌ لَا أَفَلُّ وَلَا أَنِيثُ

وَ«العَقْلُ»: الدِّيَةُ. أَيْ: لَا دِيَةَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ الجُرَازُ. وَفِي هَذَا البَيْتِ غَلَطَانِ:

هَذَا غَلِطَ فِيهِ يَعْقُوبَ فَاتَّبَعَهُ عَلَى غَلَطِهِ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي «كِتَابِ المَعَانِي»: «مَتَى أَقْطَارِهَا». وَقَالَ: أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا. وَحَكَى أَنَّ هُذَيْلًا تَسْتَعْمِلُ «مَتَى» بِمَعْنَى «مِنْ»، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ كَتِيبَةً، أَيْ: مَتَى مَا تَقُولُوا: مَا هَذِهِ؟ فَتَشُكُّوا فِيهَا، تَرِدْ عَلَيْكُمْ فِيهَا الدِّمَاءَ تَنْفُثُهَا نَفْثًا.

[وَكَذَلِكَ قَالَ السُّكَّرِيُّ[2] فِي «أَشْعَارِ الهُذَلِيينَ»][3].

وَالغَلَطُ الثَّانِي: هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ يَخْتَصُّ الأَصْمَعِيَّ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ الهَاءَ فِي «تُنْكِرُوهَا» ضَمِيرُ الكَتِيبَةِ، أَيْ: مَتَى مَا أَنْكَرْتُمْ هَذِهِ الكَتِيبَةَ عَرَفْتُمُوهَا بِهَذِهِ العَلَامَةِ، يَسِيلُ مِنْ أَقْطَارِهَا الدَّمُ[4].

وَهَذَا تَفْسِيرٌ طَرِيفٌ، لأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَذْكُرَ فِي هَذَ الشِّعْرِ كَتِيبَةً لَا قَبْلَ البَيْتِ وَلَا بَعْدَهُ. وَهُوَ أَوَّلُ الشِّعْرِ: (وافر)

أَنَسْلَ بَنِي شِغَارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ ... فَإِنِّي عَنْ تَفَقُّرِكُمْ مَكِيثُ[5]
لَحَقُّ بَنِي شِغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا ... لِصَخْرِ الغَيِّ مَاذَا تَسْتَمِيثُ

وَبَنُو شِغَارَةَ: رَهْطُ صَخْرٍ، وَشِغَارَةَ لَقَبٌ لِصَخْرٍ. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ وَالعَيْنِ.

---

(1) ديوان الهذليين: 2/ 223.
(2) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، راوية عالم بالأدب من أهل البصرة، (ت275هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 7/ 296؛ إنباه الرواة: 1/ 326؛ إرشاد الأريب: 8/ 94؛ المنتظم: وفيات (275هـ)؛ الأعلام: 2/ 188.
(3) زيادة من الشارح وليست في الاقتضاب.
(4) ديوان الهذليين: 1/ 264.
(5) البيتان لأبي المثلم الهذلي كما في ديوان الهذليين: 2/ 224.

وَ«تَسْتَمِيتُ»: تَسْتَخْرِجُ، أَيْ: مَاذَا تَسْتَخْرِجُ وَتُثِيرُ مِنَ الشَّرِّ بِمَا قُلْتَهُ. وَ«التَّقَفُّرُ»: اتِّبَاعُ الأَثَرِ. وَ«مَكِيثٌ»: مُحْتَبِسٌ.

فَيَجِبُ عَلَى مَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِضْمَارِ الَّذِي يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْرٌ، لِمَا فِي الكَلَامِ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِيلِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشِّعْرِ، إِلَّا أَنَّ فِي الشِّعْرِ بَيْتًا وَهُوَ: (وافر)

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَنْفَكُّ مِنِّي ... إِلَيْكَ مَقَالَةٌ فِيهَا وَعُوثُ[1]

فَهَذَا البَيْتُ لَوْ قُدِّمَ قَبْلَ قَوْلِهِ: «**مَتَى تُنْكِرُوهَا**»[2] اسْتَقَامَ الشِّعْرُ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى إِضْمَارِ شَيْءٍ لَمْ يُذْكَرْ، لأَنَّ الهَاءَ عَائِدَةٌ عَلَى المَقَالَةِ. وَالمَعْنَى: إِنِّي أَقُولُ فِيكِمْ مَقَالَةً لَا تَقْدِرُونَ عَلَى إِنْكَارِهَا وَدَفْعِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، لأَنِّي أَسِمُهَا بِأَسْمَائِكُمْ، وَعَلَى أَقْطَارِهَا الدَّمُ المَنْفُوثُ، أَيْ: إِنَّهَا مَقَالَةٌ تُثِيرُ الحَرْبَ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ. كَمَا يُقَالُ: هَذَا كَلَامٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ.

فَإِذَا حُمِلَ الشِّعْرُ عَلَى هَذَا كَانَتْ «عَلَى» قَدْ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، وَالضَّمِيرُ قَدْ عَادَ إِلَى مَذْكُورٍ وَهَذَا مِمَّا أَفْسَدَتْهُ الرُّوَاةُ، فَقَدَّمُوا وَأَخَّرُوا، لأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ يَقُولُ الشِّعْرَ، فَيُنْشِدُهُ بِعُكَاظَ أَوْ بِغَيْرِهِ مِنَ المَوَاسِمِ، فَيَحْفَظُهُ عَنْهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الأَعْرَابِ، وَيَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الأَقْطَارِ، فَيُقَدِّمُونَ وَيُؤَخِّرُونَ. وَرُبَّمَا حَفِظَ السَّامِعُ بَعْضَ الشِّعْرِ، وَلَمْ يَحْفَظْ بَعْضَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ خَطٍّ، فَيُقَيِّدُونَ»[3].

«وَ«**يَعِمْنَ**» فِي **بَيْتِ** امْرِئِ القَيْسِ[4] مِنْ قَوْلِكَ: وَعَمَ يَعِمُ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَعِمَ يَعِمُ بِكَسْرِ العَيْنِ، كَوَمِقَ يَمِقُ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ «يَعِمُ» مَحْذُوفٌ مِنْ

---

(1) لم نهتد إلى هذا البيت لا في شعر صخر ولا في شعر أبي المثلم.

(2) أدب الكتّاب: 518.

(3) الاقتضاب: 3/ 381 ـ 383.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 518. وهو:

وهل ينعمن من كان أحدث عهده ... ثلاثين شهرًا في ثلاثة أحوال

ديوانه: 27؛ الحماسة البصرية: 1/ 163؛ ويروى: «آخر عهده»؛ الخزانة: 1/ 62.

يَنْعِمُ، وَأَجَازُوا: عَمْ صَبَاحًا بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِهَا كَمَا يُقَالُ: أَنْعَمْ صَبَاحًا وَأَنْعِمْ، وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ أَنْشَدَ: (طويل)

أَلَا عَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي[1]

بِفَتْحِ العَيْنِ.

وَحَكَى يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلَاءَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ: (كامل)

وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي[2]

فَقَالَ: هُوَ مِنْ نَعِمَ المَطَرُ: إِذَا كَثُرَ، ونَعِمَ البَحْرُ: إِذَا كَثُرَ زَبَدُهُ[3]. كَأَنَّهُ يَدْعُو لَهَا بِالسُّقْيَا وَكَثْرَةِ الخَيْرِ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ وَالفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ: عِمْ صَبَاحًا إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ بِالنَّعِيمِ وَالأَهْلِ[4]، وَهُوَ المَعْرُوفُ فِيهِ. وَمَا حَكَاهُ يُونُسُ نَادِرٌ غَرِيبٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ.

فَحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ «فِي» هَا هُنَا بِمَعْنَى «مِنْ». وَأَجَازَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «مَعَ» كَمَا قَالَ:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ[5]

---

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه: 27. وعجزه:

هل يعمن من كان في العصر الخالي

شروح السقط: 3/ 1148؛ ح البصرية: 1/ 163؛ العمدة: 1/ 306؛ تحرير التحبير: 306؛ المعاهد: 2/ 7؛ الخزانة: 1/ 60، 68، 328 و2/ 371، 7/ 105، 10/ 44 ـ 77.

(2) ديوانه: 15. وصدره:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي

(3) التهذيب: 3/ 9؛ اللسان، التاج: (نعم).

(4) اللسان، التاج: (نعم).

(5) هو صدر بيت للنابغة الجعدي. وعجزه:

إلى جؤجؤ رهل المنكب

وسيأتي تخريجه في الصفحة الموالية.

وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى «مَعَ» أَشْبَهُ مِنْ كَوْنِهَا بِمَعْنَى «مِنْ».

وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ[1]: «أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ»[2].

وَكُلُّ هَؤُلَاءِ ذَهَبُواْ إِلَى أَنَّ «الأَحْوَالَ» هَا هُنَا: السِّنُونَ، جَمْعُ حَوْلٍ. وَالوَجْهُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ الأَحْوَالَ هَا هُنَا: جَمْعُ حَالٍ لَا جَمْعُ حَوْلٍ.

وَإِنَّمَا يُرِيدُ: كَيْفَ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ بِالنَّعِيمِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا، وَقَدْ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وَهِيَ: اخْتِلَافُ الرِّيَاحِ عَلَيْهِ وَمُلَازَمَةُ الأَمْطَارِ لَهُ، وَالقِدَمُ المُغَيِّرُ لِرُسُومِهِ. فَتَكُونُ «فِي» هَا هُنَا هِيَ الَّتِي تَقَعُ بِمَعْنَى وَاوِ الحَالِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: مَرَّتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي نَعِيمٍ، أَيْ: وَهَذِهِ حَالُهُ»[3].

«وَتَمَامُ بَيْتِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ: (متقارب)

إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ[4]

[198] وَصَفَ فَرَسًا، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ فَهُوَ لَوْحٌ. وَ«البِرْكَةُ»: الصَّدْرُ، إِذَا أَدْخَلْتَ الهَاءَ كَسَرْتَ البَاءَ وَإِذَا حَذَفْتَهَا فَتَحْتَ البَاءُ، وَأَصْلُ البَرْكِ وَالبِرْكَةِ لِلْبَعِيرِ، لأَنَّهُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِ. وَ«الجُؤْجُؤُ»: الصَّدْرُ. وَ«الرَّهِلُ»: المُسْتَرْخِي.

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ جِلْدَ صَدْرِهِ وَاسِعٌ غَيْرُ ضَيِّقٍ، فَمَنْكِبُهُ يَمُوجُ وَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فِي الفَرَسِ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو الطَّيِّب: (طويل)

لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ مِنْ إِهَابِهِ تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ[5]

---

(1) هو علي بن عبد الله التميمي، عالم باللغة والرواية. ترجمته في: طبقات النحويين: 205؛ إنباه الرواة: 2/ 285.

(2) شرح الجواليقي: 273.

(3) الاقتضاب: 3/ 384 ـ 385.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 518؛ ديوانه: 21؛ شرح الجواليقي: 273.

(5) ديوانه: 303؛ الاقتضاب: 3/ 386.

وَقَوْلُهُ: «وَلَوْحُ».

مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا البَيْتِ بِأَبْيَاتٍ: (متقارب)

وَأَوْظِفَةٍ أَيِّدٌ جَذْلُهَا كَأَوْظِفَةِ الفَالِجِ المُصْعَبِ[1]

«الفَالِجُ»: البَعِيرُ الَّذِي لَهُ سَنَامَان. وَ«المُصْعَبُ»: الَّذِي لَمْ يُرَضْ»[2].

«وَإِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُ «فِي» هَا هُنَا بِمَعْنَى «مَعَ» لِتَقَارُبِ مَعْنَيَيْهِمَا، لأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ فِي الشَّيْءِ فَهُوَ مَعَهُ»[3].

وَقَوْلُهُ: «أَوْ طَعْمُ غَادِيَةٍ»[4]. (البيت)

«هُوَ لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو العَبْسِيِّ[5]، وَرَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِعَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ. وَقَبْلَهُ: (بسيط)

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الكَرَى اغْتُبِقَتْ مِنْ مُسْتَكِنٍّ نَمَاهُ النَّحْلُ فِي نِيقِ[6]

وَصَفَ امْرَأَةً بِعُذُوبَةِ رِيقِهَا وَطِيبِهِ.

وَ«الكَرَى»: النَّوْمُ. وَخَصَّهُ لأَنَّ الأَفْوَاهَ تَتَغَيَّرُ بَعْدَ النَّوْمِ. وَ«اغْتُبِقَتْ»: مِنَ الغُبُوقِ، وَهُوَ مَا يُشْرَبُ بِالعَشِيِّ أَوْ بِاللَّيْلِ. وَيَعْنِي بِـ«المُسْتَكِنِّ»: عَسَلًا نَمَتْهُ النَّحْلُ، أَيْ: رَفَعَتْهُ فِي نِيقٍ، وَهُوَ أَعْلَى الجَبَلِ. وَ«الطَّعْمُ»: المَذَاقُ. وَ«الغَادِيَةُ»: السَّحَابَةُ المُبَكِّرَةُ. وَ«الحَدَبُ»: المَوْضِعُ المُشْرِفُ.

---

(1) شعر النابغة الجعدي: 21؛ الاقتضاب: 3/ 386.

(2) الاقتضاب: 3/ 385 ـ 386.

(3) الاقتضاب: 2/ 293.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 519. وتمامه:

..... في جوف ذي حدب من ساكن المزن يجري في الغرانيق

(5) هو خراشة بن عمرو العبشي، شاعر جاهلي من الفرسان. شرح المفضليات....؛ الأعلام: 2/ 303.

(6) البيت والذي قبله لخراشة العبسي كما في: الاقتضاب: 3/ 386، وقيل: لعنترة وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي: 273؛ المخصص: 14/ 68؛ رصف المباني: 391؛ اللسان، التاج: (غرنق).

وَقَالَ يَعْقُوبُ: ذُو حَدَبٍ: سَيْلٌ لَهُ مُحْدِبٌ، وَهَذَا غَلَطٌ، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ السَّيْلِ هُنَا، وَإِنَّمَا شَبَّهَ رِيقَتَهَا فِي عُذُوبَتِهَا وَبَرْدِهَا بِمَاءِ اسْتَنْقَعَ فِي مَوْضِعٍ مُنْخَفِضٍ تَحْتَ جَبَلٍ فَبَرَدَ وَصَفَا. كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَضِرْ[1]

وَذَكَرَ الغَرَانِيقَ لأَنَّهَا تَفْرَحُ بِالمَطَرِ فَتَجِيءُ مَعَهُ.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ سَاكِنِ المُزْنِ».

يُرِيدُ مِنَ المَاءِ السَّاكِنِ فِي المُزْنِ وَهِيَ السُّحَابُ»[2].

«وَقَبْلَ بَيْتِ[3] مُتَمِّم بنِ نُوَيْرَةَ[4]: (طويل)

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا[5]

يَرْثِي مُتَمِّمٌ بِهِ أَخَاهُ مَالِكًا[6]، وَكَانَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ قَتَلَهُ فِي الرِّدَّةِ.

---

(1) ديوانه: 111؛ الاقتضاب: 3/ 387.

(2) الاقتضاب: 3/ 386 ـ 387.

(3) أنشده في أدب الكتّب: 519. والبيت:

لما تفرقنا كأني ومالكًا لطول اجتماع لم نبت ليلة معًا

سيأتي تخريجه.

(4) هو أبو نهشل متمم بن نويرة، شاعر مخضرم، (ت30هـ). ترجمته في: ط. ابن سلام: 1/ 204؛ الشعر والشعراء: 1/ 337؛ الأغاني: 15/ 239؛ الأعلام: 6/ 154 ـ 519.

(5) البيت والبيت الشاهد في: المفضليات: 267؛ الجمهرة: 3/ 494؛ المعاني الكبير: 3/ 1207؛ الأغاني: 15/ 287 ـ 288؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 616؛ ح البصرية: 2/ 53؛ الكامل: 4/ 73؛ شرح لامية العجم: 1/ 421؛ زهر الآداب: 2/ 797؛ ح المغربية: 2/ 891. ويروى:

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر ما لو لم ينصرف لأوان

ضمن شعر أبي العباس التطيلي.

(6) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي أبو حنظلة، فارس شاعر. ترجمته في: المحبر: 126؛ الموشح: 360؛ فوات الوفيات: 2/ 143؛ الإصابة (ت7698).

وَ«نَدْمَانَا جَذِيمَةَ»[1] هُمَا: مَالِكٌ وَعَقِيلٌ[2]. وَيُقَالُ: إِنَّهُمَا نَادَمَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَهُمَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ»[3].

«**وَبَيتُ** الرَّاعِي[4]، وَصَفَ فِيهِ إِبِلًا وَرَدَتْ مَاءً بَعْدَ أَنْ سَارَتْ إِلَيْهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ الظِّمْأُ الَّذِي يُسَمَّى «**الخِمْسَ**» بِكَسْرِ الخَاءِ. وَ«**البَايِصُ**»: المُتَقَدِّمُ السَّابِقُ. وَ«**الجُدُّ**» بِضَمِّ الجِيمِ: البِئْرُ تَكُونُ بَيْنَ العُشْبِ وَالكَلَإِ. وَ«**تَعَاوَرُهُ**»: تَدَاوَلُهُ، تَهُبُّ عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّيحُ مَرَّةً وَهَذِهِ الرِّيحَ مَرَّةً.

وَأَرَادَ: تَتَعَاوَرُهُ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ اسْتِثْقَالًا لاجْتِمَاعِهِمَا، فَمِنَ النَّحْوِيِينَ مَنْ يَرَى أَنَّ الأُوْلَى هِيَ المَحْذُوفَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ الثَّانِيَةَ هِيَ المَحْذُوفَةُ.

وَ«**الوَبِيلُ**»: الثَّقِيلُ عَلَى شَارِبِهِ الَّذِي لَا يَسْتَمْرِئُهُ إِذَا شَرِبَهُ. وَ«**التِّمُّ**»: التَّمَامُ. وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: تِمٌّ، وَتَمٌّ، وَتُمٌّ»[5].

«**وَشِعْرُ** العَجَّاجِ[6]، وَصَفَ إِبِلًا وَرَدَتْ مَاءً. وَ«**الاسْتِحَارَةُ**»: الشُّرْبُ وَتَرْدِيدُ الجَرْعِ. وَ«**الخَرِيرُ**»: صَوْتُ المَاءِ. أَرَادَ أَنَّهَا وَرَدَتْهُ وَهِيَ عِطَاشٌ، فَإِذَا

---

(1) بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. الاشتقاق: 543؛ جمهرة أنساب العرب: 190.

(2) هما مالك وعقيل ابنا فارح بن مالك بن كعب من بني القيد من أسد بن وبرة بن تغلب من قضاعة، كانا من خاصة جذيمة الأبرش الأزدي ملك العراق، نادماه (40) سنة. ينظر: المعارف: 281؛ جمهرة الأنساب: 358؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 169؛ الأعلام: 5/ 265.

(3) الاقتضاب: 3/ 387 ـ 388.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 519. وهو:

حتى وردن لتم خمس بائص جدا تعاوره الرياح وبيلا

ديوانه: 222؛ الجواليقي: 274؛ المخصص: 14/ 69.

(5) الاقتضاب: 3/ 388.

(6) أنشده في أدب الكتّاب: 520. وهو:

تسمع للجرع إذا استحيرا للماء في أجوافها خريرا

ديوانه: 338؛ شرح الجواليقي: 274.

شَرِبَتْ سُمِعَ لِلْمَاءِ صَوْتٌ فِي أَجْوَافِهَا كَمَا قَالَ الرَّاعِي: (كامل)

فَسَقَوْا صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلَا[1]

وَالضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِهِ: «**فِي أَجْوَافِهَا**» يَعُودُ عَلَى هَجْمَةٍ ذَكَرَهَا فِي أَوَّلِ هَذَا الشِّعْرِ فَقَالَ:

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورَا أَدْمًا وَعِيسًا مُعْصًا خُبُورَا[2]

وَ«الهَجْمَةُ» مِنَ الإِبِلِ: مَا زَادَ عَلَى الأَرْبَعِينَ. وَ«الجُرْجُورَ»: العِظَامُ الخَلْقِ. وَالأُدْمُ هَا هُنَا: السُّمْرُ، وَالمَعْرُوفُ فِي الأُدْمِ إِذَا وُصِفَ بِهَا الإِبِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا البِيضُ، وَفِي بَنِي آدَمَ السُّمْرُ. وَإِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهُ أَرَادَ السُّمْرَ، لأَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ العِيسَ، وَهِيَ البِيضُ تَعْلُوهَا حُمْرَةٌ. وَ«المُعْصُ» وَ«المُلْصُ»: البِيضُ. وَ«الخُبُورُ الغِزَارُ»: الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وَأَصْلُ الخُبُورِ المَزَادُ المَمْلُوءَةُ بِالمَاءِ. شَبَّهَ بِهَا الإِبِلَ لِكَثْرَةِ لَبَنِهَا»[3].

«**وَبَيْتُ** عَمْرِو بْنِ قُمِيئَةَ اليَشْكُرِيِّ[4] مِمَّا غَلِطَ فِيهِ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ «المَعَانِي» فَاتَّبَعَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ عَلَى غَلَطِهِ، وَمِنْهُ نَقَلَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَكْثَرَ هَذِهِ الأَبْوَابِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا البَيْتِ حَرْفٌ أُبْدِلَ مِنْ حَرْفٍ، وَلَيْسَتْ «مَا» فِيهِ زَائِدَةً عَلَى مَا قَالَ، وَإِنَّمَا البَاءُ هَا هُنَا بِمَعْنَى القَسَمِ، وَ«مَا» اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ وَ«قَوْمِي» خَبَرُهُ.

وَالمَعْنَى بِحَقِّ المَوَدَّةِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَيُّ شَيْءٍ قَوْمِي فِي الكَرَمِ وَالجُودِ عِنْدَ هُبُوبِ الشَّمَالِ؟ يُرِيدُ زَمَانَ الشِّتَاءِ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَمَدَّحُونَ بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ فِيهِ.

---

(1) ديوانه: 223؛ الجمهرة: 1/ 102؛ الحيوان: 4/ 418؛ غريب الحديث: 1/ 254.

(2) ديوان العجاج: 336؛ اللسان: (معص) بدون عزو. ويروى: «سودا أو بيضًا معصًا».

(3) الاقتضاب: 3/ 389 ـ 390.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 520. وهو:

بودك ما قومي على أن تركتهم سلمى إذا همت شمال وريحها

سبق تخريجه.

[كَمَا قَالَ طَرَفَةُ: (رمل)

نَحْنُ فِي المِشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَا[1][2]

وَيَعْنِي بِرِيحِهَا: النَّكْبَاءَ الَّتِي تُنَاوِحُهَا، أَيْ: تُقَابِلُهَا. كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (وافر)

إِذِ النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَا[3]

وَيُرْوَى: «بِوَدِّكَ» بِفَتْحِ الوَاوِ[4]. فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ: بِحَقِّ صَنَمِكِ الَّذِي تَعْبُدِينَ.

وَمَنْ رَوَاهُ بِضَمِّ الوَاوِ جَازَ أَنْ يُرِيدَ المَوَدَّةَ، وَجَازَ أَنْ يُرِيدَ الصَّنَمَ، لأَنَّ الصَّنَمَ يُقَالُ لَهُ: وَدٌّ، وَوُدٌّ. وَقَدْ قُرِأَ بِهِمَا جَمِيعًا. وَلَوْ أَرَادَ عَلَى مَوَدَّتِكَ قَوْمِي، عَلَى مَا تَوَهَّمَ يَعْقُوبُ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، لَمْ يَقُلْ: إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا، إِنَّمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: مَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا، كَمَا تَقُولُ: لَا أُكَلِّمُكَ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَمَا طَارَ طَائِرٌ.

وَالوَجْهُ عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بِـ«الوُدِّ»: الصَّنَمَ وَالمَوَدَّةَ، لأَنَّ سُلَيْمَى هَذِهِ كَانَتْ عِرْسَهُ وَكَانَتْ نَشَزَتْ عَلَيْهِ [199] فَطَلَّقَهَا. وَلِذَلِكَ قَالَ: عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ»[5].

د: أَبُو عَلِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا» اسْتِفْهَامًا وَتَكُونُ «البَاءُ» كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ:

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ

---

(1) البيت في ديوانه: 55. وعجزه:

لا ترى الأدب فينا ينتقر

العين: 3/ 253؛ الجمهرة: 2/ 409؛ البخلاء: 213؛ المعاني الكبير: 1/ 377؛ أمالي المرتضى: 1/ 354؛ الحماسة المغربية: 1/ 579.

(2) زيادة من الشارح وليست في الاقتضاب.

(3) ديوانه: 1536. وصدره:

تناخي عند خير فتى يماني

(4) الزاهر: 1/ 88.

(5) الاقتضاب: 3/ 390 ـ 391.

كَأَنَّهُ قَالَ: بِالله قُلْ لَهُ. فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: بِوُدِّكَ مَا قَوْمِي، أَيْ: سَلِي مَا قَوْمِي.

«وَعَلَى أَنْ تَرَكْتِهِمْ» فِي مَوْضِعِ الحَالِ، أَيْ: مَا قَوْمِي مَتْرُوكِينَ مِنْ أَجْلِكِ[1].

وَقَوْلُهُ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ[2] (البَيْتَ)

ط: «هُوَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَبْلَهُ: (كامل)

وَكَتِيبَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٍ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيَرْهَبُ ذَامُهَا[3]

يُرِيدُ قُبَّةَ مَلِكٍ فِيهَا قَوْمٌ غُرَبَاءُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَاخَرُوهُ بَيْنَ يَدَيْ المَلِكِ فَغَلَبَهُمْ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ.

وَقَوْلُهُ: «مَجْهُولَةٌ» أَرَادَ مَجْهُولٍ مَنْ فِيهَا، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ القُبَّةَ نَفْسَهَا مَجْهُولَةٌ. وَ«النَّوَافِلُ»: الفَضْلُ. وَ«الذَّامُ»: العَيْبُ وَالعَارُ.

يُرِيدُ أَنَّ مَنْ حَضَرَهَا يَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ الظُّهُورُ وَالشَّرَفُ، وَيَرْهَبُ أَنْ يُغْلَبَ وَيُظْهَرَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ عَارًا يَبْقَى فِي عَقِبِهِ. فَهُوَ لِذَلِكَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَا يَدَعُ غَايَةً مِنَ المُفَاخَرَةِ إِلَّا قَصَدَهُ.

وَشَبَّهَهُمْ بِجَمَالِ غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِأَذْنَابِهَا إِذَا تَصَاوَلَتْ وَهَاجَتْ. وَيُقَالُ: **تَشَذَّرَ** البَعِيرُ «بِذَنَبِهِ»: إِذَا [اسْتَنْفَرَ] بِهِ. وَتَشَذَّرَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ القِتَالِ: إِذَا تَحَزَّمَ وَتَهَيَّأَ لِلْحَرْبِ. وَ«**الغُلْبُ**»: الغِلَاظُ الأَعْنَاقِ، الوَاحِدُ أَغْلَبُ. وَ«**البَدِيُّ**»[4]:

---

(1) شرح الجواليقي: 274 ـ 275.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 520. وتمامه:

..... بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

ديوانه: 317.

(3) البيت في الديوان: 318؛ العين: 2/ 249؛ المعاني الكبير: 2/ 816؛ البيان والتبيين: 3/ 9؛ شرح الجواليقي: 275.

(4) واد لبني عامر بنجد، والبدي أيضًا قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوض. معجم البلدان: 1/ 360.

وَادٍ تَسْكُنُهُ الجِنُّ فِيمَا يَزْعَمُونَ. وَ«الرَّوَاسِي»: الثَّابِتَةُ الَّتِي لَا تَبْرَحُ. وَتَمَامُ مَعْنَى الشِّعْرِ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا: (كامل)

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا[1]

وَتَقْدِيرُ البَيْتِ الأَوَّلِ: وَ«كَثِيرَةٍ غُرَبَاؤُهَا»: مَجْهُولَةٍ غُرَبَاؤُهَا، فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ الضَّمِيرَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَاسْتَتَرَ فِي الصِّفَةِ»[2].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «تَقَطَّرَ الرَّجُلُ، وَتَقَتَّرَ، وَتَشَذَّرَ كُلُّهُ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَتَحَرَّقَ» وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: تَشَزَّرَ بِالزَّايِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي بِـ«الغُلْبِ» وَفْدًا فَاخَرَهُمْ كَأَنَّهُمْ فُحُولٌ غُلْبٌ أَيْ: غِلَاظُ الرِّقَابِ»[3].

وَ«تَشَذَّرُ»: تَشُولُ بِأَذْنَابِهَا بِالذُّحُولِ، أَيْ: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، مِثْلَ قَوْلِكَ: تَشَذَّرَ لِي بِالبَغْضَاءِ أَيْ: مِنْ أَجْلِهَا.

وَفِي الحَدِيثِ: «قَالَ قَزَعَةُ: رَآنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ[4] وَأَنَا أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ فَنَهَانِي فَقُلْتُ: اتْرُكُهُمَا بِكَ؟ قَالَ: اتْرُكْهُمَا بِي، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ وَبِأَمْرِكَ» قَالَهُ قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ[5] وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ هَذَا البَيْتَ شَاهِدًا.

---

(1) ديوان لبيد: 318؛ البيان والتبيين: 3/ 9.

(2) الاقتضاب: 3/ 392 ـ 393.

(3) البارع: 273.

(4) هو سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي أبو سعيد. ترجمته في: المعارف: 3/ 87؛ الصفوة: 1/ 299؛ الحلية: 1/ 369؛ تذكرة الحفاظ: 1/ 44؛ تهذيب التهذيب: 3/ 379.

(5) لم أجده في كتاب الدلائل.

بَابُ زِيَادَةِ الصِّفَاتِ[1]

ط: «سَمَّى ابنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ حُرُوفَ الجَرِّ صِفَاتٍ، وَهِيَ عِبَارَةٌ كُوفِيَّةٌ لَا بَصْرِيَّةٌ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا صِفَاتٍ لأَنَّهَا تَنُوبُ مَنَابَ الصِّفَاتِ وَتَحُلُّ مَحَلَّهَا. إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا فِي الدَّارِ. فَالمَعْنَى: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَائِنٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مُسْتَقِرًا فِي الدَّارِ.

وَحُرُوفُ الجَرِّ تَنْقَسِمُ مِنْ طَرِيقِ الزِّيَادَةِ وَغَيْرِ الزِّيَادَةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ لَا خِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيينَ فِي أَنَّهُ غَيْرُ زَائِدٍ، وَقِسْمٌ لَا خِلَافَ بَينهُمْ فِي أَنَّهُ زَائِدٌ، وَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ خِلَافٌ لَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ لِشُذُوذِ قَائِلِهِ عَمَّا عَلَيْهِ الجُمْهُورُ، وَقِسْمٌ ثَالِثٌ فِيهِ خِلَافٌ.

وَإِنَّمَا خَصَّصْنَا البَاءَ بِالذِّكْرِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُروفِ الجَرِّ، لأَنَّ ابنَ قتيبةَ لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا حَرْفًا غَيْرَ البَاءِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ **بَيْتِ حُمَيْدٍ**[2] فِي آخِرِ البَابِ، فَالبَاءَاتُ الَّتِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا إِنَّهَا زَائِدَةٌ تِسْعَةُ أَنْوَاعٍ:

* مِنْهَا: البَاءُ الَّتِي لَا يَصِلُ الفِعْلُ إِلَى مَعْمُولِهِ إِلَّا بِهَا، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بَاءَ الإِلْصَاقِ وَبَاءَ التَّعْدِيَةِ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ المُتَوَسِّطِ بَيْنَ العَامِلِ وَمَعْمُولِهِ كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ بِالسَّوْطِ زَيْدًا، وَكَتَبْتُ بِالقَلَمِ الكِتَابَ، وَشَرِبْتُ بِالمَاءِ الدَّوَاءَ، وَهَذِهِ البَاءُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بَاءَ الاسْتِعَانَةِ، وَالفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأُولَى، أَنَّ الفِعْلَ

---

(1) أدب الكتّاب: 4520.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 523. وهو:

أبى اللّه إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروق

ديوانه: 41؛ الخزانة: 2/ 193؛ شرح أبيات المغني: 3/ 252.

فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ مُتَعَدٍّ إِلَى الاسْمِ الَّذِي بَاشَرَتْهُ البَاءُ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ شَيْءٍ بَيْنَهُمَا. وَفِي هَذَا النَّوْعِ الثَّانِي تَتَعَدَّى إِلَى شَيْءٍ بِتَوَسُّطِ شَيْءٍ آخَرَ. وَقَدْ يَقْتَصِرونَ عَلَى أَحَدِ الاسْمَيْنِ فَيَقُولُونَ: ضَرَبْتُ بِالسَّوْطِ وَكَتَبْتُ بِالقَلَمِ، وَلَا يَذْكُرُونَ المَضْرُوبَ وَلَا المَكْتُوبَ، وَقَدْ يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ الرَّجُلَ، وَكَتَبْتُ الكِتَابَ، وَلَا يَذْكُرُونَ الاسْمَ المُتَوَسِّطَ الَّذِي بِوِسَاطَتِهِ بَاشَرَ العَامِلُ مَعْمُولَهُ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَنُوبُ مَنَابَ وَاوِ الحَالِ كَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيْ: وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ. وَكَقَوْلِهِ: (متقارب)

وَمُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنَانِ الخَرُو ... فِ قَدْ قَطَّعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ[1]

أَيْ: وَالمِرْوَدُ فِيهِ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَأْتِي لِمَعْنَى البَدَلِ وَالعَوَضِ. كَقَوْلِهِمْ: هَذَا بِذَاكَ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى «عَنْ» بَعْدَ السُّؤَالِ كَقَوْلِهِ:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ[2]

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى القَسَمِ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّشْبِيهِ. كَقَوْلِهِمْ: لَقِيتُ بِهِ الأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِهِ القَمَرَ، أَيْ: لَقِيتُ بِلِقَائِي إِيَّاهُ الأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِرُؤْيَتِي إِيَّاهُ القَمَرَ.

* وَمِنْهَا البَاءُ الَّتِي تَقَعُ فِي مَا ظَاهِرُهُ غَيْرُ الذَّاتِ، وَإِنَّمَا المُرَادُ الذَّاتُ بِعَيْنِهَا لَا غَيْرُهَا. كَقَوْلِهِ: (طويل)

---

(1) ينسب البيت في اللسان: (نبت ـ خرف) لرجل من بني الحارث. ونسبه محقق الكامل: 2/ 135 وليس في ديوانه. وهو بدون عزو في: الحيوان: 6/ 414؛ المخصص: 6/ 137، 9/ 142؛ ديوان الهذليين: 1/ 84؛ الروض الأنف: 2/ 296؛ شرح المفصل: 8/ 23؛ الاقتضاب: 2/ 296.

(2) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: 35. وتمامه:

..... فإنني بصير بأدواء النساء طبيب

عيون الأخبار: 4/ 454؛ البيان والتبيين: 3/ 339؛ فعلت وأفعلت: 136؛ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 2/ 643؛ المقاصد النحوية: 3/ 16، 4/ 103.

وَلَمْ يَشْهَدِ الهَيْجَاءَ بَأْلُوثَ مُعْصِمِ[1]

أَيْ: لَمْ يَشْهَدِ الهَيْجَاءَ مِنْ نَفْسِهِ بِأَلُوثَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (منسرح)

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ المَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا[2]

* وَمِنْهَا بَاءُ السَّبَبِ [200] كَقَوْلِهِ: «غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ»[3]، أَيْ: بِسَبَبِ الذُّحُولِ وَمِنْ أَجْلِهَا.

فَجَمِيعِ هَذِهِ البَاءَاتِ لَا تَجُوزُ زِيَادَتُهَا، لَا أَعْرِفُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا لأَحَدٍ.

وَأَمَّا الزَّائِدَةُ الَّتِي لَا خِلَافَ فِي زِيَادَتِهَا إِلَّا مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، فَكُلُّ يَاءٍ دَخَلَتْ عَلَى الفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[4]. وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (وافر)

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[5]

وَهَذَا البَيْتُ أَوَّلُ القَصِيدَةِ، وَكَذَلِكَ مَا دَخَلَ مِنْهَا عَلَى المُبْتَدَإِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ: (سريع)

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ[6]

---

(1) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه: 33. وصدره:

إذا ما غدا لم يسقط الخوف رمحه

الإصلاح: 248. ويروى: «الروع»؛ أمالي القالي: 1/ 173، السمط: 1/ 432؛ اللسان والتاج: (لوث). الألوث: المسترخي الضعيف. المعصم: الذي يعتصم بسرجه مخافة أن يقع. وفي الأمالي: الذي يمسك بعرف قومه.

(2) البيت للأعشى ميمون في ديوانه: 285.

(3) البيت للبيد. سبق تخريجه.

(4) سورة الإسراء: الآية 96.

(5) البيت لقيس بن زهير العبسي في إبل للربيع بن زياد العبسي، وهو في شعره: 29؛ الكتاب: 2/ 32؛ الخصائص: 1/ 33 ـ 336؛ المنصف: 2/ 81؛ النقائض: 1/ 90؛ الجمل: 407؛ الإنصاف: 1/ 30؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 126؛ الحماسة المغربية: 1/ 168؛ شرح المفصل: 8/ 24؛ شرح الأشموني: 1/ 46 ـ 168.

(6) البيت للأشقر الرقبان الأسدي في شرح الأبيات المشكلة الإعراب: 366؛ نوادر أبي زيد: 289؛ سر صناعة الإعراب: 138؛ الخصائص: 3/ 106؛ الإنصاف: =

وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ تَكُونَ هُنَا زَائِدَةً، لأَنَّ الفَاعِلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِعْلِهِ، لِشِدَّةِ اتِّصَالِهِ، وَالمُبْتَدَأُ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ مُعَرًّى مِنَ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَأَمَّا البَاءُ الَّتِي فِيهَا خِلَافٌ، فَكُلُّ بَاءٍ دَخَلَتْ عَلَى مَعْمُولٍ وَعَامِلُهُ يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيرِ وِسَاطَةِ حَرْفٍ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[1]. وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ[2]

فَللنَّحْوِيينَ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ البَاءَاتِ أَقْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ. وَلَكِنَّا نَذْكُرَ مَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الكِتَابُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ الله»[3].

«وَأَمَّا **قَوْلُهُ تَعَالَى**: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[4]، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ بِفَتْحِ التَاءِ وَضَمِّهَا. فَمَنْ قَرَأَهُ بِالفَتْحِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ القُرَّاءِ[5]، فَإِنَّهَا غَيْرُ زَائِدَةٍ. وَمَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ[6]، فَفِي هَذِهِ القِرَاءَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: مَا ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ[7] مِنْ زِيَادَةِ البَاءِ، وَأَحْسِبُهُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَيُقَوِّي هَذَا القَوْلَ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ[8] أَنَّهُ قَرَأَ: «تُخْرِجُ الدُّهْنَ».

= 1/ 170؛ شروح المفصل: 2/ 115. ونسب في معجم الشعراء: 35 لعمرو بن ثعلبة بن همام الشيباني. وهو بدون نسبة في الفصول والغايات: 3؛ المعاني الكبير: 1/ 496؛ الحيوان: 1/ 361.

(1) سورة الإنسان: الآية 6.

(2) سبق تخريجه، وتمامه:

..... ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

(3) الاقتضاب: 2/ 295 ـ 299.

(4) سورة المؤمنون: الآية 20؛ أدب الكتّاب: 520.

(5) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: 1/ 127؛ النشر: 2/ 315؛ تفسير الألوسي: 9/ 21؛ تفسير ابن كثير: 3/ 234.

(6) هو عبد الله بن كثير أبو محمد البغدادي، أحد القرّاء السبعة (ت120هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد: 5/ 484؛ وفيات الأعيان: 3/ 41؛ غاية النهاية: 1/ 443؛ تهذيب التهذيب: 5/ 367.

(7) أدب الكتّاب: 520.

(8) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمٰن، صحابي جليل، =

وَالقَوْلُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ البَاءَ هَا هُنَا هِيَ البَاءُ الَّتِي تُعَاقِبُ وَاوَ الحَالِ، فِي نَحْوِ مَا حَكَيْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ[1]

أَيْ: وَالمِرْوَدُ فِيهِ. فَيَكُونُ المَعْنَى: تُنْبِتُ نَبَاتَهَا وَالدُّهْنُ فِيهِ.

وَالقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ عَلَى حَدِّهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ، لأَنَّهُ قَدْ حُكِيَ: نَبَتَ البَقْلُ وَأَنْبَتَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ»[2].

«وَأَمَّا تَأْوِيلُهُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[3] عَلَى زِيَادَةِ البَاءِ فَقَوْلٌ غَيْرُ مُخْتَارٍ. وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: مَا ذَكَرَهُ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ البَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَلَكِنَّهَا عَلَى بَابِهَا فِي الإِلْصَاقِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْصِقْ قِرَاءَتَكَ بِاسْمِ رَبِّكَ، فَالمَقْرُوءُ فِي هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ هُوَ الاسْمُ.

وَالقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ البَاءُ بِمَعْنَى الاسْتِعَانَةِ وَالمَقْرُوءُ غَيْرُ الاسْمِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ كُلَّ مَا تَقْرَؤُهُ بِاسْمِ رَبِّكَ، أَيْ: قَدِّمِ التَّسْمِيَةَ قَبْلَ قِرَاءَتِكَ. وَهَذَا خَيْرُ الأَقْوَالِ. لأَنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا وَرَدَتْ بِتَقْدِيمِ التَّسْمِيَةِ قَبْلَ كُلِّ مَا يُقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ؛ فَهُوَ إِذَنْ مِنْ بَابِ «بَرَيْتُ بِالسِّكِّينِ القَلَمَ» فِي أَنَّ الفِعْلَ يَصِلُ إِلَى أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ بِتَوَسُّطِ الاسْمِ الآخَرِ»[4].

«وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[5]. فَفِيهِ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

= تولى بيت مال الكوفة زمن عثمان ﷺ. ترجمته في: المحبر: 161؛ الصفوة: 1/ 395؛ الحلية: 1/ 124؛ الإصابة: 4945.

(1) سبق تخريجه.

(2) الاقتضاب: 2/ 299.

(3) سورة العلق: الآية 1؛ أدب الكتّاب: 520 ـ 521.

(4) الاقتضاب: 2/ 399.

(5) سورة الإنسان: الآية 6.

أَحَدُهَا: زِيَادَةُ البَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «مِنْ» كَالَّتِي فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ[1]

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ المَعْنَى: يُلْصِقُونَ بِهَا شُرْبَهُمْ، وَهَذَا عَلَى رَأْيِ مَنْ لَا يَرَى زِيَادَةَ شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ»[2].

«وَأَمَّا **قَوْلُ أُمَيَّةَ**: (خفيف)

إِذْ يَسُفُّونَ بِالدَّقِيقِ[3]

وَقَوْلُ الرَّاعِي: (بسيط)

لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ[4]

فَفِيهِمَا قَوْلَانِ: الزِّيَادَةُ وَالإِلْصَاقُ[5] عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأَسْفَلُهُ بِالمَرْخِ وَالشَّبَهَانِ[6]

---

(1) ينظر: الجنى الداني: 505؛ رصف المباني: 151؛ أوضح المسالك: 3/ 6.

(2) الاقتضاب: 2/ 300.

(3) أنشده في أدب الكتّاب: 521. وتمامه:

..... وكانوا قبل لا يأكلون خبزًا فطيرًا

ديوانه: 397؛ تأويل مشكل القرآن: 249؛ الحيوان: 4/ 67؛ المخصص: 14/ 69.

(4) أنشده في أدب الكتّاب: 521. وتمامه:

هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر.....

ديوانه: 122؛ الجمهرة: 3/ 414؛ المعاني الكبير: 2/ 873؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1244؛ الأشباه والنظائر: 2/ 183؛ الخزانة: 9/ 107. وفي ص112 نسبه للقتال الكلابي.

(5) ينظر: المقتضب: 3/ 224؛ الجنى الداني: 217.

(6) أنشده في أدب الكتّاب: 521. وهو ليعلى بن الأحول الأزدي. وصدره:

بواد يمان ينبت الشث صدره

الأغاني: 22/ 149؛ الخزانة: 5/ 276؛ النبات: 2/ 62 لرجل من عبد القيس؛ شرح =

فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: زِيَادَةُ البَاءِ. فَيَكُون مَوْضِعُ المَجْرُورِ بِهَا نَصْبًا عَطْفًا عَلَى الشَّتِّ[1]، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَكْرٌ خَالِدًا، فَتَعْطِفُ الفَاعِلَ عَلَى الفَاعِلِ وَالمَفْعُولَ عَلَى المَفْعُولِ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَيَكُونُ قَوْلُهُ: وَ«أَسْفَلُهُ» مَرْفُوعًا بِالابْتِدَاءِ.

وَقَوْلُهُ: بِـ«المَرْخِ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى صَبْرِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَسْفَلُهُ مُثْمِرٌ بِالمَرْخِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرِ»[2].

«وَكَمَالُ بَيْتِ أُمَيَّةَ بنُ أَبِي الصَّلْتِ: (خفيف)

إِذْ يَسُفُّونَ بِالدَّقِيقِ وَكَانُوا قَبْلُ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرَا

أَرَادَ: يَسُفُّونَ الدَّقِيقَ ـ فَزَادَ البَاءَ ـ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا فَطِيرًا، وَأَحْسِبُهُ يَصِفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»[3].

وَصَدْرُ بَيْتِ الرَّاعِي: (بسيط)

هُنَّ الحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ

قَالَ ابنُ سِرَاجٍ: الرِّوَايَةُ عِنْدِي «أَخْمِرَةٌ» بِالخَاءِ مُعْجَمَةً، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَخْتَمِرُ إِلَّا الإِمَاءُ، فَنَفَى ذَلِكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الحَرَائِرِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: «سُودُ المَحَاجِرِ» وَصْفٌ لِلإِمَاءِ بِمَا هُنَّ سُودُ المَحَاجِرِ غَيْرُ قَارِنَاتٍ لِلسُّوَرِ.

ط: «وَالبَيْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ: «بَوَادِ يَمَانٍ» هُوَ لِيَعْلَى الأَحْوَلِ[4] فِيمَا ذَكَرَ

= الجواليقي: 277 للنجاشي؛ مجاز القرآن للأحول اليشكري. المرخ: شجر خفيف العيدان. الشبهان: التمام من الرياحين.

(1) الشت: نبت طيب الريح.

(2) الاقتضاب: 2/ 301.

(3) الاقتضاب: 3/ 397.

(4) هو يعلى بن مسلم بن أبي قنبر اليشكري الأزدي الأحول الشاعر الأموي، فاتك خليع من لصوق البادية. الأغاني: 19/ 111؛ الخزانة: 6/ 273؛ الأعلام: 8/ 204.

الأَصْبَهَانِيُّ[1]. وَ«الشَّتُّ»: شَجَرُ المَرْخِ. وَيُقَالُ: إِنَّ المَرْخَ هُوَ الكَلْخُ. وَالعَفَارُ: الدِّفْلَى. وَالشَّبَهَانُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّمَرَ مِنَ العِضَاهِ. وَقَالَ الخَلِيلُ: «الشَّبَهَانُ: الثُّمَامُ»[2]»[3].

«وَبَيْتُ أَعْشَى بَكْرٍ[4] لَمْ يَقَعْ فِي شِعْرِهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ هَكَذَا، إِنَّمَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ: (كامل)

ضَمِنَتْ لَنَا أَعْجَازُهُنَّ قُدُورَنَا وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الأَجْرَدَا[5]

وَقَبْلَهُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ: (كامل)

مِثْلُ الهِضَابِ جُزَارَةٌ لِسُيُوفِنَا فَإِذَا نُرَاعُ فَإِنَّهَا لَنْ تُطْرَدَا[6]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُرْوَى: «ضَمِنَتْ لَنَا أَعْجَازَهَا أَرْمَاحُنَا» أَيْ: ضَمِنَتْ أَرْمَاحُنَا أَعْجَازَ إِبِلِنَا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا، فَنَحْنُ نَنْحَرُهَا وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا. وَالصَّرِيحُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ. وَالأَجْرَدُ: الَّذِي لَا رُغْوَةَ لَهُ. وَلَعَلَّ الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ، أَوْ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى وَقَعَتْ فِي غَيْرِ رِوَايَتِنَا»[7].

«وَإِنَّمَا جَازَ [201] دُخُولُ البَاءِ عَلَى «الرِّزْقِ»، لأَنَّ «ضَمِنَتْ» بِمَعْنَى تَكَفَّلَتْ، وَالتَّكَفُّلُ يَتَعَدَّى بِالبَاءِ. تَقُولُ: تَكَفَّلْتُ بِكَذَا، فَصَارَ نَحْوَ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ حَمْلِهِمُ الفِعْلَ عَلَى نَظِيرِهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

---

(1) الأغاني: 22/ 19، 149/ 111.
(2) العين: 3/ 404.
(3) الاقتضاب: 3/ 293 ـ 294.
(4) رواية أدب الكتّاب: 522:
ضمن برزق عيالنا أرحامنا وضروعهن لنا الصريح الأجردا
(5) البيت في ديوانه: 281؛ مجاز القرآن: 2/ 49؛ شرح الجواليقي: 277:
ضمنت برزق عيالنا أرماحنا ملك المراحل والصريح الجردا
الاقتضاب: 3/ 394 ـ 395.
(6) نفسه.
(7) الاقتضاب: 3/ 394 ـ 395.

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالفَرَجْ[1]

إِنَّمَا عَدَّى الرَّجَاءَ بِـ«البَاءِ»[2]، لأَنَّهُ بِمَعْنَى الطَّمَعِ، وَالطَّمَعُ يَتَعَدَّى بِالبَاءِ كَقَوْلِكَ: طَمِعْتُ بِكَذَا: (طويل)

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ[3]»[4]

«وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾[5] فَإِنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ وُجُوهًا مِنَ القِرَاءَاتِ وَالإِعْرَابِ:

* فَمَنْ قَرَأَ «تُسَاقِطْ» بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ أَوْ بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ وَخَفَّفَ السِّينَ، كَسَرَ القَافَ، فَـ«البَاءُ» عَلَى قِرَاءَتِهِ زَائِدَةٌ أَوْ لِلْإِلْصَاقِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ فِي قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ زَائِدٌ. وَ«الهَزُّ» بِحَسَبِ هَاتَيْنِ القِرَاءَتَيْنِ وَالرَّأْيَيْنِ وَاقِعٌ عَلَى الجِذْعِ، وَ«رُطَبًا» مَفْعُولٌ بِـ«تُسَاقِطْ». وَفِي «تُسَاقِطْ» ضَمِيرُ فَاعِلٍ.

* فَمَنْ قَرَأَ بِالياءِ وَذَكَّرَ، كَانَ الضَّمِيرُ عَائِدًا إِلَى الجِذْعِ.

* [وَمَنْ قَرَأَ «تُسَاقِطْ» فَأَنَّثَ كَانَ الضَّمِيرُ عَائِدًا][6] إِلَى النَّخْلَةِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ عَائِدٌ عَلَى الجِذْعِ، وَأَنَّثَ الجِذْعَ، إِذْ كَانَ مُضَافًا إِلَى مُؤَنَّثٍ وَهُوَ بَعْضُهُ، كَمَا قَالُوا: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ.

* وَمَنْ قَرَأَ «يَسَّاقَطْ» فَفَتَحَ اليَاءَ وَشَدَّدَ السِّينَ وَفَتَحَ القَافَ وَذَكَّرَ

---

(1) البيت للنابغة الجعدي في ملحقات ديوانه: 216؛ معجم البلدان: 4/ 271؛ اللباب: 85؛ وبدون نسبة في: شرح الجواليقي: 278؛ الاقتضاب: 3/ 397؛ شرح شواهد المغني: 114؛ الإنصاف: 1/ 284؛ درة الغواص: 21؛ مجاز القرآن: 2/ 5 ـ 56؛ معجم ما استعجم: 3/ 1029؛ الخزانة: 9/ 520؛ شرح أبيات المغني: 2/ 366.

(2) ينظر: رصف المباني: 143.

(3) البيت لمجنون بني عامر أو البعيث كما في الأغاني: 2/ 33 ـ 34؛ وبدون نسبة في: الكامل: 2/ 46؛ شرح المفصل: 1/ 13؛ شرح أبيات المغني: 2/ 366؛ الخزانة: 9/ 521؛ المستقصى: 2/ 30.

(4) الاقتضاب: 2/ 301 ـ 302.

(5) سورة مريم: الآية 25؛ أدب الكتّاب: 522.

(6) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 304.

الضَّمِيرَ، فَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ عَلَى قِرَاءَتِهِ إِلَّا عَائِدًا عَلَى الجِذْعِ.

* وَمَنْ فَتَحَ وَشَدَّدَ وَأَنَّثَ الضَّمِيرَ، كَانَ الضَّمِيرُ عَائِدًا عَلَى النَّخْلَةِ أَوْ عَلَى الجِذْعِ، وَ«البَاءُ» زَائِدَةٌ أَوْ لِلْإِلْصَاقِ كَمَا كَانَتْ فِي القِرَاءَتَيْنِ المُتَقَدِّمَتَيْنِ، غَيْرَ أَنَّ «الرُّطَبَ» فِي هَاتَيْنِ القِرَاءَتَيْنِ يَنْتَصِبُ عَلَى [التَّمْيِيزِ][1] وَالتَّفْسِيرِ، لأَنَّ التَّسَاقُطَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ كَمَا تَتَعَدَّى المُسَاقَطَةُ، وَيَجُوزُ فِي هَاتَيْنِ القِرَاءَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ أَنْ يَكُونَ «الرُّطَبُ» مُنْتَصِباً بِـ «هُزِّي»، أَيْ: «هُزِّي رُطَبًا جَنِيًا بِهَزِّكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ»، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ: لَقِيتُ بِزَيْدٍ كَرَمًا وَبِرًا، أَيْ: لَقِيتُ الكَرَمَ وَالبِرَّ بِلِقَائِي إِيَّاهُ. فَتَكُونُ «البَاءُ» عَلَى هَذَا غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَيَكُونُ الضَّمِيرُ الفَاعِلُ فِي «تَسَّاقَطْ» عَائِدًا عَلَى الرُّطَبِ لَا عَلَى النَّخْلَةِ. لأَنَّ الرُّطَبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

وَفِي تَأْنِيثِ الضَّمِيرِ وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى «الرُّطَبِ» نَظَرٌ، لأَنَّهُ قَدْ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿جَنِيًّا﴾ فَذَكَرَ صِفَتَهُ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ: جَنِيَةً، غَيْرَ أَنَّهُ أَخْرَجَ بَعْضَ الكَلَامِ عَلَى التَّذْكِيرِ وَبَعْضَهُ عَلَى التَّأْنِيثِ كَمَا قَالَ الأَعْشَى: (كامل)

قَالَتْ قُتَيْلَةُ: مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا وَأَرَى ثِيَابَكَ بِالِيَاتٍ هُمَّدَا[2]

فَقَالَ: «بَالِيَاتٍ» عَلَى تَأْنِيثِ الجَمْعِ وَ«هُمَّدًا» عَلَى تَذْكِيرِهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ مَا هُوَ أَظْرَفُ مِنْ هَذَا وَأَغْرَبُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾[3] فَأَفْرَدَ اسْمَ كَانَ حَمْلًا عَلَى لَفْظِ «مَنْ»، وَجَمَعَ خَبَرَهَا عَلَى مَعْنَاهَا، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ القَائِلِ: لَنْ يَدْخُلَ الدَّارَ إِلَّا مَنْ كَانَ عُقَلَاءَ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ قَدْ أَنْكَرَهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِينَ، وَقَدْ جَاءَ نَظِيرُهَا فِي كِتَابِ اللهِ كَمَا تَرَى»[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝﴾[5].

---

(1) في الأصل: «التعبير».
(2) ديوانه: 277؛ أمالي القالي: 1/ 38؛ السمط: 1/ 156؛ الاقتضاب: 2/ 303.
(3) سورة البقرة: الآية 110.
(4) الاقتضاب: 2/ 302 ـ 304.
(5) سورة القلم: الآيتان 5 ـ 6؛ أدب الكتّاب: 522.

«فَإِنَّمَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ «البَاءِ» هَا هُنا، لأَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ المَفْتُونَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ فَتَنْتُهُ، فَوَجَبَ عَلَى هَذَا الاعْتِقَادِ أَنْ يُقَالَ: أَيُّكُمْ المَفْتُونُ عَلَى الابْتِدَاءِ وَالخَبَرِ، وَصَارَتِ «البَاءُ» هَا هُنَا زَائِدَةٌ، كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (سريع)

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ... بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ

وَالأَجْوَدُ فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنْ يَكُونَ «المَفْتُونُ» مَصْدَرًا جَاءَ عَلَى زِنَةِ «المَفْعُولِ» كَقَوْلِهِمْ: خُذ مَيْسُورَهُ وَدَعْ مَعْسُورَهُ، فَيَرْتَفِعُ بِالإِبْتِدَاءِ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: «بِأَيِّكُمُ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِأَيِّكُمُ الفُتُونُ، كَمَا تَقُولُ: بِأَيِّكُمُ المَرَضُ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ «البَاءَ» هَا هُنَا بِمَعْنَى «فِي»، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ بِالبَصْرَةِ وَفِي البَصْرَةِ. وَالمَفْتُونُ: اسْمُ مَفْعُولٍ لَا مَصْدَرٌ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ، وَالمَجْرُورُ مُتَضَمِّنٌ لِخَبَرِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي أَيِّكُمُ المَفْتُونُ؟ كَمَا تَقُولُ: فِي أَيِّكُمُ الضَّالُّ؟ وَفِي أَيِّ الطَّائِفَتَيْنِ الكَافِرُ؟»[1].

«وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ[2]. (البيت)

فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الوَجْهَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ: مِنْ زِيَادَةِ «البَاءِ»، وَمِنْ مَعْنَى الإِلْصَاقِ، وَيُقَوِّي قَوْلَ مَنْ قَالَ بِالإِلْصَاقِ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَوْقَعْتُ الهَصْرَ بِالغُصْنِ لأَفَادَ مَا يُفِيدُهُ قَوْلُهُ: هَصَرْتُ غُصْنًا، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ القَائِلُ: أَوْقِعِ الهَزَّ بِالجِذْعِ، وَالشَّرْبَ بِالمَاءِ، لأَفَادَ مَا يُفِيدُهُ: هُزَّ الجِذْعَ، وَاشْرَبِ المَاءَ. فَكَأَنَّهُ كَلَامٌ حُمِلَ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي المَعْنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ حَمْلِهِمْ

---

(1) الاقتضاب: 2/ 304.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 522. وهو:

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

ديوانه: 32؛ شرح الجواليقي: 278؛ الاقتضاب: 2/ 305.

بَعْضَ [الأَسْمَاءِ][1] عَلَى بَعْضٍ»[2].

«وَصَدْرُهُ: (طويل)

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ[3]

وَمَعْنَى «تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ»: تَدَاوَلْنَاهُ. حَدَّثَنِي مَرَّةً وَحَدَّثْتُهَا أُخْرَى. وَ«أَسْمَحَتْ»: لَانَتْ بَعْدَ صُعُوبَتِهَا وَانْقَادَتْ بَعْدَ إِبَائِهَا. وَ«الهَصْرَ»: الجَذْبُ. يُقَالُ: هَصَرْتُ الغُصْنَ فَانْهَصَرَ، أَيْ: جَذَبْتُهُ إِلَيَّ فَانْجَذَبَ. وَالشَّمَارِيخُ: العَرَاجِينَ، شَبَّهَ قَدَّهَا بِالغُصْنِ وَشَعَرَهَا بِالشَّمَارِيخِ.

وَفِي هَذَا البَيْتِ شَيْءٌ يَظُنُّهُ قَوْمٌ مُخَالِفًا لِمَا قَالَ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي «كِتَابِهِ»: «وَأَمَّا تَفَاعَلْتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَأَنْتَ تُرِيدُ فِعْلَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُعْمَلًا فِي مَفْعُولٍ لَا يَتَعَدَّى الفَاعِلَ إِلَى مَنْصُوبٍ، فَفِي «تَفَاعَلْنَا» تَلْفِظُ بِالمَعْنَى الَّذِي فَاعَلْتَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: تَضَارَبْنَا وَتَرَامَيْنَا وَتَقَاتَلْنَا».

وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَقَدْ تَجِيءُ تَفَاعَلْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا كَمَا جَاءَ عَاقَبْتُ وَنَحْوُهَا، لَا تُرِيدُ بِهِمَا الفِعْلَ مِن اثْنَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: تَمَارَيْتُ فِي هَذَا وَتَرَاءَيْتُ لَهُ، وَتَقَاضَيْتُهُ وَتَعَاطَيْتُ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا»[4].

فَلَمْ يُجِزْ سِيبَوَيْهِ تَعَدِّي «تَفَاعَلَ» إِلَى مَفْعُولٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُجِزْهُ إِذَا كَانَ مِن اثْنَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَظٌّ [202] فِي الفِعْلِ، وَالعِلَّة فِي ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: تَفَاعَلْنَا قَدْ تَضَمَّنَ الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ الَّذِي فِي قَوْلِكَ: فَاعَلَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: ضَارَبْتُ زَيْدًا وَضَارَبَنِي زَيْدٌ، فَتَجْعَلُ أَحَدَهُمَا الفَاعِلَ وَالآخَرَ المَفْعُولَ، فَإِذَا قُلْتَ: [تَضَارَبْتُ][5]، لَمْ يُجِزْ أَنْ يَتَعَدَّى، لأَنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَ

---

(1) في الاقتضاب: 2/ 305: [الأشياء].

(2) الاقتضاب: 2/ 305، وفيه الأشياء.

(3) هو صدر بيت امرئ القيس. سبق تخريجه.

(4) الكتاب: 3/ 156.

(5) في الاقتضاب: 3/ 395: «تضاربتنا».

الفِعْلَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا وَجَعَلْتَهُ فَاعِلًا، وَتَضَمَّنَ الكَلَامُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا ضَرَبَ صَاحِبَهُ، فَلِذَلِكَ امْتَنَعَ مِنَ التَّعَدِّي إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَفْعُولٌ خَارِجٌ عَنْكُمَا.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ «تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ»، لأَنَّ فِي هَذَا مَفْعُولًا آخَرَ خَارِجًا عَنْهُمَا لَا حَظَّ لَهُ فِي إِسْنَادِ الفِعْلِ إِلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: نَازَعْتُ زَيْدًا الحَدِيثَ، فَتُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ. فَإِذَا قُلْتَ: تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ المَفْعُولِ الثَّانِي، لأَنَّ قَوْلَكَ: تَنَازَعْنَا إِنَّمَا تَضَمَّنَ أَحَدَ المَفْعُولَيْنِ وَلَمْ يَتَضَمَّنِ الآخَرَ.

فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ عَلَى مَا قُلْنَاهُ فَلَيْسَ فِيهِ نَقْضٌ لِمَا قَالَهُ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّ العِلَّةَ المَانِعَةَ مِنْ تَعَدِّيهِ تَضَمُّنُهُ المَعْنَى الَّذِي فِي نَازَعْتُهُ الحَدِيثَ كُلَّهُ، فَلِذَلِكَ تَعَدَّى.

عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي فَاعَلَ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ دُونَ فَاعَلَ المُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ. فَفِي كَلَامِهِ عَلَى هَذَا الوَجْهِ نَقْصٌ عَنْ تَوْفِيَةِ الغَرَضِ الَّذِي أَرَادَهُ»[1].

«وَزَادَ يَعْقُوبُ قَبْلَ قَوْلِهِ:

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالفَرَجْ نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ

وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ.

وَ«الفَلَجُ»: المَاءُ الجَارِي مِنَ العَيْنِ. وَ«الفَلَجُ»: البِئْرُ الكَبِيرَةُ عَنِ ابْنِ كِنَاسَةَ[2]. وَمَاءٌ فَلَجٌ: جَارٍ. قَالَ عُبَيْدٌ: (مخلع البسيط)

أَوْ فَلَجٌ مَا بِبَطْنِ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ[3]»[4]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 395 ـ 396.

(2) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي، من شعراء الدولة العباسية، كان عالمًا بالعربية وأيام العرب، راوية الكميت (ت207هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 5/ 407؛ ميزان الاعتدال: 3/ 83؛ تهذيب التهذيب: 9/ 274. والكلام في ديوان عبيد (برواية ابن كناسة): 25.

(3) البيت في ديوانه: 25؛ العين: 5/ 84؛ جمهرة أشعار العرب: 1/ 461. ويروى: «للماء من بينه». الخزانة: 9/ 522؛ المغني: 2/ 367.

(4) الاقتضاب: 3/ 397.

«وَالسَّرْحَةُ» فِي بَيْتِ حُمَيْدٍ[1] كِنَايَةٌ عَنِ امْرَأَةٍ. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ عَهِدَ إِلَى الشُّعَرَاءِ أَلَّا يَنْسُبَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِامْرَأَةٍ وَتَوَعَّدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَكَانَ الشُّعَرَاءُ يَكْنُونَ عَنِ النِّسَاءِ بِالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا؛ وَلِذَلِكَ قَالَ حُمَيْدٌ قَبْلَ هَذَا البَيْتِ: (طويل)

سَقَى السَّرْحَةَ المِحْلَالَ وَالأَبْرَقَ الَّذِي ... بِهِ الشَّرْيُ غَيْثٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ[2]

وَهَل أَنَا إِنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ ... مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ

و«السَّرْحَة»: شَجَرَةٌ مِنَ العِضَاهِ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ، وَجَمْعُهَا: سَرْحٌ وَظِلُّهَا بَارِدٌ فِي الحَرِّ. وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

فَيَا سَرْحَةَ الرُّكْبَانِ ظِلُّكِ بَارِدٌ ... وَمَائُكِ عَذْبٌ لَوْ يُبَاحُ لِشَارِبِ[3]

وَ«الأَفْنَانُ»: الأَغْصَانُ، وَاحِدُهَا فَنَنٌ. وَالأَفْنَانُ أَيْضًا: الأَنْوَاعُ، وَاحِدُهَا فَنٌّ. وَ«تَرُوقُ»: تُعْجِبُ.

وَإِنَّمَا جَعَلَ «عَلَى» فِي هَذَا البَيْتِ زَائِدَةً، لأَنَّ رَاقَ يَرُوقَ لَا يُحْتَاجُ فِي تَعَدِّيهِ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ، إِنَّمَا تَقُولُ: رَاقَنِي الشَّيْءَ يَرُوقُنِي، فَالمَعْنَى: تَرُوقُ كُلَّ أَفْنَانٍ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ «عَلَى» هَاهُنَا لأَنَّهَا إِذَا رَاقَتْهَا كَانَ لَهَا فَضْلٌ وَشَرَفٌ عَلَيْهَا.

وَقَدْ يُمْكِنُ فِي هَذَا البَيْتِ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ الزِّيَادَةَ أَنْ يُقَدَّرَ فِي الكَلَامِ مَحْذُوفٌ. كَأَنَّهُ قَالَ: أَبَى اللهُ إِلَّا أَنَّ أَفْنَانَ سَرْحَةِ مَالِكٍ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: «عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ العِضَاهِ» فِي وَضْعِ خَبَرِ «أَنَّ»، كَمَا تَقُولُ: أَبَى اللهُ إِلَّا أَنَّ فَضْلَ زَيْدٍ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ، أَيْ: فَوْقَ كُلِّ فَضْلٍ، أَوْ ظَاهِرٌ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ. وَيَكُونُ «تَرُوقُ» خَبَرًا ثَانِيًا، لأَنَّ «أَوْ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ.

---

(1) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 523.

(2) ديوانه: 40 ـ 41. ويروى: «وهل أنا». شرح الجواليقي: 271؛ الاقتضاب: 3/ 398.

(3) النبات لأبي حنيفة: 2/ 35. ويروى: «لا يحل لوارد». اللسان: (سرح). الاقتضاب: 3/ 397.

فَالأَفْنَانُ عَلَى هَذَا القَوْلِ جَمْعُ فَنَنٍ وَهُوَ الغُصْنُ. وَعَلَى القَوْلِ الَّذِي حَكَاهُ ابنُ قُتيبةَ[1] وَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبَ[2]، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ فَنٍّ، وَهُوَ النَّوْعُ. كَأَنَّهُ قَالَ: تَرُوقُ كُلَّ أَنْوَاعِ العِضَاهِ.

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَدَّرَ فِي صَدَرِ البَيْتِ مِنَ الحَذْفِ مِثْلَ مَا ذَكَرنَاهُ، فَتَكُونُ الأَفْنَانُ، الأَغْصَانُ، كَمَا أَنَّهُ يُمْكِنُ فِي القَوْلِ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ الأَفْنَانُ أَيْضًا، الأَنْوَاعَ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ»[3].

---

(1) أدب الكتّاب: 522.

(2) الإصلاح: 54.

(3) الاقتضاب: 3/ 397 ـ 398.

إِدْخَالُ الصِّفَاتِ وَإِخْرَاجُهَا[1]

ط: «هَذَا البَابُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَلَا يَجُوزُ القِيَاسُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْعَلَ مِقْيَاسًا كَسَائِرِ المَقَايِسِ، لأَنَّ الفِعْلَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ فِي تَعَدِّيهِ إِلَى وِسَاطَةِ الحَرْفِ إِذَا ضَعُفَ عَنِ التَّعَدِّي إِلَى مَعْمُولِهِ بِنَفْسِهِ، فَتَعَدِّيهِ بِلَا وَاسِطَةٍ دَلِيلٌ عَلَى قُوَّتِهِ، وَتَعَدِّيهِ بِوَاسِطَةٍ دَلِيلٌ عَلَى ضُعْفِهِ. فَمَنْ أَجَازَ تَعَدِّيهُ بِنَفْسِهِ تَارَةً، وَتَعَدِّيَهُ بِوَاسِطَةٍ تَارَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَالَيْنِ اخْتِلَافٌ، كَانَ كَمَنْ أَجَازَ اجْتِمَاعَ الضِّدَّيْنِ.

وَلِهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنْكَرَ هَذَا البَابَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيينَ وَاللُّغَوِيينَ وَدَفَعُوهُ، وَتَكَفَّلُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنًى غَيْرَ مَعْنَى الآخِرَ، فَأَفْضَى بِهِمْ الأَمْرُ إِلَى تَعَسُّفٍ شَدِيدٍ.

إِنْ ذَهَبْنَا إِلَى الكَلَامِ عَلَى كُلِّ لَفْظَةٍ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا هَذَا البَابُ عَلَى الرَّأْيَيْنِ جَمِيعًا طَالَ ذَلِكَ جِدًّا، وَاحْتَجْنَا إِلَى أَنْ نَتَكَلَّفَ مَا تَكَلَّفَهُ المُنْكِرُونَ لَهُ، وَلَكِنَّا نَقُولُ فِي ذَلِكَ قَوْلًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ القَوْلَيْنِ، آخِذًا بِطَرَفٍ مِنْ كِلَا المَذْهَبَيْنِ، يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ نَقَّبَ عَلَى مَعْنَاهُ وَيَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى سِوَاهُ.

اعْلَمْ أَنَّ العَرَبَ قَدْ تَحْذِفُ حُرُوفَ الجَرِّ مِنْ أَشْيَاءَ هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهَا وَتُزِيدُهَا فِي أَشْيَاءَ هِيَ غَنِيَّةٌ عَنْهَا، فَإِذَا حَذَفُوا حَرْفَ الجَرِّ مِمَّا هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فَذَلِكَ لأَسْبَابٍ ثَلَاثَةٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكْثُرَ اسْتِعْمَالُ الشَّيْءِ وَيُفْهَمُ الغَرَضُ مِنْهُ وَالمَرَادُ بِهِ، فَيُحْذَفَ الحَرْفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يَحْذِفُونَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ مِمَّا لَا يَقْدِرُ المُنْكِرُونَ عَلَى

(1) أدب الكتّاب: 523 بزيادة: «باب».

أَنْ يَدْفَعُوهُ. كَقَوْلِهِمْ: «أَيْشٍ لَكَ»؟ وَهُمْ يُرِيدُونَ: أَيُّ شَيْءٍ لَكَ، وَ«وَيْلِمِّهِ» وَهُمْ يُرِيدُونَ: وَيْلَ أُمِّهِ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ، جِدًّا كَحَذْفِهِمُ المُبْتَدَأَ تَارَةً وَالخَبَرَ تَارَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَعْلَمُهُ أَهْلُ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يُحْمَلَ [203] الشَّيْءُ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ، لِيَتَدَاخَلَ اللَّفْظَانِ كَمَا تَدَاخَلَ المَعْنَيَانِ، كَقَوْلِهِمْ: «أَسْتَغْفِرُ الله ذَنْبِي» حِينَ كَانَ بِمَعْنَى: «أَسْتَوْهِبُهُ إِيَّاهُ».

وَالثَّالِثُ: أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ شَاعِرٌ كَنَحْوِ مَا أَنْشَدَهُ الكُوفيونَ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ: (وافر)

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَا تَعُوجُوا ... كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ[1]

وَإِذَا زَادُوا حَرْفَ الجَرِّ فِيمَا هُوَ غَنِيٌّ عَنْهُ فَذَلِكَ لِأَسْبَابٍ أَرْبَعَةٍ:

أَحَدُهَا: تَأْكِيدُ المَعْنَى وَتَقْوِيَةُ عَمَلِ العَامِلِ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ فَزَادَهُ صَقْلًا وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهُ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أُعْطِيَ آلَةً يَفْعَلُ بِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا مَعُونَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ.

وَالثَّانِي: الحَمْلُ عَلَى المَعَانِي لِيَتَدَاخَلَ اللَّفْظَانِ كَتَدَاخُلِ المَعْنَيَيْنِ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالفَرَجْ

فَعَدَّى الرَّجَاءَ بِـ«البَاءِ» حِينَ كَانَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ، وَكَقَوْلِ جَرِيرٍ: (طويل)

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا ... سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالوُفُودُ شُهُودُ[2]

حِينَ كَانَ بِمَعْنَى إِرَادَتِي وَاقِعَةٌ لِهَذَا الأَمْرِ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ.

---

(1) ديوانه: 386. ويروى: «أتمضون الرسوم ولا تحيا». الخزانة: 3158؛ المقاصد النحوية: 2/ 560: «لم تعوجا».

(2) ديوانه: 126.

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَحْدُثَ بِزِيَادَةِ الحَرْفِ مَعْنًى لَمْ يَكُنْ فِي الكَلَامِ.

وَهَذَا النَّوْعُ أَطْرَفُ الأَنْوَاعِ الأَرْبَعَةِ وَأَلْطَفُهَا مَأْخَذًا، وَأَخْفَاهَا صَنْعَةً. وَمِنْ أَجْلِ هَذَا النَّوْعِ أَرَادَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا هَذَا البَابَ أَنْ يَجْعَلُوا لِكُلِّ لَفْظ مَعْنًى غَيْرَ مَعْنَى الآخَرِ، فَضَاقَ عَلَيْهِمُ المَسْلَكُ وَصَارُواْ إِلَى التَّعَسُّفِ.

وَهَذَا النَّوْعُ كَثِيرٌ فِي الكَلَامِ يَرَاهُ مَنْ مُنِحَ طَرَفًا مِنَ النَّظَرِ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ مُعْرِضًا عَنْهُ. فَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَكَرْتُ زَيْدًا وَشَكَرْتُ لِزَيْدٍ. يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ أَنَّ دُخُولَ «اللَّام» هَاهُنَا كَخُرُوجِهَا، كَمَا تَوَهَّمَ ابنُ قُتَيْبَةَ[1] وَيَعْقُوبُ، وَمِنْ كِتَابِهِ نَقَلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا ضَمَّنَهُ هَذَا البَابَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: شَكَرْتُ زَيْدًا، فالفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَإِذَا قُلْتَ: شَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ، فَالفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِدُخُولِ اللَّام، لأَنَّ المَعْنَى: شَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ فِعْلَهُ، وَإِنَّمَا تَتْرُكُ ذِكْرَ المَفْعُولِ اخْتِصَارًا. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ظُهُورُ المَفْعُولِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: (طويل)

شَكَرْتُ لَكُمْ آلَاءَكُمْ وَبَلَاءَكُمْ وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ[2]

وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُهُم: كِلْتُ الطَّعَامَ، وَوَزَنْتُ الدَّرَاهِمَ، فَيُعَدُونَهُمَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ. فَيَقُولُونَ: كِلْتُ الطَّعَامَ لِزَيْدٍ، وَوَزَنْتُ الدَّرَاهِمَ لِعَمْرٍو، فَإِنَّمَا يَتْرُكُونَ ذِكْرَ المَكِيلِ وَالمَوْزُونِ اخْتِصَارًا. وَكَذَلِكَ إِذَا قَالُواْ: كِلْتَ زَيْدًا، وَوَزَنْتُ عَمْرًا، حَذَفُوا حَرْفَ الجَرِّ وَالمَفْعُولَ الثَّانِيَ اخْتِصَارًا وَثِقَةً بِفَهْمِ السَّامِعِ.

وَذَكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيهِ: «أَنَّ نَصَحْتُ زَيْدًا، وَنَصَحْتُ لِزَيْدٍ، مِنْ هَذَا البَابِ، وَأَنَّ اللَّامَ إِنَّمَا تُدْخِلُهُ لِتُعَدِّيَهُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ، وَأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: نَصَحْتُ لِزَيْدٍ، مِنْ هَذَ البَابِ، وَأَنَّ اللَّامَ إِنَّمَا تُدْخِلَهُ لِتُعَدِّيَهُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ، وَأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: نَصَحْتُ لِزَيْدٍ، فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ: نَصَحْتُ لِزَيْدٍ رَأْيِي أَوْ مَشْوَرَتِي، فَيُتْرَكُ ذِكْرُ المَفْعُولِ الثَّانِي اخْتِصَارًا، كَمَا يَتْرُكُونَ ذِكْرَ المَفْعُولِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِمْ: شَكَرْتُ

(1) أدب الكتّاب: 523.

(2) البيت لحجية بن المضرب في: أمالي القالي: 1/ 53؛ الحماسة البصرية: 3/ 56.

لِزَيْدٍ. وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَحْتُ الثَّوْبَ: إِذَا خِطْتَهُ»[1] فَكَأَنَّ مَعْنَى: نَصَحْتُ لِزَيْدٍ رَأْيِي، أَيْ: أَحْكَمْتُهُ كَمَا يُحْكَمُ الثَّوْبُ إِذَا خِيطَ. فَعَلَى هَذِهِ الأَوْجُهِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا يَتَصَرَّفُ هَذَا البَابُ»[2].

وَقَوْلُهُ: (طويل)

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ[3]

«هَذَا البَيْتُ لِكَعْبِ بنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ[4]، وَقِيلَ لِسَهْمٍ الغَنَوِيِّ. وَصَدْرُهُ: (طويل)

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى

وَبَعْدَهُ: (طويل)

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[5]

احْتَجَّ بِهِ ابنُ قُتَيْبَةَ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: اسْتَجَبْتُكَ بِمَعْنَى: اسْتَجَبْتُ لَكَ[6]. وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ وَمِنْ كِتَابِهِ نَقَلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَكْثَرَ مَا أَوْرَدَهُ هَاهُنَا. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: مُجِيبٌ، وَلَمْ يَقُلْ: مُسْتَجِيبٌ. فَيَكُونُ الشَّاعِرُ قَدْ أَجْرَى «اسْتَفْعَلَ» مُجْرَى «أَفْعَلَ»، كَمَا قَالُوا: اسْتَخْلَفَ لِأَهْلِهِ، بِمَعْنَى: أَخْلَفَ. وَاسْتَوْقَدَ، بِمَعْنَى: أَوْقَدَ. قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى

---

(1) تصحيح الفصيح: 1/ 332 ـ 333.

(2) الاقتضاب: 2/ 307 ـ 309.

(3) أنشده في أدب الكتّاب: 523؛ تمامه وتخريجه في هـ5.

(4) هو كعب بن سعد الغنوي، شاعر جاهلي، وذهب القالي إلى أنه إسلامي (ت10ق هـ). ترجمته في: ط. ابن سلام: 1/ 204؛ الأصمعيات: 73؛ معجم الشعراء: 228؛ الأعلام: 6/ 82.

(5) البيتان في الأصمعيات: 96؛ مجاز القرآن: 1/ 67؛ نوادر أبي زيد: 218:
لم يجبه ..... لعل أبا المغوار
أمالي القالي: 2/ 151؛ جمهرة أشهار العرب: 2/ 709؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 4/ 1560؛ الحماسة المغربية: 2/ 110؛ التنبيه والإيضاح: 1/ 55؛ الخزانة: 10/ 426.

(6) أدب الكتّاب: 523.

ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[1]. وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ[2] ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَأَنْشَدَ: (طويل)

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَنُوفَةٍ لِمُصْفَرَّةِ الأَشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ[3]

وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَعَلَّ»، أَيْ المِغْوَارِ بِالخَفْضِ. وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفَضُ بِـ«لَعَلَّ» فَيَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٍ خَارِجٌ، وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ لَامَ «لَعَلَّ» مَعَ الخَفْضِ بِهَا. وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (وافر)

لَعَلَّ اللّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[4]»[5]

وَقَوْلُهُ: أَسْتَغْفِرُ اللّه ذَنْبًا[6]. (البيت).

«لَا أَعْلَمَ قَائِلَهُ. **وَالوَجْهُ**: التَّوَجُّهُ وَالقَصْدُ. فَإِنْ كَانَ التَّوَجُّهُ فَهُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ المَصْدَرِ»[7].

وَقَوْلُهُ: لَسْتُ مُحْصِيَهُ. لِكَثْرَتِهِ أَوْ لأَنِّي نَسِيتُهُ. كَمَا قَالَ: ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[8].

قَوْلُهُ: «أَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَآوَيْتُهُ: إِذَا نَزَلْتَ بِهِ»[9].

---

(1) سورة البقرة: الآية 16.

(2) المعاني الكبير: 1/ 318.

(3) البيت لذي الرمة في ديوانه: 491؛ أمالي القالي: 1/ 158؛ السمط: 1/ 418.

(4) البيت في الاقتضاب: 3/ 399؛ الجنى الداني: 584؛ أبواب ومسائل من الخصائص والإنصاف: 139.

(5) الاقتضاب: 3/ 399 ـ 400.

(6) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 523. وتمامه:

..... لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل

والبيت بلا نسبة في: الكتاب: 1/ 37؛ الخصائص: 2/ 247؛ معاني القرآن للفراء: 1/ 233؛ تأويل مشكل القرآن: 229؛ شرح الجواليقي: 279؛ المقتضب: 2/ 321؛ شرح المفصل: 7/ 63، 8/ 52؛ المقاصد النحوية: 3/ 226؛ اللباب: 186.

(7) الاقتضاب: 3/ 400.

(8) سورة المجادلة: الآية 6.

(9) أدب الكتّاب: 524.

ع: «كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ: «وَأَوَيْتُهُ» بِقَصْرِ الهَمْزَةِ كَالأَوَّلِ، فَأَمَّا «آوَيْتُهُ» بِالمَدِّ فَمَعْنَاهُ: أَنْزَلْتُهُ»[1].

ط: «وَ«الطَّوَى» فِي بَيْتِ عَنْتَرَةَ[2]: انْطِوَاءُ البَطْنِ وَضُمُورُهُ، وَيَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ مِنْ قِلَّةِ الأَكْلِ. وَ«كَرِيمُ المَأْكَلِ»: مَا لَا عَيْبَ فِيهِ عَلَى آكِلِهِ. يَقُولُ: أَصْبِرُ عَلَى الجُوعِ وَلَا آكُلَ مَأْكَلًا أُعَابُ بِهِ. وَالعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الكَرَمَ بِمَعْنَى الشَّرَفِ وَالفَضْلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جُودٌ وَلَا إِعْطَاءٌ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٞ﴾[3]، وَقَالَ الشَّاعِرُ: (بسيط)

فَرُبَّ ثَوْبٍ كَرِيمٍ كُنْتُ آخُذُهُ ... مِنَ القِطَارِ بِلَا نَقْدٍ وَلَا ثَمَنِ[4]

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ فَقَالَ: «مَا وُصِفَ لِي أَعْرَابِيٌّ قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنْتَرَةَ»[5]. وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا سَمِعَ هَذَا [204] البَيْتَ يَقُولُ: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[6]»[7].

قَوْلُهُ: «وَحَاطَهُمْ: قَصَاهُمْ»[8].

ع: «أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: القَصَا: النَاحِيَةُ[9]. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ:

---

(1) الأفعال للسرقسطي: 1/ 67؛ التهذيب: 15/ 649.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 525. وهو:

ولقد أبيت على الطوى وأظله ... حتى أنال به كريم المأكل

وهو في ديوانه: 249؛ الأغاني: 8/ 249؛ شرح الجواليقي: 279؛ الحماسة البصرية: 1/ 62؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1162: «المطعم». شرح الحماسة للشنتمري: 1/ 454؛ شرح المفصل: 7/ 109؛ الحماسة المغربية: 1/ 585.

(3) سورة النمل: الآية 29.

(4) البيت لأحيمر أحد لصوص بني سعد في أمالي القالي: 1/ 49، وبدون نسبة في الاقتضاب: 3/ 401.

(5) لم أقف عليه.

(6) في الأصل زيادة لفظة: (عليه السلام) من «خ».

(7) الاقتضاب: 3/ 401.

(8) أدب الكتّاب: 525.

(9) التهذيب: 9/ 218.

حَاطَهُمْ القَصَا، أَيْ: كَانَ فِي طُرَّتِهِمْ وَنَاحِيَتِهِمْ. وَيُقَالُ: تَقَصَّاهُمْ، أَيْ: طَلَبَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَاصِيهِمْ»[1].

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْبُو قَصَاهُمْ وَيَحُوطُ قَصَاهُمْ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَأَنْشَدَ:

يَحْبُوا قَصَاهَا مُحْذِرٌ سِنَادُ أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِهَا مَيَّادُ

قَوْلُهُ: «مَعْنَاهُ: يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ»[2].

ط: «يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: خَوَّفْتُ زَيْدًا الأَمْرَ وَخَوَّفْتُهُ بِالأَمْرِ، فَالمُخَوَّفُونَ عَلَى مَا قَالَهُ: هُمُ المُؤْمِنُونَ وَالأَوْلِيَاءُ، وَهُمُ الكُفَّارُ: هُمُ المُخَوَّفُ مِنْهُمْ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَوْلِيَاءُ هُمُ المُخَوَّفُونَ دُونَ المُؤْمِنِينَ، وَيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُخَوِّفُ الكُفَّارَ، لأَنَّهُمْ يُطِيعُونَهُ. وَأَمَّا المُؤْمِنُونَ فَلَا سُلْطَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ. كَقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ﴾[3]. فَلَيْسَ فِي هَذَا تَقْدِيرُ حَرْفِ جَرٍّ مَحْذُوفٍ»[4].

---

(1) الصحاح، اللسان: (قصا).
(2) أدب الكتّاب: 525.
(3) سورة النحل: الآية 100.
(4) الاقتضاب: 2/ 310.

أَبْنِيَةُ الأَسْمَاءِ[1]

ط: «صَدْرُ بَيْتِ عَلْقَمَةَ[2]»: (طويل)

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ[3]

وَ«الخَشْخَشَةُ»: الحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ الخَفِيُّ. وَ«الأَبْدَانُ»: الدُّرُوعُ، وَاحِدُهَا: بَدَنٌ. شَبَّهَ أَصْوَاتَ الدُّرُوعِ عَلَى الفُرْسَانِ بِصَوْتِ الحَصَادِ اليَابِسِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ الجَنُوبُ، وَهِيَ: الرِّيحُ القِبْلِيةُ، وَلَيْسَ لِتَخْصِيصِهِ الجَنُوبَ بِالذِّكْرِ مَعْنًى أَكْثَرَ مِنْ طَلَبِهِ القَافِيةَ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِـ«اليَبْسِ»: اليَابِسَ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي يَبَسٍ، وَعَلَى هَذَا أَنْشَدَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ[4]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَابِسٍ، كَمَا قَالُوا: رَاكِبٌ وَرَكْبٌ. وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ العَجَّاجِ:

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا مَا وَسْوَسَا زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليُبَّسَا[5]

فَهَذَا جَمْعُ يَابِسٍ كَقَوْلِكَ: شَاهِدٌ وَشُهَّدٌ.

وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يُفَسِّرُ هَذَا الشِّعْرَ يَقُولُ: «الحَصَادُ»: مَا يَبِسَ مِنَ الزَّرْعِ وَحَانَ أَنْ يُحْصَدَ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: الحَصَادُ: نَبَاتٌ يُشْبِهُ السَّبَطَ [ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ][6] وَلَهُ إِذَا جَفَّ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ جَرْسٌ وَزَفَازِفُ.

---

(1) أدب الكتّاب: 526. واسم الباب «باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان: فعل وفعل» لم يثبت في المتن ولا عند البطليوسي.

(2) عجز بيت علقمة بن عبدة أنشده ابن قتيبة في: أدب الكتّاب: 526. وهو: «كما خشخشت يبس الحصاد جنوب».

(3) البيت في ديوانه: 45؛ الجمهرة: 1/ 248؛ مجاز القرآن: 2/ 24؛ شرح الجواليقي: 280؛ شرح الحماسة للتبريزي: 91: «السلاح».

(4) أدب الكتّاب: 526.

(5) ديوانه: 127؛ العين: 7/ 531: «اليبسا» مخففة. اللسان: (زفزف).

(6) زيادة من الشارح.

وَلِذَلِكَ قَالَ عَلْقَمَةُ: تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ (البَيْتَ)»[1].

وَقَوْلُهُ: وَمَا صَبَّ رِجْلِي[2] (البَيْتَ).

«هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ. وَأَظُنُّهُ يُرِيدُ تَقْيِيدَهُ لِنَفْسِهِ، وَكَانَ عَاهَدَ الله بِمَكَّةَ أَلَّا يَشْتِمَ مُسْلِمًا، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ، وَحَلَفَ أَلَّا يَفُكَّ قَيْدَهُ حَتَّى يَحْفَظَ القُرْآنَ، فَلَمَّا أَلَحَّ جَرِيرُ عَلَى بَنِي تَمِيم بِالهِجَاءِ سَمِعَ الفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ: (طويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ أَلْهَى الفَرَزْدَقَ قَيْدُهُ وَدُرْجَا نَوَارٍ وَالدِّهَانُ وَذُو الغَسْلِ[3]

أَنِفَ مِنْ ذَلِكَ وَعَنَّفَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا: قَدْ مَزَّقَ جَرِيرٌ أَعْرَاضَ قَوْمِكَ وَعَجَزَ البَعِيثُ[4] عَنْ مُقَاوَمَتِهِ، فَكَسَرَ قَيْدَهُ وَجَعَلَ يُهَاجِي جَرِيرًا وَقَالَ: (طويل)

فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ فَمَا أَنَا عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِيَ فِي شُغْلِ[5]»[6]

د: مُجَاشِعٌ اسْمُ سَجَّانٍ. وعَنَى بالحَاجَةِ حِفْظَ القُرآنِ.

د: **قَوْلُهُ: «وَالبَرْدُ: قَرْسٌ وَقَرَسٌ»**[7] وَغَيْرُهُ يَقُولُ: «القَرْسُ بِالإِسْكَانِ: البَرْدُ. وَبِالتَّحْرِيك: الجَامِدُ»[8].

وَمَا قَالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ فَعَنْ أَبِي عُبيدٍ فِي «الغَرِيبِ»[9]، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 401 ـ 402.

(2) أول بيت للفرزدق أنشده في أدب الكتّاب: 527. وتمامه:
..... في حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لي أريدها
وهو في ديوانه: 1/ 215؛ الإصلاح: 96؛ شرح الجواليقي: 280؛ الاقتضاب: 3/ 402.

(3) شرح ديوان جرير: 462. وصدره مختلف:
وإن الذي يلقى البعيث ورهطه هو السم لا درجا نوار مع الغسل

(4) هو أبو زيد بن خداش بن بشر، خطيب شاعر من أهل البصرة (ت134هـ). ترجمته في: ط. ابن سلام: 2/ 535؛ الشعر والشعراء: 1/ 498؛ البيان والتبيين: 1/ 199؛ المؤتلف والمختلف: 56 كنّاه أبو مالك.

(5) ديوان الفرزدق: 2/ 153.

(6) الاقتضاب: 3/ 403.

(7) أدب الكتّاب: 527.

(8) هو ابن السكيت في الإصلاح: 82.

(9) الغريب المصنف: 2/ 506.

وَالدَّرْكُ الأَسْفَلُ[1]، أَيْ: الطَّبَقُ. وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: «هُوَ تَابُوتٌ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمٌ عَلَى الكُفَّارِ لَا بَابَ لَهُ»[2].

وَقَوْلُهُ: «وَالطَّرْدُ وَالطَّرَدُ»[3].

ع: كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ[4] أَيْضًا، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ الطَّرَدُ مُحَرَّكٌ، وَهُوَ مِنْ مَشْرُوطَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالُوا: إِنَّمَا يُقَالُ: طَرَدَ طَرَدًا مُحَرَّكًا، كَمَا قَالُوا: رَقَصَ رَقَصًا، وَرَمَلَ رَمَلًا»[5].

وَالظَّعْنُ: الرَّحِيلُ. وَالشَّلُّ: الطَّرَدُ. وَالدَّأْبُ: العَادَةُ. وَالنَّشْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ. وَالشَّبَعُ: الشَّخْصُ. وَأَصْلُ الصَّدَعِ: الوَعِلُ بَيْنَ الوَعَلَيْنِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ إِذَا كَانَ وَسَطًا[6].

د: «**مَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ**[7]»، أَيْ: مَا لَهُ شَيْءٌ يَزْجُرُهُ. وَهَيْدَ وَهَادَ: زَجْرُ الإِبِلِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ جَدَوْنَاهَا بِهَيْدَ وَهَلَا[8]

تَكُونُ لِلإِبِلِ [...][9]. وَرِيحٌ رَيْدَةٌ[10]، أَيْ: لَيِّنَةٌ. وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي

---

(1) أدب الكتّاب: 527؛ الإصلاح: 97.

(2) ينظر تفسير الآية 145 من سورة النساء في: تفسير القرطبي: 5/ 425؛ الكشف: 1/ 402؛ التبيان: 1/ 401.

(3) أدب الكتّاب: 527.

(4) الإصلاح: 97.

(5) لم أجده في التنبيهات على أغلاط الإصلاح. ينظر: التهذيب: 13/ 319؛ الصحاح، اللسان: (طرد).

(6) الألفاظ في: أدب الكتّاب: 527؛ التهذيب: 2/ 4 ـ 300، 4/ 191، 11/ 276 ـ 338، 14/ 202.

(7) أدب الكتّاب: 527.

(8) البيت في الخزانة: 6/ 238 ـ 391 للقتال الكلابي عن ابن بري، ولغيلان بن حريث عن أبي محمد الأعرابي. وفي الإصلاح: 31؛ تهذيبه: 89؛ شرح المفصل: 4/ 80.

(9) بياض في الأصل.

(10) أدب الكتّاب: 527.

تَذْهَبُ وَتَجِيءُ. فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُخَفَّفَةً مِنْ رَيِّدَةٍ، لأَنَّهُ مِنْ رَادَ يَرُودُ»[1].

ط: «وَقَبْلَ بَيْتِ[2] العَجَّاجِ:

وَرَبِّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ[3]

وَ«الأَسْرَابُ»: الجَمَاعَاتُ، وَاحِدُهَا: سِرْبٌ. وَ«الحَجِيجُ»: جَمَاعَةُ الحُجَّاجِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالعَبِيدِ وَالكَلِيبِ. وَ«الكُظَّمُ»: السَّاكِتُونَ، قَدْ مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ التَّكَلُّمِ بِاللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، لأَنَّهُمْ حُجَّاجٌ يَتَجَنَّبُونَ كُلَّ مَا يُفْسِدُ عَلَيْهِمْ حَجَّهُمْ»[4].

د: «سُمِّيَ الغَدِيرُ نِهْيًا[5] لأَنَّ السَّيْلَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَسُمِّيَ غَدِيرًا لأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ، أَيْ: تَرَكَهُ»[6].

وَقَوْلُهُ: «يَعْنِي مَالَكَ»[7].

د: «مَعْنَى أَجِدَّكَ، أَيْ: أَجِدًّا مِنْكَ، أَوْ أَتَجِدُّ جِدَّكَ»[8].

وَقَوْلُهُ: «وَالحَجُّ وَالحِجُّ»[9].

د: «وَيُقَالُ أَيْضًا: الحَجُّ: المَصْدَرُ. وَالحِجُّ: الاسْمُ. وَالحِجُّ أَيْضًا بِالكَسْرِ: جَمْعُ الحَاجِّ. وَهَيْدٌ وَهِيدٌ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ»[10].

---

(1) ينظر: الإصلاح: 31 ـ 94؛ تهذيب: 88، 89، 242.
(2) أنشده في أدب الكتّاب: 527: «عن اللغا ورفت التكلم».
(3) ديوانه: 296؛ لحن العامة: 228؛ إصلاح المنطق: 94؛ تهذيب الإصلاح: 242؛ الجامع لأحكام القرآن: 12/ 126؛ شرح الجواليقي: 281.
(4) الاقتضاب: 3/ 403.
(5) أدب الكتّاب: 428: «باب فعل وفعل» ولم يثبت اسم الباب في الأصل.
(6) الإصلاح: 528؛ تهذيبه: 85.
(7) أدب الكتّاب: 528. وقبله: «أجدك وأجدك بمعنى مالك».
(8) التهذيب: 10/ 455؛ اللسان: (حدد).
(9) أدب الكتّاب: 528.
(10) الإصلاح: 30؛ تهذيبه: 85؛ التهذيب: 3/ 381.

د: «يُقَالُ: **وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ**: أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ»[1].

ابنُ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ»: «وَقَعَ فِي حَيْصَ بَيْصَ، وَحِيصَ بِيصَ، وَحَيْصِ بَيْصِ، وَحِيصِ بِيصِ: إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ. وَأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ عَائِذٍ[2]:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا ... لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[3]»[4]

يُقَالُ: الْتَحَصَ: إِذَا نَشِبَ. وَلَحَاصِ: فَعَالِ مِنَ الْتَحَصَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، كَحَلَاقِ اسْمُ المَنِيَّةِ. وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ [205] لأَنَّهَا فَاعِلَةُ تَلْتَحِصُنِي. وَ«حَيْصَ بَيْصَ» فِي مَوْضِعِ الحَالِ، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الفَتْحِ، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ. وَالحَالُ مِنْ «لَحَاصِ»، كَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَلْتَحِصْنِي شَدِيدَةً لَحَاصِ. «**وَالصَّيْرَفُ**»: المُتَصَرِّفُ فِي الأُمُورِ. وَ«**الوَلُوجُ**»: الَّذِي يَلِجُ فِي الأُمُورِ وَيَتَقَحَّمُ فِيهَا لِجُرْأَتِهِ»[5].

د: **وَالبَثْقُ**: مَخْرَجُ المَاءِ مِنَ الحَوْضِ. **وَالزَّرْبُ**: الحَظِيرَةُ. **وَالبَهْمُ**[6]: جَمْعُ بَهْمَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ.

وَصُلْتٌ: مُجَرَّدٌ مِنْ غِمْدِهِ. **وَصَفْحُ الوَجْهِ**: نَاحِيَتُهُ. **وَسَامَهُ**: عَرَضَ عَلَيْهِ. **وَالخَسْفُ**[7]: الذُّلُّ.

وَالكُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ. **وَالكُرْسُوعُ**: رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي

---

(1) أدب الكتّاب: 528؛ الإصلاح: 31؛ جمهرة الأمثال: 2/ 334؛ اللسان: (حيص).

(2) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي، شاعر من شعراء هذيل. ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 671؛ الأغاني: 20/ 115؛ الإصابة: 1/ 117؛ الخزانة: 2/ 345.

(3) البيت في ديوان الهذليين: 2/ 192؛ الجمهرة: 2/ 164، 3/ 233؛ الكتاب: 3/ 298؛ مقاييس اللغة: 1/ 326.

(4) الجمهرة: 3/ 233.

(5) تهذيب الإصلاح: 87 ـ 88.

(6) أدب الكتّاب: 528.

(7) الألفاظ في أدب الكتّاب: 529 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل.

يَلِي الخِنْصِرَ[1]»[2].

د: أَبُو عَلِيٍّ **القَارَةُ**: الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ. **وَالنَّطِسُ والنَّطُسُ وَالنِّطِيسُ**: الحَاذِقُ. **وَنَكِرٌ**: دَاهِيَةٌ. **وَالنَّدُسُ**: المُحْسِنُ لِلطَّعْنِ. **وَوَظِيفٌ عَجِزٌ**: أَيْ مُتَعَقِّدٌ[3].

ع: الرِّوَايَةُ فِي «الكِتَابِ»: **وَعِلَ وَوَعُلٌ**[4] وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَالصَّحِيحُ: وَوَعِلٌ.

وَقِلٌ وَوَقُلٌ: وَهُوَ الصَّاعِدُ فِي الجَبَلِ[5].

قَوْلُهُ: «وَصُفْرٌ وَصِفْرٌ»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «الاخْتِيَارُ فِي النُّحَاسِ الضَّمُّ، وَأَمَّا الصُّفْرُ بِالكَسْرِ: فَالخَالِي»[7].

وَيُقَالُ: **فُلَانٌ ابْنُ أَنَسِ فُلَانٍ**[8]: إِذَا كَانَ يَأْنَس بِهِ. **وَالأَحْنَاءُ**[9]: جَمْعُ حِنْوٍ، وَهُوَ العُودُ المُنْحَنِي الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّحْلِ. **وَالأَبْصَارُ**[10]: النَّوَاحِي، وَقِيلَ: الأَعَالِي. قَالَ: (كامل)

فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا[11]

---

(1) الألفاظ في أدب الكتّاب: 530 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل.
(2) ينظر: الإصلاح: 31، 32، 88، 90، 91؛ التهذيب: 4/ 255، 6/ 335؛ 7/ 183، 9/ 84؛ 12/ 153، 13/ 199.
(3) الألفاظ في أدب الكتّاب: 531 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل. تهذيب الإصلاح: 104، 255.
(4) أدب الكتّاب: 531.
(5) تهذيب الإصلاح: 256.
(6) أدب الكتّاب: 531 من باب «فعل وفعل».
(7) تهذيب الإصلاح: 94؛ التهذيب: 12/ 167.
(8) تهذيب الإصلاح: 499؛ أدب الكتّاب: 531.
(9) تهذيب الإصلاح: 450؛ أدب الكتّاب: 531.
(10) تهذيب الإصلاح: 273؛ أدب الكتّاب: 532.
(11) الشعر لباعث بن صريم في: شرح الحماسة للمرزوقي: 2/ 531؛ وللشنتمري: 1/ 303؛ السمط: 1/ 476: «بأسبالها». العلق: الدم. أصبارها: أعاليها، ومثله الأسبال.

وَالحِلْسُ[1]: كِسَاءٌ يَكُونُ تَحْتَ البَرْذَعَةِ[2].

قَوْلُهُ: «ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ[3] (البَيْتَ).

ط: «هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ صَدْرُهُ: (طويل)

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا[4]

وَصَفَ قُدُورًا تَغْلِي، فَشَبَّهَ صَوْتَ غَلَيَانِهَا بِنَشِيجِ نِسَاءٍ ضَرَائِرَ لِرَجُلٍ حِرْمِيٍّ، أَيْ: مِنْ أَهْلِ الحَرَمِ[5]، وَقَدْ وَقَعَ بَيْنَهُنَّ شَرٌّ مِنْ أَجْلِ غَيْرَةٍ بَعْضِهِنَّ عَلَى بَعْضٍ، فَكَثُرَ لَغَطُهُنَّ وَصَخَبُهُنَّ. وَ«الغَارُ»: الغَيْرَةُ. وَ«النَّشِيلُ»: لَحْمٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يَنْشَلُ بِحَدِيدَةٍ مُعَقَّفَةٍ تُسَمَّى المِنْشَالُ، أَيْ: يُجْذَبُ وَيُخْرَجُ مِنَ القِدْرِ.

وَقَالَ النَّجِيرَمِيُّ[6]: إِنَّمَا خَصَّ نِسَاءَ أَهْلِ الحَرَمِ لأَنَّ فِي أَصْوَاتِهِمْ غَلَظًا، وَنِسَاؤُهُمْ أَرْخَمُ أَصْوَاتًا وَأَلْيَنُ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِهِمْ.

وَالعَرَبُ: تَنْسُبُ إِلَى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ[7]. وَمَنْ قَالَ: حِرْمِيٌّ بِضَمِّ الحَاءِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الرَّاءِ فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ مِنَ المَنْسُوبِ المُغَيَّرِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

---

(1) أدب الكتّاب: 533 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل.

(2) تهذيب الإصلاح: 710.

(3) عجز بيت لأبي ذؤيب أنشده في: أدب الكتّاب: 533. وتمامه:

لهن نشيج بالنشيل كأنها ..... تفاحش غارها

(4) البيت في ديوان الهذليين: 1/ 27؛ شرح أشعار الهذليين: 1/ 91؛ لحن العامة: 128؛ الخزانة: 9/ 505.

(5) أهل مكة والمدينة. معجم البلدان: 2/ 243 ـ 244.

(6) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيرمي، أبو إسحاق، أديب من الكتاب، من أصحاب الزجاج (ت311هـ). ترجمته في: بغية الوعاة: 1/ 114؛ معجم الأدباء: 1/ 198؛ النجوم الزاهرة: 4/ 6.

(7) شرح الجواليقي: 281؛ ديوان الهذليين: 271؛ شرح الجواليقي: 281.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حُرْمَةِ البَيْتِ. وَفِيهَا لُغَتَانِ: حُرْمَةٌ كَظُلْمَةٍ، وَحِرْمَةٌ كَقِرْبَةٍ. وَقَبْلَ هَذَا البَيْتِ: (طويل)

وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا[1]

يَعْنِي بِـ«السّودِ»: قُدُورًا اسْوَدَّتْ مِنَ الطَّبْخِ. وَ«الصَّيْدَانُ» بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا: حِجَارَةٌ تُصْنَعُ مِنْهَا القُدُورُ، وَتُسَمَّى القُدُورُ أَيْضًا: صَيْدَانًا. وَ«المَذَانِبُ»: المَغَافِرُ وَاحِدَتُهَا مِذْنَبَةٌ. وَ«نُضَارٌ»: مَصْنُوعَةٌ مِنَ الأَثَلِ. وَ«النُّضَارُ»: خَيْرُ الخَشَبِ وَأَفْضَلُهُ لِلآنِيَةِ.

وَقَوْلُهُ: «نُعَارُهَا».

قَالَ النَّجِيرَمِيُّ يَقُولُ: إِذَا كَثُرَ الأَضْيَافُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا قُدُورٌ تَسَعُهُمْ، اسْتَعَرْنَا قُدُورًا مِنْ غَيْرِنَا، لأَنَّ غَيْرَنَا لَا يَطْبَخُ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ»[2].

ع: «**رَجُلٌ دَنَفٌ**[3] وُصِفَ بِالمَصْدَرِ، كَـ«عَدْلٍ» وَ«رِضًا»»[4].

د: «**ضَنًى**: مَهْزُولٌ. **وَعَتَدٌ**: مُعَدٌّ لِلْجَرْيِ. **مَاءٌ صِرًى**[5]: مِنْ صَرَيْتُ، أَيْ: جَمَعْتُ»[6].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي «رَدِّ الإِصْلَاحِ»: «المَعْرُوفُ فِي **النَّطْعِ** التَّحْرِيكُ، مَعَ كَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا مَعَ الإِسْكَانِ»[7].

وَسُنُنُ الطَّرِيقِ وَسُنَنُهُ وَسَنَنُهُ[8]: نَهْجُهُ وَوَاضِحُهُ. **وَالأُشُرُ**: التَّحَزُّزُ فِي الأَسْنَانِ.

---

(1) ديوان الهذليين: 1/ 27؛ شرح الجواليقي: 281.

(2) الاقتضاب: 3/ 404.

(3) أدب الكتّاب: 534 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل.

(4) تهذيب الإصلاح: 779؛ الأفعال للسرقسطي: 3/ 291؛ التهذيب: 14/ 137.

(5) أدب الكتّاب: 534 باب «فعل وفعل» لم يثبت في الأصل.

(6) تهذيب الإصلاح: 257، 264، 313.

(7) الإصلاح: 98، 169. ولم أجد رد علي بن حمزة في التنبيهات على الإصلاح، ولعله في نسخة لم يعتمد عليه محقق الكتاب، والعبارة في الإصلاح: «يقال: هي البطع، وهي اللغة العالية، ويقال: نطع ونطع».

(8) أدب الكتّاب: 535 باب «فعل وفعل» ولم يثبت في الأصل. وهو من كلام الفراء =

وَالأَقْمَاعُ: الأَوْعِيَةُ وَالأَغْشِيَةُ. وَمَكَانٌ سِوًى[1]: أَيْ عَدْلٌ[2].

وَقَوْلُهُ: «وَهُمُ الغُرَبَاءُ»[3].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: «لَا يُقَالُ فِي الغُرَبَاءِ إِلَّا عِدًى بِالكَسْرِ فِي العَيْنِ» فِي الرَّدِّ عَلَى ثَعْلَبٍ[4].

د: لَأُقْبِلَنَّ قُبْلَكَ[5]، أَيْ: لَأَقْصِدَنَّ نَحْوَكَ[6].

وَقَوْلُهُ: «وَرُبَّمَا تَرَكُوا حَرَكَةَ الحَرْفِ عَلَى حَالِهَا فَقَالُوا: فَخْذٌ وَكَبْدٌ»[7].

ع: هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابنُ قُتيبةَ هُوَ القِيَاسُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ مَا سُمِعَ فِي «كَبِدٍ» إِذَا خَفَّفْتَ: كِبْدٌ بِكَسْرِ الكَافِ[8]. وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ: «وَلَا يُقَالُ «كَبْدٌ» بِفَتْحِ الكَافِ وَإِسْكَانِ البَاءِ»[9].

قَالَ أَبُو حَاتِم: «وَهِيَ «الكَبِدُ» مَفْتُوحَةُ الكَافِ وَالبَاءُ مَكْسُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ. وَلُغَةُ مَنْ يُخَفِّفُهُ «كِبْدٌ» بِكَسْرِ الكَافِ وَإِسْكَانِ البَاءِ. وَلَا يُقَالُ: «كَبْدٌ» بِفَتْحِ الكَافِ وَإِسْكَانِ البَاءِ، وَكَانَ فِي القِيَاسِ جَائِزٌ لَوْ تُكُلِّمَ بِهِ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا تَنَسَّمَتْ عَلَى كِبْدٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا[10]»[11]

= في الإصلاح: 102.

(1) أدب الكتّاب: 536 باب «فعل وفعل». الإصلاح: 133.

(2) أدب الكتّاب: 535 باب «فعل وفعل». شرح الفصيح: 226.

(3) أدب الكتّاب: 536.

(4) التنبيهات على فصيح ثعلب: 185. والعبارة فيه: «وقوم عدى بالكسر: إذا كانوا غرباء».

(5) أدب الكتّاب: 537 باب «فعل وفعل».

(6) الإصلاح: 118؛ الصحاح، التاج: (قبل).

(7) أدب الكتّاب: 537.

(8) تهذيب الإصلاح: 411.

(9) تصحيح الفصيح: 210.

(10) البيت للمجنون في ديوانه: 251: «على نفس محزون». الحماسة الشجرية: 2/ 579؛ الحماسة البصرية: 2/ 485؛ أمالي القالي: 2/ 177. وهو بدون نسبة في: الأغاني: 2/ 62؛ المقاصد النحوية: 1/ 374؛ شرح القصائد الجاهليات: 30؛ شرح أبيات المغني: 2/ 579: «نفس». نهاية الأرب: 1/ 102:

إذا ما تنفست على كبد حراء خلت همومها

(11) المذكر والمؤنث لأبي حاتم: 114 ـ 115؛ التهذيب: 10/ 125.

قَوْلُهُ: «لَوْ عُصِرَ مِنْهُ البَانُ»[1]. (البيت).

د: قِيلَ: الصَّوَابُ: «مِنْهَا»، لأَنَّهُ يَصِفُ رَوْضَةً.

ط: «قَبْلَهُ:

كَأَنَّمَا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشَرْ[2]
فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ الزَّهَرْ
هَيَّجَهَا نَضْحُ مِنَ الطَّلِّ سَحَرْ
وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حَتَّى قَطَرْ

وَيُرْوَى: «لَوْ عُصِرَ مِنْهَا». فَمَنْ أَنَّثَ الضَّمِيرَ أَعَادَهُ إِلَى المَرْأَةِ الَّتِي تَغَزَّلَ بِهَا، وَمَنْ ذَكَّرَهُ أَعَادَهُ إِلَى الفَرْعِ المَذْكُورِ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

بَيْضَاءَ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا مَنْ نَظَرْ[3]
خَوْدٌ يُغَطِّي الفَرْعَ مِنْهَا المُؤْتَزَرْ

وَ«الفَرْعُ»: الشَّعَرُ. وَ«المُؤْتَزَرُ»: الكَفَلُ حَيْثُ يَقَعُ الإِزَارُ. وَ«النَّشْرُ»: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. وَ«الفَغْمَةُ»: الرَّائِحَةُ الَّتِي تَمْلَأُ الأَنْفَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطِّيبِ»[4].

ع: «وَهَذِهِ اللُّغَةُ فَاشِيَةٌ فِي قُضَاعَةَ[5]. وَسَاقَ أَبُو مُحَمَّدٍ[6] شَاهِدًا عَلَى فُعِلَ وَلَمْ يَسُقْ عَلَى فَعُلَ وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا، فَلِذَلِكَ اسْتَغْنَى [206] عَنِ الشَّاهِدِ لِشُهْرَتِهِ، قَالَ: (بسيط)

---

(1) أنشده في أدب الكتّاب: 538 لأبي النجم. وتمامه:
. . . . . والمسك انعصر
ديوانه: 24؛ شرح الشافية: 1/ 43؛ شرح أبيات الكتاب للنحاس: 332.

(2) البيت الأول والثاني يوجدان في الديوان. الثاني والثالث في الديوان: ق24. والأبيات في: الاقتضاب: 3/ 405؛ شرح الجواليقي: 281 ـ 282.

(3) الشعر ليس في الديوان. وهو له في الاقتضاب: 3/ 405.

(4) الاقتضاب: 3/ 405.

(5) قضاعة: تنسب لعدنان، وقيل: لمالك. العقد: 3/ 375.

(6) أدب الكتّاب: 528.

لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا أُعْطِيهِمُ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا[1]

أَيْ: حَسُنَ»[2].

«وَذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ البَيْتَ الَّذِي أَوَّلُهُ: «**وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ**»[3] لِلأَخْطَلِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ. وَلَعَلَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى.

وَ«الصَّفْقُ»: مَصْدَرُ صَفَقَ البَائِعُ صَفْقًا: إِذَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ عِنْدَ كَمَالِ المُبَايَعَةِ بَيْنَهُمَا. وَ«الرِّدَادُ»: مَصْدَرُ رَادَّ المُبَايِعُ صَاحِبَهُ مُرَادَّةً وَرِدَادًا: إِذَا فَاسَخَهُ البَيْعَ»[4].

وَقَالَ ابنُ قُتيبَةَ فِي بَابِ فَعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ[5]: «**العُقَابُ: لَقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ**. فَأَمَّا الَّتِي تُسْرِعُ اللَّقْحَ، فَهِيَ لَقْوَةٌ بِالفَتْحِ»[6].

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[7]. وَحَكَى الخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: «لِقْوَةٌ» بِكَسْرِ اللَّامِ لِلَّتِي تُسْرِعُ اللَّقْحَ[8].

وَكَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الأَمْثَالِ»: **كَانَتْ لِقْوَةً صَادَفَتْ قَبِيسًا**[9]. وَ«القَبِيسَ»: الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ يَلْتَقِيَانِ وَهُمَا عَلَى

---

(1) البيت لسهم بن حنظلة في: الإصلاح: 35؛ الأصمعيات: 56؛ الخصائص: 3/ 40؛ النقائض: 1/ 41؛ رسالة الغفران: 35؛ الخزانة: 9/ 431: «وما». بغية الآمال: 77.

(2) الإصلاح: 35؛ تهذيب الإصلاح: 96 ـ 97.

(3) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 538. وتمامه:

..... ولو سلف صفقه براجع ما قد فاته برداد

ديوان الأخطل: 174.

(4) الاقتضاب: 3/ 406.

(5) اسم الباب في أدب الكتّاب: 539 باب «ما جاء على فعلت فيه لغتان: فعلة وفعلة».

(6) أدب الكتّاب: 539.

(7) كلامه في الإصلاح: 117.

(8) الإصلاح: 117؛ تهذيبه: 300؛ الجمهرة: 1/ 168؛ العين: 5/ 212.

(9) فصل المقال: 261؛ مجمع الأمثال: 1/ 139.

مَذْهَبٍ وَاحِدٍ وَخُلُقٍ وَاحِدٍ فَيَتَّفِقَانِ فِي سُرْعَةٍ»[1].

قَوْلُهُ: «وَقَوْمٌ شِجْعَةٌ»[2].

ع: ابنُ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ»: «رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شِجْعَةٍ وَشُجَعَاءُ، وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِمْ: شُجْعَانٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ»[3].

قَوْلُهُ: «وَضَعَةٌ وَضِعَةٌ»[4].

د: «هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَضِيعٌ بَيِّنُ الضَّعَةِ وَالضِّعَةِ»[5].

ع: «**تُكَسَّرُ الهَيْئَاتِ وَالحَالَاتِ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ المِرَارِ مِنَ الفِعْلِ**»[6].

قَوْلُهُ: «وَالرَّحِمُ شِجْنَةٌ».

أَيْ قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ. وَشَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ: مُلْتَفٌّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَمِنْهُ: «**الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ**»[7]، أَيْ: يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَيَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضًا[8].

قَوْلُهُ: «وَخِصْيَةٌ وَخُصْيَةٌ»[9].

ط: «قَدْ أَنْكَرَ خِصْيَةً بِكَسْرِ الخَاءِ فِي بَابِ «**مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَالعَامَّةُ تَكْسِرُهُ**» ثُمَّ أَجَازَهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ»[10].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ الأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا أَلَاقِحٌ هِيَ أَمْ حَائِلٌ»[11].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 311.

(2) أدب الكتّاب: 539.

(3) الجمهرة: 2/ 96.

(4) أدب الكتّاب: 539.

(5) اللسان: (وضع).

(6) أدب الكتّاب: 540 باب «فعلة وفعلة».

(7) الفاخر: 59؛ جمهرة الأمثال: 1/ 377؛ فصل المقال: 68؛ الفصول والغايات: 24.

(8) الكلام في الزاهر: 1/ 405 ـ 406؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 2/ 333.

(9) أدب الكتّاب: 540.

(10) الاقتضاب: 2/ 311.

(11) أدب الكتّاب: 540 باب «فعلة وفعلة». وقبله: ومنية القوم ومنيتها: حائل فعلت وفعلت.

د: أَبُو عُبَيْدٍ: مُنْيَةُ البِكْرِ: الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرُ لَيَالٍ. وَمُنْيَةُ الثِّنْيِ: وَهُوَ البَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

قَوْلُهُ: «وَهِيَ البُلْجَةُ»[1].

د: هُوَ مِنْ انْبِلَاجِ الصُّبْحِ. وَالبُلْجَةُ أَيْضًا: مَصْدَرُ الأَبْلَجِ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَلْتَوِ حَاجِبَاهُ»[2].

وَالبَهْلَةُ[3]: اللَّعْنَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ﴾[4]، أَيْ: نَلْتَعِنْ.

وَالنُّغْبَةُ[5]: مِثْلُ الجُرْعَةِ.

ع: ذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ[6] إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ: **الحُسْوَة وَاللُّعْقَةِ وَاللُّحْسَةِ**[7] وَشِبْهِهَا، أَنَّ «فَعْلَةَ» مِمَّا يُرَادُ بِهَا الأَسْمَاءُ، وَ«فُعَلَةٌ» يُرَادُ بِهَا المَصْدَرُ، فَلَا يَكُونَانِ لُغَتَيْنِ بِمَعْنَى. وَهُوَ الأَظْهَرُ فِيهَا قَالَهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ[8].

الصُّبْحَةُ[9]: النَّوْمُ فِي الصَّبَاحِ. وَفِي الحَدِيثِ: (**الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ**)[10].

قَوْلُهُ: «وَمَالِي عَلَيْهِ عُرْجَةٌ»[11].

---

(1) أدب الكتّاب: 541 باب «فعلة وفعلة».
(2) التهذيب: 11/ 98؛ اللسان، والتاج: (بلج).
(3) أدب الكتّاب: 541.
(4) سورة آل عمران: الآية 60.
(5) أدب الكتّاب: 541.
(6) الإصلاح: 114 ـ 115.
(7) أدب الكتّاب: 541.
(8) لم أجده في كتاب الدلائل.
(9) أدب الكتّاب: 541؛ التاج: (صبح).
(10) كشف الخفاء: 2/ 26؛ الفردوس: 2/ 421.
(11) أدب الكتّاب: 541.

يَعْقُوبُ: يُقَالُ: عَرَجَ عَلَيْهِ: إِذَا قَامَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَالِي عَلَيْهِ عُرْجَةٌ، وَلَا عَرِجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ فَزَادَ ثَالِثَةً عَرِجَةً عَلَى فَعِلَةٍ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «زُنْمَةٌ[2]، أَيْ: قُدَّ قَدَّ العَبْدِ، أَيْ: خَالِصًا»[3].

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «هُوَ العَبْدُ زُنْمَةً وَزُلْمَةً بِالنُّونِ وَاللَّامِ، أَيْ: خَالِصًا مِنَ الزُّنْمَةِ، وَهِيَ المُتَعَلِّقَةُ تَحْتَ فَكِّيِ العَنَزِ وَالتَّيْسِ»[4].

وَالدُّرَجَةُ[5]: طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنِ الجَنَاحَيْنِ، وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ، وَهُوَ عَلَى خِلْقَةِ القَطَاةِ إِلَّا أَنَّهُ أَلْطَفُ[6].

عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ: «**وَالوَدَعَةُ**: الخَرَزَةُ»[7].

ط: «وَقَدْ أَنْكَرَ تَسْكِينَ السِّينِ مِنَ **الوَسِمَةِ** فِي بَابِ «**مَا جَاءَ مُحَرَّكًا وَالعَامَّةُ تُسَكِّنُهُ**»[8]، ثُمَّ أَجَازَهُ هَاهُنَا[9]»[10].

وَقَوْلُهُ: «بَيْنَةُ الجَرَاءِ وَالجِرَاءِ»[11].

د: أَبُو عَلِيٍّ: «الجِرَى» بِالكَسْرِ: لَا يُمَدُّ، مَصْدَرُ الجَارِيَةِ»[12].

ط: «لَمْ يُجِزْ فِي «**بَابِ الحَرْفَيْنِ يَتَقَارَبَانِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى**» فِي السِّدَادِ

---

(1) الإصلاح: 286.
(2) أدب الكتّاب: 542 باب «فعلة وفعلة».
(3) أمالي القالي: 2/ 44.
(4) الجمهرة: 3/ 342.
(5) أدب الكتّاب: 532.
(6) الإصلاح: 430؛ تهذيبه: 880.
(7) أدب الكتّاب: 543 «فعلة وفعلة»؛ الإصلاح: 173؛ اللسان: (ودع).
(8) أدب الكتّاب: 382 باب «فعلت وفعلت».
(9) أدب الكتّاب: 543 باب «فعلة وفعلة».
(10) الاقتضاب: 2/ 410.
(11) أدب الكتّاب: 545 باب «ما جاء على فعال فيه لغتان: فعال وفعال».
(12) شرح الفصيح: 173.

مِنَ العَوَزِ وَالقِوَامِ مِنَ الرِّزْقِ غَيْرَ الكَسْرِ[1]، وَأَجَازَ فِيهِمَا هَاهُنَا الفَتْحَ[2]. وَكَذَلِكَ لَمْ يُجِزْ فِي البَابِ المَذْكُورِ غَيْرَ وَلَدٍ تَمَامٍ بِالفَتْحِ[3]، وَأَجَازَ هَاهُنَا الكَسْرَ[4]. وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامَ فِيهِ»[5].

د: جِزَازُ النَّخْلِ[6]: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ فِي الجُفُوفِ. وَالجِزَارُ بِالرَّاءِ: مِثْلُهُ.

ط: «قَدْ أَنْكَرَ ضَمَّ الخَاءِ مِنْ خُوَانٍ[7] فِي بَابِ «مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالعَامَّةُ تَضُمُّهُ[8] ثُمَّ أَجَازَهُ هَاهُنَا[9]»[10].

قَوْلُهُ: «هُوَ رُهَاقُ مِائَةٍ»[11].

د: مِنْ هَذَا: غُلَامٌ مُرَاهِقٌ[12]: إِذَا قَارَبَ الاحْتِلَامَ. وَوَقَعَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ»[13] فِي رِوَايَةِ أَبِي نَصْرٍ. وَأَنْشَدَ: (كامل)

وَتَرَى الدُّنَانَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ يَوْمَ الهِيَاجِ كَمَازِنِ النَّمْلِ[14]

«مَرَاسِنُهُمْ» أَرَادَ: أُنُفَهُمْ. وَ«المَازِنُ»: بَيْضُ النَّمْلِ. وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ وَلَا رَوَاهُ البَطَلْيُوسِيُّ.

---

(1) أدب الكتّاب: 307.
(2) أدب الكتّاب: 545.
(3) أدب الكتّاب: 307.
(4) أدب الكتّاب: 545.
(5) الاقتضاب: 2/ 311.
(6) أدب الكتّاب: 545؛ اللسان: (جزر).
(7) أدب الكتّاب: 396.
(8) أدب الكتّاب: 545 باب «فعال وفعال».
(9) أدب الكتّاب: 546.
(10) الاقتضاب: 2/ 313.
(11) أدب الكتّاب: 547.
(12) اللسان: (رهق).
(13) أدب الكتّاب: 547 باب «فعال وفعيل».
(14) البيت للحادرة في ديوانه: 104 ضمن الشعر المنسوب له: «عن العجج كمازن الجثل». الفصول والغايات: 434: «عن الهياج كمازن الجفل». اللسان والصحاح: (ذمم).

وَقَوْلُهُ: «وَحَكَى الفَرَّاءُ: صُغَارٌ وَصَغِيرٌ»[1].

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً، وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: «صُفَارٌ وَصَفِيرٌ»، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَهَكَذَا اخْتَلَفَتْ نُسَخُ «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ»[2] فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ.

فَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ: وَحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: قَالَ فِي كَلَامِهِ: رَجُلٌ صُغَارٌ، يُرِيدُ: صَغِيرًا. وَذَكَرَ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ عُبَيْدٍ رَوَاهُ صُغَّارٌ بِالتَّشْدِيدِ.

وَفِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ الَّتِي رَوَيْنَاهَا عَنْ عَبْدِ الدَّائِمِ القَيْرَوَانِيِّ: وَحَكَى الفَرَّاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ فِي كَلَامِهِ: صُفَارٌ يُرِيدُ صَفِيرًا. كَذَا وَقَعَ بِالفَاءِ جَعَلَهُ مَصْدَرَ صَفَرَ بِفَمِهِ، يَصْفِرُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ مُؤَرِّجٍ[4]»[5].

د: الصَّوَابُ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ مُؤَرِّجٍ[6].

وَقَوْلُهُ: «قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ»[7].

د: هَكَذَا وَقَعَ فِي النُّسَخِ، قَالَ «أَبُو إِسْحَاقَ»، وَإِنَّمَا هُوَ «ابنُ إِسْحَاقَ» وَهُوَ: أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ.

قَوْلُهُ: «وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ»[8].

---

(1) أدب الكتّاب: 547.

(2) الإصلاح: 108.

(3) الاقتضاب: 2/ 312.

(4) هو مؤرج بن عمرو بن الحارث، من بني سدوس بن شيبان، عالم العربية والأنساب، من أعيان أصحاب الخليل (ت195هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 13/ 285؛ نزهة الألباء: 179؛ إنباه الرواة: 3/ 327؛ معجم الأدباء: 19/ 196.

(5) أدب الكتّاب: 548.

(6) الأمثال: 224.

(7) لم أجده في أدب الكتّاب ولعله وقع في نسخة أخرى لم يقف عليها محقق أدب الكتّاب.

(8) أدب الكتّاب: 548.

د: زَادَ سِيبَوَيْهِ: «ثَنِيٌّ وَثُنَاءٌ»[1].

وَذَكَرَ أَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ[2]: «نَاقَةٌ بِسْطٌ. وَالجَمْعُ بُسَاطٌ. وَهَذِهِ الحُرُوفُ شَوَاذٌّ، لَمْ يَأْتِ مِنْهَا إِلَّا مَا ذُكِرَ»[3].

وَكَذَلِكَ [207] لَمْ يَأْتِ مِنَ الجَمْعِ عَلَى فَعِيلٍ إِلَّا أَحْرُفٌ. قَالَ الزَّجَّاجُ: الَّذِي جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى فَعِيلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ثَمَانِيَةَ أَمْثِلَةٍ: ضِرْسٌ وَضَرِيسٌ، وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ، وَمَعْزٌ وَمَعِيزٌ، وَضَأْنٌ وَضَئِينٌ، وَنَخْلٌ وَنَخِيلٌ، وَحِمَارٌ وَحَمِيرٌ، وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ، وَيَدٌ وَيَدِيٌّ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمَا[4]

«وَزَادَ اللِّحْيَانِيُّ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ: بَقَرٌ وَبَقِيرٌ [نَفْرٌ وَنَفِيرٌ][5]، وَشَاءٌ وَشَوِيٌّ، وَبَخْتٌ وَبَخِيتٌ»[6].

وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ وَاحِدًا: عَوَرٌ وَعَوِيرٌ. فَجَمِيعُ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ مِثَالًا.

ع: «**الرِّيَاشُ**: اللِّبَاسُ الحَسَنُ»[7].

---

(1) الكتاب: 3/ 610.

(2) هو أحمد بن سليمان أبو العلاء المعري الشاعر، كان عالمًا باللغة (ت240هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد: 4/ 240؛ تتمة اليتيمة: 1/ 9؛ نزهة الألباء: 425؛ إنباه الرواة: 1/ 81؛ نكت الهميان: 101؛ معجم الأدباء: 3/ 107.

(3) ضوء السقط: 226.

(4) البيت لضمرة بن حمزة النهشلي كما في نوادر أبي زيد: 96؛ الأغاني: 11/ 119 برواية:
ولن أذكر النعمان إلا بصالح ..... فضلًا علينا
رسالة الملائكة: 166. ويروى لأعشى بكر أو النابغة الذبياني في المصون: 212؛ المسائل البصريات: 396.

(5) زيادة من نسخة أخرى رمز لها الشارح بـ«خ».

(6) الإصلاح: 107.

(7) أدب الكتّاب: 550 باب «فعل وفعال». الصحاح واللسان: (ريش). التهذيب: 11/ 408.

د: «الرَّطَانَةُ: التَّكَلُّمُ بِالعَجَمِيَّةِ. يُقَالُ: رَطَنَ، يَرْطُنُ رَطَانَةً»[1].

ع: «**مَهَرْتُ مَهَارَةً**: صِرْتُ مَاهِرًا، أَيْ: حَاذِقًا وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ [بِالبَاءِ][2]»[3].

ط: «قَدْ أَنْكَرَ فَتْحَ الجِيمِ مِنَ **الجِنَازَةِ** فِي بَابِ «**مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالعَامَّةُ تَفْتَحُهُ**»[4] وَأَجَازَهُ هُنَا[5]»[6].

وَالخُفَارَةُ[7]: الإِجَارَةُ.

ط: «وَأَنْكَرَ فِي «**بَابِ مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَالعَامَّةُ تَفْتَحُهُ**»[8] فَتْحَ الطَّاءِ مِنْ طُلَاوَةِ ثُمَّ أَجَازَهُ هَاهُنَا[9]»[10].

د: «**لِحْيَةٌ كَثَّةٌ**[11]: كَثِيرَةُ الأُصُولِ، قَصِيرَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْ أُصُولُهُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ زَرْعٍ فَهُوَ **وَحْفٌ**. **وَالجَثْلُ**[12] أَيْضًا: الكَثِيرُ»[13].

قَوْلُهُ: «إِذَا أَرَادُوا الاسْمَ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ»[14].

د: إِنَّمَا أَرَادُوا المَصْدَرَ فِي **كِتَابِ سِيبَوَيْهِ**.

---

(1) أدب الكتّاب: 550 باب «ما جاء فعالة فيه لغتان: فعالة وفعالة». التهذيب: 13/ 317.

(2) زاد في الأصل [بالياء] رمز لها بـ«خ».

(3) أدب الكتّاب: 550؛ التهذيب: 6/ 298؛ اللسان: (مهر).

(4) أدب الكتّاب: 390.

(5) أدب الكتّاب: 550.

(6) الاقتضاب: 2/ 312.

(7) أدب الكتّاب: 551 «فعالة وفعالة». التهذيب: 7/ 355؛ اللسان والتاج: (فقر).

(8) أدب الكتّاب: 394.

(9) أدب الكتّاب: 551.

(10) الاقتضاب: 2/ 313.

(11) أدب الكتّاب: 551 «ما جاء في فعالة وفعولة».

(12) أدب الكتّاب: 551.

(13) التهذيب: 5/ 264، 9/ 441، 11/ 20؛ اللسان: (جثل، وحف، وكث).

(14) أدب الكتّاب: 553 باب «ما جاء على مفعل فيه لغتان: مفعل ومفعل».

قَوْلُهُ: «وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ، فَالاسْمُ مِنْهُ مَكْسُورٌ وَالمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ»[1].

د: حُمِلَ اسْمُ الزَّمَانَ أَوِ المَكَانِ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ فِي الفَتْحِ وَالكَسْرِ فَرْقًا بَيْنَ الاسْمِ وَالمَصْدَرِ، فَوَقَعَ الفَرْقُ بِفَتْحِ المَصْدَرِ وَجَرَى الاسْمُ عَلَى الفِعْلِ، وَفُتِحَ المَصْدَرُ فِي «يَفْعَلُ» فَاسْتَوَيَا فِيهِ كَمَا اسْتَوَيَا فِي الفِعْلِ.

وَكَذَلِكَ المُعْتَلُّ العَيْنِ وَاللَّامُ نَحْوُ: **المَقَالَ وَالمَعَاشِ، وَالمَرْمَى وَالمَغْزَى**[2].

وَكَذَلِكَ كَانَ قِيَاسُ «يَفْعُلُ» أَنْ يُحْمَلَ الاسْمُ عَلَى الفِعْلِ، إِلَّا أَنَّهُ عُدِلَ بِهِ إِلَى «مَفْعَلٍ» بِفَتْحِ العَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي **الآحَادِ**[3] مَفْعَلٌ، فَكَاثَرُوا العَدُولَ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ «مَفْعِلٍ» المَكْسُورِ العَيْنِ، إِلَّا مَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ وَكَانَتْ يَاءً، فَالزَّمَانُ وَالمَكَانُ «مَفْعَلٌ» نَحْوَ: المَقْضَى وَالمَرْمَى، لأَنَّ الأَلِفَ أَخَفُّ مِنَ اليَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَحْرُفًا كُسِرَتْ نَحْوَ المَسْجِدِ»[4].

هَذِهِ الأَحْرُفُ أَحَدَ عَشَرَ، ذَكَرَ مِنْهَا ثَمَانِيَةً، وَبَقِيَ مِنْهَا: **المَنْبِتُ، وَالمَسْكِنُ، وَالمَرْفِقُ**. وَمَا جَاءَ مِنْهَا عَلَى «مَفْعُلَةٍ» بِضَمِّ العَيْنِ وَالهَاءِ: كَـ«المَقْبُرَةِ»، وَ«المَشْرُبَةِ»، فَإِنَّمَا ذَهَبَ بِهَا مَذْهَبَ الأَسْمَاءِ كَهَذِهِ، لَا مَذْهَبَ الفِعْلِ.

وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى «مُفْعَلَةٍ»: كَـ«**مُكْحَلَةٍ**»[5]: أَوْ «مُفْعُلٍ»: كَـ«**مُدُقٍّ**» وَ«مُنْخُلٍ»[6]، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الفِعْلِ، وَلَكِنَّهَا جُعِلَتْ اسْماً لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ أَيْضًا.

---

(1) أدب الكتّاب: 452.
(2) الإصلاح: 121، أدب الكتّاب: 552.
(3) أدب الكتّاب: 554.
(4) أدب الكتّاب: 553.
(5) أدب الكتّاب: 557 «مفعل ومفعل».
(6) أدب الكتّاب: 556 باب «مفعل ومفعل».

ط: **قَوْلُهُ: «وَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الياءِ وَالوَاوِ إِلَى قَوْلِهِ: وَهُمَا نَادِرَانِ»**[1].

هَذَا الَّذِي قَالَهُ قَوْلُ الفَرَّاءِ[2]، وَقَدْ حَكَاهُ عَنْهُ فِي **شَوَاذِّ الأَبْنِيَةِ**[3]. وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ هَذَا المِثَالُ بِالهَاءِ، نَحْوِ: **المَعْصِيَةِ. وَالمَأْبِيَةِ**: مَصْدَرُ أَبَيْتُ، **وَمَحْنِيَةُ الوَادِي**. وَقَالُوا: حَمِيتُ مِنَ الأَنْفَةِ، حَمِيَّةً وَمَحْمِيَةً. وَقَلَيْتُ الرَّجُلَ **مَقْلِيَةً**: إِذَا أَبْغَضْتَهُ.

فَأَمَّا مَأْقِيَ العَيْنِ. فَذَهَبَ غَيْرُ الفَرَّاءِ إِلَى أَنَّ المِيمَ فِيهِ أَصْلٌ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: مَأْقٍ عَلَى وَزْنِ «فَلْسٍ»، وَجَعَلَ وَزْنَهُ «فَعْلًا» مَنْقُوصًا كَـ«قَاضٍ» وَ«غَازٍ». وَحُكِيَ أَيْضًا «مُؤْقٍ» مَنْقُوصٌ عَلَى مِثَالِ «مُعْطٍ»، وَإِنْ كَانَ يُخَالِفُهُ فِي زِيَادَةِ المِيمِ[4].

وَذَكَرَ ابنُ جِنِّيٍّ[5] هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ فِي الأَبْنِيَةِ المُسْتَدْرَكَةِ عَلَى سِيبَوَيْهِ، وَأَجَازَ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَا مُخَفَّفَيْنِ مِنْ «مُؤْقِيٍّ» عَلَى مِثَالِ: كُرْسِيٍّ. وَمَأْقِيٍّ عَلَى مِثَالِ: دَهْرِيٍّ، وَجَعَلَهُمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى صُورَةِ المَنْسُوبِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ.

وَيُقَوِّي هَذَا القَوْلَ أَنَّ «مَأْقَ العَيْنِ» قَدْ جَاءَتْ فِيهِ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ[6]، المِيمُ فِي جَمِيعِهَا أَصْلٌ. فَسَبِيلُ المِيمِ فِي «المَأْقِيِّ» وَ«المُؤْقِيِّ» المَنْقُوصَيْنِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ عَلَى قَوْلِ الفَرَّاءِ[7] أَنْ تَكُونَ المِيمُ فِي هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ زَائِدَةً، وَإِنْ كَانَتْ فِي سَائِرِ تَصْرِيفِ الكَلِمَةِ أَصْلًا.

وَيَكُونُ هَذَا مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي تَتَقَارَبُ صِيَغُهَا مَعَ اخْتِلَافِ أُصُولِهَا كَقَوْلِهِمْ: عَيْنٌ ثَرَّةٌ وَثَرْثَارَةٌ فِي قَوْلِ البَصْرِيِّينَ، وَكَقَوْلِهِمْ: **سَبِطٌ وَسِبَطْرٌ**.

---

(1) أدب الكتّاب: 554.
(2) معاني القرآن: 2/ 149.
(3) أدب الكتّاب: 586.
(4) أبو زيد في الخصائص: 3/ 206.
(5) الخصائص: 3/ 205.
(6) تهذيب الإصلاح: 310.
(7) معاني القرآن: 2/ 149.

وَمِنَ المُعْتَلِّ: **شَاةٌ، وَشِيَاهٌ، وَشَوِيٌّ**. وَقَالُوا فِي جَمْعِ «مَسِيلِ المَاءِ»: مُسُلٌ وَمُسْلَانٌ، فَجَعَلُوا المِيمَ أَصْلًا، وَهُمْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ: سَالَ المَاءُ، يَسِيلُ. وَمِثْلَ هَذَا كَثِيرٌ»[1].

وَقَوْلُهُ: «نَحْوَ المَوْعِدِ وَالمَوْضِعِ»[2].

ع: «**الشَّوَى**: المَصْدَرُ، وَالاسْمُ هُنَا حَيْثُ كُسِرَ المُضَارِعُ فَحُمِلَا عَلَيْهِ قِيَاسًا فِي الكَسْرِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ: **مَوْهَبٌ، وَمَوْكَلٌ، وَمَوْرَقٌ، وَمَوْحَلٌ**»[3].

وَقَوْلُهُ: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَوْحَلٌ»[4].

ع: «هُوَ الكِسَائِيُّ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ: مَوْحَلٌ وَمَوْحِلٌ. وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ مَوْضَعًا»[5].

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ: فَأَصْبَحَ العِينُ[6].

ط: «هُوَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ[7]. وَ«العِينُ»: بَقَرُ الوَحْشِ، وَاحِدَتُهَا عَيْنَاءُ. وَ«الرُّكُودُ»: القِيَامُ الَّتِي لَا تَبْرَحُ. وَ«الأَوْشَازُ»: المَوَاضِعُ المُرْتَفِعَةُ كَالأَنْشَازِ، وَاحِدُهَا وَشَزٌ. وَ«يَرْسَخْنَ»: يَغْرَقْنَ. وَ«المَوْحَلُ» وَ«المَوْحِلُ» بِفَتْحِ الحَاءِ وَكَسْرِهَا: الوَحَلُ. وَصَفَ مَطَرًا عَظِيمًا فَرَّتْ مِنْهُ الوَحْشُ إِلَى الجِبَالِ مَخَافَةَ أَنْ تَغْرَقَ وَقَبْلَهُ: (سريع)

---

(1) الاقتضاب: 2/ 313 ـ 314.

(2) أدب الكتّاب: 554 باب «ما جاء مفعل فيه لغتان: مفعل ومفعل».

(3) الشوى: الأطراف. تهذيب الإصلاح: 168؛ التهذيب: 11/ 442؛ الأفعال للسرقسطي: 2/ 361.

(4) أدب الكتّاب: 554؛ الإصلاح: 121 ـ 122.

(5) الإصلاح: 220.

(6) أنشده في أدب الكتّاب: 554. وتمامه:

..... ركودًا على الـ أوشاز أن يرسخن في الموحل

ديوان الهذليين: 2/ 9؛ الجواليقي: 282.

(7) هو مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد من بني لحين بن هذيل بن مدركة، شاعر جاهلي. ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 659؛ المؤتلف: 178؛ السمط: 724؛ الخزانة: 4/ 150.

ظَاهَرَ نَجْدًا فَتَرَامَى بِهِ ... مِنْهُ تَوَالِي لَيْلَةٍ مُطْفِلِ[1]
لِلْقُمْرِ مِنْ كُلِّ فَلَا نَالَهُ ... غَمْغَمَةٌ يَقْزَعْنَ كَالحَنْظَلِ

قَوْلُهُ: «ظَاهَرَ نَجْدًا»، أَيْ: عَلَا ظَهْرَهَا. وَ«تَوَالِي لَيْلَةٍ»: مَآخِيرُهَا. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: «لَيْلَةٍ مُطْفِلٍ» جَاءَتْ بِالمَطَرِ وَالسَّيْلِ، فَشَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَنْتُجُ طِفْلًا. وَ«القُمْرُ»: الحَمِيرُ الَّتِي فِي بُطُونِهَا بَيَاضٌ. وَ«الغَمْغَمَةُ»: الصَّوْتُ لَا يُفْهَمُ. وَيَقْزَعْنَ: يَمْرُرْنَ مَرًّا سَرِيعًا. يُقَالُ: مَرَّ يَقْزَعُ، وَيَمْزَعُ [208] وَيَمْصَعُ وَيَهْزَعُ: إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. يُرِيدُ: يَمْرُرْنَ فَوْقَ المَاءِ قَدْ حَمَلَهَا السَّيْلُ، فَهِيَ تَطْفُو عَلَى المَاءِ كَمَا يَطْفُو الحَنْظَلُ»[2].

د: لَمْ يَذْكُرِ ابنُ قُتيبةَ المُعْتَلَّ العَيْنِ هُنَا، وَذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي «الإِصْلَاحِ». وَفِيهِ: إِذَا كَانَ مِنْ «يَفْعِلُ» المَكْسُورِ العَيْنِ وَجْهَانِ:

فَتْحَ المَصْدَرِ وَكَسْرَ الاسْمِ، تَقُولُ: مَالَ مَمَالًا فِي المَصْدَرِ، وَمَمِيلًا فِي الاسْمِ.

وَالوَجْهُ الثَّانِي: فَتْحُهَا وَكَسْرُهَا مَعًا. وَمَا كَانَ يَفْعُلُ أَوْ يَفْعَلُ فَالمَصْدَرُ وَالاسْمُ مَفْتُوحَانِ مَعًا»[3].

ع: «مَنْ قَالَ: **مُصْحَفٌ** فَهُوَ مِنْ أَصْحِفَ، أَيْ: **جُمِعَ**. **وَمَغْزَلٌ** مِنْ أُغْزِلَ أَيْ: أُدِيرَ. **وَمُطْرَفٌ**[4] مِنْ أُطْرِفَ: إِذَا جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا. وَمَنْ كَسَرَ المِيمَ أَخْرَجَهَا مُخْرَجَ الآلَاتِ وَالأَدْوَاتِ لاسْتِثْقَالِهِ الضَّمَّةَ عَلَى المِيمِ»[5].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ: مَغْزَلٌ أَيْضًا بِفَتْحِ المِيمِ»[6].

---

(1) ديوان الهذليين: 2/ 9.
(2) الاقتضاب: 3/ 406 ـ 407.
(3) الإصلاح: 220 ـ 221.
(4) أدب الكتّاب: 555.
(5) الإصلاح: 120.
(6) الإصلاح: 120؛ الصحاح واللسان: (غزل).

د: **قَوْلُهُ: «قَالُوا: مَنْخِرٌ وَمِنْخَرٌ»**[1]. قَالَ سِيبويهِ: «وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ مَفْعُلٌ بِغَيْرِ الهَاءِ، وَلَكِنْ مِفْعِلٌ، قَالُوا: مِنْخِرٌ. وَأَمَّا **مِنْتِنٌ وَمِغِيرَةٌ** فَهُمَا مِنْ «أَغَارَ» وَ«أَنْتَنَ»»[2].

وَلَكِنْ كَسَرُوا لِكَسْرَةِ التَّاءِ وَالغَيْنِ، فَلَيْسَ «مِنْتِنٌ» مِنْ نَتَنَ كَمَا قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ[3]، وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ الصَّوَابُ، لأَنَّ «فَعَلَ» لَا يُوجِبُ «مِفْعِلًا».

ط: «يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ «مِنْتِنٌ» المَكْسُورُ المِيمِ وَالتَّاءِ مِنْ أَنْتَنَ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَسَرُوا المِيمَ اتِّبَاعًا لِكَسْرَةِ التَّاءِ. كَمَا قَالُوا: المِغيرَةُ وَهِيَ مِنْ أَغَارَ. وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: مُنْتُنٌ: بِضَمِّ المِيمِ وَالتَّاءِ، وَجَعَلُوا التَّاءَ تَابِعَة لِضَمَّةِ المِيمِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ نَحْوًا مِنْ هَذَا فِي بَابِ «**شَوَاذِّ الأَبْنِيَةِ**»»[4].

قَوْلُهُ: «وَمَمْسًى وَمُصْبَحٌ»[5].

د: مَمْسًى وَمَصْبَحٌ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ.

قَوْلُهُ: «مِسَنٌّ، وَسِنَانٌ»[6].

ع: «وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: **(طويل)**

كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ[7]

قَالُوا: هِيَ حِجَارَةُ المِسَنِّ»[8].

د: قَالَ الفَرَّاءُ: «**الخِيَاطُ وَالمِخْيَطُ**: الإِبْرَةُ. وَكَذَلِكَ **المِئْزَرُ وَالإِزَارَ**،

---

(1) أدب الكتّاب: 555 باب «مفعل ومفعل».
(2) الكتاب: 4/ 273.
(3) أدب الكتّاب: 556 باب «مفعل ومفعل».
(4) الاقتضاب: 2/ 314.
(5) أدب الكتّاب: 556 باب «مفعل ومفعل».
(6) أدب الكتّاب: 557 باب «مفعل وفعال».
(7) ديوانه: 74. وصدره:
يباري شباة الرمح خذ مذلق
(8) لحن العامة: 91 ـ 92.

وَالمِقْنَعُ وَالقِنَاعُ»[1].

قَوْلُهُ: «مِقْرَمٌ وَقِرَامٌ»[2].

ط: «المَعْرُوفُ مِقْرَمَةٌ بِالهَاءِ. كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَالخَلِيلُ»[3].

قَوْلُهُ: «وَأَصْلُهُ: مِفْتَحٌ»[4].

د: الأَصْلُ عِنْدَ الخَلِيلِ: «مِفْتَاحٌ وَمِفْتَحٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ»[5].

قَوْلُهُ: «مِقْوَلٌ وَمِقْوَالٌ»[6].

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي النُّسَخِ بِالقَافِ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ قَالَ: الَّذِي أَحْفَظُ: مِنْوَلٌ وَمِنْوَالٌ بِالنُّونِ، وَالأَشْهَرُ فِيهَا: مِنْوَالٌ بِالأَلِفِ. كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

كَأَنَّهَا هِرَاوَةُ مِنْوَالِ[7]

وَأَمَّا المِقْوَلُ وَالمِقْوَالُ بِالقَافِ: فَالخَطِيبُ الكَثِيرُ القَوْلِ، وَأَمَّا المِقْوَلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ اللِّسَانُ، وَالمِقْوَلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ القَيْلَ، فَلَا أَحْفَظُ فِيهِ غَيْرَ هَذِهِ اللُّغَةِ»[8].

قَوْلُهُ: «وَلَا تُلِثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ»[9].

---

(1) معاني القرآن: 1/ 379.

(2) أدب الكتّاب: 557.

(3) الاقتضاب: 2/ 315.

(4) أدب الكتّاب: 558 باب «مفعل ومفعال».

(5) العين: 3/ 194.

(6) أدب الكتّاب: 555 باب «مفعل ومفعال».

(7) ديوانه: 37. وتمامه:
بعجلزة قد اتزر الجري لحمها كميت.....
الخيل: 208 ـ 255؛ مختار الشعر الجاهلي: 41.

(8) الاقتضاب: 2/ 315.

(9) أدب الكتّاب: 558 باب «ما جاء على مفعلة فيه لغتان: مفعلة ومفعلة» وهو جزء من حديث النبي ﷺ في النهاية: 3/ 186؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 152؛ الفائق: 2/ 265؛ الجامع الكبير: 658.

د: «أيْ: لَا تُقِيمُوا بِدَارٍ أَعْوَزَكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ»[1].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ مَضْرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرِبَتُهُ»[2].

ط: «وَقَعَ فِي «تَعَالِيقِ الكِتَابِ» عَنْ أَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ: مَضْرَبَةٌ وَمِضْرِبَةٌ إِنَّمَا هُوَ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ، وَالَّذِي قَالَ ابنُ قُتيبةَ صَحِيحٌ، قَدْ حَكَاهُمَا يَعْقُوبَ[3]»[4].

د: سِيبَوَيهِ: «وَقَالُوا: مَضْرِبَةُ السَّيْفِ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: مَضْرُبَةٌ كَمَا قَالُوا: مَقْبُرَةٌ»[5].

د: **الحِبْسُ وَالمَصْنَعَةُ**[6]: حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى المَاءِ لِتَحْبِسَ المَاءَ.

د: «**المَأْثُرَةُ**: مَا يُؤْثَرُ عَنِ الإِنْسَانِ، أَيْ: يُحْكَى فِي أَثَرِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَقْلٍ مُسْتَحْسَنَيْنِ. **وَالمَخْبَرَةُ**: مِنَ الاخْتِبَارِ»[7].

قَوْلُهُ: «قُنْفُذٌ وَقُنْفَذٌ، وَعُنْصُلٌ وَعُنْصَلٌ. وَعُنْصُرٌ وَعُنْصَرٌ»[8].

ط: «قِيَاسُ النُّونِ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَوَزْنُهَا «فُعْلَلٌ»، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَوَازُ الفَتْحِ وَالضَّمِّ فِيهَا، وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ «فُعْلَلٌ» بِفَتْحِ اللَّامِ إِلَّا مَا حَكَاهُ الكُوفِيونَ مِنْ: طُحْلَبٍ وَجُؤْذَرٍ وَبُرْقَعٍ وَقُعْدَدٍ وَدُخْلُلٍ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: تَقَنْفَذَ القُنْفُذُ: إِذَا اجْتَمَعَ. وَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ قَاطِعٌ بِكَوْنِ النُّونِ أَصْلًا، لأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: تَقَلْنَسَ الرَّجُلُ: إِذَا لَبِسَ القَلَنْسُوَةَ، وَقَلْنَسْتُهُ. وَقَالُوا: تَمَسْكَنَ وَتَمْدَرَعَ، فَأَثْبَتُوا النُّونَ وَالمِيمَ فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ وَهُمَا

---

(1) النهاية في غريب الحديث: 3/ 186.
(2) أدب الكتّاب: 558.
(3) الإصلاح: 119.
(4) الاقتضاب: 2/ 317.
(5) الكتاب: 1/ 91.
(6) أدب الكتّاب: 558 باب «مفعلة ومفعلة».
(7) التهذيب: 7/ 364، 15/ 119.
(8) أدب الكتّاب: 560 باب «ما جاء على فعلل ومنه لغتان: فعلل وفعلل».

زَائِدَتَانِ»[1].

وَالعِجْلِزَةُ: الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ. وَالخُوصَةُ وَالأُبْلَمَةُ[2]: وَرَقَةُ الدَّوْمِ. وَالشِّمْرَاخُ: العُرْجُونُ وَكَذلِكَ العُثْكُولُ[3].

ط: «قِيَاسُ الهَمْزَةِ فِي «إِثْلِبٍ» وَ«إِبْلِمَةٍ» أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لَا أَصْلِيَّةً، فَوَزْنُ «إِثْلِبٍ» إِفْعِلٌ لَا فِعْلِلٌ، وَكَذَلِكَ «إِبْلِمَةٌ» إِفْعِلَةٌ لَا فِعْلَلَةٌ»[4].

وَقَوْلُهُ: لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي[5]. (البيت)

«هُوَ لَمِعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ[6] وَبَعْدَهُ: (طويل)

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ لَمْ أَحُلْ إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ[7]

قَالَ هَذَا الشِّعْرَ فِي رَجُلٍ مِنْ قَرَابَتِهِ كَانَ يَحْسُدُهُ، فَكَانَ يُعْرِضُ عَمَّا يَرَى مِنْهُ لَعَلَّهُ يَنْزِعُ عَنْ قَبِيحِ مَا يَأْتِيهِ. وَ«الأَوْجَلُ»: الخَائِفُ.

وَيُرْوَى «تَعْدُو» وَ«تَغْدُو» بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ.

وَمَعْنَى أَبْزَاكَ: قَهَرَكَ أَوْ غَلَبَكَ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ[8]: (طويل)

---

(1) الاقتضاب: 2/ 316.

(2) أدب الكتّاب: 560، «باب فعل وفعلل».

(3) أدب الكتّاب: 560، «باب فعلال وفعلول».

(4) الاقتضاب: 2/ 317.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 561. وتمامه:
(..... وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول)
وهو لمعن في شرح الجواليقي: 283؛ شرح المفصل: 4/ 87؛ درة الغواص: 169؛ الزاهر: 1/ 30؛ شرح الحماسة للشنتمري: 2/ 270؛ مجاز القرآن: 1/ 240 «تغدو».

(6) هو معن بن أوس بن زياد المزني، شاعر فحل من المخضرمين. ترجمته في: جمهرة الأنساب: 190؛ السمط: 733؛ المعاهد: 4/ 4.

(7) حماسة البحتري: 66 ويروى: «إذا حال دهر أو نبا بك منزل». زهر الآداب: 2/ 873 «الدائم الود.. إذا خاب خطب»، وينسب البيت لعبد الله بن الزبير في الكامل: 2/ 212؛ الوساطة: 192.

(8) هو أبو طالب عمران أو شيبة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وكافله ومربيه، له أخبار مطولة، مات قبل الهجرة بثلاث سنوات. ترجمته في: طبقات ابن سلام: 244؛ =

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ[1]

وَنَبَا بِهِ المَنْزِلُ: إِذَا لَمْ يَحْمِلْهُ، وَدَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ.

يَقُولُ: إِنْ قَهَرَكَ خَصْمٌ، أَعَنْتُكَ، وَإِنَّ نَبَا بِكَ مَنْزِلُكَ، آوَيْتُكَ. فَلِمَ تُعَامِلْنِي مُعَامَلَةَ الأَعْدَاءِ وَأُعَامِلُكَ مُعَامَلَةَ الأَحِبَّاءِ؟ وَلَعَلَّ أَيَّامَ عُمْرِنَا قَصِيرَةٌ فَيُفَرِّقُ بَيْنَنَا المَوْتُ. وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ القَائِلِ: (كامل)

أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَالبَقَاءُ قَلِيلُ وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ مَرَّةً وَيَمِيلُ[2]

وَلَعَلَّ أَيَّامَ الحَيَاةِ قَصِيرَةٌ فَعَلَامَ يَكْثُرُ عَتْبُنَا وَيَطُولُ»[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَجُلٌ أَوْجَرُ[4]: إِذَا كَانَ وَجِلًا. يُقَالُ: إِنِّي لأَوْجَرُ مِنْ هَذَا.

«وَصَدْرُ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: (كامل)

يَتَنَاهَبَانِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ بِبَلَائِهِ وَاليَوْمَ يَوْمٌ أَشْنَعُ[5]

«يَتَنَاهَبَانِ المَجْدَ»: أَيْ يَتَّخِذَانِهِ نَهْبًا. وَ«أَشْنَعُ»: شَدِيدٌ.

قَوْلُهُ: «ضَرِيبُ قِدَاحٍ»[6].

د: «فَعِيلٌ» إِذَا أُرِيدَ بِهِ المُبَالَغَةُ كَانَ بِمَعْنَى «فَاعِلٍ»، وَيُفِيدُ مِنَ المُبَالَغَةِ مَا لَا يُفِيدُهُ «فَاعِلٌ»، إِذْ «فَاعِلٌ» يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ وَلِلْكَثِيرِ كَالفِعْلِ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ، وَ«فَعِيلٌ» مُخْتَصٌّ بِالكَثِيرِ. وَإِذَا لَمْ يُرَدْ بِهِ ذَلِكَ كَانَ فِيمَا هُوَ حُسْنٌ أَوْ قُبْحٌ، كَجَمِيلٍ وَقَبِيحٍ.

= نسب قريش: 17؛ السيرة النبوية: 1/ 62؛ الإصابة: 4/ 115؛ الخزانة: 2/ 75.

(1) البيت لأبي طالب بن عبد المطلب في: الخزانة: 2/ 64 و6/ 196؛ الحماسة المغربية: 1/ 125؛ السيرة النبوية: 1/ 272 ـ 280. اللسان/ برز.

(2) البيتان في: الأغاني: 18/ 166 لسعيد بن حمد توفي (260هـ).

(3) الاقتضاب: 3/ 407.

(4) أدب الكتّاب: 561.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 561، والبيت في ديوان الهذليين: 1/ 19؛ المفضليات: 428 «يتناهبان المجد»؛ شرح الجواليقي: 283.

(6) أدب الكتّاب: 561 «باب فعيل وفاعل».

وَقَوْلُهُ: بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ[1]. (البيت).

ط: «هَذَا الشِّعْرُ لِطَرِيفِ بنِ تَمِيمٍ العَنْبَرِيِّ[2]. قَالَ [209] أَبُو عُبَيدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى: «كَانَتِ الفُرْسَانُ إِذَا وَرَدَت عُكَاظَ فِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ تَلَثَّمَتْ لِئَلَّا تُعْرَفَ فَيُقْصَدَ إِلَيْهَا فِي ٱلْحَرْبِ، وَكَانَ طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِيُّ لَا يَتَقَنَّعُ كَمَا يَتَقَنَّعُونَ، فَوَافَى عُكَاظَ سَنَةً وَقَدْ حَشَدَتْ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ. وَكَانَ طَرِيفُ قَدْ قَتَلَ قَبْلَ ذَلِكَ شَرَاحِيلَ الشَّيْبَانِيَّ[3] فَقَالَ حَمَصِيصَةُ بنُ شَرَاحِيلَ[4]: أَرُونِي طَرِيفًا. فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ طَرِيفُ تَأَمَّلَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى فَطِنَ لَهُ طَرِيفُ فَقَالَ: مَالَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ، فَإِنْ لَقِيتُكَ فِي حَرَبٍ فَلِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَكَ. فَقَالَ طَرِيفٌ فِي ذَلِكَ: (كامل)

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ[5]

فَتَوَسَّمُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ ... شَاكِ سِلَاحِي فِي الحَوَادِثِ مُعْلِمُ

تَحْتِي الأَغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ ... زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهْوَ مُثَلَّمُ

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ مُبَايِضَ[6] لَقِيَهُ حَمَصِيصَةَ فَقَتَلَهُ»[7].

---

(1) أنشده في أدب الكتّاب: 561، لطريف العنبري وصدره: «أو كلما وردت عكاظ قبيلة».

(2) هو طريف بن تميم العنبري أبو عمرو، شاعر مقل من الفرسان. ينظر: العقد: 345؛ جمهرة أنساب العرب: 208 ـ 209؛ السمط: 250؛ الأعلام: 3/ 226.

(3) هو شراحيل الشيباني أحد بني عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وابنه حمصيصة. خبرهما في: الخيل: 126؛ المعاهد: 1/ 205.

(4) حمصيصة بن شراحيل وقيل ابن جندل بن قنافة الشيباني؛ معجم البكري: 2/ 1180.

(5) الأبيات في الأصمعيات: 39؛ شرح الجواليقي: 284؛ المنصف؛ 2/ 53 و3/ 66؛ المحتسب: 2/ 253؛ شرح الشافية: 3/ 128؛ فيض القدير: 3/ 29؛ المعاهد: 1/ 204؛ الديباج: 149.

(6) مبائض وراء الدهناء في منازل ابن أبي ربيعة بن ذهل، ويقال: أبايض وفيه أغارت بنو ذهل بن شيبان ورئيسهم هانئ بن مسعود على بني بن عمرو بن تميم ورئيسهم طريف. ينظر: كامل ابن الأثير؛ 1/ 357؛ العقد: 5/ 208؛ أمثال الميداني: 2/ 363.

(7) الخبر في الديباج: 149 ـ 150؛ كتاب الخيل: 128 ـ 126.

وَ«التَّوَسُّمُ»: التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ. وَ«الشَّاكِي»: التَّامُّ السِّلَاحِ. وَقِيلَ: هُوَ ٱلْحَادُّ السِّلَاحِ شُبِّهَ بِالشَّوْكِ. وَيُقَالُ: شَاكٍ بِكَسْرِ الكَافِ، وَشَاكٌ بِضَمِّهَا. فَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ مَنْقُوصًا مِثْلَ: قَاضٍ. وَفِيهِ قَوْلَانِ.

قِيلَ: أَصْلُهُ «شَائِكٌ» فَقُلِبَ. كَمَا قَالُوا: جُرُفٌ هَارٍ، وَاشْتِقَاقُهُ عَلَى هَذَا مِنَ الشَّوْكَةِ.

وَقِيلَ: أَصْلُهُ شَاكٌ مِنَ الشَّكَّةِ، كَرِهُوا اجْتِمَاعَ المِثْلَيْنِ، فَأَبْدَلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا يَاءً وَأَعَلُّوهُ إِعْلَالَ قَاضٍ.

وَمَنْ ضَمَّ ٱلْكَافَ فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَصْلَهُ شَوْكٌ عَلَى مِثَالِ: «فَعِلٍ» انْقَلَبَتْ وَاوُهُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَقِيلَ: هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ شَائِكٍ كَمَا قَالُوا: جُرُفٌ هَارٌ فَضَمُّوا الرَّاءَ.

وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ لَا تَجُوزُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَهِيَ: شَاكٌّ، بِتَشْدِيدِ الكَافِ، وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الشِّكَّةِ لَا غَيْرُ.

وَ«المُعْلِمُ»: الَّذِي يَشْهَرُ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا. وَ«الأَغَرُّ»: فَرَسُهُ. وَ«النَّثْرَةُ»: الدِّرْعُ السَّابِغَةُ. وَكَذَلِكَ «الزَّغْفُ». وَمِنْهُ يُقَالُ: زَغَفَ فِي ٱلْحَدِيثِ: إِذَا زَادَ فِيهِ. وَقِيلَ: هِيَ اللَّيِّنَةُ المَجَسَّةِ»[1].

«**وَبَيْتُ أَبِي النَّجْمِ**[2] مِنْ شِعْرٍ يَمْدَحُ بِهِ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ. وَقَبْلَهُ:

هُوَ ٱلَّذِي أَوْقَعَ بِالصَّعَافِقِ ... وَبِالشَّبِيبِي وَبِالأَزَارِقِ[3]

وَكُلَّ مَنْ يَدْعُو بِقَلْبٍ مَارِقِ ... فَأَصْبَحُوا فِي ٱلْمَاءِ وَالخَنَادِقِ»[4]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 408 ـ 409.

(2) أنشده في أدب الكتّاب: 562 وهو: (من بين مقتول وطاف غارق) وليس في ديوانه؛ الجواليقي: 284. اللسان (غرق).

(3) الأبيات في الديوان: 144؛ الاقتضاب: 3/ 409.

(4) الاقتضاب: 3/ 409.

«وَوَقَعَ بَيْتُ[1] أَبِي ذُؤَيْبٍ فِي النُّسَخِ «فَمِنْهُمْ صَالِحٌ» بِالفَاءِ، وَالصَّوَابُ «وَمِنْهُمْ» بِالوَاوِ، لأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابًا لِلشَّرْطِ، إِنَّمَا هُوَ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ. وَالجَوَابُ قَوْلُهُ: بَعْدَهُ: (طويل)

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ ... وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ[2]
لِأُحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُنَبَّأَ شَامِتٌ ... وَلِلشَّرِّ بَعْدَ القَارِعَاتِ فُرُوجُ

وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الكَلَامِ مِنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ، وَإِلَّا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا.

وَٱلْمَعْنَى: فَإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي خَلِيلًا، فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي أَجْزَعُ لِذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ صَبَرْتُ بَعْدَ فَقْدِي لابْنِ عَنْبَسٍ الَّذِي كَانَ أَعَزَّ فَقْدًا عَلَيَّ مِنْكِ، فَكَيْفَ لَا أَصْبِرُ عَنْكِ؟

فَاقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ الكَلَامِ اخْتِصَارًا لَمَّا فُهِمَ مُرَادُهُ»[3].

ع: ابنُ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ»: «يُقَالُ: فُلَانٌ «سَمِجٌ» الوَجْهِ وَ«سَمْجُ» الوَجْهِ مِنْ قَوْمٍ «سَمَاجَى» وَ«سَمِجِينَ»»[4]. وَأَجَازَ أَبُو زَيْدٍ: قَوْمٌ «سِمَاجٌ»، لأَنَّهُ أَجَازَ «سَمِيجًا» وَ«سِمَاجًا» مِثْلُ: قَبِيحٍ وَقِبَاحٍ. وَأَنْشَدَ هَذَا ٱلْبَيْتَ.

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: «أَرَادَ «سَمِجٌ» فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ قَالَ: سَمِيجٌ».

وَقَوْلُهُ: «فُرُوجٌ، أَيْ: تَفَرُّجٌ»[5].

د: «الطَّرَافَةَ» فِي النَّسَبِ: كَثْرَةُ الآبَاءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ. وَالقُعْدُدَ: ضِدُّهُ.

---

(1) أنشده في أدب الكتاب: 562 «باب فعل وفعيل» وهو:
(فإن تصرمي حلبي وإن تتبدلي ... خليلًا فمنهم صالح وسميج)
ديوان الهذليين: 1/ 60؛ شرح الجواليقي: 284؛ الاقتضاب: 3/ 410؛ اللسان/ سمج.

(2) ديوان الهذليين: 1/ 60؛ شرح الجواليقي: 284؛ الاقتضاب: 3/ 410.

(3) الاقتضاب: 3/ 410.

(4) الجمهرة: 2/ 95.

(5) أدب الكتاب: 563.

وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ الآبَاءِ. وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ: ٱلْمَالُ المُسْتَفَادُ[1].

وَقَوْلُهُ: «سَمَحَتْ قُرُونُهُ»[2].

فِي «كِتَابِ ابنِ قُتَيْبَةَ»: «سَمَحَتْ» بِالتَّخْفِيفِ، وَفِي «كِتَابِ أَبِي نَصْرٍ» «سَمَّحَتْ» بِتَشْدِيدِ المِيمِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: «سَمَحَتْ» وَ«أَسْمَحَتْ». وَيُقَالُ: قَرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ، وَقَرِينَتُهُ. وَمَعْنَاهُ: تَابَعَتْهُ نَفْسُهُ. وَمَنْ شَدَّدَ المِيمَ أَرَادَ بِهِ المُبَالَغَةَ.

وَأَتَانٌ وَدِيٌّ[3]: تَشْتَهِي الفَحْلَ.

---

(1) أدب الكتّاب: 562 .«باب فعل وفعيل»: «وطرف في النسب وطريف»؛ تهذيب الإصلاح: 263.

(2) أدب الكتّاب: 563 .«سمحت قرونته وقرينته».

(3) أدب الكتّاب: 563 «أتان ودوق ووديق».

مَا يُضَمُّ وَيُكْسَرُ[1]

د: «**القِرْطَمُ**: حَبُّ العُصْفُرِ. **وَالحُوَلَاءُ**: مَا يُخْرَجُ فِيهِ الوَلَدُ. **وَالأَسَاوِرَةُ**[2]: «رِمَاةُ الفُرْسِ»[3].

وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ اللُّغَتَانِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ: القُسْطَاسُ بِضَمِّ القَافِ، وَالقِسْطَاسُ بِكَسْرِهَا[4]. وَكَذَلِكَ القُرْطَاسُ والقِرْطَاسُ[5].

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَالعَرَبُ تَقُولُ: فِرْعَوْنٌ وَفُرْعَوْنٌ. وَالكَسْرُ أَجْوَدُ»[6].

د: وَيُقَالُ: **تِرْعِيَّةٌ وَتِرْعِيَةٌ**[7] بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ.

قَوْلُهُ: «وَجُنْدُبٌ وَجِنْدُبٌ»[8].

ط: «رَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جُنْدُبٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَجُنْدُبٌ بِفَتْحِهَا، وَالجِيمُ مَضْمُومَةٌ فِي اللُّغَتَيْنِ، وَأَمَّا كَسْرُ الجِيمِ فَلَا أَعْرِفُهُ. وَالَّذِي قَالَهُ ابنُ قُتيبةَ مِنْ كَسْرِ الجِيمِ صَحيحٌ، حَكَاهُ سِيبويهِ فِي الأَمْثِلَةِ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ غَلَطٌ»[9].

د: وَيُقَالُ: **سَفْيَانُ**[10] عَنْ يَعْقُوبَ بِفَتْحِ السِّينِ[11].

---

(1) اسم الباب في أدب الكتّاب: 564 .«باب ما جاء فيه لغتان من حروف مختلف الأبنية: ما يضم ويكسر».

(2) أدب الكتّاب: 564.

(3) المعرب: 20؛ شرح الفصيح: 222؛ تهذيب الإصلاح: 335 ـ 707.

(4) الجمهرة: 3/ 27؛ المعرب؛ 251، القسطاس: الميزان.

(5) المعرب: 276، والقرطاس: الصحيفة.

(6) اللسان: (فرعن) حكاه ابن خالويه عن الفراء؛ وفي الجمهرة 2/ 452؛ المعرب: 246.

(7) أدب الكتّاب: 564.

(8) أدب الكتّاب: 564.

(9) الاقتضاب: 2/ 317.

(10) أدب الكتّاب: 364.

(11) الإصلاح: 134.

مَا يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ[1]

ط: «تَرْجَمَ ابنُ قُتيبةَ هَذَا ٱلْبَابَ بِمَا يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ أَشْيَاءَ مُخَالِفَةً لِلتَّرْجَمَةِ، لأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ مَا يُخَفَّفُ فَيُمَدُّ، فَإِذَا شُدَّ قُصِرَ. وَذَلِكَ: **القُبَّيْطَى وَالقُبَيْطَاءُ، وَالبَاقِلَّى وَالبَاقِلَّاءُ**[2]، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَلِيقِ بِالتَّرْجَمَةِ.

وَٱلْقَوْلُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: إِنَّ ذَلِكَ مَرْدُودٌ عَلَى أَوَّلِ البَابِ، لأَنَّهُ قَالَ: «مَا جَاءَ فِيهِ لُغَتَانِ مِنْ حُرُوفِ مُخْتَلِفَةِ الأَبْنِيَةِ»، ثُمَّ نَوَّعَ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ فَقَالَ: «مَا يُضَمُّ وَيَكْسَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «يُضَمُّ وَيُفْتَحُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَا يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ»، ثُمَّ جَعَلَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ المُخْتَلِفَةَ نَوْعًا رَابِعًا وَإِنْ لَمْ يُتَرْجِمْهُ. لأَنَّ تَرْجَمَةَ أَوَّلِ البَابِ قَدْ تَضَمَّنَتْ ذَلِكَ وَحَصَرَتْهُ»[3].

ع: ابنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «اخْتُلِفَ فِي اللُّغَةِ فِي: **المَنْجَنِيقِ**[4]. فَقَالَ سِيبويهِ: الميمُ لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ بَلْ هِيَ أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ أَعْرَابِيٍّ سُئِلَ عَنْ حُرُوبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: كَانَتْ بَيْنَنَا حُرُوبٌ عُونٌ، تُفْقَأُ فِيهَا العُيُونُ، مَرَّةً تُجْنَقُ، وَمَرَّةً تُرْشَقُ»[5].

فَقَوْلُهُ: «تُجْنَقُ» دَالٌّ عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقَالَ: «تُمَجْنَقُ».

د: **الدِّيمَاسُ**[6]: البُنْيَانُ المُرْتَفِعُ. وَيُقَالُ لِلْحَمَّامِ: دِيمَاسٌ. وَقِيلَ فِي

(1) أدب الكتّاب: 564.
(2) أدب الكتّاب: 565.
(3) الاقتضاب: 2/ 317 ـ 318،
(4) أدب الكتّاب: 564.
(5) الجمهرة: 2/ 110؛ التكملة للفارسي: 238؛ الكتاب: أبنية الصرف.
(6) أدب الكتّاب: 564.

جَمْعِهِ: دَمَامِيسٌ وَدَيَامِيسٌ. وَكَذَلِكَ [210] **دِيبَاجٌ وَدَبَابِيجٌ**[1].

وَقَوْلُهُ: «وَالذَّفَارِيَ وَالذَّفَارَى»[2].

«أَصْلُهُ ذَفَارِيٌّ، قُلِبَتِ الأَلِفَ يَاءٌ لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. فَمَنْ قَالَ: ذَفَارِ أَعَلَّهُ «إِعْلَالَ جَوَارٍ». وَمَنْ قَالَ: ذَفَارَى، قَلَبَ الكَسْرَةَ فَتْحَةً وَالياءَ أَلِفًا. كَمَا قَالُوا: حَبَالَى.

فَأَمَّا **عُذَارَى وَصَحَارَى**، فَالأَصْلُ: صَحَارِيٌّ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ. وَكَذَلِكَ عَذَارِيٌّ بِيَاءَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ الأُولَى.

وَالثَّانِيَةُ: بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ المُنْقَلِبَةِ هَمْزَةً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، وَقُلِبَتْ يَاءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا ذَلِكَ، فَحَذَفُوا اليَاءَ الأُولَى تَخْفِيفًا، فَاعْتَلَّ اعْتِلَالَ «جَوَارٍ» وَ«مَدَارٍ».

وَمَنْ قَالَ: صَحَارَى وَعَذَارَى أَبْدَلَ مِنَ اليَاءِ الأَلِفَ، لأَنَّهَا أَخَفُّ مِنَ اليَاءِ، فَقَلَبُوا مِنْ «فَعَائِلَ» إِلَى «فَعَالَى»، وَشَبَّهُوا الأَلِفَ المَمْدُودَةَ فِيهَا بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِي «حُبْلَى». وَكَانَ هَذَا أَوْلَى فِيهِمَا مِمَّا فِي «مَدَارَى» وَ«مَهَارَى» لأَنَّ أَلِفَهُمَا لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: «عَذَارِى وَصَحَارِى وَذَفَارِى[3]، وَقَدْ تُفْتَحُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فَقَطْ. وَ«الذِّفْرَى»: عَظْمٌ نَاتِئٌ خَلْفَ الأُذُنِ»[4].

وَقَوْلُهُ:

ضَرْبَكَ بِالمِرْزَبَةِ[5]

---

(1) المعرب: 140؛ الجمهرة: 1/ 207؛ لحن العامة: 212. اللسان (دمس).

(2) أدب الكتّاب: 565.

(3) اللسان: (ذفر).

(4) التكملة للفارسي: 171.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 566، وتمامه: (... العود النخر)، وهو بلا نسبة =

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلُهُ. يَصِفُ شَيْئًا ضُرِبَ فَانْكَسَرَ كَانْكِسَارِ العُودِ النَّخِرِ إِذَا ضُرِبَ بِالمِرْزَبَةِ. وَ«النَّخِرُ»: البَالِي العَفِنُ، فَهُوَ أَسْرَعُ لانْكِسَارِهِ إِذَا فُرِعَ»[1].

وَقَوْلُهُ:

فَمَا صَارَ لِي فِي القَسْمِ[2]

ط: «هُوَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ[3]. وَالطَّثَرِيَّةُ أُمُّهُ، نُسِبَتْ إِلَى طَثْرٍ حَيٍّ مِنَ اليَمَنِ، عِدَادُهُمْ فِي جَرْمٍ. وَقِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ مُولَعَةً بِإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ فَسُمِّيَتِ الطَّثَرِيَّةَ. وَطَثْرَةُ اللَّبَانِ: زُبْدُهُ. وَهُوَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ شُهِرُوا بِأُمَّهَاتِهِمْ. وَاسْمُ أَبِيهِ: الصِّمَّةُ، وَيُكْنَى يَزِيدُ أَبَا المَكْشُوحِ، وَيُلَقَّبُ مُودِقًا، لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَشِعْرِهِ وَحَدِيثِهِ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَدَّقَهُنَّ: أَيْ هَيَّجَ عَلَيْهِنَّ شَهْوَةَ النِّكَاحِ. وَكَانَ يَزُورُ امْرَأَةً وَيُكْلَفُ بِهَا، وَيَظُنُّ أَنَّهَا لَا تُخَادِنُ سِوَاهُ، فَجَاءَهَا يَوْمًا فَجَلَسَ مَعَهَا يُحَادِثُهَا، فَإِذَا فَتًى شَابٌّ قَدْ أَقْبَلَ وَجَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ وَآخَرُ حَتَّى صَارُوا سَبْعَةً وَهُوَ ثَامِنُهُمْ فَهَجَرَهَا وَقَالَ: (طويل)

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ ... لَهُمْ عِنْدَ لَيْلَى دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا[4]

فَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ... فَمَا صَارَ لِي فِي القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ أَكْرَهُ أَنْ أُرَى ... عَلَى الشِّرْكِ فِي وَرْهَاءَ طَوْعٍ قَرِينُهَا

فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالعُهُودِ وَفِيَّةً ... وَيَوْمًا عَلَى دِينِ ابْنِ خَاقَانِ دِينُهَا

يَدًا بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالعَيْنِ مِنْهُمْ ... وَمَنْ لَمْ يَجِئْ بِالعَيْنِ حِيزَتْ رُهُونُهَا

= في: الإصلاح: 177؛ شرح الجواليقي: 285؛ الاقتضاب؛ 3/ 410.

(1) الاقتضاب: 3/ 410 ـ 411.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 566، والبيت بتمامه:
(فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا ... فما صار لي في القسم إلا ثمينها)

(3) هو يزيد بن سلمة بن سمرة، شاعر غزل، فارس، قتل: نحو: 126هـ. ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 427؛ الأغاني؛ 8/ 157 ـ 182؛ السمط: 103؛ معجم الأدباء: 7/ 299.

(4) الأبيات في ديوانه: 79 ـ 98؛ الأغاني: 8/ 187؛ شرح الجاليقي: 285؛ الاقتضاب: 3/ 411 ـ 412.

«الدِّينَةُ»: العَادَةُ. وَ«يَسْتَدِينُهَا»: يَسْتَعِيدُهَا. وَمَعْنَى «أَوْخَشُوا»: خَلَطُوا. يُقَالُ: أَوْخَشَ الرَّجُلُ: إِذَا كَسَبَ وَخْشًا. وَ«الوَخْشُ» مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الرَّذْلُ. وَ«العَزُوفُ»: الَّذِي يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَيَنْصَرِفُ عَنْهُ. وَ«الوَرْهَاءُ»: الحَمْقَاءُ. وَ«القَرِينُ» وَالقُرُونُ: النَّفْسُ. يُرِيدُ أَنْ نَفْسَهَا تُطَاوِعُهَا عَلَى مُوَاصَلَةِ كُلِّ مَنْ تَعَرَّضَ لَهَا وَلَا تَعَافُ أَحَدًا. وَمَعْنَى «حِيزَتْ رُهُونُهَا»: حِيزَتِ الرُّهُونُ لَهَا»[1].

وَقَوْلُهُ:

لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ[2]

«هُوَ لِسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ[3] وَكَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ.

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ[4] عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[5] عَنْ أَبِيهِ[6] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَقَالَ لابْنِ الأَكْوَعِ: أَلَا تَنْزِلُ فَتَأْخُذُ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ»[7] فَنَزَلَ سَلَمَةُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ[8]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 411 ـ 412.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 566، لسلمة بن الأكوع وسيأتي تخريجه.

(3) هو سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي، صحابي من أصحاب الشجرة، غزا إفريقية أيام عثمان رضي الله عنه، توفي (74هـ). ترجمته في: المحبر: 289. ط ابن سعد: 4/ 38؛ تهذيب ابن عساكر: 6/ 230؛ الروض الأنف: 2/ 213.

(4) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، من حفاظ الحديث، له مسند لم يرتبه. توفي (282هـ). ترجمته في: تذكرة الحفاظ: 2/ 175؛ شذرات الذهب: 2/ 178؛ ميزان الاعتدال: 1/ 205. لسان الميزان: 2/ 157.

(5) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر، تابعي من أئمة الحديث. ترجمته في: نسب قريش: 248؛ تاريخ بغداد: 14/ 37؛ وفيات الأعيان: 1/ 205؛ تهذيب التهذيب: 146.

(6) هو عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أحد الفقهاء السبعة في المدينة. توفي (93هـ). ترجمته في: جمهرة أنساب العرب: 124؛ المعارف: 98؛ الأعلام: 5/ 17.

(7) لم أقف عليه.

(8) الشعر لسلمة بن الأكوع في شرح الجواليقي: 286؛ الاقتضاب: 3/ 412؛ =

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الخَرِيفُ وَالمَحْضُ وَالقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الأَنْصَارُ يَذْكُرُ التُّمَيْرَاتِ وَالرَّغِيفَ عَلِمُوا أَنَّهُ يُعَرِّضُ بِهِمْ، فَاسْتَنْزَلُوا كَعْبَ بنِ مَالِكٍ، فَنَزَلَ كَعْبُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ[1]

لَكِنْ غَذَاهَا حَنَظَلٌ نَقِيفُ وَمَذْقَةٌ كَطُرَّةِ الخَنِيفِ

تَنْبُتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ

فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَافَ أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَقَالَ: ارْكَبَا»[2].

وَيُرْوَى: «لَبَنَ الخَرِيفِ»، عَلَى الإِقْوَاءِ. وَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ دُونَ غَيْرِهِ لأَنَّهُ أَدْسَمُ مِنْ لَبَنِ سَائِرِ الفُصُول. وَالمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كَانَ أَوْ حَامِضًا. وَ«الصَّرِيفُ»: اللَّبَنُ حِينَ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا. وَ«التَّعْجِيفُ»: أَنْ تُطْعَمَ الإِبِلُ العِجَافُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ. وَ«الحَنْظَلِ»: شَجَرٌ. وَ«النَّقِيفُ»: المَكْسُورُ. وَ«مَذْقَةٌ»: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّبَنِ تُمْزَجُ بِالمَاءِ. وَ«الخَنِيفُ»: ثَوْبٌ يُصْنَعُ مِنَ الكَتَّانِ الرَّدِيءِ. وَ«طُرَّتُهُ»: حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا. شَبَّهَ بِهَا اللَّبَنَ لأَنَّهُ إِذَا مُزِجَ بِالمَاءِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَصَارَ أَغْبَرَ. وَطُرَّةُ الخَنِيفِ كَذَلِكَ، لَيْسَتْ بِنَاصِعَةِ البَيَاضِ. وَ«الكَنِيفُ»: حَظِيرَةٌ تُعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ خَشَبٍ. وَ«الزَّرْبُ»: حَظِيرَةٌ لِلْغَنَمِ.

وَقَوْلُهُ:

تَنْبُتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ

يُرِيدُ أَنَّ دُرُورَ تِلْكَ المَذْقَةِ وَتَوَلُّدَهَا مِمَّا تُعْلَفُهُ الشَّاءُ وَالإِبِلُ فِي الزُّرُوبِ

= الجمهرة: 3/ 83. اللسان: (نصف). وبدون عزو في: الجمهرة: 2/ 356.

(1) الأبيات في ديوانه: 233، لن البيت الثاني: «ولا تميرات ولا تعجيف» لا يوجد في الديوان. والأبيات في: الأغاني: 16/ 230، و245؛ الجمهرة: 2/ 101؛ الاشتقاق؛ 223؛ المقاييس: 3/ 432؛ الفصول والغايات: 153.

(2) الخبر منقول عن الجواليقي في شرحه: 286.

وَالكُنْفِ لَا بِالكَلإِ وَالرَّعْيِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا رَعْيٌ تُسَامُ فِيهِ إِبِلُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ، لأَنَّهُ بَلَدٌ غَيْرُ ذِي زَرْعٍ»[1].

«**وَبَيْتُ** الكُمَيْتِ بِكَمَالِهِ: (متقارب)

فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى عَلَوْ تَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارَا[2]

وَمَعْنَى يَسْتَرِيثُوكَ: يَجِدُونَكَ رَائِثًا، أَيْ: بَطِيئًا.

وَ«رَمَيْتَ»: زِدْتَ. يُقَالُ: رَمَى عَلَى الخَمْسِينَ وَأَرْمَى: أَيْ زَادَ. يَقُولُ: لَمَّا نَشَأْتَ نَشْأَ الرِّجَالِ أَسْرَعْتَ فِي بُلُوغِ الغَايَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا طُلَّابُ ٱلْمَعَالِي، وَلَمْ يُقْنِعْكَ ذَلِكَ حَتَّى زِدْتَ عَلَيْهِمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ فُقْتَ بِهِ السَّابِقِينَ، وَأَيْأَسْتَ الَّذِينَ رَامُوا أَنْ يَكُونُوا لَكَ لَاحِقِينَ»[3].

«**وَأَنْشَدَ بَيْتَ**[4] صَخْرِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَّمِيِّ. وَكَمَا أَنْشَدَهُ وَقَعَ فِي نُسَخِ هَذَا ٱلْكِتَابِ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَالصَّوَابُ: «المُدْبِرُ» كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ [211] فِي كِتَابِ «مَقَاتِلِ الفُرْسَانِ»، وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ: (كامل)

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً نَجْلَاءَ تَرْعَلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْخِرِ[5]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 412 ـ 414.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 567 للكميت: وهو في: ديوانه: 1/ 191؛ مجاز القرآن: 1/ 116؛ شرح الجواليقي: 287؛ الاقتضاب: 3/ 365. يروى: «رميت» مكان «علوت»؛ الخصائص: 3/ 181؛ المقتضب: 3/ 380؛ المفصل: 1/ 62؛ الخزانة: 1/ 170.

(3) الاقتضاب: 3/ 416.

(4) في أدب الكتّاب: 467، والبيت هو:

(ولقد قتلتكم ثناء وموحدا وتركت مرة مثل أمس الدابر)

وهو في: شرح الجواليقي: 288؛ مجاز القرآن: 1/ 115؛ الأغاني: 15/ 97؛ العقد: 3/ 321؛ معجم ما استعجم: 2/ 474؛ الخزانة: 5/ 448. ويروى «المدبر».

(5) يروى قبل البيت الشاهد. وهو في: شرح الجواليقي: 288؛ الأغاني: 15/ 97؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 120، ويروى: «تزغل» بدل «ترحل» وفي الخزانة: 5/ 448 يروى: «ترغل مثل قط المنحر».

يَقُولُهُ صَخْرٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ[1]. وَيَعْنِي بُدَرْيدٍ: دُرَيْدَ بنَ حَرْمَلَةَ المُرِّي[2]، وَكَانَ دُرَيْدُ وَهَاشِمٌ[3] ابْنَا حَرْمَلَةَ قَتَلَا مُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرٍو[4] أَخَا صَخْرٍ، ثُمَّ غَزَا دُرَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَنِي مُرَّةَ، فَقَتَلَهُ صَخْرٌ وَقَالَ هَذَا الشِّعْرَ، وَأَمَّا هَاشِمٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ[5] رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ الخَنْسَاءُ[6]: (وافر)

فِدًى لِلْفَارِسِ الجَشَمِيِّ نَفْسِي ... وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ تَمِيمِ[7]
أُفَدِّيهِ بِجُلِّ بَنِي سُلَيْمٍ ... بِظَاعِنِهِمْ وَبِالأَنَسِ المُقِيمِ
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي ... وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ»[8]

وَأَنْشَدُوا: وَلَكِنَّمَا أَهْلِي[9] (البيت).

---

(1) بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. ينظر: جمهرة أنساب العرب: 252؛ نهاية الأرب: 418 ـ 448.

(2) في الجواليقي: 288 «دريد بن الصمة».

(3) وهو دريد بن حرملة المري، وأخوه هاشم بن حرملة المري، خبرهما مع صخر في: الأغاني: 15/ 76؛ العقد: 3/ 321؛ الخزانة: 5/ 550 ـ 448 و11/ 118.

(4) هو معاوية بن عمرو بن الحارث بن رباح. ترجمته في: المحبر: 462؛ الأغاني: 15/ 76؛ جمهرة أنساب العرب: 261.

(5) بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك من الأوس؛ جمهرة أنساب العرب: 338؛ معجم قبائل العرب: 1/ 188.

(6) هي تماضر بنت عمرو، شاعرة مخضرمة. توفي نحو (24هـ). ترجمتها في: ط ابن سلام: 1/ 120؛ الشعر والشعراء: 1/ 343؛ الأغاني: 15/ 61 ـ 80؛ الأعلام: 2/ 69.

(7) ديوان الخنساء: 96، ويروى صدر البيت الثالث: أفديه كما أقررت عيني.

(8) الاقتضاب: 3/ 414.

(9) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 567، وتمامه:

(..... بواد أنيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد)

وهو لساعدة بن جؤية في ديوان الهذليين: 1/ 237، ويروى: «سباع». شرح المفصل: 1/ 62 و8/ 57، ويروى: «كأنما»؛ المقتضب: 3/ 281؛ الجنى الداني: 619؛ مجاز القرآن: 1/ 114 «موحدا».

«هُوَ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ. وَقَبْلَهُ: (طويل)

وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَنَّمَا ... خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ[1]
بِأَوْبِ يَدَيْ صَنَّاجَةٍ عِنْدَ مُدْمِنٍ ... غَوِيٍّ إِذَا مَا يَنْتَشِرْ يَتَغَرَّدُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ حُمَّ مَا كَانَ وَاقِعًا ... بِجَانِبِ مَنْ يَحْفَى وَمَنْ يَتَوَدَّدُ

رَثَى بِهَذَا الشِّعْرِ ابنُ عَمٍّ لَهُ قَتَلَتْهُ قَسْرٌ[2].

وَقَوْلُهُ: «عَاوَدَنِي دِينِي» أَرَادَ: حَالَهُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَادُهُ. يُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَأْبِي وَدَيْدَبُونِي، أَيْ: عَادَتِي وَحَالَتِي. وَ«الشِّرْعُ»: الوَتَرُ. يَقُولُ: كَأَنَّ بَيْنَ أَضْلَاعِي غِنَاءَ عُودٍ لِكَثْرَةِ حَنِينِي وَبُكَائِي. وَ«المُدْمِنُ»: الَّذِي يُدْمِنُ شُرْبَ الخَمْرِ وَالغِنَاءِ. وَمَعْنَى «حُمَّ». قُدِّرَ. وَ«يَحْفَى»: يَلْطُفُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْفَى مَوْقِعُهُ بِفُلَانٍ وَيَحْفَى بِهِ: إِذَا لَطَفَ بِهِ.

يَقُولُ: لَوْ أَصَابَنِي هَذَا الرُّزْءُ بِجَانِبِ مَنْ يَتَحَفَّى بِي وَيَهْتَمُّ بِحَالِي، لَهَانَ عَلَيَّ مَوْقِعُهُ. فَحَذَفَ خَبَرَ «لَوْ» لَمَّا فُهِمَ المَعْنَى. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[3]. وَلَمْ يَقُلْ لَكَانَ هَذَا القُرْآنُ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ» يَقُولُ: وَلَكِنَّ الَّذِي يُعَظِّمُ مُصَابِي أَنَّ أَهْلِي بِوَادٍ لَا أَنِيسَ بِهِ إِلَّا السِّبَاعُ الَّتِي تَطْلُبُ النَّاسَ لِتَأْكُلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَاحِدًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ السِّبَاعَ بِأَعْيَانِهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ قَوْمًا بِمَنْزِلَةِ السِّبَاعِ»[4].

ع: «مَثْنَى وَمَوْحَدٌ»: صِفَةٌ لِذِئَابٍ[5].

---

(1) الشعر في ديوان الهذليين: 1/ 236 ـ 237؛ المقاصد النحوية: 4/ 350؛ شرح شواهد المغني: 942؛ شرح أبيات مغني اللبيب: 8/ 14 ـ 15، ويروى البيت الأخير «إذا كان ما حم»؛ شرح الجواليقي: 289، ويروى: «ولو أنه إذا كان ما خم واقعا».

(2) قسر: قبيلة عظيمة، وفيها بطون كثيرة؛ نهاية الأرب: 2/ 310؛ معجم قبائل العرب: 3/ 953.

(3) سورة الرعد (13): الآية 30.

(4) الاقتضاب: 3/ 415.

(5) شرح الجواليقي: 289.

مَا يُقَالُ بِاليَاءِ وَالوَاوِ[1]

د: «**الخَوْزَلَى**: مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ»[2].

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «الخَيْزَلَى وَالخَوْزَلَى: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ وَتَمَطُّطٌ»[3].

وَالمَصَابِبُ[4]: حَقُّهَا أَنْ يُقَالَ فِيهَا المَصَاوِبُ، لأَنَّهَا فِي الأَصْلِ مِنْ صَابَ يَصُوبُ: إِذَا نَزَلَ وَوَقَعَ. وَحَكَى قُطْرُبُ: «صَابَ يَصِيبُ»[5].

وَأَمَّا **دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ، وَدَهْوَاءُ**[6]، فَلِأَنَّهُ يُقَالُ: دَهَتْهُ الدَّاهِيَةُ تَدْهُوهُ، وَتَدْهَاهُ دَهْوًا وَدَهْيًا. وَدَهَوْتُ الرَّجُلَ، وَدَهَيْتُهُ: أَصَبْتُهُ بِدَاهِيَةٍ[7].

وَاللَّوْطُ[8]: اللُّصُوقُ.

قَوْلُهُ: «مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ إِلَى قَوْلِهِ: بَنَاهُ عَلَى جُفِيَ»[9].

د: «هَذَا الَّذِي حَكَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ مَذْهَبُ الفَرَّاءِ[10]. وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ سِيبَوَيهِ هُوَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِـ «أَذْلٍ»، وَلَمْ يَعْتَدَّ بِالْوَاوِ السَّاكِنَةِ الحَائِلَةِ بَيْنَ الضَّمَّةِ

---

(1) أدب الكتّاب: 568، بزيادة «باب».
(2) أدب الكتّاب: 568.
(3) الجمهرة: 3/ 357.
(4) أدب الكتّاب: 568؛ الإصلاح: 143.
(5) الفرق بين الحروف الخمسة: 689.
(6) أدب الكتّاب: 568.
(7) الإصلاح: 139؛ التهذيب: 6/ 385.
(8) أدب الكتّاب: 568.
(9) أدب الكتّاب: 568.
(10) حكاه في الإصلاح: 139 ـ 143.

وَالْوَاوِ الثَّانِيَةِ»[1].

وَقَوْلُهُ: أَنَا اللَّيْثُ[2] (البَيْتَ).

ط: «هُوَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بنِ وَقَّاصٍ الحَارِثِيِّ[3]. صَدْرُهُ: (طويل)

وَلَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي ....

وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ وَمُعْمِلَ المَطِيِّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا[4]

اللَّيْثُ: الأَسَدُ. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: مَعْدُوًّا عَلَيْهِ، لأَنَّهُ مِنَ العُدْوَانِ، وَلَكِنَّهُ بُنِيَ عَلَى عُدِيَ عَلَيْهِ.

وَالجَزُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُنْحَرُ. وَجَمْعُهَا: جُزُرٌ. فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الغَنَمِ فَهِيَ جَزَرَةٌ. وَلَمْ يُرِدْ جُزُورًا وَاحِدَةً، لأَنَّهُ لَا يُقَالُ: نَحَّارٌ إِلَّا لِمَنْ يُكْثِرُ النَّحْرَ، وَلَا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ بِنَحْرِ جَزُورٍ وَاحِدَةٍ. وَلَكِنَّهُ خُصُوصٌ وَقَعَ مَوْقِعَ العُمُومِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝﴾[5] وَلَمْ يُرِدْ إِنْسَانًا وَاحِدًا. وَالدَّلِيلُ عَلَى

---

(1) الكتاب: 4/ 384. والعباة فيه: «وقالوا: عني ومعزي، شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بـ «أدل»، فالوجه في هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثرى».

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 569. وتمامه: (... معديا علي وعاديا) وسيأتي تخريجه.

(3) هو عبد يغوث بن ربيعة من بني الحارث بن كعب، شاعر جاهلي يماني، فارس قائد، أسر يوم كلاب الثاني مع بني تميم وقتلوه نحو: (40ق.هـ). ترجمته في: النقائض: 1/ 152؛ الأغاني: 16/ 253؛ الأعلام: 5/ 337.

(4) البيتان في المفضلات: 158. وروايته: «معدوا»، وكذا في الكتاب: 4/ 385؛ المنصف: 1/ 118؛ الخزانة: 2/ 201؛ شرح المفصل: 10/ 110؛ شرح الجواليقي: 289، يروى «معديا عليه» الحماسة البصرية: 1/ 299 والأغاني: 15/ 72؛ العقد: 5/ 320؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 283، وعجز البيت الأول من شواهد النحو، والشاهد فيه «معديا» كذا في: المقاصد: 4/ 589؛ شرح أبيات المغني: 5/ 137؛ شرح الشافية: 3/ 172؛ شرح الأشموني: 3/ 867، وينسب البيت الأول لحنظلة بن فاتك ويروى:

«تسائلني ماذا تكون بداهتي أنا الليث معديا عليه وعاديا»

(5) سورة العصر (103): الآية 2.

ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[1] فَاسْتَثْنَى «مِنْهُ»، وَلَا يُستَثْنَى جَمْعٌ مِنْ وَاحِدٍ»[2].

وَنَاقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ[3]: إِذَا أَبْلَاهَا السَّفَرُ.

د: «**المِيثَرَةُ**: مَا وُطِئَ بِهِ الرَّحْلُ أَوِ السَّرْجُ دُونَ هَمْزٍ. وَ«المِئْثَرَةُ» بِالهَمْزِ: حَدِيدةٌ، يُؤَثَّرُ بِهَا خُفُّ البَعِيرِ لِيُعَلَمَ أَثَرُهُ»[4].

---

(1) سورة العصر (103): الآية 3.
(2) الاقتضاب: 3/ 417،
(3) أدب الكتّاب: 569؛ الإصلاح: 140.
(4) الصحاح (متر).

مَا يُقَالُ بِالهَمْزِ وَاليَاءِ[1]

د: «**اليَرْقَانُ وَالأَرْقَانُ**[2]: صُفْرَةٌ تَعْتَرِي الزَّرْعَ، وَتَكُونُ فِي ٱلْعَيْنِ»[3].

ع: الزُّبَيْدِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ العَيْنِ»: «**اليَرَقَانُ وَالأَرَقَانُ**: دُودَةٌ تَكُونُ فِي الزَّرْعِ. يُقَالُ مِنْهُ: زَرْعٌ مَيْرُوقٌ وَمَأْرُوقٌ»[4].

العَظَاءَةُ[5]: دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الحِرْذَوْنِ، وَتُسَمَّى حَنَشَ الجَنَّةِ.

(1) أدب الكتّاب: 569 بزيادة «باب».
(2) أدب الكتّاب: 569.
(3) شرح الفصيح: 269؛ لحن العامة للزبيدي: 81.
(4) لم أجده في الجزء المطبوع ولا القسم المخطوط من مختصر العين.
(5) أدب الكتّاب: 570؛ الدويبة: تشبه الحرباء تكن بناحية مصر؛ الجمهرة: 2/ 121؛ المعرب: 118 ـ 119.

مَا جَاءَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ[1]

د: **خِرْصُ الرُّمْحِ**[2]: عَصَاهُ.

وَالقُطْبُ: مَا تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّى. وَفِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ: **قُطُبٌ** عَلَى وَزْنِ عُنُقٍ.

وَالحِنْوَةُ[3]: الحِجَارَةُ أَوِ التُّرَابُ المُجْتَمِعُ[4].

ط: «**بُرَاءٌ**[5] بِضَمِّ البَاءِ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ تُؤَامٍ وَعُرَاقٍ. وَنُوقٌ بُسَاطٌ: جَمْعُ بِسْطٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا. وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الجَمْعِ عَلَى «فُعَالٍ» إِلَّا ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ هَذِهِ بَعْضُهَا. **وَبِرَاءٌ** بِكَسْرِ البَاءِ: جَمْعٌ كَظَرِيفٍ وَظِرَافٍ. **وَبَرَاءٌ** بِفَتْحِ البَاءِ: مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ. وَفِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ: **بَرَآءُ** عَلَى وَزْنِ ظُرَفَاءُ»[6].

د: «**قُصَاصُ الشَّعَرِ**[7]: مُنْتَهَاهُ مِنَ الوَجْهِ وَالقَفَا»[8].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**حَلَاوَاءُ القَفَا مَمْدُودٌ** رَابِعَةٌ»[9].

ط: «ذَكَرَ هُنَا **الأُبْلُمَةَ**[10] بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَاللَّامِ. وَالأَبْلَمَةَ بِفَتْحِهَا، وَالإِبْلِمَةَ

---

(1) أدب الكتّاب: 570؛ واسم الباب كاملًا: «باب ما جاء فيه ثلاثة لغات من بنات الثلاثة».

(2) أدب الكتّاب: 572.

(3) أدب الكتّاب: 572.

(4) الإصلاح: 85؛ التهذيب: 7/ 129 و9/ 3 و11/ 171.

(5) أدب الكتّاب: 572.

(6) الكلام ليس لابن السيد في الاقتضاب.

(7) أدب الكتّاب: 572.

(8) التهذيب: 8/ 254.

(9) الصحاح واللسان (حلو).

(10) أدب الكتّاب: 573 «باب ما جاء ثلاث لغات من حروف مختلفة الأبنية».

بِكَسْرِهَا[1].

وَحَكَى قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ: «إِبْلَمَةٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ[2]، فَفِيهَا عَلَى هَذَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ»[3].

وَالأُبْلُمَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: الأَمْرُ بَيْنَنَا شَقَّ الأُبْلُمَةِ: أَيْ سَوَاءُ. وَشَقَّ: مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ مُشَبَّهٌ بِهِ عَنِ ابْنِ السَّيِدِ[4].

---

(1) الإصلاح: 103.

(2) لم أجده في كتاب الدلائل. القاموس المحيط (بلم).

(3) الاقتضاب: 2/ 319.

(4) لم أجده في الاقتضاب.

مَا جَاءَ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ[1]

قَوْلُهُ:

وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا[2]

ط: «البَيْتُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ شَرْقِيٍّ[3]، وَكَانَ مِنْ مَرَدَةِ العَرَبِ وَفُتَّاكِهِمْ، وَيُكْنَى أَبَا الطَّمَحَانِ وَقِيلَ لَهُ مَرَّةً: يَا أَبَا الطَّمَحَانِ، مَا أَدْنَى ذُنُوبِكَ؟ فَقَالَ: لَيْلَةُ الدَّيْرِ. فَقِيلَ: وَمَا لَيْلَةُ الدَّيْرِ؟ فَقَالَ: نَزَلْتُ بِدَيْرَانِيَّةٍ، فَأَكَلْتُ عِنْدَهَا طِفْشِيلًا مِنْ لَحْمِ خَنْزِيرٍ، وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِهَا، وَزَنَيْتُ بِهَا، وَسَرَقْتُ كِسَاءَهَا. وَصَدْرُ البَيْتِ: (طويل)

[212] بِضَرْبٍ كَآذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ[4]

---

(1) أدب الكتّاب: 573 اسم الباب كاملًا: «ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة».

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 574 وتمامه: (... هم بالنهق) وفي صدره اختلاف سيأتي.

(3) هو أبو الطمحان القيني حنظلة بن شرقي، شاعر جيد الشعر أحد المعمرين، كان في الجاهلية نديمًا للزبير بن عبد المطلب، أدرك الإسلام ولم يسلم: توفي (30هـ). ترجمته في؛ الشعر والشعراء: 1/ 388؛ الأغاني: 13/ 3 ـ 13؛ السمط: 332؛ الأعلام: 2/ 286.

(4) البيت مركب من بيتين: أولهما: لأبي الطمحان القيني وهو البيت الشاهد:

بضرب يزيل الها عن سكناته وطعن كتشهاق العفا بالنهق

والثاني: لمالك بن زغبة الباهلي وهو:

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

وهو البيت الذي تناظر فيه أبو عمرو الشيباني والأصمعي عند أبي السمراء ينظر: الخصائص: 3/ 297؛ لحن العامة: 63؛ مجالس العلماء: 204؛ الإصلاح؛ 85؛ الحيوان: 6/ 412، ما يقع فيه التحريف والتصحيف: 166؛ فعلت وأفعلت: 11؛ الاقتضاب: 2/ 319؛ شرح الجواليقي: 290؛ المصون: 195.

قِيلَ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ

«الهَامُ»: الرُّؤُوسُ، جَمْعُ هَامَةٍ. وَأَرَادَ بِـ «السَّكَنَاتِ»: الأَعْنَاقَ. وَأَصْلُ السَّكِنَةِ: عُشُّ الطَّائِرِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْعُنُقِ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يُسَمُّونَ الرَّأْسَ هَامَةً. وَ«الهَامَةُ»: طَائِرٌ. وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الاسْتِعَارَةِ قَوْلُ الأَخْطَلِ لِيَرْبُوعَ بنِ حَنْظَلَةَ[1]: (وافر)

تُسَدُّ القَاصِعَاءُ عَلَيْكَ حَتَّى تُنَفِّقَ أَوْ تَمُوتَ بِهَا هُزَالَا[2]

لَمَّا كَانَ يُسَمَّى يَرْبُوعًا اسْتَعَارَ لَهُ قَاصِعَاءَ. وَ«تَنْفِيقًا» تَتْمِيمًا لِلْمَعْنَى. وَيُقَالُ: نَفَّقَ اليَرْبُوعُ: إِذَا خَرَجَ مِنْ نَافِقَائِهِ.

وَالتَّشَاهُقُ وَالشَّهِيقُ: تَرْدِيدُ النَّفَسِ. شَبَّهَ صَوْتَ الطَّعْنِ بِشَهِيقِ العَفَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهِقَ»[3].

وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ عَنِ المُفَضَّلِ: «كَتَشْهَاقِ العِفَا» بِكَسْرِ العَيْنِ[4]. فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لُغَةً خَامِسَةً»[5].

وَذَكَرَ فِي هَذَا البَابِ أَنَّ **فِي العَضُدِ وَالعَجُزِ**[6] أَرْبَعُ لُغَاتٍ:

* عَضُدٌ وَعَجُزٌ بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي.

* وَعَضُدٌ وَعَجُزٌ بِتَخْفِيفِ الضَّمَّةِ وَإِقْرَارِ أَوَّلِهِمَا عَلَى الفَتْحِ.

* وَعُضْدٌ وَعُجْزٌ بِتَخْفِيفِ الضَّمَّةِ وَنَقْلِهَا إِلَى الأَوَّلِ. وَعُضُدٌ وَعُجُزٌ بِضَمِّ الأَوَّلِ وَالثَّانِي.

---

(1) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن تميم، من عدنان، بنوه عدة بطون. ينظر: المحبر: 299؛ جمهرة أنساب العرب: 213؛ العقد: 3/ 249.

(2) ديوانه: 382 برواية «عليه» و«يموت»؛ الاقتضاب: 3/ 418.

(3) الاقتضاب: 3/ 418.

(4) الإصلاح: 85.

(5) الاقتضاب: 2/ 317.

(6) أدب الكتّاب: 574.

وَحَكَى يَعْقُوبُ: «عَضِدٌ وَعَجِزٌ بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي، فَهَذِهِ لُغَةٌ خَامِسَةٌ»[1]»[2].

«وَذَكَرَ إِسْمٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَأُسْمٌ بِضَمِّها. وَسِمٌ بِسِينٍ مَكْسُورَةٍ. وَسُمٌ بِسِينٍ مَضْمُومَةٍ[3]. وَزَادَ النَّحوِيُونَ «سُمًى» عَلَى وَزْنِ هُدًى، وَهِيَ أَغْرَبُهَا»[4].

ط: «العُلْوَانُ باللَّامِ مُشْتَقٌّ مِنَ العَلَانِيَةِ. وَالعُنْوَانُ[5] بِالنُّونِ مُشْتَقٌّ مِنْ عَنَّ الشَّيْءُ يَعِنُّ: إِذَا عَرَضَ. فَالوَاوُ عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ. وَوَزْنُهُ «فُعْوَالٌ».

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ قَوْلِهِمْ: عَنَتِ الأَرْضُ تَعْنُو، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا النَّبَاتُ. وَيُقَوِّي هَذَا قَوْلُهُمْ: عَنَوْتُ الكِتَابَ وَعَنَيْتُهُ.

فَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ وَزْنُ عُنْوَانٍ «فُعْلَانًا»، وَتَكُونُ الوَاوُ أَصْلًا وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. وَهُوَ عَكْسُ القَوْلِ الأَوَّلِ. وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ فِي عَلْوَانٍ بَدَلًا مِنَ النُّونِ. كَمَا قَالُوا: جِبْرِيلُ وَجِبْرِينَ.

وَيُقَالُ: عَنْوَنْتُ الكِتَابَ أُعَنْوِنُهُ، عَنْوَنَةً وَ«عُنْوَانًا»، فَهُوَ مُعَنْوَنٌ. وَعُنْتُهُ أَعُونُهُ، عَوْنًا فَهُوَ مَعُونٌ. وَعَنَّتُّهُ أُعَنِّنُهُ تَعْنِينًا، فَهُوَ مُعَنَّنٌ. وَعَنَنْتُهُ أَعُنُّهُ عَنًّا، فَهُوَ مَعْنُونٌ. وَعَنَّيْتُهُ أُعَنِّيهِ تَعْنِيَةً، فَهُوَ مُعَنًّى. وَعَنَوْتُهُ أَعْنُوهُ عَنْوًا، فَهُوَ مَعْنُوٌّ. وَأَفْصَحُهُنَّ: عَنْوَنْتُهُ فَهُوَ مُعَنْوَنٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: (بسيط)

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنا[6]

---

(1) الإصلاح: 184.

(2) الاقتضاب: 2/ 319 ـ 320.

(3) أدب الكتّاب: 574 «باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة».

(4) الاقتضاب: 2/ 320.

(5) اسم الباب في أدب الكتّاب: 574 «باب ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الأبنية».

(6) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه: 216؛ البيان والتبيين: 3/ 262؛ العمدة: 1/ 472، وهو في الاستيعاب: 2/ 292 والكتاب لابن درستويه: 158 منسوب لعمران بن حطان. وفي شرح المفصل: 7/ 131 لكثير بن عبد النهشلي. وفي تهذيب الإصلاح: 625 لكثير بن الغريرة. ينظر: الخزانة: 9/ 418؛ المقاصد النحوية 4/ 17؛ الهمع: 2/ 86؛ الدرر: 2/ 13؛ الأشموني: 3/ 68.

وَقال اخرَ: (طويل)

رَأَيْتُ لِسَانَ المَرْءِ زَائِدَ عَقْلِهِ وَعُنْوَانَهُ فَانْظُرْ بِمَاذَا تُعَنْوِنُ[1]

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنَنْتُهُ وَعَنَّنْتُهُ بِالنُّونِ فَلَا يَكُونُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ إِلَّا مِنْ عَنَّ يَعِنُّ: إِذَا عَرَضَ. وَتَكُونُ الوَاوُ زَائِدَةً. وَاللَّامُ فِي عُلْوَانَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ لَا يَصِحُّ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَمَنْ قَالَ: عُنْتُهُ أَعُونُهُ عَلَى مِثَالِ: صُغْتُهُ أَصُوغُهُ، فَإِنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ عَنَوْتُهُ أَعْنُوهُ.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: إِنَّ العُنْوَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ العِنَايَةِ بِالأَمْرِ، لأَنَّ الكُتُبَ فِي القَدِيمِ كَانَتْ لَا تُطْبَعُ، فَلَمَّا طُبِعَتْ وعُنْوِنَتْ جَعَلَ القَائِلُ يَقُولُ: مَنْ عُنِيَ بِهَذَا الكِتَابِ، وَلَقَدْ عُنِيَ كَاتِبُهُ بِهِ[2].

وَهَذَا الاشْتِقَاقُ لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: عُنْيَانٌ بِالياءِ. وَلَا يَلِيقُ بِسَائِرِ اللُّغَاتِ.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: العُنْوَانُ: الأَثَرُ[3] وَبِهِ سُمِّيَ عُنْوَانُ الكِتَابِ. احْتَجُّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: (بسيط)

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ

وَهَذَا القَوْلُ فِيهِ نَظَرٌ، لأَنَّهُ يَلْزَمُ فِي العُلْوَانِ الَّذِي هُوَ الأَثَرُ مِنَ الاشْتِقَاقِ، مَا يَلْزَمُ فِي عُنْوَانِ الكِتَابِ. وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الأَثَرَ شُبِّهَ بِعُنْوَانِ الكِتَابِ»[4].

«وَذَكَرَ أَنَّ فِي صَدَاقِ المَرْأَةِ[5] أَرْبَعَ لُغَاتٍ: صَدَاقٌ بِالفَتْحِ. وَصِدَاقٌ بِالكَسْرِ. وَصَدُقَةٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّ الدَّالِ. وَصَدَقَةٌ بِضَمِّ الصَادِ وَسُكُون الدَّالِ.

---

(1) البيت لعلي بن بسام مع ثلاثة أبيات في: زهر الآداب: 2/ 75، ويروى: «علمه»؛ معجم الشعراء: 154 «وافد عقله».

(2) الصحاح، اللسان، (عنن)؛ شرح الفصيح؛ 123.

(3) الإصلاح: 290؛ تهذيب الإصلاح: 626.

(4) لم أجده في الاقتضاب.

(5) أدب الكتّاب: 574 اسم الباب: «باب ما جاء فيه أربع لغات من حوف مختلفة الأبنية».

وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ الضَّمَّةِ وَنَقْلَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا. وَقَدْ حَكَى أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ وَلَا يَنْقُلُ الضَّمَّةَ إِلَى الصَّادِ. وَهَذِهِ لُغَةٌ خَامِسَةٌ»[1].

«وَذَكَرَ أَنَّ فِي **الإِصْبَع**[2] أَرْبَعُ لُغَاتٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ فِيهَا عَشْرَ لُغَاتٍ»[3].

وَالمُوتَانُ وَالمُوَاتُ[4]: مَوْتٌ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ. وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الفُؤَادِ: غَيْرُ ذَكِيٍّ[5].

قَوْلُهُ: «وَالأَصْبُعُ»[6].

د: وَفِي «أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ»: وَ«الأَصْبُعُ» بِالفَتْحِ مَكَانَ الضَّمِّ.

وَالعَتِيرَةُ[7]: ذَبِيحَةٌ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، مِنَ العَتْرِ وَهُوَ الذَّبْحُ. وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَكَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا، ثُمَّ جَاءَ الإِسْلَامُ فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً يَأْمُرُ رَسُولُ الله ﷺ بِهَا. وَمِنْهُ الحَدِيث الَّذِي سَاقَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ[8]، ثُمَّ نُهُوا عَنْهُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ»[9].

وَقَوْلُهُ: «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِشَيْءٍ»[10].

د: هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِي ﷺ[11].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 320 ـ 321.
(2) أدب الكتّاب: 574.
(3) الاقتضاب: 2/ 320 ـ 321.
(4) أدب الكتّاب: 574.
(5) تهذيب الإصلاح: 332؛ الصحاح: موت.
(6) أدب الكتّاب: 574.
(7) أدب الكتّاب: 574؛ تهذيب الإصلاح: 78 ـ 720.
(8) والحديث هو قول الرسول ﷺ: «إن كل امرئ في كل أضحاة وعتيرة»؛ أدب الكتّاب: 574 ـ 575؛ النهاية: 3/ 178.
(9) البخاري: 20/ 74 ـ 75؛ مسلم: 3/ 1574؛ الترمذي: 3/ 34؛ النسائي: 7/ 167.
(10) أدب الكتّاب: 575. وهو جزء من حديث «ردوا نجأة السائل باللقمة» النهاية: 5/ 17.
(11) النهاية: 5/ 17.

مَا جَاءَ فِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ[1]

قَوْلُهُ: «وَالشَّمَلِ»[2].

د: قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ[3]: (متقارب)

تُعَارِضُ شَهْلَةٌ قُفَّالَهَا ... وَتَسْأَلُ عَنْ مَالِكٍ مَا فَعَلْ[4]

ثَوَى مَالِكٌ بِبِلَادِ العَدُوِّ ... وَتَسْقِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمَلْ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: (هزج)

أَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى الطَّلَلِ ... وَمَغْنَى الحَيِّ كَالخِلَلِ[5]

تَعَفَّتْ رَسْمُهُ الأَرْوَا ... حُ مَرُّ صَبًا مَعَ الشَّمَلِ

وَأَنْدَادٍ تُبَاكِرُهُ ... وَجَوْنٌ وَاكِفُ السَّيْلِ

وَأَنْشَدَ فِي الشَّمْلِ: (طويل)

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِذْثَانِ عَهْدِهَا ... وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ[6]

وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ: وَشَمُولُ فَهِيَ لُغَةٌ سَادِسَةٌ. وَأَنْشَدَ فِي الشَّمُولِ: (كامل)

---

(1) أدب الكتّاب: 575 اسم الباب: «ما جاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الأبنية».

(2) أدب الكتّاب: 575.

(3) هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط المازني التميمي، شاعر فتاك، توفي (60هـ). ترجمته في: المحبر: 213 ـ 229؛ أمالي القالي: 3/ 135؛ السمط: 418؛ جمهرة أشعار العرب: 143؛ الأعلام: 5/ 261.

(4) ديوانه:

(5) ديوانه: 332 برواية؛ «تعفي ـ من صبا ـ ومن شمل ـ وأكف السبل».

(6) البيت للبعيث في ديوانه: 94؛ الحلل في شرح الجمل: 298. اللسان: شمل (نافحة).

نِعْمَ الفَتى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَّادُ[1]
نَفَخَتْ مَشَافِرَهُ الشَّمُولُ فَأَنْفُهُ مِثْلُ القَدُومِ يَسُنُّهَا الحَدَّادُ

ط: «قَدْ قِيلَ: شَمُولُ عَلَى وَزْنِ رَسُولٍ. وَرُوِيَ بَيْتُ الأَخْطَلِ: (وافر)

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ شَمُولُ[2]

وَحَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ»[3].

قَوْلُهُ: «[213] طَالَ طِوَلُكَ»[4]، أَيْ: طَالَ عُمْرُكَ. وَقَالَ القُطَامِيُّ: (بسيط)

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّوَلُ[5]

وَيُرْوَى: الطِّيلُ وَالطِّوَلُ: الحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرْعَى فِيهِ. قَالَ طَرَفَةُ: (طويل)

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ[6]

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «الطِّيلُ»: جَمْعُ طِيلَةٍ سَاكِنَةِ اليَاءِ كَسِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ. وَوَاحِدُ الطِّوَلِ: طِوَلَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: طَوَالُكَ وَطِوَالُكَ وَطِيَالُكَ، وَلَمْ

---

(1) في نسبة البيتان اختلاف: ينسبان لحماد بن سابور يهجو حماد الراوية في: البرصان والعرجان: 300؛ ولحماد بن الزبرقان في: الحيوان: 4/ 445؛ طبقات ابن المعتز: 69؛ ولحماد عجرد في: الشعر والشعراء: 2/ 183؛ وينسبان لبشار في: الخزانة: 3/ 231؛ وفي 9/ 452 لأبي الغول الطهوي. وكذا في الأغاني: 1/ 314؛ وبدون نسبة في: العقد 4/ 321؛ أمالي المرتضى: 1/ 132؛ ديوان المعاني: 1/ 314. وفي جميعا هجاء حماد الراوية.

(2) ديوانه: 213؛ العين: 5/ 168؛ شرح أبيات سيبويه للنحاس: 313؛ الأغاني: 8/ 322؛ محاضرات الأدباء: 1/ 461؛ التنبيه والإيضاح: 2/ 280 «درهميهما قبول». النكت: 2/ 464؛ الحلل في شرح أبيات الجمل: 30.

(3) الاقتضاب: 2/ 321.

(4) أدب الكتّاب: 575.

(5) ديوانه: 23؛ الخزانة: 2/ 371 و6/ 481 ـ 383 «الطيل»؛ الإصلاح: 136.

(6) ديوانه: 24؛ الحيوان: 3/ 495؛ المعاني الكبير: 3/ 1207؛ عيون الأخبار: 2/ 190؛ جمهرة أشعار العرب: 1/ 442؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 2/ 706؛ معاهد التنصيص: 1/ 368.

يَذْكُرُ الرُّوَاةُ وَاحِدَهَا. قَالَ: وَمَنْ قَالَ: طُوَالٌ أَوْ «طَوَالٌ» فَأَظْهَرَ الوَاوَ أَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ، لأَنَّهُ مِنْ طَالَ يَطُولُ. وَمَنْ قَالَ: «طِيَلٌ» أَعَلَّ الوَاوَ لأَنَّهَا فِي الأَصْلِ سَاكِنَةٌ. فَ «طِيَالٌ» عَلَى هَذَا لُغَةٌ سَادِسَةٌ»[1].

(1) الإصلاح: 135 ـ 136.

مَا جَاءَ فِيه سِتُّ لُغَاتٍ[1]

قَوْلُهُ: «وَرُنْزٌ»[2].

د: «رُنْزٌ لُغَةُ عَبْدِ القَيْسِ[3] بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ»[4].

(1) أدب الكتّاب: 575 بزيادة «باب».

(2) أدب الكتّاب: 575.

(3) عبد قيس بن أقصى من عدنان، جد جاهلي، كانتديار بنيه بتهامة، واستقروا بالحرين؛ جمهرة أنساب العرب: 295؛ الأعلام: 4/ 175.

(4) الإصلاح: 132. اللسان (رنز).

بَابُ مَعَانِي أَبْنِيَةِ الأَسْمَاءِ[1]

د: إِلَى هَذَا البَابِ انْتَهَى مَا نَقَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ» وَمِنَ «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ» مِنَ الأَبْنِيَةِ. وَمِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ الكِتَابِ مِنْ «كِتَابِ سِيبَوَيهِ» رَحِمَهُ اللهُ.

وَالنَّفَزَانُ وَالنَّقَزَانُ[2]: كَالوَثْبَانِ.

وَمَوْتَانُ الأَرْضِ: الَّتِي لَمْ تَحْيَ.

د: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ **الوَجَرُ**[3]: الفَزَعُ. **وَلَكِدٌ**: مِنْ لَكِدَ بِالشَّيْءِ لَكَدًا: إِذَا لَصِقَ بِهِ لُصُوقًا شَدِيدًا. وَكَذَلِكَ لَكِيَ يَلْكَى. وَاللَّكِنُ وَالأَلْكَنُ: الَّذِي لَا يُقِيمُ لِسَانَهُ عَرَبِيَّةً»[4].

وَقَوْلُهُ: «وَقَنِمٌ»[5].

ط: «وَقَعَ فِي النُّسَخِ «قَتِمٌ» بِالتَّاءِ، كَأَنَّهُ مِنَ القَتَامِ، وَهُوَ الغُبَارُ. وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ وَقَالَ: «لَسْتُ أَذْكُرُ «قَتِمٌ» فِي هَذَا المَعْنَى، وَإِنَّمَا أَذْكُرُ «قَنِمٌ» بِالنُّونِ. يُقَالُ: يَدِي مِنْ كَذَا وَكَذَا قَنِمَةٌ»[6].

وَقَنِمٌ وَقَتِمٌ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ جَائِزَانِ هُنَا، وَهُمَا مُتقَارِبَانِ فِي ٱلْمَعْنَى، لأَنَّ القُنْمَةَ بِالنُّونِ: خُبْثُ الرِّيحِ فِيمَا حَكَى يَعْقُوبُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «قَنِمَ الطَّعَامُ

(1) أدب الكتّاب: 576.
(2) أدب الكتّاب: 576.
(3) أدب الكتّاب: 577.
(4) أدب الكتّاب: 577.
(5) أدب الكتّاب: 577؛ أدب الكتّاب: 577.
(6) اللسان (قنم).

وَالثَّرِيدُ قَنَمًا: إِذَا فَسَدَا وَعَفِنَا»[1].

وَالقَنَمُ مِثْلُ النَّمَسِ وَهُوَ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ العَفَنِ، وَفِي الدُّهْنِ فَسَادُ رِيحِهِ.

وَالقَتَمُ بِالتَّاءِ: السَّوَادُ غَيْرُ الشَّدِيدِ. يُقَالُ: قَتَمَ قَتَمًا، وَقُتْمَةً. وَالقَتَمُ: رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ قَالَ الشَّاعِرُ: (منسرح)

كَأَنَّمَا الأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِهْ[2]»[3]

ع: «**اللَّقِسُ**[4]: مِنْ قَوْلِكَ لَقَسَتْ نَفْسُهُ: إِذَا نَازَعَتْهُ إِلَى الشَّيْءِ. **وَالشَّكِسُ وَالضَّبِسُ**: السَّيِّءُ الخُلُقِ. **وَاللَّحِزُ**: الشَّحِيحُ. **وَالنَّكِدُ** مِنَ النَّكَدِ. وَهُوَ الشُّؤْمُ، وَرَجُلٌ نَكِدٌ وَأَنْكَدُ. **وَاللَّحِجُ**: المَائِلُ. **وَاللَّحَجُ**: المَيْلُ. وَقَدْ الْتَحَجُوا وَأَلْحَجْتَهُمْ إِلَيْهِ: أَمْلَتَهُمْ»[5].

---

(1) التهذيب: 10/ 119 ـ 247، و11/ 180.

(2) البيت لبعض شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 331؛ شرح الحماسة للشنتماي: 1/ 322؛ ضرائر الشعر: 131؛ العرين: أجمة الأسد. جاش: غلا واضطرب. القتم: الغبار وأراد به هنا الظلمة.

(3) الاقتضاب: 2/ 322.

(4) أدب الكتّاب: 577.

(5) تهذيب الإصلاح: 671 ـ 863؛ التهذيب: 4/ 148 ـ 8/ 163 ـ 10/ 407 ـ 11/ 123 ـ 486.

الصِّفَاتُ بِالأَلْوَانِ[1]

د: **الأَدَمُ**: الأَسْمَرُ. **وَالأَعْيَسُ**: الأَبْيَضُ إِلَى الحُمْرَةِ. **وَالصُّهْبَةُ**: حُمْرَةٌ تُخَالِطُهَا سُمْرَةٌ. **وَالكُهْبَةُ**: غُبْرَةٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ. **وَالقُهْبَةُ**: مِثْلُ الكُهْبَةِ. **وَالخَصِيفُ**[2]: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

وَالثَّوْلُ[3]: شِبْهُ جُنُونٍ فِي الشَّاةِ يُقَالُ: كَبْشٌ أَثْوَلُ. **وَالسَّكَكُ**: صِغَرُ الأُذُنَيْنِ.

وَالأَثْوَلُ: المُسْتَرْخِي. **وَالأَرْسَحُ**: لَا أَلْيَتَيْ لَهُ. **وَالأَسْتَهُ**: ضِدُّهُ. **وَالأَصْيَدُ**: الَّذِي فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ. **وَالأَحْزَمُ**: الضَّخْمُ مَوْضِعُ الحِزَامِ. **وَهُوَ** ضِدُّ الأَهْضَمِ. **وَالآذَنُ**: العَظِيمُ الأُذُنَيْنِ **وَالأَسَكُّ**: ضِدُّهُ.

وَالخُمَالُ: الظَّلْعُ. **وَالنُّحَازُ**: السُّعَالُ. **وَالدُّكَاعُ**: الزُّكَامُ. **وَالسُّهَامُ**: الضُّمْرُ. **وَالصُّفَارُ**: اجْتِمَاعُ ٱلْمَاءِ الأَصْفَرِ فِي البَطْنِ. **وَالهُيَامُ**: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فَلَا تَكَادُ تَرْوَى مِنَ ٱلْمَاءِ[4].

قَوْلُهُ: [وَتَابَعَهُ عُمَارَةُ عَلَى ذَلِكَ][5].

---

(1) أدب الكتّاب: 578 بزيادة «باب».

(2) الألفاظ في أدب الكتّاب: 578. وينظر: التهذيب: 6/ 28 ـ 112. 7/ 146. 14/ 210.

(3) اللفظة من باب آخر هو «باب الصفات بالعيوب والأدواء» في أدب الكتّاب: 579.

(4) الألفاظ في أدب الكتّاب: 579 ـ 580. ينظر: التهذيب: 4/ 375، 6/ 117، 9/ 430، 15/ 125. شرح الجواليقي: 291، 292.

(5) بياض في الأصل والتكملة من أدب الكتّاب: 580، والقول كاملًا: «هذا كله وأشباهه بضم الفاء من فعال إلا حرفا واحدًا... وتابعه على ذلك عمارة وهو السواف داء من أدواء الإبل».

ع: «إِنَّمَا هُوَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ»[1].

د: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «وَالسُّوَافُ: الغُدَّةُ. وَالحَبَطُ وَالحَبَجُ[2]: انْفِتَاخُ البَطْنِ»[3].

قَوْلُهُ: «الهَدِيرُ»[4].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «فَإِذَا أَفْصَحُ بِالهَدْرِ قِيلَ: هَدَرَ يَهْدِرَ هَدِيرًا. فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا قيل: فَلَخَ يَفْلَخُ فَلْخًا، وَهُوَ بَعِيرٌ فَلَّاخٌ»[5].

ع: «**الكَسْحُ**[6]: الكَنْسُ. وَكَذَلِكَ **القَمُّ**»[7].

قَوْلُهُ: «النِّكَابَةُ»[8].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: النِّكَابَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ المَنْكِبِ الَّذِي هُوَ عَوْنُ العَرِيفِ»[9].

د: فَسَّرَ السِّيرَافِيُّ هَذِهِ الكَلِمَةَ الإِيَالَةُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. مِنَ قَوْلِهِمْ أُلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «المُصَنَّفِ» عَنِ الأَصْمَعِيِّ: «**الإِيَالَةُ**[10] بِفَتْحِ الهَمْزَةِ:

---

(1) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي، شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة. توفي (239هـ). ترجمته في: ط ابن المعتز: 150؛ تاريخ بغداد: 12/ 282؛ الأعلام: 3/ 37.

(2) أدب الكتّاب: 581.

(3) كتاب الإبل؛ 153؛ التهذيب: 4/ 397؛ 9/ 234.

(4) أدب الكتّاب: 581.

(5) التهذيب: 6/ 187 ـ 188. اللسان (فلخ).

(6) أدب الكتّاب: 582.

(7) تهذيب الإصلاح: 560.

(8) أدب الكتّاب: 582.

(9) التهذيب: 10/ 285.

(10) تهذيب الإصلاح: 842.

حُسْنُ القِيَامِ عَلَى الإِبِلِ»[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «ضَرَحْتُ[2] الشَّيْءَ: إِذَا شَقَقْتَهُ. وَضَرَحْتُهُ: إِذَا دَفَعْتَهُ. وَضَرَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا»[3].

وَالشِّبَابُ[4]: أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

وَقَالَ الخَلِيلُ: «الخَرُوطُ مِنَ الدَّوَابِ: الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَابِرًا خَارِطًا»[5]. وَالاسْمُ: **الخِرَاطُ**[6]. وَالخَرُوطُ: الَّذِي يَقَعُ فِي الأَمْرِ بِجَهْلٍ.

وَالفَرَقُ: الفَزَعُ. **وَالعِلَاطُ**: فِي العُنُقِ. **وَالخِبَاطُ**: فِي الوَجْهِ. **وَالعِرَاضُ**: فِي العُرْضِ. **وَالجِنَابُ**: فِي الجَنْبِ. **وَالكِشَاحُ**[7]: فِي الكَشْحِ.

---

(1) الغريب المصنف: 1/ 432؛ التهذيب: 15/ 387.
(2) أدب الكتّاب: 583.
(3) التهذيب: 4/ 206.
(4) أدب الكتّاب: 583.
(5) العين: 4/ 215.
(6) أدب الكتّاب: 583.
(7) الألفاظ في أدب الكتّاب: 583.

شَوَاذُّ الأَبْنِيَةِ[1]

قَوْلُهُ: «قَدْ جَاءَ عَلَى فُعِلٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الدُّؤُلُ»[2].

ط: «وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ آخَرُ وَهُوَ «رُئِمٌ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الإِسْتِ. وَالوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ أَنْ يُجْعَلَا فِعْلَيْنِ فِي أَصْلِ وَضْعِهِمَا، نَقْلًا إِلَى تَسْمِيَةِ الأَنْوَاعِ كَمَا يُنْقَلُ الفِعْلُ إِلَى العَلَمِيَّةِ، فَيُسَمَّى الرَّجُلُ: ضَرَبَ أَوْ ضَرَّبَ. فَإِذَا اعْتَقَدَ فِيهِمَا هَذَا لَمْ يَكُونَا زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَهُ سِيبَوَيهِ[3]»[4].

د: أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ: «يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «دُؤُلٌ» فِعَلًا سُمِّيَ بِهِ. وَأَنْشَدَ:

جَاءُوا بِجَمْعٍ[5] (البَيْتَ)»[6]

ط: «البَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَهُ فِي أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ[7]. وَكَانَ غَزَا المَدِينَةَ فِي مِائَتَيْ رَاكِبٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ

---

(1) «باب شواذ البناء» أدب الكتّاب: 585.

(2) أدب الكتّاب: 586.

(3) ما حكاه سيبويه هو: ليس في الأسماء ولا في الصفات «فعل» ولا تكون هذه البنية إلا للفعل. أدب الكتّاب: 585.

(4) الاقتضاب: 2/ 323.

(5) أنشده في أدب الكتّاب: 586 وتمامه:

(..... لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدؤل)

والبيت لكعب في ديوانه: 251؛ شرح الجواليقي: 292 ويروى: «جاؤوا بجيش»؛ المنصف: 1/ 20؛ شرح المفصل: 1/ 30؛ المقاصد: 4/ 562.

(6) التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي: 3/ 27 ـ 28.

(7) هو أبو سفيان بن حرب بن أمية، من سادات قريش في الجاهلية، أسلم يوم الفتح. توفي (31هـ). ترجمته في: المعارف: 5؛ جمهرة أنساب العرب: 111. الأعلام: 3/ 288.

مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ قَرْقَرَةُ الكُدَرِ[1]، فَفَرَّ أَبُو سُفْيَانَ وَجَعَلَ أَصْحَابَهُ يُلْقُونَ مَزَاوِدَ السَّوِيقِ يَتَخَفَّفُونَ لِلْفِرَارِ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ السَّوِيقِ[2] [214] وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (منسرح)

عَارٍ مِنَ النَّصْرِ وَالثَّرَاءِ وَمِنْ أَبْطَالِ أَهْلِ النَّكَادِ وَالأَسَلِ[3]

المُعْرَسُ وَالمُعَرَّسُ: مَكَانُ النُّزُولِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَالأَشْهَرُ فِيهِ «مُعَرَّسٌ» بِالتَّشْدِيدِ فِي الرَّاءِ. وَ«الثَّرَاءُ»: كَثْرَةُ المَالِ وَالسَّعَةِ. وَ«النَّكَادُ» وَالنِّكَايَةُ سَوَاءٌ. وَ«الأَسَلُ»: الرِّمَاحُ»[4].

قَوْلُهُ: «وَالحِبْرَةُ»[5].

ط: «لَمْ يَحْكِ سِيبَوَيهِ غَيْرَ «إِبِلٍ» وَحْدَهُ. وَقَالَ: لَا نَعْلَمُ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ غَيْرَهُ[6]. وَأَمَّا «الحِبِرَةُ» وَ«البِلِزُ» فَإِنَّهُمَا مِنْ زِيَادَةِ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ فِي «الكِتَابِ»[7]، وَلَيْسَ مِنَ كَلَامِ سِيبَوَيهِ. وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ الأَخْفَشُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «الحِبْرَةُ» غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ «حَبْرَةٌ» بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ البَاءِ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (طويل)

وَلَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ وَلَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُهُ التَّمْرُ[8]

فَأَمَّا **إِطِلٌّ**[9] فَزِيَادَةٌ غَيْرُ مُرْضِيَةٍ، لأَنَّ المَعْرُوفَ إِطْلٌ بِالسُّكُونِ، وَلَمْ

---

(1) قرقرة الكدر على ستة أميال من خيبر، بها قتل ابن أنيس واليسير بن رزام اليهودي وأصحابه؛ معجم البكري: 2/ 1006؛ سيرة ابن هشام: 4/ 266.

(2) سيرة ابن هشام: 4/ 266.

(3) ديوان كعب: 251؛ شرح الجواليقي: 292؛ الاقتضاب: 3/ 19ط؛ شرح المفصل: 1/ 30.

(4) الاقتضاب: 3/ 418 ـ 419.

(5) أدب الكتّاب: 586.

(6) الكتاب: 4/ 244؛ أدب الكتّاب: 568.

(7) الكتاب: 4/ 244.

(8) البيت للفرزدق في ديوانه: 1/ 448 ويروى: «على في». البخلاء: 234؛ البرصان والعرجان: 50؛ الكامل: 2/ 81.

(9) أدب الكتّاب: 568.

يُسْمَعْ مُحَرَّكًا إِلَّا فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

لَـهُ إِطِـلَا ظَـبْـيٍ وَسَـاقَـا نَـعَـامَـةٍ[1]

فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ حَرَّكَهُ بِالكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ، كَمَا حَرَّكَ الهُذَلِيُّ [لَامَ][2] الجِلْدِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِهِ: (بسيط)

ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَا[3]

وَقَدْ حُكِيَ: «أَتَانٌ إِبِدٌ»، وَهِيَ المُتَوَحِّشَةُ. وَحُكِيَ عَنِ العَرَبِ أَنَّهُمْ قَالُوا:

لَا أَحْـسِـنُ الـلَّـعِـبَ إِلَّا جِـلِـخْ جِـلِـبْ[4]

وَهِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا»[5].

د: لَمْ يُثْبِتْ سِيبويهِ فِي فِعِلٍ إِلَّا «إِبِلًا».

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «البَلْتَزَةُ: الأَكْلُ حَتَّى يَشْبَعَ. يُقَالُ: بَلْتَزَ الرَّجُلُ يُبَلْتِزُ، بَلْتَزَةً»[6].

وَقَالَ الأَمَوِيُّ: «يُقَالُ امْرَأَةٌ بِلِزٌ خَفِيفَةُ الزَّايِ عَلَى مِثَالِ إِبِلٍ: أَيْ ضَخْمَةٍ»[7].

---

(1) البيت في ديوانه: 21؛ وعجزه: (وإرخاء سرحان وتقريب تتفل)؛ المعاني الكبير: 1/ 141؛ الاقتضاب: 2/ 324.

(2) ليس في الأصل والزيادة من الاقتضاب: 2/ 324.

(3) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي في: ديوان الهذليين: 2/ 39؛ شرح الهذليين: 2/ 772، وصدره: (إذا تجرد نوح قامتا معه). وهو في: الجمهرة: 2/ 103؛ المنصف: 2/ 308؛ الفصول والغايات: 53؛ المخصص: 1/ 81؛ السبت: البغل. يلعج: يحرق.

(4) ينظر السمط: 1/ 172؛ كتاب أبنية الأسماء لابن القطاع: 136. وهي لعبة للصبيان.

(5) الاقتضاب: 2/ 323 ـ 325.

(6) التهذيب: 13/ 216. اللسان (بلز).

(7) التهذيب: 13/ 216.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: المَعْرُوفُ «إِضلٌ» فِعْلٌ، وَإِنَّمَا حُرِّكَ بِالكَسْرِ فِي الشِّعْرِ لِلضَّرُورَةِ، كَمَا حَرَّكَ الهُذَلِيُّ الجِلْدَ للضَّرُورَةَ.

قَوْلُهُ: «وَجَاءَ مَكَانًا سِوًى»[1].

ط: «هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحِيحَةٌ. وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ آخَرَانِ. قَالُوا: **مَاءٌ صِرًى** لِلْمُجْتَمِعِ وَالْمُسْتَنْقِعِ. **وَمَاءٌ رِوًى**: لِلْكَثِيرِ المُرْوِي. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبَشَّرِي بِالرِّفَهِ وَالمَاءِ الرِّوَى وَفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى[2]

وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ بِالهَاءِ، قَالُوا: سَبْيٌ طِيبَةٌ لِلْحَلَالِ[3]. وَخِيَرَةٌ لِلشَّيْءِ المُخْتَارِ»[4].

د: ذَكَرَ السِّيرَافِيُّ مِنْ هَذَا لَحْمُ زِيَمٌ[5]. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «سِوًى» اسْمًا جُعِلَ وَصْفًا، وَ«زِيمٌ» مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، فَلَمْ يَعْتَدَّ بِهِمَا سِيبويهِ فِي بَابِ الصِّفَةِ.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ إِيَائِهِ»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيَائِهِ[7]

---

(1) أدب الكتّاب: 587. وفيه: «وقد جاء مكانا سوى».

(2) البيت للزفيان السعدي الراجز؛ نوادر أبي زيد: 604 ـ 605 وزاد بيتان بعده؛ المنصف: 1/ 160؛ المقصور والممدود: 24؛ الفصول والغايات: 462؛ معاني القرآن للزجاج: 1/ 118؛ التنبيهات: 187؛ نوادر أبي مسحل الأعرابي: 2/ 500.

(3) ينظر اللسان (سبي).

(4) الاقتضاب: 2/ 335 ـ 336.

(5) في نسخة من أدب الكتّاب: 587 هامش، ولم يرد في الاقتضاب ولا في شرح الجواليقين.

(6) أنشده في أدب الكتّاب: 587. وتماه:

(لم يبق هذا الدهر من آبائه غير أثافيه وأرمدائه)

(7) الرواية في: المخصص: 16/ 76؛ التنبيهات: 329؛ المنصف: 2/ 143؛ شرح الجواليقي: 293، وفيه رواية زائدة:

لم يبق هذا الدهر من آياتها غير أثافيها وأرمدائها
فالعين من عرفان بيناتها تهمع من مجرى مدامعها

أَنْشَدَهُ غَيْرُهُ.

ط: «**قَوْلُهُ: «قَدْ جَاءَ الأَرْمِدَاءُ»**[1] هَذِهِ الزِّيَادَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ؛ لأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ البَغْدَادِيَّ حَكَى أَنَّهُ يُقَالُ: رَمَادٌ وَأَرْمِدَةٌ فِي الجَمِيعِ، ثُمَّ تُجْمَعُ أَرْمِدَةٌ عَلَى أَرْمِدَاءَ، فَإِذَا كَانَ جَمْعًا لَمْ يُعْتَدَّ زِيَادَةً، لأَنَّ سيبويهِ[2] إِنَّمَا ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الآحَادِ بَلْ فِي الجَمْعِ.

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَرْوِي: غَيرَ **أَثَافِيهِ وَإِرْمِدَائِهِ**[3]، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ. فَيَلْزَمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا، وَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا حَكَاهُ سِيبويهِ، لأَنَّهُ قَالَ: «وَلَا يَكُونُ عَلَى إِفْعِلَاءَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ إِلَّا الإِرْبِعَاءُ»[4].

فَفِي الأَرْبِعَاءِ عَلَى هَذَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ:

أَرْبَعَاءٌ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالبَاءِ. وَإِرْبِعَاءٌ بِكَسْرِهِمَا. وَأَرْبِعَاءُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ البَاءِ.

وَالْبَيْتَانِ مِنْ هَذَا الرَّجَزِ لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُمَا. وَ«آيَاءٌ»: جَمْعُ أَيٍ. وَآيٌ: جَمْعُ آيَةٍ. وَهِيَ: العَلَامَةُ وَالأَثَرُ. وَصَفَ مَنْزِلًا دَرَسَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الأَثَافِيُّ وَالرَّمَادُ»[5].

قَوْلُهُ: «أَخُوكَ لِأُمِّكَ»[6].

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي جُمْهُورِ النُّسَخِ. وَلَا أَعْلَمُ أَهُوَ غَلَطٌ أَوْ تَصْحِيفٌ مِن ابنِ قُتيبةَ، أَوْ مِنْ بَعْضِ

---

(1) أدب الكتّاب: 587 «وقد جاء الأرمداء».
(2) الكتاب: 2/ 37؛ أدب الكتّاب: 587.
(3) الجمهرة: 2/ 256.
(4) الكتاب: 2/ 317.
(5) الاقتضاب: 2/ 326.
(6) الكتاب: 588.

الرَّاوِينَ عَنْهُ. وَإِنَّمَا قَالَ سِيبويهِ: أَجُوءُكَ وَلإِمِّكَ[1]. عَلَى أَنَّ «أَجُوءُكَ» لُغَةٌ فِي أَجِيئُكَ. يُقَالُ: جَاءَ يَجِيءُ وَيَجُوءُ، حَكَاهُمَا أَهْلُ اللُّغَةِ[2] وَأَنْشَدُوا: (طويل)

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ يَجُوءُ فَيُلْقِي رَحلَهُ عِنْدَ جَابِرِ[3]

يَعْنِي بِأَبِي مَالِكٍ: الجُوعَ. وَبِجَابِرٍ: الخُبْزَ. وَالعَرَبُ تُسَمِّي الخَبْزَ «جَابِر بنَ حَبَّةٍ»[4] لأَنَّهُ يَجْبُرُ الجَائِعَ. وَحَكَى يَعْقُوبُ لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ: «جَأَى» عَلَى وَزْنِ «رَمَى» وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَصِيبِي فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَرَادَةً جَأَتْ فِي كُبَيْدَاءِ السَّمَاءِ تَطِيرُ[5]»[6]

يُخَاطِبُ هَذَا الشَّاعِرُ غَنَمَهُ يَقُولُ: أَصِيبِي مِنَ المَرْعَى فَإِنَّ الجَرَادَ قَدْ طَارَ فَلَا تَجِدِينَ مَا تَرْعِينَ. فَـ «أَجَؤُكَ» فِي قَوْلِ سِيبويهِ إِتْبَاعٌ كَما فِي «وِلإِمِّكَ».

وَقَوْلُهُ: «لِيَوْمِ رَوْعٍ»[7]. (البيت)

ط: «هُو لِلأَخْرَزِ الحِمَّانِيِّ[8]. وَقَبْلَهُ:

مَرَوَنُ مَرْوَنُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي[9]

---

(1) الكتاب: 2/ 328؛ أدب الكتّاب: 588.

(2) التهذيب: 11/ 233. اللسان (جيأ).

(3) البيت في نوادر أبي زيد: 338؛ الإمتاع والمؤانسة: 3/ 13؛ الاقتضاب: 2/ 327 ويروى: «يقتادنا». اللسان (ملك).

(4) الإصلاح: 336؛ الفصوص: 24.

(5) البيت بدون نسبة في الاقتضاب: 2/ 327.

(6) الاقتضاب: 2/ 327.

(7) أنشده في أدب الكتّاب: 588. وتمامه: (. . . أو فعال مكرم)، وهو للأخرز في: الخصائص: 3/ 212؛ المنصف: 1/ 308؛ الممتع: 1/ 79؛ الجمهرة: 3/ 182؛ معاني القرآن للفراء: 2/ 152؛ الإصلاح: 223؛ شرح الجواليقي: 293؛ الاقتضاب: 3/ 420.

(8) الأخزر الحماني الراجز أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد، راجز محسن، ترجمته في: المؤتلف: 63.

(9) الكتاب: 4/ 380؛ الخصائص: 1/ 64؛ 3/ 76 ـ 473؛ المحتسب: 1/ 144؛ الاقتضاب: 3/ 420. اللسان (يوم).

كَذَا رَوَاهُ سيبويهِ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:

مَـرْوَنُ يَـا مَـرْوَنُ لِـلْـيَـوْمِ الـيَـمِـي

وَقَوْلُهُ: «اليَمِي» صِفَةٌ لِلْيَوْمِ مِنْ لَفْظِهِ. كَمَا قَالُوا: يَوْمٌ أَيْوَمُ وَلَيْلٌ أَلْيَلُ. وَوَزْنُهُ «فَعِلٌ». وَأَصْلُهُ: يَوْمٌ. فَقَلَبَ اللَّامَ إِلَى مَوْضِعِ العَيْنِ، وَالعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَصَارَ اليَمِوُ، فَانْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً لانْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا.

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: «أَصْلُهُ: «أَخُو اليَوْمِ اليَوْمُ». كَمَا قَالَ الآخَرُ:

إِنَّ مَـعَ الـيَـوْمِ أَخَـاهُ غَـدْوَا[1]

فَقَدَّمَ المِيمَ بِضَمَّتِهَا إِلَى مَوْضِعِ الوَاوِ فَصَارَ «اليَمُو»، فَوَقَعَتِ الوَاوُ طَرَفًا وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَقُلِبَتْ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا، كما قِيلَ فِي جَمْعِ دَلْوٍ: أَدْلٍ.

فَمَوْضِعُ «اليَمِي» عَلَى قَوْلِ السِّيرَافِيِّ رَفْعٌ، وَمَوْضِعُهُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ خَفْضٌ. وَهَذَا التَّأْوِيلُ الَّذِي تَأَوَّلَهُ السِّيرَافِيُّ لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى:

مَـرَوَنُ مَـرْوَانُ أَخُـو الـيَـوْمِ الـيَـمِـي

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ:

مَـرْوَنُ يَـا مَـرْوَنُ لِـلْـيَـوْمِ الـيَـمِـي

فَلَا يَكُونُ مَوْضِعُ «اليَمِي» إِلَّا خَفْضًا عَلَى الصِّفَةِ. وَكَذَلِكَ لَا يمتنع أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ خَفْضًا عَلَى مَنْ رَوَى: «أَخُو اليَوْمِ اليَمِي». وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ مَرْوَانَ أَخُو اليَوْمِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُفْرِجُ عَنْهُ وَيُجْلِي هَمَّهُ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الشِّعْرِ، لأَنَّ البَيْتَيْنِ لَا يَلْتَئِمَانِ عَلَى تَفْسِيرِ السِّيرَافِي»[2].

«**وَالبَيْتُ الثَّانِي**[3] لِجَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ [215] يَقُولُ: إِنْ سَأَلَكِ سَائِلٌ

---

(1) البيت بلا نسبة في المقتضب: 2/ 238؛ 3/ 153؛ المنصف: 1/ 64 ـ 2/ 149؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 35؛ شرح شواهد الشافية: 449؛ الاقتضاب: 3/ 420. اللسان (دلا، غدا).

(2) الاقتضاب: 3/ 420.

(3) أنشده في أدب الكتّاب: 588، وهو: =

هَلْ كَانَ بَيْنِكِ وَبَيْنَ جَمِيلِ صِلَةٌ فَقُولِي: لَا، فَإِنَّ فِيهَا عَوْنًا عَلَى الوَاشِينَ وَدَفْعًا لِشَرِّهِمْ: وَبَعْدَهُ: (طويل)

وَنُبِئْتُ قَوْمًا فِيكِ قَدْ نَذَرُوا ... دَمِي فَلَيْتَ الرِّجَالُ المُوعِدِي لَقُونِي[1]

إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ ... يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي»[2]

قَوْلُهُ: «مَكْرُمٌ: جَمْعُ مَكْرُمَةٍ»[3].

د: قَوْلُ الفَرَّاءِ[4] عُذْرُ سِيبويهِ[5].

«وَالمِعْلَاقُ وَالمَعْلُوقُ[6]: مَا عُلِّقَ مِنْ عِنَبٍ وَنَحْوِهِ» عَنِ الخَلِيلِ[7].

وَالمِغْفَارُ وَالمِغْفِيرُ وَالمَغْفُورُ[8]: صَمْغُ العُرْفُطِ. الجَمْعُ: مَغَافِرُ. وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْفَرُونَ: إِذَا اجْتَنَوْهُ. وَأَغْفَرَ العُرْفُطُ: إِذَا ظَهَرَ صَمْغُهُ[9].

قَوْلُهُ: «مِسْكٌ مَدْوُوقٌ وَثَوْبٌ مَصْوُونٌ»[10].

ط: «حَكَى الفَرَّاءُ عَنِ الكِسَائِيِّ أَنَّ بَنِي يَرْبُوعٍ[11] وَبَنِي عُقَيْلٍ[12] يَقُولُونَ: حَلْيٌ مَصْوُغٌ، وَعَبِيرٌ مَدْوُوفٌ، وَثَوْبٌ مَصْوُونٌ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ، وَقَوْلٌ مَقْوُولٌ

= «بئين الزمي لا، إن لا إن لزمته ... على كثرة الواشين أي معون»
وهو في ديوانه: 208؛ وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: 2/ 152؛ الإصلاح: 223؛ الخصائص: 3/ 212؛ تهذيب الإصلاح: 515.

(1) البيتان في ديوانه: 206 ـ 207؛ الاقتضاب؛ 3/ 421؛ شرح شواهد الشافية: 68.
(2) الاقتضاب: 3/ 421.
(3) أدب الكتّاب: 588.
(4) معاني القرآن: 2/ 152 والعبارة فيه: جمع مكرمة ومكرمة.
(5) الكتاب: 2/ 328 والعبارة فيه: «وليس في الكلام مفعل».
(6) أدب الكتّاب: 589.
(7) العين: 1/ 163.
(8) أدب الكتّاب: 589.
(9) تهذيب الإصلاح: 514.
(10) أدب الكتّاب: 589 «مدووف».
(11) يربوع قبيلة عظيمة؛ العقد: 3/ 348؛ جمهرة أنساب العرب: 284.
(12) قبيلة عظيمة؛ جمهرة أنساب العرب: 208؛ معجم قبائل العرب: 2/ 800.

بِوَاوَيْنِ[1]. وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَلَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا»[2].

قَوْلُهُ: «وَحَكَى سيبويه: قُدُّوسٌ»[3].

فِي الجَمْهَرَةِ: «أَبُو مَالِكٍ: تَقُولُ العَرَبُ: **سَبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ وَسَمُّورٌ وَذَرُّوحٌ**. وَقَدْ قَالُوا بِالضَّمِّ. وَهُوَ أَعْلَى»[4].

قَوْلُهُ: «قَالُوا: بَنُو صَعْفُوقٍ»[5].

ط: «قَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ سِوَى مَا ذَكَرَهُ.

حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: «**زُرْنُوقٌ**[6]: الَّذِي يُبْنَى عَلَى البِئْرِ»[7].

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي «النَّبَاتِ»: «بُرْشُومٌ وَبَرْشُومٌ، وَهِيَ أَكْبَرُ نَخْلَةٍ بِالبَصْرَةِ»[8].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ وَالشَّيْبَانِيُّ فِي «نَوَادِرِهِ»: «زَرْنُوقٌ بِالفَتْحِ وَلَا يُقَالَ: زُرْنُوقٌ[9] وَمِثْلُهُ: صَعْفُوقٌ[10] قَوْمٌ بِاليَمَامَةِ[11]. وَصُنْدُوقٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ»[12].

«**وَالبَيْتُ**[13] لِلْعَجَّاجِ مِنْ شِعْرٍ يَمْدَحُ بِهِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ

---

(1) أدب الكتّاب: 589.
(2) الاقتضاب: 2/ 328.
(3) أدب الكتّاب: 589.
(4) الجمهرة: 3/ 63.
(5) أدب الكتّاب: 590.
(6) أدب الكتّاب: 589.
(7) التهذيب: 9/ 404. اللسان (زرنق).
(8) النبات: 2/ 322.
(9) اللسان (زرقن).
(10) صعفوقة: قرب اليمامة قوم قلت أنسابهم اليوم؛ معجم البلدان: 3/ 407؛ المعرب: 219؛ الجمهرة: 3/ 345.
(11) مدينة متصلة بأرض عمان؛ معجم ما استعجم: 5/ 242؛ الروض المعطار: 619.
(12) الاقتضاب: 2/ 328.
(13) البيت أنشده في أدب الكتّاب: 590؛ وهو في: ديوانه: 12؛ الإنصاف: 2/ 800؛ درة الغواص: 136؛ معجم ما استعجم: 3/ 833.

عَبْدُ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وَلَّاهُ حَرْبَ أَبِي فُدَيْكٍ الحَرُورِيِّ وَقَبْلَهُ:

هَا فَهُوَ ذَا وَقَدْ رَجَا النَّاسُ الغِيَرْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالثُّؤَرَ[1]

قَوْلُهُ: «هَا فَهُوَ ذَا»، مَعْنَاهُ: خُذْ أَبَا فُدَيْكٍ، فَهُوَ هَذَا قَدْ أَمْكَنَكَ وَالنَّاسُ قَدْ رَجَوْا أَنْ يُغَيِّرَ اللهُ هَذِهِ الحَالَ عَلَى يَدَيْكَ، وَيَثْأَرَ لَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. وَالثُّؤَرَةُ: الثَّأْرُ. وَجَمْعُهَا: ثُؤَرٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

طَلَبْتُ بِهِ ثَأْرِي فَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُؤْرَتِي نِكْسَا[2]»[3]

وَبَنُو صَعْفُوقٍ: قَوْمٌ كَانُوا يَخْدُمُونَ السُّلْطَانَ بِالْيَمَامَةِ: كَانَ مُعَاوِيَةُ بنِ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ صَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: صَعْفُوقَةٌ: قَرْيَةٌ بِاليَمَامَةِ كَانَ يَنْزِلُهَا خَوَلُ السُّلْطَانِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: هُوَ صَعْفَقِيٌّ فِيهِمْ. وَالصعافِقَةُ قَوْمٌ مِنْ بَقَايَا الأُمَمِ الخَالِيَةِ بِاليَمَامَةِ ضَلَّتْ أَنْسَابُهُمْ. وَقِيلَ: هُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ الأَسْوَاقَ فَلَا بَضَائِعَ لَهُمْ، فَيَشْتَرُونَ السِّلَعَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيَبِيعُونَهَا، وَيَأْخُذُونَ الأَرْبَاحَ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ العَجَّاجُ أَنْ يُصَغِّرَ أَمْرَ الخَوَارِجِ، وَيَصِفُ أَنَّهُمْ سُوقَةٌ وَعَبِيدٌ أَتْبَاعٌ تَأَلَّفُوا وَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ، وَلَيْسُوا مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَى حَسَبٍ وَيَرْجِعُ إِلَى دِينٍ صَحِيحٍ وَمَذْهَبٍ.

د: فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ[4]: «مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ، وَدَعَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ»[5].

---

(1) ديوانه: 12.

(2) البيت بلا نسبة في حماسة التبريزي: 97. اللسان (ثأر) ويروى: «شفيت به نفسي، بني مالك»؛ العمدة: 1/ 237 وعجزه فيه: «إذا ما تناسى ثأره كل غيهب».

(3) الاقتضاب: 3/ 421.

(4) هو عمر بن شراحيل بن عبد الشعبي الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين، توفي (103هـ). ترجمته في: ط ابن سعد: 6/ 246؛ الحلية؛ 4/ 310؛ تاريخ بغداد: 12/ 227؛ وفيات الأعيان: 3/ 12؛ تهذيب التهذيب: 5/ 65.

(5) لم أتمكن من توثيقه.

د: «**الهُذْلُولُ**[1]: رَمْلَةٌ طَوِيلَةٌ»[2] عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَعَنِ الخَلِيلِ: «هُوَ التَّلُّ الصَّغِيرُ مِنَ الأَرْضِ. وَ**البَلَصُوصُ**: طَائِرٌ. وَ**بَعَكُوكُ** الحَرْبِ: شِدَّتُهَا»[3].

قَوْلُهُ: «وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»[4].

ط: «الَّذِي ذَكَرَ سيبويهِ: إِنَّهُ «فُعَيِّلٌ» **دُرِّيءٌ** بِالهَمْزِ. كَذَا قَرَأْنَاهُ فِي «الكِتَابِ»»[5]. وَهَذَا لَا يُمْكِنُ الفَرَّاءُ[6] أَنْ يُخَالِفَ فِيهِ. والهَمْزَةُ أَصْلٌ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ «دَرَأَ» إِذَا دَفع. وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ **دِرِّيءٌ** بِكَسْرِ الدَّالِ **وَدَرِّيءٌ** بِفَتْحِهَا، وَهِيَ قِرَاءَةٌ تُنْسَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ[7]، وَهِيَ نَادِرَةٌ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «فَعِيلٌ» بِفَتْحِ الفَاءِ. إِنَّمَا الخِلَافُ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ «دُرِّيٌّ» بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، فَفِي هَذِهِ القِرَاءَةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى «الدُّرِّ» كَمَا قَالَ الفَرَّاءُ[8]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الهَمْزُ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ، فَقُلِبَتْ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي يَاءِ فُعَيلٍ. كَمَا يُقَالُ: النَّسِيءُ وَالنَّسِيُّ، وَفِي خَطِيئَةٍ خَطِيَّةٌ»[9].

د: **مُرِّيقٌ** هُوَ: حَبُّ العُصْفُرِ»[10].

قَوْلُهُ: «وَأَمَّا الفَرَّاءُ فَزَعَمَ أَنَّ الدُّرِّيَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ»[11].

---

(1) أدب الكتّاب: 590.
(2) التهذيب: 6/ 260.
(3) العين: 7/ 181؛ التهذيب: 12/ 195.
(4) أدب الكتّاب: 590.
(5) الكتاب: 4/ 268.
(6) أدب الكتّاب: 590، قال: وأما الفراء فزعم أن الدرس منسوب إلى الدر ولم يجعله على فعيل.
(7) هو يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء المدني أو جعفر، أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام أهل مكة. توفي (132هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام: 5/ 188؛ غاية النهاية: 2/ 382؛ وفيات الأعيان: 6/ 274 ـ 276؛ الأعلام: 8/ 186.
(8) أدب الكتّاب: 590.
(9) الاقتضاب: 2/ 328 ـ 329.
(10) أدب الكتّاب: 590؛ التهذيب: 9/ 144.
(11) أدب الكتّاب: 590.

د: القَوْلَانِ لِسيبويهِ[1].

د: **الجَرْجَارُ**: نَبْتٌ. **وَالدَّهْدَاءُ**: حَاشِيَةُ الإِبِلِ. **وَالصَّلْصَالُ**: الطِّينُ اليَابِسُ. **وَالحَقْحَاقُ**[2]: سَيْرٌ سَرِيعٌ.

قَوْلُهُ: «نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ»[3].

ط: «الخَزْعَالُ: الطَّلْعُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ حَرْفٌ آخَرُ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (كامل)

وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطَالِ[4]

يُرِيدُ: القَسْطَلَ، وَهُوَ الغُبَارُ. وَالوَجْهُ فِي هَذَا عِنْدِي أَلَّا يُجْعَلَ زِيَادَةً عَلَى سِيبَوَيْهِ[5]. وَيُقَالُ: إِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ القَسْطَلَ فَأَشْبَعَ فَتْحَةَ الطَّاءِ اضْطِرارًا، فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ. كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ.

أَقُولُ إِذَا خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ[6]»[7]

فِي «الجَمْهَرَةِ»: «القِنْطَارُ مَعْرُوفٌ»[8] النُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ. فَوَزْنُهُ عَلَى قَوْلِهِ: فِنْعَالٌ لَا فِعْلَالٌ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «هُوَ مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ ثَمَانُونَ رَطْلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَحْسِبُهُ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ»[9].

---

(1) الكتاب: 4/ 268.

(2) أدب الكتّاب: 590. اللسان (جرجر). دهدأ: صلصل. حقحق.

(3) أدب الكتّاب: 591.

(4) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: 107. وصدره: (ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا)؛ الخصائص: 3/ 213. ويرى لدكين الفقيمي في الجمهرة: 1/ 164.

(5) الكتاب: 2/ 338.

(6) الرجز في اللسان (كلل)؛ الاقتضاب: 2/ 330.

(7) الاقتضاب: 2/ 329 ـ 330.

(8) الجمهرة: 3/ 340، وقد اضطرب قوله: 2/ 373، قال: فأما القنطار فسنراه في الرباعي لأن النون فيه أصلية.

(9) مجاز القرآن: 1/ 89؛ المعرب: 269.

وَرَجُلٌ **هِلْبَاجٌ** وَهِلْبَاجَةٌ وَهُلَابِجٌ وَهُوَ: الفَدْمُ الثَّقِيلُ. **وَالحِمْلَاقُ وَالحُمْلُوقُ**: بِاطِنُ الْجَفْنِ. وَالسِّرْدَامُ: الطَّوِيلُ. **وَشِمْلَالٌ**: سَرِيعٌ[1].

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ[2] (البَيْتَ)

«لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ: **وَجَنْفَاءَ[3]**: مَوْضِعٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: **المَطَالِي**: وَاحِدُهَا مِطْلَاءُ عَلَى زِنَةِ مِفْعَالٍ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ الغَضَا.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ: «**المَطَالِي**» إِلَى جَنْبِ النِّبَاجِ. وَوَاحِدُهَا فِيمَا زَعَمُوا: مِطْلًى بِالقَصْرِ وَمِطْلَاءٌ بِالمَدِّ، كَمِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ. وَالبَاءُ هَا هُنَا بِمَعْنَى «فِي» كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ بِالكُوفَةِ تُرِيدُ فِي الكُوفَةِ»[4]»[5].

د: البَيْتُ لِتَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ. وَالمَطَالِي: جَمْعُ مِطْلَاءٍ، وَهِيَ مَوَاضِعُ مُخْصِبَةٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ بِهَا[6].

«**وَالبَيْتُ الثَّانِي**[7] لِلسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ[8] رَثَى بِهِ فَرَسَهُ، وَكَانَ

---

(1) أدب الكتّاب: 591؛ الكتاب: 2/ 338. اللسان (هبلج ـ حملق ـ شملل ـ سردم).

(2) البيت أنشده في أدب الكتّاب: 591، وتمامه:

(... من جنفاء حتى أنخت فنا بيتك بالمطالي)

والبيت لتميم بن مقبل في الجزء المنسوب إليه في ديوانه: ق/ 42؛ السمط: 318. وينسب لزبان بن سيار الفزاري في شرح أبيات سيبويه للسيرافي: 2/ 412؛ فرحة الأديب: 157؛ معجم البلدان: 2/ 172، وبلا نسبة في الكتاب: 2/ 322؛ شرح المفصل: 6/ 129؛ المخصص: 16/ 67.

(3) ينظر: معجم البلدان: 2/ 172؛ النقائض: 1/ 173.

(4) الكلام لأبي علي في شرح الجواليقي: 294.

(5) الكلام للبطليوسي في الاقتضاب: 3/ 424؛ وقد طبع أوله خطأ في 3/ 432.

(6) المطالي: واد في بلاد بني بكر. ينظر: معجم البلدان: (المطالي)؛ شرح الجواليقي: 294؛ تهذيب الإصلاح: 513.

(7) أنشده في أدب الكتّاب: 591 وهو:

«على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار»

سيأتي تخريجه.

(8) هو السليك بن السلكة وهي أمه، وأبوه عمرو بن يثب من بني كعب بن سعد من =

نَحَرَهُ لأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ [216] أَسْفَارِهِ، وَقَدْ نَفَذَ زَادُهُمْ، وَقَبْلَهُ: (وافر)

كَـأَنَّ قَـوائِـمَ الـنَّـحَّـامِ لَـمَّـا تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلًا مَحَارُ[1]

«النَّحَّامُ» اسْمُ فَرَسِهِ[2]. وَشَبَّهَ قَوَائِمَهُ بِـ «المَحَارِ» وَهِيَ الصَّدَفُ حِينَ عَرِيَت مِنَ اللَّحْمِ وَظَهَرَ بَيَاضُ عِظَامِهَا. وَ«الأُصُلُ»: العَشِيُّ هَا هُنَا. وَقَدْ يَكُونُ «الأَصْلُ» جَمْعُ أَصِيلٍ، وَهُوَ العَشِيُّ. وَ«الشَّوَى»: القَوَائِمُ. وَأَرَادَ: كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ بَيَاضُ خِمَارٍ، فَحَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ. وَالقَرَمَاءُ[3]: مَوْضِعٌ.

وَيَجُوزُ فِي قَوْلِهِ: عَالِيَةٌ شَوَاهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مِنَ الإِعْرَابِ:

* أَحَدُهَا: الرَّفْعُ وَالتَّنْوِينُ عَلَى مَعْنَى شَوَاهُ عَالِيَةٌ فَيَرْتَفِعُ شَوَاهُ بِالإِبْتِدَاءِ، وَعَالِيَةٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

* وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَالِيَةً بِالابْتِدَاءِ وَجَعَلْتَ شَوَاهُ فَاعِلَةً تَسُدُّ خَبَرَ المُبْتَدَإِ[4].

* وَالوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَقُولَ: عَالِيهِ، وَتَجْعَلَهُ اسْمَ فَاعِلٍ مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ، وَتَجْعَلَهُ مَرْفُوعًا بِالإِبْتِدَاءِ، وَشَوَاهُ خَبَرُهُ، أَوْ تَجْعَلَهُ مُبْتَدَأً وَشَوَاهُ فَاعِلٌ بِهِ يَسُدُّ مَسَدَّ خَبَرِهِ.

* وَالوَجْهُ الرَّابِعُ: أَنْ تَجْعَلَ عَالِيَهُ اسْمَ فَاعِلٍ مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ أَيْضًا.

= تميم، جاهلي من الشعراء الصعاليك: توفي (77ق.هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 1/ 365؛ جمهرة أنساب العرب: 217؛ الأغاني: 18/ 133؛ الأعلام؛ 3/ 117.

(1) البيتان في شعر بني تميم: 58؛ الكتاب: 2/ 322؛ الكامل: 3/ 69؛ أنساب الخيل: 62؛ شرح الجواليقي: 294.

(2) ينظر أنساب الخيل للكلبي: 62؛ العمدة: 2/ 964،

(3) قرية عظيمة لبني نمير: ينظر: معجم البلدان: 4/ 330.

(4) في الاقتضاب: 3/ 432 «الوجه الثاني: أن تنصب عالية وتنون فيكون انتصابها على الحال، ويرتفع الشوى فاعله».

وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: عَلَى الحَالِ، لأَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى الضَّمِيرِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهَا الانْفِصَالُ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَنْصِبَهُ نَصْبَ الظُّرُوفِ وَتَرْفَعَ شَوَاهُ بِالابْتِدَاءِ، وَتَجْعَلَ «عَالِيهِ» مُتَضَمِّنًا لِلْخَبَرِ، لأَنَّ مَعْنَاهُ: فَوْقَهُ شَوَاهُ. فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾[1] فِي مَذْهَبِ مَنْ جَعَلَهُ ظَرْفًا»[2].

د: يُرْوَى لِلسُّلَيْكِ. وَيُرْوَى لِبِشْرِ بن أَبِي خَازِمَ يَصِفُ فَرَسًا مَاتَ فَانْتَفَخَ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ.

قَوْلُهُ: (وافر)

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءِ[3] **(البَيْتَ)**

ط: «هُوَ لِلْكُمَيْتِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «يُقَالُ: مَا كُنْتُ فِي ذَلِكَ بِابْنِ ثَأْدَاءَ، أَيْ: عَاجِزًا بِسُكُونِ الهَمْزَةِ»[4].

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ عَنْ غَيْرِهِ: وَالثَّأْدَاءُ وَالدَّأْثَاءُ وَالثَّأْطَاءُ: الحَمْقَاءُ.

وَإِنَّمَا خَاطَبَ الكُمَيْتُ بِهَذَا قَوْمًا عَيَّرَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَوْلَادَ أَمَةٍ. فَقَالَ: لَمْ نَكُنْ أَوْلَادَ أَمَةٍ حِينَ أَدْرَكْنَا أَوْتَارَنَا مِنْكُمْ، بَلْ كُنَّا أَوْلَادَ حُرَّةٍ.

وَيُرْوَى: «حَتَّى قَضَيْنا». فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَمَعْنَاهُ: لَمْ تَنْسُبُونَا إِلَى أَنَّنَا

---

(1) سورة الإنسان (76): الآية 21.

(2) الاقتضاب: 3/ 423، وتتمة طبعت خطأ في 432.

(3) أنشده في أدب الكتّاب: 592. وتمامه:

(..... لـمـا فـيـنـا الأسـنـة كـل وتـر)

وهو للكميت في ديوانه: 1/ 176؛ شرح الجواليقي: 294؛ مقاييس اللغة: 1/ 399؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 2/ 12؛ الإصلاح: 222؛ تهذيبه؛ 513.

(4) التهذيب: 14/ 152. اللسان (ثأد).

أَوْلَادُ أَمَةٍ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَغْضَبْنَاكُمْ بِإِدْرَاكِنَا أَوْتَارَنَا عِنْدَكُمْ، فَنَسَبْتُمُونَا إِلَى ذَلِكَ غَيْظًا عَلَيْنَا وَحَسَدًا لَنَا»[1].

د: وَقَعَ فِي «الإِصْلَاحِ» وَفي «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»: **شَفَيْنَا**[2]. وَفِي «غَرِيبِ الحَدِيث» لأَبِي مُحَمَّدٍ: **قَضَيْنَا**[3].

وَالعَشَرَاءُ[4]: الَّتي أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ حَمْلِهَا، ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا إِلَى أَنْ تَلِدَ وَبَعْدَمَا تَلِدُ[5].

قَوْلُهُ: «وَهِيَ الأُرَبَى»[6] إِلى آخِرِ الكَلَامِ.

ط: «لَمْ يَقُلْ سيبويهِ فِي «كِتَابِهِ» أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا هَذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَتَكُونُ عَلَى فُعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوَ: **شُعَبَى، وَالأُرَبَى، وَالأُرَمَا** اسْمًا[7]. وَقَدْ وَجَدْنَا فِي الكَلَامِ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ أُخَرَ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ وَهِيَ: **الأُرَنَى** بِالنُّونِ: وَهُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيُثَخِّنُهُ وَيُجَبِّنُهُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: أُرْنَةٌ عَلَى مِثَالِ ظُلْمَةٍ، وَأُرَانَى عَلَى مِثَالِ: حُبَارَى. حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الأَعْرَابِي وَأَنْشَدَ: (طويل)

هِجَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ[8]»[9]

وَحَكَى يَعْقُوبُ: «جُنَفَى اسْمُ مَوْضِعٍ»[10]. وَحَكَى المُطَرِّزُ: «الجُعَبَى:

---

(1) الاقتضاب: 3/ 424.
(2) الإصلاح: 222؛ الغريب المصنف: 2/ 551.
(3) غريب الحديث: 3/ 152.
(4) أدب الكتّاب: 593.
(5) الإصلاح: 221؛ ؛ تهذيبه؛ 512. اللسان (عشر).
(6) أدب الكتّاب: 593، وبعدك وهي الداهية، وشعبى: اسم موضع. وأرمى أيضًا اسم بلد.
(7) الكتاب: 2/ 320، المنقوص والممدود للفراء: 14.
(8) أنشده ابن الأعرابي في نوادره. وهو بدون عزو في الاقتضاب: 2/ 330؛ التنبيهات: 327. اللسان (هدن).
(9) الكلام في التنبيهات على ابن ولاد؛ 327.
(10) الإصلاح: 221.

عِظَامُ النَّخْلِ»[1]. وَحَكَى هَذِهِ الأَلْفَاظَ الثَّلَاثَةَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِ «المَقْصُورِ وَالمَمْدُودِ»[2]»[3].

ع: «**المِزْهَاةُ**: الَّذِي لَا أَرَبَ لَهُ فِي النِّسَاءِ. وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَطْرُبُ لِلسَّمَاعِ»[4].

وقَوْلُهُ: «نَحْوَ: مَرْمَى مَغْزًى»[5].

د: «المُعْتَلُّ اللَّامِ يَأْتِي فِي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ بِالفَتْحِ. لأَنَّ الأَلِفَ أَخَفُّ مِنَ اليَاءِ»[6].

قَوْلُهُ: «وَهِبْلَعٌ»[7].

ط: «هَذَا الْكَلَامُ يُوهِمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى «فِعْلَلٍ» إِلَّا هَذِهِ الأَرْبَعَةَ، وَلَمْ يَقْطَعْ سِيبويهِ فِي «كِتَابِهِ» أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ هَذِهِ الأَلْفَاظِ إِنَّمَا قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى «فِعْلَلٍ» فِيهِمَا. يَعْنِي: فِي الاسْمِ وَالصِّفَةِ. فَالأَسْمَاءُ نَحْوُ: **قِلْعَمٍ وَدِرْهِمٍ**. وَالصِّفَةِ: **هِجْرَعٌ وَهِبْلَعٌ**[8].

وَقَدْ حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: هِرْجَعٌ بِمَعْنَى: هِجْرَعٍ. وَقَدْ حَكَى ضِفْدَعٌ. وَصِنْدَدٌ[9]: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَالْمَشْهُورُ: صِنْدِدٌ بِكَسْرِ الدَّالِ[10]»[11].

أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ» فِي بَابِ «فِعْلَلٍ»: «دِرْهَمٌ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ

---

(1) في الاقتضاب: 2/ 330 «المطرزي».
(2) المقصور والممدود: 397.
(3) الاقتضاب: 2/ 330 ـ 1ظ3.
(4) التهذيب: 1/ 134، لأبي عبيد عن الأصمعي؛ المزهر: 2/ 233.
(5) أدب الكتّاب: 594.
(6) الكتاب: 2/ 4، 248/ 244.
(7) أدب الكتّاب: 594.
(8) الكتاب: 2/ 335.
(9) الكتاب: 2/ 335.
(10) معجم البلدان: صندد.
(11) الاقتضاب: 3/ 264. اللسان (صندد).

تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ قَدِيمًا، إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَهُ. قَالَ: وَقَالُوا: ضِفْدَعٌ. وَخِرْوَعٌ: نَبْتٌ رَخْصٌ لَيِّنٌ أُخِذَ مِنَ الخَزَاعَةِ، وَهُوَ اللِّينُ»[1].

د: «ذَهَبَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الهَاءَ فِي هِجْرَعٍ وَهِبْلَعٍ زَائِدَةٌ، لأَنَّهَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرَعِ وَالبَلْعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الهِجْرَعَ هُوَ: الطَّوِيلُ، وَالجَرَعُ هُوَ: المَكَانُ السَّهْلُ ٱلْمُنْفَرِدُ. وَالهِبْلَعُ: الأَكُولُ. وَهَذَا مِنَ البَلْعِ. فَمِثَالُهَا عَلَى هَذَا: هِفْعَلٌ» مِنْ «سِرِّ الصِّنَاعَةِ» لابْنِ جِنِّيٍّ[2].

قَوْلُهُ: «فَشَحَا جَحَافِلَهُ»[3]. (البيت).

ط: هُوَ لِجَرِيرِ بنِ الخَطَفَى قَالَهُ فِي مُهَاجَاتِهِ الفَرَزْدَقَ وَصَدْرُهُ: (كامل)

وُضِعَ الخَزِيرُ وَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟[4]

قَالَ ٱلْخَلِيلُ: «الخَزِيرُ»: مَرَقَةٌ تُصَفَّى مِنْ بُلَالَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ»[5].

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «الخَزِيرَةُ: أَنْ تُنْصَبَ القِدْرُ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَارًا عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ، فَإِذَا نُضِجَ ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ»[6].

وَمَعْنَى «شَحَا»: فَتَحَ. يُقَالُ: شَحَا فَاهُ، وَشَحَا فُوهُ. فَيُجْعَلُ الفِعْلُ تَارَةً لِلْفَمِ وَتَارَةً لِصَاحِبِهِ. وَالجَحَافِلُ مِنَ الخَيْلِ كَالشِّفَاهِ مِنَ النَّاسِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ جَحَافِلَ لِعِظَمِ شَفَتَيْهِ. وَ«الجُرَافُ»: الَّذِي لَا يَتْرُكُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ، شُبِّه بِالسَّيْلِ الجُرَافِ، وَهُوَ الَّذِي يَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ يَمُرُّ بِهِ. وَ«الهِبْلَعُ»: الوَاسِعُ الجَوْفِ الكَثِيرُ الأَكْلِ. وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ إِلَى أَنَّ الهَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ البَلْعِ.

---

(1) الجمهرة: 3/ 368؛ المعرب: 148.

(2) سر صناعة الإعراب: 2/ 569.

(3) عجز بيت لجرير أنشده في أدب الكتّاب: 595. وتمامه: (. . . جراف هبلع) وسيأتي تخريجه.

(4) هو صدر بيت جرير في ديوانه: 423؛ شرح الجواليقي: 294؛ الاقتضاب: 3/ 424. اللسان (هبلع).

(5) العين: 4/ 207.

(6) الإصلاح: 347. وفيه: الحريرة بحاء وراء مهملتين.

وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (كامل)

أَكَلَتْكُمْ جَحْفَ الخَزِيرِ فَنِمْتُمْ وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ[1]

يُعَيِّرُهُمْ قَتْلَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ[2] وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ[3]. وَكَانَ قَتَلَهُ عَمْرُو بنُ جُرْمُوزٍ المُجَاشِعِيُّ[4] عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الجَمَلِ[5]»[6].

قَوْلُهُ: «وَزَادَ غَيْرُهُ: مُهَيْمِنٌ»[7].

ط: «قَدْ جَاءَتْ أَلْفَاظٌ أُخَرُ غَيْرُ هَذِهِ [217] قَالُوا: هَيْلَلَ الرَّجُلُ: إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله فَهُوَ مُهَيْلِلٌ. قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

كَأَنَّ طُمَيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالأَغْثَاءِ فَلْكَةُ مُغْزَلِ[8]

وَقَالُوا: بَيْقَرَ الرَّجُلُ: إِذَا لَعِبَ البَيْقَرَى، وَهِيَ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ[9]. يَجْمَعُونَ تُرَابًا وَيَلْعَبُونَ بِهِ. وَبَيْقَرَ أَيْضًا: إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ[10]. وَبَيْقَرَ: إِذَا أَعْيَا. وَبَيْقَرَ: إِذَا أَقَامَ بِالعِرَاقِ. وَبَيْقَرَ: إِذَا خَرَجَ مِنَ العِرَاقِ إِلَى

---

(1) ديوان جرير: 424؛ الاقتضاب: 3/ 425.

(2) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله أحد المبشرين بالجنة. توفي (36هـ). ترجمته في: تهذيب ابن عساكر: 5/ 355؛ الصفوة: 1/ 132؛ الحلية: 1/ 81؛ خزانة البغدادي: 5/ 433.

(3) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، سيدة من قريش، شاعرة لها مراثي رقيقة. توفي (20هـ). ترجمتها في: ط ابن سعد: 8/ 27؛ السمط: 118؛ الإصابة: 651.

(4) أعرق العرب في القتل، من رهط الفرزدق خرج على علي ﷺ، من أهل النهروان؛ المحبر: 189؛ الأغاني: 3/ 369؛ وفيات الأعيان: 3/ 19؛ الخزانة: 5/ 433، 10/ 378.

(5) ابتدأ أمر وقعة الجمل بخروج طلحة والزبير وعائشة عن إمارة علي، ودعوة الناس إلى الإصلاح؛ مروج الذهب: 3/ 105.

(6) الاقتضاب: 3/ 424 ـ 425،

(7) أدب الكتّاب: 395.

(8) ديوانه: 25؛ الزاهر: 1/ 87، ورواية الصدر: «كأني أرى رأس المجير غدوة».

(9) الصحاح، اللسان (بيقر).

(10) ليعقوب في تهذيب الألفاظ: 487.

الشَّامِ. وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْ جَمِيعِهَا مُبَيْقِرٌ. قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ: (طويل)

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا[1]

وَقَالُوا: هَيْنَمَ فَهُوَ مُهَيْنِمٌ، وَهُوَ شِبْهُ التِلَاوَةِ. قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ: (طويل)

هِجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى عَلَيَّ كَأَثْوَابِ الحَرَامِ المُهَيْنِمِ[2]»[3]

أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيدٍ: «الهَيْمَنَةُ» وَ«الهَتْمَلَةُ» وَ«الهَتْمَنَةُ» وَ«التَهْمَنَةُ»: الكَلَامُ الخَفِيُّ»[4].

قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَأْتِ وَصْفًا»[5].

ط: «كَذَا قَالَ سيبويهِ[6]: وَقَدْ وَجَدْنَاهُمْ قَالُوا: لَبَنٌ أُمْهُجٌ وَأُمْهُجَانٌ، وَأُمْهُوجٌ، وَهُوَ: المَحْضُ الرَّقِيقُ قَبْلَ أَنْ يَحْمُضَ[7]. قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجَا[8]
فِي حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُفْلَجَا
يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشَحْمًا أُمْهُجَا

قَالَ ابنُ جَنِّيٍّ: «قُلْتُ لأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ وَقْتَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ: يَكُونُ أُمْهُجًا مَحْذُوفًا مِنْ أُمْهُوجٍ مَقْصُورًا مِنْهُ. فَقَبِلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَأْبَهُ. قَالَ ابنُ جَنِّيٍّ:

---

(1) ديوانه: 20؛ تهذيب الألفاظ: 487؛ شرح المفصل: 8/ 23؛ الإنصاف: 1/ 171؛ الخصائص: 1/ 235؛ الضرائر؛ 63؛ الخزانة: 9/ 94.

(2) ديوانه: 121؛ المعاني الكبير: 1/ 484.

(3) الاقتضاب: 2/ 332.

(4) الجمهرة: 3/ 315 ـ 316.

(5) أدب الكتّاب: 395، ولم يأتي على أفعل إلا قليل في الأسماء. قالوا: أبلم وأصيع ولم يأت وصفا.

(6) الكتاب: 2/ 316.

(7) في اللسان (مهج). الأمهجان: اللبن الخالص من الماء. وقيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه.

(8) أنشده أبو زيد في الخصائص: 3/ 194؛ الجمهرة: 2/ 107؛ التنبيهات: 200؛ المخصص: 1/ 39؛ الخزانة: 3/ 47 لريسبان بن عميرة.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُمْهُجٌ فِي الأَصْلِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ وُصِفَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الصَّفَاءِ وَالرِّقَةِ، كَمَا بِالأَسْمَاءِ الضَّامِنَةِ لِمَعْنَى الأَوْصَافِ»[1].

كَمَا أَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانَ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

مِثْبَرَةَ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ[2]

فَوَصَفَ بِـ «إِشْفَى» وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الحِدَّةِ»[3].

د: **الإِمِّدَانُ**[4]: المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِي ٱلْحَوْضِ. وَيُقَالُ: التُّرَابُ النَّدِيُّ. وَيُقَالُ: المَاءُ الَّذِي فِيهِ مُلُوحَةٌ. عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ امْدِدَانُ فَأُدْغِمَ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ عَلَى المِيمِ. وَيُنْشَدُ عَلَى «الإِمِدَّانِ»: (طويل)

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ ... حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الظِّمَاءُ القَوَامِحُ[5]

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **الإِرْبِيَانُ**: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارٌ[6].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ نَبَاتٌ.

وَ**الأَرْوَنَانُ**: الشَّدِيدُ الغَمِّ[7].

السِّيرَافِيُّ: عَجِينٌ **أَنْبَخَانٌ**: إِذَا كَانَ قَدْ سُقِيَ مَاءً كَثِيرًا، وَأُحْكِمَ عَجْنُهُ. وَهُوَ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ.

---

(1) الخصائص: 3/ 195.

(2) البيت بدون نسبة في الخصائص: 1/ 221؛ المخصص: 1/ 81، 15/ 106؛ الاقتضاب: 2/ 333. اللسان (أذن). طعم. الأشفى: البراد الذي يخرز به الإسكاف. المثبرة: الإبرة.

(3) الاقتضاب: 2/ 33.

(4) أدب الكتّاب: 596.

(5) البيت لزيد الخيل في ديوانه: 123؛ معجم ما استعجم: 1/ 148. زاد رواية ثانية لصدره: «واعرضي عني في اللمام كما أنب». وفي التاج (أمد) نسب لزيد الخيل ولأبي الطمحان يذكر نساء.

(6) أدب الكتّاب: 596. اللسان (أربى)؛ الكتاب: 7/ 317.

(7) أدب الكتّاب: 596. اللسان (أرو)؛ الكتاب: 2/ 317.

قَوْلُهُ: «يَدْعُو الأَجْفَلَى»[1].

ط: قَدْ قَالُوا الأَوْتَكَى: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَقِيَاسُ الهَمْزَةِ فِيهِ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: (طويل)

وَمَا أَطْعَمُونَا الأَوْتَكَى عَنْ سَمَاحَةٍ وَلَا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ[2]»[3]

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سُخَاخِينٌ[4] فُعَاعِيلٌ، وَهُوَ القِيَاسُ فِي تَفْعِيلِهِ.

قَوْلُهُ: «النُّجُعُ وَالنَّدَدُ»[5].

ط: «أَبَنْيَمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. حَكَاهُ سيبويهِ[6]. يُقَالُ: بَبَنْيَمُ بِالبَاءِ. قَالَ طُفَيْلٌ:

لَاقَتْكَ أَنْعَامٌ بِجَفْرِ أَبَنْيَمٍ نَعَمْ بَكْرًا مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[7]»[8]

د: عُلَيْبٌ فُعَيْلٌ[9]. وَلَمْ يَأْتِ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِهِمِ. قَالَ الشَّاعِرِ: (بسيط)

وَالدُّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فُعُلْيَبٌ[10]

وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ العَلَبِ: وَهُوَ الأَثَرُ.

---

(1) أدب الكتّاب: 596.

(2) البيت بدون نسبة في الجمهرة: 1/ 54 .«فما أطعموه»؛ المصنف: 3/ 110؛ الإمتاع والمؤانسة: 3/ 71. ويروى «البخل» بدل من «اللؤم».

(3) الاقتضاب: 2/ 333 ـ 334.

(4) أدب الكتّاب: 596.

(5) أدب الكتّاب: 596.

(6) الكتاب: 2/ 317.

(7) البيت في ديوانه: الاقتضاب: 2/ 334؛ معجم البلدان (أبنم) برواية: «أشاقتك أظغان».

(8) الاقتضاب: 2/ 334.

(9) أدب الكتّاب: 597؛ الكتاب: 2/ 326.

(10) البيت لساعدة بن جؤية في ديوانه الهذليين: 3/ 1105، وصدره: «والأثل من سعيا وحلية منزل»؛ معجم البلدان (عليب).

قَوْلُهُ: أَلَا يَا دِيَارَ[1] (البيت).

ط: «هُوَ تَمِيمُ بنُ أَبِي مُقْبِل. وَتَمَامُهُ: (طويل)

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ[2]

وَالمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَجَعَلَهَا هُنَا: الغَدَاةَ وَالعَشِيَ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدُ هَذَا: (طويل)

نَهَارٌ وَلَيْلٌ ذَائِبٌ مَلَوَاهُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ النَّاسِ يَخْتَلِفَانِ[3]

أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ لَا هَجْرَ بَيْنَنَا ... وَلَكِنَّ رَوْعَاتٍ مِنَ الحَدَثَانِ

د: الخِيَلَاءُ: لُغَةٌ فِي الخُيَلَاءِ. وَالسِيَرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ[4].

قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعُولَاءَ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ»[5].

قَالَ أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ فِي «الجَمْهَرَةِ»: «وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعُولَاءَ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. قَالُوا: عَاشُورَاءَ لِلْيَوْمِ العَاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ. وَقِيلَ: التَّاسِعُ. وَقَالَ: زَادَ بَعْضُهُمْ: خَابُورَاءُ: مَوْضِعٌ[6]»[7].

وَالدَالُولَاءُ: الدَّالَّةُ. وَسَارُورَاءُ: وَهِيَ السَّراءُ. وَضَرُورَاءُ: وَهِيَ الضَّرَّاءُ. وَبَعْدَ بَيْتِ رُؤْبَةَ:

---

(1) من صدر بيت لتميم بن مقبل أنشده في أدب الكتّاب: 597، وتمامه: (... الحي بالسبعان). وسيأتي تخريجه مع عجزه.

(2) ديوان ابن أبي مقبل: 335؛ أمالي القالي: 1/ 233؛ السمط: 1/ 533؛ معجم ما استعجم: 3/ 719؛ الخزانة: 7/ 302، وقع صدره مطلع قصيدة لشاعر من بني عقيل:

(ألا يا ديار الحي بالسبعان ... عفت حجبها بعدي وهن ثماني)

(3) ديوانه: 335؛ المقاصد: 4/ 542.

(4) أدب الكتّاب: 597، الصحاح واللسان (خيل. سير).

(5) أدب الكتّاب: 597.

(6) في الجمهرة: 2/ 343 قال: (زعم قوم عن ابن الأعرابي... أخبرنا بذلك حامد بن طرفة عنه...).

(7) الجمهرة: 2/ 343،

وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجَنِ دَارٌ كَرَقْمِ الكَاتِبِ المُرَقِّنِ[1]

وَجَدْتُهُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ شِعْرِ رُؤْبَةَ بِخَطِّ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الجُنَيْدِ[2] قَرَأَهَا عَلَى أَبِي بَكْرِ بنِ دُرَيدٍ وَعَلَيْهَا خَطُّ ابنُ دُريدٍ وَإِجَازَتُهُ. «العُيِّنُ» بِكَسْرِ اليَاءِ، وَقَالَ: «العَيِّنُ» الَّذِي قَدْ رَقَّ وَتَهَيَّأَ لِلْخَرْقِ. وَ«الشَّعِيبُ»: المَزَادَةُ. وَ«دَارٌ»: خَبَرٌ «بَعْضِ». وَ«المُرَقِّنُ»: الَّذِي يَنْقُطُ الكِتَابَ.

د: التَّعْيِينُ: أَنْ تَرِقَّ فِي المَزَادَةِ مَوَاضِعُ يَخْرُجُ مِنْهَا المَاءُ.

وَخَيْفَقٌ[3]: مِنْ خَفَقَ، إِذَا أَسْرَعَ. وَضَيْغَمٌ: مِنْ ضَغَمَ، إِذَا عَضَّ.

---

(1) البيت أنشده في أدب الكتّاب: 598. وهو: (ما بال عيني كالشعيب العين).

(2) هو إسحاق بن الجنيد البزاز البصري الوراق اللغوي، صاحب أبي بكر بن دريد. ترجمته في: طبقات الزبيدي: 130؛ إنباه الرواة: 1/ 255.

(3) أدب الكتّاب: 599.

شَوَاذُّ التَّصْرِيفِ[1]

قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا الغَدَاةَ غَدَايَا لَمَّا ضُمَّتْ إِلَى العَشَايَا»[2] (الكَلَامَ).

ط: «قَدْ حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: غَدِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ عَشِيَّةٍ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمَيَّةْ غَدِيَّاتِ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَةْ[3]

فَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ يُقَالُ فِي الجَمْعِ: غَدَايَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الازْدِوَاجِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا عَنِ المُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: نَدًى وَأَنْدِيَةٌ، وَبَابٌ وَأَبْوِبَةٌ، وَقَفًا وَأَقْفِيَةٌ.

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي «المَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» قَالَ: يُقَالُ: قَفًا وَأَقْفِيَةٌ، وَرَحًى وَأَرْحِيَةٌ، وَنَدًى وَأَنْدِيَةٌ»[4].

وَقَوْلُهُ: «هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ»[5].

«هُوَ لِلقُلَاخِ بنِ حَزْنٍ المِنْقَرِيِّ. أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِيُّ لَهُ. وَقَالَ ابنُ قُتَيبَةَ هُوَ القَائِلُ:

أَنَا القُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا أَبُو حَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلَا[6]

---

(1) أدب الكتّاب: 600 بزيادة «باب» في أوله.

(2) أدب الكتّاب: 600.

(3) الشعر في المحتسب: 2 ـ 16. اللسان: (غدا ـ عشا) بدون نسبة.

(4) الاقتضاب: 2/ 334 ـ 335,3/ 427.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 600. وتمامه:

«..... ولّاج أبوبة يخلط بالجد منه البر واللينا»

وهو للقلاخ المنقري في: المنصف: 2/ 326؛ التصحيف: 388؛ درة الغواص: 68؛ ذيل أمالي القالي: 3/ 65؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 43؛ وينسب لتميم بن مقبل وهو في ملحقات ديوانه: 406.

(6) الشعر في: شرح أبيات المغني: 4/ 7؛ المعاني الكبير: 1/ 530؛ الخزانة: =

مَدَحَ رَجُلًا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يَهْتِكُ الأَخْبِيَةَ عِنْدَ الإِغَارَةِ عَلَى الأَحْيَاءِ، وَيَلِجُ أَبْوَابَ المُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ إِمَّا قَاهِرًا لَهُمْ، وَإِمَّا وَافِدًا عَلَيْهِمْ، فَهُوَ لِجَلَالَتِهِ إِذَا وَقَفَ عَلَى أَبْوَابِ المُلُوكِ لَمْ يُحْجَبْ عَنْهُمْ. وَهَذَا ضِدُّ مَا قَالَهُ جَرِيرٌ لِلتَّيْمِ[1]: (كامل)

قَوْمٌ إِذَا احْتَضَرَ المُلُوكُ وَفُودُهُمْ نُتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الأَبْوَابِ[2]

وَأَنْشَدَهُ ابنُ قُتيبةَ عَنِ الفَرَّاءِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّهُ: **جَمَعَ البَابَ أَبْوِبَةً** [218] **إِذَا كَانَ مُتَّبِعًا لِأَخْبِيَّةٍ**. قَالَ: **وَلَوْ أَفْرَدَ لَمْ يَجُزْ**[3]، لأَنَّ بَابًا حُكْمُهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَبْوَابٍ»[4].

«وَالرَّجَزُ بَعدَهُ[5] أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ[6] وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي القُورْ[7]
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وَ«القُورُ»: جَمْعُ قَارَةٍ، وَهِيَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ أَسْوَدُ[8]. وَ«الرَّمَادُ المَكْفُورُ»:

= 1/ 257، الجلا: الواضح المنكشف. خناثير وخناسير: الدواهي.

(1) معجم قبائل العرب: 1/ 137.

(2) ديوانه: 78. ويروى: (حضر ـ نتفت).

(3) أدب الكتّاب: 600.

(4) الاقتضاب: 427 مع تقديم وتأخير.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 600. وهو:

(أزمان عيناء سرور المسرور عيناء حوراء من العين الحير)

سيأتي تخريجه.

(6) هو أبو مهدي الباهلي الأعرابي: ترجمته في: السمط: 3/ 21؛ المزهر: 2/ 278.

(7) الشعر لمنظور بن مرثد الأسدي كما في شرح الجواليقي: 297؛ المنصف: 1/ 288 ـ 289؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 241؛ شرح المفصل: 4/ 114 و5/ 22، وينسب للأغلب العجلي في بعض نسخ نوادر أبي زيد: 571، وبدون نسبة في: المخصص: 1/ 199 و6/ 78؛ رسالة الملائكة: 39؛ العمدة: 1/ 340 ويروى: (الحور ـ ودرست ـ مريح)؛ الزاهر: 1/ 27؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 321.

(8) تهذيب الإصلاح: 104.

الَّذِي غَطَّاهُ التُّرَابُ بِهُبُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ. وَ«المَرُوحُ»: الَّذِي أَصَابَتْهُ الرِّيحُ. وَيُرْوَى «مَرِيحٌ»، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَجَعَلَهُ «مُكْتَئِبَ اللَّوْنِ» لِتَغَيُّرِهِ بِالقِدَمِ. وَكَذَلِكَ الكَئَابَةُ: إِنَّمَا هِيَ تَغَيُّرُ الوَجْهِ مِنَ الحُزْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَالحَزِينِ لِذَهَابِ أَهْلِ الدَّارِ. وَ«عَيْنَاءُ» الأُولَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، عَلَمٌ لَهَا. وَ«عَيْنَاءُ» الثَّانِيَةُ: صِفَةٌ لَهَا بِعِظَمِ العَيْنَيْنِ وَقَالَ: «الحِيرَ» اتِّبَاعًا «لِلْعَيْنِ»[1]، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِي «الحُورِ»، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الخُرُوجَ مِنْ كَسْرَةِ النُّونِ مِنَ العَيْنِ إِلَى ضَمَّةِ الْحَاءِ، ثُمَّ الانْحِدَارَ إِلَى كَسْرَةِ الرَّاءِ، وَلَمْ يُعْتَدَّ بِالسَّوَاكِنِ الفَاصِلَةِ بَيْنَهَا، كَمَا قَلَبُواْ السِّينَ صَادًا فِي قَوْلِهِمْ: بَسْطَةٌ كَرَاهِيَةَ لِلْخُرُوجِ مِنْ تَسَفُّلِ السِّينِ إِلَى اسْتِعْلَاءِ الطَّاءِ. وَنَصَبَ «أَزْمَانَ» بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكُرْ أَزْمَانَ وَنَحْوَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْمِلَ فِيهِ «تَعْرِفُ» لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَفْهِمْهُ، هَلْ يَعْرِفُهَا حِينَ كَانَتْ بِهَا «عَيْنَاءُ»، إِنَّمَا اسْتَفْهَمَهُ هَلْ يَعْرِفُهَا حِينَ عَفَتْ وَتَغَيَّرَتْ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْمِلَ فِيهِ «دَرَسَتْ»، لأَنَّ الدُّرُوسَ لَمْ يَكُنْ فِي الوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ «عَيْنَاءُ» سُرُورًا لِلْمَسْرُورِ بِهَا»[2].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يُقَالُ: سَنَا[3]: إِذَا سَقَا[4].

قَوْلُهُ: «بَنَاهُ عَلَى عُدِي»[5].

د: قَالَ سِيبويهِ: «وَقَالُوا: عُتِيٌّ وَمَعْزِيٌّ شَبَّهُوهَا حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ بِأَدْلٍ، وَالوَجْهُ فِي هَذَا النَّحْوِ الوَاوُ. وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ، وَالوَجْهُ فِي الجَمْعِ الواوُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ثُدِيٌّ وَعُصِيٌّ، لأَنَّ هَذَا جَمْعٌ كَمَا أَنَّ أَدِلَّاءَ جَمْعٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ»[6].

---

(1) هو للفراء في تهذيب الإصلاح: 104.
(2) الاقتضاب: 3/ 428، تهذيب الإصلاح: 104.
(3) أدب الكتّاب: 600.
(4) التهذيب: 13/ 76. اللسان: (سنا).
(5) أدب الكتّاب: 601.
(6) الكتاب: 4/ 384.

قَوْلُهُ: «قَدْ قِيلَ: فِي حَاجَةٍ حَائِجَةٌ فَجَمْعُهَا عَلَى القِيَاسِ»[1]. وَقِيلَ حَوْجَاءُ فَقِيَاسُهَا: حَوَاجٍ كَصَحَارٍ، وَلَكِنَّهُ قَلَبَ.

قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَأْتِ لَهُ وَاحِدٌ»[2].

ط: «هَذَا هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ يُقَالُ لِوَاحِدِهَا: مِذْرًى. وَأَحْسِبُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَاسَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، أَوْ أَنَّ أَبَا عُبيدٍ وَهِمَ فِيمَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَمَا وَهِمَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ»[3].

د: أَبُو عُبَيدٍ: **«عَقَلَهُ بِثِنَايَيْنِ»**[4]: وَذَلِكَ إِذَا عَقَلَ يَدَيْهِ جَمِيعًا بِحَبْلٍ أَوْ بِطَرَفَيْ حَبْلٍ. وَيُقَالُ؛ عَقَلْتُهُ بِثِنْيَيْنِ: إِذَا عَقَلْتَ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ»[5].

قَوْلُهُ: «لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَعْنَى الآخَرِ»[6].

ط: «قَدْ حَكَى فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ: **لَاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي، يَلِيطُ، وَيَلُوطُ**[7]. فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: **هُوَ أَلْيَطُ بِقَلْبِي وَأَلْوَطُ»**[8].

قَوْلُهُ: «وَالتِّبْيَانُ جَاءَ مَكْسُورَ الأَوَّلِ وَهُوَ مَصْدَرُ بَيَّنْتُ تَبْيِينًا وَتِبْيَانًا مِثْلَ: كَرَّرْتُهُ تَكْرِيرًا وَتَكْرَارًا»[9].

ع: «الصَّوَابُ أَنَّ «التِّبْيَانَ» لَيْسَ بِمَصْدَرِ بَيَّنْتُ، وَإِنَّمَا مَصْدَرُهُ التَّبْيِينُ. وَإِنَّمَا «التِّبْيَانُ» اسْمٌ جُعِلَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، كَأَغَرْتُ غَارَةً مَكَانَ إِغَارَةٍ، وَأَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا مَكَانَ إِنْبَاتٍ. وَكَذَلِكَ التِّلْقَاءُ بِمَعْنَى اللِّقَاءِ لَا مَصْدَرُ لَقِيتُ،

---

(1) أدب الكتّاب: 602.
(2) أدب الكتّاب: 602.
(3) الاقتضاب: 2/ 335.
(4) أدب الكتّاب: 602.
(5) التهذيب: 1/ 237 و15/ 133.
(6) أدب الكتّاب: 602.
(7) حكاه في أدب الكتّاب: 480.
(8) الاقتضاب: 2/ 335.
(9) أدب الكتّاب: 604.

وَلَيْسَتِ التَّاءُ فِيهِمَا للتَّكْثِيرِ كَالمَفْتُوحَةِ»[1].

قَوْلُهُ: «وَجَمَعُوا العِيدَ أَعْيَادًا»[2].

ع: أَصْلُ عِيدٍ عِوْدٌ لأَنَّهُ مِنْ عَوْدَةِ المَسَرَّةِ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاء لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَال فِي الجَمْعِ: أَعْوَادٌ، لِذَهَابِ العِلَّةِ المُوجِبَةِ لِلْقَلْبِ، لَكِنْ أَلْزَمُوهُ البَدَلَ مَعَ ذَهَابِ العِلَّةِ، كَمَا قَالَ: «دِيمَةٌ وَدِيَمٌ»، وَهُوَ مِنَ الوَاوِ، وَلَكِنْ أَلْزَمُوهُ البَدَلَ حَتَّى قَالُوا فِي «فَعَّلَ» مِنْهُ: دَيَّمَ. وَأَنْشَدَ:

إِنْ دَيَّمُوا جَادُوا وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ[3]

وَكَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رِيحٍ: أَرْيَاحٌ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ.

د: «التِّمْثَالُ»: صُورَةُ الرُّخَامِ. وَ«التِّقْصَارُ»[4]: القِلَادَةُ.

قَوْلُهُ: أَمَّلْتُ خَيْرَكَ[5]. (البيت).

د: هُوَ لِلرَّاعِي.

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ. وَ«التِّلْقَاءُ» هَا هُنَا بِمَعْنَى: اللِّقَاءِ. يَقُولُ: كُنْتَ وَعَدْتَنِي بِمَوَاعِدَ أَرْتَقِبُهَا مِنْكَ، وَآمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَنَالَهَا، فَاليَوْمَ لَا أَمَلَ لِي، أَيْ: لَا أَمَلَ لِي فِي لِقَائِكَ حِينَ يَئِسْتُ مِنْ خَيْرِكَ، وَتَحَقَّقَ عِنْدِي إِخْلَافُكَ لِوَعْدِكَ»[6].

---

(1) التهذيب: 9/ 299 و15/ 497؛ تهذيب الإصلاح: 664.

(2) أدب الكتّاب: 603.

(3) الشعر في: الخصائص: 1/ 355، قيل: إنه في وصف فرس واسمه «سبل»، ولهذه الفرس ذكر في أنساب الخيل لابن الكلبي: 16 ـ 17؛ ويرى ابن بري أن «سبلا» والد الراجز: جهم بن سبل. ورواية البيت قبله: (أنا الجواد بن الجواد بن سبل).

(4) أدب الكتّاب: 604.

(5) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 604. وتمامه:

(... هل تأتي مواعده فاليوم قصر من تلقائك الأمل)

وهو للراعي في ديوانه: 198؛ شرح الجواليقي: 298؛ شرح الحماسة للتبريزي: 98؛ المقاصد النحوية: 2/ 337؛ المخصص: 14/ 190.

(6) الاقتضاب: 3/ 429.

قَوْلُهُ: وَمَاءٌ قُدُورٍ[1]. (البيت).

ط: «هَذَا البَيْتُ لِلسُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ، قَالَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَرَامٍ[2]، يُقَالُ لَهُ: صُرَدٌ وَكَانَ سَافَرَ مَعَهُ لِلْغَارَةِ عَلَى أَرْضِ مُرَادٍ[3] فَقَلَّ عَلَيْهِمُ المَاءُ حَتَّى خَافُوا العَطَبَ، فَانْصَرَفَ جُمْلَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَأَرَادَ صُرَدٌ الانْصِرَافَ، فَشَجَّعَهُ السُّلَيْكُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ ٱلْمَاءَ قَرِيبٌ، فَبَقِيَ مَعَهُ، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى تَخَلُّفِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ، فَبَكَى فَقَالَ السُّلَيْكُ: (طويل)

بَكَى صُرَدٌ لَمَّا رَأَى الحَيَّ أَعْرَضَتْ ... مَهَامِهُ رَمْلٍ دُونَهُمْ وَسُهُوبُ[4]

فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّهَا ... قَضِيَّةُ مَا يُقْضَى فَتَنُوبُ

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ لَحْمٌ مَعَرَّصٌ ... وَمَاءُ قُدُورٍ فِي القِصَاعِ مَشِيبُ

«المَهَامِهُ»: القِفَارُ المُلْسُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَاحِدُهَا: مَهْمَهٌ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَهْمَهْتُ بِالرَّجُلِ: إِذَا زَجَرْتَهُ فَقُلْتَ لَه: مَهْ مَهْ. كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُ قَفْرٌ يُخَافُ فِيهِ الهَلَاكُ، فَإِذَا تَكَلَّمَ فِيهِ الرَّجُلُ زَجَرَهُ أَصْحَابُهُ عَنِ الكَلَامِ. وَهَذَا نَحْوٌ مِمَّا قَالَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ الهُذَلِيِّ: (متقارب)

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتِ الخِيَـ ... ـامِ إِلَّا النَّمَامَ وَإِلَّا العِصِي[5]

---

(1) هو عجز بيت للسليك. وأنشده في أدب الكتّاب: 605. وتمامه:
(سيكفيك صرب القوم لحم معرض ..... في القطاع مشيب
وسيأتي تخريجه مع باقي الأبيات.

(2) بنو حرام بن جذام وهم من القحطانية؛ نهاية الأرب: 231.

(3) مراد من قبائل اليمن تقع مساكنها إلى الغرب الجنوبي من مأرب؛ معجم قبائل العرب: 3/ 1065.

(4) الأبيات للسليك في شعره: 53؛ الأغاني: 20/ 394 برواية:
(فقد الحي لحم مغرض ... فتنثوب)
شرح المفصل: 10/ 78؛ شرح العيون: 130، والبيت الثالث في المنصف: 1/ 288؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 101.

(5) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين: 1/ 65؛ المقاصد النحوية: 1/ 398؛ أمالي ابن الحاجب: 2/ 67؛ معجم ما استعجم: 1/ 167.

فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنْ «أَطْرِقَا»: مَوْضِعٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَرُّوا بِهِ خَائِفِينَ، فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمْ مَعَ صَاحِبِهِ، فَقَالَ الثَّالِثُ: أَطْرِقَا، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ. وَ«السُّهُوبُ»: المَوَاضِعُ [219] السَّهْلَةُ. وَ«تَنُوبُ»: تَرْجِعُ. وَ«اللَّبَنُ»: الصَّرْبُ الحَامِضُ. وَ«اللَّحْمُ المَعَرَّصُ»، بِالعَيْنِ وَالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ: المُرَمَّدُ الَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي إِنْضَاجِهِ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ. قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبٍ[1]

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «مُغَرَّضٌ» بِالغَيْنِ وَالضَّادِ مُعْجَمَتَيْنِ: أَيْ طَرِيٌّ. وَرُوِيَ أَيْضًا: «مُعَرَّضٌ» بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَضَادٍ مُعْجَمَةٍ. وَمَعْنَاهُ: مُمْكِنٌ لَا يُمْنَعُ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ السُّلَيْكُ بِهَذَا تَسْلِيَتَهُ مِمَّا كَانَ بِهِ مِنَ الحُزْنِ وَالخَوْفِ، فَقَالَ لَهُ: سَنُغِيرُ عَلَى مُرَادٍ وَنَغْنَمُ، فَتَأْكُلُ اللَّحْمَ مَكَانَ شُرْبِكَ اللَّبَنَ الحَامِضَ فِي حَيِّكَ، لَوْ صَحِبْتَهُمْ وَفَارَقْتَنِي فَلَا تَأْسَفْ لِفِرَاقِهِمْ. وَأَرَادَ بِـ «مَاءِ القُدُورِ»: المَرَقُ. وَ«مَشِيبٌ»: مَخْلُوطٌ بِمَا يُصْلِحُهُ مِنْ تَابَلٍ وَغَيْرِهِ. يَقُولُ: سَتَأْكُلُ اللَّحْمَ مَشْوِيًا تَارَةً، وَمَطْبُوخًا تَارَةً»[2].

وَقَوْلُهُ: وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ[3]. (البيت)

كَذَا رُوِيَ عَنِ ابنِ قُتَيبَةَ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرَيْنِ وَوَجَدْتُ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلَالِي فِي صِفَةِ القَطَاةِ: (طويل)

فَجَاءَتْ وَمَا جَاءَ القَطَا ثُمَّ شَمَّرَتْ ... لِمَسْكَنِهَا وَالوَارِدَاتُ تَنُوبُ[4]

وَجَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ... إِلَى النَّحْرِ مَشْدُودُ العِصَامِ كَتِيبُ

نُغِيثُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهَا ... مَلًا لَا تَخَطَّاهُ العُيونُ رَغِيبُ

---

(1) صدره كما في الديوان: 54 (تمشي بأعراف الجباد أكفا).

(2) الاقتضاب: 3/ 429 ـ 431.

(3) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 605. وتمامه: (. . . مساكين دونهم × فلا لا تخطاه الرفاق مهوب)؛ ديوان حميد بن ثور: 54 برواية: (دونها ـ فلا ـ العيون)؛ شرح الجواليقي: 299؛ شرح المفصل: 10/ 79.

(4) ديوانه: 54؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 153.

فَيَجِبُ عَلَى هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ ابنُ قُتيبةَ قَدْ أَنْشَدَهُ مِنْ شِعْرٍ آخَرَ أَنْ يَكُونَ: «وَتَأْوِي إِلَى زُغْبٍ» بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ. وَيَعْنِي «بِمَسْقَاهَا»: حَوْصَلَتُهَا. وَ«كَتِيبٌ»: مُوَثَّقٌ. يُقَالُ: كَتَبْتُ القِرْبَةَ: إِذَا خَرَزْتَهَا. وَ«العِصَامُ»: الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ القِرْبَةُ إِذَا مُلِئَتْ»[1].

قَوْلُهُ: «وَلَمْ نَجِدْ يَاءً بَعْدَهَا وَاوٌ»[2] الكَلَامَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ فِي «مَسَائِلِهِ الحَلَبِيَّةِ»: «لَمْ تَجِيءِ العَيْنُ يَاءً وَاللَّامُ وَاوًا فِي اسْمٍ وَلَا فِعْلٍ. وَأَمَّا «حَيْوَةٌ» لِلاسْمِ العَلَمِ وَالحَيَوَانُ. فَالوَاوُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ، وَقَدْ جَاءَ عَكْسُ هَذَا كَثِيرًا، نَحْوُ: «طَوَيْتُ»، وَ«لَوَيْتُ»، وَ«رَوَيْتُ». وَجَاءَتِ الوَاوُ فَاءً وَاليَاءُ عَيْنًا فِي: «وَيْلٍ» وَ«وَيْحٍ» وَ«وَيْسٍ». وَعَكْسُ هَذَا قَوْلُهُمْ: يَوْمٌ. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ يُوحٌ فِي اسْمِ الشَّمْسِ بِاليَاءِ، وَالمَشْهُورُ «بُوحٌ» بِالبَاءِ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ»[3].

وَكَذَلِكَ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي «البَارِعِ»[4]. وَحَكَى أَبُو عُمَرَ المُطَرِّزُ: «يُوحٌ» كَالَّذِي حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدٍ. وَيُرْوَى إِنَّ المعرِّيَّ لَمَّا قَالَ: (وافر)

وَيُوشَعُ رَدَّ بُوحًا بَعْضَ يَوْمٍ وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحَا[5]

أُعْتُرِضَ فِي ذَلِكَ بِبَغْدَادَ وَنُسِبَ إِلَى التَّصْحِيفِ، وَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِكِتَابِ «الأَلْفَاظِ»[6] لِيَعْقُوبَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ النُّسَخُ الَّتِي تَقْرَؤُونَهَا مُغَيَّرَةٌ غَيَّرَهَا شُيُوخُكُمْ، وَلَكِنْ أَخْرِجُوا مَا فِي الخِزَانَةِ مِنَ النُّسَخِ العَتِيقَةِ، فَأَخْرَجُوا النُّسَخَ القَدِيمَةَ فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ»[7].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 431، وتتمته في ص422 مطبوعة خطأ.
(2) أدب الكتّاب: 606.
(3) المسائل الحلبيات: 9 ـ 10.
(4) البارع: 712.
(5) شروح السقط: 1/ 278؛ كتاب التنبيه والإيضاح: 1/ 280.
(6) قال يعقوب في: «باب صفة الشمس وأسمائها» في كتابه الألفاظ: 390. «ويقال: قد طلعت يوح بالياء غير مصروف، فالصواب على ما ذكر، وفي النسخ بوح.
(7) الاقتضاب: 2/ 336 ـ 337.

قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: حَيْوَةٌ[1]:

ع: «هَذِهِ الأَعْلَامُ يَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِمَا، فَهَذَا مِمَّا ٱخْتَصَّتْ بِهِ، كَـ «مَوْهَبَ» وَ«مَكْوَزَة» وَ«مَهْدَدٍ»»[2].

د: «**الهِبْرِيَةُ**: مَا يَتَحَاتُّ مِنَ الرَّأْسِ كَالنُّخَالَةِ»[3].

د: الهَاءُ فِي «أَهْرَقْتُ» عِنْدَ سِيبويه عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ العَيْنِ مِنَ العَيْنِ، وَلَا تَأْثِيرَ لِوُجُودِهَا بِالفَاءِ فِي إِعْلَالِ العَيْنِ عِنْدَ [...] بِالانْقِلَابِ إِلَى الأَلِفِ فِي «أَرَاقَ»، فَكَأَنَّهَا مَعْدُومَةٌ مِنَ البِنَاءِ.

وَلَا يَقُولُ سِيبويهِ: «إِنَّ الهَاءَ لَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ»[4] كَمَا نَسَبَ إِلَيْهِ ابنُ قُتيبةَ، وَإِنَّمَا يُشْبِهُ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ مَا حَكَى عَنِ الفَرَّاءِ[5] فِي: «أَسْطَعْتُ» إِنَّهَا مُنَزَّلَةٌ مَنْزِلَةَ الفَاءِ فِي اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِمْ: «أَسْطَعْتُ» إِنَّهَا عَلَى وَزْنِ «أَكْرَمْتُ».

قَوْلُهُ: «وَزَادَ غَيْرُهُ: لَحِحَتْ عَيْنُهُ»[6].

د: هُوَ يَعْقُوبُ ذَكَرَهُ فِي «الإِصْلَاحِ»[7].

د: «يُؤْثَفَيْنَ»[8] عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ «أُثْفِيَّةٌ» وَزْنُهَا «أُفْعُولَةٌ» عَلَى الأَصْلِ المَرْفُوضِ فِي مُضَارِعِ «يَفْعِلُ» وَزْنُهَا: «يُؤَفْعَلْنَ». وَمَنْ قَالَ: إِنَّ وَزْنَهَا «فُعْلِيَّةٌ»، فَقِيَاسُهُ: «يُؤَثَّفْنَ»، وَزْنُهُ «يُفَعَّلْنَ». كَمَا قَالَ:

وَإِنْ أَتَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ[9]

---

(1) أدب الكتّاب: 607؛ شرح الجواليقي: 303.
(2) التهذيب: 5/ 285؛ التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي: 3/ 133.
(3) أدب الكتّاب: 607. اللسان: (هبر).
(4) الكتاب: 4/ 285؛ أدب الكتّاب: 607.
(5) أدب الكتّاب: 607.
(6) أدب الكتّاب: 608.
(7) الإصلاح: 216 ـ 312؛ لحقت عينه: إذا التصقت.
(8) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 698، والبيت كاملًا: (وصاليات ككما يؤثفين).
(9) عجز بيت النابغة الذبياني، وصدره: (لا تقذفني بركن لا كفاء له).

الفَارِسِيِّ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ «يُؤْثَفِيْنَ» يُفَعْلَيْنَ، كَيُسَلْفَيْنَ. وَأَنْ تَكُونَ «أُفْعُولَةٌ» أَوْلَى. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ اليَاءِ أَوْ مِنَ الوَاوِ، وَقُلِبَتْ كَمَا قُلِبَتْ فِي «أُدْحِيٍّ»»[1].

قَوْلُهُ: «كُرَاتُ غُلَامٍ»[2]. (البيت).

ط: «هَذَا البَيْتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ وَصَدْرُهُ: (طويل)

تَـذَلَّـتْ إِلَـى حُـصِّ الـرُّؤُوسِ[3] **كَـأَنَّـهَـا .....**

تَصِفُ فَرْخَيْ قَطَاةٍ شَبَّهَتِ الفِرَاخَ فِي صِغَرِهَا وَانْضِمَامِهَا فِي العُشِّ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّغَبِ، بِكُرَاتٍ صَنَعَهَا غُلَامٌ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبٍ، وَالَّذِي خُلِطَ فِيهِ وَبَرُ الأَرَانِبِ. وَهَذَا مِنْ بَدِيعِ التَّشْبِيهِ.

وَقَوْلُهَا: **إِلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ** إِنَّمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ: «إِلَى حُصَّيِ الرُّؤُوسِ»، لأَنَّهَا وَصَفَتْ فَرْخَيْنِ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا جَمَعَتِ «الرُّؤُوسَ» عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي إِجْرَاءِ كُلِّ اثْنَيْنِ مِن اثْنَيْنِ كَمُجْرَى الجَمْعِ، جَمَعَتِ الصِّفَةَ أَيْضًا إِيثَارًا لِمُطَابَقَةِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ لِبَعْضٍ. وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا وَصَفَتْ فَرْخَيْنِ قَوْلُهَا قَبْلَ هَذَا أَلْبَيْتِ: (طويل)

فَـلَـمَّـا أَحَـسَّـا بِـزَّهَـا وَتَـضَـوَّرَا لِأُوْبَتِهَا مِنْ ذَلِكَ المُتَأَوَّبِ[4]»[5]

وَ«حُصٌّ»: جَمْعُ أَحَصَّ، وَهُوَ الَّذِي لَا رِيشَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الفِرَاخِ.

ع: «زُرْقُمٌ»: الكَثِيرُ الزَّرَقِ. وَ«سُتُهُمٌ»: العَظِيمُ الإِسْتِ. وَ«ابْنُمٌ»: لُغَةٌ

---

(1) التكملة للفارسي: 215 ـ 216؛ المسائل البغداديات: 398.

(2) عجز بيت ليلى الأخيلية أنشده في أدب الكتّاب: 698، وتمامه: (.... في كساء مؤرنب).

(3) ديوان ليلى الأخيلية: 56؛ تمدح مروان بن الحكم؛ المنصف: 1/ 192؛ المعاني الكبير: 1/ 327؛ معجم ما استعجم: 364 ـ 845.

(4) ديوان ليلى الأخيلية: 56.

(5) الاقتضاب: 3/ 422.

فِي ابْنٍ»[1].

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: «رَجُلٌ أَسْتَهُ: عَظِيمُ الإِسْتِ، وَامْرَأَةٌ سَتْهَاءُ وَرَجُلٌ سُتْهُمٌ: إِذَا كَانَ عَظِيمَ القَدَمِ عَرِيضَهَا»[2] وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا مِنْ «كِتَابِ العَيْنِ».

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «تَمَعْدَدَ»: غَلُظَ[3]. وَأَنْشَدَ:

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا[4]
وَصَارَ نَهْدًا كَالحِصَانِ أَجْرَدَا
وَكَانَ جَزَائِي بِالعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

ع: مِيمُ «مَنْجَنِيقٍ» زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: جَنَقْنَاهُمْ بِالمَنْجَنِيقِ [220] وَهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيهِ أَصْلِيَّةٌ. وَبِقَوْلِهِ أَخَذَ ابنُ قُتَيبَةَ[5].

قَالَ سِيبويه: «وَزْنُ «مَنْجَنِيقٍ» فَنْعَلِيلٍ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: مَجَانِيقُ. إِلَّا أَنَّهُ صُرِّفَ فِعْلُهُ عَلَى غَيْرِ وَزْنِهِ. قَالُوا: جَنَقْنَاهُمْ، أَيْ: رَمَيْنَاهُمْ بِالمَنْجَنِيقِ. وَلَمْ يَقُولُوا: مَجَقْنَاهُمْ عَلَى أَصْلِهِ، وَلَوِ اسْتُعْمِلَ لَجَازَ»[6]. وَقَوْلُ سِيبويهِ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

قَوْلُهُ: «وَكُلُّ هَمْزَةٍ جَاءَتْ أَوَّلًا»[7] إِلَى آخِرِ الكَلَامِ.

---

(1) الجمهرة: 2/ 324 و3/ 321 ـ 485.
(2) الإصلاح: 163.
(3) اللسان: (عدد).
(4) الأبيات للعجاج في: المحتسب: 2/ 310؛ الخزانة: 8/ 430 ـ 432، وليست في ديوانه. وهما بلا نسبة في اللامات: 43؛ شرح شواهد الشافية: 285؛ الأشموني: 3/ 284؛ شرح المفصل: 9/ 151؛ المنصف: 1/ 129؛ و3/ 20؛ المخصص: 14/ 175؛ المقاصد: 4/ 410؛ الهمع: 1/ 122.
(5) أدب الكتّاب: 609.
(6) الكتاب: 4/ 309.
(7) أدب الكتّاب: 609.

ط: «لَمْ يَقُلْ سِيبَوَيهِ هَذَا، إِنَّمَا قَالَ: «فَالهَمْزَةُ إِذَا لَحِقَتْ أَوَّلًا رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا فَهِيَ زَائِدَةٌ أَبَدًا عِنْدَهُمْ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِـ «أَفْكَلٍ» وَ«أَيْدَعٍ» لَمْ تَصْرِفْهُ، وَأَنْتَ لَا تَشْتَقُّ مِنْهُمَا مَا تَذْهَبُ فِيهِ الأَلِفَ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ سُطُورٍ كَثِيرَةٍ: وَأَمَّا «أَوْلَقٌ» فَالأَلِفُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ»[1].

وَكَلَامُ ابْنِ قُتيبةَ يُوهِمُ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ وَقَعَتْ أَوَّلًا حُكِمَ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ، وَإِنَّمَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفِ أُصُولٍ. وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفِ أُصُولٍ أَوْ خَمْسَةٌ، حُكِمَ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَصْلٌ، نَحْوُ: «إِصْطَبَلٌ». وَكَلَامُ سِيبَوَيهِ يُوهِمُ نَحْوَ مَا يُوهِمُهُ كَلَامُ ابنُ قُتيبةَ، لأَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا لَحِقَتْ أَوَّلًا رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا**»[2].

وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ فَقَالَ: «يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «فَصَاعِدًا» مَعَ الزَّوَائِدِ مِثْلَ: «أَرْوَنَانٍ» وَ«إِصْلِيتٍ» وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَمُحَالٌ أَنْ تَلْحَقَ رُبَاعِيًا أَوْ خُمَاسِيًا، لأَنَّ الزَّوَائِدَ لَا تَلْحَقُ ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ وَالخَمْسَةِ فِي أَوَائِلِهَا»[3].

وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ: «أَوَّلًا رَابِعَةً» أَيْضًا طَرِيفٌ، لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهَا رَابِعَةٌ فِي عَدَدِ الحُرُوفِ إِذَا عُدَّتْ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا.

وَأَمَّا «أَوْلَقٌ» فَأَجَازَ الفَارِسِيُّ أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ حَمْلًا عَلَى الأَكْثَرِ، وَيَكُونُ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ: وَلَقَ يَلِقُ: إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ[4]

وَيَكُونُ قَوْلُهُمْ: أُلِقَ الرَّجُلُ عَلَى هَذَا. أَصْلُهُ: وُلِقَ. فَأُبْدِلَتِ الوَاوُ هَمْزَةً

---

(1) الكتاب: 4/ 309.

(2) أدب الكتّاب: 610.

(3) المسائل الحلبيات: 364.

(4) ينسب للقلاخ بن حن المنقري أو الشماخ وهو في ديوانه: 452 ـ 453 في الجزء المنسوب له، وهو بدون عزو في: الخصائص: 1/ 9 و3/ 291؛ المحتسب: 104؛ الأزمنة والأمكنة: 2/ 265؛ المخصص: 3/ 54؛ التكملة للفارسي: 232.

لانْضِمَامِهَا، كَمَا أُبْدِلَتْ فِي «أُعِدَ» وَ«أُجُوهٍ»[1].

وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الفَارِسِيُّ قَوْلٌ غَيْرُ مُخْتَارٍ، لأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ مَوْلُوقٌ، فَتَرْجِعُ الوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا لِذَهَابِ العِلَّةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ هَمْزَتَهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ يَقُولُ: أُعِدَ الرَّجُلُ بِالهَمْزِ. إِذَا صَارَ إِلَى المَفْعُولِ قَالَ: «مَوْعُودٌ» وَلَمْ يَقُلْ: «مَأْعُودٌ». وَالمَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ مَأْلُوقٌ بِالهَمْزِ.

وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الهَمْزَةَ فِي «إِلَهٍ» بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ. وَكَانَ يَلْزَمُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ قَالَ فِي الجَمِيعِ: «أَوْلِهَةٌ». كَمَا أَنَّ مَنْ يَقُولُ فِي «وِشَاحٍ»: ؛ «إِشَاحٌ» إِذَا جَمَعَ قَالَ: أَوْشِحَةٌ. وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ إِلَّا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنَ البَدَلِ اللَّازِمِ الَّذِي يَلْتَزِمُونَهُ، مَعَ ذَهَابِ العِلَّةِ المُوجِبَةِ لَهُ، كَقَوْلِهِمْ فِي «عِيدٍ» «أَعْيَادٌ»، وَفِي «رِيحٍ» «أَرْيَاحٌ».

وَقَدْ حَكَى أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: «**أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ وَمَرْطُوٌّ**»[2]. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: «أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ، وَمَرْطِيٌّ، وَمُؤَرْطَى»[3]. وَحَكَى الأَخْفَشُ أَيْضًا: «أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فِي «أَرْطَى» زَائِدَةً»[4]. »[5].

د: «**إِمَّعَةُ الرَّجُلِ**: الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ، وَيَتَّبِعُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى رَأْيِهِ وَهَوَاهُ. وَ«الهِيَّخُ»: الفَحْلُ الهَائِجُ، مَأْخُوذٌ مِنَ «الهَيْخِ»، وَهِيَ: ضَبَعَةُ الفَحْلِ. يُقَالُ: فَحْلٌ هَيُوخٌ مَيُوخٌ. وَصَحَّفَ فِيهِ الأَعْلَمُ فَقَالَ: هِيَّجٌ بِالجِيمِ»[6]. .

وَ«الإِمَّرُ»: الذَّكَرُ مِنَ الحُمْلَانِ. وَالأُنْثَى: «إِمْرَةٌ». وَ«الإِمَّرُ» أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ[7].

---

(1) التكملة للفارسي: 232.
(2) الكتاب: 2/ 374.
(3) النبات: 2/ 15.
(4) سر صناعة الإعراب: 1/ 428 و2/ 691.
(5) الاقتضاب: 2/ 338 ـ 339.
(6) شرح الجواليقي: 303.
(7) أدب الكتّاب: 610؛ الكتاب: 4/ 368؛ الصحاح واللسان: (أمع ـ هيج ـ أمر).

قَوْلُهُ: «اسْتَثْقَلُوا أَلِفًا بَيْنَ وَاوَيْنِ»[1].

د: الَّذِي يَقُولُهُ سِيبَوَيْهِ: «إِنَّ الوَاوَ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً، لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ. وَيَقُولُ الأَخْفَشُ: إِنَّ ٱلوَاوَ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً لِلْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَتُرِكَ الاعْتِدَادُ بِالأَلِفِ حَاجِزًا بَيْنَهُمَا»[2] وَالَّذِي ذَكَرَ ابنُ قُتيبةَ[3] خَطَأٌ وَتَخْلِيطٌ وَصَوَابُهُ: «وَوَايْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ».

قَوْلُهُ: «حَادَ حَيْدُودَةً»[4].

أَبُو عَلِيٍّ: حِفْظِي: حَارَ حَيْرُورَةً.

أَبُو عَلِيٍّ: «**هَيْعُوعَةٌ** مِنْ هَاعَ الرَّجُلُ: إِذَا قَاءَ»[5].

وَسَيْدُودَةٌ: مَصْدَرُ سَادَ.

قَوْلُهُ: «وَقَالَ الفَرَّاءُ: أُرِيدَ بِهِنَّ فُعْلُولَةٌ»[6] **الكَلَامَ.**

ط: «هَذَا الَّذِي أَلْزَمَهُ الفَرَّاءُ البَصْرِيينَ لَا يَلْزَمُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الأُصُولَ قَدْ تُرْفَضُ حَتَّى تَصِيرَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ الفُرُوعُ. كَرَفْضِهِمْ اسْتِعْمَالَ: «أَيْنُقٍ» وَ«قِسِيٍّ» وَ«أَشْيَاءَ» وَ«أَعْيَادٍ» عَلَى الأَصْلِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَقَامَ إِقَامَةً، وَأَثَارَ إِثَارَةً، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَزَنَ يَزِنُ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَى أَصْلِهِ.

وَقَدْ قَالَ الفَرَّاءُ فِي: «سَيِّدٍ» وَ «مَيِّتٍ» وَنَحْوِهِمَا أَنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا «فَعِيلٌ» كَ «سَوِيدٍ» وَ«مَوِيتٍ»»[7].

وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ: «اللَّهُمَّ» إِنَّ أَصْلَهُ يَا الله أَمَّنَّا بِخَيْرٍ. وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ شَيْءٌ

---

(1) أدب الكتّاب: 610.
(2) الكتاب: 4/ 369.
(3) أدب الكتّاب: 610.
(4) أدب الكتّاب: 610.
(5) البارع: 18 ـ 82.
(6) أدب الكتّاب: 611.
(7) معاني القرآن للفراء: 2/ 72؛ الزاهر: 1/ 91.

مِنْ ذَلِكَ. وَهَذَا النَّوْعُ كَثِيرٌ فِي مَذَاهِبِ البَصْرِيينَ وَالكُوفيينَ[1].

وَمِنْ طَرِيقِ قَوْلِهِ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ «كَيْنُونَةً وَأَخَوَاتِهَا أُرِيدَ بِهِنَّ فُعْلُولَةٌ»، فَفَتَحُوا أَوَّلَهَا كَرَاهِيَّةَ أَنْ يُصَيِّرُوا اليَاءَ وَاوًا. وَهَذَا يَلْزَمُهُ فِيهِ مِثْلُ مَا أَلْزَمَهُ البَصرِيينَ.

وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ البَصْرِيينَ قَدْ أَنْشَدُوا:

يَا لَيْتَ أَنَّا ضَمَّنَا سَفِينَهْ حَتَّى يَعُودَ الوَحلُ كَيْنُونَهْ[2]»[3]

د: قَالَ سِيبويهِ فَإِذَا كَانَتِ الكَسْرَةُ قَبْلَ الوَاوِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهَا مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الإِعْرَابُ لَازِمًا أَوْ غَيْرَ لَازِمٍ، فَهِيَ مُبْدَلَةٌ مَكَانَهَا اليَاءُ، لأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا الوَاوَ فِي المُعْتَلِّ الأَقْوَى يَاءًا وَهِيَ مُتَحَرِّكَة لِمَا يَلِيهَا مِنَ الكَسْرِ. وَذَلِكَ نَحْوَ: القِيَامِ، وَالدِّيرَةِ، وَالسِّيَاطِ. فَلَمَّا كَانَ هَذَا فِي هَذَا النَّحْوِ أَلْزَمُوا الأَضْعَفَ الَّذِي يَكُونُ ثَالِثًا اليَاءَ وَكَيْنُونَتُهَا ثَانِيَةً أَخَفُّ، لأَنَّهَا إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ حَرْفٍ كَانَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا بَعْدَ حَرْفَيْنِ. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: «مَحْنِيَّةٌ» لأَنَّهَا مِنْ: «حَنَوْتُ» وَ«غَازِيَةٌ». وَقَالُوا: «قِنْيَةٌ» لِلْكَسْرَةِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ، وَالأَصْلُ «قِنْوَةٌ» فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ[4].

أَبُو عَلِيٍّ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «الشَّكَايَةُ» عِنْدَهُ كَ «قِنْيَةٍ»، وَأَجْرَى الحَائِلَيْنِ مَجْرَى الْحَائِلِ الوَاحِدِ، كَمَا أُجْرِيَ «صَوِيفٌ» [221] مُجْرَى صِيفٍ فِي إِبْدَالِ السِّينِ صَادًا.

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: مُسْهِبٌ، بِكَسْرِهَا»[5].

ط: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: أَسْهَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْهِبٌ، بِفَتْحِ الهَاءِ:

---

(1) ينظر الإنصاف: 2/ 797؛ شرح الشافية: 3/ 152.

(2) ينسب لنهشل بن حري في اللسان (كون)، وبدون نسبة في: المنصف: 2/ 15؛ المقتضب: 1/ 125؛ الإنصاف: 2/ 797؛ شرح الشافية: 3/ 152؛ الأشباه والنظائر: 5/ 205.

(3) الاقتضاب: 2/ 340.

(4) الكتاب: 4/ 360.

(5) أدب الكتّاب: 611.

إِذَا خَرِفَ وَذَهَبَ عَقْلُهُ، وَتَكَلَّمَ بِمَا لَا يُعْقَلُ. فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالصَّوَابِ فَأَكْثَرَ قِيلَ: أَسْهَبَ، فَهُوَ مُسْهِبٌ بِكَسْرِ الهَاءِ.

حَكَى أَبُو عُمَرَ المُطَرِّزُ: «أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ: إِذَا افْتَقَرَ. وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ: إِذَا تَزَوَّجَ»[1]»[2].

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ: إِذَا تَزَوَّجَ»[3] وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى «أَفْعَلَ» فَهُوَ «مُفْعَلٌ» نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَكَذَلِكَ الثَّلَاثَةُ فِي مَنْطِقِ يَعْقُوبَ فِي «الإِصْلَاحِ»[4].

د: «**أَيْفَعَ الغُلَامُ**[5]: إِذَا ارْتَفَعَ وَقَارَبَ الاحْتِلَامَ، مَأْخُوذٌ مِنَ اليَفَاعِ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ: المُرْتَفَعُ»[6].

ز: فِي كِتَابِ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»: «يَفَعَ الغُلَامُ، وَأَيْفَعَ إِيفَاعًا، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنْ يَفَعَ، أَيْ: ارْتَفَعَ. وَكَذَلِكَ وَرَسَ الشَّجَرُ وَأَوْرَسَ، وَبَقَلَ المَكَانُ وَأَبْقَلَ»[7].

قَوْلُهُ: يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ[8].

ط: «الأَجْوَازُ»: الأَوْسَاطُ. وَأَنْشَدَهُ ابنُ قُتيبةَ عَلَى أَنَّ «غَاضِيًا» مِنْ أَغْضَى، جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ مِنَ الفِعْلِ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ، لأَنَّ الأَصْمَعِيَ وَغَيْرَهُ حَكَوْا: «غَضَا اللَّيْلُ، وَأَغْضَى فَ «غَاضٍ» مِنَ «غَضَا» لَا مِنْ «أَغْضَى»»[9] وَلَعَلَّ

---

(1) التهذيب: 4/ 244 و11/ 82.
(2) الاقتضاب: 2/ 340 ـ 341.
(3) الجمهرة: 1/ 226.
(4) الإصلاح: 374.
(5) أدب الكتّاب: 611.
(6) التهذيب: 3/ 233. اللسان: (يفع).
(7) «كتاب فعلت وأفعلت»: 102.
(8) البيت لرؤبة، وأنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 612. وتمامه: (. . . ليل غاض).
(9) البارع: 387؛ الصحاح: (غضا). العين: 4/ 431.

رُؤْبَةَ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ أَغْضَى، فَلِذَلِكَ قَالَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ «مُغْضٍ»»[1].

د: «أَغْضَى اللَّيْلُ وَغَضَا: أَظْلَمَ. وَبَعْدَهُ:

نَضْوُ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَّاضِ[2]

قَوْلُهُ: «يَخْرُجْنَ» يَعْنِي الإِبِلَ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلُ. وَ«النَّضْوُ»: الخُرُوجُ. وَ«القِدَاحُ»: سِهَامُ المَيْسِرِ. وَ«النَّابِلُ»: صَاحِبُ النَّبْلِ. وَ«النَّوَاضِي»: الخَوَارِجُ. شَبَّهَ خُرُوجَهَا بِخُرُوجِ القِدَاحِ مِنْ يَدِ المُقَامِرِ. وَ«جَمَّاتٌ»: جَمْعُ جَمَّةِ المَاءِ، وَهُوَ مُعْظَمُهُ»[3].

وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: مُعِقٌّ»[4].

د: حَكَى الخَلِيلُ: «مُعِقٌّ. وَأَنْشَدَ:

قَدْ أُعْتِقَ الأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ بِزَوْلَةٍ أَوْ قَارِحٍ مُعِقِّ[5]»[6]

قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ: قَدْ حَزَنَهُ»[7].

د: يُقَالُ: حَزَنَهُ الأَمْرُ. وَيُقَالُ: حَبَّهُ[8]. وَقُرِئَ: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[9].

ط: «هَذَا كُلُّهُ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ القِيَاسِ، لأَنَّ الفِعْلَ إِذَا رُدَّ إِلَى صِيغَةِ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَمْ يَجِبْ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ تَغَيُّرِ الحَرَكَاتِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ المَفْعُولِ الَّذِي يُسَمَّ فَاعِلُهُ ثُلَاثِيًّا، وَمَعَ الفِعْلِ رُبَاعِيًا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ إِلَّا فِيمَا شَذَّ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ. وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهَا عَلَى ٱلْقِيَاسِ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 433.
(2) ديوان رؤبة: 82.
(3) شرح الجواليقي: 300.
(4) أدب الكتّاب: 612.
(5) الشعر لرؤبة بن العجاج في العين: 1/ 62. اللسان: (عقق).
(6) العين: 1/ 62.
(7) أدب الكتّاب: 613.
(8) أدب الكتّاب: 613.
(9) سورة آل عمران (3): الآية 31.

فَقَدْ حُكِيَ: حَزَنَهُ الأَمْرُ وَأَحْزَنَهُ. وَقَدْ قَرَأَتِ القُرَّاءُ بِهِمَا جَمِيعًا: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ﴾[1] وَيُحْزِنُنِي.

وَقَدْ حُكِيَ: حَبَبْتُ الرَّجُلَ وَأَحْبَبْتُهُ[2]. وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ[3]: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[4] بِفَتْحِ اليَاءِ[5]. وَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ: (وافر)

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَطِلَابُ مِصْرٍ ... لَكَالمُزْدَادِ مِمَّا حَبَّ بُعْدَا[6]

وَقَالَ [الأَعْشَى][7]: (طويل)

وَأُقْسِمُ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ... وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشَرَّقُ[8]»[9]

د: «الكُزَازُ» الرِّعْدَةُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ حُمَّى. وَ«الكُزَازُ»: دَاءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فَيَرْعَدُ حَتَّى يَمُوتُ[10].

قَوْلُهُ: «مَفْعُولٌ مِنَ العُيونِ فَنَقِصَ»[11].

---

(1) سورة يوسف (12): بعض الآية 13، وفي قراءة ورش عن عاصم: (إني ليحزنني).
(2) الكامل: 1/ 99.
(3) هو عمران بن تميم وياقل: ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير. توفي (105هـ). ترجمته في: المعارف: 427؛ طبقات ابن سعد: 7/ 138؛ الاستيعاب: 3/ 1209؛ أسد الغابة: 4/ 136؛ غاية النهاية: 253؛ طبقات الحفاظ: 25.
(4) سورة آل عمران (3): الآية 31.
(5) النص في الجامع لأحكام القرآن: 4/ 61؛ تفسير ابن كثير: 1/ 388.
(6) البيت لجرير في ديوانه: 95؛ وأنشده المبرد في الكامل: 1/ 339؛ شرح أبيات المغني: 6/ 117؛ الجامع لأحكام القرآن: 4/ 60.
(7) في الاقتضاب: 2/ 241 قال آخر.
(8) لم نجد البيت في ديوان الأعشى، وهو في الكامل: 1/ 199؛ الخصائص: 2/ 220. اللسان: (حبب) بدون نسبة. ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل: 7/ 138 لغيلان بن شجاع النهشلي. ويروى عجز البيت في الخصائص: (ولا كان أدنى من عبيد ومشر). وفي الجامع لأحكام القرآن: (ولو كان أدنى من عويف وهاشم)؛ تهذيب الألفاظ لابن السكيت: 279.
(9) الاقتضاب: 2/ 341 ـ 342.
(10) التهذيب: 9/ 433.
(11) أدب الكتّاب: 614.

ط: «لَا وَجْهَ لِإِدْخَالِ هَذَا فِي شَوَاذِّ التَّصْرِيفِ، لأَنَّهُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى مَا قَالَ الفَرَّاءُ[1]. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَعِينٌ» فَعِيلًا، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلًا، لأَنَّ الخَلِيلَ قَالَ: «المَعْنُ: المَاءُ الكَثِيرُ»[2].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ: «المَعِينُ: المَاءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَمَعُنَ الوَادِي: إِذَا كَثُرَ فِيهِ المَاءِ»[3].

وَحَكَى ابنُ دُرَيدٍ: «مَاءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ، وَقَدْ مَعُنَ عَلَى مِثَالِ ظُرُفَ»[4].

وَحَكَى الخَلِيلُ فِي بَابِ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ: «المَعْنُ: المَاءُ الكَثِيرُ»[5] ثُمَّ قَالَ فِي بَابِ الثُّلَاثِيِّ المُعْتَلِّ: «المَاءُ المَعِينُ: الظَّاهِرُ الَّذِي تَرَاهُ الأَعْيُنُ»[6].

وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زَائِدَةً كَمَا قَالَ الفَرَّاءُ. وَقَوْلُهُ الأَوَّلُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً»[7].

د: «المِيمُ مِنْ «مَعِينٍ» أَصْلٌ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيينَ، وَهُوَ فُعِيلٌ مِنْ: مَعُنَ المَاءُ إِذَا كَثُرَ. وَقَوْلُ الفَرَّاءِ: مِنَ العُيُونِ، أَرَادَ مِنْ عُيُونِ النَّاظِرِينَ، لأَنَّ المَعِينَ عِنْدَهُ المَاءُ الجَارِي الَّذِي تَرَاهُ العُيُونُ. فَالمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ، وَوَزْنُهُ مَفْعُولٌ»[8].

قَوْلُهُ: فَقُلْتُ لَهَا فِيءِ إِلَيْكِ[9]. (البيت).

---

(1) معاني القرآن للفراء: 2/ 237؛ أدب الكتّاب: 614.
(2) العين: 2/ 255.
(3) التهذيب: 3/ 16. اللسان: (معن).
(4) الجمهرة: 3/ 142 و3/ 449.
(5) كلام الخليل لا يوجد في هذا الباب، بل يوجد في العين: 2/ 163.
(6) العين: 2/ 255.
(7) الاقتضاب: 2/ 341 ـ 342.
(8) التهذيب: 3/ 434.
(9) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 615. وتمامه:
(..... فإنني حرام وُّي بعد ذلك لبيب)
وينسب للمضرب بن كعب بن زهير في السمط: 791، ونسبه إلى غيره. وينسب إلى هدبة بن خشرم في الجزء المنسوب إليه في ديوانه: 141؛ وللمخبل السعدي أو =

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلْمُضَرِّبِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهيرٍ، وَسُمِّيَ المُضَرِّبَ لأَنَّهُ شَبَّبَ بِامْرَأَةٍ فَغَارَ أَخُوهَا لِذَلِكَ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ضَرَبَاتٍ كَثِيرَةٍ.

وَصَفَ أَنَّ مَحْبُوبَتَهُ لَقِيهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ مُلَبٍّ، فَتَوَرَّعَ عَنِ الكَلَامِ مَعَهَا. وَمَعْنَى «فِيئِي»: ارْجِعِي. وَ«الحَرَامُ»: المُحْرِمُ. وَ«لَبِيبُ» هَا هُنَا بِمَعْنَى: مُلَبٍّ. وَهُوَ نَادِرٌ. لأَنَّ فَعِيلًا لَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مُفَعِّلٍ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ أَصْلًا مِنْ فَعُلَ المَضْمُومِ العَيْنِ: كَظَرِيفٍ مِنَ ظَرُفَ وَهَذَا بَابُهُ المُطَّرِدُ»[1].

وَقَالَ فِي «شَرْحِ السِّقْطِ»: «[...][2] وَإِمَّا يَأْتِي بِمَعْنَى «فَاعِلٍ»، كَقَوْلِهِمْ: عَلِيمٍ بِمَعْنَى: عَالِمٍ [وَقَدِيرٍ بِمَعْنَى: قَادِرٍ، إِذَا أَرَادُوا المُبَالَغَةَ. وَيَأْتِي بِمَعْنَى: «مُفْعِلٍ» المَكْسُورِ العَيْنِ. كَقَوْلِهِمْ:][3] عَذَابٍ أَلِيمٍ بِمَعْنَى: مُولِمٍ. وَأَنْ يَأْتِي بِمَعْنَى: «مَفْعَلٍ» المَفْتُوحِ العَيْنِ. كَقَوْلِهِمْ: رَبٌّ عَقِيدٌ بِمَعْنَى مُعْقَدٍ، وَسِكِّينٍ حَدِيدٍ بِمَعْنَى مُحَدٍّ، وَأَنْ يَأْتِي بِمَعْنَى «مُفَاعِلٍ» المَكْسُورِ العَيْنِ وَالمَفْتُوحِ العَيْنِ كَقَوْلِهِمْ: أَكِيلٌ، وَجَلِيسٌ، وَشَرِيبٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ[4]

وَ«بَعْدَ» فِي هَذَا البَيْتِ بِمَعْنَى: «مَعَ»، لأَنَّ التَّلْبِيَةَ لَيْسَتْ بَعْدَ الإِحْرَامِ بِالحَجِّ إِنَّمَا هِيَ مَعَهُ. وَقَوْلُهُ: فِيءِ [222] إِلَيْكِ: أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيدِ فِي إِبْعَادِهَا عَنْ نَفْسِهِ»[5].

= الشبل بن الصامت. وهو في: مجاز القرآن: 1/ 145، و2/ 300؛ أمالي القالي: 2/ 171؛ الجمهرة: 3/ 428؛ الكامل: 2/ 171؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 251؛ الخزانة: 2/ 96.

(1) الاقتضاب: 3/ 434.

(2) بياض في الأصل.

(3) بياض في الأصل وما أثبتناه من الاقتضاب: 3/ 434 ـ 435.

(4) البيت بدون نسبة في: أمالي القالي: 1/ 176؛ أمالي الزجاجي: 187؛ السمط: 1/ 437؛ مقاييس اللغة: 2/ 10؛ شروح السقط: 3/ 143؛ وأنشده أبو زيد عن ابن الأعرابي في نوادره: 479؛ الزاهر: 1/ 6؛ أضداد أبي الطيب: 1/ 385؛ وبعده: (شرابه الحز المواسي).

(5) الاقتضاب: 3/ 434 ـ 435.

وَقَالَ فِي «شَرْحِ السِّقْطِ»: «وَلَا أَعْلَمُ فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفَعِّلٍ المُشَدَّدِ العَيْنِ جَاءَ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي قَوْلِهِ: «وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكِ لَبِيبُ». وَفِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ[1]: (طويل)

فَوَرَّكَ لَيْتًا لَا يُثَمْثِمُ نَصْلُهُ إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ العِظَامِ صَمِيمُ[2]

أَيْ: مُصَمِّمُ»[3].

د: «سَرَاةٌ عِنْدَ سِيبويه: اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعُ. وَدَلِيلُ ذَلِكَ: جَمْعُهُمْ إِيَاهُ عَلَى سَرَوَاتٍ، وَلَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يَسْهُلْ جَمْعُهُ»[4].

قَوْلُهُ: «ثُمَّ تَرَكُوا فِي «أَشْيَاءَ» الهَمْزَةَ مِنَ العَيْنِ»[5].

د: سِيبويه: «وَكَانَ الأَصْلُ أَشْيَاءٌ، فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ الهَمْزَتَيْنِ مِثْلَ مَا كُرِهَ مِنَ الوَاوِ»[6].

---

(1) ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب بن جاهل، من سعد هذيل، شاعر مخضرم. ترجمته في: السمط: 115؛ المقاصد: 2/ 244؛ الخزانة: 1/ 476؛ الأعلام: 3/ 70.

(2) ديوان الهذليين: 1/ 230.

(3) شروح سقط الزند: 3/ 1143.

(4) الكتاب: 3/ 621.

(5) أدب الكتّاب: 617.

(6) الكتاب: 4/ 380.

مَا جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ[1]

د: «سِيبويهِ: وَقَدْ كَسَّرُوا الوَاحِدَ مِنْهُ، يَعْنِي: مِنْ فُعَلٍ عَلَى فُعْلٍ، شَبَّهُوهُ بِفَعَلٍ. قَالُوا: أَسَدٌ وَأُسْدٌ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْوَاحِدِ: هُوَ الفُلْكُ، فَيُذَكَّرُ. وَلِلْجَمِيعِ: هِيَ الفُلْكُ»[2].

ع: مِثْلُ هَذَا تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ فِي الوَاحِدِ غَيْرَ الضَّمَّةِ فِي الجَمْعِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الحَرَكَاتِ.

د: «**الطَّاغُوتُ**[3] عِنْدَ سِيبويهِ: اسْمٌ وَاحِدٌ مُؤَنَّثٌ يَقَعُ لِلْجَمْعِ كَهَيْئَتِهِ لِلْوَاحِدِ. فَعَلَى قَوْلِ سِيبويهِ هَذَا، إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ. وَوَزْنُهُ عَلَى قَوْلِ سِيبويه: «فَاعُولٌ» كَـ «طَاوُوسٍ» مِنْ طَ غَ تَ. أَوْ «فَعَلُوتٌ» مِنْ طَاغٍ كَـ «مَلَكُوتٍ» وَ«رَهَبُوتٍ»»[4].

ع: «**عُبْرُ أَسْفَارٍ**[5]: أَيْ يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ كَمَا يُعْبَرُ عَلَى الجِسْرِ»[6].

قَوْلُهُ: «وَدِرْعٌ دِلَاصٌ، وَأَدْرُعٌ دِلَاصٌ»[7].

د: قَالَ سِيبويهِ: «وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ «دِلَاصًا» وَ«**هِجَانًا**» جَمْعٌ لِـ «دِلَاصٍ» وَ«هِجَانٍ»، وَأَنَّهُ كَـ «جَوَادٍ» وَ«جِيَادٍ». وَلَيْسَ كَـ «جُنُبٍ». قَوْلُهُمْ: دِلَاصَانِ

---

(1) أدب الكتّاب: 617 بزيادة «باب» في أوله.
(2) الكتاب: 3/ 577؛ باب تكسير الواحد للجمع.
(3) أدب الكتّاب: 617.
(4) الكتاب: 3/ 240.
(5) أدب الكتّاب: 617.
(6) الكلام لأبي عبيد عن الكسائي في التهذيب: 2/ 379؛ الفصول والغايات: 287 ـ 288؛ تهذيب الإصلاح: 465.
(7) أدب الكتّاب: 618.

وَهِجَانَانِ. فَالتَّثْنِيَةُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَمَعْنَى دِلَاصٍ: لَيِّنٌ مَسُّهَا بَرَّاقَةٌ»[1].

قَوْلُهُ: أَوْلَادُ قَوْمٍ[2]. (البيت).

ط: «هُوَ جَرِيرٌ مِنْ شِعْرٍ يَهْجُو بِهِ سَلِيطًا[3]. وَهُوَ:

إِنَّ سَلِيطًا فِي الخَسَارِ إِنَّهْ[4]
أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ
لَا تُوعِدُوَنِّي يَا بَنِي المُصِنَّهْ

قَوْلُهُ: «إِنَّهُ» يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ «إِنَّ» الَّتِي لِلتَّأْكِيدِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ سَلِيطًا فِي الخَسَارِ إِنَّ سَلِيطًا فِي الخَسَارِ، فَحَذَفَ الجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ لِدَلَالَةِ الأُولَى عَلَيْهَا، وَاقْتَصَرَ عَلَى «إِنَّ» وَزَادَ عَلَيْهَا هَاءَ السَّكْتِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «إِنَّ» الَّتِي بِمَعْنَى «نَعَمْ» وَالهَاءُ لِلسَّكْتِ أَيْضًا. كَأَنَّهُ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُمْ فِي الخَسَارِ.

وَجَمَعَ «قِنًّا» عَلَى أَقِنَّةٍ وَ«فِعْلٌ» لَا يُجْمَعُ عَلَى «أَفْعِلَةٍ». وَالوَجْهُ فِيهِ: أَنَّ «فِعْلًا» كَانَ يُشَارِكُ «فعالًا» المَكْسُورَ الفَاءِ فَيَتَعَاقَبَانِ عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ. كَقَوْلِهِمْ: دِبْغٌ وَدِبَاغٌ، وَصِبْغٌ وَصِبَاغٌ. وَكَانَ يُشَارِكُ أَيْضًا «فَعَالًا» المَفْتُوحَ الفَاءِ: فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: حِلٌّ وَحَلَالٌ، وَحِرْمٌ وَحَرَامٌ. وَكَانَ «فِعَالٌ» وَ«فَعَالٌ» يَجْتَمِعَانِ عَلَى «أَفْعِلَةٍ»، فَحَمَّلَ «فِعْلًا» مَحْمَلَهَا. كَمَا أَدْخَلُوا «فَعْلًا» السَّاكِنَ العَيْنِ عَلَى «فَعَلٍ» المَفْتُوحَ العَيْنِ فِي الجَمْعِ حِينَ تَعَاقَبَا عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ فِي قَوْلِهِمْ: شَعْرٌ وَشَعَرٌ وَنَحْوِهِ. فَقَالُوا: فَرْخٌ وَأَفْرَاخٌ، وَالقِيَاسُ: أَفْرُخٌ. وَقَالُوا: جَبَلٌ، وَالقِيَاسُ أَجْبَالٌ.

وَ«المُصِنَّةُ» هَا هُنَا: المُنْتِنَةُ. وَالمُصِنَّةُ أَيْضًا: الشَّامِخَةُ بِأَنْفِهَا تَكَبُّرًا»[5].

---

(1) الكتاب: 3/ 639 ـ 640، باب تكسيرك من الصفات عدد أحرفه أربعة أحرف.
(2) أنشده ابن قتيبة لجرير في أدب الكتّاب: 619. وتمامه: (... خلقوا أقنه).
(3) سليط بن رباح بن يربوع؛ النقائض: 1/ 4.
(4) الشعر لجرير في شرح الديوان: 598؛ النقائض: 1/ 4؛ الاقتضاب: 4/ 435.
(5) الاقتضاب: 3/ 435 ـ 436.

د: «**الفَرَطُ**[1]: الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى المَاءِ فَيُصْلِحُونَ الدِّلَاءَ وَالأَرْشِيَةَ. **وَمَاءٌ صَرًى**: الَّذِي طَالَ مُكْثُهُ. **وَأُذْنٌ حَشْرٌ**»[2].

د: **نِيقَةٌ**[3] مَحْدُودَةٌ.

د: «**إِذَا قُلْتَ: قَمَنٌ وَحَرًى**[4] بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ **فَهُمَا** مَصْدَرَانِ، **وَإِذَا قُلْتَ: قَمِنٌ وَحَرٍ أَوْ قَمِينٌ أَوْ حَرِيٌّ فَهُمَا** صِفَتَانِ»[5].

---

(1) أدب الكتّاب: 619.

(2) الإصلاح: 122، الصحاح اللسان: (فرط ـ حشر).

(3) زاد في الأصل لفظة «قيقة». وهي تحمل نفس المعنى. ينظر اللسان: (نيق ـ قيق).

(4) أدب الكتّاب: 620.

(5) التهذيب: 5/ 212 و9/ 203.

مَا جَاءَ عَلَى بِنْيَةِ الجَمْعِ[1]

ع: الهَرَوِيُّ: أَلِفُ القَطْعِ فِي المَصْدَرِ مِنَ الرُّبَاعِي مَكْسُورَةٌ، وَأَلِفُ القَطْعِ فِي الجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا أَلِفَ المَصْدَرِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَ المَصْدَرِ وَالجَمْعِ، وَلِئَلَّا يَقَعَ الالْتِبَاسُ بَيْنَهُمَا، فَكُلُّ «أَفْعَالٍ» فِي كَلَامِ العَرَبِ مَفْتُوحَةُ الأَلِفِ فَهُوَ جَمْعٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَرْفًا. قَالُوا: **ثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ** بِمَعْنًى[2]. وَقَالُوا: **بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ**[3] وَجَفْنَةٌ أَكْسَارٌ: إِذَا كَانَتَا مَشْعُوبَتَيْنِ. **وَنَعْلٌ أَسْمَاطٌ: إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ، وَسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَحْشُوَّةٍ**[4]. وَحَبْلٌ أَحْذَاقٌ، وَأَرْمَامٌ، وَأَرْفَاتٌ، وَأَقْطَاعٌ: إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا مُوصَّلًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. **وَثَوْبٌ** أَكْيَاسٌ: لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ رَدِيءِ النَّسْجِ. وَأَرْضٌ أَحْصَابٌ: أَيْ ذَاتُ حَصًى. وَبَلَدٌ أَمْحَالٌ: أَيْ قَحِطٌ. وَمَاءٌ أَسْدَامٌ: أي تَغَيَّرَ مِنَ القِدَمِ.

وَكُلُّ مَا فِي كَلَامِهِمْ «إِفْعَالٌ» بِكَسْرِ الهَمْزَةِ فَهُوَ مَصْدَرٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ:

إِعْصَارٌ، وَإِسْكَافٌ، وَإِمْخَاضٌ وَهُوَ: السِّقَاءُ الَّذِي يُمْخَضُ فِيهِ اللَّبَنُ. وَإِنْشَاطٌ يُقَالُ: بِئْرٌ إِنْشَاطٌ وَهِيَ: الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ.

د: «**المَخْصُوفَةُ**[5]: الَّتِي جُعِلَ عَلَيْهَا نَعْلٌ أُخْرَى»[6].

---

(1) أدب الكتّاب: 621، بزيادة «باب» وفي آخره وهو وصف للواحد.
(2) المزهر: 2/ 21.
(3) أدب الكتّاب: 621.
(4) أدب الكتّاب: 621.
(5) أدب الكتّاب: 621.
(6) التهذيب: 7/ 146.

أَبْنِيَةَ نُعُوتِ المُؤَنَّثِ[1]

قَوْلُهُ: «وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سَكْرَانَةٌ»[2].

د: «هُمْ بَنُو أَسَدٍ. حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ: «سَكْرَانَةٌ»[3] وَذَلِكَ ضَعِيفٌ. وَلِبَنِي أَسَدٍ لُغَاتٌ يُرْغَبُ عَنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِبَنِي أَسَدٍ مَنَاكِيرُ لَا يُؤْخَذُ بِهَا. قَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ[4]: [امْرَأَةٌ رَيَّانَةٌ. أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ: (طويل)

وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّهَا غَيْرَ آثِمٍ بِسَاجِيَةِ الحَجْلَيْنِ رَيَّانَةِ القَلْبِ[5]

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَثِقُ بِعَرَبِيَّةِ عِمَارَةَ هَذَا][6]»[7].

قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَقُولُوا لِلأُنْثَى: سَفْوَاءُ»[8].

د: مَنَعَ الأَصْمَعِيُّ أَنْ يُقَالَ لِلأُنْثَى: سَفْوَاءُ. وَقَالَ: «السَّفْوَاءُ مِنَ البِغَالِ: السَّرِيعَةُ [223] وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ: أَسْفَى. وَأَجَازَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ»[9].

---

(1) أدب الكتّاب: 621، بزيادة «باب».
(2) أدب الكتّاب: 621.
(3) الإصلاح: 368.
(4) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن عطية بن الخطفى اليربوعي، كنيته أبو عقيل، شاعر فصيح، كان نحاة البصرة يأخذون عنه، مدح خلفاء بني العباس، توفي (239هـ). ترجمته في: معجم الشعراء: 87؛ طبقات ابن المعتز: 316.
(5) البيت لعمارة بن عقيل في أمالي القالي: 2/ 60. وقبله:
(فيا رب يوم قد شربت بمشرب شفيت به غيم الصدى بارد عذب)
(6) بياض في الأصل، والكلام المثبت من لحن العامة للزبيدي: 139.
(7) الكلام منقول من لحن العامة للزبيدي: 139.
(8) أدب الكتّاب: 622.
(9) شرح المفضليات: 1/ 431. الصحاح: (سفى).

قَوْلُهُ: وَذَكَرَ رِيعًا[1]. (البيت).

ط: «وَصَفَ سَفِينَةً وَقَبْلَهُ:

لأيًا يُنَافِيهَا عَنِ الجُؤُورِ[2]
جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالكُرُورِ
إِذْ نَفَحَتْ فِي جُلِّهَا المَشْجُورِ

«اللَّأْيُ»: البُطْءُ. وَ«يُنَافِيهَا»: يُبَاعِدُهَا. وَ«الجُؤُورُ»: العُدُولَ عَنِ القَصْدِ. وَ«الصَّرَارِيُّونَ»: المَلَّاحُونَ. وَ«الكُرُورُ»: الحِبَالُ. يَقُولُ: إِنْ عَدَلَتْ وَجَارَتْ عَنِ القَصْدِ، لَمْ يَصْرِفْهَا المَلَّاحُونَ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ. وَ[نَفَحَتْ][3]: هَبَّتْ. يَعْنِي: الرِّيحُ. وَ«الجُلُّ»: الشِّرَاعُ. وَ«المَشْجُورُ»: الَّذِي شُدَّ بِالحِبَالِ. وَ«الحَدْوَاءَ»: الرِّيحُ الَّتِي تَحْدُو السَّحَابُ، أَيْ: تَسُوقُهَا. وَ«الطُّورُ»[4]: جَبَلٌ، وَالرِّيحُ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ هِيَ الشَّمَالُ»[5].

«وَالبَيْتُ الثَّانِي[6] مِنْ مَشْهُورِ شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ.

وَ«الدِّيمَةُ»: المَطْرَةُ الدَّائِمَةُ فِي سُكُونٍ. وَ«الهَطْلَاءُ»: المُتَتَابِعَةُ. وَ«الوَطَفُ»: الدُّنُوُّ مِنَ الأَرْضِ. وَأَصْلُ «الوَطَفِ» طُولُ هُدْبِ العَيْنَيْنِ. فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَا يَتَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ. وَمَعْنَى طَبَقُ الأَرْضِ إِنَّهَا قَدْ طَبَّقَتْهَا وَعَمَّتْهَا فَلَمْ يَخْتَصَّ مَوْضِعٌ [دُونَ آخَرَ. وَ«تَحَرَّى»: تَقَصَّدَ][7] المَوَاضِعَ بِالمَطَرِ. وَ«تَدُرُّ»:

---

(1) أدب الكتّاب: 622 أنشده للعجاج وبعده: (حدواء جاءت من جبال الطور).
(2) ديوان العجاج: 1/ 351؛ شرح الجواليقي: 304؛ الاقتضاب: 3/ 436. اللسان (شجر).
(3) في الأصل: في نسخة أخرى «لفحت».
(4) معجم البلدان: (طور).
(5) الاقتضاب: 3/ 436 ـ 437.
(6) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 623. وهو:
(ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر)
ديوان امرئ القيس: 144؛ شرح الجواليقي: 304؛ الاقتضاب: 3/ 437.
(7) بياض في الأصل؛ والتكملة من الاقتضاب.

تَصُبُّ كَمَا يَصُبُّ الضَّرْعُ اللَّبَنَ إِذَا حُلِبَ. وَيُرْوَى «طَبَقٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى الصِّفَةِ لِـ «دِيمَةٍ». وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى المَدْحِ. وَقِيلَ: هُوَ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِـ «تَحَرَّى»: أَيْ تَحَرَّى طَبَقَ الأَرْضِ: أَيْ وَجْهَهَا»[1].

قَوْلُهُ: «إِلَّا «كِلْتَا» فَإِنَّ التَّاءَ، وَهِيَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ»[2] الكَلَامَ.

ط: «هَذَا الَّذِي حَكَاهُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُمَرَ الجَرْمِيِّ[3] أَوْ شِبْهُ قَوْلِهِ، لأَنَّ أَبَا عُمَرَ زَعَمَ أَنَّ وَزْنَ «كِلْتَا» مِنَ الفِعْلِ «فِعْتَلٌ»، وَأَنَّ التَّاءَ لِلتَّأْنِيثِ. وَهَذَا القَوْلُ خَطَأٌ عِنْدَ البَصْرِيينَ وَالكُوفِيينَ، لأَنَّ فِيهِ شُذُوذًا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ:

إِحْدَاهَا: أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِي الكَلَامِ «فِعْتَلٌ».

[وَمِنْهَا: أَنَّ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَكُونُ حَشْوًا فِي الكَلِمَةِ، إِنَّمَا شَأْنُهَا أَنْ تَكُونَ آخِرًا، كَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ][4].

وَمِنْهَا: أَنَّ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَلِفًا فِي نَحْوِ: أَرْطَاةٍ وَسِعْلَاةٍ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّحوِيونَ فِي تَاءِ «كِلْتَا» وَأَلِفِهَا. فَأَمَّا الكُوفيونَ فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ التَّاءَ لِلتَّأْنِيثِ وَالأَلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ، كَالَّتِي فِي: بِنْتَانِ وَأُخْتَانِ. وَزَعَمُوا أَنَّ وَاحِدَهَا: كِلْتٌ. وَأَنْشَدُوا:

فِي كِلْتِ رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَهْ[5]

وَاحْتَجُّوا بِانْقِلَابِهَا يَاءً مَعَ المُضْمَرِ فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَتْنِي المَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا، وَرَأَيْتُ المَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 343.

(2) أدب الكتّاب: 623.

(3) ينظر كلام الجرمي في اللسان (كلام).

(4) سقط الاحتمال الثاني من الأصل ولعله سهو من الناسخ، وما أثبتناه من الاقتضاب: 2/ 343.

(5) البيت بدون نسبة في اللسان (كلا)؛ الاقتضاب: 2/ 343، وزاد بعده: (كلتاهما مقرونة بزائده).

وَأَمَّا البَصْرِيُونَ فَيَرَوْنَهَا كَلِمَةً مُفْرَدَةً تَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. كَمَا أَنَّ «كُلًّا» لَفْظٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ فِي قَوْلِكَ: كُلُّ القَوْمِ جَاءَنِي. وَاحْتَجُّوا بِمَجِيءِ الخَبَرِ عَنْهَا مُفْرَدًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[1] وَكَذَلِكَ أَخْبَرُوا عَنْ «كِلَى» المُذَكَّرِ بِالمُفْرَدِ فِي نَحْوِ قَوْلِ جَرِيرٍ: (وافر)

كِلَا يَوْمَيِ أُمَامَةَ يَوْمُ صَدٍّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا[2]

وَاخْتَلَفَ البَصْرِيُونَ فِيهَا، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهَا عِوَضٌ مِنْ لَامِ الفِعْلِ المَحْذُوفَةِ عَلَى مَعْنَى المُعَاقَبَةِ لَا عَلَى مَعْنَى البَدَلِ، يُرِيدُونَ أَنَّهَا عَاقَبَتْ لَامَ الفِعْلِ المَحْذُوفَةَ، كَمَا عَاقَبَتْ أَلِفَ الوَصْلِ فِي «ابْنٍ» وَ«اسْمٍ» اللَّامَ السَّاقِطَةَ، وَكَمَا صَارَتِ التَّاءُ فِي «زَنَادِقَةٍ»، مُعَاقِبَةً لِلْيَاءِ فِي «زَنَادِيقَ». وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى: أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الفِعْلِ، كَإِبْدَالِهَا فِي «تُرَاثٍ» وَ«تُخَمَةٍ»، وَأَصْلُهَا: كِلْوَى. وَمَنْ رَأَى هَذَا الرَّأْيَ فَحُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا: كِلْتَوِيٌّ، فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: حُبْلَوِيٌّ، وَكِلْتِيٌّ فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: حُبْلِيٌّ.

وَأَمَا مَنْ جَعَلَهَا عِوَضًا عَلَى مَعْنَى المُعَاقَبَةِ، فَقِيَاسُ قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا: كِلَوِيٌّ، كَمَا يُقَالُ فِي «اسْمٍ»: سُمَوِيٌّ، وَمَنْ قَالَ: اسْمِيٌّ، كِلْتَوِيٌّ أَوْ كِلْتِيٌّ.

وَلِسيبويهِ فِيهَا كَلَامٌ مُشْكِلٌ يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَيْنِ جَمِيعًا، لأَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ «الإِضَافَةِ إِلَى مَا فِيهِ الزَّوَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الحَرْفَيْنِ» بِإِثْرِ كَلَامِهِ فِي «بِنْتٍ» وَذَلِكَ: «كِلْتَا وَثِنْتَانِ يُقَالُ: كِلَوِيٌّ وَثَنَوِيٌّ، وَبِنْتَانِ بَنَوِيٌّ»[3]. وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ: «بِنَتِيٌّ»[4]. وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: هَنْتِيٌّ وَمَنْتِيٌّ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ.

وَلِسيبَويهِ فِي «بِنْتٍ» كَلَامٌ مُضْطَرِبٌ، وَكَذَلِكَ فِي «أُخْتٍ» يَقْتَضِي بَعْضُهُ أَنَّ التَّاءَ فِيهِمَا لِلتَّأْنِيثِ، وَيَقْتَضِي بَعْضُهُ إِنَّهَا لِلإِلْحَاقِ. وَقَدْ شَبَّهَ كِلْتَا بِبِنْتٍ،

---

(1) سورة الكهف (18): الآية 33.
(2) ديوانه: 678.
(3) الكتاب: 3/ 363.
(4) المسائل العضديات: 143؛ الشيرازيات: 2/ 486؛ الكتاب: 2/ 98.

فَيَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ مَا وَجْهُ هَذَا التَّشْبِيهِ وَاسْتِيفَاءُ الكَلَامِ فِي هَذَا لَا يَلِيقُ بِهَذَا المَوْضِعِ»[1].

وَقَوْلُهُ: «وَقَالُوا: بُهْمَاةٌ»[2] الكَلَامَ إِلَى آخِرِهِ.

ط: «بُهْمَاةٌ: شَاذٌّ عَلَى مَذْهَبِ البَصْرِيينَ، لأَنَّ أَلِفَ «فُعْلَى» عِنْدَهُمْ لَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ [وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلإِلْحَاقِ لِعِلَّتَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ «فُعْلَى» لَا يُسْمَعُ][3] فِيهَا التَّنْوِينُ كَمَا سُمِعَ فِي «فَعْلَى» المَفْتُوحَةَ وَ«فِعْلَى» [المَكْسُورَةِ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ «فُعْلَلَ»][4] [224] مَفْتُوحَ اللَّامِ مَضْمُومَ الفَاءِ، فَتَكُونُ «فُعْلَى» مَلْحَقَةً [بِهِ][5] فَتَكُونُ «بُهْمَاةٌ» غَيْرَ شَاذَّةٍ عَلَى مَذَاهِبِ الكُوفِيينَ، لأَنَّهُمْ قَدْ حَكَوْا أَلْفَاظًا عَلَى «فُعْلَلٍ» مَفْتُوحَةِ اللَّامِ وَهِيَ: [بَرْقَعٌ وَطُحَلَبٌ][6] وَجُؤَذَرٌ وَقُعْدَدٌ. فَتَلْزَمَ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ أَلِفَ «بُهْمَاةٍ» لِلإِلْحَاقِ فِي لُغَةِ مَنْ أَثْبَتَ الهَاءَ فِيهَا، وَتَكُونُ للتَّأْنِيثِ فِي لُغَةِ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهَا الهَاءَ، لأَنَّ التَّنْوِينَ لَمْ يَلْحَقْهَا.

وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ آخَرَانِ نَادِرَانِ. حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِوَاحِدَةِ الخُزَامَى: خُزَامَاةٌ[7]. وَحَكَى صَاحِبُ «العَيْنِ» فِي وَاحِدَةِ السُّمَانَى: سُمَانَاةٌ[8]. وَأَلِفُ «فُعَالَى» لَا تَكُونُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فِي مَذْهَبِ الفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا»[9].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 343 ـ 345.
(2) أدب الكتّاب: 623.
(3) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 345.
(4) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 345.
(5) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 345.
(6) بياض في الأصل والتكملة من الاقتضاب: 2/ 345.
(7) النبات: 1/ 149.
(8) العين: 7/ 274.
(9) الاقتضاب: 2/ 345.

أَبْنِيَةُ المَصَادِرِ[1]

د: أَبْنِيَةُ المَصَادِرِ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ أَسْمَاءً فَاخْتَلَفَتْ كَاخْتِلَافِ الأَسْمَاءِ، وَهِيَ كَأَبْنِيَةِ الجُمُوعِ فِي الحَمْلِ عَلَى مَا يَقِلُّ وَيَكْثُرُ عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ، فَالمُتَعَدِّي مِنَ الثُّلَاثِي غَيْرِ المَزِيدِ يَكْثُرُ فِيهِ بِنَاءُ «فَعْلٍ» فَإِلَيْهِ يُرَدُّ مَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ شَيْءٌ، وَالكَثِيرُ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى «فُعُولٌ».

وَذَكَرَ سِيبويهِ[2] عَنِ الخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ «فَعْلًا» أَصْلُ المَصَادِرِ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ إِذَا [أَرَادُوا][3] المَرَّةَ الوَاحِدَةَ قَالُوا: «فَعْلَةٌ».

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ البَصْرِيونَ عَلَى أَنَّ الأَفْعَالَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ المَصَادِرِ، اخْتِلَافُ أَبْنِيَتِهَا، وَلَوْ كَانَتِ المَصَادِرُ مَأْخُوذَةً مِنَ الأَفْعَالِ لَمَا اخْتَلَفَتْ أَبْنِيَتُهَا فِي الفِعْلِ الوَاحِدِ، وَلَجَرَى حُكْمُهَا عَلَى حُكْمِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالمَفْعُولِينَ فِي عَدَمِ الاخْتِلَافِ، فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ عُلِمَ أَنَّهَا أَصْلٌ.

وَقَوْلُهُ: «وَآتَاهُ إِتْيَانًا»[4].

د: سِيبويهِ: «وَقَالُوا أَتَيْتُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ، وَكَذَلِكَ قَالُوا: حَمَاهُ حَمْيًا»[5].

قَوْلُهُ: «شَكَرَ شُكْرَانًا»[6].

د: سِيبوَيهِ: «وَقَالُوا: الشُّكْرَانُ وَالغُفْرَانُ. وَقَالُوا: الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا:

---

(1) أدب الكتّاب: 623.
(2) الكتاب: 4/ 51.
(3) بياض في الأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(4) أدب الكتّاب: 624.
(5) الكتاب: 4/ 8.
(6) أدب الكتّاب: 625.

الجُحُودُ. وَقَالُوا: وَإِنَّمَا هَذَا الأَقَلُّ نَوَادِرُ تُحْفَظُ عَنِ العَرَبِ»[1].

قَوْلُهُ: «نَحْوَ رَحِمْتُهُ رَحْمَةً»[2].

د: سِيبويه: «وَقَالُوا: رَحِمْتُهُ رَحْمَةً كَالغَلَبَةِ»[3].

وَالذَّأَلَانُ[4]: مَشْيٌ كَمَشْيِ الذِّئْبِ. وَالذِّئْبُ يُقَالُ لَهُ: ذُؤَالَةٌ.

وَضَرَحَ: دَفَعَ.

د: سِيبويهِ: «وَقَالُوا: **بَذُ وَيَبْذُ وَبَذَاءً وَهُوَ بَذِيٌّ**. كَمَا قَالُوا: سَقُمَ سَقَامًا، وَهُوَ سَقِيمٌ. وَقَالُوا: البَذَاءُ، كَمَا قَالُوا: الشَّقَاءُ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: بَذِيتُ، كَمَا يَقُولُ: شَقِيتُ»[5].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الدِينَورِيُّ: «تَقُولُ: مَا كُنْتَ بَذِيًا، وَلَقَدْ بَذُؤْتَ»[6].

---

(1) الكتاب: 4/ 8.

(2) أدب الكتّاب: 626.

(3) الكتاب: 4/ 9.

(4) أدب الكتّاب: 626؛ الكتاب: 4/ 101.

(5) الكتاب: 4/ 48.

(6) اللسان: (بذى).

مَصَادِرُ بَنَاتُ الأَرْبَعَةِ[1]

قَوْلُهُ: «وَيَجِيءُ مَصْدَرُ «فَعَّلْتُهُ» عَلَى التَّفْعِيلِ»[2].

ع: التَّاءُ زِيدَتْ فِي التَّفْعِيلِ بَدَلًا مِنْ تَشْدِيدِ العَيْنِ فِي الفِعْلِ. وَالأَلِفُ زِيدَتْ لأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ فِي دِحْرَاجٍ، لأَنَّ وَزْنَ «فَعَّلَ» كَوَزْنِ «فَعْلَلٍ». وَقِيَاسُ «فَعَّلَ»: «الفَعَّالُ» عَلَى اللَّفْظِ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى ٱلْقِيَاسِ. قَالُوا: الكِذَّابُ. وَجَاءَ فِي بَنَاتِ الوَاوِ وَاليَاءِ عَلَى «تَفْعِلَةٍ» كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ.

قَوْلُهُ: «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: تَفَعَّلْتُ تِفِعَّالًا، يَقُولُونَ: قَاتَلْتُهُ قِيتَالًا»[3].

يَعْنِي: لَمَّا زَادُوا التَّاءَ فِي المَصْدَرِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا لِلَفْظِ الفِعْلِ فِي زِيَادَتِهَا فِيهِ، وَزَادُوا اليَاءَ فِي «قِيتَالٍ» لِيَكُونَ مَكَانَ الأَلِفِ فِي قَاتَلَ. وَمَنْ حَذَفَ اليَاءَ فَمِنْ أَجْلِ الكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا اسْتِخْفَافًا.

وَقَوْلُهُ: «تَحَمَّلْتُ تِحِمَّالًا»[4].

يَعْنِي: جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ الفِعْلِ، وَأَتَى بِالتَّاءِ كَمَا كَانَتْ فِي الفِعْلِ.

قَوْلُهُ: «تَفَاوَتَ الأَمْرُ تَفَاوِتًا وَتَفَاوَتًا»[5].

د: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَفَاوِتًا جَمْعٌ عَلَى [. . .][6]، وَتَفَاوُتًا بِالفَتْحِ طَلَبًا لِلخِفَّةِ.

ط: «يُقَالُ: تَفَاوُتٌ، وَتَفَاوَتٌ، وَتَفَاوِتٌ بِضَمِّ الوَاوِ وَفَتْحِهما وَكَسْرِهَا

---

(1) أدب الكتّاب: 627 بزيادة «باب».
(2) أدب الكتّاب: 627.
(3) أدب الكتّاب: 628.
(4) أدب الكتّاب: 628.
(5) أدب الكتّاب: 629.
(6) بياض في الأصل.

وَهُوَ نَادِرٌ، وَالقِيَاسُ الضَّمُّ، لأن البَابُ المُطَّرِدُ فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ، وَلَمْ يَأْتِ هَذَا إِلَّا فِي مَصْدَرِ، هَذَا الفِعْلِ خَاصَّةً» ذَكَرَ ذَلِكَ فِي «شَرْحِ سِقْطِ الزَّنْدِ»[1].

د: «**اجْلَوَّدَ**»[2]: اشْتَدَّ.

وَ«**اغْدَوْدَنَ**» الشَّعَرُ[3]: كَثُرَ وَاسْتَرْسَلَ.

---

(1) شرح سقط الزند:

(2) أدب الكتّاب: 629.

(3) أدب الكتّاب: 629.

مَا جَاءَ فِيهِ المَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الصَّدْرِ[1]

ع: إِذَا جَاءَ المَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الصَّدْرِ، وَكَانَ اسْمًا مِنَ الأَسْمَاءِ، وَلَمْ يَسْتَحِقْ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الفِعْلِ، كَمَا لَا يَعْمَلُ الاسْمُ عَمَلَ الفِعْلِ. وَقِيَاسُ قَوْلِ سِيبويهِ أَنْ يَنْتَصِبَ المَصْدَرِ فِي هَذَا البَابِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، لأَنَّ المَصَادِرَ عِنْدَهُ تَعْمَلُ فِيهَا [225] أَفْعَالُهَا المُصَرَّفَةِ فِيهَا.

«البَيْتُ[2] الَّذِي أَنْشَدَهُ لِلْقُطَامِيِّ، وَقَبْلَهُ: (وافر)

أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ ... إِذَنْ لَنَهَى وَهَيَّبَ مَا اسْتَطَاعَا[3]

وَلَكِنَّ الأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى ... بِلًى وَتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا

وَمَعْصِيَةَ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا ... يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعَا

وَ«الأَدِيمُ»: الجِلْدَ. وَ«تَفَرَّى»: تَشَقَّقَ. وَ«التَّعَيُّنُ»: أَنْ تَرِقَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ وَتَتَهَيَّأَ لِلانْخِرَاقِ. وَ«الصَّنَاعُ»: ٱلْمَرْأَةُ الصَّانِعَةُ. يُرِيدُ: أَنَّ الأُمُورَ إِذَا صَارَتْ إِلَى حَدِّ الفَسَادِ لَمْ يَقْدِرِ الحَكِيمُ عَلَى إِصْلَاحِهَا، كَمَا أَنَّ الجِلْدَ إِذَا تَقَطَّعَ وَبَلِيَ لَمْ تَقْدِرِ الصَّانِعَةُ عَلَى تَدَارُكِ مَا وَهَى مِنْهُ. وَنَحْوٌ مِنْهُ، قَوْلُ الآخَرِ: (طويل)

وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ[4]»[5]

---

(1) أدب الكتّاب: 630. بزيادة «باب» و«صدر» مكان «الصدر».

(2) أدب الكتّاب: 630. وهو:

(وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه اتباعا)

(3) ديوان القطامي: 35.

(4) هو لأبي الزوائد الأعرابي في أضداد ابن بشار الأنباري: 167؛ المحاضرات لليوسي: 1/ 169، قاله في امرأة تزوجها فوجدها عجوزًا:

عجوزا ترجى أن تكون فتية ... وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر

تدس إلى العطار ميرة أهلها ... وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

وما راعني إلا خضاب بكفها ... وكحل بعينيها وأثوابها الصفر

(5) الاقتضاب: 3/ 438.

ع: «مَعْنَى البَيْتِ المُسْتَشْهَدِ بِهِ فِي «الكِتَابِ»: خَيْرُ الأَمْرِ مَا تَدَبَّرْتَ أَوَّلَهُ فَعَرَفْتَ إِلَى مَا يَؤُولُ آخِرُهُ، وَشَرُّهُ مَا تُرِكَ النَّظَرُ فِي أَوَّلِهِ وَتُتُبِّعَتْ أَوَاخِرُهُ. كَمَا قَالُوا: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ[1]»[2].

وَأَنْشَدَ ابنُ قُتيبَةَ أَيْضًا: (وافر)

وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عِوَادًا[3]

«هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً. وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي[4] بِالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ: (كامل)

هَيْهَاتَ عَاقَ عَنِ العِوَادِ قَوَاضِبُ كَثُرَ القَتِيلُ بِهَا وَقَلَ العَانِي[5]

وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَ الشِّعْرِ»[6].

«وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ «التَّعَالِيقِ» صَدْرَهُ:

فَمَا تَشْكُرُوا المَعْرُوفَ مِنَّا

وَلَا أَعْلَمُ لِصِحَّةِ ذَلِكَ مِنَ سَقَمِهِ، لأَنَّ الشَّطْرَيْنِ لَا يَلْتَئِمَانِ الْتِئَامًا صَحِيحًا»[7].

«وَالأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا قَالَهُ ابنُ جِنِّيٍّ، لأَنَّهُ قَيَّدَهُ بِمَا رَفَعَ الإِشْكَالَ فِيهِ. وَيَكُونُ هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي «الأَدَبِ»[8] غَلَطًا مِنِ ابْنِ قُتيبَةَ أَوْ مِنْ

---

(1) مجمع الأمثال: 1/ 242؛ جمهرة الأمثال: 1/ 544؛ المستقصى: 229. اللسان: (دبر).

(2) شرح الجواليقي: 305.

(3) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتّاب: 630، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي: 305، وصدره: (بما لو تشكروا المعروف عندي). وفي الاقتضاب: 3/ 438 صدره: (بما لو تشكروا العروف منا)؛ وينصب لشقيق بن جزء في الخزانة: 10/ 135.

(4) الخصائص: 39309.

(5) ديوانه: 4/ 316؛ الاقتضاب: 2/ 346.

(6) الاقتضاب: 2/ 364.

(7) الاقتضاب: 3/ 438 ـ 439.

(8) هو أدب الكتّاب.

بَعْضِ النَّاقِلِينَ عَنْهُ»[1].

د: هُوَ لِلقُطَامِيِّ وَصَدْرُهُ:

بِمَا لَمْ تَشْكُرُوا المَعْرُوفَ عِنْدِي

وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَالدَّالِ، وَبِالدَّالِ أَجْوَدُ. تَعَوَّذْنَا مِنَ العَادَةِ، وَبِالذَّالِ مِنَ التَّعَوُّذِ.

كَمُلَ شَرْحُ «أَدَبِ الكُتَّابِ» المُنْتَسَخِ مِنْ مُبَيَّضَةِ المُؤَلِّفِ وَحَمْدًا لله، وَالحَمْدُ لله حَق حَمْدِهِ، وَصَلَّى الله وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ. بِرَسْمِ الخِزَانَةِ الشَّرِيفَةِ، خِزَانَةِ المَوْلَى الفَقِيهِ الوَجِلِ، زينِ العُلَمَاءِ، وَنُخْبَةِ السَّادَةِ الفُضَلَاءِ، أَبُو الوَفَاءِ[2] ﷺ. وَفَرَغَ مِنْهُ بِخَطِّ يَدِهِ شُجَاعُ بنُ مُحَمَّدٍ[3] فِي الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ لِرَجَبٍ سَنَةَ سِتٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ.

انْتَهَى مَا وُجِدَ مِنَ الأَصْلِ المَكْتُوبِ بِخَطِ أَنْدَلُسِيٍّ قَدِيمٍ، كَمَا ذُكِرَ فِي التَّارِيخِ المَذْكُورِ فَوْقَهُ المُنْتَسَخِ مِنْهُ هَذِهِ النُّسْخَةِ. وَمَا فِيهَا مِنَ البَيَاضِ إِنَّمَا جَاءَهَا مِنْ مَحْوٍ فِي الأَصْلِ لِقِدَمِهِ، يَسَّرَ الله لِي نُسْخَةً أُخْرَى أَكْتُبُ مِنْهَا مَا بَقِيَ مِنَ البَيَاضِ.

وَفَرَغَ مِنْ نَسْخِهَا وَقْتَ زَوَالِ يَوْمِ الجمعَةِ الثَّانِي وَالعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعٍ الثَّانِي عَامَ (8 د ل ل)[4] عُبَيدُ رَبِّهِ تَعَالَى أَبُو القَاسِمِ بنُ مُحَمَّدِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ التَّجَمُّوعْتِي[5] تَقَبَّلَ الله مِنْهُ وَنَفَّعَهُ بِمَا عَلَّمَهُ، وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلأَشْيَاخِهِ وَأَحِبَّتِهِ، وَخَتَمَ أَجَلَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَكَانَ لَهُ وَلِيًّا وَنَصِيرًا، وَحَافِظًا وَمَعِينًا، بِجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله ﷺ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 346.

(2) أظنه أبو الوفاء العزفي السبتي توفي (686هـ).

(3) لم أقف عليه.

(4) أشار علي بعض أهل الاختصاص أنها سنة: (1108هـ)، وأشار البعض الآخر أنها سنة: (1178هـ).

(5) الذي وقفت عليه: أبو العباس أحمد بن محمد التجموعتي الفلالي. قال الإمام أبو علي اليوسي في فهرسته: «قرأت عليه جملة موارد الظمآن»، وجملة من المختصر، ومن القرآن، وله تحقيق وفصاحة. توفي يوم الاثنين تاسع ذي القعدة عام 1080هـ، موسوعة أعلام المغرب: 4/ 1560.

[226] [...][1] الموقف فقلت أسألك سترك [...][2] إلى أن تركي الاستغفار مع ما أعلم من [...][3] عفو الأمور [...][4] استغفار ما أعلم من إصرار للؤم أبو بكر ﷺ. اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي [...][5] طرفة عين، واصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

لما ضاق قتيبة بن مسلم[6] الترك وهالة أمرهم سأل محمد بن واسع[7] فقيل: [...][8] هو في أقصى الميمنة جانحًا على سية قوسه، منصنعًا بأصبعه نحو السماء فقال قتيبة: لتلك الأصبع [...][9] أحب إلي من مائة ألف سيف شعير، وسهم طريز.

وسمع مطرف ضجة الناس بالدعاء فقال: لقد هممت أن أحلف إنالله أغفلهم ثم ذكرت أني فيهم فكففت.

قيل لفتح الموصلي: ادع الله؟ فقال: اللهم هب لنا عطاك ولا تكشف عنا غطاك...

---

(1) بياض في الأصل.
(2) بياض في الأصل.
(3) بياض في الأصل.
(4) بياض في الأصل.
(5) بياض في الأصل.
(6) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصن بن ربيعة الباهلي، أحد الأبطال والشجعان، من ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء، صاحب الفتوحات الكبرى. توفي (217هـ) زمن المأمون. ترجمته في: المعارف: 406؛ البيان والتبيين: 2/ 132؛ تاريخ الطبري: 6/ 506؛ تاريخ ابن خلدون: 3/ 59.
(7) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر، فقيه ورع من الهاد، من أهل البصرة، توفي (12هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: 5/ 159 ـ 161؛ تهذيب التهذيب: 8/ 499؛ الأعلام: 7/ 133.
(8) بياض في الأصل.
(9) بياض في الأصل.

دعا [. . .][1] ﷺ للمتزوج على اليمن والسعادة والطير الصالح، والرزق الواسع، والمودة عند الرحم.

مؤرق العجلي: سألت الله حاجة منذ أربعين سنة ما قضاها لي وما أيست منها.

سأل أعرابي قومًا. فقالوا له: بورك فيك. فقال: الله إلى دعوة لا تحضرها نية.

قيل لإبراهيم التيمي: لو دعوت الله أن يفرج عنك. قال: إني أستحيي أن أدعو الله أن يفرج عني ما فيه لي أجر.

بعض السلف: اللهم لا تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي، فإن لم تقبل تعبي ونصبي، فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

أعرابي: اللهم انزع ما في قلبي من كذب وخيانة، واجعل مكانه صدق وأمانة.

كان المأمون إذا رفعت المائدة من بين يديه قال: الحمد لله الذي جعل أرزاقنا أكثر من أقواتنا.

أبو المجيب الأعرابي: اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز ولا إلى الناس فنضيع، اللهم اجعل خير عملي ما ولي أجلي.

الحسن: من دخل المقابر فقال: اللهم [. . .][2] رب الأرواح الفانية، والأجساد البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة، أدخل عليهم روحًا منك وسلامًا مني. كتب الله له بعدد من مات من ولد آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

---

(1) بياض في الأصل.
(2) بياض في الأصل.

وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقولهما إذا دخل الجبانة.

[227] الحمد لله قال مولانا سبحانه: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾﴾[1].

(1) سورة آل عمران (3): الآية 179 ـ 180.

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الخبر والأثر.

فهرس الأبيات الشعرية.

فهرس أنصاف الأبيات الشعرية.

فهرس الأرجاز.

فهرس اللغة.

فهرس الألفاظ المعربة.

فهرس الأمثال.

فهرس الأعلام.

فهرس القبائل.

فهرس المواضع.

فهرس الأيام.

فهرس المصادر الواردة في المتن.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس موضوعات الانتخاب.

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية المستشهد بها	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾	16	488 ـ 489
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾	33	80
﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾	37	77
﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾	71	329
﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾	101	439
﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾	110	479
﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾	141	235 ـ 236
﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾	142	235
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	157	57
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	186	404
﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾	257	206
سورة آل عمران		
﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾	13	53
﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾	30	592، 593
﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	51	406
﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾	60	504
﴿عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾	119	420
﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾	159	120
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	179	615
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	180	615

نص الآية المستشهد بها	رقمها	الصفحة
سورة النساء		
﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	89	83 ـ 82
﴿ٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾	153	79
سورة المائدة		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾	44	69
سورة الأنعام		
﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾	112	20
سورة الأعراف		
﴿قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	32	79
﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾	63	440
﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾	68	159
﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾	75	258 ،239
سورة الأنفال		
﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ﴾	73	24
سورة يونس		
﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾	18	210
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾	54	299
سورة هود		
﴿سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ﴾	43	408
سورة يوسف		
﴿إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ﴾	13	593
﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾	85	95
سورة الرعد		
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾	31	531

نص الآية المستشهد بها	رقمها	الصفحة
سورة إبراهيم		
﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾	12	420
﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى﴾	17	435
سورة الحجر		
﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	94	455
سورة النحل		
﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ﴾	100	491
﴿مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾	110	303
سورة الإسراء		
﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾	96	472
سورة الكهف		
﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾	16	173
﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾	29	20
﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾	33	604
﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾	74	26
سورة مريم		
﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	25	478
سورة طه		
﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	16	241
﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾	77	77
﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾	86	167
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾	113	80
سورة المؤمنون		
﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾	20	395
﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾	20	473
سورة الفرقان		
﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾	59	412

نص الآية المستشهد بها	رقمها	الصفحة
سورة النمل		
﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٞ﴾	29	490
سورة سبا		
﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ﴾	33	299
سورة ص		
﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾	32	427
﴿بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾	41	185
سورة الزمر		
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾	73	82
سورة الشورى		
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾	9	397
سورة الحجرات		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾	9	69
﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾	1	177
سورة الطور		
﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا﴾	8	32
سورة النجم		
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾	3	416
سورة الواقعة		
﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ﴾	17	184
سورة المجادلة		
﴿أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ﴾	6	489
سورة الممتحنة		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾	8	69
سورة الصف		
﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾	14	406

نص الآية المستشهد بها	رقمها	الصفحة
سورة الطلاق		
﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾	6	42
سورة القلم		
﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾	5، 6	479
سورة المعارج		
﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾	43	185
سورة الجن		
﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	15	69
سورة القيامة		
﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾	30	433
سورة الإنسان		
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾	6	473، 474
﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾	21	566
سورة المطففين		
﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾	2	458
سورة العلق		
﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾	1	474
﴿نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾	16	271
سورة القارعة		
﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾	9	421
سورة العصر		
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾	2	533
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	3	534

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
إذا تبيع الدم في أحدكم فليحتجم	326
احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة	253
أعوذ بالله من الحور بعد الكور	19
إنه لمسقي	269
إني قد بدنت	62
تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم	189
ذلك رجل بال الشيطان في أذنه	256
ردوا نجأة السائل باللقمة	542
السواد ضرب من المنحر	444
شدة الحر من فيح جهنم	333
الصبحة تمنع الرزق	504
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة	164 ـ 165
على جنابذ الجنة	185
عليكم بالباءة	103
فلم أر عبقرياً يفر فريه	171
كان إذا مشى مع الطوال طالهم	321
لا تلثوا بدار معجزة	515
لا يفضض الله فاك	121
لا فرع ولا عتيرة	542
لعن الله من سرق منار الأرض	183
ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب	273
ما وصف لي أعرابي فأحببت أن أراه إلا عنترة	490

من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها	31
من غصب شبراً من الأرض طوق من سبع أرضين	183
يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره	174

فهرس الخبر والأثر

طرف الخبر والأثر	القائل	الصفحة
إذ جنزتموها فأنذروني	الحسن بن علي	177
قرب الوساد وطول السواد	ابنة الخس	444
كان إذا مشى مع الطوال طالهم	أمّنا عائشة رضي الله عنها	321
فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره...	ابن الزبير	5
يا أمير المؤمنين افرض لي فإني مقطع	الزهري لعبد الملك بن مروان	40
والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه	100

فهرس الأبيات الشعرية

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
			- أ -	
وأتانا	ونساء	خفيف	الحارث بن حلزة	203
نصول	ماء	وافر	زيد الخيل الطائي	392
عشية	رواء	وافر	زيد الخيل الطائي	392
			- ب -	
إياك	جالب	طويل	للفضل القرشي أو العرزمي	245
وكلهم	صاحبه	طويل	بشر بن المغيرة	153
وقفت	وأخاطبه	طويل	ذو الرمة	313
وأسقيه	وملاعبه	طويل	ذو الرمة	313
بأجدع	جوانبه	طويل	ذو الرمة	313
ذكرتك	عجيب	طويل	حميد بن ثور	429
وداع	مجيب	طويل	كعب بن سعيد الغنوي	488
فقلت: ادع	قريب	طويل	كعب بن سعيد الغنوي	488
فقلت لها	لبيب	طويل	المضرب بن كعب بن زهير	594
سيكفيك	مشيب	طويل	السليك بن السلكة	581
فقلت له	فتؤوب	طويل	السليك بن السلكة	581
بكى صرد	وسهوب	طويل	السليك بن السلكة	581
له فضلة	وتذهب	طويل	أبو الطيب المتنبي	462
تخشخش	جنوب	طويل	علقمة بن عبدة	492
فجاءت وما	تنوب	طويل	حميد بن ثور	582
وجاءت	كتيب	طويل	حميد بن ثور	582
نغيث به	رغيب	طويل	حميد بن ثور	582
ويأوي	مهوب	طويل	حميد بن ثور	582

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلا تتركني	أجرب	طويل	النابغة الذبياني	405
وما استنزلت	تنصب	طويل	الكميت بن زيد الأسدي	398
صفراء	ذهب	بسيط	ذو الرمة	125
أو فلج	قسيب	بسيط	عبيد بن الأبرص	482
باتت	الجنوب	بسيط	عبيد بن الأبرص	354
والعيس	تستلب	بسيط	ذو الرمة	113
يهز الجيش	العقاب	وافر	أبو الطيب المتنبي	351
		- بَ -		
لا يمنع الناس	ذا أدبا	بسيط	سهم بن حنظلة الغنوي	502
أقلي	لقد أصابا	وافر	جرير بن الخطفى	361
وزعت	وثابا	وافر	ابن عادية السلمي	395
كمريخ	عقابا	وافر	ابن عادية السلمي	396
فنجاني	التهابا	وافر	ابن عادية السلمي	396
		- بِ -		
لعمري	مركب	طويل	زراقة بن سميع الأسدي	112
من الجانب	مجرب	طويل	زراقة بن سميع الأسدي	112
تبدلت	مشربي	طويل	زراقة بن سميع الأسدي	112
تدلت	مؤرنب	طويل	ليلى الأخيلية	585
فلما أحسا	المتأوب	طويل	ليلى الأخيلية	585
رمت	يثرب	طويل	طفيل الغنوي	417
ومن ليلة	القلب	طويل	عمارة بن عقيل	601
فلا يدعني	وأثقب	طويل	المثقب العبدي	389
كميت	المكعب	طويل	علقمة بن عبدة	390
تكاد	وحاصب	طويل	ذو الرمة	367
تمشي	مضهب	طويل	امرؤ القيس	582
لو أنك	المتقارب	طويل	قيس بن الخطيم	433
رِجَالٌ متى يدعو	المصاعب	طويل	قيس بن الخطيم	434
بها كل خوار	القراهب	طويل	ذو الرمة	451
خليلي	الركائب	طويل	ذو الرمة	451

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بصلب	الجنائب	طويل	ذو الرمة	451
فيا سرحة	لشارب	طويل	بدون عزو	483
قوم	الأبواب	كامل	جرير بن الخطفى	577
بكرت	وعتابي	كامل	ضمرة بن ضمرة النهشلي	394
هل لشباب	الأشيب	سريع	الأسود بن يعفر	62 (هـ5)
ولوح	المنكب	متقارب	النابغة الجعدي	401، 461، 462
وأوظفة	المصعب	متقارب	النابغة الجعدي	463
فضول	لأربابها	متقارب	حميد بن ثور	80
		ـ ثُ ـ		
عبادك	لا تموت[1]	وافر	أمية بن أبي الصلت	287
		ـ تِ ـ		
كأن لها	تبلت	طويل	الشنفرى الأزدي	369
أميمة	وجلت	طويل	الشنفرى الأزدي	369
إذا هو أمسى	أين ظلت	طويل	الشنفرى الأزدي	369
رحم الله	الطلحات	خفيف	عبيد الله بن قيس الرقيات	419
		ـ ثُ ـ		
ليت	لا يريث	وافر	صخر الغي	459
فيخبره	لا أنيث	وافر	صخر الغي	459
متى ما	نفيث	وافر	أبو المثلم الهذلي	458 (هـ5)
من يك	خبيث	وافر	أبو المثلم الهذلي	458
أنسل	مكيث	وافر	أبو المثلم الهذلي	459
لحق	تستميث	وافر	أبو المثلم الهذلي	459
فلا وأبيك	وعوث	وافر	أبو المثلم الهذلي	460
		ـ ثِ ـ		
لروضة	محروث	بسيط	محبوب النهشلي	158
أحلى	التوث	بسيط	محبوب النهشلي	158

(1) البيت من قصيدة ميمية، والصحيح: الحتوم (ينظر قافية الميم).

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		- جُ -		
فإن تصرمي	سميج	طويل	أبو ذؤيب	521 (هـ1)
فإني صبرت	لجوج	طويل	أبو ذؤيب	521
لأحسب	فروج	طويل	أبو ذؤيب	521
شربن	نئيج	طويل	أبو ذؤيب	473
سقى	ثجيج	طويل	أبو ذؤيب	445
فلو حصبتم	تتدحرج	طويل	ابن الرومي	434
كأن أصوات	الفراريج	طويل	ذو الرمة	419
		- حُ -		
على كل	مائح	طويل	سويد بن الصامت	70
فأصبحت	القوامح	طويل	زيد الخيل الطائي	572
وبيض	مالح	طويل	غسان السليطي	212
أحب	جامح	طويل	غسان السليطي	212
بودك	وريحها	طويل	عمرو بن قميئة اليشكري	466 (هـ4)
ألفيت	فتطريح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	269
وصرح	منازيح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	269
ألفيته	تسميح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	269
		- حَ -		
ويوشع	يوحا	وافر	أبو العلاء المعري	583
أشحن	شيحا	وافر	أبو العلاء المعري	104
		- حِ -		
ستعلم	بمستباح	وافر	كليب بن ربيعة	128
وأن لقوح	لا رواح	وافر	كليب بن ربيعة	128
إذا عطبت	الصحاح	وافر	كليب بن ربيعة	128
		- دُ -		
سقى	الكبد	طويل	بدون عزو	428
ولكنما	وموحد	طويل	ساعدة بن جؤية الهذلي	530 (هـ9)
وعاودني	ممدد	طويل	ساعدة بن جؤية الهذلي	531

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بأوب	يتغرد	طويل	ساعدة بن جؤية الهذلي	531
ولو أنه	يتودد	طويل	ساعدة بن جؤية الهذلي	531
فرى	البرد	طويل	بدون عزو	68
أقسم	بارد	طويل	عروة بن الورد	17
نعم الفتى	حماد	كامل	حماد بن سابور أو حماد	544
نفخت	الحداد	كامل	عجرد أو أبي الغول الطهوي	544
فإن تكن	قاعد	طويل	أعشى همدان أو زياد الأعجم	217
لعمرك	أم خالد	طويل	أعشى همدان أو زياد الأعجم	218
ممثلة	الوعد	طويل	أبو الطيب المتنبي	126
وحتى تكادي	الند	طويل	أبو الطيب المتنبي	126
أردت	شهود	طويل	جرير بن الخطفى	486
فألين	الورد	طويل	بدون عزو	125
وما صب	أريدها	طويل	الفرزدق	493 (هـ1)
فلما أتى	يرودها	طويل	الفرزدق، حميد بن ثور الهلالي	320
رماه	يريدها	طويل	حميد بن ثور الهلالي	320
إذا وجدت	أبتدد	بسيط	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	36
هبني	يتقد	بسيط	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	37
أمارة الغي	أكتاد	بسيط	الأفوه الأودي	205
إن لي حاجة	ما تريد	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	441
كأن على	ما تبرد	متقارب	عمر بن أبي ربيعة	148

- دَ -

هجوت	وأنجدا	طويل	الفرزدق	67
دعاني	مردا	طويل	الصمة بن عبد الله القشيري 110،	284
متى ألقى	مبردا	طويل	جرير	67
أيشهد	مشهدا	طويل	جرير	66
حتى إذا	الشردا	بسيط	عبد مناف بن ربع الهذلي 274 -	275
شريت بردا	فارقته أبدا	بسيط	ابن مفرغ الحميري	240
شئت أنامل	كفه أبدا	بسيط	عمرو بن أحمر الباهلي	413
أهوى	القردا	بسيط	عمرو بن أحمر الباهلي	413

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أعشو	خمدا	بسيط	عمرو بن أحمر الباهلي	413
لعمرك	بعدا	وافر	جرير	593
ربي	أنشدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	422
قالت	همدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	422، 479
أأذلت	غدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	422
أم غاب	مؤيدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	422
أثوا	موعدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	422
ومضى	ينكدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	292
ضمنت	الأجردا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	477
مثل الهضاب	تطردا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	477
إن جئت	الواحده	سريع	أبو بكر البلوي	315
		- دِ -		
وكنا إذا	الكرد	طويل	الفرزدق	371
خليلي	صواد	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	200
فقدنا	زياد	طويل	إسحا بن إبراهيم الموصلي	200
ستبكيك	صاد	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	200
فكنت	صلد	طويل	العديل بن الفرخ	279
وإن يلتق	المصمد	طويل	طرفة بن العبد	407
تلاقى	مقدد	طويل	طرفة بن العبد	453
وما كل	برداد	طويل	الأخطل	502 (هـ3)
لعمرك	باليد	طويل	طرفة بن العبد	544
إذا ما	ودي	طويل	دوسر بن غسان اليربوعي	402، 404
ولم أتعذر	عمد	طويل	دوسر بن غسان اليربوعي	411
فإن تك	غمد	طويل	دوسر بن غسان اليربوعي	411
وإني وإن	موعدي	طويل	عامر بن الطفيل	72
كالأنبجاني	الرود	بسيط	إسحاق بن خلف	241
نبئت	الجيد	بسيط	الشماخ بن ضرار	372
دار الفتاة	الجيد	بسيط	الشماخ بن ضرار	386
ألم يأتيك	بني زياد	وافر	قيس بن زهير العبسي	472

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فكأنه لهق	بسواد	كامل	أبو حية النميري	259
كادت النفس	وبرود	خفيف	أبو زبيد الطائي أو ابن مناذر	215
شدخت	الجعاد	خفيف	ابن مفرغ الحميري	406
ومستنة	بالمرود	متقارب	للفرزدق وليس في ديوانه	471
وبيداء	بأجيادها	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	382 (هـ1)
يقول الدليل	أرصادها	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	382
قطعت	في آدها	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	382
أضاءت	جدادها	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	383 (هـ9)
دراهمنا	بتنقادها	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	384
		- ذْ -		
وتصيخ	ناشد	كامل	أبو دؤاد الإيادي	75
		- ذَ -		
لا سقى	بغذاذا	خفيف	عمارة بن عقيل	273
بلدة	رذاذا	خفيف	عمارة بن عقيل	273
		- ذِ -		
كأنها وابن	ديابوذ	بسيط	الشماخ بن ضرار	386 (هـ3)
		- ذُ -		
ولست بسعدي	التمر	طويل	الفرزدق	553
شكرت	شكر	طويل	حجية بن المضرب	487
بماء سحاب	خضر	طويل	امرؤ القيس	464
نصي الليل	السفر	طويل	ذو الرمة	345
نبادر	قفر	طويل	ذو الرمة	345
ولما رأى	يضمر	طويل	الفرزدق	299
يصلي	لا يكبر	طويل	ذو الرمة	226
إذا حول	يتنصر	طويل	ذو الرمة	226
فإني بالجار	أوجر	طويل	المخبل السعدي	349
أصيبي	تطير	طويل	بدون عزو	557
فأما الصدور	ضريرها	طويل	رجل من الضباب	231

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
تقيلها	خمارها	طويل	بدون عزو	233
لهن نشيج	غارها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	498
وسود	نعارها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	499
هل الدهر	غيارها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	47
له خفقان	ثائره	طويل	إبراهيم الموصلي	187
قتلنا	مقابره	طويل	عمير بن سلمي الحنفي	295
وقارفت	سفسير	بسيط	أوس بن حجر	380 (هـ8)
هل تبلغنيهم	تهجير	بسيط	أوس بن حجر	381
لولا الهمام	سيروا	بسيط	بدون عزو	381
على قرماء	خمار	وافر	السليك بن السلكة السعدي	564 (هـ7)
كأن قوائم	محار	وافر	السليك بن السلكة السعدي	565
فسرونا	الدخدار	خفيف	أبو دؤاد الإيادي	390 (هـ9)

- رَ -

ألا هل	بيقرا	طويل	امرؤ القيس	571
تقول وقد	ابن أحمرا	طويل	عمرو بن أحمر الباهلي	426
فزعت	أوجرا	طويل	عمرو بن أحمر الباهلي	427
كثور	تحدرا	طويل	عمرو بن أحمر الباهلي	427
جزى الله	وحضرا	طويل	عمرو بن أحمر الباهلي	272
هم خلطوني	المؤمرا	طويل	عمرو بن أحمر الباهلي	272 (هـ6)
فقربت	المؤطرا	طويل	الشماخ بن ضرار	369
وكونوا	يعفرا	طويل	حسان بن نشبة	270
وقد لاح	نورا	طويل	أبو قيس بن الأسلت	138
وكان إليها	مهجرا	طويل	النابغة الجعدي	429 (هـ1)
فلما شفاها	متذكرا	طويل	النابغة الجعدي	430
أشب	أشهرا	طويل	النابغة الجعدي	430
فلما رآها	متغبرا	طويل	النابغة الجعدي	430
بلغنا	مظهرا	طويل	النابغة الجعدي	121
وإن جاء	واصبرا	طويل	النابغة الجعدي	114
تمنى	وأقهرا	طويل	المخبل السعدي	291

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
رعته	واستغارا	وافر	الراعي النميري	406 (هـ1)
وربت	تعارا	وافر	عمرو بن أحمر	412، 413
فإن يفرح	حوارا	وافر	عمرو بن أحمر	413
تبعنا	حمارا	وافر	رجل من بني تميم	77
وقرب	الشعارا	وافر	بدون عزو	28
وإن أفخر	السرارا	وافر	أعرابي من بني سليم	182
إذ يسفون	فطيرا	خفيف	أمية بن أبي الصلت	476
فلم يستريثوك	عشارا	متقارب	الكميت بن زيد	529
خذلت	ناظره	متقارب	الكميت بن زيد	347
تزاد	العاثره	متقارب	الكميت بن زيد	347
أنوء	ساكره	متقارب	أوس بن حجر	347
بيضاء	كالعراره	كامل	أعشى بكر	125
أنت وهبت	خبورا	كامل	الراعي النميري	466
		- دِ -		
مناخ	متجاور	طويل	ذو الرمة	426
وقعن	جابر	طويل	ذو الرمة	426
تعزيت	الصبر	طويل	يحيى بن طالب الحنفي	150
ضربت	بَتَّارِ	بسيط	عنترة بن شداد	445
هن الحرائر	بالسور	بسيط	الراعي النميري	476
هينون	أيسار	بسيط	العرندس الكلابي	443
ما بين	أظفور	بسيط	حميد الأرقط	191
تزجي	دخدار	بسيط	الكميت بن زيد	390 (هـ7)
ما زلت	عمار	بسيط	الفرزدق	312 (هـ4)
ولقد قتلتكم	الدابر	كامل	صخر بن عمرو السلمي	529 (هـ4)
ولقد دفعت	المنخر	كامل	صخر بن عمرو السلمي	529
شدوا	الأجفر	كامل	عوف بن عطية بن الخرع	452، 453، 454
ولقد شهدت	نارها	كامل	النمر بن تولب	443 (هـ2)
عن ذات	شغارها	كامل	النمر بن تولب	443 (هـ2)
شهد	بالعذر	كامل	الحطيئة	113

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كجمانة	البحر	كامل	أعشى بكر	88
نصف	ما يدري	كامل	أعشى بكر	87 (هـ3)
أحافرة	وعار	وافر	عمران بن حطان	236 (هـ6)
وما كنا	كل وتر	وافر	الكميت بن زيد	566 (هـ3)
شتان	جابر	سريع	أعشى بكر	208 (هـ7)
ارمي	العاصر	سريع	أعشى بكر	209
وقد أسلي	عاقر	سريع	أعشى بكر	208
		- زْ -		
ارعد	بضائر	كامل	الكميت بن زيد	117
قف	صاغر	كامل	الكميت بن زيد	65 (هـ3)
ماذا	داثر	كامل	الكميت بن زيد	65
فلقد كذبت	الدوائر	كامل	الحطيئة	39
ولحيتني	تفاخر	كامل	الحطيئة	39
بحسبك	مضر	متقارب	الأشعر الرقبان الأسدي	472، 480
فأنشب	ألا تنتصر	متقارب	امرؤ القيس	229
جازت	خدر	رمل	طرفة بن العبد	78
		- زُ -		
فوافي	رائز	طويل	الشماخ بن ضرار	456
فقال	نواجز	طويل	الشماخ بن ضرار	456
ثمان	خابز	طويل	الشماخ بن ضرار	456
وبردانِ	ماعز	طويل	الشماخ بن ضرار	456 (هـ3)
قذوف	النوافز	طويل	الشماخ بن ضرار	346 (هـ5)
إذا أنبض	الجنائز	طويل	الشماخ بن ضرار	346
		- سُ -		
فما نطفة	دامس	طويل	أبو صعترة البولاني	165
كان بنحره	عروس	وافر	أبو زبيد الطائي	94
		- سَ -		
طلبت	نكسا	طويل	بدون عزو	561

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وداويتها	وسدوسا	طويل	يزيد بن حذاق العبدي	267
أضاءت	التباسا	متقارب	النابغة الجعدي	300 (هـ2)
يضيء	نحاسا	متقارب	النابغة الجعدي	300
فلما دنونا	التماسا	متقارب	النابغة الجعدي	300
		- سِ -		
مطاعين	القرس	طويل	أوس بن حجر	162
إذا أقول	الرأس	بسيط	بدون عزو	447
دفعت	شمس	وافر	دريد بن الصمة	445
وما ذكر	ضروس	وافر	بدون عزو	372
والليل	السدوس	سريع	الأفوه الأودي	268
وقد تصليت	من قرس	منسرح	أبو زبيد الطائي	162
		- صِ -		
قد كنت	لحاص	كامل	أمية بن عائذ	496
		- ضُ -		
لعمرك	لبغيض	طويل	الأقرع بن معاذ القشيري	431
		- ضِ -		
مضى	الغمض	طويل	أبو الطيب المتنبي	53
فلما أجن	بالحضيض	طويل	امرؤ القيس	47
فعليك	بالمقراض	كامل	أبو الشيص الخزاعي	250
		- طَ -		
وأيام	شميطا	طويل	كعب بن جعيل	84
فعاذ	وسيطا	طويل	كعب بن جعيل	84
		- عُ -		
طمعت	المطامع	طويل	البعيث	478
وما زلت	أنا يافع	طويل	الكميت بن معروف	440
إذا حركوا	المواقع	طويل	الفرزدق	192
فجسنا	نافع	طويل	جرير	309

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وقد يحمل	وهو قاطع	طويل	محمد بن عبد الله الأزدي	14
أيذهب	ونجوع	طويل	بدون عزو	55
أنرضى	قنوع	طويل	بدون عزو	55
نمدهم	يوسع	طويل	أبو الحسحاس الشيباني	89
وضع	هبلع	كامل	جرير	569
أكثرتم	لا يهجع	كامل	جرير	570
يتناهبان	أشنع	كامل	أبو ذؤيب	518
وكأنهن	ويصدع	كامل	أبو ذؤيب	453
وكأنما	أصلع	كامل	أبو ذؤيب	455
فوردن	لا يتلع	كامل	أبو ذؤيب	455
قصر	الإصبع	كامل	أبو ذؤيب	347
والدهر	مقنع	كامل	أبو ذؤيب	348
تعدو به	تمزع	كامل	أبو ذؤيب	348
وكأنها	مجمع	كامل	أبو ذؤيب	88

- عَ -

وكنا	يتصدعا	طويل	متمم بن نويرة	464
فلما تفرقنا	ليلة معا	طويل	متمم بن نويرة	464 (هـ3)
ولا يسأل	ودعا	طويل	مالك بن خزير الهمداني	416، 417
فإن يك	مقنعا	طويل	مالك بن خزير الهمداني	416
وهم طلبوا	بأجدعا	طويل	سويد بن أبي كاهل	400
وخير	اتباعا	وافر	القطامي	610
أمور	استطاعا	وافر	القطامي	610
ولكن	الصناعا	وافر	القطامي	610
ومعصية	استماعا	وافر	القطامي	610
لن تعقلا	طبعا	منسرح	ذو الأصبع العدواني	408، 410
إنكما صاحبي	تسعا	منسرح	ذو الأصبع العدواني	410
إنكما من	القذعا	منسرح	ذو الأصبع العدواني	410
إلا بأن	تلعا	منسرح	ذو الأصبع العدواني	411

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		- عِ -		
إذا صب	أودع	طويل	بدون عزو	235
حتى استفأنا	كاعي	بسيط	بدون عزو	133، 365
ورضيت	بمباع	كامل	الأجدع بن مالك الهمداني	92
أعددت	بالقاع	سريع	أبو قيس بن الأسلت	375
أحفزها	قطاع	سريع	أبو قيس بن الأسلت	375
		- فُ -		
موانع	المشفشف	طويل	الفرزدق	354 (هـ4)
ويبذلن	وتشغف	طويل	الفرزدق	354
وجدت	المتضيف	طويل	الفرزدق	69
آل المهلب	ولا طرف	بسيط	جرير	212
كانوا إذا	جدفوا	بسيط	جرير	212
والفارسية	سلف	بسيط	أوس بن حجر	149 (هـ1)
أنى ألم	وشغوف	كامل	كعب بن زهير	57
حوراء	قصف	منسرح	قيس بن الخطيم	4
تغترف	ترف	منسرح	قيس بن الخطيم	4
		- فِ -		
كأن النعام	مخفف	طويل	سلامة بن جندل	376
ولقد وردت	الصيف	كامل	أبو كبير الهذلي	342
إلا عواسل	متغضف	كامل	أبو كبير الهذلي	342
		- قُ -		
سقى	وبروق	طويل	حميد بن ثور	483
وهل أنا	طريق	طويل	حميد بن ثور	483
فذاك	محزرق	طويل	أعشى بكر	387
ولا الملك	ويأفق	طويل	أعشى بكر	388
ويجبى	الخورنق	طويل	أعشى بكر	388
تضمنها	رزدق	طويل	أوس بن حجر وقيل ابنه شريح	384 (هـ5)

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كأن ولاياها	نقنق	طويل	أوس بن حجر وقيل ابنه شريح	384
أرته	يلحق	طويل	أوس بن حجر وقيل ابنه شريح	384
وإني لتعديني	تعنق	طويل	أوس بن حجر وقيل ابنه شريح	385
وأحمدت	تلحق	طويل	أعشى بكر	291
عدس	طليق	طويل	ابن مفرغ الحميري	240
طليق	مضيق	طويل	ابن مفرغ الحميري	240
قضى لك	طريق	طويل	ابن مفرغ الحميري	240
لعمري	وثيق	طويل	ابن مفرغ الحميري	241
لعمري لقد	تحرق	طويل	أعشى بكر	220
تشب	والمحلق	طويل	أعشى بكر	220
لها روضة	الطلائق	طويل	القطامي	192
وأقسم	ومشرق	طويل	أعشى بكر	593
ولا أقول	مغلوق	بسيط	أبو الأسود الدؤلي	107
في أراك	يهراق	خفيف	أعشى بكر	280
		- قَ -		
وفارقتك	غلقا	بسيط	زهير بن أبي سلمى	435
حلفت	الحلقه	منسرح	هانئ بن قبيصة	220
حتى يظل	الدرقه	منسرح	هانئ بن قبيصة	221
		- قِ -		
بضرب	بالنهق	طويل	أبو الطمحان القيني	538 (هـ4)
ورحنا	وترتقي	طويل	امرؤ القيس	396 (هـ3)
وهيف	المشارق	طويل	ذو الرمة	392 (هـ4)
ألما يثنهم	الحزائق	طويل	ذو الرمة	392
أوردوك	الترايق	طويل	بدون عزو	366
فهذ	بالرساتق	طويل	ذو الرمة	224
أوطعم	الغرانيق	بسيط	خراشة بن عمرو العبسي	463 (هـ4)
كأن ريقتها	في نيق	بسيط	خراشة بن عمرو العبسي	463
وأنت لما	الأفق	منسرح	العباس بن عبد المطلب	274 (هـ3)

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		ـ كُ ـ		
فما زلت	الحوائك	طويل	كثير عزة	132
		ـ كَ ـ		
فلما خشيت	مالكا	متقارب	عبد الله بن همام السلولي	85
		ـ كِ ـ		
فلا تعجل	ذو دلاك	وافر	بدون عزو	33
		ـ لُ ـ		
لعمرك	أول	طويل	معن بن أوس المزني	517 (هـ5)
وإني	منزل	طويل	معن بن أوس المزني	517
إذا فزعوا	ولا عزل	طويل	زهير بن أبي سلمى	298
صحا	أو يتبدل	طويل	كثير عزة	91
وأحمر	فمحول	طويل	طفيل الغنوي	348
فإن الذي	يستبيلها	طويل	الفرزدق	255 (هـ7)
ومن دون	طولها	طويل	الفرزدق	257
فقلت للركب	قبل	بسيط	القطامي	392 (هـ7)
ألمحة	الكلل	بسيط	القطامي	393
أستغفر	والعمل	بسيط	أعشى طرود	489 (هـ6)
إنا محيوك	الطول	بسيط	القطامي	544
أملت	الأمل	بسيط	الراعي النميري	580 (هـ5)
لا خطوتي	تندخل	بسيط	الكميت بن زيد	307 (هـ2)
هذا لذاك	الخطل	بسيط	الكميت بن زيد	308
وغارة	الرعال	بسيط	امرؤ القيس	383 (هـ1)
كأنهم	النعال	بسيط	امرؤ القيس	383
لقد لقيت	ذليل	وافر	بدون عزو	368
وما تدري	أم تحيل	وافر	أحيحة بن الجلاح	51
فإن تبخل	شمول	وافر	الأخطل	544
نقود	اعتدال	وافر	القحيف العقيلي	232
بنات	الفحال	وافر	القحيف العقيلي	231 (هـ4)

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أقلل	ويميل	كامل	سعيد بن حميد	518
ولعل	ويطول	كامل	سعيد بن حميد	518
وقال المذمر	الأرجل	متقارب	الكميت بن زيد	204 (هـ3)
يمنعها	الأسل	منسرح	أبو الطيب المتنبي	434
		- لَ -		
أنابغ	مجهلا	طويل	ليلى الأخيلية	248
أعيرتني	هلا	طويل	ليلى الأخيلية	248 (هـ5)
ألا حييا	محجلا	طويل	النابغة الجعدي	248
وقد أكلت	أخيلا	طويل	النابغة الجعدي	248
بريذينة	إيلا	طويل	النابغة الجعدي	248
وتركب	والكلى	طويل	زيد الخيل الطائي	405
نخضض	سعى	طويل	زيد الخيل الطائي	421
ترعى	الهوى	طويل	زيد الخيل الطائي	421
دع	ما فعلا	بسيط	الأخطل	414 (هـ1)
جزل	الوشلا	بسيط	الأخطل	414
وفارس	الأسلا	بسيط	الأخطل	414
تسد	هزالا	وافر	الأخطل	539
فسقوا	صليلا	كامل	الراعي النميري	466
أخليد	ودخيلا	كامل	الراعي النميري	165
حتى وردن	وبيلا	كامل	الراعي النميري	465 (هـ4)
قد علمت	نزلا	منسرح	أعشى بكر	373
يا خير	بخلا	منسرح	أعشى بكر	472
إذا كركرته	حيالا	متقارب	أبو دؤاد الإيادي	354
		- لِ -		
أتى	شمل	طويل	البعيث	543
غدت	مجهل	طويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	393 (هـ4)
أذلك	المعيل	طويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	393
أغرك	يفعل	طويل	امرؤ القيس	64

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
إذ امرؤ	ولا ذحل	طويل	ذو الرمة	64 (هـ5)
تبسمن	نجل	طويل	ذو الرمة	64
هصرت	المخلخل	طويل	امرؤ القيس	83
تجاوزت	مقتلي	طويل	امرؤ القيس	132
فلما تنازعنا	ميال	طويل	امرؤ القيس	133
كأن طمية	مغزل	طويل	امرؤ القيس	570
لعمري	وذو الغسل	طويل	جرير	493
فإن يك	في شغل	طويل	جرير	493
وهل ينعمن	أحوال	طويل	امرؤ القيس	460 (هـ4)
وتضحي	تفضل	طويل	امرؤ القيس	437 (هـ4)
وخضخضن	ومن وحل	طويل	بدون عزو	405 (هـ1)
تصد	مطفل	طويل	امرؤ القيس	418
بعجلزة	منوال	طويل	امرؤ القيس	348
ترى	فلفل	طويل	امرؤ القيس	321
نصحت	وسائلي	طويل	النابغة الذبياني	255 (هـ4)
صدرن	حابل	طويل	ذو الرمة	319
سوى	الجوازل	طويل	ذو الرمة	319
ما إن يمس	المحمل	بسيط	أبو كبير الهذلي	403
وأدفئه	البليل	وافر	عنترة بن شداد	427
رحلت	بالمطالي	وافر	تميم بن مقبل	564 (هـ2)
كأن مصفحات	المآلي	وافر	لبيد بن ربيعة	455 (هـ8)
أصاح	الذبال	وافر	لبيد بن ربيعة	456
كأن ربابه	والإلال	وافر	لبيد بن ربيعة	456
لورد	الكمال	وافر	لبيد بن ربيعة	441
فذكرها	بالدوالي	وافر	لبيد بن ربيعة	442
فأقبلها	المغالي	وافر	لبيد بن ربيعة	442
ثم مال	وال	وافر	أحيحة بن الجلاح	183
حملت	لم يحلل	كامل	أبو كبير الهذلي	271
وأبي الذي	المنجال	كامل	الفرزدق	308 (هـ4)، 309

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
تمشي	الأوعال	كامل	الفرزدق	309
قلقا	الأنفال	كامل	الفرزدق	309
وترى	النمل	كامل	الحادرة	506
ولقد أبيت	المأكل	كامل	عنترة	490 (هـ2)
أزهير	الأول	كامل	أبو كبير الهذلي	428
لما رأى	الأعزل	كامل	لبيد بن ربيعة	36
فأصبح	الموحل	سريع	المتنخل الهذلي	512 (هـ6)
ظاهر	مطفل	سريع	المتنخل الهذلي	513
للقمر	كالحنظل	سريع	المتنخل الهذلي	513
جاؤوا	الدئل	منسرح	كعب بن مالك الأنصاري	552 (هـ5)
عار	والسل	منسرح	كعب بن مالك الأنصاري	553
قربا	حيال	خفيف	الحارث بن عباد	435 (هـ5)
لا بجير	ضلال	خفيف	الحارث بن عباد	436
ألم أكن	صال	خفيف	الحارث بن عباد	436
قربا	غال	خفيف	الحارث بن عباد	436
ما بكاء	سؤالي	خفيف	أعشى بكر	449
دمنة	وشمالي	خفيف	أعشى بكر	449
ترتعي	الرئال	خفيف	أعشى بكر	161
لات هنا	الأهوال	خفيف	أعشى بكر	161
حل	بالسخال	خفيف	أعشى بكر	161
تعارض	ما فعل	متقارب	مالك بن الريب	543
ثوى	الشمل	متقارب	مالك بن الريب	543
فتولوا	بالوحل	رمل	لبيد بن ربيعة	151 (هـ2)
ألم	كالخلل	هزج	عمر بن أبي ربيعة	543
تعفت	الشمل	هزج	عمر بن أبي ربيعة	543
وأنداء	السيل	هزج	عمر بن أبي ربيعة	543

- لْ -

كذبتم	ونناضل	طويل	أبو طالب بن عبد المطلب	518
ولدى	فالدخل	رمل	لبيد بن ربيعة	152

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
إذ دعتني	الدول	رمل	لبيد بن ربيعة	152
فرميت	ولا بالمفتعل	رمل	لبيد بن ربيعة	152
فقال هجدنا	غفل	رمل	لبيد بن ربيعة	65، 305 (هـ7)
ومجود	المبتذل	رمل	لبيد بن ربيعة	305
فخمة	كالبصل	رمل	لبيد بن ربيعة	374
فمتى	وزجل	رمل	لبيد بن ربيعة	374 (هـ3)
أحكم	صل	رمل	لبيد بن ربيعة	375
		- مُ -		
صددت	يدوم	طويل	عمر بن أبي ربيعة، المرار الفقعسي	293
وددت	عليم	طويل	كثير عزة	192
فورك	صميم	طويل	ساعدة بن جؤية	596
رفوني	هم هم	طويل	أبو خراش الهذلي	101
فإن الصبا	همومها	طويل	بدون عزو	500
ومستنبح	نجومها	طويل	الراعي النميري	53
رفعت	وتقيمها	طويل	الراعي النميري	53
فكبر	يلومها	طويل	الراعي النميري	53
يحملن	مشموم	بسيط	علقمة بن عبدة	124
قالت: من	زعموا	بسيط	عمر بن أبي ربيعة	252
تمرون	حرام	وافر	جرير	486
فقلت له: قتلت	وخيم	وافر	جميل بن معمر	64
تمخضت	تمام	وافر	عمرو بن حسان أو خالد بن حق	22
لعلّ الله	شريم	وافر	بدون عزو	489
أو كلما	يتوسم	كامل	طريف بن تميم العنبري	519
فتوسموني	معلم	كامل	طريف بن تميم العنبري	519
تحتي	مثلم	كامل	طريف بن تميم العنبري	519
ويل	مغموم	كامل	أبو الأسود الدؤلي	139
غلب	أقدامها	كامل	لبيد بن ربيعة	468 (هـ2)
وكثيرة	ذامها	كامل	لبيد بن ربيعة	468
أنكرت	كرامها	كامل	لبيد بن ربيعة	469

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		- مَ -		
ضربناهم	صمما	طويل	العباس بن عبد المطلب	135
تعيرني	يتكرما	طويل	المتلمس	248 (هـ2)
كلي	لماما	وافر	جرير	604
تعد	ألاما	وافر	أم عمير بن سلمي الحنفي	295 ـ 296
		- مِ -		
هجاؤك	المهينم	طويل	أوس بن حجر	571
وما أطعمونا	اللؤم	طويل	بدون عزو	573
تناولت	وللفم	طويل	شريح بن أوفى، الأشتر، المكعبر...	425
وأشعت	مسلم	طويل	شريح بن أوفى، الأشتر، المكعبر...	425
يذكرني	التقدم	طويل	شريح بن أوفى، الأشتر، المكعبر...	425
على غير	يظلم	طويل	شريح بن أوفى، الأشتر، المكعبر...	425
نزور	فيأتمي	طويل	بدون عزو	366
تنزل	عرمرم	طويل	ذو الرمة	317
تقول إذا	بدائم	طويل	الفرزدق	286 (هـ1)
لئن فتنتني	مسلم	طويل	أعشى همدان	277
فهم	الدراهم	طويل	ربيعة الرقي	210
فلا عبقري	العظائم	طويل	محمد بن هانئ	172
مخافة	على رغم	طويل	أبو خراش الهذلي	16
داويت	بلا جلم	بسيط	سالم بن وابصة	250
فدى	تميم	وافر	الخنساء	530
أفديه	المقيم	وافر	الخنساء	530
كما من	لا تنيم	وافر	الخنساء	530
حمى	الإجام	وافر	بدون عزو	49
فأوردهن	التؤام	وافر	النابغة الذبياني	27
بطل	بتوأم	كامل	عنترة	400، 401، 404
شربت	الديلم	كامل	عنترة	447 (هـ5)
صعل	الأصلم	كامل	عنترة	378

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أقتلت	العظم	كامل	الحارث بن وعلة الذهلي	285
وأسأل	عن عقم	كامل	النابغة الجعدي	438 (هـ5)
شم	كزم	كامل	النابغة الجعدي	438
لاقتك	المكمم	كامل	طفيل الغنوي	573
		- نُ -		
رأيت	تعنون	طويل	علي بن بسام العبرتاني	541
فأرعد	خوان	طويل	شاعر من بني تميم	136
على كالخنيف	وصحون	طويل	امرؤ القيس أو سلامة العجلي	398 (هـ4)
سأبعثها	بطين	طويل	امرؤ القيس أو سلامة العجلي	399
وكم من	العيون	وافر	الأخنس بن شريق	262
يذل له	العرين	وافر	الأخنس بن شريق	262
علوت	السكون	وافر	الأخنس بن شريق	262
فأضحت	أنين	وافر	الأخنس بن شريق	262
كصخرة	ظنون	وافر	الأخنس بن شريق	262
تسائل	اليقين	وافر	الأخنس بن شريق	262
قد كان	معيون	كامل	العباس بن مرداس	120
أرى	يستدينها	كامل	يزيد بن الطثرية	526
فألقيت	ثمينها	كامل	يزيد بن الطثرية	526
وكنت	قرينها	كامل	يزيد بن الطثرية	526
فيوما	دينها	كامل	يزيد بن الطثرية	526
يدا	رهونها	كامل	يزيد بن الطثرية	526
		- نَ -		
هتاك	والينا	بسيط	القلاخ بن حزن المنقري	576 (هـ5)
ضحوا	وقرآنا	بسيط	حسان بن ثابت	540
فجوده	منا	بسيط	الفرزدق	271
يرمي	ثمنا	بسيط	الفرزدق	271
إن العيون	قتلانا	بسيط	جرير	64
فلو كنتم	البنينا	وافر	عقيل بن علفة أو رافع بن هريم	296

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ولكن أمكم	سمينا	وافر	عقيل بن علفة أو رافع بن هريم	296
ألا ليت	المسلمينا	وافر	ابن مفرغ الحميري	239
		- نِ -		
ألا يا ديار	الملوان	طويل	تميم بن أبي مقبل	574
نهار	يختلفان	طويل	تميم بن أبي مقبل	574
ألا يا ديار	الحدثان	طويل	تميم بن أبي مقبل	574
بثين	معون	طويل	جميل بن معمر	558 ـ 559
ونبئت	لقوني	طويل	جميل بن معمر	559
إذا ما	عرفوني	طويل	جميل بن معمر	559
بواد	والشبهان	طويل	يعلى الأحول الأزدي	475
كأن مخواها	للجناجن	طويل	الطرماح بن حكيم	425 (هـ4)
وقعن	المداهن	طويل	الطرماح بن حكيم	425
ومنحر	إخوان	طويل	العريان الجرمي	190
وما كنت	بالحدثان	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد	176
فلما دنت	أن أثني	طويل	ذو الرمة	279
دع	بمكانها	طويل	أبو الأسود الدؤلي	223
فرب	ولا ثمن	بسيط	أُحَيْمِر أحد لصوص بني سعد	490
لاه	فتخزوني	بسيط	ذو الإصبع العدواني	431 (هـ7)
رددن	للعيون	وافر	المثقب العبدي	389
فأبقى	المطين	وافر	المثقب العبدي	389 (هـ2)
تقول: إذا	وديني	وافر	المثقب العبدي	390
أكل	وما تقيني	وافر	المثقب العبدي	390
ظللت	اثنتان	وافر	النابغة الجعدي	208
إني إذا	مكان	كامل	الأحوص	408
مر الحمول	بالإطعان	كامل	بدون عزو	368
هيهات	العاني	كامل	أبو الطيب المتنبي	611
ولقد أمر	لا يعنيني	كامل	رجل من بني سلول	204
ومن كل	كاللبن	متقارب	لأعشى بكر	125

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
			- نْ -	
سقتني	تلن	متقارب	تميم بن مقبل	242 (هـ5)
صهابية	مرن	متقارب	تميم بن مقبل	242
			- هَ -	
كأنها	يرعيها	بسيط	بدون عزو	297 (هـ2)
إذا رضيت	رضاها	وافر	القحيف العقيلي	427
ولا تنبو	صفاها	وافر	القحيف العقيلي	408
بيض	أشباه	سريع	أبو تمام الطائي	103
لم يجتمع	الباه	سريع	أبو تمام الطائي	103
			- هْ -	
كأنما	قتمه	منسرح	رجل من شعراء حمير	548
			- يَ -	
وقد علمت	وعاديا	طويل	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	533
وقد كنت	ماضيا	طويل	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	533
ثقال	الغوانيا	طويل	الراعي النميري 428، 429	(هـ1)
حلفت	العواليا	طويل	عنترة	199
لقد أشمتت	باديا	طويل	مصبح بن منظور الأسدي	175
فما مس	ثيابيا	طويل	عمرو بن شأس أو ابن ميادة	126
يهيل	وباليا	طويل	عبد بني الحسحاس	418
فما زال	باليا	طويل	عبد بني الحسحاس	126
تطيلين	التقاضيا	طويل	ذو الرمة	56
			- يُ -	
أدان	الوفي	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	71
على	العصي	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	581
عرفت	الحميري	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	71
فنمنم	محي	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	72

فهرس أنصاف الأبيات الشعرية

بيت الشعر	البحر	الشاعر	الصفحة
أتصحو أم فؤادك غير صاح	وافر	جرير	91
أجب الظهر ليس له سنام	وافر	النابغة الذبياني	226
إذا النجوم تولت بعد إخفاق	بسيط	الشماخ بن ضرار	74
إذا النكباء ناوحت الشمالا	وافر	ذو الرمة	467
إذا كنت في قوم عدا لست منهم	طويل	زرارة بن سميع أو دودان بن السعد	111
أرد شجاع البطن قد تعلمينه	طويل	أبو خراش الهذلي	16
إصاخة الناشد للمنشد	سريع	المثقب العبدي	76
أغار لعمري في البلاد وأنجدا	طويل	أعشى بكر	46، 48
أولئك قوم بأسهم غير كاذب	طويل	النابغة الذبياني	257
ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي	طويل	امرؤ القيس	461
أمين فزاد الله ما بيننا بعدا	طويل	جبرين بن الأضبط	136
بالله ربك إذا دخلت فقل له:		بدون عزو	467
تهل وتسعى بالمصابيح وسطها	طويل	أبو الحسحاس الشيباني	89
الحافظوا عورة العشيرة لا	منسرح	قيس بن الخطيم	29
حملت علي ذنبه وتركته	طويل	النابغة الذبياني	11
رقاق النعال طيب حجزاتهم	طويل	النابغة الذبياني	401
سليلة أفراس تجللها نغل	طويل	هند بنت عتبة	154
ضربا أليماً بسبت يلعج الجلدا	بسيط	عبد مناف بن ربع الهذلي	554
ضهول ورفض المذرعات القراهب	طويل	ذو الرمة	451
غالت حياتي في الحوادث غول	بسيط	أبو تمام الطائي	16
غذا أكهب الأعلى وراح كأنه	طويل	ذو الرمة	226
فإن له عندي يديا وأنعما	طويل	ضمرة بن ضمرة النهشلي	508
فإن تسألوني بالنساء فإنني طبيب	طويل	علقمة بن عبدة	471
فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد	كامل	الكميت بن زيد	117

بيت الشعر	البحر	الشاعر	الصفحة
فرميت فوق ملاءة محبوكة	كامل	ساعدة بن العجلان	458
فقد هر بعض القوم سقي زياد	طويل	إسحاق الموصلي	199
فلبثت بعدك غير راض معمري	كامل	أبو كبير الهذلي	128
فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى	طويل	امرؤ القيس	81
فملأتها علقا إلى أصباها	كامل	باعث بن صريم	497
في ظل أخضر يدعو هامه البوم	بسيط	ذو الرمة	446
قالت بنو عامر خالوا بني أسد	بسيط	النابغة الذبياني	258
قد قتل الله زياداً عني	سريع	الفرزدق	406
كأنك فينا يا أبت غريب	طويل	ابن أبي الحدرجان	284
كبيعك الثوب مطوياً على حرق	بسيط	شيخ بدوي	10
كميت كأنها هراوة منوال	طويل	امرؤ القيس	515
كالثور يضرب لما عافت البقر	بسيط	أنس بن مدركة الخثعمي	12
كصفح السنان الصلبي النحيض	طويل	امرؤ القيس	514
كل هنيئاً وما شربت مريئاً	بسيط	أبو العطاء السندي	286
كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم	كامل	عنترة	378
كما تدهدى من العرض الجلاميد	بسيط	ذو الرمة	344
لا تني بالصيف تامر	كامل	الحطيئة	38
لا بد للمصدور أن ينفثا	بسيط	عبيد الله بن مسعود	37
له إطلا ظبي وساقا نعامة	طويل	امرؤ القيس	554
ليبك يزيد ضارع لخصومة	طويل	نهشل بن حري	377
متى أقطرها علق نفيث	وافر	صخر الغي	446
مشي الإماء الغوادي تحمل الحزما	بسيط	النابغة الذبياني	394
نحن في المشتاة ندعو الجفلى	رمل	طرفة بن العبد	467
نفق الدراهيم تنقاد الصياريف	بسيط	الفرزدق	357
وإن كنتم في قومكم معشراً إدرا	طويل	طرفة بن العبد	137
وإن تأثفك الأعداء بالرفد	بسيط	النابغة الذبياني	584، 398
وأسجاد عينيك الصيودين رائح	طويل	كثير عزة	80
وإن شئتم تعاوذنا عواذا	وافر	شقيق بن جزء	611، 403
ولا أنسى قتيلاً بالكلاب	وافر	امرؤ القيس	309

بيت الشعر	البحر	الشاعر	الصفحة
وبات بعيني قائماً غير مرسل	طويل	امرؤ القيس	232
ولا تلاقي كما لاقت بنو أسد	بسيط	النابغة الذبياني	258
واستعجلوا عن ضعيف المضغ فازدردوا	بسيط	سبيع بن الخطيم	20
والخيل خارجة من القسطال	كامل	أوس بن حجر	563
وخافق الرأس فوق الرحل قلت له	بسيط	ذو الرمة	63
والدوم جاء به الشجون فعليب	بسيط	ساعدة بن جؤية	573
وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي	طويل	عنترة	461
وعيرتني بنو ذبيان	بسيط	النابغة الذبياني	247
وقد ألاح سهيل بعدما هجعوا	بسيط	المتلمس الضبعي	75
ولم يشهد الهيجاء بألوث معصم	طويل	طفيل الغنوي	472
ولا وهب منهم ولا ابن المخزم	طويل	زهير بن أبي سلمى	260
ولكن ديني على الشم	متقارب	سويد بن الصامت	70 (هـ2)
وما هريق على الأنصاب من جسد	بسيط	النابغة الذبياني	221
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما	طويل	المرقش الأصغر	251
وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر	طويل	أبو الزوائد الأعرابي	610
ويظلم أحياناً فيضطلم	بسيط	زهير بن أبي سلمى	228
ويرحم الله عبداً قال آمينا	بسيط	قيس بن الملوح	136
يا عجباً للميت الناشر	سريع	أعشى بكر	302
يا جل ما بعدت عليك بلادنا	كامل	ابن أحمر أو المتلمس	116
يا لهف هند إذ خطئن كاهلا	رجز	امرؤ القيس	287
يخفرني سيفي إذا لم أخفر	طويل	أبو جندب الهذلي	93
يردون في فيه عشر الحسود	بسيط	بدون عزو	420
يزيد سليم والأغر بن حاتم	طويل	ربيعة الرقي	209
يعطي دواء قفي السكن مربوب	بسيط	سلامة بن جندل	14

فهرس الأرجاز

الرجز	الشاعر	الصفحة
- ا -		
تبشري بالرفه والماء الروى	الزفيان السعدي الراجز	555
وفرج قريب قد أتى	الزفيان السعدي الراجز	555
لم يبق هذا الدهر من آيائه	بدون عزو	555
غير أثافيه وأرمدائه	بدون عزو	555 (هـ6)
- ب -		
مجعثن الخلق يطير زغبه	دكين بن رجاء الفقيمي	123
كأن غر متنه إذ نجبنه	دكين بن رجاء الفقيمي	123
سير صناع في خريز تكلبه	دكين بن رجاء الفقيمي	124
ترتج ألياه ارتجاج الوطب	بدون نسبة	230
كأنها عطية بن كعب	بدون نسبة	231
ظعينة واقفة بركب	بدون نسبة	231
هنالك ما أنجته عزة ربه	رؤبة بن العجاج	
لا أحسن اللعب	بدون نسبة	554
إلا جلخ جلب	بدون نسبة	554
نلوذ في أم لنا ما تغتصب	أعرابي من طيء	421 (هـ6)
سمالها أنف عزيز وذنب	أعرابي من طيء	421
وحاجب ما أن يواريه العطب	أعرابي من طيء	421
من السحاب ترتدي وتنتقب	أعرابي من طي	421
- ت -		
وسكن توقد في مظلة	بدون نسبة	15

الرجز	الشاعر	الصفحة
	- ج -	
وكل عيناء تزجي بخزجا	العجاج	379
كأنه مسرول أرندجا	العجاج	379
في نعجات من بياض نعجا	العجاج	379
كما رأيت في الملاء البردجا	العجاج	379
يتبعن ذيالا موشى هبرجا	العجاج	379
فهن يعكفن به إذا حجا	العجاج	379
عكف النبيط يلعبن الفترجا	العجاج	379
يوم خراج يخرج السمرجا	العجاج	379
وكان ما اهتض الجحاف بهرجا	العجاج	380
مياحة تمشي مشياً رهوجا	العجاج	380 (هـ4)
كالحبشي التف أو تسبجا	العجاج	378
واستبدلت رسومه سفنجا	العجاج	378
أصك نغضا لا يني مستهدجا	العجاج	378
ومهمة هالك ما تعرجا	العجاج	282
كأنما يستضرمان العرفجا	العجاج	9
جارية شبت شبابا عسلجا	ريسبان بن عميرة	571
في حجر من لم يك عنها مفلجا	ريسبان بن عميرة	571
يطعمها اللحم وشحماً أمهجا	ريسبان بن عميرة	571
هجان كشحم الأرنة المترجرج	بدون نسبة	567
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج	بدون نسبة	482
نحن بنو جعدة أصحاب الفلج	بدون نسبة	482
	- ح -	
كما يصك اليسر القدوحا	بدون نسبة	455
صحكاً مقلاهن والمنيحا	بدون نسبة	455
أزهر لم يولد بنجم الشح	رؤبة أو العجاج	361
ميمم البيت كريم السنح	رؤبة أو العجاج	361 (هـ4)

الرجز	الشاعر	الصفحة
	- د -	
إذا رجعت فاجعلوني وسطا	بدون نسبة	360 (هـ7)
إني كبير لا أطيق العندا	بدون نسبة	360 (هـ7)
ولا أطيق البكرات الشردا	بدون نسبة	361
لاقت على الماء جذيلا واتدا	أبو محمد الفقعسي	115
ولم يكن يخلفها المواعدا	أبو محمد الفقعسي	115
لولا الزمام اقتحم الأجاردا	بدون نسبة	80
بالغرب أو دق النعام الساجدا	بدون نسبة	80
ربيته حتى إذا تمعددا	بدون نسبة	586
وصار نهداً كالحصان أجردا	بدون نسبة	586
كان جزائي بالعصا أن أجلدا	بدون نسبة	586
كالكرز المربوط بين الأوتاد	رؤبة بن العجاج	387
يحبو قصاها محذر سناد	بدون نسبة	491
أحمر من ضئضئها مياد	بدون نسبة	491
إذا رأيت أنجماً من الأسد	بدون نسبة	256
جبهته أو الخراة والكتد	بدون نسبة	256
بال سهيل في الفضيخ ففسد	بدون نسبة	256
وطاب ألبان اللقاح وبرد	بدون نسبة	256
أفلح من كانت له كرديده	يروى لعلي بن أبي طالب ﷺ	130
يأكل منها وهو ثان جيده	يروى لعلي بن أبي طالب ﷺ	130
في كلتا رجليها سلامى وحده	بدون نسبة	603
	- ذ -	
هل تعرف الدار بذي أجراذ	أبو محمد الفقعسي	362
دارا بسعدى وابنتي معاذ	أبو محمد الفقعسي	362
إذ النوى تدنو على الجواذ	أبو محمد الفقعسي	362
لم تبق منها رهم الرذاذ	أبو محمد الفقعسي	362
ومر ريح سيهك هذاذ	أبو محمد الفقعسي	362
غير أثاني مرجل جواذ	أبو محمد الفقعسي	362

الرجز	الشاعر	الصفحة
كأنهن قطع الأفلاذ	أبو محمد الفقعسي	362
وغير أناء ترى أبناذ	أبو محمد الفقعسي	362
كأنها والعهد مذ أقياظ	أبو محمد الفقعسي	362
أس جراميز على وجاذ	أبو محمد الفقعسي	362

- ر -

تسمع للجرع إذا استحيروا	العجاج	465 (هـ6)
للماء في أجوافها خريرا	العجاج	465 (هـ6)
أنت وهبت هجمة جرجور	العجاج	466
أدما وعيسا معصا خبورا	العجاج	466
سود كحب الفلفل المصعرر	بدون نسبة	321
يا لك من قبرة بمعمر	كليب بن ربيعة التغلبي	127
لأيا ينافيها عن الجؤور	العجاج	602
جذب الصراريين بالكرور	العجاج	602
إن نفحت في جلها المشجور	العجاج	602
هل تعرف الدار بأعلى ذي القور	منظور بن مرثد الأسدي	577
قد درست غير رماد مكفور	منظور بن مرثد الأسدي	577
مكتئب اللون مروح ممطور	منظور بن مرثد الأسدي	577
أزمان عيناء سرور المسرور	منظور بن مرثد الأسدي	577 (هـ5)
عيناء حوراء من العين الحير	منظور بن مرثد الأسدي	577 (هـ5)
أبو مالك يعتادنا في الظهائر	بدون نسبة	557
يجوء فيلقي رحله عند جابر	بدون نسبة	557
تقضي البازي إذا البازي كسر	العجاج	350
حول ابن غراء حصان إن وتر	العجاج	350
فات وإن طلب بالوغم اقتدر	العجاج	351
إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر	العجاج	351
دانى جناحيه من الطور فمر	العجاج	351
إذا تخازرت وما بي من خزر	عمرو بن العاص أو أرطأة	314

الرجز	الشاعر	الصفحة
ثم كسرت العين من غير عور	عمرو بن العاص أو أرطأة	314
ألفتني ألوى بعيداً المستمر	عمرو بن العاص أو أرطأة	315
أحمل ما حملت من خير وشر	عمرو بن العاص أو أرطأة	315
كالحية النضناض في أصل الشجر	عمرو بن العاص أو أرطأة	315
وعور الرحمان من ولى العور	العجاج	301 (هـ7)
قد جبر الدين الإله فجبر	العجاج	301
فالحمد لله الذي أعطى الشبر	العجاج	301
موالي الخير إن المولى شكر	العجاج	302
لو عصر منه البان والمسك انعصر	أبو النجم العجلي	501 (هـ1)
كأنما في نشرها إذا نشر	أبو النجم العجلي	501
فغمة روضات تردين الزهر	أبو النجم العجلي	501
هيجها نضح من الطل سحر	أبو النجم العجلي	501
وهزت الريح بالندى حتى قطر	أبو النجم العجلي	501
بيضاء لا يشبع منها من نظر	أبو النجم العجلي	501
عود يغطي الفرع منها المؤتزر	أبو النجم العجلي	501
من آل صعفوق وأتباع أخر	العجاج	560
ها فهو ذا وقد رجا الناس الغير	العجاج	561
من أمرهم على يديك والثؤر	العجاج	561
ضربك بالمرزبة العود النخر	بدون نسبة	525
أفلح من كانت له قوصره	علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه	129، 130
يأكل منها كل يوم مره	علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه	130
قد أمرتني طلتي بالسمسره	بدون نسبة	147
وصبحتني لطلوع الزهره	بدون نسبة	147
عسين من جرتها المخمرة	بدون نسبة	147
فكان ما ربحت وسط الغيثره	بدون نسبة	147
وفي الزحام أن وضعت عشره	بدون نسبة	147
تلك الرزايا عظمت وجلت	بدون نسبة	148
ووكلت عيني بعين الزهره	بدون نسبة	148
وبالسمالين وبالمجره	بدون نسبة	148

الرجز	الشاعر	الصفحة
في جشأة من جشاءات الفجر	بدون نسبة	146
	- س -	
اجتمع الناس وقالوا: عرس	أبو زبيد الطائي أو دكين الفقيمي	216
ففقئت عين وفاظت نفس	أبو زبيد الطائي أو دكين الفقيمي	216
يعرس بها أبكاراً وعنسا	بدون نسبة	103
أحسن عرس باءة إذا عرسا	بدون نسبة	103
تسمع للحلي إذ ما وسوسا	العجاج	492
زفزفة الريح الحصاد اليبسا	العجاج	492
حتى أرانا وجهك المرغوسا	رؤبة	370
وحفا خداريا كأن سندسا	العجاج	268
ظلماء ثنيه إذا تحندسا	العجاج	268
وقيس غيلان ومن تقيسا	العجاج	317
وأن دعونا من تميم أرؤسا	العجاج	317
والرأس من خزيمة العرندسا	العجاج	317
رب شريب لك ذي حساس	بدون نسبة	595
إذا حملت بزتي على عدس	بدون نسبة	238
على التي بين الحمار والفرس	بدون نسبة	238 (هـ3)، 239
فما أبالي من غزا ومن جلس	بدون نسبة	238 (هـ3)
	- ش -	
في جسم شخت المنكبين قوش	رؤبة بن العجاج	373
إليك أشكو شدة المعيش	رؤبة بن العجاج	388
ومر أعوام نتفن ريشي	رؤبة بن العجاج	388
نتف الحبارى عن قرى رهيش	رؤبة بن العجاج	388
حتى تركن أعظم الجؤشوش	رؤبة بن العجاج	388
حدبا على أحدب كالعريش	رؤبة بن العجاج	388
غث ضعيف جبلة النطيش	رؤبة بن العجاج	388

الرجز	الشاعر	الصفحة
	- ض -	
نضو قداح النابل النواض	رؤبة	592
يخرجن من أجواز ليل غاض	رؤبة	591
	- ط -	
علقت خودا من بنات الزط	أبو النجم العجلي	360
ذات جهار مضغط ملط	أبو النجم العجلي	360
رابي المجس جيد المخط	أبو النجم العجلي	360
كأنما قط على مقط	أبو النجم العجلي	360
كأن تحت درعها المنعط	أبو النجم العجلي	359 (هـ2)، 360
إذا بدا منها الذي تغطي	أبو النجم العجلي	360
شطا رميت فوقه بشط	أبو النجم العجلي	360
لم ينز في البطن ولم ينحط	أبو النجم العجلي	360
فيه شفاء من أذى التمطي	أبو النجم العجلي	360
كهامة الشيخ اليماني الثط	أبو النجم العجلي	360
	- ظ -	
إنا أناس نلزم الحفاظا	رؤبة	216
إذ سئمت ربيعة الكظاظا	رؤبة	216
واللأواء والأزل والمظاظا	رؤبة	217
والأزد أمسى شلوهم لفاظا	رؤبة	217
	- ع -	
صبحن قوا والحمام واقع	أعرابي	213
وماء قو مالح وناقع	أعرابي	213
أرمي عليه وهي فرع أجمع	حميد الأرقط	409
وهي ثلاث أدرع والإصبع	حميد الأرقط	409
وهي إذا انبضت فيها تسجع	حميد الأرقط	409
ترنم النحل أبى لا يهجع	حميد الأرقط	409
تحملني التلفاء حولا أكتعا	أعرابي	410

الرجز	الشاعر	الصفحة
قبحت من سالفة ومن صدع	جواس بن هريم	363
كأنها كشية ضب في صقع	جواس بن هريم	363 (هـ5)
لما رأى أن لا دعه ولا شبع	أبو النجم العجلي	228
مال إلى أرطأة حقف فاطضجع	أبو النجم العجلي	228
	- ف -	
لم يغدها مد ولا نصيف	كعب بن مالك	528
ولا تميرات ولا تعجيف	كعب بن مالك	528
لكن غذاها حنظل نقيف	كعب بن مالك	528
ومذقة كطرة الخنيف	كعب بن مالك	528
تنبت بين الزرب والكنبف	كعب بن مالك	528
لم يغدها مد ولا نصيف	سلمة بن الأكوع	527
ولا تميرات ولا رغيف	سلمة بن الأكوع	527
لكن غذاها اللبن الخريف	سلمة بن الأكوع	528
والمحض والقارص والصريف	سلمة بن الأكوع	528
حشورة الجنبين معطاء القفا	بدون نسبة	363 (هـ2)
لا تدع الدمن إذا الدمن طفا	بدون نسبة	363 (هـ2)
إنا لنا أحمرة عجافا	أبو حزابة	235
يأكلن كل ليلة إكافا	أبو حزابة	235
	- ق -	
ضوابعا ترمي بهن الرزدقا	رؤبة	385 (هـ5)
والعيس يحذرن السياط المشقا	رؤبة	385
كأن بالأقتاد ساجا هوعقا	رؤبة	385
في الماء يفرقن العباب الغلفقا	رؤبة	385
ألا طرقت من آل بثنة طارقه	قيس بن الرقيات	441
على أنها معشوقة الدل عاشقه	قيس بن الرقيات	441
ولو ترى إذ جئتني من طاق	رؤبة	239
ولمتي مثل جناح غاق	رؤبة	239
قد أعتق الأجدع بعد رق	رؤبة	592

الرجز	الشاعر	الصفحة
بزولة أو قارح معق	رؤبة	592
سوى مساحيهن تقطيط الحقق	رؤبة	9
تقليل ما صارعن من حمر الطرق	رؤبة	9
تكاد أيديها تهاوى في الرهق	رؤبة	9
من كفتها شدا كإضرام الحرق	رؤبة	9
قد طرقت ببكرها بنت طبق	خلف الأحمر	205
فذمروه خبرا ضخم العنق	خلف الأحمر	205
صوت الإمام فلقة من الفلق	خلف الأحمر	205
مثل القياس انتاقها المنقي	بدون نسبة	369
انبذ برملة نبذ الجورب الغرق	رجل من بني تميم	265
وعش بعيشة عيشا ذي رنق	رجل من بني تميم	265
تضميرك السابق يطوى للسبق	رؤبة	15
من بين مقتول وطاف غارق	أبو النجم العجلي	520 (هـ2)
هو الذي أوقع بالصعافق	أبو النجم العجلي	520
وبالشبيبي وبالأزارق	أبو النجم العجلي	520
وكل من يدعو بقلب مارق	أبو النجم العجلي	520
فأصبحوا في الماء والخنادق	أبو النجم العجلي	520
مثرة العرقوب إشفى المرفق	بدون نسبة	572
جاءت به عنس من الشام تلق	القلاخ بن حزن أو الشماخ	587
وأهيج الخلصاء من ذات البرق	رؤبة	293
إذا ما هاج جيران الذرق	رؤبة	293

- ك -

ورأي عيني الفتى أخاكا	رؤبة	53
يعطي الجزيل فعليك ذاكا	رؤبة	53
أم حبين انشري برديك	بدون نسبة	165
إن الأمير ناظر إليك	بدون نسبة	165
وضارب بالسوط جنبتيك	بدون نسبة	165
أقمر ملموم عظيم الفك	بدون نسبة	143

الرجز	الشاعر	الصفحة
كأنه في العين دون شك	بدون نسبة	143
جبنة من جبن بعلبك	بدون نسبة	143
أصبر من ذي ضاغط عركوك	حلحلة بن أشيم الفزاري	73
ألقى بواني زوره للمبرك	حلحلة بن أشيم الفزاري	73
	- ل -	
قد جدوناها بهيد وهلا	غيلان بن حريث أو القتال الكلابي	494
باتت تنوش الحوض نوشا من علا	غيلان بن حريث	391 (هـ3)
نوشا به تقطع أجواز الفلا	غيلان بن حريث	391 (هـ3)
أنا القلاخ بن جناب بن جلا	القلاخ بن حزن المنقري	576
أبو خناثير أقود الجملا	القلاخ بن حزن المنقري	576
ونهل وردته عن منهل	عبد الله بن رواحة	438
قفر به الأعطار لم تسهل	عبد الله بن رواحة	438
عليه شبح العنكبوت المرمل	عبد الله بن رواحة	438
طلا فلم يقطع ولم يوصل	عبد الله بن رواحة	438
قفرين هذا ثم ذا لم يوهل	العجاج	438
كأن نسج العنكبوت المرمل	العجاج	438
على ذرى قلامه المهل	العجاج	438
سبوب كتان بأيدي الغزل	العجاج	438
عان بأخراها طويل الشغل	بدون عزو	203
له جفيرن وأي نبل	بدون عزو	203
أقول إذا خرت على الكلكال	بدون عزو	563
يا ناقتي ما جلت من مجال	بدون عزو	563
والمرء يبليه بلاء السربال	بدون عزو	50
مر الليالي وانتقال الأحوال	بدون عزو	50
إن ديموا جادوا وإن جادوا وبل	جهم بن سبل	580
	- م -	
أفلح من كانت له ترعامه	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه	130
ورسة يدخل فيها هامه	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه	130

الرجز	الشاعر	الصفحة
فإنه أهل لأن يأكرما	أبو حيان الفقعسي	397
إن تغفر اللهم تغفر جما	أبو خراش أو أمية بن أبي الصلت	433
وأي عبد لك لا ألما	أبو خراش أو أمية بن أبي الصلت	433
أوعدني بالسجن والأداهم	العديل بن الفرخ	72
رجلي ورجلي شثنة المناسم	العديل بن الفرخ	73
ليوم الروع أو فعال مكرم	الأخرز الحماني	557 (هـ7)
مرون مرون أخو اليوم اليمي	الأخرز الحماني	557
لو كان عندي مائتا درهام	دكين بن رجاء الفقيمي	164
لجاز في آفاقها خيثامي	دكين بن رجاء الفقيمي	164
لم أرى بؤساً مثل هذا العام	دكين بن رجاء الفقيمي	85
أرهنت فيه للشقا خيثامي	دكين بن رجاء الفقيمي	85
عن اللغا ورفث التكلم	العجاج	495 (هـ2)
ورب أسرار حجيج كظم	العجاج	495
يحسبه الجاهل ما لم يعلما	ابن حبابة اللص، مساور العبسي	413
شيخا على كرسيه معمما	أبو حيان الفقعسي، العجاج	413
يا لعنة الله على أهل الرقم	بدون عزو	117
	- ن -	
وإنما نأخذ ما أعطينا	أبو حمزة الضبي	113
وكنت خلت الشيب والتبدينا	حميد الأرقط	62 (هـ8)
والهم مما يذهل القرينا	حميد الأرقط	62 (هـ8)
يا ليت أنا ضمنا سفينه	نهشل بن حري	590
حتى يعود الوصل كينونه	نهشل بن حري	590
إن سليطا في الخسار إنه	جرير	598
أولاد قوم خلقوا أقنه	جرير	598
لا توعدوني يا بني المضنه	جرير	598
وصاليات ككما يؤثفين	خطام المجاشعي	396
قالت سليمى: لا أحب الجعدين	ضب بن نعرة	356
ولا القصار إنهم مناتين	ضب بن نعرة	356

الرجز	الشاعر	الصفحة
وبعض أعراض الشجون الشجن	رؤبة	575
دار كرقم الكاتب المرقن	رؤبة	575
	- هـ -	
ونشتكي لو أننا نشكيها	بدون عزو	298
مس حوايا قلما نجفيها	بدون عزو	298
	- و -	
لا تغلواها وادلوها دلوا	بدون عزو	25
إن مع اليوم أخاه غدوا	بدون عزو	25
	- ي -	
أطربا وأنت قنسري	العجاج	62، 236
وإنما يأتي الصبا الصبي	العجاج	62
فهو إذا ما اجتافه جوفي	العجاج	131
إن المدين غمه طوي	بدون عزو	237
والدين داء كاسمه دوي	بدون عزو	237
لاث لها الآشاء والعبري	العجاج	367، 370
كالخص إذا جلله الباري	العجاج	377 (هـ3)
قد جعل الله لنا كريا	عذافر الفقيمي	213
مقبحاً ملقناً شقيا	عذافر الفقيمي	213
أكريت خرقاً ماجداً سريا	عذافر الفقيمي	213
ذا زوجة كان بها حفيا	عذافر الفقيمي	213
يطعمها المالح والقريا	عذافر الفقيمي	213
وجيد البر لها مقليا	عذافر الفقيمي	213
بصرية تزوجت بصريا	رجل من بني حنيفة	213
يطعمها المالح والطريا	رجل من بني حنيفة	213
قد أطعمتني دقلا حوليا	بدون عزو	171 (هـ2)
مدوداً مسوساً حجريا	بدون عزو	171 (هـ2)
قد كنت تفرين به الفريا	بدون عزو	171

الرجز	الشاعر	الصفحة
ألا ليت حظي من زيارة أميه	بدون عزو	576
غديات قيظ أو عشيات أشتيه	بدون عزو	576
لا بل كلي يا أمي واستأهلي	عمرو بن أسوى بن عبد القيس	233 (هـ2)
إن الذي أنفقت من ماليه	عمرو بن أسوى بن عبد القيس	233 (هـ2)
من لعين بدمعها موليه	أبو دؤاد الإيادي	140
ولنفس بما عراها شجيه	أبو دؤاد الإيادي	140
أيا ويل الشجي من الخلي	أبو تمام	139
وويل الدمع من إحدى بلي	أبو تمام	139
لو قد حداهن أبو الجودي	أبو الجودي الراجز	82
برجز مسحنفر الروي	أبو الجودي الراجز	82
مستويات كنوى البرني	أبو الجودي الراجز	82

فهرس اللغة

اللفظة	الصفحة
- أ -	
أبق	198، 331
الإبالة	550
الأبلمة	536، 517
أبيت	59
أبنم	585
أتبعت	76
إتياناً	606
آتيته	102
أثر ـ أثرت	32
الأثول	549
توثر ـ آثرته	234
أثافيه	556
الأجد	381
آجدني	327
أجرت الأجرة	280
أجن	194، 195
أجون	399
الإجانة	127
الإحنة	64
آخذته	102
الآخية	130
آخيت	131
أدر	137
الأدرة	137
الأدم	466
آدني	342
الأديم	35، 610
الآذن	549
الإربيان	179، 572
آري	130
أرونان	587
المئزر	514
أسر	299
ابن أنس	497
الأسك	549
الأشر	499
الأصك	378
إطل	553
الأقط	152
الأرنى	567
الأربى	567
الأربعاء	556
الأرمى	567
ارتج	142
الأرمداء	556
أردأت	97

اللفظة	الصفحة
أسئت	277
الاستحارة	465
الأساورة	523
ابن الإنسان	371
أسنمة	271، 272
إشاح	588
أطفأت	99
أسبعته	81
أسته	586
الأسلاك	275
أغنية	104
أكرة	110
ألفت	281
أكاس	296
إله	588
الألوى	315
آلاته	334
الأم	369
الأمدان	572
أمحضته	274
أمين	136
أممت	59
أمنية	104
أمر	276
الإمر	588
الأمرة	166
الإمعة	588
آن ـ يئين	366
أنبخان	572
الأنفحة	170
الأنملة	180
أهل	206
يوهل	206
الإوز	109
الأواقي	132
الأوقية	104، 247
أويت ـ آويت	44، 489
آياء ـ آيائه	555
ألية اليد	164
أيس	366
آيست	106
الأيم	342
الأين	342
ـ ب ـ	
الباءة	103
بعت ـ أبعت	92، 322
بثق	167
البثق	45، 496
بصق	163
بجحت	254
بححت	253
بخاتي	131
بخصت	163
البختري	272
البدي	468
بذو	100، 289
بذ ـ يبذو ـ بذاء	100، 289، 607

اللفظة	الصفحة
بذأت ـ بذاءة	100
براء	536
برأت	97
برشوم	650
الباري	131، 377
بررت	193
البرق	293، 374
برض ـ البرض	331
برناساء	371
الإبردة	170
بارأت الكري	94
أبزاك	517
البزة	238، 239
بسط	508، 536
بطن ـ مبطن ـ مبطان	35
بطل	54
بعكوك	562
تبغم	198
بغيت	92
الباقلا ـ الباقلاء	524
بقر ـ بقير	508
بيقر	570
بقل ـ أبقل	141
بلز ـ البلئزة	554
بلصوص	562
بالوعة	208
البلجة	504
بلى ـ أبلى	45، 50، 534
بهت	206
البهلة	504
بهماة	605
البهم	496
البوص	33
البايص	465

ـ ت ـ

اللفظة	الصفحة
توأم	27، 250
تأييت	66
تبلت	369
تبله الحب	283
تبوغ	326
متمر ـ تمار	37
التحفة	146
التخمة	146
التخومة	182
تخوم	182
تحمد	234
تحملت	608
تربت	68
ترتى	375، 377
تترتره	386
الترنجين	116
تغد	229
تفاوت	608
التلع	431
تمام	506
تماه	333
التنوفة	319
تنأت	98

اللفظة	الصفحة
توهته	326
التطريح	270
- ث -	
ثاب	280، 395
الثأطاء ـ الثأداء	370، 566
ثبات	283، 284
ثبت	346
الثج ـ الثجيج	446
ثرت	346
الثفنات	425
الثقال	430
ثنت	367
ثني	508
ثنايين	579
الاثنتين	426
ثوى ـ أثوى	292
الثول	549
- ج -	
يجد	333
الجؤور	602
جارية ـ الجراء	60، 94، 505
جاحشت ـ الجحاش	343، 380
جاحفت ـ الجحاف	343، 380
الجؤشوش	389
جبت	66
جبرت ـ أجبرته	89، 107، 237، 301
الجبن	143
إجابة	110

اللفظة	الصفحة
جبة	43
الجثل	509
الجثوة	536
أجحمت	367
جدية	141
جدب	281، 286
الجداد	384
الجد ـ أجدك	465، 495
الجذبة	270
الجرجار	563
جردحل	207
جراءة ـ الجراء	135، 505
الجريب	187
جرعت	251
الجرس	374
الجرجور ـ الجرجار	466، 563
جزت	77
جزاز	506
الجزور	92، 533
الجشاء ـ التجشؤ	146
الجعل	90
الأجفلى	573
الجفرة	410
أجفته	289
أجلود	609
جلوت	56
جلم	250
جلاها	283
جلله	377

اللفظة	الصفحة
تجلو	390
جمام	21
جمع ـ أجمع	88
الجمالة	275
الجنازة	175، 176، 177، 509
جندب	523
الجناب	551
جنابذ ـ جنبذة	185
جنبتيه	164
الجناجن	425
الأجواز	591
أجوازها ـ أجواز	63، 391، 591
جواد ـ الجودة	45، 46
الجهد	6
ـ ح ـ	
حبيت ـ أحبيت	593
حبر ـ الحبر	174، 252
الحبرة	553
الحبج	550
حبسته ـ حبس ـ أحبست	107، 119، 516
الحبط	550
الحج	495
حجل	331
أحجمت	367
حدو ـ أحد	90
حدثني	411
حدرت	120
حذوته	109
يحذي	61
الحاذي	61، 109
الحرباء	225، 376
الحرشف	383
الحرف	381
الحرق	10
حري	599
الحري ـ الحريث	179
حزر	332
الأحزم	549
أمرٌ حزم	89، 90
حزنه	592
حزوت	324
أَخَسَّ	292
حسبت	54
أحسبت	107
حاسر	57
حسر	57
حسوت ـ حسوة	26، 504
حشر	595، 599
الحشية	100
الحشورة	363
الحصاد	255، 492
حصر	86، 585
حصرت	86
أحصره	86
حصن ـ محصن	591
حصان	21، 58
حطب	286
حاطهم	490

اللفظة	الصفحة
حطبت	281
حاف	51
حفر	143
حفرت	106، 143
أحفر	106
الحقحاق	563
حكمت	108
أحكمت	108
حلأت	96
حلاواء	536
الحلس	498
حل	43
حلقة	144
حلم ـ تحلم	317
حمأت	68
حمد ـ أحمد	291
محموداً	291
حمض ـ الحمض	196
حمى ـ أحمى	45، 48، 49، 81
الحمل ـ محمل	6، 174، 315
تحملت ـ تحمالاً	608
الحملاق	564
حم	531
حموة	49
محنية	590
الأحناء	497
حنوت	61، 324، 590
حوجاء ـ حاجة	579
الحور	19
الحولاء	523
الحوايا	298
حواليك	352
حاد ـ حيدودة	588
تحيزت	283، 326
حيص ـ بيص	496
حياض	384، 448، 572
الحيال	354، 436، 437
حالت	51، 283
حاك	108
أحاك	108
حيوة	583، 584

- خ -

اللفظة	الصفحة
خثر	196
الخباط	551
استخذأت	99
خرص	536
خرق	453
الخروط ـ الخراط	551
خريدة	430
الخرير	465
الخوزلى	532
خزعال	563
الخزير	569
تخزوني	432
الخشخشة	492
تخشعت	316
الخصيف	549
المخصوفة	600

اللفظة	الصفحة
الخص	131، 377
خصية	187، 503
خصوصية	180
خصب	281
الخضخضة	421
خضم	191
أخطأ ـ خطأت	95، 271، 287
خطب ـ الخطبة	48، 49
خطمي	15
خفق وخفيق	74، 575
الخفارة	509
أخفرت	93
خفيت	304
خَلَدَ ـ أَخْلَدَ	86
المستخلفات	319
الخلنج	188
خلف	18
خلق الثوب	274، 281
الخمال	549
الخمس	465
خمدت	194
الخوار	451
أخوص ـ الخوص	294
الخوصة	517
الخوان	189، 505
الخال	457
خيرة ـ خيرتي	153، 555
الخياط ـ المخيط	514
الخيلاء	574

اللفظة	الصفحة
ـ د ـ	
أدأت	96
الدؤل	552
الدأب	494
دبريا	229
الدجاج	166، 255
الدوخلة	129
دري	562
اندرأت	99
الدرك	494
درهم	164، 568
دِرياق	241
درأته	100، 329
دريته	100، 329
الدرجة	505
الدعوة	23
دفئ	140
الدكاع	549
الدالواء ـ الدلالاء	574
الدلالة	254
دلاص	597
دلع	286
أدمقته ـ اندمق	310
الدماث	320، 341
دمث	343
دمثر	343
دنيا	257
دنف	499

اللفظة	الصفحة
دوية	138
الدوخلة	129
الدول	266
داهية ـ دهياء	532
دهواء ـ دهوت	532
الدهداء	563
دهم	251
تدهقنت	316
دهدهت	344
مديون ـ دائن	237
ديابون	386
الديان	432
الديوان	172
ـ ذ ـ	
ذأى	328
الذألان	607
تذاءيت	318
الذبح	15
ذبيان	266
الذبحة	154
الذحل	64
ذرق	285
ذروته ـ ذريته	95
ذراه	456
المذرعات	451
ذروح	560
الذرى	438
الذفرى ـ الذفاري	525

اللفظة	الصفحة
ذكر	252، 442
ذملت	331
ذهل	63
ـ ر ـ	
رأى	52
الرؤبة	264
رئم	552
الأربى	567
الربابة	454
ربت ـ ربته	123، 344
الربع	313
رتوت	304
رثى ـ رثأت	96
رجعة	165
الرجلة	59
رَجَنَتِ	281
رحبت	280
الرحلة	25
رحمة ـ رحمته	607
الرحيق	428
ردفته	288
أردأت	97
مركوم	63
الرسة	130
رسغ	159
الرواسي	469
رسنته	108
رشدة	165
الرصاص	166، 254

اللفظة	الصفحة
المربط ـ الرباط	436
رطل	563
الرطانة	509
مرطي ومرطو	588
ترعية	302، 523
الرعي	81
راع	311
أرعيتها ـ الرعية	302
رعت	302
رغسه	370
رفاهية	135
رفأت ـ أرفأت ـ أرفيت	99، 101، 329
المرفأ	99
ترفأ	99
الرفض	451
رفق	186، 289
المرفق	510
رفع	302
رقأت	328
المرقاة	168
التراقي	367
الرق	32
ركض	237
ركن	337
ركيتهم	333
رمى ـ أرمى	92، 529
الرمة	28
رميت	246، 408، 529
رنز	546
روى	555
رهصت	311
الرهيش	388
رهقته ـ أرهقته	78
رهاق	506
رهنت ـ أرهنت	85
ريدة	494
الرياش	508

ـ ز ـ

اللفظة	الصفحة
يزجر	198
زحف	280
زرقم	585
زرنوق	560
الزرب	496، 528
زردت	191
زريت ـ أزريت	289
الزعارة	130
زقوت	324
زكنت	115، 282
زلت	54، 312
زل	106
ازلغب	343
زنية	165، 166
زنمة	505
زهي	203
نزايلكم	199
زيم	555

اللفظة	الصفحة
- س -	
أسبعته	81
سوح - سبوح	560
استتيست	319
السبق	15، 33
سبط	59، 60، 343، 357
سبغ	197
سبطر	343
السبات	431
ستهم	585، 586
ستوق	180
سجد - أسجد	79، 80، 81
سحاءة	102
السحنة - السحناء	154
السحق	399
سخاخين	573
السخينة	247
السخيت	373
أسدام	600
السداد	21، 255، 505
السردام	564
السرب	31، 32
سراري	131
سرعان	211
السرع	175
سرحت	302
السرحة	401، 405، 483
سرت	346، 423
سرونا	390

اللفظة	الصفحة
سراري	131
سراة	596
سعرت	119
السعف	153
السفنج	378
سفر - أسفر	52
سفح	161
السفل	190
سفقت	280
سفه	330
المسقاة	168
سقط	24، 206
السكك	549
إسكاف	600
المسكن	463، 510
السكن	14، 307
سكرانة	601
سكرت	44، 45
السلم	17
السلوى	116
سلفة - سلف	149
السالفة	363
السلسل	428
سمج - سميج - سماج	521
سمح	276
سمحت	522
سمط	331
سمور	560
سنن	499

اللفظة	الصفحة
السنجة	163
سند	276
ساود ـ المساودة	444
سوى	555
السام ـ سامه	434
سوى ـ يساوى	232، 500
سوام	130
السواف	550
سهم	197
السهام	549
مسهب	590
السيراء	574
سيد	339، 589
ـ ش ـ	
شائم	217
شأى ـ شاءني	368، 370
شب	50
الشبع	154
شتان	208، 209، 210
شترة	150
الشت	476، 477
الشثنة	73
شج	139
شجعة	503
شجنة	503
شحب	196، 252
شحم ـ شحيم	39
الشخب	335
شدهت	205
تشذر	468، 469
أشرت	343
الشرائط	331
الشرد	275
شرج	347، 348
الشرع	531
شرقت ـ أشرقت	77
الشط	360
الشظاظ	283
الشعب	144
شعبت	304
الشعار	28
الشعيب	575
أشغلته	115
الشقراق	168
أشكيت	298
شكر	606
شاكي	370، 520
الشكس	548
الشل	275، 494
أشلت	289
شم	201، 335
شمل	251، 341
الشمراخ	517
الشمل ـ الشمول	543
شملال	564
شن	157
مشناء ـ مشنوء	229، 230
اشتوى	311

اللفظة	الصفحة
شوطته	326
شالت	438
الشوى	512، 565
التشاهق	539
- ص -	
صبأ	95
الصبحة	504
الصبر	370
الأصبع	181، 542
أصحت	91
صحارى	525
تصدية	351
الصدى	351، 399
صديء	105
صداق	541
صدقت	193
الصد ـ يصد ـ تصدية ـ يصدون	249، 351، 352
يصدع	453، 455
الصدر	42، 61
الصدع	494
صرى	319، 499، 599
صر ـ أصر	281، 282، 353
صارف	58
المصرمة	381
الصيرف	496
المصعرر	321
الصعلة	385، 451

اللفظة	الصفحة
صغار	507
صفار ـ الصفار	507، 549
الصفر	253، 497
مصفحات	456
صفح	496
الصقع	363
صلت	496
الصلعة	150
الصلصال	563
الصماخ	163
الصنجة	163
الصندوق	163، 560
تصوح	326
الصهبة	549
- ض -	
ضبنة	253
الضبس	548
ضبعت	281
ضرحت	551
ضريب	518
ضرح	607
ضرحت	551
المضروجة	64
الضيزن	149، 150
اضطجع	228
ضفة	168
ضفدع	170، 568
ضمت	332
ضننت	252

اللفظة	الصفحة
ضنى	499
الضيح ـ الضح	225
ـ ط ـ	
طار	423
الطبع	151، 410
الطرار	229
الطرد	275، 494
الطرماح	168، 425
الطعم	16، 463
طلاوة	184، 509
طلقت	196
طلع	305
طلته	321
الطلي ـ طلوت ـ الطيل	324، 544
الطاغوت	597
الطمرة	232
طماعية	135
طواعية	135
طوى ـ طوي	140، 490
طوبى	246
طاف	56
طانك	142
طاح	339
ـ ظ ـ	
الظغن	494
المظلة	172
تظنيت ـ تظينت	344، 350، 352

اللفظة	الصفحة
ـ ع ـ	
عاشوراء	574
عام	336
عائشة	265
عبر أسفار	597
عبأ	94
عبأت	94
استعبر	45
العتيرة	542
عثى ـ يعثى	337
أعثرت	44
العثكول	517
عجز وعجز	45
عجز	497، 539
العجلزة	517
أعجمت	107
الأعاجيب	138
تعاجيب	137، 138
عدل	7، 8، 442، 499
أعدني	342
العذية	138
العذاة	138
عذارى	525
العر	10، 12، 13
عرق الأكحل	228
عَرج ـ عرجة	504، 505
عرج ـ عرجة	67، 504
عرضت	55
العرضان	92، 290

اللفظة	الصفحة
العراض	551
المعرس	425، 553
عرم العرامة	331، 332
عرنت العران	332
العزهاة	568
عزفت	331
عس	242، 243
عسر	201
عسيت	252
عواسل	342
عشبت	281
العشوة	253
المعصية	511
إعصار	600
عصفت	276
عضد	539
عضاهي	39
عضلها	332
العطب	421
العظاءة	535
عفر	270
عقب	13
عقيد ـ معقد	106، 222
معق	592
العقلة ـ تعاقلت	315
العقاب ـ عقاب ـ عقنباة ـ عبنقاة	368، 502
العقم	438
العلاط	551
الأعلواط	320
علفتها	111
علالي	131
العلوان	540
عنته	119، 541
عنصر	516
عنصل	516
العنوان ـ العلوان	540، 541
عنست	133، 134
العلو	190، 191
عنيت	202
العند ـ عتد	360، 499
العورة	29، 36
عور	314، 403، 508
أعُونُهُ ـ عنته	541
أعال	81
الأعيش	549
عيد ـ أعياد	580
ـ غ ـ	
غبيتهم	289
اغتال	15
الغداء	229
الغذاة	576
اغدودن	609
الغرور	181
غرب	252
غرمته	310
غفلت	61

اللفظة	الصفحة
المغافير	342
غضا	591
الغلب	468
الغلو	25
غلت	107
الغلوة	43
غلفت	138
أغلقت	107
التغليس	426
غمر ـ الغمار	58، 60، 421
غم ـ الغمغمة	206، 513
غويت	251
غار	43، 46، 47، 423
الغير	46
غامت	106
الغي	251
ـ ف ـ	
فيء	594، 595
فتأت	95
فتن ـ أفتنته	237، 277، 303
تفرى ـ فرى	68، 171، 172
افتقر	42
فرشت	115
الفرشطة	358
مفرح	244
الفراسة	59
فرقتك	246
فردة	426
الفرصة ـ الفراض	163، 272
الفرط	599
الفرق	551
الفريا	171
فروج	521
فريت ـ أفريت	68، 171
فركت	48، 192
فزع	298
فسطاط	187
فصافص	381
فص	166، 167، 255
فصح	81
فضضت	120
فضل	341
الفطسة	150
الفقر	35
فلس	238
فلو	123، 290
فلكة	165
فلان	229
الفلج ـ الفالج	463
الفنن	297
فاح	54، 333، 334
فاظ ـ فاد	215، 216، 343
مستفاض	244
ـ ق ـ	
القارة ـ القور	263، 497، 577
قبال	75
قبلت	48
القبل	47

اللفظة	الصفحة
أقبرت	313
قبلك	500
القبيطى	524
قتل	34، 63
قدوس	560
قدعته	277
القذع	277، 410
مقراض	250
القرا ـ القراهب	388، 451
القرس	159، 162، 493
المقروظ	457
القرين	63، 527
القرع	148
القرطم	523
القرعة	150
القريب	179
القرو	209
قرام مقرمة	515
قز ـ انقز ـ المنقز	388
قسط	69
قسرا	159
القسطل	563
قشر	141، 142
قشرت ـ قشوت	343
القصرية	127
القصا	490، 491
القوصرة	129، 130
قصر	142، 230، 348
القص	161
القصاص	536
التقصار	151، 580
مقص	250
قضم	191
القطعة	150
القطنة	253
تقطر	469
القطب	536
قعدد	516، 521، 605
قلوت	61
القلاعة	141
قل	353
قللت	312
قلوت	324
قماص	190
القميحة	192
الأقماع	500
القم	550
القمن	599
أقمأت	99
قنأ ـ قنوءاً	100
القناع ـ المقنع	515
قنع ـ يقنع	55
قنفد	516
قنوت ـ قنوة	324، 590
قنم	547
قوام	22

اللفظة	الصفحة
القوام	255، 506
قويت	281
القهبة	549
ـ ك ـ	
كبا	55
كبيت	92
الكباسة	21
كتة	509
الكرسوغ	496
مكرم	559
الكراهية	135
الكركرة	426
الكزاز	593
كسب	167
كسرته ـ انكسر	311
الكسح	550
الكشية	363
الكشاح	551
الكشفة	150
أكفأت	97
كل	43، 44
كمء ـ الكمأة ـ تكمم	105، 141، 353
كمرونا ـ الكمر	358
كننت	76
كنا	142
الكنيف	528
الكور	17، 19، 34، 208، 209
الكوع	496

اللفظة	الصفحة
يكهن	197
أكهب ـ الكهبة	549
ـ ل ـ	
لبن	38
اللبان	219
لبج	343
لبيك ـ لب ـ ألب	352
ملطخ	233
اللحن	26
ملحق	178
لحقته	78، 178، 281
لقوة	502
اللحسة	504
اللحز	548
اللحج	548
لححت	584
الملاسنة	35
لصوصية	180
لصت	345
لطخ	142
ملطخ	233، 234
لط	286
لاح	75، 285
الملطاط	358
اللطيمة	390
اللعوق	180
اللعقة	504
لغبت	251

اللفظة	الصفحة
ملفج	591
ألفج	591
لقطة	145
لقحت	435، 436
اللقس	548
اللقى	393
لائث	367
لكد ـ لَكداً ـ لَكِيَ يَلْكَى	547
اللِّكِنُ ـ الألْكَنُ	547
لاط ـ يليط ـ يلوط	579
أليط ـ ألوط ـ لوطا ـ اللوط	333، 532، 579
لاث ـ يلوث ـ الليث	367، 533
لاق	274
لاه	432
ـ م ـ	
مؤوف	104، 105
مت	335، 341
التمثال	580
مخض	335
أمحضته	274
مددت ـ أمددته	88، 276
مدى	232
مراني ـ أمرأني	98، 286
مراق	133
المرن	243
الملص	466
الملوان	574
مرع	281، 288
المربط	436

اللفظة	الصفحة
مرد ـ مرس ـ مرت	342، 343
مستمر	315
مَسَسْتُ	251
ممسى ـ مِسَنٌّ	514
المصوص	180
الموتان الموات	542، 547
المصان	218
يمصح	245
مط	121
المظلة	172، 384
معج	370
الماعز	457
تمعدد	586
المعن ـ المعين	594
الممقور	215
مقعت	281
المكوك	21
مكيث	459
مالأته	100
ملح ـ مالح	211، 214، 281
أمهج ـ أمهجان	571
أمهج	571
المهامه	581
منية البكر	504
المور	32
المهنة	201
مهرت ـ مهارة	509
تستميث	459
المأثرة	516

اللفظة	الصفحة
مبطن	35
مباحة	880
متمر	37
ماث	334
المحجر	29
المَخْصُوفَةُ	600
المحبنطن	329
نمدهم	90
مداد	174
تَمَارَيْتُ	314
الملطاط	358
المحاين	244
المخبزة	516
محمل	173
مخوى	425
مدووق	559
المذمر	204
مريق	562
مراد	581
مرطي ـ مرطؤ	588
مرآة	24
مر	282
المربط	436
المرقاة	168
مركوم	63
مسنوة	532
المسقاة	168
التمزز	318
المسد	270
المشية	173
مصحف ـ مغزل ـ مطرف	513
مصفحات	456
مَصْوُونُ	559
المصوص	180
مصنعة	516
المطالي	564
المَضْرُوجَةُ	64
المَغْرِسُ	425، 553
معزي	478
معق	592
المقال ـ المعاش ـ المرمى	510
المعط	363
المعطاء	363
مفرق	173
مقدمة	177
مقطع	40
المقروظ	457
الملاسنة	35
المآلي	456
مهيمن	570
منتن ـ منحر ـ مغيرة	514
منجنيق	524، 586
المنسر	29
المن	116
الموهون	35
المور	32
المهارق	422
الملوان	574

اللفظة	الصفحة
ميت	589
موهب ـ موكل ـ مورق ـ موحل	512
الميثرة	534
مياحة	380
ـ ن ـ	
نبذت	111
المنبت	510
الناتج	203، 204
نتن	281، 367
النجل	64
ينحب	198
النحاز	294، 549
نخبة	146
الندس	497
اندرأت	99
نرسيانة	179
نزع	45
نازع	51
النزعة	150
النسي	140، 369، 562
الناشد	75
نشدتك	422
نشرت	198، 343
نشر الميت	302
نشصت ـ النشاص	345
نشزت	345
النشر	494
النشوط	183
النصب	18، 185
نصلته	69
نصف ـ أنصف	87
نصاحة ـ نصحت	135، 487
نصب عيني	185
نصبي	614
نضر الله	276، 322
النضار	188، 499
النطيش	388، 389
النطس ـ النطيس	497
النطع	499
نعشه	118
نعيه	128
نعق	157، 198
ينعر	198
نعم ـ ينعم	281، 335، 338، 341
النعال	383
نغل	154
النغبة	504
نفر ـ نفير	508
النفزان ـ النقزان	547
نقمت	251
النقي	324
نقز ونَفَزَ	346
المنقد	360
النقع	374
نقهت	194
أنقه عني	195
النَّكد	548
النكر	26

اللفظة	الصفحة
نكيت	95
النكس	185
نكل	194، 197، 341
نكرت	281
نكر	497
النكاية	553
نهكته	192
نما الحديث	334
ناوأت	98، 328، 329
النوش	391
أنواح	456، 457
نهيا	495
نهج	274
نهل	305
النبي	423
- هـ -	
الهبرية	584
هبلع	568، 569
هتوف	346
هجرع	568، 569
هجدت ـ تهجدت	65، 305
هجمت	301
الهجمة	466
الهجان	60
هديت ـ هديته	52، 451
الهدير	550
الهذلول	562
هررت	198
هرقت ـ أهرقت	277، 278، 280، 584

اللفظة	الصفحة
الهراش	344
هلباج ـ هلباجة	564
همدت	194
تهمع	197
هنأني	286
الهيمنة	571
الهيف	392
هيد ـ هاد	494
الهيام	549
الهيخ	588
- و -	
وبثت	281
الويل	465
وتدت ـ الوتد	114
الأوتكى	573
وثاب	280
الوثء ـ وثؤ	109، 202
وثق ـ يثق	338
الوجور ـ وجر ـ الوجر	181، 348، 547
أوجر	349، 518
وجرة	281، 349، 418، 419، 420
وجل ـ يجل	326، 348
وحف	384، 509
وَديق	522
الودعة	505
ورث	338
ورخت	327
ورع	340
الورق	18

اللفظة	الصفحة
ورم - يورم	338، 340
يواريه	421
وسمة	153، 505
وشرت	343، 345
الوشل	414
وشكان	211
وصدت - أوصدت	327
الوطب	231
ألوط	333، 579
الوغم	351
وفاز - أوفاز	103، 104
وفق - يفق	338
وقفته - أوقفته	90، 91، 119
وقعت	282، 426
وقرت	311
وكس	205
الولاية	24
ومق - يمق	338
الموهون	35
- ي -	
اليرقان	535
يدر	197
يحبو	491
اليسر	454
اليفاع - أيفع	591
يأمن	217
يماني	136
يؤثفين	397، 584، 585

فهرس الألفاظ المعربة

اللفظة	الصفحة
- آجـــر	207
- برق	374
- بره	374
- الإبريسم	168
- البزيون	188
- بخت نصر	263
- الجربان	187، 188
- الجرجس	224
- الجنثي	375، 376
- الجوذياء	382
- حندقوقى	242
- محرزق	387
- الخندريس	371
- دهقان	316
- الدخدار	390
- الدرابنة	389
- الديماس	524
- الديباج ـ ديباج	172، 525
- الروسم	183
- الروشم	183
- الرزداق	224، 225
- الرستاق	224، 225
- الرهوج	380
- الرزدق	385
- الزمرد	156
- الزنفليجة	178
- الزماورد	224
- زرجون	371
- زركون	371
- سهريز	190
- سرجين	207
- سرقين	207
- سيسنبر	207
- اسفست	381
- اسبنست	381
- السماسرة	147
- الشبوط	183
- شاهشبرم	207
- شطرنج	207
- الشفارج	224
- الشخب	335
- الشَّخْت	373
- طيلسان	164
- طنفسة	254
- الطاجن	387
- فسكل	156
- فشكل	156
- الفنزج	379، 380

اللفظة	الصفحة
- فرعون	523
- قاقزة	207
- القرقس	224
- القردماني	375، 376
- القيروان	264، 383
- قربز	387
- القوش	373، 389
- القسطاس	523
- القنطار	563

اللفظة	الصفحة
- كري بان	188
- الكرد	372
- الكرز	387
- كسرى	260، 261
- مرزبان	186
- مرزنجوش	207
- النمي	381
- الهاوون	387

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أحر من القرع	148
آخر الدواء الكي	234
آخر الطب الكي	234
أدفعوه إليه برمته	236
اذهبي فلا أنده سربك	31
أردت الحميت	308
أقبرنا صالحا	313
أكذب كذباً مؤاماً	124
إياك وأن يضرب لسانك عنقك	244
بؤ بشسع نعل كليب	436
تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها	234
حور في محارة	20
حدأ حدأ وراءك بندقة	27
الحديث ذو شجون	503
خذ ما طف	282، 283
الدهر حبلى ليس يدري ما تلده	205
رمى في جنازته فمات	177
شخب في الإناء وشخب في الأرض	335
عند جهينة الخبر اليقين	262
الغضب غول الحلم	16
قد أفقرك الصيد فارمه	36
كانت لقوة لاقت قبيساً	502
لكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة	55

المثل	الصفحة
لا أحسن اللعب إلا جلخ جلب	554
لا ناقة لي فيه ولا جمل	436
لا تغرنك عروس عام هدائها ولا أمة عام شرائها	52
ما له هيد ولا هاد	494
مع الغير الغيار	46
مع الخواطئ سهم صائب	287
ويل للمهموم من الفازع	140
النقد عند الحافر	236
وقعوا في حيص بيص	496
يشرب عجلان ويسكر ميسرة	12

فهرس الأعلام

- أ -

الأثرم (علي بن المغيرة): 19، 212
الأجدع بن مالك الهمداني: 290
أحمد بن عبيد: 507
الأحمر (علي بن الحسن): 352
ابن الأحمر: 116، 272، 412، 423، 426
الأحنف بن قيس: 247
الأحوص (عبد الله بن ثابت): 407
أحيحة بن الجلاح: 182
الأخفش (سعيد بن مسعدة): 94، 99، 102، 105، 164، 428، 553، 569، 588، 589
الأخرز الحماني: 557
الأخنس بن شريق: 262
الأخطل (غياث بن غوث): 414، 539، 544
الأراكة: 240
أرطأة بن سهية: 314
أبو أسامة: 527
إسحاق بن إبرهيم الموصلي: 187، 200
أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو): 139، 223، 266
الأسود بن يعفر: 62
الأشعث بن قيس: 424، 425
الأصبهاني أبو الفرج: 218، 359، 477
ابن الأعرابي (محمد بن زياد): 11، 20، 21، 55، 94، 97، 121، 145، 149، 164، 172، 176، 177، 184، 185، 193، 202، 203، 211، 235، 261، 368، 431، 438، 442، 448، 455، 525، 539، 561، 567، 568، 576
ابن أبي إسحاق: 245
ابن أبي العروبة: 263
أعشى بكر (ميمون بن قيس): 87، 115، 125، 208، 209، 210، 211، 220، 280، 291، 292، 302، 373، 382، 384، 387، 422، 449، 477، 479، 593
أعشى همدان (عبد الرحمٰن بن عبد الله): 218
الأفوه الأودي: 205، 268
آكل المرار: 309

امرؤ القيس: 47، 64، 81، 132، 133، 228، 232، 265، 287، 308، 321، 348، 396، 398، 418، 437، 454، 460، 464، 475، 480، 514، 515، 570، 571، 582، 602
أمية بن أبي الصلت: 287، 476
أوس بن حجر: 384، 162، 149، 347، 380، 571
أوس بن غلفاء: 149

- ب -

بجير (في شعر): 436
برد (غلام ابن مفرغ الحميري): 240
البسوس بنت منقذ: 127
بشر بن أبي خازم: 566
البعيث (خداش بن بشر): 493
أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن): 8، 9، 10، 12، 51، 56، 75، 87، 91، 115، 123، 139، 159، 167، 170، 172، 177، 187، 211، 214، 244، 254، 261، 324، 358، 360، 383، 387، 496، 503، 521، 524، 556، 568، 571، 574، 594
أبو بكر بن الأنباري: 19، 120، 264، 352، 448
أبو بكر الهذلي: 342

- ت -

ابن التباني (تمام بن غالب): 357
أبو تمام (حبيب بن أوس): 103، 153، 139، 165، 250
تميم بن مقبل: 242، 564، 574
التوزي (عبد الله بن محمد): 142، 298، 304، 305

- ث -

ثابت بن أبي ثابت: 33
ثعلب (أحمد بن يحيى): 13، 42، 43، 45، 46، 47، 49، 50، 54، 59، 90، 104، 106، 108، 121، 132، 145، 166، 174، 180، 185، 191، 196، 201، 252، 254، 265، 272، 442، 491، 500، 507

- ج -

جابر بن عميرة: 209
الجاحظ (عمرو بن بحر): 111، 149
أبو الجراح: 335
أبو الجراح العقيلي (جرير بن قطن): 212، 356
الجرمي (صالح بن إسحاق): 179، 588
جرير بن عطية بن الخطفى: 64، 66، 67، 75، 91، 212، 309، 486، 493، 550، 569، 577، 598، 604
جساس بن مرة: 127، 436
جعفر بن سليمان: 263
أبو جعفر المدني: 562
جفينة: 261، 262

جميل بن معمر: 558، 63
جندل بن الراعي: 372
ابن جني (عثمان ابن جني): 157، 185، 206، 207، 402، 406، 407، 511، 569، 571، 611
الجنيد بن عبد الرحمٰن: 359
جواس بن هريم: 363

- ح -

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد): 21، 94، 118، 119، 141، 154، 147، 155، 170، 188، 250، 252، 260، 264، 324، 359، 394، 456، 500، 576، 601
الحاتمي (محمد بن الحسن): 359
الحارث بن حلزة: 203
الحارث بن سليم: 388
الحارث بن عباد: 435
الحارث بن وعلة: 422
حبيب الهذلي: 269
الحجاج بن يوسف الثقفي: 28، 313، 520
أبو الحجاج الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان): 224، 254
حدس: 238
أبو الحسحاس الشيباني: 89
الحسن بن علي ﷺ: 177
الحصين بن الحمام: 84
حصين بن عمرو: 262
الحطيئة (جرول بن أوس): 38، 39
ابن حمام (أبو إسحاق بن حمام): 156
حمحام: 240
حمزة بن الحسن الأصبهاني: 148
حمصيصة بن شرحيل: 519
حميد بن ثور: 62، 80، 320، 470، 431، 582، 584
حنظلة بن شرقي: 538
أبو حنيفة (أحمد بن داود بن ونند): 7، 67، 70، 110، 138، 157، 182، 207، 225، 241، 242، 492، 560، 588، 605
حيان بن عميرة: 208، 209

- خ -

ابن خاقان: 526
أم خالد بن ورقاء: 218
خالد بن عبد الله القسري: 218، 118، 359
خالد بن نضلة: 111
خالد بن ورقاء: 218
خالد بن الوليد: 464
الخنساء: 530
أبو خراش الهذلي: 16، 17، 101، 423
خراشة بن عمرو العبسي: 463
ابنة الخس: 444
الخطابي (حمد بن محمد أبو سليمان): 121، 189
خطام المجاشعي: 396
خلف الأحمر: 205

الخليل بن أحمد الفراهيدي: 8، 32، 54، 57، 76، 79، 91، 102، 104، 133، 149، 163، 168، 169، 173، 179، 186، 187، 192، 208، 225، 237، 250، 273، 330، 352، 360، 432، 455، 477، 502، 515، 551، 559، 562، 569، 594، 606

- د -

أبو دؤاد الإيادي (جارية بن الحجاج): 139، 354، 390

دحية الكلبي: 261

ابن درستويه: 49، 132، 194، 197، 208، 341، 487

دريد بن حرملة المري: 530

دريد بن الصمة: 445

دكين بن رجاء الفقيمي: 123

دوسر بن غسان اليربوعي: 411

- ذ -

ذي الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث): 408، 410، 431، 468

ذو الرمة (غيلان بن عقبة): 63، 113، 125، 224، 279، 317، 319، 344، 367، 392، 426، 446، 451، 467

أبو ذؤيب الهذلي: 47، 71، 88، 269، 283، 347، 445، 447، 448، 453، 454، 455، 473، 475، 498، 518، 521، 581

- ر -

رؤبة بن العجاج: 8، 11، 15، 216، 245، 264، 282، 293، 353، 361، 373، 375، 385، 388، 574، 575

ربيعة الرقي: 209، 210

أبو رجاء العطاردي: 393

الراعي النميري (عبيد بن حصين): 53، 165، 405، 423، 430، 465، 466، 475، 476، 580

ابن الرومي (علي بن عباس بن جريح): 434

الرياشي (العباس بن الفرج): 129

أبو رياش (أحمد بن إبراهيم): 157، 267

رملة: 266

- ز -

الزبرقان بن بدر: 38، 291، 39

أبو زبيد الطائي: 162

الزبيدي (محمد بن الحسن أبو بكر): 41، 143، 144، 150، 179، 227، 365، 374، 535

ابن الزبير (عبد الله بن الزبير): 5، 257

الزبير بن العوام: 415، 570

زراقة بن سميع الأسدي: 111

الزهري (مسلم بن عبيد الله): 40

زياد (غلام إسحاق الموصلي): 200، 412

زياد الأعجم: 218
أبو زياد الكلابي: 213، 448
أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس): 18، 25، 56، 76، 94، 114، 118، 122، 123، 135، 158، 194، 216، 229، 277، 310، 324، 328، 335، 339، 366، 388، 391، 394، 408، 504، 508، 513، 521، 547، 550، 566
زيد الخيل الطائي: 392، 405، 420

- س -

ساعدة بن جؤية الهذلي: 531، 596
ساعدة بن عجلان الهذلي: 458
سحيم بن وثيل الرياحي: 66
ابن سراج (محمد بن السري البغدادي): 415، 476
سعد: 127
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري): 469
سعيد بن مشجوع (قتادة): 246
سعيد بن المسيب: 36
أبو سفيان بن حرب بن أمية: 552، 553، 561
سفيان بن مجاشع: 309
السكري (الحسن بن الحسن أبو سعيد): 131، 176، 459
سلامة ذا فائش: 373
سلامة بن جندل: 376
سلامة العجلي: 398
ابن سلام (محمد بن سلام): 263
سلمة بن الأكوع: 527
سلمة بن الحارث: 308
سلمة بن عاصم: 59
سليط (في شعر): 598
سليمى: 356، 467
السليك بن السلكة السعدي: 564، 566، 581، 582
سليمان بن داود عليه السلام: 189، 238، 439
سمرة بن عمرو: 66، 67
سويد بن أبي كاهل: 400
سويد بن الصامت: 70
سهم بن سعد الغنوي: 488
سيبويه (عمرو بن قنبر الحارثي): 39، 79، 100، 115، 144، 156، 166، 167، 168، 170، 186، 190، 228، 235، 237، 244، 245، 246، 258، 263، 271، 284، 289، 303، 310، 311، 317، 318، 322، 326، 333، 340، 341، 347، 352، 357، 362، 368، 371، 577، 481، 482، 508، 509، 511، 514، 516، 523، 524، 532، 552، 553، 554، 556، 558، 557، 559، 560، 562، 563، 567، 568، 571، 573، 578، 584، 586، 587، 589، 590، 596، 597، 604، 606، 607، 610

ابن سيده (علي بن إسماعيل أبو الحسن): 225
السيرافي (الحسن بن عبد الله أبو سعيد): 73، 85، 86، 117، 209، 223، 249، 266، 270، 290، 347، 352، 415، 521، 550، 555، 558، 572
سيف بن ذي يزن: 373

- ش -

شجاع بن محمد: 612
شرحبيل بن الحارث: 308
شراحيل الشيباني: 519
شريح بن أوس: 384
شريح بن أوفى العبسي: 424
الشعبي (عامر بن شراحيل): 561
شمر بن حمدويه: 253
الشماخ بن ضرار: 346، 369، 372، 386، 456، 486
الشنفرى الأزدي (عمرو بن مالك): 368

- ص -

صاعد بن الحسن الربعي: 383
صالح بن عبد الرحمٰن: 313
صخر الغي: 176، 458، 459، 529
صخر بن عمرو بن السلمي: 529، 460
صخرة بنت عمرو بن الشريد: 529، 460
صخرة بنت عمرو: 262
صفية بنت عبد المطلب: 570
أبو صعترة البولاني: 165

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب: 517
طرفة بن العبد: 37، 78، 128، 137، 407، 453، 467، 544، 613
الطرماح بن الحكيم: 425
طريف بن تميم العنبري: 519
طفيل الغنوي: 417، 573
طلحة الطلحات (في شعر): 266، 419
الطوسي (علي بن عبد الله التميمي): 462
أبو الطيب المتنبي (أحمد بن الحسين الجعفي): 53، 126، 351، 462، 434

- ع -

ابن عائشة (عبيد الله بن محمد): 318
عائشة أم المؤمنين ﵂: 273
عائشة بنت طلحة: 266
ابن عادية السلمي: 395
أبو عاصم: 129
عامر بن شراحيل الشعبي: 561
عباد بن أبي سفيان: 239
أبو العباس الأحول (أحمد بن محمد): 167
العباس بن عبد المطلب: 121، 274
عبد بني الحسحاس: 126، 418
عبد الدائم القيرواني: 50، 156، 507
عبد الرحمٰن بن عبد الله: (أعشى همدان): 218
عبد الله بن رواحة: 438
عبد الله بن الزبير: 5، 257

عبد الله بن عامر بن كريز: 269
عبد الله بن عباس: 246
عبد الله بن مسعود: 269، 422، 473، 494، 615
عبد الله بن همام السلولي: 86
عبد الملك بن مروان: 40، 301، 350، 561
عبد مناف بن ربع الهذلي: 275، 554
عبد يغوث بن وقاص الحارثي: 309، 533
عبلة: 461
أبو عبيد القاسم بن سلام: 7، 23، 50، 54، 56، 59، 68، 123، 134، 141، 145، 162، 163، 164، 165، 171، 185، 191، 194، 197، 211، 227، 228، 242، 237، 251، 261، 301، 304، 332، 335، 368، 469، 493، 502، 504، 507، 515، 550، 562، 564، 579
أبو عبيدة: 7، 11، 12، 19، 20، 23، 36، 50، 66، 69، 83، 87، 92، 106، 142، 161، 201، 252، 253، 262، 275، 276، 277، 282، 313، 328، 333، 372، 375، 376، 382، 384، 388، 394، 418، 458، 473، 507، 519، 529، 563
عبيد بن الأبرص: 354، 482
عبيد الله بن زياد: 86
عبيد الله بن غادرة: 66
عبيد الله بن محمد بن عائشة: 318
عبيد الله بن مسعود: 36، 494
عثمان بن عفان ﷺ: 67، 269، 264
العجاج: 9، 62، 131، 236، 268، 282، 301، 317، 350، 367، 437، 465، 492، 495، 561، 560
العديل بن الفرخ: 279
عذافر (ورد بن سعد): 213
عرفجة بن أسعد: 18
العرندس الكلابي: 443
عروة بن الورد: 17
العريان الجرمي: 190
العريان بن الهيثم: 359
عصام بن المقشعر العبسي: 424
عقيل من جذيمة: 465
عكرمة بن عبد الله: 246
العلاء بن عمار: 129
أبو العلاء المعري: 104، 128، 147، 508، 583
علقمة بن عبدة: 492، 493
علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه: 84، 100، 129
علي بن الحسين الأحمر: 287
علي بن حمزة البصري: 10، 29، 66، 80، 108، 137، 145، 146، 156، 166، 214، 215، 263، 265، 267، 268، 273، 324، 328، 494، 499، 500

أبو علي الدينوري: 176، 234، 353، 607
أبو علي الفارسي: 24، 210، 226، 258، 284، 552، 564، 571، 583، 585، 587، 588
علي بن مهدي القرشي: 383
أبو علي الهجري: 155، 324، 489
عمار بن ياسر: 397
عمارة بن عقيل: 549، 550، 601
عمر بن أبي ربيعة: 543
عمر بن الخطاب ﷺ: 24، 483، 490
عمر بن عبيد الله بن معمر: 268، 301، 350، 560
عمر بن لجأ: 103
عمرو بن أحمر الباهلي: 272، 412، 423
عمرو بن امرؤ القيس: 30
عمرو بن جميل: 363
عمرو بن جرموز المجاشعي: 570
عمرو بن الحارث الأصغر الغساني: 255
أبو عمرو الشيباني: 11، 33، 79، 144، 182، 184، 218، 277، 334، 336، 362، 372، 388، 447، 448، 473، 560، 502، 572، 579
عمرو بن العاص: 84، 314
عمرو بن عامر: 257
أبو عمرو بن العلاء: 11، 25، 312، 461، 473
عمرو بن قميئة اليشكري: 466
عمرو بن هند: 117، 203
أم عمير بن سلمي: 295
عمير بن سلمي الحنفي: 295
عنترة بن شداد: 199، 378، 400، 401، 404، 427، 439، 445، 448، 461، 463، 490
عوف بن عطية بن الخرع: 453
عيسى بن عمر: 25

- غ -

غسان السليطي: 212
غيلان بن عقبة: 566

- ف -

فتح الموصلي: 487، 613
أبو فديك الحروري: 6، 8، 14، 21، 25، 107، 141، 221، 301، 348، 350، 352، 561
الفراء (يحيى بن زياد): 6، 8، 14، 21، 25، 59، 92، 94، 99، 107، 141، 142، 172، 182، 192، 209، 221، 244، 250، 253، 263، 299، 323، 333، 347، 348، 352، 406، 461، 507، 511، 512، 514، 523، 532، 538، 559، 562، 569، 577، 584، 588، 589، 594، 605
فرافصة أبا نائلة: 264

الفرزدق (همام بن غالب): 67، 69، 192، 255، 256، 257، 271، 299، 309، 312، 354، 372، 406، 493، 504، 569

- ق -

قاسم بن ثابت: 135، 137، 146، 170، 177، 230، 291، 469، 504، 537
أبو القاسم بن مالك التجموعتي: 612
قتادة بن النعمان: 246، 263
قتيبة بن مسلم: 613
القحيف العقيلي: 231، 404، 408
قرين بن سلمي الحنفي: 295
ابن القزاز: 358، 375
القطامي (عمير بن شييم): 192، 392، 403، 544، 610، 612
قطرب (محمد بن المستنير): 23، 532
القلاخ بن حزن المنقري: 576
ابن القوطية (محمد بن عمر بن عبد العزيز): 26، 54، 78، 91، 108، 114، 119، 194، 203، 286، 295
أبو قيس بن الأسلت: 375
قيس بن الخطيم: 29، 30، 433
قيس بن الرقيات: 441
قيس بن عاصم المنقري: 309
قيس بن مسعود: 422

- ك -

أبو كبير الهذلي: 128، 271، 403، 428
كثير عزة: 80، 91
ابن كثير (عبد الله بن كثير): 473
كراع النمل: 337، 356
الكسائي (علي بن حمزة): 6، 14، 33، 118، 122، 163، 182، 191، 206، 211، 252، 278، 282، 287، 312، 335، 404، 447، 512، 559
كسرى أنو شروان: 115، 373، 422
كعب بن جعيل: 85
كعب بن زهير: 420
كعب بن سعد الغنوي: 488
كعب بن مالك الأنصاري: 552، 527، 528
كليب بن ربيعة: 127
الكميت بن زيد الأسدي: 65، 118، 205، 307، 398، 529، 566
ابن كناسة (محمد بن عبد الله المازني): 308
ابن كيسان (الحسن بن محمد): 15، 338، 419

- ل -

لبيد بن ربيعة: 36، 151، 305، 374، 375، 376، 441، 455، 468
اللحياني (علي بن حازم): 46، 48، 104، 164، 180، 194، 234، 508، 560، 576
ليلى الأخيلية: 248، 585
ليلى بنت شداد: 67

- م -
مؤرج الدوسي: 507
مؤرق العجلي: 614
المازني (بكر بن محمد أبو عثمان): 109، 216، 220
أبو مالك: 560
مالك بن جذيمة: 465
مالك بن حنظلة: 267
مالك بن خريم الهمداني: 415، 416
مالك ذي الرقيبة القشيري: 448
مالك بن الريب: 543
مالك بن نويرة: 464
المأمون: 614
المبرد (محمد بن يزيد أبو العباس): 77، 109، 135، 142، 164، 184، 216، 241، 260، 353، 415، 432، 436، 442، 593، 640
متمم بن نويرة: 464
المتلمس (جرير بن عبد المسيح): 75، 116، 248
المتنخل الهذلي: 512
المثقب العبدي: 389
أبو المثلم الهذلي: 446، 458
مجاشع: 493، 569
أبو المجيب الأعرابي: 614
المحلق بن حتتم الكلابي: 220
محمد بن حبيب: 176، 267
محمد بن السري البغدادي: 415
محمد بن سلام: 266
محمد بن طلحة: 424
محمد بن واسع: 613
محمد بن هانئ: 172
المخبل السعدي: 291
مخشي: 413
مرة بن سفيان (أبو مندوسة): 309
مسلم بن عبد الله الزهري: 40
مسلمة بن عبد الملك: 118
مزاحم بن الحارث العقيلي: 393
المسيب بن علس: 88
مصقلة بن هبيرة: 414
المضرب بن كعب بن زهير: 595
المطرز (محمد بن علي أبو عبد الله): 130، 156، 185، 567، 583، 591
معاذ بن العلاء بن عمار: 129
أبو معاذ: 447، 587
معاوية بن عمرو: 530
معاوية بن أبي سفيان: 84، 239، 240، 424، 561
معن بن أوس المزني: 517
أبو المغوار: 488
المفضل الضبي: 138، 290، 539، 576
المفضل بن سلمة: 138
أبو المكارم: 442
المكعبر الأسدي: 424
المكعبر الضبي: 424
المكعبر (عامل كسرى): 116
أبو مهدي: 577

المهلب بن أبي صفرة: 77
المهلبي: 96
مهلهل بن ربيعة: 436
أبو موسى الأشعري: 84
مي: 233
ميسرة: 12

- ن -

النابغة الجعدي: 120، 208، 248، 300، 430، 438، 462
النابغة الذبياني: 226، 247، 255، 380، 381، 394، 398، 401، 405، 407
أبو النجم العجلي: 359
النجيرمي (إبراهيم بن عبد الله): 498، 499
النحاس (أحمد بن إسماعيل المرادي أبو جعفر): 34، 95، 192، 204، 344، 416
أبو نصر (هارون بن موسى القيسي): 28، 44، 224، 254، 312، 316، 322، 328، 338، 362، 492، 506، 522، 529، 556، 611
النعمان بن الحارث: 247
النعمان بن المنذر: 387، 407
نفطويه أبو عبد الله: 416
النمر بن تولب: 443
النوار بنت أعين: 257

- هـ -

هاشم بن حرملة المري: 530
الهروي: 5، 600
هشام بن أحمد الكناني: 246
هشام بن عبد الملك: 118
هشام بن عروة: 527
هشام بن الكلبي: 261
همام بن غالب بن صعصعة = (الفرزدق)
هوذة بن علي: 116
أبو الهيثم: 349
ابن همام: 85

- و -

ورد بن سعيد: 213
أبو الوفاء: 615
الوقشي (هشام بن أحمد الكناني): 246
وهرز الفارسي: 373

- ي -

يربوع بن حنظلة: 539
يزيد بن أسيد السلمي: 210
يزيد بن حاتم: 209
يزيد بن حذاق العبدي: 267
يزيد بن خالد: 117
يزيد بن الطثرية: 526
يزيد بن معاوية: 272
يزيد بن مفرغ الحميري: 239
يعلى الأحول الأزدي: 476
اليزيدي (يحيى بن المبارك): 59، 352
يونس بن حبيب: 11، 26، 55، 109، 143، 144، 166، 196، 263، 266، 282، 328، 352، 461، 604

فهرس القبائل

الأزد: 257
بنو أسد: 258، 580، 601
بنو أمية: 118
الأنصار: 528
بنو إسرائيل: 476
إياد: 382
بكر: 87، 115، 229، 209، 422، 519
تغلب: 203، 436
تميم: 55، 109، 115، 267، 277، 317، 328، 493، 530
التيم: 577
بنو ثعلبة بن شيبان: 414
بنو جحجبى: 30
جرم: 127، 262، 526
بنو جعفر بن كلاب: 376
جذيمة: 465
بنو جعدة: 30، 482
بنو جشم: 530
بنو حارثة بن سلمى بن جندل: 62
بنو حنيفة: 209، 213، 295
بنو حرام: 581
أهل الحجاز: 55، 109، 166، 326
حمير: 373
الدبل بن بكر بن عبد مناة: 266
الديلم: 447، 448
بنو ذبيان: 247، 255
بنو راهب: 240
ربيعة: 267
الرباب: 23
بنو زياد: 35
آل الزبرقان: 39
سدوس: 266
سدوس بن ثعلبة: 267
سدوس بن دارم: 267
سدوس بن أصمع: 267
سدوس نبهان: 267
بنو سعد: 199، 447
بنو سليم: 218
بنو شغارة: 459
شيبان: 400
أهل الشام: 85
بنو صعفوق: 560، 561
بني ضبة: 185، 216، 448
طيء: 79، 421
بنو عامر: 137، 258، 448
بنو عبس: 448
بنو عقيل: 559
عبد القيس: 266، 546
عديا: 23

القبيلة	الصفحة
بنو فقيم:	213
بنو قريع:	39
قريش:	247، 359
بنو قشير:	402، 404، 408، 427
قضاعة:	501
قسر:	531
القارة:	263
بنو كلاب:	54، 118، 170
بنو مرة بن سعد:	530
بنو مرة بن عوف:	255
مراد:	581
مراج:	262
آل المهلب:	212
نبهان:	267
النبيط:	379
هذيل:	445، 447
وائل:	128، 436
أهل اليمن:	126
بنو يربوع:	559

فهرس المواضع

الموضع	الصفحة
الأبلة	272
أبنيم	573
الأثم	27
إفريقية	263
بادولي	161
برقة الثور	451
البصرة	24، 26، 213، 261، 266، 269، 271، 272، 440، 480، 560
بطن نخلة (نخلة)	268
بغداد	158، 273، 583
تهامة	191
صحراء جابر	426
الجبيا	393
الجحفة	269
جلود	263
جنفاء	564
الجودي	376
الحبشة	373
الحجاز	55، 109، 166، 326
الحرم	47، 498
الحوأب	273
خابوراء	574
الخال	237
الدحرضان	447
الدخل	152
الديلم	447
ذو قار	161
ساباط	387
سجستان	419
السخال	161
أم سلم	421
السموأل	265
الشام	85، 86، 181، 264، 571
شرج	347
شروری	394
صعفوقة	561
صندد	568
طثر	526
الطور	602
ابن عامر	268
العراق	570
عرفات	455
عكاظ	220، 460، 519
الغميس	161
فاثور آفاق	152
فيد	175
قرقرة الكدر	553
قرماء	565

الموضع	الصفحة
القرية	158
القيروان	264، 383
المدينة	552
المسد	269، 270
المشرف	217
ابن معمر (بستان)	268
معافر	181
الكعبة	5
كاظمة	454
كدية جلود (جلود)	264
الكلاب	308
الكوفة	266، 447، 470، 564
ناظرة	347
نجد	110، 191، 284، 513
بطن نخلة	268
اليمامة	171، 560، 561
اليمن	126، 136، 181، 217، 457، 526، 614

فهرس الأيام

- الأزارقة 77
- بدر 552
- الجمل 570
- السويق 553
- صفين ..... 84، 424
- الفصح 116
- الكلاب الأول ..... 18، 309
- الكلاب الثاني 309
- مبائض 519

فهرس المصادر الواردة في المتن

المصدر	الصفحة
أدب الكتاب (الأدب) لابن قتيبة	105، 154، 178، 230، 235، 270، 416، 611، 612
أضداد يعقوب بن السكيت	69
أضداد التوزي	298، 304
أشعار الهذليين	459
أفعل من كذا للأصبهاني	148
الأفعال لابن القوطية	54، 81، 91، 203
آلات الكتاب لابن قتيبة	88، 276
أمالي القالي	264
اختيارات الأصمعي	290
اختيارات المفضل الضبي	290
إصلاح غلط العين	145
إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت	5، 25، 26، 31، 32، 50، 69، 97، 106، 130، 145، 146، 166، 181، 232، 254، 326، 507، 513، 546، 584، 586، 591
إصلاح المنطق للدينوري	145، 234، 499
الألفاظ ليعقوب	203، 583
البارع للقالي	141، 147، 154، 178، 188، 194، 372، 583
البيان والتبيين	149
التذكير والتأنيث لأبي حاتم	119، 170
التصاريف للمازني	109

تعاليق الكتاب للقالي 173، 516
الجمهرة لابن دريد 77، 76، 107، 115، 150، 170، 261، 262، 265،
329، 371، 376، 385، 387، 496، 503، 505،
521، 524، 532، 560، 563، 568، 574، 591
الحماسة لأبي تمام 153، 165، 250
خلق الإنسان للأصمعي 137
خلق الإنسان للنحاس 34
خلق الإنسان ابن قنية 134
الخصائص لابن جني 402
الدلائل لقاسم بن ثابت 146، 170، 230، 291
رد الإصلاح (التنبيهات) لعلي بن حمزة 146
سر الصناعة لابن جني 569
شرح الفصيح لابن درستويه 194
شرح السقط للمعري 595، 596
ضوء السقط للمعري 147
طبقات الشعراء لابن قتيبة 256
العين للخليل بن أحمد الفراهيدي 67، 103، 145، 153، 157، 170، 175،
176، 232، 272، 302، 365، 586، 605
الغريبين للهروي 5
غريب الحديث لابن قتيبة 18، 129، 235، 274، 567
الغريب المصنف 56، 59، 68، 78، 102، 108، 118،
122، 123، 131، 145، 155، 162، 168،
198، 224، 227، 493، 547، 567، 550
فعلت وأفعلت للزجاج 97، 98، 292
فعلت وأفعلت للقالي 75، 97
الفصيح لثعلب 13، 108، 166، 170، 254
القلب والإبدال 133، 234، 284، 368، 409

كتاب المعاني للنحاس 95
كتاب أبي علي القالي (على أدب الكتاب) 117، 191، 219، 254، 298، 346، 417
كتاب أبي حاتم 154، 155
كتاب أبي زيد 229
كتاب جعفر بن حبيب (الذّيل) 266
كتاب سيبويه 303، 357، 368، 481، 509، 547، 553، 562، 567، 568
كتاب ابن حمام 156
كتاب أبي نصر 312، 522
الكامل للمبرد 109، 216، 241، 353
كتاب ص 191، 417
لحن العامة للزبيدي 150، 176
لحن العامة للدينوري 176، 353، 402، 567
مختصر العين للزبيدي 245، 254، 535
المسائل لابن قتيبة 176
المسائل الحلبية 583
معاني الشعر لابن قتيبة 307، 423
الموعب لابن التباني 357
المعاني للنحاس 95
المعاني للقزاز 375
المعاني ابن قتيبة 423
المعاني ليعقوب 394، 407، 448، 459، 466
مقاتل الفرسان لأبي عبيدة 529
المقصور والممدود للقالي 568
المقصور والممدود لأبي حاتم 576

المصدر	الصفحة
النبات لأبي حنيفة	110، 560
النقائض لأبي عيينة	66
نوادر ابن الأعرابي	20، 235، 438
نوادر يونس بن حبيب	109، 143، 166
النوادر للقالي	187، 428
نوادر الهجري	155
نوادر عمرو الشيباني	362، 560

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطة:

1 ـ الانتخاب في شرح أدب الكتّاب: لأحمد بن داود الجذامي السرقسطي، الخزانة الصبيحية بسلا، تحت رقم (477/ 1010).

2 ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: لأبي جعفر اللبلي، شريط على الميكروفيلم، رقم (142) بالخزانة العامة بالرباط، من الأصل المخطوط بخزانة القرويين، (ل40/ 2646).

3 ـ الدلائل على معاني الحديث بالشهد والمثل (1 ـ 3): لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم (197) أوقاف.

4 ـ شروح سقط الزند: لأبي العلاء المعري لمجموعة من الشراح الأندلسيين، الخزانة العامة بالرباط، رقم (164ق).

5 ـ شرح المقامات الحريرية: لأبي جعفر أحمد بن داود الجذامي، السفر الثالث بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم (1266د).

6 ـ فهرسة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن التجيبي، قسم الوثائق بالرباط، رقم (3110ك).

7 ـ فهرست القاضي عياض، الخزانة العامة بالرباط، رقم (1807د).

8 ـ مختصر العين: لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي، خزانة القرويين بفاس، رقم المكيروالفيلم (326).

المطبوعة:

1 ـ القرآن الكريم برواية حفص.

2 ـ أبنية الأسماء والمصادر: لابن القطاع الصقلي، تحقيق أحمد محمد عبد الدائم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999م.

3 ـ أبواب ومسائل من الخصائص والأنصاف: لابن جني ولابن الأنباري، نشر وتوزيع دار القلم العربي، حلب.

4 ـ الإحاطة في أخبار غرناطة لذي الوزارتين: لسان الدين بن الخطيب، نشر نصه ووضع مقدمته محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1973م.

5 ـ أساس البلاغة: للزمخشري، دار مطابع الشعب، 1960م.

6 ـ الاستيعاب في معرفة الصحابة: لأبي عمر بن عبد البر، تحقيق علي محمد البيجاوي، مكتبة نهضة مصر.

7 ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين ابن الأثير الجزري، دار الفكر للطباعة والنشر.

8 ـ الأشباه والنظائر في النحو: للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1985م.

9 ـ الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، 1991م.

10 ـ أشعار الشعراء الستة الجاهليين: اختيار العلّامة يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

11 ـ الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

12 ـ إصلاح الأخطاء الحديثية التي يرويها أكثر الناس محرفة أو ملحونة: لأبي سليمان محمد بن محمد الخطابي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1988م.

13 ـ إصلاح المنطق: ليعقوب بن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، 1375هـ ـ 1956م.

14 ـ الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.

15 ـ الأضداد: للتوزي، مجلة المورد العراقي، تحقيق محمد حسين آل ياسين، م8، سنة 1979م.

16 ـ الأضداد: لابن بشار لأنباري النحوي، تصحيح عبد القادر سعيد الرافعي، المطبعة الحسنية المصرية، مصر.

17 ـ إعراب القرآن: للنحاس، تحقيق زهير غازي، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1985م.
18 ـ الأعراب الرواة: عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، الطبعة الثانية: 1982م.
19 ـ الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، 1986م.
20 ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.
21 ـ الأفعال: لابن القوطية، طبعة ليدن، مطبعة بريل، 1894م.
22 ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: لابن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1983م.
23 ـ أمالي الزجاجي: لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.
24 ـ أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه: لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، 1985م.
25 ـ أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي الحسيني العلوي، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، 1413هـ ـ 1992م.
26 ـ أمالي القالي: أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، دار الكتاب العربي، لبنان.
27 ـ أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد: للشريف المرتضى علي بن الحسن الموسوي العلوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، 1967م.
28 ـ الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم): لابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، المطبعة الأولى، 1985م.
29 ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة: لعلي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م.

30 ـ الأنساب: للإمام أبي سعد السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.

31 ـ أنساب الأشراف: تأليف أحمد بن يحيى بن جبار البلاذري، حقّقه وعلّق عليه محمود باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1977م.

32 ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: لأبي البركات عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري، 1982م.

33 ـ أنموذج الزمان في شعراء القيروان: تحقيق محمد العروسي المطوي البشير بكوش، الدار التونيسة للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة 1986م.

34 ـ الأنواء في موسم الغرب: عبد الله بن قتيبة، طبعة حيدرآباد، الدكن، 1956م.

35 ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1979م.

36 ـ أيام العرب قبل الإسلام: لأبي عبيدة بن المثنى، تحقيق عادل جاسم البياني، بغداد، 1976م.

37 ـ البارع في اللغة: لأبي علي إسماعيل القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة، بيروت، الطبعة الأولى، 1975م.

38 ـ البخلاء: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، الطبعة السادسة.

39 ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد: تأليف أبي الوليد بن رشد القرطبي، تحقيق وتصحيح محمد سالم محسن وشعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الزهرية، القاهرة، 1974م.

40 ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.

41 ـ برنامج التجيبي: القاسم بن يوسف، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.

42 ـ برنامج شيوخ الرعيني: أبو الحسن علي بن محمد الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، دمشق، 1962م.

43 ـ بغية الآمال في معرفة مستقبل الأفعال: لأحمد بن يوسف اللبلي الأندلسي، تحقيق جعفر ماجد، الدار التونسي، 1972م.

44 ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: للضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1989م.

45 ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

46 ـ بلاغات النساء: لأحمد بن أبي طاهر، دار النهضة الحديثة، بيروت، 1972م.

47 ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة: للفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972م.

48 ـ البيان المعرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذارى المراكشي، تحقيق كولان ولفي بروفنسال، بيروت، دون تاريخ.

49 ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية للطباعة والنشر، 1965م.

50 ـ تاريخ الأدب الأندلسي: إحسان عباس، بيروت، 1962 ـ 1966م.

51 ـ تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر.

52 ـ تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر): للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

53 ـ تاريخ ابن خلدون: عبد الرحمٰن بن خلدون المغربي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، 1970م.

54 ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

55 ـ تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر.
56 ـ تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1989م.
57 ـ تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): لأبي الحسن بن عبد الله النباهي المالكي الأندلسي، المكتب التجاري، بيروت.
58 ـ تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب، دار بيروت للطباعة والنشر، 1980م.
59 ـ تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981م.
60 ـ تحرير التحبير في صناعة الشعر وبيان إعجاز القرآن: لابن أبي الأصبع المصري، تحقيق الدكتور حنفي محمد شرف.
61 ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية: لحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد المجيد العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.
62 ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين: للحافظ شهاب الدين أبو شامة المقدسي الدمشقي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1947م.
63 ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة كلام مذهب مالك: تأليف القاضي عياض، تحقيق سعيد أحمد أعراب، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1982م.
64 ـ التشبيهات: لابن أبي عون، عني بتصحيحه محمد عبد المجيد خان، مطبعة جامعة كبردج، 1950م.
65 ـ تصحيح الفصيح: لعبد الله بن جعفر بن درستويه، تحقيق عبد الله الجبوري، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى، 1975م.
66 ـ تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه، تحقيق بدوي المختون رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ ـ 1998م.

67 ـ التعليقات والنوادر: لأبي علي هارون بن زكرياء الهجري، دراسة وتحقيق حمود عبد الأمير الحمادي، الجزء الأول، دار الرشيد للنشر، جامعة الموصل، 1980م.

68 ـ التعليقة على كتاب سيبويه: للفارسي، تحقيق عوض بن حمد الفوزي، جامعة الملك سعود من نوادر المخطوطات، (6) أجزاء، 1996م.

69 ـ تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر.

70 ـ تفسير رسالة أدب الكتّاب: للزجاجي، تحقيق عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1993م.

71 ـ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، 1408هـ ـ 1988م.

72 ـ التكملة لكتاب الصلة: لابن الأبار محمد بن عبد الله القضاعي، نشرها العطار الحسيني، طبعة مصر، 1956م.

73 ـ التكملة والذيل والصلة: للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق عبد الحليم الطحاوي عبد الحميد حسن، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1974م.

74 ـ التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تحقيق شاذلي فرهود، الناشر عمادة، شؤون المكتبات، جامعة الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ ـ 1981م.

75 ـ التنبيهات: لعلي بن حمزة البصري (ضمن كتاب المنقوص والممدود للفراء)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف.

76 ـ تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1983م.

77 ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دار المسيرة، بيروت.

78 ـ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف، النظامية بحيدرآباد، الطبعة الأولى، 1325هـ.

79 ـ تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد الجليل النجار، الدار المصرية للتأليف.

55 ـ تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر.
56 ـ تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1989م.
57 ـ تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): لأبي الحسن بن عبد الله النباهي المالكي الأندلسي، المكتب التجاري، بيروت.
58 ـ تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب، دار بيروت للطباعة والنشر، 1980م.
59 ـ تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981م.
60 ـ تحرير التحبير في صناعة الشعر وبيان إعجاز القرآن: لابن أبي الأصبع المصري، تحقيق الدكتور حنفي محمد شرف.
61 ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية: لحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد المجيد العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.
62 ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين: للحافظ شهاب الدين أبو شامة المقدسي الدمشقي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1947م.
63 ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة كلام مذهب مالك: تأليف القاضي عياض، تحقيق سعيد أحمد أعراب، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1982م.
64 ـ التشبيهات: لابن أبي عون، عني بتصحيحه محمد عبد المجيد خان، مطبعة جامعة كبردج، 1950م.
65 ـ تصحيح الفصيح: لعبد الله بن جعفر بن درستويه، تحقيق عبد الله الجبوري، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى، 1975م.
66 ـ تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه، تحقيق بدوي المختون رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ ـ 1998م.

67 ـ التعليقات والنوادر: لأبي علي هارون بن زكرياء الهجري، دراسة وتحقيق حمود عبد الأمير الحمادي، الجزء الأول، دار الرشيد للنشر، جامعة الموصل، 1980م.

68 ـ التعليقة على كتاب سيبويه: للفارسي، تحقيق عوض بن حمد الفوزي، جامعة الملك سعود من نوادر المخطوطات، (6) أجزاء، 1996م.

69 ـ تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر.

70 ـ تفسير رسالة أدب الكتّاب: للزجاجي، تحقيق عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1993م.

71 ـ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، 1408هـ ـ 1988م.

72 ـ التكملة لكتاب الصلة: لابن الأبار محمد بن عبد الله القضاعي، نشرها العطار الحسيني، طبعة مصر، 1956م.

73 ـ التكملة والذيل والصلة: للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق عبد الحليم الطحاوي عبد الحميد حسن، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1974م.

74 ـ التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تحقيق شاذلي فرهود، الناشر عمادة، شؤون المكتبات، جامعة الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ ـ 1981م.

75 ـ التنبيهات: لعلي بن حمزة البصري (ضمن كتاب المنقوص والممدود للفراء)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف.

76 ـ تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1983م.

77 ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دار المسيرة، بيروت.

78 ـ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف، النظامية بحيدرآباد، الطبعة الأولى، 1325هـ.

79 ـ تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد الجليل النجار، الدار المصرية للتأليف.

80 ـ الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، حقّقه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، بدون تاريخ الطبع.
81 ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: لأحمد ابن القاضي المكناسي، دار المنصورة للطباعة والوراقة، الرباط، 1974م.
82 ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث: لأبي عبد الله الحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، 1953م.
83 ـ الجمان في تنبيهات القرآن: لابن ناقيا البغدادي، تحقيق مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف بالإسكندرية.
84 ـ الجمل في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمان، الطبعة الرابعة، 1988م.
85 ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: لأبي زيد القرشي، حققه وعلق عليه الدكتور محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 1406هـ ـ 1986م.
86 ـ جمهرة الأمثال: الشيخ الأديب بن هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عبد المجيد قطامش، دار الجيل، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1988م.
87 ـ جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
88 ـ جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، دار صادر، الطبعة الأولى، 1345هـ.
89 ـ الجني الداني في حروف المعاني: للحسن بن القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، 1973م.
90 ـ حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة، حققه سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1982م.
91 ـ الحدائق في علم الحديث والزهديات: لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن الجوزي، حققه وعلق عليه مصطفى السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.

92 ـ الحركة اللغوية في الأندلس: ألبير حبيب مطلق، بيروت، 1967م.

93 ـ الحلة السيراء: لأبي عبد الله بن الآبار، تحقيق حسين مؤنس، القاهرة، الطبعة الأولى، 1963م.

94 ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر: لأبي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي، تحقيق الدكتور جعفر الكتاني، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، 1979م.

95 ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

96 ـ الحماسة: لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري، رواية أبي العباس الأحول، ضبط الأب لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1387هـ ـ 1967م.

97 ـ الحماسة البصرية: لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق عادل سليمان جمال، وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأوشت، القاهرة، 1187هـ.

98 ـ الحماسة الشجرية: لهبة الله بن حمزة العلوي بن الشجري، تحقيق عبد المعين الملوحي، أسماء الحميصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1970م.

99 ـ الحماسة المغربية مختار كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب: لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، تحقيق رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق.

100 ـ حياة الحيوان الكبرى: للشيخ كمال الدين الدميري، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1963م.

101 ـ الحيوان: لأبي عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية.

102 ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1989م.

103 ـ الخصائص: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، مطبعة دار الكتب المصرية، 1957م.

104 ـ خلق الإنسان: للأصمعي، نشر ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشر أوفست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1903م.
105 ـ دائرة المعارف الإسلامية يصدرها بالعربية: أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد، دار الفكر.
106 ـ درة الغواص في أوهام الخواص: للقاسم بن علي الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة.
107 ـ دلائل الإعجاز: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية، مكتبة سعد الدين، دمشق، الطبعة الثانية، 1987م.
108 ـ ديوان الأدب: لأبي إبراهيم الفارابي، تحقيق أحمد مختار، مراجعة إبراهيم أنيس، المطابع الأميرية، القاهرة، 1975م.
109 ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق عبد الكريم الدجيلي، شركة النشر والطباعة العرقية، بغداد، الطبعة الأولى، 1953م.
110 ـ ديوان أحيحة بن الحلاج الأوسي: دراسة جمع وتحقيق الدكتور حسين محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، 1399هـ ـ 1979م.
111 ـ ديوان الأعشى الكبير: شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974م.
112 ـ ديوان أبي تمام: شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر، 1964م.
113 ـ ديوان أبي الطيب المتنبي: شرح عبد الرحمٰن البرقوقي، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، 1407هـ ـ 1986م.
114 ـ ديوان أبي قيس: صيفي بن الأسلت الأوسي، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة.
115 ـ ديوان أبي هلال العسكري: دار الجيل، بيروت.
116 ـ ديوان ابن هانئ الأندلسي: دار بيروت للطباعة والنشر، 1980م.
117 ـ ديوان الأفوه الأودي ضمن الطرائق الأدبية: صنعة عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
118 ـ ديوان أمية بن أبي الصلت: جمع وتحقيق ودراسة صفة عبد الحميد السطلي، المطبعة التعاونية بدمشق، 1974م.

119 ـ ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1964م.
120 ـ ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1387هـ ـ 1967م.
121 ـ ديوان إسحاق الموصلي: دراسة وتحقيق ماجد أحمد، مطبعة الإيمان، بغداد، 1970م.
122 ـ ديوان تميم بن مقبل: تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1381هـ ـ 1962م.
123 ـ ديوان جميل (شعر الحب العذري): جمع وتحقيق وشرح الدكتور حسين نصار، دار مصر للطباعة.
124 ـ ديوان جرير: شرح يوسف عبيد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ ـ 1992م.
125 ـ ديوان الحارث بن حلزة: جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة لأولى، 1411هـ ـ 1997م.
126 ـ ديوان الحطيئة: رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة.
127 ـ ديوان الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980م.
128 ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة 1371هـ ـ 1951م.
129 ـ ديوان الخالديين: أبي بكر وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي، جمعه وحقّقه الدكتور سامي الدهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1969م.
130 ـ ديوان الخنساء: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، طبعة سابعة، 1978م.
131 ـ ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، 1981م.

132 ـ ديوان ذو الرمة شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي: رواية الإمام أبي العباس ثعلب، حققه وقدّم له وعلّق عليه الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1402هـ ـ 1892م.

133 ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس: تحقيق عبد العزيز الميمني، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950م.

134 ـ ديوان شعر حاتم: صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة.

135 ـ ديوان شعر المتلمس الضبعي: رواية الأثرم وأبي عبيدة والأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، 1970م.

136 ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.

137 ـ ديوان طرفة بن العبد: المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان.

138 ـ ديوان طفيل الغنوي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، 1968م.

139 ـ ديوان الطرماح بن الحكيم: تحقيق الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

140 ـ ديوان عبيد بن الأبرص: دار صادر، بيروت.

141 ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية، بيروت، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، 1378هـ ـ 1958م.

142 ـ ديوان العجاج: رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، وشرحه تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، شارع سوريا، بيروت.

143 ـ ديوان عروة بن الورد شرح ابن السكيت: حققه وأشرف على طبعه ووضع فهارسه عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم.

144 ـ ديوان علقمة الفحل شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري، ويليه جملة ما لم يذكر من شعره في هذا الشرح: بتحقيق لطفي الصقال، درية الخطيب، راجعه الدكتور فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، الطبعة الأولى، 1389هـ ـ 1969م.

145 ـ ديوان عمرو بن أحمد الباهلي: جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

146 ـ ديوان عمرو بن قميئة: تحقيق وشرح خليل إبراهيم العطية، سلسلة كتب التراث، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1392هـ ـ 1972م.

147 ـ ديوان عنترة بن شداد: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، 1960م.

148 ـ ديوان القطامي: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة بيروت، الطبعة الأولى، 1960م.

149 ـ ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1389هـ ـ 1969م.

150 ـ ديوان كثير عزة: جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1391هـ ـ 1971م.

151 ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري: تحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 1966م.

152 ـ ديوان ليلى الأخيلية: جمع وتحقيق خلال إبراهيم العطية وجليل العطية، سلسلة كتب التراث، دار الجمهورية، بغداد، 1967م.

153 ـ ديوان المثقب العبدي: معهد المخطوطات العربية، تحقيق حسن كامل الصيرفي، 1971م.

154 ـ ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة.

155 ـ ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت.

156 ـ ديوان النابغة الذبياني: صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل.

157 ـ ديوان النابغة الذبياني: جمع وتحقيق الطاهر بن عاشور، نشر الشركة التونسية للتوزيع، الجزائر، 1976م.

158 ـ ديوان الهذليين: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر، المكتبة العربية، القاهرة، 1385هـ ـ 1965م.
159 ـ ديوان يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري: جمع وتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، 1395هـ ـ 1975م.
160 ـ ذيل الأمالي والنوادر: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتاب العربي.
161 ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: محمد بن محمد الأنصاري الأوسي، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
162 ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: محمد بن محمد الأنصاري الأوسي، تحقيق محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت، دون تاريخ.
163 ـ الرجز نشأته أشهر شعرائه: جمال نجم العبيدي، مطبعة الأديب البغدادية.
164 ـ رسائل الجاحظ: تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م.
165 ـ رسالة الخط والقلم: لابن قتيبة، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، م39، سنة 1988م.
166 ـ رسالة الغفران: لأبي العلاء المعري ومعها نص محقق من رسالة ابن القارح، تحقيق وشرح عائشة عبد الرحمٰن، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة.
167 ـ رسالتان في اللغة العربية: لأبي سعيد الأصمعي، تحقيق صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الثانية، 1992م.
168 ـ رسالة الملائكة: لأبي العلاء المعري، تحقيق لجنة من العلماء، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ذخائر التراث العربي، بيروت، لبنان.
169 ـ رسالة الهناء: لأبي العلاء المعري بإشراف لجنة من العلماء، المكتبة التجارية للطباعة والتوزيع.
170 ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبد الغفور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
171 ـ رفع الحجب المستورة على محاسن المقصورة: للشريف، تحقيق محمد الحجوي، طبعة الأوقاف، 1997م.

172 ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: السيد محمود الألوسي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987م.
173 ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية: لابن هشام للفقيه المحدث أبي القاسم السهيلي، تحقيق وتعليق طه عبد الرؤوف سعيد، مطبعة الحاج عبد السلام بن شقرون.
174 ـ الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة: تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، 1984م.
175 ـ زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن القيم الجوزية، حقّق نصوصه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، الطبعة الثانية، 1982م.
176 ـ الزاهر في معاني كلمات الناس: تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم صالح الضامن، اعتنى به عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
177 ـ زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحاق بن إبراهيم الحصري، تحقيق زكي مبارك محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الرابعة.
178 ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: لجمال الدين بن نباتة المصري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة 1986م.
179 ـ سر صناعة الإعراب: لابن جني، تحقيق مصطفى السقا، مصر، 1954م.
180 ـ سمط اللآلئ: لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف للترجمة والنشر، 1345هـ ـ 1936م.
181 ـ سوائر الأمثال على أفعل حمزة بن الحسن الأصفهاني: تحقيق فهمي سعد عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.
182 ـ سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي عيسى بن سورة الترمذي، حقّقه وصححه عبد الرحمٰن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ ـ 1983م.
183 ـ سنن الدارمي: للإمام عبد الله بن بهرام الدارمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

184 ـ سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، دار الفكر.
185 ـ سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه: تحقيق وتعليق محمود فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
186 ـ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي: دار الجيل، بيروت، طبعة 1987م.
187 ـ سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن الحسن الأصبهاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، 1990م.
188 ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن عماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
189 ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لابن مخلوف، دار الفكر.
190 ـ شرح أبيات الإصلاح: للسيرافي، تحقيق ياسين محمد السواس، الدار المتحدة للطباعة والنشر، مطبوعات مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، الطبعة الأولى، 1992م.
191 ـ شرح أبيات سيبويه: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطاب، مطابع المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، 1974م.
192 ـ شرح أبيات سيبويه: لأبي سعيد السيرافي، تحقيق محمد علي الريح هاشم، دار الفكر للطباعة والنشر، مكتبة الكليات الأزهرية، راجعه عبد الرؤوف سعد، 1974م.
193 ـ شرح أبيات مغني اللبيب عبد القادر بن عمر البغدادي: حققه عبد العزيز رباح أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، 1978م.
194 ـ شرح أدب الكاتب: للجواليقي، دار الكتاب العربي، بيروت.
195 ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1955م.
196 ـ شرح التصريح على التوضيح: ابن هاشم الأنصاري، دار الفكر.
197 ـ شرح حماسة أبي تمام: للأعلم الشنتمري، تحقيق علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1992م.

198 ـ شرح ديوان الأخطل: إليا سليم الحاوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1979م.

199 ـ شرح ديوان الحماسة: لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره أحمد أمين عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1991م.

200 ـ شرح ديوان جرير: تأليف محمد إسماعيل عبد الصاوي، مضافاً إلى تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

201 ـ شرح ديوان زهير: صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية، 1944م.

202 ـ شرح ديوان طرفة بن العبد: للأعلم الشنتمري، تحقيق درجات نصر عكاوي، دار الفكر العربي، حلب، 1969م.

203 ـ شرح ديوان عبيد بن الأبرص: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1964م.

204 ـ شرح ديوان علقمة بن عبيدة التميمي: اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب، الجزائر.

205 ـ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي: تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1384هـ ـ 1965م.

206 ـ شرح ديوان لبيد: تحقيق وتقديم إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد، الكويت، 1962م.

207 ـ شرح ديوان لبيد: تحقيق إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، مصورة.

208 ـ شروح سقط الزند: تحقيق مصطفى السقا عبد السلام هارون إبراهيم الأبياري حامد عبد المجيد، الدار القومية للطباعة، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب سنة 1364هـ ـ 1945م.

209 ـ شرح شافية ابن الحاجب الشيخ رضي الدين الاستراباذي مع شرح شواهده: للبغدادي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

210 ـ شرح عيون كتاب سيبويه: هارون بن موسى بن جندل القرطبي، تحقيق عبد ربه عبد اللطيف، مطبعة حسان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1984م.

211 ـ شرح الفصيح في اللغة: لأبي منصور بن الجبان، تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز، سلسلة خزانة التراث، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، 1991م.

212 ـ شرح القصائد العشر: لأبي زكرياء الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد صبيح الزهر بمصر، الطبعة الثانية، 1964م.

213 ـ شرح المضنون به على غير أهله: لعبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي، شرح عبيد الله بن الكافي العبيدي، مكتبة دار البيان، بغداد، دار صعب، بيروت.

214 ـ شرح المفصل: لابن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت.

215 ـ شرح مقامات الحريري البصري: لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، أشرف على نشره وطبعه محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الشعبية، الطبعة الثانية، 1979م.

216 ـ شرح مقصورة ابن دريد الأزدي وعليها شرح تكملي لعبد الوصيف: المكتبة الشعبية.

217 ـ شعر الأحوص الأنصاري: جمعه وحققه عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411هـ ـ 1990م.

218 ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي: جمع وتحقيق الدكتور عبد الحميد محمود المعيني، منشورات نادي القصيم الأدبي، بريدة، 1406هـ ـ 1982م.

219 ـ شعر بني عبس في الجاهلية والإسلام في آخر العصر الأموي: تحقيق ودراسة عبد العزيز بن محمد الفصيل، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ.

220 ـ شعر ربيعة الرقي: جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1950م.

221 ـ شعر عبد الله بن همام السلولي: تحقيق ودراسة وليد محمد السراتبي، مطبوعات مركز ماجد للثقافة والتراث، الطبعة الأولى، 1996م.

222 ـ شعر عروة بن الورد: تحقيق يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة، 1983م.

223 ـ شعر عمرو بن شأس الأسدي: تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، طبعة الآداب في النجف الأشرف، 1976م.
224 ـ شعر القحيف العقيلي: المجمع العلمي العراقي، ج3، م37، 1982م.
225 ـ الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار التراث العربي للطباعة.
226 ـ شعراء ودواوين عبد الوهاب الصابوني: مكتبة دار الشرق.
227 ـ شعراء إسلاميون: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1984م.
228 ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض، تحقيق ثلة من العلماء، مكتبة الفارابي، مكتبة علوم القرآن.
229 ـ شواهد الشعر في كتاب سيبويه: الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدار الشرقية، الطبعة الثانية، 1989م.
230 ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا: تأليف أبي العباس القلقشندي، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف.
231 ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1984م.
232 ـ صحيح البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.
233 ـ صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتبة الإسلامي، الطبعة الأولى، 1975م.
234 ـ صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تعليق وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
235 ـ صفة الصفوة: جلال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، دار المعرفة، بيروت.
236 ـ الصلة: لأبي القاسم بن بشكوال، نشره عزت العطار الحسيني، مصر، 1955م.
237 ـ صلة الصلة: لأبي جعفر أحمد بن الزبير، الناشر لفي بروفنسال، الرباط، 1938م.

238 ـ ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، الطبعة الثانية، 1982م.
239 ـ طبقات الشافعية: لابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.
240 ـ طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني.
241 ـ الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت، بيروت، 1985م.
242 ـ طبقات المفسرين: علي بن أحمد الداودي، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1983م.
243 ـ طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
244 ـ العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الحميد الترحيني، دار الفكر، 1404هـ ـ 1983م.
245 ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لابن رشيق القيروني، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1988م.
246 ـ عيون الأخبار: لابن قتيبة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر.
247 ـ غاية النهاية في طبقات القراء: أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عني بنشره برجستراس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1982م.
248 ـ غريب الحديث: لابن قتيبة، تحقيق رضا السويس، الدار التونسية للنشر، 1979م.
249 ـ غريب الحديث: لابن قتيبة، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1397هـ ـ 1977م.
250 ـ غريب الحديث (المجلدة الخامسة): لإبراهيم الحربي، تحقيق ودراسة سليمان بن إبراهيم العايد، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، الطبعة الأولى، 1985م.

251 ـ غريب الحديث: للخطابي، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، خرّج أحاديثه عبد القيوم عبد ربّ النبي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
252 ـ غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، بيروت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الطبعة الأولى، 1967م.
253 ـ الغريب المصنف (الجزء الأول): أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الأولى، 1985م.
254 ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم: لصلاح الدين الصفدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1975م.
255 ـ الفائق في غريب الحديث: للزمخشري، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1979م.
256 ـ الفاضل في اللغة والأدب: للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي.
257 ـ فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري: دار الفكر، قرأ أصله عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
258 ـ فتوح البلدان: أبي الحسن البلاذري، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987م.
259 ـ الفردوس بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م.
260 ـ الفرق بين الحروف الخمسة: لابن السيد البطليوسي، تحقيق علي زوين، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
261 ـ الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: لأبي العلاء المعري، دار الآفاق الجديدة، ضبط ونشر غريبة محمود حسن زناتي، بيروت.
262 ـ الفهرست: لابن النديم، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
263 ـ فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
264 ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير: للعلامة عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1972م.
265 ـ قواعد الشعر: لثعلب، تحقيق وتقديم رمضان عبد التواب، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1966م.

266 ـ الكامل: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله وعلّق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.

267 ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة السادسة.

268 ـ الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ ـ 1983م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

269 ـ كتاب ابن درستويه: تحقيق عبد الحميد الفتلي إبراهيم السامرائي، دار الكتب الثقافية، الكويت، الطبعة الأولى، 1977م.

270 ـ كتاب الإبدال: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، حقّقه وشرحه عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، دمشق، 1960م.

271 ـ كتاب الأزمنة والأمكنة: لأبي علي المرزوقي الأصفهاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

272 ـ كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية: لقطرب، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية: 1985م.

273 ـ كتاب الأزهية في علم الحروف: لعلي بن محمد النحوي الهروي.

274 ـ كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين: للخالديين أبي بكر وأبي عثمان، حقّقه وعلّق عليه الدكتور محمد يوسف، مطبعة التأليف والنشر، القاهرة، 1958م.

275 ـ كتاب الأضداد: لقطرب، تحقيق حنّا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1984م.

276 ـ كتاب الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها: لابن القوطية، طبع بمدينة ليدن، مطبعة بريل، 1894م.

277 ـ كتاب الأفعال: لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1983م.

278 ـ كتاب الأفعال: لأبي سعيد المعافري السرقسطي، إعداد حسين محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علّام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، 1980م.

279 ـ كتاب الإمتاع والمؤانسة: لأبي حيان التوحيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين، بيروت، لبنان.

280 ـ كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: لابن بري المصري، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، 1981م.

281 ـ كتاب التنبيه على حدوث التصحيف: تأليف حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق محمد أسعد، راجعه أسماء الحمصي وعبد المعين الملوحي، دار صادر، بيروت.

282 ـ كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: لابن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى أماح، مطبعة الدار المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى: 1979م.

283 ـ كتاب الحلة السيراء: لأبي عبد الله القضاعي، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، تقديم عبد الله كنون، دار النشر للجامعيين، بيروت، 1962م.

284 ـ كتاب الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثنى، رواية أبي حاتم السجستاني، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى، 1906 ـ 1986م.

285 ـ كتاب الخيل مطلع اليمن والإقبال في انتفاء كتاب الاحتفال: عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، 1986م.

286 ـ كتاب الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت.

287 ـ كتاب الديباج: لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع عبد الرحمٰن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، 1991م.

288 ـ كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب: لأبي علي الفارسي، تحقيق وشرح محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988م.

289 ـ كتاب فائت الفصيح: لأبي عمرو الزاهد، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، مطبعة السعادة، الطبعة الثانية، 1986م.

290 ـ كتاب الفرق: لقطرب، تحقيق خليل إبراهيم عطية، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1987م.

291 ـ كتاب الفصيح: لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة عاطف مذكور، دار المعارف، القاهرة، 1983م.

292 ـ كتاب فعلت وأفعلت: لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق وشرح ماجد حسين الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق، توزيع الشركة المتحدة.

293 ـ كتاب الفقه على المذاهب الأربعة: عبد الرحمٰن الجزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

294 ـ كتاب العروض: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، قدّم له وحقّقه أحمد عبد الدايم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة الزهراء، 1989م.

295 ـ كتاب الغريبين غريب القرآن وغريب الحديث: لأبي عبيد الهروي، الجزء الأول، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة، 1970م.

296 ـ كتاب المحبر: لأبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد السكري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

297 ـ كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني: لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1984م.

298 ـ كتاب النبات: لأبي حنيفة الدينوري، القسم الثامي من القاموس النباتي، حروف (س،ي) ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين، اعتنى بجمعها محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

299 ـ كتاب النبات ج3 والنصف الأول من ج5: لابن داود الدينوري، تحقيق برنهاد لفين، دار فرانز شتاينر، دار القلم، لبنان، 1974م.

300 ـ كتاب نسب قريش: لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن الزبير، عني بنشره ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر.

301 ـ كتاب النقائص نقائض جرير والفرزدق: تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى، اعتناء المستشرق الإنجليزي، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل، 1907 المسيحية.

302 ـ كتاب الوحشيات الحماسة الصغرى: لأبي تمام حبيب بن أوس، علّق عليه وحقّقه عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد حواشيه محمد محمد شاكر، دار المعارف.

303 ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1983م.

304 ـ كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للمفسر إسماعيل بن محمد العجلوني، تصحيح وتعليق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1983م.

305 ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، نشر مكتبة المثنى ببغداد، بدون تاريخ.

306 ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، 1987م.

307 ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلّامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، ضبطه وحسّن غريبه الشيخ بكري حياني، وصحّحه ووضع فهارسه الشيخ صفوة البقا، مؤسسة الرسالة، 1979م.

308 ـ الكنز اللغوي في اللسان العربي: نشره الدكتور أوفست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، 1903م، يضم ثلاث كتب: القلب والإبدال لابن السكيت، الإبل، وخلق الإنسان للأصمعي.

309 ـ اللباب في النحو: عبد الوهاب الصابوني، مكتبة دار الشرق، بيروت.

310 ـ لحن العامة: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق الدكتور عبد العزيز، مطر، دار المعارف، 1981م.

311 ـ لسان العرب: جمال الدين بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.

312 ـ لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر.

313 ـ ما اختلف لفظ من الألفاظ واتفقت معانيه: عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق ماجد الذهبي، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1986م.

314 ـ ما تلحن فيه العامة: لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982م.

315 ـ ما يحتمل الشعر من الضرورة: للحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق عوض بن حمد القوري، جامعة الملك سعود، الرياض، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1991م.
316 ـ ما ينصرف وما لا ينصرف: الزجاج، تحقيق هدى محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1994م.
317 ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم: لأبي القاسم بن بشر الآمدي، دار الجيل، بيروت، 1411هـ ـ 1991م.
318 ـ مثلثات قطرب: تحقيق ودراسة رضا السويسي، الدار العربية للكتاب، تونس.
319 ـ مجاز القرآن: صنعة أبي عبيد معمر بن المثنى، عارضه بأصوله فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
320 ـ مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1980م.
321 ـ مجالس العلماء: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي، دار الرفاعي بالرباط، القاهرة، الطبعة الثانية، 1983م.
322 ـ مجمع الأمثال: أحمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1987م.
323 ـ مجموعة أشعار العرب الجزء الأول وهو مشتمل على الأصمعيات وبعض قصائد لغوية: اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى.
324 ـ مجموعة أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: اعتنى بتصحيح وليم الورد البروسي، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية، 1400هـ ـ 1980م.
325 ـ مجموعة المعاني: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
326 ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: لأبي القاسم حسن بن محمد الراغب الأصبهاني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
327 ـ محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، للشيخ علاء الدين الكستواري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لطبعة الثانية، 1978م، طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق، مصر، 1300هـ.

328 ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا، حسن نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، 1958م.
329 ـ مختار الشعر الجاهلي: شرح وضبط محمد سيد كيلاني، المكتبة الشعبية.
330 ـ مختارات شعراء العرب: لابن الشجري، تحقيق علي محمد البيجاوي، دار النهضة، مصر، القاهرة.
331 ـ مختصر العين: للزبيدي صلاح الدين الفرطوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991م.
332 ـ مختصر تهذيب الألفاظ: ليعقوب بن السكيت وهو متن كتاب الألفاظ: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق، مطبعة الكاثوليك للآباء الشيوعيين، بيروت، 1897م.
333 ـ المخصص: لابن سيده، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
334 ـ المذكر والمؤنث: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى، 1997م.
335 ـ المذكر والمؤنث: للأخفش، الأوسط من كتابه معاني القرآن: عني بجمعه وعرضه الدكتور السيد أحمد علي محمد، كلية العلوم، جامعة القاهرة، دار الثقافة العربية، 1990م.
336 ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن سعد اليافعي اليمني المكي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، 1970م.
337 ـ مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، مصر، الطبعة 1974م.
338 ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دار الأندلس، بيروت.
339 ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمٰن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، دار الجيل، بيروت.
340 ـ المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي، تحقيق محمد شاطر، مطبعة المدني، مصر، الطبعة الأولى، 1985م.

341 ـ المسائل البغداديات: تحقيق صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد.
342 ـ المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
343 ـ المسائل العضديات: لأبي علي الفارسي، تحقيق جابر منصوري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1986م.
344 ـ المستقصى في أمثال العرب: محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1977م.
345 ـ مصادر اللغة: عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العامة للنشر والإعلان، طرابلس، الطبعة الثانية، 1982م.
346 ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للرافعي أحمد بن محمد الفيومي، الطبعة الثانية، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1939م.
347 ـ المصنف: للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الأعظمي، المجلس العلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1970م.
348 ـ المطرب من أشعار أهل المغرب: أبي الخطاب عمر بن دحية، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت، بدون تاريخ.
349 ـ معاني القرآن: للأخفش سعيد بن مسعدة، تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1405هـ ـ 1985م.
350 ـ معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده الشلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1988م.
351 ـ معاني القرآن: لأبي زكريا الفراء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.
352 ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، 1947م.
353 ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، نشر محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1949م.
354 ـ معجم الشعراء: للمرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1960م.
355 ـ معجم شواهد النحو الشعرية: الدكتور حنّا جميل حداد، دار القلم للطباعة والنشر، 1404هـ ـ 1984م.

356 ـ معجم الأدباء: لشهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1980م.
357 ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار الرشاد الحديثة، دار صادر، بيروت.
358 ـ معجم قبائل العرب: لرضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1985م.
359 ـ معجم كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، 1985م.
360 ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت.
361 ـ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: رضا محالة، دمشق، 1957م.
362 ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1942م.
363 ـ المعمرون والوصايا: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1961م.
364 ـ المغرب في حلى المغرب: لابن سعيد المغربي، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.
365 ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لكمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق مازن المبارك ومحمد علي حمد، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الخامسة، 1979م.
366 ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1989م.
367 ـ المفضليات: للمفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م.
368 ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى: للعيني، بهامش خزانة الأدب: للبغدادي، دار صادر، بيروت.

369 ـ مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام، هارون، دار الفكر، 1399هـ ـ 1979م.
370 ـ المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.
371 ـ المقدمة: لعبد الرحمٰن بن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، طبعة أولى، 1962م.
372 ـ المقرب: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1971م.
373 ـ المقصور والممدود: لأبي علي القالي، تحقيق ودراسة عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999م.
374 ـ المقصور والممدود: لنفطويه، تحقيق حسن شاذلي، المطبعة العربية الحديثة، دار التراث العربي، القاهرة، 1980م.
375 ـ الملل والنحل (بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل للشهرستاني): للإمام أبي محمد بن حزم الظاهري، دار الفكر، القاهرة، 1986م.
376 ـ الممدود والمقصور: لأبي الطيب الوشاء، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979م.
377 ـ المنتخب من غريب كلام العرب: كراع النمل، تحقيق محمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكبة المكرمة، الطبعة الأولى، 1997م.
378 ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، 1358هـ.
379 ـ المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف: للإمام أبي عثمان المازني النحوي، تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1945م.
380 ـ المنقوص والممدود: للفراء، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف.
381 ـ الموشح مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر: للمرزباني، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
382 ـ الموطأ: الإمام مالك، دار الآفاق الجديدة، دار الرشاد الحديثة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1975م.

383 ـ موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي: سعيد أبو حبيب، دار العربية للطباعة والنشر، بيروت.

384 ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البيجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

385 ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بردي الأتابكي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

386 ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لابن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد، 1959م.

387 ـ النشر في القراءات العشر: أبي الخبر ابن الجزري، دار الفكر.

388 ـ نظرات في اللغة عند ابن حزم الأندلسي: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، 1969م.

389 ـ نفح الطيب: لأحمد المقري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م.

390 ـ نقد الشعر: لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

391 ـ النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه: ليوسف بن سليمان الشنتمري، تحقيق رشيد بلحيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

392 ـ نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، دار المدينة، وقف على طبعه أحمد زكي بك بالمطبعة الجمالية بمصر، 1911م.

393 ـ نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النوري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

394 ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

395 ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، دار الفكر.

396 ـ النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1401هـ، تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1981م.

397 ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، طبعة مصورة بالأوفست ببغداد عن طبعة إسطنبول، 1951م.

398 ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1998م.

399 ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للحافظ جلال الدين السيوطي، صححه السيد محمد بدر الدين الغساني، الطبعة الأولى، 1327هـ.

400 ـ وفيات الأعيان وإنباه أبناء الزمان: أحمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

401 ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور الثعالبي، حقّقه وفصّله محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1956م.

المراجع المرقونة:

1 ـ ضوء السقط: لأبي العلاء المعري، رسالة دبلوم الدراسات العليا بنحامي، فاطمة كلية الآداب، ظهر المهراز، فاس.

2 ـ الكتب المشرقية في الأندلس رواية وشرحاً من النشأة إلى القرن السابع: لمحمد بناني زبير، كلية الآداب، ظهر المهراز، فاس.

3 ـ مناهج النقد الأدبي في الأندلس: للدكتور علي الغزيزي، كلية الآداب، ظهر المهراز فاس.

4 ـ مناهج النقد العربي ومصطلحاته من خلال شروح الحماسة: للدكتور العياشي السنوني، كلية الآداب، ظهر المهراز، فاس.

الدوريات:

1 ـ خصائص الشروح العربية على ديوان أبي تمام، مقال للهادي الجطلاوي في مجلة فصول، ج1، م6، مع1، 1985م.

2 ـ العقد الفريد بين المشرق والأندلس في مجلة أدب الرافدين، ع7/ 1976م.

3 ـ كتاب سيبويه في المغرب والأندلس: لمحمد حجي في مجلة دعوة الحق، ع7، 1974م.

4 ـ كتاب التنبيهات على ما في نوادر أبي عمرو الشيباني من أغاليط: لعلي بن حمزة البصري، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 18، سنة 1918م.

5 ـ مقال للدكتور علال الغازي حول أهمية علم التحقيق في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ع18، السنة 1991م.

6 ـ ملاحظات أولية حول الشروح الأدبية، مقال لوناس مصباح في مجلة الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية بتونس، ع41، 1986م.

فهرس موضوعات الكتاب

الباب	الصفحة
باب الحرفين يتقاربان	3
باب الحروف تتقارب ألفاظها	27
باب اختلاف الأبنية في الحرف الواحد لاختلاف المعنى آخر	35
باب المصادر المختلفة في الصدر الواحد	42
باب المصادر التي لا أفعال لها	58
باب الأفعال	61
باب ما يكون مهموزاً بمعنى وغير مهموز بمعنى آخر	94
باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها	98
باب ما يهمز والعوام لا تهمزه	102
باب ما يهمز والعوام تهمزه	110
باب ما يشدد والعوام تخففه	123
باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدده	135
ما جاء مسكناً والعامة تحركه	143
ما جاء محركاً والعامة تسكنه	145
ما يصحف فيه العوام	156
ما جاء بالسين	159
ما جاء بالصاد	161
ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره	164
ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه	170
باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه	180
ما جاء مضموماً والعامة تفتحه	184
ما جاء مضموماً والعامة تكسره	187
ما جاء مكسوراً والعامة تضمه	189
ما جاء على فَعَلْتُ والعامة تقوله على فَعِلْتُ	194

الباب	الصفحة

باب ما جاء على فَعَلْتُ والعامة تقوله على فَعُلْتُ 196
باب ما جاء على يَفْعُلُ 197
باب ما جاء على يَفْعِلُ 198
باب ما جاء على يَفْعَلُ 201
ما جاء على ما لم يسم فاعله 202
باب ما ينقص منه ويزاد فيه 207
باب ما يعدى بحرف صفة 244
باب ما يتكلم به مثنى 250
باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما 251
ما يغير من أسماء الناس 260
ما يغير من أسماء البلدان 271
أبنية الأفعال 274
باب فعل وأفعلت باتفاق معنى 274
فعلت وأفعلت باختلاف معنى 289
أفعلت الشيء: عرضته للفعل 290
أفعلت الشيء: وجدت كذلك 291
أفعل: صار كذلك 294
أفعل: أتى بذلك 295
أفعلت الشيء: جعلت له ذلك 297
أفعلت وأفعلت: بمعنى متضادين 298
باب أفعل الشيء وأفعل الشيء غيره 300
فعَلَ الشيء وفعل الشيء غيره 301
فعلْتُ وفعَلْتُ بمعنيين متضادين 304
أفعلته ففعل 307
فعلته فنفعل وافتعل 311
معاني أبنية الأفعال 312
باب أفعلت ومواضعها 313
تفاعلت ومواضعها 314
تفعلت ومواضعها 316

الباب	الصفحة

استفعلت ومواضعها 319
افعوعلت وأشباهها 320
فعلت في الواو والياء 324
أبنية من الأفعال 326
باب ما يهمز أوله من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد 327
ما يهمز أوسطه من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد 328
فعِلْتُ وأَفْعَلْتُ 330
فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعِلُ 331
باب معتل العين 333
فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعَلُ 335
فَعَلَ يَفْعَلُ يَفْعِلُ 338
فَعِلَ يَفعَلُ يَفْعِلُ 341
فَعِلَ يَفْعُلُ يَفْعَلُ 341
المبدل 342
إبدال الياء من أحد الحرفين 350
الإبدال من المشدد 353
ما أبدل من القوافي 356
ومن المقلوب 365
ما تكلم به العرب من الكلام الأعجمي 371
دخول بعض الصفات على بعض 391
دخول بعض الصفات مكان بعض 400
باب زيادة الصفات 470
إدخال الصفات وإخراجها 485
أبنية السماء 492
ما يضم ويكسر 523
ما يكسر ويفتح 524
ما يقال بالياء والواو 532
ما يقال بالهمزة والياء 535
ما جاء فيه ثلاث لغات 536
ما جاء فيه أربع لغات 538

ما جاء فيه خمس لغات 543
ما جاء فيه ست لغات 546
باب معاني أبنية الأسماء 547
الصفات بالألوان 549
شواذ الأبنية 552
شواذ التصريف 576
ما جمعه وواحده سواء 597
ما جاء على أبنية الجمع 600
أبنية نعوت المؤنث 601
أبنية المصادر 606
مصادر بنات الأربعة 608
ما جاء في المصدر على غير الصدر 610
فهرس الفهارس 617
فهرس الآيات القرآنية 619
فهرس الأحاديث النبوية 624
فهر الخبر والأثر 626
فهرس الأبيات الشعرية 627
فهرس أنصاف الأبيات الشعرية 650
فهرس الأرجاز 653
فهرس اللغة 666
فهرس الألفاظ المعربة 688
فهرس الأمثال 690
فهرس الأعلام 692
فهرس القبائل 703
فهرس المواضع 705
فهرس الأيام 707
فهرس المصادر الواردة في المتن 708
فهرس المصادر والمراجع 712
فهرس موضوعات الكتاب 745